

سنة النبي الأول من كتاب حسن في أخبار مصر القديمة

مصحفة

ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر	٣
ذكر الأحاديث التي ورد فيها ذكر مصر	٥
فصل في آثار موقوفة	٨
فصل في آثار أوردها المؤلفون في أخبار مصر	٩
ذكر إقليم مصر	١٠
ذكر من نزل مصر من أولاد آدم عليه الصلاة والسلام	١٤
ذكر من ملك مصر قبل الطوفان	١٥
ذكر من ملك مصر بعد الطوفان	١٦
ذكر من دخل مصر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	٢٦
ذكر من كان بمصر من الصديقين	٢٨
ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام	٢٩
ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الأول	٢٩
ذكر قتل عوج بمصر	٣١
ذكر عجائب مصر المتكديمة	٣١
ذكر الإهرام	٣٣
ذكر ما قيل في الحرميين اللذين في الجزيرة من الأشعار	٣٨
ذكر بناء الإسكندرية	٤٠
ذكر منارة الإسكندرية وبقية عجائبها	٤٢
ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية	٤٥
ذكر كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة	٤٧
ذكر بعث أبي بكر الصديق رضي الله عنه خاتماً إلى	٥١
ذكر فتوح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٥١
ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتحت مصر	٦٠
ذكر الخطوط	٦٢
ذكر بناء المسجد	٦٢

داغزمنبر	۳۹۰
سفن منبر	۳۳۰
نخاب منبر	۴۱۰

ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطأ رضي الله عنه فأمر بمجملها سوقا	٦٤
ذكر أول من بنى بمصر غرفة	٦٤
ذكر حكماء الفكار بمدينة مصر	٦٤
ذكر اختطاط الجزيرة	٦٤
ذكر المقطم	٦٥
ذكر جبل يشكر	٦٧
ذكر فتوح الفيوم	٦٧
ذكر فتح بركة والنوبة	٦٨
ذكر الجزيرة	٦٨
ذكر المكس على أهل الذمة	٧١
ذكر القطائع	٧١
ذكر مرتب الجند	٧٢
ذكر نهى الجند عن الزرع	٧٣
ذكر حفر خليج أمير المؤمنين	٧٣
ذكر انتقاض عهد الاسكندرية وسببه وذلك خلافة عثمان رضي الله عنه	٧٤
ذكر رابطة الاسكندرية	٧٦
ذكر وسيم	٧٧
ذكر ما يقع بمصر قرب الساعة	٧٧
ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم	٧٧
ذكر الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة	٧٨
ذكر الحديث الذي روى فيه جابر بن عبد الله الى مصر	٨٤
ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين روى الحديث	١١٣
ومن صفار التابعين	١١٧
طبقة اخرى اصغر من التي قبلها	١٢٠
ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر	١٢٣
طبقة تلي هذه	١٢٥
طبقة تلي هذه	١٢٨
ذكر من كان بمصر من الأئمة المجتهدين	١٢٩

ترجمة مؤلف هذا الكتاب	١٥٣
فن التفسير وتعلقاته والقراآت	١٥٥
فن الحديث وتعلقاته	١٥٥
فن الفقه وتعلقاته	١٥٧
الاجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب	١٥٧
فن العريية وتعلقاته	١٥٧
فن الأصول والبيان والتصوف	١٥٨
فن التاريخ والادب	١٥٨
ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده	١٥٩
ذكر من كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والتفرد	١٦٩
ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية	١٨١
ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية	٢٠٥
ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية	٢١٣
ذكر من كان بمصر من ائمة الفقهاء الحنابلة	٢٢١
ذكر من كان بمصر من ائمة القراآت	٢٢٤
ذكر من كان بمصر من الصالحين والزهاد والصوفية	٢٣٥
ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة	٢٤٤
ذكر من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الأوائل والحكام والاطباء النجيين	٢٤٨
ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص	٢٥٤
ذكر من كان بمصر من المؤرخين	٢٥٤
ذكر من كان بمصر من الشعراء والادباء	٢٥٦

بعلو الاسناد



* ما كرم خور الصفا وذهولنا قدحاً *	* وما طين أيتها السيف صيرضى *
* ها قد تبسم بفر الدهر عن دور *	* من ألدوع سنا اشتراها وضحا *
* وقد بدت من حجاب الخند سافرة *	* تنبى الشكارع بوجه الظلام عجا *
* بنت الجلال أخو التبيان منطقتها *	* ها محاضرة منها القليل صحا *
* فهي التي ما أقفاها قط من أحد *	* إلا غدا صدده الحزون منشرا *
* وتلك مجتئنا في طبعها ظهرت *	* لكنها حسنت خمراً ومفجراً *

ورجال الكتب العشرة للحسين وطبقات الحفاظ للذهبي وطبقات القراء له وطبقات
 الشافعية للتبكي وللانسوي وطبقات المالكية لابن فرحون وطبقات الحنفية لابن دقماق
 ومراة الزمان لسبط ابن الجوزي وتاريخ الاسلام للذهبي والعبر له والبداية والنهاية لابن
 كثير ونبأ الغر بانباء الغر لابن حجر والطالع السعيد في اخبار الصعيد للكمال الادفوي
 ويصح المذيل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف التيفاشي والتكران لابن أبي جملة وثمالة لابن جمة

* ذكراً لمواضع التي وقع فيها ذكر مصر *

المدينة المشهورة في القرآن صريحاً أو كناية * قال ابن ذوقا ذكرت مصر في القرآن في ثمانية
 وعشرين موضعاً * قلت بل أكثر من ثلاثين * قال الله تعالى اهبط لمصر فان بكما سالتم
 وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعاً وعلى قراءة التنوين يحمل ذلك
 على الضم اعتباراً بالمكان كما هو المقرر في العربية في جميع اسماء البلاد وانها تذكر وتؤنث
 وتصرف وتمنع **وقد** اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي العباس في قوله تعالى اهبطوا
 مصر قال يعني به مصر فرعون وقال تعالى وأوحينا الي موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما
 بمصر بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه وقال تعالى حكاية
 عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين وقال تعالى حكاية
 عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال نسوة
 في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وقال تعالى ودخل
 المدينة على حين غفلة من أهلها وقال تعالى فأصبح في المدينة خائفاً يترقب وقال تعالى
 وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى * اخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن السدي أن
 المدينة في هذه الآية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وأمه آية
 وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين * اخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 في الآية قال هي مصر قال وليس الربى إلا مصر والمآحين يرسل يكون الربى عليها إلى القرى
 لولا الربى لفرقت القرى واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله إلى ربوة
 ذات قرار ومعين قال مصر واخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق جرير عن الضحاك
 عن ابن عباس أن عيسى كان يرى العجايب في صباه الهاماً من أنه مضى ذلك في اليهود وتعرعر
 عيسى فمات بنو إسرائيل فأنزل الله عليه فأوحى اليها أن تطلق به إلى أرض مصر فذلك قوله تعالى وأويناها إلى ربوة
 قال هي أرض مصر واخرج ابن عساکر عن زيد بن اسلم في قوله وأويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين قال الاسكندرية وقال تعالى
 حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزانة الأرض * اخرج ابن جرير
 عن ابن زيد في الآية قال كان لفرعون خزانة كثيرة بأرض مصر فاسلمها لسلطانها عليه وقال
 تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الأرض اخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال استعمله الملك

على مصر وكان صاحب امرها وقال تعالى فاول السورة وكذلك مكان يوسف في الارض ولعله
من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلما برح الارض حتى ياخذني ابي قال ابن جرير اي لن افارق
الارض التي انا بها وهي مصر حتى ياخذني ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون شاك في الارض
وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال
تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وان يظهروا في الارض الفساد وقال
تعالى اتذم موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
الى قوله قال عيسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الاية
كلها مصر وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصر بالارض كلها في عشرة مواضع
من القرآن * قلت بل في اثني عشر موضعا واكثر وقال تعالى واوردنا القوم الذين كانوا
يستضعفون مشارق الارض ومغانمها التي ياكفونها قال الليث بن سعد هي مصر بارك
فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره قال القرطبي في هذه الاية الظاهر انهم ورثوا ارض
القطر وقيل هي ارض الشام ومصر قاله اسحاق وقتادة وغيرها وقال تعالى في سورة
الاعراف والشعرا يريدان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا المكرم كرموه في المدينة
لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكوز ومقام كريم وقال
تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلد في اقطار
الارض اشأ الله عليه في القرآن مثل هذا الشا ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له
بالكرم غير مصر وقال تعالى ولقد يوا نبي اسرائيل مبوأ صدق اورده ابن ذولاق وقال
القرطبي في تفسيره اي منزل صدق محمود مختار يعني مصر وقال الضحاك هي مصر والشام
وقال تعالى كمثل حنة بربوة اورده ابن ذولاق وقال الربيع لا تكون الا بمصر وقال تعالى
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اورده ابن ذولاق ايضا وحكاها ابو حيان
في تفسيره قولا انها مصر وصنفه وقال تعالى ولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز
قال قوم هي مصر وقواه ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقد رفينا اقواتها قال عكرمة منها
الخرطيس التي بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن
القرطبي هي لا شك كندرية لطيفة قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف
عليه الصلوة والسلام وقد احسن في اذا خرجني من السجن وجاءنيكم من المبدوء فصل
الشاء بدوا وسمى مصر مصر او مدينة فالتسمية اشهر على السنة كثير من الناس في قوله تعالى
ساركم دار الفاسقين انها مصر وقد نص ابن الصلاح وغيره على ذلك غلط فشا من
تصنيفه وانما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف ساركم دار الفاسقين قال صير

فصحت بمصر ذكر الأحاديث التي ورد فيها ذكر مصر

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا شهاب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا افتختم مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمة ورحما قال ابن شهاب وكان يقال أن أم اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم وأخرجه أيضا من طريق الليث عن ابن شهاب وفي آخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رجعهم قال أن أم اسمعيل منهم وأخرجه أيضا من طريق ابن عيينة وابن اسحاق عن ابن شهاب وهذا حديث صحيح أخرجه الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة وأخرج مسلم في صحيحه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتنون مصر ومما رضى يسمي فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما وأخرج مسلم وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع البجلي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلائل النبوة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتنون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما فإذا رايتم جليلين يقتتلون موضع لبنه فأخرج منها قال فرأبو ذر ببيعة وعبد الرحمن بن أبي شريح بن حسنة وها يتنازعان في موضع لبنه فخرج منها وأخرج ابن عبد الحكم من طريق مجير بن داجر المقافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لكم منهم صهرا وذمة وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم في دلائل النبوة بسند صحيح عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عند وفاته فقال الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عداة وأعوانا في سبيل الله وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابن هاشم الخولاني عن أبي عبد الرحمن الجلي وعمر بن حريث وغيرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستقدمون على قوم جدد وسهم فاستوصوا بهم خيرا فإنهم قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله يعني قبط مصر وأخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن سالم الجبشاني وسفيان بن هاتئ أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم ستكونون أجنادا وأولاد خير أجنادكم أهل المغرب منكم فأنقوا الله في القبط لا تأكلوهم أكل الخضر وأخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال عدوكم وأخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن أبي أيوب الياقبي عن رجل من المرید أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فأنغمي عليه ثم أفاق فقال استوصوا بالامم بالبعد ثم أنغمي عليه

الثانية ثم أفاق فقال مثل ذلك ثم أغشى عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سألنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأدم للبعد فأفاق فسأله فقال قطب مصر فأنهم
 الخوارج وأصحابهم وأعوانكم على عدوكم وأعوانكم على دينكم فقالوا كيف يكونون أعواناً
 على ديننا يا رسول الله فقال يكفونكم أعمال الدنيا وتفرغون للعبادة فالراعي بما يوثق
 إليهم كالفاعل بهم والكاره لما يوثق إليهم من الظلم والمستنزه عنهم * وأخرج
 ابن عبد الحكم عن ابن أبي عمير قال حدثني عمر بن موسى عن رجل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله في أهل الذمة أهل المدة السود السحم الجهاد فان لهم نسباً وصهرًا *
قال عمر بن موسى عن رجل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسري منهم
 ونسبهم إذا تم اسمعيل عليه الصلاة والسلام منهم فأنجرتني ابن أبي عمير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسري منهم
 هاجر من أم العرب قرية كانت من أهل الغزاة من مصر وقال ابن عبد الحكم
 حدثنا عمرو بن صالح أخبرنا مروان بن الحنفية قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسري منهم
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام تسري هاجر ويوسف عليه الصلاة والسلام تسري
 بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسري ماوية وقال حدثنا هادي
 ابن المتوكل حدثنا ابن أبي عمير عن يزيد بن أبي جيب أن قرية هاجر باقية التي عند
 أم دنين * وأخرج الطبراني عن رباح اللخمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مصر
 ستفتح فابتغوا خيرها ولا تأخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماً وأولاً
 مظهر بن الحيثم قال فيه أبو سعيد بن يوسف أنه متروك قال والحديث منكروحه *
 وقوله ابن الجوزي في الموضوعات * وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقنيرها ومنعت
 الشام درهمها ودينارها ومنعت مصر أربابها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم
 وأخرج الإمام الشافعي رضي الله عنه في الأم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذاك الخليفة ولأهل الشام ومصر والمغرب
 للخدمة * وأخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي جيب أن المقوقس أهدى إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم عسلاً من عسلها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم فعد عاقب عسل
 بنها بالبركة من أهل حسن الأسناد وأخرج ابن عبد الحكم عن عمرو بن الخطاب رضي
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا فتح الله عليكم مصر فالتخذوا
 فيها جنداً كيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض فقال أبو بكر ولم يارسول الله قال لأنهم
 وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة * وأخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح قال خرجنا
 حجاجاً من مصر فقال لي سليمان بن عمار أقرأ علي أبي هريرة السلام وأخبره أني قد استغفرت

وفي نسخة
مظهر

وفي نسخة
ابن حبان

لهؤلاء الغداة فلقيته فقلت ذلك فقالوا ناد استغفرت له ولأمة الغداة ثم قال
 أبوهريرة كيف تركت أم حنور قال فذكرت له من خصيها ورفاعتها
 فقال أما إنها أول الأرضين خراباً وعلى أثرها أرمينية قلت سمعت ذلك من رسول
 الله أو من كعب وأخرج الديلمي في مسند الفردوس وأورد القراطبي
 في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعاً يبدؤ بالخراب في أطراف البلاد حتى تخرب مصر
 ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر
 من جفاف النيل وخراب مكة من الجبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد
 وخراب الأيلة من الحصكسار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم
 وخراب الديلم من الأرمين وخراب الأرمين من الجزر وخراب الجزر من الترك وخراب الترك
 من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل
 وخراب الرمل من الجبشة وخراب الجبشة من الرجفة وخراب العراق من القحط *
 وأخرج الحاكم في المستدرک عن كعب قال الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية
 ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا
 تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تنقطع مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تنفخ
 مدينة الكفر وأخرج البزار في مسنده والطبراني في مسند صحيح عن أبي الدرداء رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستجدون أجناداً أجناداً بالشام ومصر والعراق
 واليمن * وأخرج الطبراني والحاكم في المستدرک وصححه ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع
 البخيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تكون فتنة يكون فيها الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فذلك قدمت عليكم
 مصر وأخرج محمد بن الربيع البخيزي من وجه آخر عن عمرو بن الحمق أنه قام عند المنبر
 بمصر وذلك عند فتنة عثمان رضي الله عنه فقال يا أيها الناس إن سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي أنتم الجند الغربي
 فجتكم لا كون معكم فيها أنتم فيه * وأخرج الطبراني في الكبير والأوسط وأبو الفتح الأزد
 عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا بليس دخل العراق فقصي حاجته منها
 ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط
 عبقرته قال الحافظ خط أبو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقة
 إلا أن فيه انقطاعاً فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخفس لم يسمع من ابن عمر
 انتهى * وأبو طاهر بن الجوزي فإورد في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد
 يروي عن الزهري مناكير وابن طهيرة مطروح قلت عقيل من

رجال الصبيان وابن طهية من رجال مسلم وهو حسن الحديث **وَأَخْرَجَ**
 الخلال في كرامات الأولياء وابن عساکر في تاريخه عن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه قال قبة الإسلام بالكوفة والهيجرة بالمدينة والنجباء بمصر والابدال
 بالشام * وأخرج ابن عساکر من وجه آخر عن علي قال الابدال من الشام والنجباء
 من اهل مصر والاختيار من اهل العراق * **وَأَخْرَجَ** ابن عساکر من
 طريق أحمد بن أبي الواري قال سمعت أبا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر
 والقطب باليمن والاختيار بالعراق * وأخرج الخطيب البغدادي وابن عساکر من طريق
 عبد الله بن محمد القيسي قال سمعت الكسائي يقول النقباء ثلاثة ثمانية والنجباء سبعون
 والبدل أربعون والاختيار سبعة والعذارى والنفوس واحد فمستكن النقباء
 بالمغرب ومستكن النجباء بمصر ومستكن الابدال بالشام والاختيار بسياحون في الارض
 والعمد في ذوايا الارض ومستكن النفوس مكة فاذ اعرضت الحاجة من امر العامة ابتهل
 فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاختيار ثم العمدة فان احيوا والا ابتهل النفوس
 فلو تم مسألته حتى تجاب دعوته * قال الكاف خط الدمياطي في معجمه قأت
 علي بن أبي الفتح الباء وردى بجلب أخبرني يحيى بن محمود بن سعد أبو الفرج الثقفي الاصفهاني
 ابنا نا ابو علي الحداد ابنا نا ابو نعيم الحافظ ابنا نا ابو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان
 حدثنا أحمد بن اسحاق عن ابراهيم بن تقي بن شريك الاشعري حدثني أبي عن ابيه عن جده تقي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجزيرة دوضة من رياض الجنة ومصر خزانة الله في ارضه
فصل في اثار موقوفة اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطائر برأسه وصدره وجناحيه
 وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح اليمن والعراق والنجاء
 الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمار الى مغرب الشمس وشر ما في الطائر الذنب
 وأخرج محمد بن الربيع البجلي وابن عبد الحكم عن أبي قبيل ابن عبد الرحمن بن غانم الاشعري قد
 من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال لعبد الله ما اقدمك الى بلادنا قال انت قال لماذا
 قال كنت تحدثنا ان مصر أسرع الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت
 القصور واطمانت فيها قال ان مصر قد وفيت خرابها دخلها تحت تصرف فلم يدع فيها الا
 السباع والرباع وقد قضى خرابها قبل اليوم لطيب الارض ترابا وابعدها خرابا ولما تزل فيها
 بركة ما دام في شئ من الارض بركة وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
 قال قبط مصر اكرم الاعاجم كلها واسمهم يديا وافضلهم عنصرا واقربهم رحا بالعرب
 عامة وبقرش خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس وينظر الى مثلها في الدنيا فليتنظر الى

ارض مصر من يخفض زرعها وتنور تمارها واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من
 اراد ان ينظر الى شبه الجنة فليتنظر الى ارض مصر اذا خرفت وفي لفظ اذا ازهرت واخرج
 ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال قبض مصر كالفضة كلما قطعت فبتت حتى يخرب الله
 هم وبصفتهم جزائر الروم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن الهيثم قال كان عمرو بن العاص
 يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم عن طريق عبد الرحمن بن
 شماس النهدي عن ابي رهم السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت لمصر قنطرة وجسور
 بتقديروا تدبير حتى ان الماء يجري تحت منازلها وافنديتها فيجسونه كيف شاؤوا ويرسلونه
 كيف شاؤوا فذلك قوته تعالى فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
 تجري من تحتي فلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت
 بجنات بحافتي النيل من اوله الى اخره من الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة
 خيل خيل الاسكندرية وخيل سخا وخيل دمياط وخيل منف وخيل الفيوم وخيل
 المنى وخيل سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن شيء والزرع ما بين
 الجبلين من اول مصر الى اخرها ما يبلغه الماء وكان جميع مصر كلها تروى من ستة
 عشر ذراعا قدروا ودبروا من قناتها وخيلها وجسورها فذلك قوله تعالى
 كما تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم كان بها القنبر
 * فصل في اثارها والمؤلفون فاخبار مصر ولما اشتهر عليها مستندة
 في كتب اهل الحديث اوردها ابن زولاق وغيره عن عبد الله بن عمر قال لما خلق الله آدم
 مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهالها وجبلها وانهارها وبحارها وبنائها
 وخرابها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راي مصر راي ارضا مهيبة
 ذات نهج رما دته من الجنة تنحدر فيه البركة وتمزجه الرحمة ورأي جبالا من جبالها
 مكسوة نورا لا يخلو من نظر الرب اليه بالرحمة في سفحها اشجار مثمرة فروعها في الجنة
 تسقي بماء الرحمة فدعا آدم في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبر والبقوى
 وبارك على نيلها وجبالها سبع مرات وقال يا ايها الجبل المرحوم سفحك جنة
 وتربتك مسكن يدفن فيها غراس الجنة ارض حافظة مطيعة رحيمة لا خلقتك بمصر
 بركة ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعرايا ارض فيك الخياء والكنوز ولك
 البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله زرعك ود زرعك وزكى نباتك وعظمت
 بركتك ونخصبت ولا زال فيك الخير ما لم يتجبري وتتكبري او تخوني وتسخرى فاذا
 فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرا فكان آدم اول من دعا على مصر بالرحمة والخصب
 والبركة والراقة واورد غير ذلك عن عبد الله بن سلام قال مصر امة البركات تعم

بركها من يجمع بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحى اليها في كل عام
مرتين مرة عند جريانه فيوحى اليه ان الله يامر ان تجري كما توهم ثم يوحى اليه ثانية
ان الله يامر ان تفيض حميداً فيفيض وان يلد مصر بلد معافاة واهلها اهل عافاة
وهي امنة ممن يقصدوها بسوء من ارادها بسوء كبه الله على وجهه ونهرها نهر العسل
ومادته من الجنة وكفى بالعسل طعاماً وشراباً * واورد عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق الى مصر قال اني وجهتك الى فردوس الدنيا
وعن سعد بن هلال قال اسم مصر في الكتب السالفة اقر البلاد وذكر انها مصرية
في كتب الأوائل وسائر المدن مادة ايديها اليها تستطعمها وعن كعب قال في التوراة
مكتوب مصر خزانة الارض كلها فمن اراد جاسوا قصصه الله وعن كعب قال لولا رغبتي
في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قتل ولم قال لانها بلاد معافاة من الفتن ومن ارادها
بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري قال
مصر خزانة الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها وعن ابي ذرهم السلمي
قال لا تزال مصر معافاة من الفتن مدفوعاً عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها
غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله بن عمر قال البركة
عشر بركات في مصر تسع وفي الارض كلها واحدة ولا تزال في مصر بركة اضعاف
ما في جميع الارضين وعن جوق بن شريح عن عقبة بن مسلم يرفعه ان الله يقول يوم
القيامة كساكني مصر بعدد عليهم الماسكنكم مصر فكنتم تشبعون من جزها
وتروون من ماؤها وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اهل مصر الجند الضعيف
ما كادهم احد الا كاهم الله مؤنته قال يبيع بن عامر الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ
ابن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شفي بن عبيد
الاصبجي قال بلد مصر بلد معافاة من الفتن لا يريد هم احد بسوء الا هرعوا ولا يريد احد
هلكهم الا هلكه وقال ابو الربيع التتايح نعم البلد مصر يحج منها بديتا رين
ويغزى منها بدرهين يريد الحج في بحر القلزم والغزو الى الاسكندرية وسائر
سواحل مصر وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل الى مصر واقام
بها قال اللهم اني غريب فخبها الي والى كل غريب فمضت دعوة يوسف فليس
يدخلها غريب الا احب لمقامها وعن دانيال عليه السلام يا بني اسرائيل اعلوا
لله فان الله يجازيكم بمثل مصر في الآخرة اراد الجنة * (ذكر اقليم سمير)
قال ابن حوقل في كتاب الاقاليم اعلم ان حد ديار مصر الشما الى بحر الروم من ربح القريش
محمد بن الجفاري الى الغرما الى الطينة الى مياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية

في
سعيد
الاولين
ما مكنت

في
القلزم

في
المخضار

عبدان

ويرتد على الشاطئ حل اخذ جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة وتلك الجسور
 من جبال النوبة المذكورة اخذنا شرقا الى اسوان الى بحر القلزم والحد المشتري
 من بحر القلزم قبالة اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بنى اسرائيل ثم
 تعطف شمالا الى بحر الروم الى دغ حيث ابتدأنا وبقاعه اكدية وكان غيره مصر
 هي اقليم الجباب ومعاين الغرائب وكانت مدنا متداربة على الشطرين كانا مدينة
 واحدة وابستاتين خلف المدن متصلة كانا بستان واحد والمزارع من خلف
 البساتين حتى قيل ان الكتاب كان يصل من شت كندرية الى اسوان في يوم واحد والقيمة
 البساتين واحد الى واحد وقد مر الله تلك المعالي وطمس على تلك الاموال والمعادن
 حكي اذا لمون لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال ليس لي ملك مصر فلو راى
 العراق فتم له سعيد بن عفير لا نقل هذا يا امير المؤمنين فان الله تعالى قال
 ودعونا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما ظنك بشئ دعه
 هذه بقية فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير المؤمنين لقد
 بلغنا انتم تكم ارض اعظم من مصر وجميع الارض تحت جناحها وكانت لانها
 بقناطير وجسور يتقدر حتى ان الماء يجري تحت منازلهم وافديتهم يحبسونه متى
 شاؤا ويسلونه متى شاؤا وكانت البساتين بجافى النيل من اوله الى اخره ما بين
 اسوان ورشيد لا ينقطع ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار
 لكثرة الشجر ولقد كانت المرأة تضع المكمل على راسها فيمتلي مما يسقط فيه من الشجر
 وكان اهليهم ما بين قبلي ويوناني وعليق الا ان جمهورهم قبط واكثر ما يملكها
 الغريزة اثنتان كورة منها اسفل الارض خمس واربعون كورة ومنها
 بالصعيد اربعون كورة وكان في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكانت
 مصر القديمة اسمها افسوس وكانت منف مدينة للملوك قبل الفراعنة وبعدهم
 الى ان خربت تحت بصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها مبنية بالحديد والفضة
 وكان يجري تحت سرير الملك اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا وكان جاية
 مصر تسعين الف دينار مكررة مرتين بالدينار الف دينار وهو ثلاثة مثاقيل *
 وقال صاحب مباح الفكر ومناجى البحر حدم مصر طولا من ثغر اسوان وهو تجارة
 النوبة الى العريش وهو مدينة على البحر الرزقي ومسافة ذلت ثلاثون مرحلة وحد
 عرضا من مدينة بركة الى ساحل البحر الرومي الى مدينة القلزم مسافة
 ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر بصر بن بصر بن حار وسمي اليونان بلد
 مصر معدونية او امدنية انحطت بمصر في سنة ثمان مائة وسمي في عصر مصر القديمة ولما فتح

ابن خلدون

ابن العلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ففعلوا واتصلت اعمارة بعضها ببعض
وسمي مجموع ذلك القسطنطين ولم يزل مقر اللولاية والحند الى ان وليه احمد بن طولون
فضيق بالحند والرعية فبنى في شرقه مدينة وسميها القسطنطين واسكنها الجند
يكون مقدارها ميلا في ميل ولم يزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكايتي في ايام
الملك المنصور على بن طولون سنة اثنين وتسعين ومائتين واثني مائة ثم ملك
العبيديون في مصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فبنى جوهر القائد مولى المعز
مدينة شرق مدينة ابن طولون وسميها القاهرة وبنى فيها القصور ولولا فضار
بعد ذلك دار الملك ومقر الجند قال في الشكر دان وكان جوهر ما بنى القاهرة
سميها المنصورة فلما قدم المعز غير اسمها وسميها القاهرة وذلك ان جوهر لما
قصدا قامة السور جمع المنجنيق وامرهم ان يختاروا طالع الحفر لاساس وبنى العماري
جارتهم ففعلوا قوائم من خشب بين القامة والقامة جعل فيه اجراس وعلو البنايين
انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة فوق المنجنيق
ففي هذه الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب
فتمزكت الاجراس فظن الموكلون بالبتان المنجنيق حركها فالقوا ما بايديهم من الطين
والحجارة في الاساس فصاح المنجنيقون لا لا القاهرة في الطالع فمضى ذلك فلم يتم
هوما قصده وكان الغرض ان يختاروا طالع لا يخرج عن نيتهم فوق ان المريح كان
في الطالع وهو يسمى عند المنجنيق القاهرة فعلموا ان لا ترك لا بد ان يملكوها هذه القرية
فلما قدم المعز واخبر بهذه القضية وكان له خبرة تامة بالنجامة فوافقهم على ذلك
وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسميها القاهرة وغير اسمها الا ذلك
قال صاحب مباحج الفكر ومناهج العبر ولما انقضت دولة العبيديين وملك المعز
مصر سنة اربع وستين وخمسمائة بنى صلاح الدين يوسف بن ايوب سوراً
جامعاً بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدى من القاعة وينتهي الى ساحل النيل بمصر
فطول هذا السور تسعة وعشرون الفا ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشمي وعمل ديار
مصرية سوم بين المصريين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة
تشتمل على تسعمائة وست وخمسين قرية قد جعلت هذه الكور صفقات وفي كل
صفقة منها والى حرب وقاضى وعامل خراج كل صفقة تشتمل على ولايات منها الجزيرة
منسوبة الى مدينة تسمى الجزيرة على صفة النيل الغربية تجاه القسطنطين وولايتها
وسيم ومدينة القائد غرب النيل واطفيح شرقه والغيومة تنسب الى مدينة الفيوم
والبهنسا وولايتها الغربية وناق اليمون وشبهها وضميروط وقلوسنا وشرق

وكان

في
تسلهم

وابوط

وايتود

واهناس والاشمونين ومنية بني خصيب وولايتها طحا ودرودة سريام ومنفك لوط
 والاسيوطية لمدينة اسيوط وولايتها بوتيح وابيط والابخمية لمدينة اخميم
 وولايتها ساقية قلته وكبيادات وسلاق وسوهاى وجزيرة شندويل وتحت
 وقفا والمنشية والمراغة والقوصية لمدينة قوص وولايتها مرج بني هميم وقصر ابن
 شادي وغا وود شنا وقنا وايتود وقسط وكانت المصير قبل قوص ودمامين وولايتها
 وطود وسوان وفرحوط والبلينا وسمه سود وهو وودندار وقول وارمنت والدمقان
 وسفون واسنا وادفا وعيداب وهي على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير
 والذي في حصنة القاهرة من الكور ستة وثلاثون كورة تشمل على الف واربعائة
 وتسعة وثلاثين قرية يجمع ذلك من الصفق صفقة القليوبية تنسب لمدينة عامرة
 كثيرة البساتين تضاهي دمشق في النقا شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات
 والشرقية وقصبتها مدينة بلبليس وولايتها المشتولية والسكونية والقدوسية
 والعباسية والتمهرجية وصفقة المنوفية وولايتها تلوانة وسبك الضحالك
 وابيتون وشيبين الكوم وصفقة ابيار وليس لها ولاية وهذه المدينة دمشق
 الصغرى كثيرة ما بها من الفواكه وصفقة الغربية وقصبتها مدينة المحلة وتعرف
 بحلة دنقلا وولايتها السهنورية والسخاوية والنجاوية والدمرتان والطرسية
 والبرماوية والطنتاوية والسمنودية وجزيرة قويسنا ومنية زفتا وصفقة
 الدقهلية والمرتاحية وولايتها طناح وتلبانة وبارنباله والمنزلة والمنصورة ومنية
 بني سلسيل وشارمساح وقصبتها اشمون وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور
 الوحش وولايتها القانة وتروجة والعطف ودرشابة والزاوية ودميسا والطرانة
 وفوه ورشيد ومما هو معدود في كورا قليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر
 خربت وكورة فاران وكورة الطور وكورة ايلة خربت ومن اعمال مصر الجبلية واحا
 تحيط بها المفاوز بين الصعيد والمغرب ونوبة والحبشة وهي ثلاث واحات اولى
 وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة ووسطى وفيها المدينتان القصر وهندي
 والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اريس وميمون ولاقليم مصر من الثغور
 على ساحل بحر الروم الغرما وتيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مائية يصاد بها
 السمك البوري وقد خربت وذهبت اثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين
 وستمائة خوفا من استئثار الفرخ عليها فتمت اوره في دار مصر وكانت من العظم
 بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه قصاتها وولايتها وسرايتها ذكر
 فيه ان خراجها جئ في ايام احمد بن طولون خمسمائة الف دينار وانه كان بها ثلاثة

وثم انوز الف محتمل يودون الجزرية خربت وسطا خربت وديق وديا ط ولها من الولايت
 فارس اسكور واهرس وبورة خربت ورشيد والاسكندرية ولها فيما بينها وبين
 برقة كورتان على ساحل بحر المكونة كوشية وكورة مراقية هذا كله كلام صاحب
 مباحج الفكر في اقليم مصر وكورة وساء عقد بابا في سرد اسماء البلاد والقرى
 التي باقليم مصر على سبيل الاستيفاء واذ كرما في كل بلد من تادرة ومن خرج منها من
 البلاد وما قبل فيها من الشعرو قال بن ذولاق كل كورة بمصر فانما هي مسماة باسم
 ملك جعلها له اولولده او زوجته كما سميت مصر باسم ملكها مصر بن بيمر وقال
 ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق سالت محمد بن المديبر عن مصر قال
 كسفتها فوجدت غامرها اضغاف غامرها ولوعمرها السلطان لوقت له بخراج
 الدنيا قال وقلت كيف عمرت ولاية مصر حتى عقدت على مصر تسعين الف الف
 دينار مرتين كما مر قال في الوقت الذي ارسل فرعون بويبة قمح الى اسفل الارض
 والصبغ فلم يوجد لها موضع تبذرفيه لشغل سائر البلاد بالزرع اورده ابن ذولاق
 * (ذكر من نزل مصر من اولاد ادم عليه الصلاة والسلام) *
 قال احمد بن يوسف التيفاشي في كتابه سجع الهذيل في اوصاف النيل ذكر ائمة
 التاريخ ان ادم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث فكان فيه وفي بنيه
 النبوة وانزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة وانه جآ الى ارض مصر وكانت تدعى
 باب لوز فزلها هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل
 الوادي واستخلف شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان
 ابنه مهلياييل واستخلف مهلياييل ابنه يزد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم
 واخبره بما يحدث في العالم او نظري في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم وولده
 ليرداخنوخ وهو هم ميس وهو ادريس النبي عليه الصلاة والسلام وكان الملك
 في هذا الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل وتبنا ادريس وهو ابن اربعين سنة واراد
 الملك محويل بن خنوخ بن قابيل بسوء قصصه الله وانزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع
 اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض
 كلها وكانت ملته الصابئة وهي توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم
 وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها
 وابنتي مائة واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها ومن
 به فنظر في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سيجما فينحازون من مساله الى اعالي الجبل
 والارض العالية حتى ينقص فينزلون فيزرعون حيث ما وجد والارض ندية وكان

يأتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها فلما عاد ادريس جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول
مسيل النيل ودبر وزنا الارض ووزن الماء على الارض وامرهم باصلاح ما ارادوا
من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رآه في علم النجوم والهندسة والهيئة
وكان اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب
ورسم فيها العلوم ثم ساد البلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد
في مسافة جري النيل ونفعه بحسب بطلته وسرعته في طريقه حتى عمل حساب
جريه ووصله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو اول من دبّر
جري النيل الى مصر ومات ادريس بمصر والصباثة تزعم ان هري مصر احدهما قبر شيش
والآخر قبر ادريس والاصح ما هو ادريس لما هو مصر بن مصر بن حام بن نوح هذا
سكلام التيفاشي (ذكر من ملك مصر قبل الطوفان)

قال محمد بن المسعودي اول من ملك مصر بعد تبديل الاسن بقراوس وكان عالما بالكهانة
والطلسمات ويقال انه بنى مدينة اقسوس وعمل بها عجائب كثيرة منها انه عمل عشرين
من حجر شود في وسط المدينة اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلك
بينهما فاذا سلك بينهما اطبقا عليه فيؤخذ وكان مدة ملكه مائة وثمانين سنة
فلما مات ملك بعده ابنه نقراوس وكان كاهنه في علم الكهانة والطلسمات وبنى
مدينة بمصر وسماها حجلة وعمل خلف الواحات ثلاث مدن على اساطين وجعل كل
مدينة خزان من الحبة والعجائب فلما مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما مراما
في الكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه ذل الاسد وربكه ويقال انه ركب
في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضا
وجعل فيها صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس
وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشفا لاسرار وصنعت الطلسمات الصداقة واقت
الصور والناطقة ونصبت اعلاما لها ثلثة على الجبال السائلة ليعلم من بعدى انه
لا يملك احد ملكي ثم ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال اذ ادريس عليه الصلاة
والسلام رفع في ايامه ثم ملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت كانا
فوقه ثم ملك بعده لوخيم بن شرار وبعده خصليم وهو اول من عمل مقياس الزيادة
النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة
النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ماء موزون وعلى حافة البركة
عقبايان من نحاس ذكر وانثى فاذا كانا اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع
الكهان فيه بين يديه وتكلم رؤسا الكهان بكلامه حتى يصفر احد العقباين فان

النيل

صفر المذكور كان الماء تاما وإن صفر لانتى كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذى
بنى القنطرة التى ببلاذ النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هو صال ويقال إن
نوحا عليه الصلاة والسلام كان فى وقته وملك بعده ولده قد رسان وملك
بعده سرقاق وملك بعده ابنه سلموت وملك بعده ابنه سوريد وهو أول من جى
الخارج بمصر وهو الذى بنى الهرميين ولما مات دفن فى الهرم ودفن معه جميع أمواله
وكنوزه وملك بعده ابنه هو جيت ودفن ايضا فى الهرم وملك بعده ابنه مناوول
ويقال منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه مالىنوس وبعده ابن عمه
فرعان وفى أيامه جال الطوفان فخرّب ديار مصر كلها وزالت معالمها وبجاشها
واقام الماء ستة أشهر حتى نضب وذكر بعض من الفة أخبار مصر أن سفينة
نوح طافت بمصر وارضها فبارك نوح عليه السلام فيها *

(ذكر من ملك مصر بعد الطوفان) *

قال ابن عبد الحكم أنبأنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس الغساني
عن حسن بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كان نوح
عليه الصلاة والسلام أربعة من الولد سام وحام ويافت ويحطون وإن نوحا
رغب الله وسأله أن يرزقه الاجابة فى ولده وذريته حتى يكاملون بالثنا والبركة
فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم ينام عند الشجر فنادى ساما فأجابه يسعى
وصباح سام فى ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشذ فانطلق به حتى اتياه
فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشذ ثم نادى حاما فقلت يميني وشمالا
ولم يجبه ولم يقيم اليه هو ولا احد من اولاده فدعا الله نوح أن يجعله ولده اذلا
وان يجعلهم عبيدا للولد سام قال وكان مصر بن بصر بن حام نائما الى جنب جده
حام فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال يا جدى قد اجنبتك
اذ لم يجبك ابى ولا احد من ولده فاجعل لى دعوة من دعوتك ففرح نوح فوضع
يده على رأسه وقال اللهم انه قد اجاب دعوتى فبارك فيه وفى ذريته واسكنه
الأرض المباركة التى هى أم البلاد وغوث العباد التى نهرها افضل انهار الدنيا
واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده الأرض وذللها لهم وقوهم عليها
قال صاحب مباحج الفكر يقال ان سبب سكنى مصر للأرض التى عرفت به وقوع الصرح
ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله عن تناسل من اولاد نوح فاخذ بنوا حام
جهة المغرب الى الآن وصاروا الى البحر المحيط * واخرج ابن عبد الحكم عن ابن طبيعة
وعبد الله بن خالد قال كانا أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله قوم نوح بمصر بن حام

حسن

وقال ابن عبد الحكم
وقال ابن عبد الحكم
وقال ابن عبد الحكم
وقال ابن عبد الحكم

ابن نوح وهو أبو القبط كلهم فسكن منفاً وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده
وهم ثلاثون نسلاً قد بلغوا وتزوجوا فبذل سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون
وكان بصير بن حام بن نوح قد كبر وضعف وكان مصرًا كبيرًا ولده وهو الذي ساق أباه وجميع
أخوته إلى مصر فزولوا بها فبصر بن بصير سميت مصر مصرًا فخازله ما بين الشجرتين خلف
العريش إلى أسوان طولاً ومن بركة إلى أيلة عرضاً ثم إن بصير بن حام توفي فدفن في موضع أبيه
فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر واستخلف ابنه مصر وحاز كل واحد من أخوة مصر قطعة من
الأرض لنفسه سوى أرض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر أولاد مصر وأولاد أولادهم
قطع مصر لكل واحد من أولاده قطعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه ق
موضع قفط فسكنها وبه سميت وما فرقتا إلى أسوان وما دونها إلى أشمون في الشرق والغرب
وقطع لأشمن من أشمون فمادونها إلى منف في الشرق فسكن أشمن أشمون فسميت به وقطع لأشمن
ما بين منف إلى صافسكن أتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا إلى البحر فسكن صا فسميت به
فكانت مصر كلها على أربعة أجزاء جزئين بالشمع وجزئين بالشفل الأرض * قال ثم توفي
مصر بن بصير فاستخلف ابنه قفط وفي بعض التواريخ لما مات مصر كتب على قبره مات مصر
ابن بصير بن حام بن نوح بعد الفين وستمائة عام من الطوفان مات ولم يعبد الأصنام ولا همر
ولا أسقام وإن قفط به سميت القبط وهو الذي بنى أهرام دهرشور وإن هودا بعثت أيا
وأنه أقام في ملكه أربع مائة وثمانين سنة رجع إلى حديث ابن طبيعة وعبد الله بن خالد
ثم توفي قفط فاستخلف أخاه أشمن ثم توفي أشمن واستخلف أخاه أتريب ثم توفي أتريب فاستخلف
أخاه صا ثم توفي صا فاستخلف ابنه تدارس * وقال غيره وفي زمنه بعث صلح عليه الصلاة
والسلام ثم توفي تدارس فاستخلف ابنه ماليق ثم توفي فاستخلف ابنه خريتا ثم توفي فاستخلف
ابنه كلكر فملكهم نحواً من مائة سنة ثم توفي ولادله فاستخلف أخاه ماليا ثم توفي
فاستخلف ابنه ملوطيس وهو الذي وهبها جرسارة امرأة إبراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام ثم توفي فاستخلف ابنته خروبا ولم يكن له ولد غيرها وهي أول امرأة ملكت
ثم توفيت فاستخلفت ابنة عمها زالفابنة مامور بن ماليا فعمرت دهرًا طويلاً فكمروا
ونما وملوا أرض مصر كلها فظلمت فيهم العاقبة وهم من ولد عملاق بن لاوون بن سام
فمن أهرم الوليد بن دوعم فقاتلهم قتالاً شديداً ثم رضوا أن يملكوه عليهم
فملكهم نحواً من مائة سنة فظن وتكبر وأظهر الفاحشة فسلط الله عليه سبعاً
فاقرسه فاكل لحمه * وكان غيره أن الوليد بن دوعم إذا هضره فترع فكان وزنه ثمانية
عشر مثلاً وثلاثين مثقالاً وأنه رأى بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده
الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام فلما رأى الملك رؤياه التي رآها

وعبرها يوسف أرسل اليه فأخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف أباه وألبس
طوقاً من ذهب وثياب حرير وأعطاها دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب بالعلبل
بمصر أن يوسف خليفة للملك * وما أحسن قول بعضهم

أما في رسول الله يوسف أسوة * لمثل ذلك محبوساً على الظلم والافاك
أقام جميل الصبر والبسيرة * فأرهبه الصبر الجليل إلى الملك

قال ابن عبد الحكم حدثنا أسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني مشيخة لنا قال أشد
للبرع على أهل مصر فاشترى الطعام من يوسف بالذهب حتى لم يجدوا ذهباً فاشترىوا بالفضة حتى لم
يجدوا فضة فاشترىوا بأغنامهم حتى لم يجدوا غنماً فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق
لهم فضة ولا ذهباً ولا ماشاء ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له ليس
يبقى لنا شيء إلا أنفسنا وأهلنا فادعونا فاشترى يوسف أرضهم كلها فزعروا ثم أعطاهم
يوسف طعاماً يزرعونه على أن يفرعون الخمس * قال ابن عبد الحكم

وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن إسحاق
أن يوسف عليه الصلاة والسلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاءت
منه سنيته مائة سنة قال وزير الملك له أن يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله ونفذ
حكته فمنهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين
فقال لهم هلموا ما شئتم من أي شيء اختيروا كانت الفيوم يومئذ تدعى الحوبة وإنما
كانت لمصالة ما بالصعيد وفصوله فاجتمع رأيهم على أن يكون هي المحنة التي يمتحنون
بها يوسف عليه الصلاة والسلام فقالوا لفرعون سأل يوسف أن يصرف ماء الحوبة
عنها ويخرج منها فترداد بلداً إلى بلدك وخارجاً إلى خارجك فدعا يوسف فقال قد
تعلم مكان ابنتي فلانة متى وقديت إذا بلغت أن أطلب لها بلداً وأني لم أصب لها
إلا الحوبة وذلك أنه بلد بعيد قريب لا يؤتى من وجه من الوجوه إلا من فابرة أو صحراء
فالفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد لأن مصر لا تؤتى من ناحية من النواحي
إلا من صحراء أو مفازة وقد قطعها أياها فلا تترك وجهاً ولا نظراً إلا بلغت فقال
يوسف نعم أيها الملك متى أردت ذلك فابعثني فاني إن شاء الله قاضٍ فيما أنت
أحب إلى وأوفقه أعجله فأوحى إلى يوسف أن يحفر ثلاث خيل خيلجاً من أعلا الصعيد
من موضع كذا إلى موضع كذا وخيلجاً شرقياً من موضع كذا إلى موضع كذا
وخيلجاً غربياً من موضع كذا إلى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خيلج المسنهي
من أعلا شمون إلى اللاهون وحفر خيلج الفيوم وهو الخيلج الشرقي وحفر خيلجاً
بقريته يقال لها تهمت من قرى الفيوم وهو الخيلج الغربي فخرج ماؤها من الخيلج الشرقي

فصب في النيل ونخرج من الخليج الغربي فصب في صحراء تنهت الى الغرب فلم يبق في الحوبة ماء
ثم دخلها الفعلة فقطع ما كان فيها من العصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتدا
جري النيل وقد صارت الحوبة ارضا برية وارتفع ما النيل فدخلها في راس المنى فجسرى
فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت بحنة
من النيل وخرج اليها الملك ووزرائه وكان هذا في سبعين يوما فلما انظر اليها الملك قال
لوزرائه هذا عمل الف يوم فسميت الفيوم فاقامت تزرع كما تزرع غوانط مصر * قال
ثم بلغ يوسف قول وزير الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال للملك
ان عندى من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذاك فقال انزل الفيتوم
من كل كورة من مصر اهل بيت واهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت قري الفيوم على
عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما اصير لها
من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمات
لا ينالها الماء الا فيه واصير مطاطا للمرتفع ومرتفعا للطاطى باوقات من الساعات
في الليل والنهار واصير لها مصابا فلا يقصر باحد دون حقه ولا يزداد فوق قدره فقال
له فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فبدأ يوسف فامر ببنائ القرى وحدث لها حدودا
فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شانه وهي للقرية التي كانت تنزلها بنيت
فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنائ القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الارض
وزن الماء ومن يومئذ اخذت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك
قال وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه الصلاة والسلام ووضع مقاييسها
انحرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال فوض الريان الى يوسف
تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة * واخرج من عكرمة ان فرعون قال
ليوسف انى قد سلطتك على مصر انى اريد ان اجعل كرسيك اطول من كرسيك باربع اصابع
قال يوسف نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحاق قال في زمان الريان ابن
الوليد دخل يعقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا
بين رجل وامراة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس الى القوما وهي ارض ريفية برية قال
فلما دخل يعقوب على فرعون فكلمه وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه والحكمة
جهير الصوت فقال له فرعون كراى عليك يا الشيخ قال عشرون ومائة سنة وكان
عين شمس فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم الصلاة والسلام
في كتبه واخبر ان خواب مصر وهلاك ملكها يكون على يديهم ووضع الراياست
وصفات من تخرب مصر على يدى فلما رأى يعقوب قامل مجلسه فكان اول ما سأل له

عنمان قال له من تعبد أيتها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله كل شيء قال كيف تعبد
مالا ترى قال له يعقوب انه اعظم وأجل من ان يراه أحد قال بمين فخر نرى الهنا قال
يعقوب ان الهنا من عمل ايدي بنجادم من يموت ويبلى وان اله اعظم وارفع وهو اقربا لينا
من جبل الوريد فظفر عين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاكك بلادنا على يديه قال
فرعون في ايامنا وفي ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا ايام بنيك قال الملك هل تجد
هذا فيما قضى به الحكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل من يريد الهه هلاك قومه على يده
فلا نقبل هذا الكلام * واخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
دخل مصر يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستمائة الف نفس * واخرج
عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا وهم
ستمائة الف نفس واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في ارض مصر ستة عشر سنة
فلما حضرة الوفاة قال ليوسف لا تدفن بمصر فاذا مت فاحملوني فادفوني في مغارة
جبل جبرون فلما مات لطفوه بمزق صبر وجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون
ان اباه قهات وانه ساله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشرف اهل مصر
حتى دفته وانصرف * قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن طبيعة
عن حدثنا قال قبر يعقوب عليه الصلاة والسلام بمصر فقام بها نحو من ثلاثين شهرا
حمل الى بيت المقدس اوصاهم بذلك عند موته * واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح
قال جبرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا * رجع
الى حديث ابن طبيعة وعبد الله بن خالد قال ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده
ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف عليه الصلاة والسلام * اخرج ابن عبد الحكم عن
كعب قال لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض اباكم فاحملوا
عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه * واخرج عنه قال لما مات يوسف
استعبد اهل مصر حتى اشراكل واخرج من هناك بن حرب قال دفن يوسف عليه الصلاة
والسلام في احد جانبي النيل فاحصب الجانب الذي كان فيه واجد بجانبه الاخر فحمله
الى الجانب الاخر فاحصب الجانب الذي هو يمينه واجد بجانبه الاخر فلما راوا ذلك
جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوه في سلسلة واقاموا عمودا على
شاطئ النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا التسلسلة في السكة والقوا
الصندوق في وسط النيل فاحصب الجانبان جميعا رجع الى حديث ابن طبيعة وعبد
الله بن خالد قال ثم ان دارما طغى بعد يوسف وتكبر واظهر عبادة الاصنام وركب
النيل في سفينة فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاعرقته ومن كان معه فيما بقي طرا

الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده
فرعون موسى من العماليق فقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله * واخرج ابن عبد الحكم
عن ابن هبة والليث بن سعد قال كان فرعون قبطيا من قبط مصر اسمه علي * واخرج
هاني بن المنذر قال كان فرعون من العماليق وكان يكنى بابي مرة * واخرج عن ابى بكر الصديق
قال كان فرعون ثرم * وقال حنثنا سعيد بن عفيرة حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة
عن مشايخه ان ملك مصر توفى فتنازع الملك جماعة من ابناؤ الملك ولم يكن للملك عهد
ولما عظم الخلق بينهم تداعوا الى القتال فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع
من الفج في الجبل فطلع فرعون من بين عدليتي يظفرون قد قبل بعينيهما اليبيهم سا
وهو رجل من قران ابن بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرس يطافى لحية
فاستوقفوه وقالوا انا جعلناك حكاما بيننا فيما تشاؤونا فيه من الملك واتوه موثقيهم
على الرضا فلما استوثق منهم قال اني قد رأيت ان املك نفسي عليكم فهو اذهب لضفائكم
واجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فامروه عليهم لما فسد بعضهم بعضا واقدروا
في دار الملك ثمن فامرسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه على ملك ضا
ووعدهم ليلة يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا وادان له اولئك بالربوبية
فملكهم نحو من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى ما قضى الله تعالى من خبرهم
في القرآن **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابى الاسود قال مكث فرعون اربع مائة
سنة الشباب ينفذ عليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن مقسم قال مكث فرعون
اربعمائة سنة لم يصدع له رأس وكان يملك ما بين مصر الى افريقية * واخرج من طريق
الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون مائتان عليهم الذهب
واثا ووالذهب واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال فرعون
استعمل ما امان على حفرة خليم سردوس فلما ابتدا حفرة اتاه اهل كل قرية فيسألونه ان
يجري الخليم تحت قريتهم ويعطوه مالا فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق
ثم يرد الى قرية من نحو المغرب القبلية ثم يرد الى قرية في المغرب ثم يرد الى اهل قرية في القبيلة
ويأخذ من اهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتي بذلك كله الى
فرعون فنته فرعون عن ذلك فاخرج لما فعل في حفرة قال له فرعون ويحك بيني وبينك
ان يوطف على عباده ويقضي عليهم ولا يرغب فيما بايديهم وورد على اهل كل قرية ما أخذ
منهم فودعه كله على اهلها قال فلا يعلم بمصر خليم اكثر عطوفا منه لما فعلها ما ان حفرة
قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها
انهم كانوا يقيمون القرى في ايدي اهلها كل قرية بكراء معلوم لا ينقض عليهم الا في كل

أربع سنين من أجل الطما وتنقل اليسار فاذا مضت أربع سنين نقص ذلك وعدل تعديلة
 جديدة في فرق بين استحقاق الفرق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحتمل عليهم من ذلك ما يستحق
 عليهم فاذا جئ الخراج وجمع كانا الملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه
 ما يريد والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه وجباية خراج ودفع عدوه والربع
 الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج اليها من جسورها وحضر خطتها وبناء بناطرها
 والقوة للزادعين على ذرعهم وعمارة أرضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب
 كل قرية من خراجها فيدفع ذلك فيها لثابتة تنزلها وجامعة باهل القرية فكانوا على ذلك
 وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون التي تتحدث بها انبيائها
 ستظهر في طلبها الذين يتبعون الكنوز حدثنا ابو الاسود نصير بن عبد الجبار
 حدثنا ابن طبيعة عن ابي قبيل قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر
 فمر على عبد الله بن عمرو مستجلا فتأداه ابن تريد قال ارسلني الأمير مسلمة ان اتي
 منك فاحضره من كنز فرعون قال فاربع اليه واقربه مني السلام وقل له ان كنز
 فرعون ليس لك ولا لأصحابك انما هو للعبثة انهم ياتون في سفنهم يريدون
 الفسطاط فيسرون حتى ينزلوا منك فيظهر لهم كنز فرعون فيأخذون ما يشاءون
 فيقولون ما بدت غنية افضل من هذه فيرجعون ويخرج للسامون في اثارهم فيقتلون
 فيهم ما يجيش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الخبيثي ليبيع بالكساة
قال أهنف التارخ كان فرعون اذا اكمل التحضير في كل سنة يتقدم قائدين
 من قواده اردب قم فيذهب احدهما الى اعلام مصر والاخر الى اسفلها فيتا مل القائدان
 كل قمة فان وجد موضعا يرا عطلا قد اغفل بذه كتب الى فرعون بذلك واعلم
 باسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك المكامل
 واخذ ماله فرما عاد القائدان ولم يجدوا موضعا لبذر الاروب لتكامل العمارة واستطاع
 الزرع * وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد ان يسير بين امراة لصل عنه الطريق
 فقال لبي امراة ما هذا فقال له علماء بني اسرائيل ان يوسف حين حضر الموت
 اخذ علينا موثقا من الله ان لا يخرج من مصر حتى تنقل عظامه معناه فكان
 موسى ايك يدي ابن قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرائيل فارسل
 اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكي قال وما حكي
 قالت ان اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له اعطها حكيها فاعطها حكيها فاعطها
 حكيها فاعطها حكيها فاعطها حكيها فاعطها حكيها فاعطها حكيها فاعطها حكيها فاعطها حكيها

عظام يوسف فلما ان افلوه من الارض اذ الطريق مثل ضوء النهار * واخرج ابن عبد الحكم
عن سمالك بن حرب مرفوعاً نحوه وفيه فقالت اني اسأل ان اكون انا وانت في درجة واحدة
والجنة ويرد علي بصري وشيأني حتى اكون شابة كما كنت قال فليك ذلك * واخرج من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز يقال لها شاورح ابنة اشئ بن يعقوب
اتاريت عمي حين دفن فما جعل لي ان دللتك عليه فقال حكيمك قالت اكون معك حيث كنت
والجنة واخرج عن ابن لهيعة عن حماد قال قري يوسف بمصر فاقام بها نحواً من ثلاثمائة سنة
ثم حمل الى بيت المقدس * رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قال لاثم اغرق الله فرعون
وجنوده وغرق معه من اشراف اهل مصر وكابرهم ووجوههم اكثر من الف في بيت مصر من بعد
غرقهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا العبيد والابرار والنساء فاجمع اشرف من مصر
من النساء ان يولين منهن احداً فاجمع رأيهن على ان يولين امرأة منهن يقال لها دلوكة بنت زينا
وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مائة سنة
وستين سنة فلما كوها فاختارن بيتا ولها مالوك الارض فجمعت نساء الاشراف فقالت
لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد هلك كابرنا واشرافنا وذهب
السحر الذي كنا نفوي بهم وقد رأيت ان ابني حصنا احرق به جميع بلادنا فاضع عليه
الحمار من كل ناحية فلما لانا من ان يطمع فيها الناس فبنت جداراً احاطت به على جميع
ارض مصر كلها المزارع واللدائن والقرى وجعلت دونه خيلما يجري فيه الماء واقامت
القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالخ على كل ثلاثة اميال محرس ومسلخة وفيما بين
ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت في كل محرس رجالاً واجرت عليهم الاوراق وامرتهم
ان يخرجوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاذا هم بالخبر
من كل وجه كان في ساعة واحدة مطروفاً في ذلك فمنعت بذلك مصر من ارادها وفرغت من
بنائه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار الجوز وقد بقيت بالتمديد منه
بقايا وكان ثم عجوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت السحرة تعظمها وتقدها بالسحر
فبعثت اليها دلوكة انا قد احججتنا الى سمرك وفرغنا اليك فاعمل لنا شيئاً تخلي به من حولنا
فقد كان فرعون يحتاج اليك فعملت برأياً من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة
ابواب كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرقي والغربي وصورت فيه صورة للملوك
والبغال والخيول والسفن والرجال وقالت لهم قد علمت لكم علاماً يهلك به كل من ارادكم من كل جهة
تؤتون منها براً وبحراً وهذا يغيبكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته فمن اناكم من اى جهة ظنتم
ان كانوا في البر على خيل او بغال او دابة او في سفن او رجالة تحركت هذه الصور من تحتهم
التي ياتون منها فاضلتم بالصورة من شئ اصابهم ذلك فانفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ

الملوك حولهم ان امرهم قد صار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل
 مصر حركت تلك الصور التي في البريا فطفقوا الاله يمجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيا
 الا اصاب ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله من قطع رؤسها او سوقها او فنى عينها او يقطع
 وانتشر ذلك فتناذرهم الناس وكان نساء اهل مصر حين غرقا شرافهم ولم يبق الا العبيد
 والاجر الرصيروا عن الرجال فطفقت المرأة تعتق عبدها وتترز وجهه وتترزوج الاخرى
 اجيرها وشطن على الرجال ان لا يفعلوا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فكانا من النساء
 على الرجال قال ابن لميعة فحدثني يزيد بن ابي جيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا لما
 منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري الا قال استاذنا مرقى * فملكتم دلوكة بنت زبعا عشرين
 سنة تدبر امرهم وتصرفهم حتى بلغ من ابناهم اكارهم واشرافهم يقال له دركون بن ياطوس فذاكوه
 عليهم فلم تزل مصر ممتعة بتدبير تلك العجوز نحو من اربع مائة سنة * ثم مات دركون
 فاستخلف ابنه يودس ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس فلم يمكث الا ثلاثين سنة حتى مات ولم
 يترك ولدا فاستخلف اخاه مرنس ثم توفي فاستخلف ولده استمار بن فطى وتكبر وسفك واظهر
 الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وابيعوا رجلا من اشرافهم يقال
 له ياطوس بن مناكيل فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مالنوس ثم توفي فاستخلف
 اخاه مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بولة فملكهم مائة وعشرين سنة وهو
 الاصغر الذي سبأ ملك بيت المقدس وقدمه الى مصر وكان بولة قد تقدم في البلاد وبلغ
 مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون وطفى فقتله الله صرخته وابته فدفنت عنقه
 فمات * اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاخبار قال لما مات سليمان بن داود عليه السلام
 والاسلام ملك بعده عمه مرجب فسار الى ملك مصر فقاتله واصاب بالارسة الذهب التي
 عليها سليمان فذهب ثم استخلف مرنس بن بولة فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه
 قرقرة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لقاس وكان كلما اتهم من تلك
 البريا شئ لم يقدر احد على اصلاحه الا ملك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل
 بيت لا يعرف غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت واتهم من البريا موضع في زمان لقاس
 فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة عمله وبقي على حاله وانقطع مما كانوا يقهرون به الناس
 ثم توفي لقاس فاستخلف ابنه فومس فملكهم دهرا فلما ظهر نحت نصر على بيت
 المقدس وسبى بنى اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل اقام ارميا بابلياء وهي حواء فاجتمع
 اليه بقايا من بنى اسرائيل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيمونا في ارضنا لنستغفر الله
 ونسب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا نحت نصر فيبعث الينا ونحن
 شر ذمة قلياون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنسجي ربه وندخل في ذمته فقال لهم ارميا

ذمة الله او في الذم لكم ولا يستعصمكم امان احد من الناس في الخافكم فسا راؤك انك انفس من
 بني اسرائيل الى قوس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا
 ابقيوا مني فاجبت بهم الى فكتب اليه قوس ما هم عبيدك هم اهل ذمة وكتاب وانا الامور اعتد
 عليهم وظلتهم خلف بخت نصر لئن لم تودهم لا تغزون بلادك وادعى الله الى ارميا اني مظهر
 بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذه حرزا ولوا انهم اطاعوك واطبقت عليهم التسكاه
 والارض لبعثت لهم من بينهم ما يخرجهم ارميا وبادر اليهم وقال لهم انكم قاطعون اسرهم
 بخت نصر وقتلكم وآية ذلك اني اريت موضع سريره الذي يصنع بعد ما يظفر بمصر
 ويملكها ثم عمد فدفن اربعة اجار في الموضع الذي يضع فيه بخت نصر سريره وقالت
 يضع كل قائمة من قوائم سريره على حجر منها فلقوا في رايم وسار بخت نصر الى قوس فقاتله سنة
 ثم ظفروا فقتله وسبى جميع اهل مصر وقتل من قتل قاتلا اراد قتل من اسر منهم وضع
 له سريره في الموضع الذي وصف ارميا ووقعت كل قائمة من قوائم سريره على حجر من تلك الحجارة
 التي دفن فلما اتوا بالاسارى اتى معهم ارميا فقال له بخت نصر الا اراك مع اعدائي بعد ان
 امنتك واكرمتك فقال له ارميا اني ايتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة
 تحت سريرك واديتهم موضعه فقال له بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع شررك
 فان تحت كل قائمة منه حجر ادفنته فلما ارفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لا ارميا لو اعلم
 ان فيهم خيرا لو هبتهم لك فقتلهم واخرب مدائن مصر وقراها وسبى جميع اهلها ولم يترك
 بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها احد يجرى نيلها ويذهب لا ينتفع به
 واقام ارميا بمصر واتخذ زمرعا يعيش به فادعى الله اليه ان لك عن الزرع والمقام شغلا
 فالحق بايليا فخرج ارميا حتى اتى بيت المقدس وان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين
 سنة فمروها فلم تزل مصر مقهورة من حينئذ ثم ظهرت الروم وقارس على سائر
 الملوك الذين في وسط الارض فقاتلت الروم مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصاروا في القتال
 في البر والبحر فلما راي ذلك اهل مصر صالحو الروم على ان يدفوا لهم شيئا مسمى في كل عام على
 ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم ثم ظلمت قارس على الروم فلما غلبهم على الشام وغلبوا في مصر
 وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقاتلت دونهم ولت عليهم قارس فلما
 خشوا ظهورهم عليهم صالحو قارسا على ان يكون ما صالحو عليه الروم بين الروم وقارس
 فرضيت الروم بذلك حين خاف ظهور قارس عليها فكان ذلك الصلح على مصر واقامت مصر بين
 الروم وقارس سبع سنين ثم استجاشت الروم وظاهرت على قارس ولت بالقتال والمجد
 ظهر واعلمهم وخرّبوا مصانعهم اجمع وديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت آية غلبت الروم في ادنى الارض الآية فصارت الشام كلها

صلحا ومصر خالصا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شي قال الليث بن سعد وكانت الفرس
قد استست بناء الحصن الذي يقال له سبيل اليون وهو الحصن الذي بغسطاط مصر اليوم فلما
انكشف جموع فارس واخرجتهم الروم من الشام امتت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به
وادسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حروبها وجباية خراجها فنزل الاسكندرية
فلم تزل في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين قال صاحب مباحج الفكر هذا الحصن يسمى قصر الشيع

ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

قال ابو عمرو محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر * دخل مصر من الانبياء ادريس
وهو ميرس و ابراهيم الخليل واسماعيل ويعقوب ويوسف واشاعش بن يامين ولد يعقوب وهم
الاسباط ولوط وموسى وهارون ويوشع بن نون ودانيال وارميا وعيسى بن مريم عليهم الصلاة
والسلام قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب خوله مصر كما حدثنا به اسد بن موسى وغيره
انه لما امر بالخروج عن ارض قومه ولجأ الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوا حران فزلها
فاصلا هل حران جوع فارتحل سارة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها لملكها ووصفها امرها فامر
بها فادخلت عليه وسال ابراهيم ما هذه المرأة منك فقال اخي فتمت الملك بها فايدبر الله يده وورثه
فقال لا ابراهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعا الله فاطلق يديه ورجليه ووطأ
غما وبقرا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوجه لها ما جروا **واما اسمعيل** فزيت صفة ايضا
من الكتب المولفة في مصر ولم اقف في شيء من الاحاديث والآثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد
صحته فانه منذ اقدمه ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم يدخل ابو مصر القبل
ان يملك امه **واما يعقوب** ويوسف واخوته فنزلوا بمصر منصوص عليه في القرآن **وكانا**
موسى وهارون وقد ولدا بها **واما لوط** فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لما اذ التصريح به
في حديث ولا اثر **واما يوشع** فهو ابن نون بن افرايم بن يوسف ولد مصر وخرج مع موسى الى
البحر لاسار بنى اسرائيل ورد في اثر عن ابن عباس **واما ارميا** فقدم دخوله في قصة نوح
واما عيسى فقدم في قوله تعالى وآتيناهم الى ديوه انها مصر على قول جماعة * ورايت بعض
الكتب ان عيسى ولد بمصر بقريه اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى وهزى اليك بذبح النخلة
وانه نشأ بمصر ثم سار على سفح المقطم ماشيا وهذا كله غريب لا يصح له بل الآثار دللت على
انه ولد ببית المقدس ونشأ به ثم دخل مصر **واما دانيال** فلم اقف فيه على اثر الى الآن
وعده ابن ذوق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير ولم في ذلك
تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماؤهم لتستفاد اخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدي قال من يعقوب يوسف وبينامين وروسل وهم سودا

وشمعون ولاوي ودان وفثا وكوزوماليون هكذا سمي عشرة وبقي ثمان وتقدم عن ابن عباس
 ان العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابنة اسي بن يعقوب فهذا المحدث والآخر يقيا وبقي
 من الانبياء الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف بن
 يعقوب قال الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا
 هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف بن افراسم بن يوسف بن يعقوب بن
 يوسف بن يعقوب لم يدرك من فرعون موسى حتى يبعثه الله تعالى فان صح هذا القول فهو نبى رسول ولد
 بمصر وما بها ولا نظيره في ذلك ومن الانبياء الذين دخلوا مصر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
 وسياق في بناء الاسكندرية ما يدل على ذلك ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها
 اخرج ابن عساکر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لا ايوب اتدري لم ابتليتك قال
 لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فذاهنت عنده بكلمتين ويؤيد ذلك ان زوجته بنت ابن
 يوسف اخرج ابن عساکر عن وهب بن منبه قال زوجت ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب
 ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ثم رايت اثر اصريحا في دخول ايوب وشعيب عليهما
 الصلاة والسلام مصر اخرج ابن عساکر عن ابي ادريس الخولاني قال اجذب الشام فكبت فرعون
 الى ايوب ان هلم اليها فان لك عندنا سعة فاقبل بحيله وما شئت وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب
 على فرعون فقال يا فرعون ما تخاف ان يغضب الله غضبه فيغضب لخصمه اهل السموات والارض
 والجبال والبحار فسكت ايوب فلما اخرجها من عنده او حاله تعالى الى ايوب اوسكت عن فرعون لانها باه
 الى ارضه استعد للبلاد **وعلى** بعضهم من دخلها من الانبياء لقمان وفي رواية الزمان
 حكاية قول انه من سودان مصر وفي نبوته خلاف والقول بان نبى قول مكرمة وليث **وعلى**
 الكندي وفيه فيمن دخلها من الصديقين الحضرة القرنين وقد قيل نبوتها والقول بنبوة
 الحضرة حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور وخبر به الثعلبي وروى عن ابن عباس وذهب
 اسمعيل بن ابي زياد ومحمد بن اسحاق الى انه نبى مرسل ونصر هذا القول ابو الحسن بن الرما
 ثم ابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبدالله بن عمرو
 ابن العاص ودخول ذي القرنين مصر ورد في حديث مرفوع سياق في بناء الاسكندرية
 ودخول الحضرة بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل احوال احوال في الحضرة انه
 ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة آخرهم كحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة
 الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال
 كان ذو القرنين من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن خزيمة واهلها
 واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحاق قال حدثني من يسوق الحديث عن الاطام
 فيسماقوا وثوان من علمه ان ذا القرنين رجل من اهل مصر واسمه مزييا بن مزيبة اليوناني

من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام * وذكر صاحب مسألة الزمان ان
 ذا القرنين مات بارض بابل وجعل في تابوت وطني بالصبر والكافور وحمل الى الاسكندرية فخرجت
 امه في نساء الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت به فدفن * وقيل انه عاش الف سنة
 وقيل الف وتسعين سنة وقيل ثلثة الاف سنة * وقد قيل بنبوة نسوة دخل مصر مريم
 وسارة زوج الخليل واسية امرأة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي
 في فتاويه المعروفة بالحلييات قال ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبياء مع
 لائيا وهو قريية وام موسى اسمها يوحاندة * وقد تقدم ان شيث بن آدم نزل مصر وهو
 نبي وان نوحا طاف به سفينة بارض مصر فمقت عدة من دخل مصر با اتفاق واختلاف اثنين
 وثلاثين نبيا غير النسوة الاربعة وقد غفلت ذلك في ابيات * فقلت

قد حل مصر فيما قدروا زمرا من النبيين زادوا مصر تانيسا
 فهاك يوسف والاسباط مع ابيه وحافرو خليل الله ادريسا
 لوطا وايوب ذا القرنين خضر سليمان ارميا يوشع هارون مع موسى
 وامه سارة ثمان اسية ودانيال شعيبا ميثا عيسى
 شيثا ونوحا واسماعيل قد ذكروا لا زال من ذكرهم ذا المصر ما نوسا
 قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هارون حدثنا روح
 حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب اي
 امر الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتى به سليمان قال وهب اسرع امر الله ان يؤمن به
 متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فمات كالا قرب او ما هذا الا حصار من
 حرفا في جوفه وقال صاحب مسألة الزمان واما موسى بن يوسف نبي آخر
 قبل موسى بن عمران ويزعم اهل التوراة انه صاحب الحضرة والقصة فصيح البخاري

ذكر من كان بصيرا من الصديقين

كاشطة ابنة فرعون وابنها وثوم من آل فرعون اخرج الحاكم في المستدرک وصحة عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جبريل وابن
 ماشطة ابنة فرعون واخرج احمد والبخاري والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما كانت ليلة اسرى بي اتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة
 قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال بينا هي تشتط ابنة فرعون
 ذات يوم اذ سقط المدرى من يدها فقالت باسم الله فصالت لها ابنة فرعون اولك ربي غير اني قالت
 لا ولكن ربي رب يسيل الله قالت اخبروني بما قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة اوان لك دبا

غيري قالت نعم رب وربك الله فربما بصره من نخاس ثم اجميت ثم امر ان تلقى فيها هي واولادها
 فالتقوا بنين با واحدًا واحدًا الى ان انتهى ذلك الى صبيها ضرع فقاعست من اجله قال يا امه اتعجب
 فان عذاب الدنيا هو من عذاب الآخرة فافحمت قال ابن عباس تكلم في المنهاج ربيع صغار عيسى بن مريم
 وصاحب جريح وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
 تتعا وقال رجل مؤمن من آل فرعون قال لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير اميرة فرعون وهو المؤمن
 الذي اندموسى الذي قال ان الملا ياترون بك ليقتلوك * **ذكر السحرة**
 * **الذين آمنوا بموسى عليه السلام والصلوة والسلام** *

قال الكندي اجمعت الرواة على ان لا يعلم جماعة اسما في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة
 الذين آمنوا بموسى * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جيبان تبيعاً كان يقول ما آمن جماعة قط في ساعة
 واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن جبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني
 وزيد بن ابي جيبان قال كان السحرة اثني عشر سحراراً وسات تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفاً تحت يد كل
 عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي الف واربعين الفا ومائتين واثنين وخمسين انساناً
 بالروس والعراق فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السماء وان السحر لا يقاوم لامر الله فخر الروس
 الاثنا عشر عند ذلك سجداً فاتهمهم العرفاء واتبع العرفاء من بقي وقالوا امنا بربنا العالمين رب موسى وهارون
 واخرج عن يزيد بن ابي جيبان تبيعاً قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتن
 منهم احد مع منافقين من بني اسرائيل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم ثنا هاني بن المتوكل عن
 ابن طبيعة عن يزيد بن ابي جيبان تبيع قال استاذن جماعة من الذين كانوا آمنوا من سحرة موسى في الرجوع
 الى اهلهم وما لهم بمصر فاذن لهم ودعاهم فترهبوا فرؤس الجبال فكانوا اول من ترهبوا وكان يقال لهم
 الشيعة وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها
 بعدهم اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام * **ذكر من كان**

* **مخبر المك في الدهر الاول** *

قال الكندي وابن ذوق كان بمصر هرس وهو ادرسي عليه السلام وهو ثلاث لانة بنى
 وملك وحكيم وهو الذي صير النصارى مباحين وكان بها افرايمون وفيثاغورس تلاميذ هرس
 ولهم من العلوم صنعة الكيمياء والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والبرابرة وسرار الطبيعة
 وارسلوا من رسلهم قسيساً صاحباً الكهانة والزجرو بقرط صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب
 السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الصيد
 والحساب والجسط في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة وارسطاطاليس البيضة ذات الثمانية والاربعين

في تشكيل صورة الفلك و افلاطيموس صاحب الفلاحة وايرخس صاحب الرصد والآلة المعروفة بنا
 الحاق وياول صاحب الزيج ودامانيوس ورايس واصطقل صبحا كتب احكام النجوم و انزل و اندريه
 وله الهندسة و لكادير و كتاب جراتيقل و البتكامات و الآلات لقياس الساعات و فليور وله عمل
 الدوايب و الارحية و الحركات بالخيال اللطيفة و ارمسيس صاحب المرايا المحرقة و المنجنيقات التي
 يرى بها الحصون و مارية و قليظ و من الطلسيات و الخواص و ايلونيوس وله كتاب المنحروطات و كتاب
 قطع المنحروط و تابوشيش وله كتاب الكرة و فيطس وله كتاب الحساب و افثوقس وله كتاب الكرة
 و الاسطوانة و دخلها جاليوس و ديبفورايداش صاحب الحساب و دوحات الاخافان و اساسيوس
 و فرمونوس و وقروهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندي و ابن ذوق قلت قال الشهرستاني
 في الملل و النحل قيل اول من شهر بالفلسفة و نسبت اليه الحكمة فلاوطرخيس تفلست بمصر ثم سار الى
 ملطية فاقام بها و ذكر في فيثاغورس انما بن ميسارخس و انه كان في زمن موسى عليه الصلاة و السلام
 و انه اخذ الحكمة من معدن النبوة و ذكر في سقراط انه ابن سقرسنقرس و انه اقبس الحكمة
 من فيثاغورس طرسلاوس و انما اشتغل بالزهد و الرياضة و تهذيب الاخلاق و اعرض عن ملاد
 الدنيا و اضل الى الجبل و بنى الرؤسا الذين كانوا في زمنه عن الشرك و عبادة الاوثان فوردوا عليه
 الغاية و الجأوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم و ذكر في افلاطون انه ابن ارسطو بن
 ارسطو فليس و انه آخر المتقدمين الا و ان ارسطو بن معروف بالتوحيد و الحكمة و ولد
 في زمان ازديشين بن ارا و اخذ عن سقراط و جلس على كرسيه بعد موته و ذكر في ارسطاليس
 انه ابن بيمرمانخوس و انه اخذ عن افلاطون و قال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة
 هرامس المثلث و يقال له ادريس عليه الصلاة و السلام كان نبيا و حكيما و ملكا و هرامس ثلث
 كما يقال كسرى و قيصر قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية
 و اول من بنى الهياكل و مجداه فيها و اول من نظر في الطب و تكلم فيه و انذرا بالطوفان و كان
 يشك في عبادة مصر فبنى هناك الاهرام و البرابي و صور فيها جميع الصناعات و اشار الى
 صفات العلوم من بعد حرماتنه على تخليد العلوم بعده و خيفة ان يذهب رسم ذلك من
 العالم و انزل الله عليه ثلاثين صحيفة و رفعه اليه مكانا عليا و اما هرامس الثاني فانه من
 اهل بابل و اما هرامس الثالث فانه سكن مدينة مصر و كان بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعة
 و هو صاحب كتاب الحيوان فوات السموم و كان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صنعة
 الكيمياء و قال عن صاعد بن احمد في بنو قليس انه كان في زمن داود اخذ الحكمة عن لقمان
 بالشام و في فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان عليه الصلاة و السلام بمصر حين
 دخلوا اليها من بلاد الشام و اخذ الهندسة عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان
 و ادخل عندهم علم الهندسة و علم الطبيعة و استخراج علم الامكان و توقيع النغم و في

افلاطون انه لما مات دخل مصر للقماما صاحب فيثاغورس * ذكر

* قتل عوج بن مضر *

قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوج بن مضر * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحاق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانا ذراع وعرضه اربعمائة ذراع وكانت عصي موسى عشرة اذرع ووثبت به حين وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا فضر به فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فحسره للناس عامما يشون على صلبه واضلوعه وقال صاحب مآثر الزمان حكى جدي عن ابن اسحاق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستمائة سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد آدم وسلم من الطوفان وقال الثعلبي لما وقع على نيل مصر حشرهم سنة

* ذكر عجائب مصر القديمة *

قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة منها بسائر البلاد وهي مسجد مشق وكنيسته الرها وقنطرة طنجة وقصر عمان وكنيسة رومية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن وبيت الخبز والنخوردق بالحيرة والثلاثة اجمار بعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وهاطول بناء واعجبه ليس على الارض بنا طول منها واذا رايتهما ظننت انهما جيلان موصوعان ولذلك قال بعض من رآهما ليس شيء الا وانا ارحمه من الدهر لا الهرمان فان ادم الدهر منها وصنم الهرمين وهو بلهوية ويقال الهانيت وتسميه العامة ابو الهول ويقال انه طلسم الرمل ليلال يغلب على البرية وبري يهود قال الكندي رايتهم وقد خرب فيه بعض العمال قطلا فرايت للجل اذا دنا منه بحمله واراد ان يدخله سقط كل وثيب من القوط ولم يدخل منه شيء الى البري ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة وبري الخميم كان فيه صور الملوك الذين يكون مصر قال صاحب عياج الفكر وهي مبنية ببحر الممر طول كل حجر خمسة اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز ويقال ان كل دهايز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجد رانها منقوشة بعلوم الكيمياء والسيما والطلسات والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان مصورا فيها راجعا على ناقة وبري دندار كان فيها مائة وثمانون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية ثم الثالثة حتى تنتهي الى اخرها ثم تكرر اربعة الى موضع بدات وحائط الجوز من الممرش الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره * والفيوم وهي مدينة ببرها يوسف عليه عليه الصلاة والسلام بالوحى وكانت ثلاثمائة وستين قرية تسمى كل قرية منها مصروما وكانت تروى من ثلثي عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد بني بالوحى غيرها قال الكندي * ومنفق وما فيها من الابنية

والد فاشن والكنوز واثار الملوك والانبيا والحكما وكان فيها البري الذي لا نظير له الذي ينبت السنا
لدوكة وقد تقدم ذكره وجبل الكهف وجبل الطيلون وجبل السحرة فيه حلقة ظاهرة مشرفة
على النيل لا يصل اليها احد يروح فيه خط مخلوق باسمك اللهم وجبل الطير بصعيد مصر الذي
مطل على النيل مقابل منية بني خصيب قال في السكران فيه اعجوبة لم ير مثلاً في سائر الاقاليم
وهي باقية الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه طيور كثيرة يلوت سود الاعناق
مطوقات الخواصل سود اطراف الاجنحة في صياحها بحاجحة يقال لها طير الجمع لها صياح عظيم
يسد الافق فتعصد مكاناً في ذلك الجبل فينفرد منها طائر واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص فيشبه
الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره
في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الى ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتفرق عنه الطيور
ح وتذهب الى حيث جات فلا يزال معلقاً الى ان يموت فيضمحل في العام القابل فيسقط فتاتي
الطيور على عادتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور * قال صاحب السكران وقد اخبرني هذا
غير واحد من المصريين من شاهد ذلك وهو مشهور معروف الى يومنا هذا قال ابو بكر الموصلي
سمعت من اعيان اهل الصعيد انه اذا كان العام مخصباً قبض على طائرين وان كان متوسطاً قبض
على واحد وان كان جدياً لم يقبض على شيء قال في السكران وحكي بعضهم انه راي في بعض
السنين طيراً اعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطراباً شديداً واطلق نفسه
والحق بالطيور فدارت عليه وجعلت تنقره عناقيرها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع
وعين شمس وهي هيكل الشمس قال صاحبها في الفكر وقد خربت وبقى منها عمو وان
من حجر صلد فكان طول كل عمود منها اربعاً وثمانين ذراعاً على راس كل عمود منها صورة
انسان على دابة وعلى راسها شبه الصبومعة من نحاس فاذا حرى النيل قطرن راس كل واحد
منها ماء لا يجاوز نصف العمود * والموضع الذي يصل اليه الماء لا يزال اخضر طيباً قال
وقد وقع العمودان في عصرنا بعد الجنتين وستمائة ونشرت تجارتهما وفرشت بها الدور *
وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة على خلة الجبل وعليه رجل
راكب عليه عمامة متكب قوساً وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا انظالموا
بينهم واحتدى بعضهم على بعض جاؤا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفتي قبل ان يخرج هذا
الراكب الجبل فياخذ الحق منك يسنون بالراكب الجبل محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو
ابن العاص غيب الروم ذلك الجبل الثلاث يكون شاهداً عليهم * والنيل وسياق خبره مبسوطاً
وحوض كان مدوراً من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويحركون الماء بشيء فيمدون
في البحر من جانب الى جانب لا يعلم من عمله فاحضروه كافور الاخشيد بحال مصر فنظر اليه ثم
اخرج من الماء والقي في البر وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الى البحر ففرق وبطل عمله

والاشك في ذلك فانها مدينة على مدينة على مدينة تلتطبيقات وليس على وجه الارض مدينة
على مدينة على مدينة على هذه القصة سواها ويقال انها ارم ذات العباد سميت بذلك لان
عدها ورجاءها من الدينجا والاصد لغيدس المحطط طولاً وعرضاً والمنازة التي بها وسياق
ذكرها ومنازة بناحية ابويط من بلاد ابهيسا محكمة البناء اذا هزها الانسان مالت
بيناديشما لا يرى ميلها طاهراً وفي ظلها في الشمس والملاعب الذي كان بالاسكندرية
يجمعون فيه غلاماً جدمهم شيئاً سوى صاحبه وكل منهم يلقي وجه الآخر ان عمل احدهم
شيئاً او تكلم او قرأ كتاباً او لعب لوناً من الالوان سمعه الباكون ونظر القريب والبعيد فيه
سواء وكانوا يرامون فيه بالاكزة فمن دخلت كره ولي مصر قال صاحبها هم الفسكر
وقد بقيت منه يقايا عمد قد تكسرت غير عود منها يسمى عود السوارى في غاية الغلظ والطول
من حجر الصوان الاحمر والمسلتان وهما شخصتان من صوان طولاً حدهما ثلاثمائة وثمانون ذراعاً
وهما مسلتان فرعون للشمس منصوبتان فاذا حلت الشمس اول درجة من الجدى وهو اقصر يوم
في السنة انتهت الى المسلة الجنوبية وطلعت على قمة راسها ثم اذا حلت اول درجة من السرطان
وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية وطلعت على راسها وهي منتهى المستقي خط
الاستواء في الوسط بينهما ثم تقرب بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة هذه عشرون اعجوبة
اه ليس من بلد فيه شيء غريب وفي مصر شبه او مثله ثم تفضل على البلدان بعجايبها التي ليست في بلاد

ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم في زمان شداد بن عمار بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد
عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خيراً يتتبع وفي ذلك يقول الشاعر
حسرت عقول اولي النهى الاهرام واستصغرت لعظيمها الاجرام
منس مؤنفة البناء شواهي قصر لعاله ونهن سهكام
لم ادر حين بنا التفكير دونها واستوهمت لعجيبها الاوهام
اقبوراً ملوك كبرهم اجم هنام طلاسهم رمل كن امر اعسلام
قال ولا احسب الا انها بنيت قبل الطوفان لانها الوست بعد الطوفان لكان علمها عند
الناس قال كجاعة مزلة التار يخ الذي بنا الاهرام سور يد بن بلهوق يشق قلوب
مصر وكان قبل الطوفان شاة في سنة ز من سنة ذلك انه راى في منامه ان الارض
انفلبت باهلها وكان الناس يرون في رؤيا الكواكب سماء طمت وبصدمت
بعضاً باضوا هائلة راحة في سنة ز من سنة ذلك ان الكواكب الشابة نزلت الى الارض
في سورة لم يور بين وكاهلها في سنة ز من سنة ذلك ان الكواكب الشابة نزلت الى الارض
سليم وكان الكواكب في سنة ز من سنة ذلك ان الكواكب الشابة نزلت الى الارض

مائة وثلاثين كائنا وكبيرهم يقال لها فليمن فقص عليهم فاحذروا في ارتقاء الكواكب بالغوا
 في استقصاء ذلك فان خبروا باسم الطوفان قالوا يلحق بلادنا قالوا نعم وتخرّب وتبقى على سنين
 فامر عندك لك ببناء الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم يقرب
 الى مواضع من ارض المغرب وارض الصعيد * وملاها طلسمات وحيثاب واموالا وتخرائن وغير
 ذلك وزبر فيها جميع ما قاله الحكماء وجميع العلوم الغامضة واسما العقاقير ومناضيتها
 ومصادرها وعلوم الطلسمات والحساب الهندسة والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابهم وانشأ
 ولما امر ببنائها قطعوا الاسطوانات العظام ولبادحات الهاثلة * واحضروا الصخر من
 ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة وشدها بالرصاص والحديد والصفير
 وجعل ابوابها تحت الارض بأربعين ذراعا * وجعل ارتفاع كل واحد مائتي ذراع بالملكى
 خمسمائة ذراع بنذاعتنا الآن * وجعل من كل واحد من جميع جهاته مائة فذرع بالملكى
 وكان ابتداء بنائها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق الى سفلى
 وجعل لها صيدا حضروا اهل مملكة كلها ثم عمل في الهرم الغرب ثلاثين مخزنا مملوءة بالاموال
 البضة والالوات والتماثيل للمعمولة من الجواهر النفيسة والالات الحديد الفاخرة والسلاح
 الذى ما يصدأ والزجاج الذى يغلى ولا ينكسر والطلسمات الغريبة واصناف
 العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة وغير ذلك وعمل في الهرم الشرقى صنفا
 الفلكية والكواكب وما عمل اجداده من التماثيل والدخن التى يتقرب بها اليها ومصاخرها
 وجعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في قوابيت من صوان اسود مع كل كاهن مصنفه وفيها
 صنفته وحكمته ومسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من اول الزمان الى اخره وجعل
 لكل من خازن الخازن الهرم الغربى من جبر صوان واقف ومعه شبه الحربة وعلى رأسه حية
 مطوقة من قرب منه وثبت اليه من ناحية قصده وطوقت على عنقه فتقتله ثم تعود الى
 مكانها وجعل خازن الهرم الشرقى صنما من جزع اسود وله عينان مفتوحتان براقتان
 وهو جالس على كرسى ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر سمع من جمته صوتا يفرغ قلبه
 فيجر على وجهه ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت على قاعدة من
 نظر اليه اجتذبه الصنم حتى يلتصق به ولا يفارقه حتى يموت وقد كرا القبط في كتبهم ان
 عليها كتابة منقوشة تنسبها بالعربية اناسوري الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا وامت
 بناها في ست سنين فمزاى بعدى وزعم انه مثلى فليهدمها في ستائة سنة وقد علم ان الهدم
 ايسر من البناء وانى كسوتها عند فراغها بالديباج فليكسها بالمصر * ولما دخل الخليفة المأمون
 مصر ورأى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فارادفتها ففعل له انك لا تقدر على ذلك فقال لابد
 من فتح منى بها ففتحت له الثلة المفتوحة الآن بنا لتوقد واخل يرش وحدادين يحرقون الحديد

ويحسوه منا حق يريحها وانفق عليها ما لا عظماء حتى انفتحت فوجد عرض كحائط عشرون ذراعاً فلما انتهوا الى آخر كحائط وجدوا خلف النقب طمرة من زبرجد اخضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقية من وزقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقال الامامون ارفعوا الى حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدرا الذي وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بثوا مربعة في ترسيمها اربعة ابواب يفضى كل باب منها الى بيت فيه اموات باكتافهم ووجدوا في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمي من الذهب وفي وسطه انسان عليه درع من ذهب مصع بالجوهر وعلى صدره سيف لاقية له وعند راسه حجر ياقوت كالبيضة ضوءه كضوء النهار عليه كتابة بقلم الطير لا يعلم احد في الدنيا ما هي ولما افتتح الامامون اقام الناس سنين يدخلونه وينزلون من الزلافة التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب المرأة من عجائب مصر الهرم ان سمك كل واحد خمسمائة ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البنا دق راسها حتى يصير مثل مفروش حصير وهما من المرمر وعليهما جميع الاقلام السبعة اليونانية * والعبرانية * والسريانية * والتندية * والحيورية * والرومية * والفارسية قال وحكي جدي عن ابن المناوي انه قال حسبوا خراج الدنيا ملرا فلم يفيدها قال صاحب المرأة هذا وهم فان صلاح الدين يوسف بن ايوب امر بان يؤخذ منها حجارة يبنى بها قطرة وجسرها هدموا منها شيا كثيرا * قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك وروى اخراج الانسان في سراديب الى الفيوم * قال والظاهر انها قبور ملك الاوائل وعليها اسماءهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك قالوا واختلفوا فيها من بني الازهر ارام فقتل يوسف وقيل نمرود وقيل دلوكة للملكة وقيل بناها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون انه كائن فقتلوا اموالهم ودخاثرهم اليها فما اغنى عنهم شيئا وحكي بعض شيوخ مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي سبعة هذا الهرم ان والفسر الواقع في الشيطان قال ومن ذلك الوقت الى زمان بنينا محمد صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الفا وقبل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بناء مصر باربعة الاف سنة ولا يعرف احد قال ولما علم ابي احمد ابن طولون مصر حفر على ابواب الازهر فوجدوا في الحفر قطعة مرجان مكتوبا عليها سطورا باليونانية فاحضر من يعرف ذلك القلم فاذا هي ابيات شعر فترجعت فكان فيها *

انا باقي الازهرام في مصر كلها وما لكها قدما بها والمقدم
تركت بها اثار على وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتشلم
وفيها كنوز جمة وعجائب وللدهر لين مرة وانجته
وفيها علومى كلها غير اني ارى قبل هذا ان اموت فتملم

ستفتح اقلالي وتبدو عجائبي
ثاني وتسع واثنان واربع
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة
تدبر فعالي في صغور قطعتهما
وفي ليلة آخر الدهر نخرج
وسبعون من بعد المئين فتسلم
ويبقى البرابي سحر وتهدم
ستبقى وافني قبلها ثم تعدم

بجمع محمد بن طولون الحكيم وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس
من فتحها قال صانبا هم الفكر ومن المباني التي يبلى الزمان ولا تبلى وتدرس معالمه واخبارها
لا تدرس ولا تبلى الا هرام التي باعمال مصر وهي هرام كثيرة اعظمها الهرمان اللذان بجيرة مصر
ويقال ان بانيهما سوريد بن سلحوق بن شرياق بناها قبل الطوفان لرؤيا رآها فقصها على الكهنة
فخطروا فيما تدل عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا مراكزها في وقت
فدلت على انها نازلة من السماء تحيط بوجه الارض فامر حينئذ ببناء البرابي والاهرام العظام
وصورتها صور الكواكب ودورها وما لها من الاعمال واسرار الطبائع والنواميس وعمل
الصنعة ويقال ان هرام من تلك الموصوف بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنوخ
وهو ادريس عليه الصلوة والسلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان يوجد
فامر ببناء الاهرام وايداعها الاموال وصحائف العلوم وما يخاف عليه من الذهب والفضة
كل هرام منها مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع وسبعة
عشر ذراعا يحيط به اربعة سطوح متساوية الاضلاع كل ضلع منها اربعة اشراف
ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها ويقال
انه كان عليه حجر شبه المكبة فمته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة
واقان الهندسة وحسن التقدير بحيث انه لم يثار الا ان يعصف الرياح وهطل السحاب
وزعزعة الزلازل وهذا البناء ليس بين جدارته بلوط الا ما يتخيل انه ثوب بعض فرش
بين حجرين او ورقة ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعا
ويقال ان بانيهما جعل لهما ابوابا على اذرع مبنية بالحجارة في الارض طول كل حجر منها
عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد ويرلول اذا اطبق لم يعلم انه باب يدخل من كل
باب منها الى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة باقفال
وحذاء كل بيت صنم من ذهب مجوف احده يديه على فيه في جهته كتابة بالسند اذا قرئت انفتح
فوه فبوخده من اسم ذاك القفل فبفتح به والقط تزعج انهما والهرم الصغير
بنون قبري والهرم المشرف في ريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هر جيب
والهرم المورج في ريد الملك والهرم المشرف في ريد الملك والهرم المشرف في ريد الملك
تنسب الصباغة وهم يحجون اليها وينحجون عند الدكة

سحر وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فزادني قوة في ملكه فليهدمها فان خراج الارض لارني
 بهدما وقالوا لا يعرف من بناها وقال المسعودي بطول كل واحد وعرضه اربعة اذراع
 واستاسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت على عدد السبع كوكبا السبابة كل
 بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل بيت منها صنما من ذهب مجوف واحد في يديه موضوعة
 على فيه في جبهة كتابه كاهنية اذا قرئت فتح فاه وخرج من فيه مفتاح ذلك القفل ولتلك الاصنام
 قرايين ونجورا ولها ارواح موكلة بها مسخرة لمحافظة تلك البيوت والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم
 والعجائب والمواعظ والاموال وكل هرم فيه ملك من نواويس من الحجارة مطبق عليه ومعه صحيفة فيها
 اسمه وحكمته مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري الماء
 يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من الماء بقدرها وان فيها مكانا يتغذى الى صحرى الفيوم
 وهي مسيرة يومين * ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوت
 جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه فخرج
 اليهم عربا ناهو بضحك وقال لا تتبعوا في طلبى ورجع هاربا الى داخل الهرم فعملوا ان يخرج
 استهوته وشاع امرهم فبلغ ذلك ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجاهل فمده
 ماء ووزنه ثم صب في الماء ووزنه فكان وزنه ملأنا كوزنه وهو فارغ وقيل ان الروحاني
 الموكل بالهرم الجبى في صفة امرأة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوايب الى الارض وقدر آها
 جماعة تدور حول الهرم وقت القيولة والموكل بالهرم الذي على جانبه في صورة غلام مسمر
 امرود عريان * وقد روى بعد المغرب يدور حول الهرم والموكل بالثالث في صورة شيخ في يد
 مجرة وعليه ثياب الرهبان وقد روى يدور في الاحول الهرم حكي ذلك صاحب المرأة وقال القائل
 الفاضل الهرمان فوق الارض وكل شئ يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منها
 * ذكر ما قيل في الهرمين اللذين في الجزيرة من الاشعار *

قال المتنبي

ابن الذي الهرمان من بنيانه من قومه ما يومه ما المصراع
 تخلف الآثار عن سكانها حينا ويدركها الفناء فتبع
 (وقال ابو الفضل أمية بن عبد المكزي)
 يعيشك هل يصير احسن نظرا على ما رأت عيناك من هرم مصر
 انا فاباعنا السما واشرفا على الجواشرف للسماك والشر
 وقد وافيا نشرنا من الارض عاليا كأنهما نهذان قاما على صدر
 (وقال الفقيه عمارة قاله الشاعر)
 خليل ما تحت السما بينة تماثل فاعتقنا هرو مصر

بما يخاف الدهر منه وكما
تنزه طرفي في بدع بناها
على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
ولم يتنزه في المراد بها فكروني

وقال آخر

انظر الى الهرم من اذ برذا
وكانما الارض العريضة اذ
للعين في علو وفي صمد
ظمت لفرط الحسرت والرمد
حسرت عن الشدين بارزة
تدعو الاله لفرقة الولد
قلبا بها بالنيل يوسمها
وياويشفيها من الصمد

وقال ظافر الحداد

تأمل هيبة الهرم من وانظر
كهارتان على رحيل
وبينهما ابو الهول العجيب
لمحبوين بينهما رقيب
وماء النيل بينهما دموع
ودونهما المقطم وهو عجب
وظاهر يحزن يوسف مثله
تخلف وهو محزون كغيب

وقال ابن الساعاتي

ومن العجائب والعجائب حجة
هو ان قد هما الزمان لا يدور
دقت عن الاكثار والاسباب
ايامه وتزيد حسن شباب
لله اي بنية ازلية
تبقى السما باطول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تبدل
اسفعا على الايام والاحقاب
كمت عن الاسماع فضلها
وغدت تشير به الى الالباب

وقال سيف الدين برككازة

لله اي غريبة وعجيبة
انخفضت عن الاسماع قصة لها
في صنعة الاهرام للالباب
وقصت على الانباء كل نقاب
فكانما هي كالحيا مقامة
من غير ما عدوا لاطناب

وقال بعضهم

تبين ان صد الارض مصر
فواجبا وقد ولدت كثيرا
ونهداها من الهرم من شكاها
على هرم وذاك الهند ناهدا

ولما عد القاضى الفضل بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الجاى الداود اذ اراد ذلك

تسعة وعشرين وسبعمائة * قال

الى البشارة اذا مسيت تجارك في ارض مصر با في غير مهتم

جفتمو الى شباني في ظلموا لكم مع انكم قد وصلتم الى المهره
 وبعث الى الارض ويحيا الله على ان شرح له في ظل مولانا صندرا * واوجيد النجم لا سراجا اليه قيا لما
 مصر * حتى اقرت بها منتهى الرحلة * واتخذها بسوتا جعل ابوابها من قسرة * لاننا لو قبله
 وينهي انه كان يستهول البحران يركب لبحر * او ان يصعد في امراءه العمانية دونه * ثم
 ترك لما يقربه من خدمة مولانا الوجيل * وافكر فيما احاط به * ثم انما اذا
 فما خوفي من البطل * فركي حراقة لا يطغى لحيها الماء القراح * ثم شئت منها العيون
 ما تدرك من هفيف الرياح * ثم افضى الى غدران محف بها ربا من غلات العين * ونحى منها
 جمد عليه الزمرد ذاب اللجين * وختم يومه بالنزول في جيزة مولانا التي امن بها من
 وبلغت منها الى هرمين سلم بها الى ان هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما تزييت به من
 النقب * من ذلك رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدتها بلدا
 بشهد بعينه على البلاد * ووجدته هو المضر وما عداه فهو السواد * فما واهاء الا سلا
 عينه وحده * ولا وصفه واصف الا علم انه لم يقدر قدره * وبه من عجائب الآثار لا
 يضبطها العيان * فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان * اللذان هروما الدهر وهما لا يهرما
 قد اختص كل منهما بعظم البناء * وسعة الغنا * وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير
 على بعد شذيقه * ولا يدركها انظر على مئة تحديقه * فاذا اضر براسه قيس ظيه التال
 نجا واه اسند ان عليه قوسا كان له سورها * وفان صما حينا الشهاب المنصور
 ان حزنه بالهزمين قل كره فيهما
 شبت كلامهما مسكاف
 او عاشقين وشابو صلبا ابوال
 او حائر يزاه استهديا نجم السما
 اوطا امين استسفينيا صول الحيا
 يفي الزمان وفي حشاها منها
 من عبادة ناعا غل المتأمل
 سرفا تحل فبات دون المنزل
 هول الترفيع خلفا دتم عزك
 فهذاها بضبا ته المتأمل
 فسفاه اعنا باروى المنهل
 غيظ لشود وشجرة المستقل

ذكر بيتنا الاستكدرية

انخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر واليه في دلائل النبوة عن عتبة بن عامر الحماني عن النبي
 عنه قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم اخبركم عما اودتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا
 وان شئتم تكلمتم واخبركم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسألوني عن لغتين وسألتكم
 بتدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطى ملكا فسار

حتى ان ساحل البحر من ارض مصر فاستقر عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها
 اتاه ملك فرج بنى استقله فرغه فقال انظر ما تحثك قال ارى مدينة ارى مدائن فيها
 ثم عرج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع الدائن فلا اعرفها الحديث بطلوه وقد
 اوردته في التفسير المأثور في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذها مصانع ومجالس وكان
 اول من عمرها وبنى فيها فلم تزل على بنائه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر بعد
 فبنت لوك بنت زبامنة الاسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن
 داود عليهما الصلاة والسلام على الارض اتخذها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين
 ملكا هدم ما كان فيها من بناء الملوك والفرعنة وغيرهم الا بنا سليمان بن داود
 لم يهدمه ولم يغيره واصلى ما كان خرب منه واقام المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية
 من اولها **ك** بنا يشبه بعضه بعضا ثم تداولها الملوك من الروم وغيرهم ليس من
 ملك الا يكون له بناء يضعه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه * قال ابن عبد الحكم
 ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية قليطرة للكمة وهي التي بناق خليجها حتى
 ادخلت الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قال ويقال ان الذي بنى الاسكندرية شداد
 ابن عاد * وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد
 وانا الذي نصب العماد * وجند الاجناد * وسدبذاعة الواد * بنيت من اذ لا شيب
 ولا موت واذا الحجارة لي في الدين مثل الطين * قال ابن لهيعة والاجناد كالقار واخرج
 ابن عبد الحكم عن نبيح قال ان في الاسكندرية مساجد خمسة مقدسة * مسجد موسى
 عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه الصلاة والسلام ومسجد ذي
 القرنين ومسجد الحضرا حدهما عند القيسارية والاخر عند باب المدينة ومسجد عمرو
 ابن العاص الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابى قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن
 بعضها الى جنب بعض وهي موضع المنارة وما والاها والاسكندرية وهي موضع
 قصبة الاسكندرية اليوم ولقيطرة وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف
 ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف
 الهذلي قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق واخرج عن
 خاند بن عبد الله وابن حمزة ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرانها
 وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحرمة فمن وتل ذلك لبس الرهبان السواد من نضوع
 بياض الرخام ولم يكونوا يسرحون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان الصبراد غسل
 الرجل الذي يحيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرخام للخط في حجر الابرقة قال وذكروا

بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سودا من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستسرح فيها قال واخبرنا ابن ابي مريم عن العطار ابن خالد قال كانت الاسكندرية بيضا تضئ بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطئ البحر وكان يخرج من البحر شيئا فاخذ من غنمه فكمزله الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبت بها فذهب بها الى منزله فانبت بهم فرائهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف فحيات طهر الطلسمات بمصر في الاسكندرية واخرج عن عطا الخراساني قال كان الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العجين فاذا انتصف النهار اشتد * واخرج عن هشام بن سعد المدني قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه مثل حديث ابن ابي عمير * وزاد فيه وكثرت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لم يخرج احد حتى يخرج امة محمد صلى الله عليه وسلم * وقال التيفاشي في كتاب سرور النفس بمدركه للمؤلف الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رفودة وبذلك تعرفها القبط في كتبهم القديمة قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال كانت بحيرة الاسكندرية كرمها كلها لامرة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم للخرافضة عليهم وكثر الجزع عليها حتى صاقت به ذرعا فقالت لا حاجة لي في الجزع اطوف في دنا نير فتا لو ليس عندنا فارسلت عليهم الماء ففرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها اللبائن حتى استخرجها بنو العباس فسد واجسورها وزرعوا فيها وقال صاحب المرأة من عجائب مصر عمود السوا بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان * قال ابن فضل الله في المسالك بظواهر الاسكندرية عمود السوا في عمود مرتفع في الطول تحت قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا نظيره في العمود في علوه ولا في استدارته * قلت قد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلي ودور قاعدة ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من حاذاه عن قرب وغض عينيه ثم قصد لا يصيبه بل تميل عنه وذكروا انه لم تحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تحريم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر ان اصيبه وذكر بعض فضلاء الاسكندرية انها كانت اربعة اعمدة عمدة على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس عليها الرسل وصاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشافعي

* نزيل اسكندرية ليس يقرى * سوى بالماء وعمد السواي *

* وان تطلب هناك حرف خبز * فلم يوجد لك الحرف قاري *

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد السنوخي قال كان بالاسكندرية صنم من نحاس

تقال له شراجيل على خشقة من خشف البحر وكان مستقبلا يا صبيعه القسطنطينية لا يدرى
 اكان ماعمله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع عنده وتدور حوله فتصاد فكتب
 اسامة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول القلوس عندنا قليلة فان
 راي امير المؤمنين ان نقل الصنم ونضربه فلو سافرنا الى الوليد رجلا أمنا فانزلوا
 الصنم فوجدوا عينيه يا قوتين حراوين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان ولم تعد الى ذلك الموضع
 * ذِكْرُ مَنَارَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَبَقِيَّةِ عَجَائِبِهَا *

قال صاحب مباح الفكر من عجائب المياني بارض مصر منارة الاسكندرية وهي مبنية
 بحجارة مهندمة مضببة بالرخام على قناطر من ذجاج والقناطر على ظهر سلطان من نحاس
 وفيها نحو ثلاثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بجلها الى سائر البيوت من داخلها
 والبيوت طاقات تنظر الى البحر واختلف اهل التاريخ فيمن بناها فقيل انها من بناء
 الاسكندر وقيل من بناء لوكه الملكة ويقال ان طولها كان الف ذراع وكان في اعلاه تماثيل
 من نحاس منها تمثال قدأشار بسياية يده اليمنى نحو الشمس ايمها كانت من الفلك يدور
 معها حيث ما دارت ومنها تمثال وجهه الى البحر اذا صار العدو منهم على نحو منبلة سمع
 له صوت هائل يعلم به اهل المدينة طرق العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل سمع
 صوتا مطربا وكان باعلاه امرأة ترى منها قسطنطينية وبينهما عرض البحر
 فكلماتها الروم جيشا روى في المرأة وحكي المشعور ان هذه المنارة كانت
 في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان
 يقال انه الاسكندر لما كان بينهم وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرقبا وجعلوا
 فيها امرأة من الاجحار المشقة يشاهد فيها مراكب البحر اذا اقبلت من رومية على مسافة
 تبحر الابصار عن ادراكها ولم تزل كذلك الى ان ملكها المسلمون فاحتمل ملك الروم
 لما انتفع بها المسلمون في ذلك على الوليد بن عبد الملك بان انقاذ خواصه ومعه
 جماعة الى بعض ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام
 واخرج كنوزا ود فاشق كانت بالشام مما حمل الوليد على ان صدقه على ان تحت المنارة
 اموالا ود فاشق واسلحة دفنها الاسكندر فجهره مع جماعة من ثقائه الى الاسكندرية
 فهدم تلك المنارة وازال المرأة ثم فطن الناس انها مكيدة فاستشعروا ذلك فهرب في مركب
 كانت معه له ثم بنا ما تهدم بالجصر والاجر * قال المسعودي وطول المنارة
 في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة مائتان وثلاثون ذراعا وكان
 طولها قد نما نحو من اربعائة ذراع وبنائها في عصرنا ثلاثة اشكال فقرب من الثلث
 مربع مبني بالحجارة ثم بعد ذلك بنا مثل الشكل مبني بالاجر والجص نحو ستين ذراعا

وأعلاها مدور الشكل * قال صاحب مباح الفكر وكان أحمد بن طولون بنى في أعلاها
 قبة من خشب فهدمتها الرياح فبنى مكانها مسجداً في أيام الملك الكامل صاحب مصر ثم انت
 وجهها البحر تدعى وكذلك الرصيف الذي بين يديها من جهة البحر كما دأبهم ما من ذلك أيام
 الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فرمه وأصله انتهى وذكر ابن فضل الله في مسالكه
 أن هذه المنارة قد حربت وبقيت أثرا بلا عين فكان هذا وقع في أيام قلاوون وأولده *
 وقال ابن المتوج في كتاب أيقاظ المتقفل من العجايب منارة الإسكندرية التي
 بناها ذو القرنين كان طولها أكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالبحر المنحوت مربعاً الأسفل
 وفوق المنارة المربعة منارة مربعة مبنية بالأجر وفوق المنارة المربعة منارة مدورة
 وكانت كلها مبنية بالصخر المنحوت على أكثر من مائتي ذراع وكان عليها منارة من الحديد
 الصني عرضها سبعة أذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم
 فإن كانوا أعداء تركوهم حتى يقربوا من الإسكندرية فإذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب
 أداروا المرأة مقابلة الشمس فاستقبلوا بها السفن حتى يتبع شعاع الشمس في صنوع
 المرأة على السفن فتحرق السفن في البحر عن آخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يودون للخراج ليا
 بذلك من أحراق المرأة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص الإسكندرية أحالت الروم
 بأن بعث جماعة من القسيسين المستعربين وأظهروا أنهم مشلون وأخرجوا كتاباً زعموا
 أن ذخائر ذى القرنين في جوف المنارة فصدقهم العرب لقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم
 بمنفعة تلك المرأة وللنارة وتحيلوا أنهم إذا أخذوا الذخائر طال أموالاً أعادوا المرأة
 وللنارة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيئاً وهرب أولئك القسيسون
 فعملوا حينئذ ما خديعة فبنوها بالأجر ولم يقدروا أن يرفعوا إليها تلك الحجارة فلما
 أتموها نصبوا عليها تلك المرأة كما كانت فصدت ولم يروا فيها شيئاً وبطل أحراقها والنصف
 الأسفل الذي من عمل ذى القرنين يدخل الآن من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع من الأرض
 مقدار عشرين ذراعاً يصعد إليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت فإذا دخل من باب المنارة
 يجد على يمينه باباً فدخل منه إلى مجلس كبير عشرين ذراعاً مرتعياً يدخل فيه الضوء من جانبي
 المرأة ثم يجديتاً آخر مثله ثم مجلساً ثالثاً ومجلساً رابعاً كذلك * قال وقد علمت
 الجن سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام في الإسكندرية مجلساً من أعمدة الرخام
 المألون المجرع كالجزع اليماني المصقول كالمرآة إذا نظر الإنسان إليها يرى من يمشي خلفه
 لصفاتها وكان عدد الأعمدة ثلاثمائة عمود وكل عمود ثلاثون ذراعاً وفي وسط المجلس
 عمود طوله مائة واحد عشر ذراعاً وسقفه من حجر واحد أخضر مرتفع قطعه الجن ومن
 رجلة تلك الأعمدة عمود واحد يتحرك شرقاً وغرباً يشاهد ذلك الناس ولا يرون ما سبب حركته

قال ومن جملة عجائب الاسكندرية السوارى والملعب الذي كانوا يجتمعون اليه في يوم الاثنين
ويرمون بالاكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر هذا الملعب ما شاء الله
من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان
قوي كتاب سمعوا جميعا ولعب لون من الوان اللعب راوه عن اخرهم قال ومن عجائبها المسلات
وهما جبلان قائمان على سرطانات من نحاس في اركانها كل ركن على سرطان فلو اراد احد ان
يدخل من جانبها شيئا حتى يعبر الى الجانب الاخر فعل قال ومن عجائبها اعدا الاعيا وهما عمودان
ملتقيان وراكل عمود منهما جبل حصا كصى الجارفتى اقبل الثوب النصيب بسبع حصيات
من ذلك الحصى فاستلقا على احدهما ثم رى وراه بالتسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت ولا يضي
لطلبته قام كانه لم يلق ولم يحس بشئ قال ومن عجائبها القبة المضيوية
العجوبة ملبسة نحاسا كانه الذهب الابيض ليليه القدم ولا يتخلقه الدهر * قال ومن
عجائبها سائمة عتبة وحصن فارس وكنيسة اسفل الارض وهي مدينة على مدينة
وليس على وجه الارض مثلهما ويقال انها ذات العمار سميت بذلك لان عمدها
لا يرى مثلهما طولاً وعرضاً وقال صاحب مرآة الزمان كان للاسكندرية
الغرماء قلما بنى الاسكندرية بنى الغرماء الغرماء على فست الاسكندرية ولم
تزل مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها كل من رآها ولم تزل الغرماء مذبذبة
فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا لان
الاسكندرية لما بناها قال هذه مدينة فقيرة الى الله تعا غنية عن الناس فبقيت بجبتها
ولما فتحت الغرماء قال ابرهة بن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الغرماء
لما بناها قال هذه مدينة غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بجبتها

* ذكر دخول عمرو بن العاص في المدينة *

أخرج ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمراً قد قدم الى بيت المقدس ليتجسس في نصر
من قريش واذا هم بشماس من شماسة الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة
في بيت المقدس فخرج في بعض رجالها يسير وكان عمرو وعمر بن الخطاب وابل اصحابه وكانت
رعية الابل نوا بينهم فيمن اعمر وعمر بن الخطاب اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه عطش
شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو فاستسقاء فسقاه عمرو من قرية له فسرب
حتى روى ونام الشماس مكانه وكان الى جانب الشماس حيث نام حفرة خرجت منها حية
عظيمة فبصرها عمرو فزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة
قد انجاء الله منها فقال لعمرو وما هذه فاجبه عمرو انه رماها بسهم فقتلها فاقبل الى

عمرو فقبل رأسه وقال قد أحيا في الله بك مرتين مرة من شدة العطش ومرة من هذه الحية
 فما أقدمك هذه البلاد قال قدمت مع أصحاب لي نطلب الفضل من تجارتنا فقال له
 الشماس وكم ترجو أن تصيب من تجارتك قال رجائي أن أصيب ما أشتري به بغيراً فإني
 لا أملك إلا بعيرين فأملئ إن أصيب بغيراً آخر فيكون لي ثلاثة أبعرة قال له الشماس
 أرايت دية أحدكم بينكم كم هي قال مائة من الإبل فقال له الشماس لنسنا أصحاب إبل
 نحن أصحاب دنائير قال تكون الفدينا فقال له الشماس إني رجل غريب في هذه البلاد
 وإنما قدمت أصلي في كنيسة بيت المقدس واسم في هذه الجبال شهراً جعلت ذلك نذراً
 على نفسي وقد قضيت ذلك وأنا أريد الرجوع إلى بلدي فهل لك أن تبعني إلى بلدي والعهد الله وميثاقه أن
 أعطيك ديتين لأن الله تعالى قد أحيا في بك مرتين فقال له عمرو وأين بلادك قال مضر
 في مدينة يقال لها الإسكندرية فقال له عمرو ولا أعرفها ولم أدخلها قط فقال له
 الشماس لو دخلتها علمت أنك لم تدخل قط مثلما فقال له عمرو تفني لي بما تقول وعليك
 بذلك العهد والميثاق فقال الشماس نعم لك الله على العهد والميثاق أنا في لك وأن
 أركبك إلى أصحابك فقال عمرو كم يكون مكثي في ذلك قال شهراً تنطلق معي ذاهباً عشرين
 وتقيم عندنا عشرين وترجع في عشرين ولك على أن أحفظك ذاهباً واثبت معك من يحفظك
 راجعاً فقال له أنظري حتى أشتاور أصحابي فانطلق عمرو إلى أصحابه فأخبرهم بما عاهد عليه
 الشماس وقال لهم اقيموا حتى أجمع إليكم ولكم على العهد أن أعطيكم شطراً ذلك على أن يصحبني
 رجل منكم آتسبه فقالوا نعم وبعثوا معه رجلاً منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس
 إلى مصر حتى انتهوا إلى الإسكندرية فأى عمرو من عمارتها وكثرة أهلها ومما بها من الأموال والخير
 ما أعجبه ذلك وقال ما رأيت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الأموال ونظر إلى الإسكندرية
 وعمارتها وجودة بنائها وكثرة أهلها ومما بها من الأموال فازداد تعجباً ووافق دخوله
 عمرو الإسكندرية عياد فيها عظيماً يجمع فيها ملوكهم وأشرافهم ولهم أكرة من ذهب
 مكللة يتراعى بها ملوكهم وهم يتلقونها بأكرامهم وفيما اختبروا من تلك الأكرة على
 ما وضعها من مضى منهم أنها من وقعت الأكرة في كفة واشتقرت فيه لميت حتى يملكهم
 فلما قدم عمرو الإسكندرية أكرموا الشماس الأكرام كله وكساه ثوب ديباج البسة آتاه
 وجلس عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالأكرة وهم يتلقونها بأكرامهم
 فأكرمهم فرى بها رجل منهم فاقبلت تهوى حتى وقعت في كم عمرو فقبضوا من ذلك وقالوا
 ما لك بفتا هذه الأكرة قط إلا هذه المرة أرى هذا الأعرابي يملكها هذا لا يكون أبداً وإن ذلك
 الشماس مشى في أهل الإسكندرية وأعلمهم أن عمراً أحياه مرتين وأنه قد ضمن له الفدينا
 وسألهم أن يجمعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها إلى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه

وبعث معهم الشماس دليلاً ورسولاً وزودها وأكرمها حتى رجع هو وأصحابه إلى أخصا
فبذلك عرف عمر ومدخل مصر ومخرجها ورأى منها ما علم أنها أفضل البلاد وأكثرها
مالاً فلما رجع عمر وإلى أصحابه دفع إليهم فيما بينهم الف دينار وأمسك لنفسه ألفاً قال
عمر وفكنا أول مال تأثله * **ذكر كتاب**

*** سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ***

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن إسحاق وغيره قال لما كانت سنة ست
من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فبعث حاطب بن أبي بلتعة
إلى المقوقس صاحب الإسكندرية فكتب حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انتهى إلى الإسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب البحر فالتفت
جاذى مجلسه أشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصبعيه فلما رآه أمر
بالكتاب فقبض وأمر به فأوصل إليه فلما قرئ قال ما منعه أن كان نبياً أن يدعو على
فيسلط على فقال له ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على من أبي عليه أن يفعل به ويفعل
فوجم ساعة ثم استعادها فأعادها حاطب عليه فستكت فقال له حاطب انه قد كان
قبلك رجل يزعم انه الرب الأعلى فاستقر الله به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك
وان لك ديناً لن تدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الكافي به الله فقد ما سواه وما بشا
موسى بعيسى الا كبشارة عيسى نحمده وما دعاونا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل التوراة
الى الانجيل ولشأننا نهابك عن دين المسيح ولكننا نمر بك به ثم قرأ الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع
الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم بوقتك الله اجره مرتين
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً
ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما
قرأه اخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتباً يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد
الله من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما
تدعوا اليه وقد علمت ان نبياً قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك
وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك بعلة لتركبها
والسلام **واخرج** ابن عبد الحكم عن أبيان بن صالح قال ارسل المقوقس إلى صاحب
ليلة وليس عنده احد الا شرجانا له فقال له لا تخبرني عن أمور أسالك عنها فاني اعلم
ان صاحبك تخبرك حين بعثك لي قلت لا تسالني عن شيء الا صدقتك قال الى مريدك محمد
قال الى ان نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ونخلع ما سواه ويأمر بالصلاة قال فكم تصلون

قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد وبني
عن كل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم قال فهل يقبل قومه قال
نعم قال صفه لي فقالت فوصفته بصفة من صفته ولم أت عليها قال قد بقيت اشيا
لم اذكر ذكرتها في عينيه حمرة قال ما تقارقه وبين كفيه خاتم النبوة يركب الحسماو
ويلبس الشملة ويجتري بالتمرات والكسر لا يبالى من لا في من عمر ولا ابن عمر قلت هذه
صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن ان يخرج به بالشام وهناك يخرج
الانبياء من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض نجد وبؤس والقبط لا تقطأ وعفى في اتباعه
ولا احب ان تعلم نجا ورفا اياك وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه يستأحتنا هذه
حتى يظهر وا على ما هاهنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع الى ما جئت *

واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهدى له مع حاطب كنسوة وبغلة يسرجها وجاريتين احدهما
أم ابراهيم ووهب الاخرى لجهيم بن قيس العبدى ففى امر ذكرى بن جهيم الذى كان
خليفة عمرو بن العاص على مصر * قال ابن عبد الحكم ويقال بل ووهبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحنان بن ثابت ففى امر عبد الرحمن بن حنطان ويقال بل ووهبها لمجد بن مسلمة
الانصارى ويقال بل لدحية بن خليفة الكلبي * ثم اخرج من طريق المنذر بن عبد
عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين قال خضر موت ابراهيم فأتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا واخى ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح هذا
يصح قول من قال انه ووهبها لحنان * وقال ابن عبد الحكم لانا هانى بن المتوكل ابنا نا
ابن كهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبى الذى نجد نعتة وصفته في كتاب الله
وانا لنجد صفته انه لا يجمع بين اختين في ملك عيين ولا تكاح وانه يقبل الهدية ولا
يقبل الصدقة وان جلساء المساكين وان خاتم النبوة بين كفيه ثم دعا رجلا
عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من مارية واختها وهما من اهل حضن من كورة
انصتا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بغلة شهباء وحمارا شهب
وشيا بامى قباطى مصر وعسلا من عسل منها وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ان
ينظر من جلساؤه وينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعرات ففعل ذلك
الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والدايتين والعسل
والشبابى فله ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكانت

لا يرد لها من احد من الناس فلما نظر الى مارية واختها اعجبتهما وكره ان يجمع بينهما وكانت احدا
تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنبيك فاختار له مارية وذلك انه قال لها قولنا نشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فبادرت مارية فقشدها وامننت قبل اختها ومكثت
ساعة بعدها اختها ثم تشهدت وامننت فوسب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة
الانصاري وكانت المبغلة واختا راحب دواير اليه وسمى المبغلة: ثعلبة وسمى الجاريعفورا واعجبه
العسل فذبح العسل بينها بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كثر في بعضها صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث مع مارية بخصي فكان ياوي اليها ثم اخرج عن عبد
الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقرابراهيم اقراب القبطية فوجد عند
نسيبها كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فجمع فلقية عمر
ابن الخطاب فرفذ ذلك في وجهه فسأله فاجابه: ياخذ عمر السيف ثم يدخل على مارية فوجد عند
فاهوي اليه بالسيف فلما رأى ذلك كشفه عن نفسه وكان محبوبا ليس بين رجلية شيء فلما رجع عمر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرى فقار ان جبريل اتاني وخبرني ان الله قد برأها وقرىها
وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخاقوني وامرني ان اسميه ابراهيم وكنيتا في بابي ابراهيم
واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن عاتق عن ابيه عن جده
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ملك الامم كند وبتبخته بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل واقمت عنده ليليا ثم بعثني الى وقد جمع بطارقة فقال
ساكلك بكلام واحد ان تفهمه عنى قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو بنى قلت بلى هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فما له لم يدع على قومه حين اخرجوه من بلده الى غيرها قلت له فعيسى بن
مريم تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه الا يكون دعى عليهم
فاهلكهم الله حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا فقال انت حكيم حيث من عند حكيم هذه هدايا
ابعث بها معك الى محمدا وارسل معك بيد قوتك الى ما أميتك واهدي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث جوارس هن ابراهيم وواحدة وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في جهم
ابن حنيفة العبدري وواحدة وهما الحستان بن ثابت وارسل اليه بثياب مع طرف من طرفهم
قال ابن ابي مريم قال ابن طهية وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين قال ابن عبد
الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال ابن طهية عن الاعرج قال بعث المقوقس مارية واختها
حسنة واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لوقى ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية واخرج ابن عبد الحكم عن ابن مسعود
قال قلنا يا رسول الله فيما تكفك قال في ثيابي هذه او ثياب مصر واخرج الواقدي وابو نعيم
في الدلائل عن المغيرة بن شعبه انه لما خرج مع بني مالك الى المقوقس قال لهم كيف خلصتم

الى من طاعتكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خلفناه على ذلك قال فكيف صنعت
 فيما دعاكم اليه قالوا لم يتبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا جله نأبدين محمد ولا تدن به الالباء
 ولا يدن به الملك ونحن على ما كان عليه ابائنا قال فكيف صنع قومك قال تبعه احدائهم وقتلوا قاه
 من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرق تكون عليهم الدائرة ومرة تكون له قال الا
 تخبروني الى ما ذا يدعو قالوا يدعو الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد
 الاباء ويدعو الى الصلاة والزكاة قال لها وقت يعرف وعد ينتهي اليه قالوا يصلون في اليوم
 واثنين خمس صلوات كلها مواقيت وعدد ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت
 خمسا شاة ثم اخبرهم بصدقة الاموال قالوا لم انتم ان اخذها اين يضعها قال يردوها على فقرائهم
 ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير اسم الله قال
 هو نبى مرسل الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم
 وهذا الذى تصفون منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد
 ويظهر دينه الى منتهى الخلق والحافر ومنقطع البحر قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا
 فانقض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو اوسطهم نسبنا قال كذلك
 الانبياء تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا يسمى الامين من صدقيه قال انظروا
 في اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن تبعه قلنا لا احد قال هم
 اتباع الانبياء قبله قال فما فعلت يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاقع بهم
 فقتلهم وسباهم وفرقوا في كل وجه قال هم قوم حشد حسده اما انهم يعرفون من امره مثل
 ما عرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذلنا الحمد صلى الله عليه وسلم وخصمنا
 وقلنا ملوك الجرم يصدقونه ويخافونه في بعد ارجائهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه
 وقد جاء ناداعينا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاستكندرية لادع كنيسة الازخمتا
 وسالت اساقفتها من قبطها ورومها عما يجدونه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف
 من القبط لم ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم هو آخر
 الانبياء ليس بينه وبين عيسى نبى قد امر عيسى باتباعه وهو النبى الامى العربى اسمه احمد ليس
 بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بالادم يعنى شعره ويلبس ما غلظ
 من الثياب ويحترى بمالقى من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالى في لاقى بياشر الفتا بنفسه
 ومعه اصحابه يقدونه بانفسهم هم اشد له حبا من ابائهم واولادهم من حرم ياتى والى حرمها جر
 الى ارض سباح وتخل بين يدين ابراهيم قلت زدنى في صفته قال ياتر على وسطه ويفعل اطرافه
 ويمخن بما لم يخص به الا بنيا قبله كان النبى يبعث الى قومه ويبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض
 مسجدا وطهورا اينما ادركته الضلالة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليهم لا يصلون الا

بحجائهم
 ارجائهم

في الكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت واسلمت

** ذكر بعث ابى بكر الصديق رضي الله عنه خطيبا الى المقوقس **

اخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح النخعي قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على ناحية قري الشقية فها دهم واعطوه فلم يزلوا على ذلك حتى دخلوا عمرو بن العاص فقاتلوه وانتفضخ لك العهد وقال عبد الملك ابن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر * * * * *

* ذكر فوج مصر خلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ابنا نا ابن طبيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر وعياش بن عبيد القتيبي وغيرهما يزيد بعضهم على بعض قالوا لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلابه فقال يا امير المؤمنين ايدنني ان اسير الى مصر وحرصه عليها وقال انك ان فتحته كانت قوة للمسلمين وعون لهم وهي كثر الارض موالا واجزهم عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمر ويعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من مك ويقال على ثلاثة الاف وخمسمائة فقال عمر مروا انا مستخير الله في مسيرك وسياتي كتابي اليك سريعا ان شا الله تعالى فان ادركك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها وشيا من ارضها فانصرف وانا انت دخلتها قبل ان ياتي كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصر فساد عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه يخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الي عمرو بن العاص ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرا وهو برغم فتخوف عمرو بن العاص ان هو اخذ الكتاب وفتح ان يجد فيه الانصراف كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين رخ والعريش فسأل عنها فقبل انها من مصر فدعا بالكتاب فقرأه على المسلمين فقال عمرو والستم تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا بلى فقال فان امير المؤمنين عهد الي وامرني ان يحقني كتابه ولم ادخل مصر اذ ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله فتقدم عمرو بن العاص فلما بلغ المقوقس قدم عمرو وتوجه الى القبط فكان يجهز على عمرو والجيوش فكانا اول موضع قتل فيه الفرما قاتله الروم قتلا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله على يديه وكان بالاسكندرية اسقف القبط يقال له ابوميا مين فلما بلغه قدم عمرو بن العاص كتب الي القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملككم قد انقطع ويا امرهم بتاتي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو اعوانا ثم توجه عمرو ولا يدافع

يظهر واقتنى المقوقس وجماعة من كبار القبط وخرجوا من باب القصر القبطي ودونهم جماعة يقاتلون
العرب فلتحقوا بالجزيرة وامروا بقطع الجسر وذلك في جري النيل وتختلف الاعرج في الحصن بعد المقوقس
فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا
بالمقوقس في الجزيرة فارسل المقوقس الى عمرو بن العاصي انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والحتم
على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد اظلمتكم الروم وجهزوا اليكم معهم
من العدة والسلاح وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى في ايدينا فارسلوا الينا رجالا
منكم فسمع من كلامهم فلعلمه ان ياتي الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ومحبته وينقطع عنا
وعنكم هذا القتال قبل ان تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلمكم
ان تدوموا ان كان الامر مخالفا لطلبكم ورجائكم فابعث الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم
على ما نرضى نحن وهم به من شئ فلما اتوا عمرو بن العاص ورسل بالمقوقس حبسهم عنده يومين
وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال اترون انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم يستحلون ذلك
في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يروا حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع رسله انه ليس بيني وبينك
الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم اخواننا وكانكم مالنا وانا ببيت فاعطيت
الجزيرة عن يدي وانتم صباغرون واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال كيف دايموهم قالوا دايموا الموت احب اليهم من
الحياة والتواضع احب اليهم من الرفعة ليس لاحد منهم في الدنيا رغبة ولا نمة وانما جالوسهم
على التراب واكلهم على ركبهم واميرهم كواحد منهم ما يعرف رفقهم من وضيعهم ولا السيد
فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يختلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون
في صلاتهم فقال عند ذلك للمقوقس والذي يحلف به لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لآزالوها ولا
يقوى على قتال هؤلاء احد ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيئونا بعد اليوم
اذا امكنهم الارض وقوا على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم
نعاملهم ونتداعى نحن وهم الى ما عسى ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة
نفر اقدمهم عبادة بن الصامت وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره
عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شئ يدعو اليه الا احدى هذه الثلاث خصال فان امير
المؤمنين قد تقدم في ذلك الى وامرني ان لا اقبل شيئا سوى خصال من هذه الثلاث خصال وكان
عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهاهنا المقوقس
لسواده فقال نحو اعني هذا الاسود وقد هو غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رأيا وعلما
وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير ونا بما امره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برقي فاني اهاب سوادك وانا شدد على كلامك

ازددت لك هبة فتقدم اليه عبادة فقال قد سمعت مقالتك وان فيمن خلقت من اصحابي الف رجل اسود
كلهم اشد سوادا مني واقطع منظر اولوايتهم ملكنا هيب منهم لي وانا قد وليت وادبر شباني
وان مع ذلك بجداه ما اهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذا لك اصحابي وذلك انما
انما رغبتنا وبغيتنا للجهاد في الله تعالى واتباع رضوان الله وليس غزونا عدونا من جارب الله لرغبة
في الدنيا ولا طلبا للالاستكثار منها الا ان الله قد احل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا وما
يبالي احدنا اكان له قطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهمان لان غاية احدنا من الدنيا اكلة ياكلها
بها جوعته وشهية يلقيها فان كانا احدا لا يملك الا ذلك كناه وان كان له قطار من ذهب انفقته
في طاعة الله واقصر على هذا لان نعيم الدنيا ورخاؤها ليس برضاء انما النعيم والرخاء في الآخرة
وبذلك امرنا ربنا وامر به نبينا وعهدا لنا ان لا تكون همنا احدنا من الدنيا الا فيما يسك جوعته
ويستر عورته وتكون همته وشغله في رضاه ربه وجهاده عدوه فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن
حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد سمعت منظره وان قوله لا هيب عندي من منظره ان هذا
واصحابه اخبرهم الله بخرب البلاد وما اظلم ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس
على عبادة فقال ايها الرجل قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما بلغت ما بلغت
الا ما ذكرت ولا ظهرت على ما ظهرت عليه الالهيهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه اليها لقتالكم
من جميع الروم مما لا يحصى عدده قوم معروفون بالنجدة والشدة ممن لا يبالي احدكم من لقي ولا من قاتل
وانا نعلم انكم لن تقو عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بيننا ظهورنا شهرا وانتم
في ضيق وشدة من معاشكم وحالككم ونحن نراؤف عليكم لضعفكم وقلتكم وقله ما يابيدكم ونحن
تطيب انفسنا ان نصالحكم على ان لفرض كل رجل منكم دينارين ولا ميركم مائة دينار وخليفكم
الف دينار فقبضونهم وتصرفون الى بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوة لكم به فقال عبادة بن الصامت
رضي الله عنه يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك اماما تخوفنا به من جميع الروم وعددهم وكثرتهم
وانا لا نقوى عليهم فلعمرى ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا
فذلك والله ارجب ما يكون في قتالهم واشد لحرسنا عليهم لان ذلك عند ربنا اذا قدمنا
عليه ان قتلنا من اخرنا ان كانا مكرنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقرب لا عيبتنا ولا احب اليها
من ذلك وانما نكر حينئذ على احدي الحسنيين اما ان تعظم لنا بذلك غنمة الدنيا ان ظفرنا بكر او
غنمة الآخرة ان ظفرتم بنا وانما الاحب الخصلتين اليها بعد الاجتهاد منا وان الله تعالى قال لنا في كتابه
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما منا رجل الا وهو يدعور به صبا
ومسا ان يوزق الشهادة وان لا يرد الى بلده ولا الى اهله وولده وليس لاحد منا هم في ما خلفه وقد
استودع كل واحد منا ربه اهله وو انما هما ما امانتا واما انا في ضيق وشدة من معاشنا
وحالنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا لانفسنا منها اكثر مما نحن فيه فانظر

الذي تريد فيه لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منكم ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث
 فاحترأها شئت ولا تقطع نفسك في الباطل بذلك امرنا في الامير وبها امرنا امير المؤمنين وهو عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الينا اما ان اجيبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله
 غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه
 فان فعل كان له مالنا وعليه ما علينا وكانا خانا في دين الله فان قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم
 في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتكم الا الجزية فادوا
 الينا الجزية عن يدي وانتم صاغرون فاعلمكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام ابدا ما بقينا وبقيتم
 ونقاتل عنكم ما ناولكم وعرض لكم في شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم اذ
 كنتم في متنا وكان لكم به عهد الله علينا وان ابيتكم فليس بيننا وبينكم الا الحاكمة بالسيف
 حتى نموت من آخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه
 غيره فانظر الانفسكم فقال له المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تريدون الا ان تاخذونا لكم
 عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة هو ذاك فاحترأها شئت فقال له المقوقس افلا تجيبونا
 الى خصلة غير هذه الخصلة الثلاث فرفع عبادة يدي وقال لا ورب السماء ورب هذه الارض ورب
 كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا الانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه
 فقال قد فرغ القول فها ترون فقالوا وارضى احدهم هذا الذل اما ما ارادوا من دخولنا في دينهم فهذا
 ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين لا عرفه واما ما ارادوا من ان يسبوننا ويحلقوا
 عبيدا ابدا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كانا هون علينا
 فقال المقوقس لعبادة قد ادى القوم فما ترى فراجع صاحبك على ان يعطيك في مرتك هذه ما تمنيت
 وتنصرفون فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس لمن حوله عند ذلك اطيعوني واجيبوا القوم
 الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة وان لم تجيبوا اليها طاعين لتجيبوهم الى ما هو اعظم
 منها كارهين فقالوا الى خصلة نجيبهم اليها قال اذا اخبركم اما دخولكم في غير دينكم فلا
 امركم به واما قتالهم فانا اعلم انكم لن تقدروا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثلاثة
 قالوا فنكون لهم عبيدا ابدا قال نعم تكونون عبيدا امسلطين في بلادكم امنين على انفسكم
 واموالكم وذرايعكم خير لكم من ان تموتوا عن آخركم وتكونوا عبيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد
 مستعبدين ابدا انتم واهلوكم وذرايعكم قالوا فالموت اهو علينا وامرنا بقطع الجسر بين
 القسطنطينية والجزيرة وبالقصر من جمع الروم والقبط جمع كثير فالح المسامون عند ذلك بالقتال
 على من في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسروا وخاز
 السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قاصدا قبيهم المأمن كل وجه لا يقدر ان ينفذوا
 ويتقدموا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المداين والقرى والمقوقس يقول لاصحابه ان اعلمكم

هذا واخاف عليكم ما تنظرون فوالله ليجيبونهم الى ما ارادوا طوعاً ولتجيئوهم الى ما هو اعظم
 منه كرمها فاطيعون من قبل ان تندموا فلما راوا منهم ما راوا وقال لهم المقوقس ما قال اذعنوا
 بلجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص لئلا يزل
 حريصاً على اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت اليها فابى ذلك على من حضر من
 الروم والقبط فلم يكن لي ان اقات عليهم وقد عرفوا نصيحتهم ورجي صلاحهم ورجعوا الى قولي فاعطى
 اما انا اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا تم لنا ذلك جميعاً
 وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستنشدوا عمرو واصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء من
 الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا فيأ وغنمة كل ما رلنا القصر وما فيه فقال
 عمرو قد علمتم ما عهد الي امير المؤمنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد
 اليها اجبت اليها وقبلت منهم مع ما قد حال للمائبيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد
 بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من تعصر اعلاها واستفلا من القبط دينارين دينارين
 عن كل نفس شريعتهم ورضيعهم ومن بلغ الحكم منهم ليس على الشيخ الغاني ولا على الصغير الذي
 لم يبلغ الحكم ولا على النساء شيء وعلى ان المسلمين عليهم النزل بالمعتمدين حيث نزلوا ومن ترك
 عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة ثلاثة ايام وان لهم ارضهم
 ولا مولاهم لا يعرض لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ
 خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الدينارين رفع ذلك عرفاً وهم بالايان المؤكدة فكان جميع
 من احصى يومئذ نصف ما احصوا وكتبوا اكثر من ستة الاف الف نفس فكانت فرضيتهم يومئذ
 اثني عشر الف دينار في كل سنة وقيل بلغت غلهم ثمانية الاف الف وشروط المقوقس للروم
 ان يتخيروا من اجب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا لازماً له مفترضاً عليه من اقسام
 بالاشكندرية وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان يلقوا
 النصارى في الروم خاصة حتى يكتب الي ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم ولا
 كانوا جميعاً على ما كانوا عليه وكتبوا به كتاباً وكتب المقوقس الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر
 كله فكتب اليه ملك الروم يقيم رايه ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما انا من العرب
 اثنا عشر الفا ونصير من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا
 اداة الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالشكندرية ومن معك
 اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ما قدرت فيجرت عن قتالهم
 ورضيت ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذ لا تقاها لهم من معك من الروم حتى تموت
 او تظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كبريتكم وقوتكم وعلى قدر قلة وضعفهم كالكلة فها هم
 القتال ولا يكون لك رأي غير ذلك وكتب ملك الروم مثل ذلك كتاباً الى جماعة الروم فقال المقوقس

لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلوبهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل
الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم
وهو مستقبل ويمتحن ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويرى ان لم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا
ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا على قدر بلغة العيش
من الطعام واللباس ونحو قوم نكرو الموت ونجت الحياة ولذتها فكيف يستقيم نجن وهو لا وكيف
صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه وصالحا العرب عليه واني لا علم
انكم سترجعون غدا الى قولي ورأيي وتمنون ان لو كنتم اطعموني وذلك اني قد عاينت ورايت عرفت
ما ليعاين الملك ولم يره ولم يعرفه ونجكم اما يرضى احدكم ان يكون آمنا في دهره على نفسه وماله
وولده بدينارين في السنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال له ان الملك قد ذكره ما فعلت
وعجزني وكتب الي والى جماعة الروم ان لا نرضى بمصالحك وامرهم بقتالك حتى يظفروا بك او تقطر
بهم ولم اكن لا اخرج مما دخلت فيه وعاقبتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن اطاعني وقد تم
الصلي فيما بينك وبينهم ولم يات من قبلهم نقض وانما ميثم لك على نفسي والقبض متمون لك على الصلي
الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم برئ وانا اطلب منك ان تعطيني ثلاث
خصال قال له عمرو ما هن قال لا تنقضن بالقبض وادخلني معهم والزمني ما الزمهم وقد
اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك فم متمون لك على ما تحب واما الثانية فان سالك الروم بعد
اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى يجعلهم فينا وعبيدا فانهم اهل ذلك فاني نصحتهم فاستغشوني
ونظرت لهم فاتهموني واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان يدفوني في ابي حنشل
بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاص واجابه الى ما اطلب علي ان يضموا له اليسترين جميعا ويقموا
له الانزال والضيافة والاسواق والمشور ما بين القسطنطينية الى الاسكندرية ففعلوا وصارت
له القبط اعوانا كما جاء في الحديث واستعدت الروم وجاشت وقد علمهم من ارض الروم جمع
عظيم ثم التقوا بسلطيس فاقبلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكربون فاقبلوا
بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة وحامل اللواء يومئذ وقد ان مولى عمرو
وصلى عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح الله يومئذ على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة
واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فحصدت بها الروم وكانت عليهم حصون مبنية لا ترام
حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فار من الما ورا ذلك ومعهم رؤسا القبط
يبدونهم بها احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة ورسل ملك الروم يختلف الى الاسكندرية في المراكب
بمادة الروم وكان ملك الروم يقول لمن ظفرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك
الروم وهلاكهم لان ليس للروم كنائس اعظم من كنائس الاسكندرية وانما كان عيد الروم حين
غلبت العرب على الشام والاسكندرية فقال الملك لئن غلبوا على الاسكندرية لقد هلكت الروم

ونقطع ملكا فامر بجازه ومصلحته لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر
 ان لا يتخلف عنه احد من الروم وقال ما بقا للروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من جهازه صرعه الله فامات
 وكفى الله المسلمين مؤنته وكان موته في سنة تسع عشرة * وقال الليث بن سعد مات هرقل سنة
 عشرين فكسر الله عتوته شوكة الروم فجع كثير من قوتوجه الى الاسكندرية وانتشروا العرب عنه
 ذلك والحق بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروا الاسكندرية
 تسعة اشهر بعد موت هرقل وخمسة قبل ذلك وفتح يوم الجمعة مشتل الحر سنة عشرين *
 وقال ابن عبد الحكم ان ابا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جيب قال اقام عمرو
 ابن العاص محاصرا لاسكندرية اشهر فلما بلغ ذلك عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال ما ابطأ
 بفتحها الا لما احدثوا * واخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال لما ابطأ على عمرو بن الخطاب
 فتح مصر كتب الى عمرو بن العاص اما بعد فقد عجبت لابطأكم عن فتح مصر اتم بقا لاونهم منذ
 سنتين وما ذاك الا لما احدثتم واجبتهم من الدنيا ما احببكم واذ الله تبارك وتعالى
 لا يضر قوما الا بصديقياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمت ان الرجل منهم مقام
 الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكون غيرهم ما غيرهم فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضرهم
 على قتال عدوهم ورجلهم في الصبر والنية وقدم اولئك الاربعة في صدور الناس ومرا الناس
 جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة
 تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليعلم الناس الى الله وينالوا النصر على عدوهم فلما اتى عمر الكتاب
 جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ثم دعا اولئك للنفر فقدمهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا
 ويصلاوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويشالوا النصر على عدوهم ففعلوا ففتح الله عليهم *
 قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال لما ابطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استأق على ظهره ثم
 جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فانه لا يصلح آخره الا من اصلح اوله يريد الانصار فدعا عبادة
 ابن الصامت فحمله ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك
 ابن سلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
 قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية
 الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم في البر فربع من كان هرب من الروم
 في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص
 فذكر ايضا ففتحها واقام بها وكتب الى عمرو بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد
 ولا عهد فكتب اليه عمرو بن الخطاب بفتح رايه ويأمره ان لا يجاوزها قال وحدثنا هاني بن المتوكل
 حدثنا حمزة بن اسمعيل المصافري قال قتل من المسلمين من حين كان من الاسكندرية ما كان الى ان فتحت
 عنوة لثمان وعشرون رجلا * وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاص معاوية

ابو رقية اللخمي ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما فتح مصر قال القبط مصر من كمتي كنز اعنده فقدت عليه قتلته وان قبطيا من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمر وان عنده كنز افا رسل اليه فسأله فانكروا وجد فبسه في السجن وعمر و يسأل عنه هل يسمعونه يسأل عن احد فقالوا الا انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده فكتب الى الراهب ان ابعت الى بعا عندك ونخمة بخاتمه فجاءه رسول به بقلعة شامية محتومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوبة فيها ما لا تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها المائة ثم قلع منها البلاء الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو وراسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس

* ذكر الخلفاء في مصر هل فتح صلحا أو عنوة *

فمن قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثني عثمان بن صالح اخبرنا الليث قال كان يزيد بن ابي جبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة **حدثنا عبد الملك** ابن مسلمة ابنا ابنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب وابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي جبيب عن عون بن حطان انه كان لقريات من مصر منهن ام دين عهده واخرج عن يحيى بن ايوب وخالد ابن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية وثلاث فترات ظاهروا للمروم على المسلمين سلطيس ومصيل وبليت **ومن قال انها فتحت عنوة** قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالوا اخبرنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان مصر فتحت عنوة وقال اخبرنا عبد الملك عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد وقال ابنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ان مصر فتحت عنوة وقال ابنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي ان ابا حيان ايوب بن ابي العالية حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص يقول لقد قدمت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا عقد الا اهل انطا بلس فان لهم عهدا يوفى لهم **حدثنا عبد الملك** حدثنا ابن لهيعة عن ابي قتبان به وزاد ان شئت قتلت وان شئت خست وان شئت بعت * واخرج عن ربيعة بن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمرو بن الخطاب حبس دواها وصرها ان يخرج منه شيء نظرا للاسلام واهله واخرج عن زيد بن اسلم قال كان تابو لعمري من الخطاب فيه كل عهد كان بعينه وبين احد من عاهده فلم يوجد فيه لاهل مصر عهد * واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعراك بن مالك وسالون بن عبد الله واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع البجلي في كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله

ابن المغيرة بن ابي بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني لما فتحنا مصر بنصر محمد قاتم الزبير بن العوا
فقال يا عمرو اقمها فقال عمرو بن العاص لو اقمها فقال الزبير والله لتقسمها كما قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير فقال عمرو لو اكن لاحد حدثا حتى اكتب بذلك الى امير المؤمنين فكتب
اليه عمر بن الخطاب اقرها حتى تغروا منها جبل الجبل قال محمد بن الربيع لم يرؤ اهل مصر عن الزبير
ابن العوام غير هذا الحديث الواحد **وهو** قال ان بعضها صلح وبعضها عنوة قال ابن عبد الحكم
حدثنا يحيى بن خالد عن رشدين بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال كان فتح مصر بعضها بعهد
وذمة وبعضها عنوة فجعلها عمر بن الخطاب جميعا ذمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم
فصل في خلاص القصاص في كتابه الخطط قصة فتح مصر تلخيصا وجزا فقال
ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص رضي الله عنه من عند عمر رضي الله عنه كان اول موضع
توكل فيه القوما قتالا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمرو والكندي وكان اول من شد
على باب الحصن حتى اقتحمه اسميع بن رولة السبائي واتبعه المسلمون فكانوا الفتح وتقدم عمرو
لايدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه بها نحو من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لايدافع الا
بالامر الخفيف حتى اتى ام دين وهو المقس فقاتلوه بها قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمد فامده باني
عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا يتبع بعضهم بعضا وكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة وهم الزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن
حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المنذوق الذي يقال له الارجح
من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو في سلطان امر قل غير انه
كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسم ائيل
التي على باب زقاق الزهري ويقال في دار ابي الوزام التي في اول زقاق الزهري ملاصقة لدار اسرئيل
واقام المسلمون على باب الحصن محاصرين الروم سبعة اشهر وراى الزبير خلافا مما يلي دار ابي صلح
الحرا في الملاصقة لكاهن ابن نصر التراج عند سوق الحمام فكتب سلما واسنده الى الحصن وقال
ان اهاب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبني فبقيت جماعة حتى اوفى على الحصن فكبر وكبروا
ونصب شرحبيل بن حسنة المرادي سلما اخر مما يلي زقاق الزماقر ويقال ان المسلم الذي سعد
عليه الزبير كان موجودا في داره التي بسوق وردان الى ان وقع حريق فاحرق فلما راى المقوقس
ان العرب قد ظفروا بالحصن جلس في سقته هو واهل القوة وكانت ملاصقة بباب الحصن الغرب
فلحقوا بالجزيرة وقطعوا البحر وتحصنوا هناك والنيل تح في مده وقيل ان الارجح خرج معهم
وقيل اقام في الحصن وسال المقوقس في الصلح فبعث اليه عمرو وعبادة بن الصامت فمضى الى المقوقس
على القبط والروم على ان الروم الخيار في الصلح الى ان يوافي كتاب ملكهم فلما مضى تم ذلك وان سخط
استغض ما بين الروم واما القبط فغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على

جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينار من كل نفس في كل سنة من البالغين شريفيهم
ووضيعة دون الشيوخ والاطفال والنساء وعلى ان المسلمين عليهم النزل والضيافة حيث نزلوا
وضيافة ثلاثة ايام لكل من نزل منهم وان لم يرضهم وبلادهم لا يعترضون في شيء منها فمن قال
ان مصر فتح صلحا فتلحق بهذا الصلح وقال الامر لم يتم الا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين
المقوقس وعلى ذلك اكثر العلماء من اهل مصر منهم عقبة بن عامر ويحيى بن ابي جبيب والليث بن سعد
وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتح عنوة الى ان الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك
ومن قال انها فتح عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك بن افسر وغيرهم
وذهب بعضهم الى ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن طبيعة وكان فتحها
يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر يزيد بن ابي جبيب ان هذا الجيش الذي كان مع عمرو
ابن العاص خمسة عشر الفا وخمسمائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن عقدة ان الذين جرت بها امهم
في الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا وثلاثمائة بعد من اصيب منهم في الحصار من القتل والموت ويقال
ان الذين قتلوا في مدة هذه الحصار من المسلمين دفنوا في اصل الحصن ثم سار عمرو بن العاص الى
الاشكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادى الآخرة فامر فسطاطه ان يعرض
فلاذابا بيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد تحمرت بحوارنا اقروا القسطنطين حتى يطير فراخها فاقول
القسطنطين في موضعه فبذلك سميت القسطنطين وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول لكل مدينة قسطنطين
ولذلك قيل لقسطنطين وقيل عمرو بن العاص من الاشكندرية بعد افتتاحها والمقام بها
في ذي القعدة سنة عشرين قال الليث اقام عمرو بن العاص في حصارها وفتحها ستة اشهر
ثم شغل الى القسطنطين فالتخذه اداة انتهى كلام القصاصي بحرفه ذكر الخطط
اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي جبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاشكندرية ورأى بيوتها وتلها
مفروغا منها هم ان يسكنها وقال مساكين قد كفتناها فكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه
في ذلك فقال امر الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ماء قال نعم يا امير المؤمنين اذا جرى النيل
فكتب عمرو الى عمرو بن ابي لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف
فتحول عمرو بن العاص من الاشكندرية الى القسطنطين * واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي
جبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو نازل بمداين كسرى والى عامله بالبصرة
والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاشكندرية ان لا يجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب اليكم
واحتل حتى اقدم عليكم قدمت فتحول سعد بن ابي وقاص الى الكوفة وتحول صاحب البصرة من
المكان الذي كان فيه فنزل بالبصرة وتحول عمرو بن العاص من الاشكندرية الى القسطنطين * قال
ابن عبد الحكم وحدثنا ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاص لما اراد التوجه الى الاشكندرية امر بنوع
قسطنطين فانه يعلم قد فرخ فقال لقد تحمرت بنا فامر به فافره كما هو واوصى بصاحب القصر فلما

قتل المسلمون من الاسكندرية وقالوا اين نزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان
مضروباً في موضع الدار الذي يعرف اليوم بدار الحصى وقال القضاة لما رجع عمرو من الاسكندرية
ونزل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها الى بعض وتنافسوا في المواضع فولى عمرو على الخط
معاوية بن خديج البجلي وشريك بن سمى القطيفي من ملوك عمرو بن مخزوم الخولاني وحيويل بن ناضر
المغافري فكانوا هم الذين انزلوا الناس وفصلوا بين القبائل وذلك في سنة احدى وعشرين ذكره
الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختلطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضا
لتفريق دولهم وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معاوية بن ابي سفيان فاقطع في الفضا
وسيت به الدور قال واما الاسكندرية فلم يكن بها خطط وانما كانت اخايد من اخذ منزلاً
نزل فيه هو وبنو ابيه ثم اخرج عن يزيد بن ابي جيب ان الزبير بن العوام اختطبا لاسكندرية

*** (ذكر بناء المسجد الجامع) ***

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاص المسجد
وكان ماحوله حدائق واعنابا فقصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا ايديهم فلم يزل عمرو قائماً
حتى وضعوا القبلة وان عمراً واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه
منبراً **وَحَدَّثَنَا** عبد الملك عن ابن لهيعة عن ابي تميم الجبشافي قال كتب اليه عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبراً ترقى به على رقاب المسلمين اما حسبك ان
تقوم قائماً والمسلمون تحت عقيبك فعزمت عليك الا ما كسرت **وَحَدَّثَنَا** عبد الملك
ابنا نا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جيب عن ابي الخير انا با مسلم اليا فقي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يؤذن لهرو بن العاص فرايته يحجر المسجد وقال يزيد بن ابي جيب وقف على اقامة
قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد
الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر بنيان المنابر
للمساجد كان اخذها ايام بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنابر وكتب عليها اسمه ثم هدم
عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين ومناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته
الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوجه وذو
رؤس العهد التي هي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود من ذهب الرأس الا مجالس قيس وحوث
قوة المنبر من هدم المسجد الى قيسارية العسل فكان الناس يصيرون فيها الصلاة ويجمعون فيها
الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في موخره في سنة خمس وسبعين
ومائة ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب الماسون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشرة و مائة
وادخل فيه دار الرمل ودار اخرى من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال ابن فضال الله

فالمسالك مسجد عمرو بن العاص مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه ولباؤه
وموضع فسطاطه حيث الحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارحام مفروش بالرخام الابيض عمده
كلها رخام ووقف عليه ثمانون من الصحابة وصلوا فيه ولا يدخلون من سكتى الصلح
* (ذِكْرُ الدَّارِ الَّتِي بُنِيَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) * *

فامر بجعلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنهما انا قد اخطط لنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اتي
لرجل بالبحر ان يكون له دارا بمصر وامر ان يجعلها سوقا للمسلمين قال ابن ابي عمير دار البركة فجعلت سوقا فكايع في
* (ذِكْرُ اَوَّلِ مَنْ بَنَى مَصْرَ عُرْفَةَ) * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي جبيب
قال اولى من بنى عرفة بمصر خارجة بن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب الى عمرو بن
العاص لا امر عليك اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنى عرفة واراد
ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شاء الله والسلا م

* (ذِكْرُ حِمَامِ الْفَارِ مَكْدِينَةٍ مَصْرَ) * *

قال ابن عبد الحكم اخطط عمرو بن العاص الحمام التي يقال لها حمام الفار لان حمامات الروم
كانت ديماسات كبارا فلما بنى هذا الحمام ورأوا صغره قالوا من يدخل هذا حمام الفار

* (ذِكْرُ اخْتِطَاطِ الْحِيزَةِ) * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ابنا ابن ابي عمير عن يزيد بن ابي جبيب وابن هبيرة
قالا لما اخطت القبايل استخبت همدان وما والاها بالحيزة وكتب عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب يعلم بما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما صنعوا في خططهم وما استخبت
همدان وما والاها من النزول بالحيزة فكتب اليه عمر يحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف
رضيت ان تفرق اصحابك ولم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم
بحر لا تدرى ما ينجاؤهم فلعلك لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما تكره فاجمعهم اليك فان ابوا
اليك واجمعهم موضعهم فان عليهم من في المسلمين حضا فعرض ذلك عمرو عليهم فابوا وعجم
موضعهم بالحيزة ومن والاهم على ذلك من ردهطهم نافع وغيرها واجبوا ما هنا لك فبنى لهم عمرو
ابن العاص الحصن بالحيزة في ستة احدى وعشرين وربع من بناءه في سنة اثنين وعشرين

قال غير بن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاص لما سال اهل البصرة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا مقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا ندخل منه الى غيره فنزلت نافع بن البصرة فيها مبرح بن شهاب وهذا نافع وصحب فيهم ابوسمير بن ابرهة وطائفة من الحجر منهم علقمة بن جنادة احبني مالك بن الحارث وبرزوا الى ارض الحبش والزروع وكان بين القبائل فضاضة من القبيل الى القبيل فلما قدمت الامداد من بني عثمان بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابرهم حتى كثر البنيان والتام خطط البصرة

ذكر المقطم

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال سال المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فحب عمرو من ذلك وقال لا كتب في ذلك الى امير المؤمنين فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر سله لم اعطاك به ما اعطاك وعلى ان تزرع ولا يستنبط بها ماء ولا ينفع بها فساله فقال انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا للؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشئ فكان اول من دفن فيها رجل من المغاربة قال له عامر فقيط عمرت **حدثنا هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة** ان المقوقس قال لعمر وانا لنجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث نزلت ينبت فيه شجر الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين **حدثنا عثمان بن صالح** عن ابن لهيعة عن حماد بن عمار قال قبر فيها من عرفنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس نفر عمرو بن العاص وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن الحارث بن جرة الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني * وقال الكوفي غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليوم **حدثنا سعيد بن عفير** وعبد الله بن عباد قال **حدثنا الفضل بن فضالة عن ابيه** قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا من انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قلنا قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عن مصر كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك فانه لمقدس من الجبل الى البحر **حدثنا** هاني بن المتوكل عن ابن لهيعة ورشد بن سعد عن الحسن بن قوبان عن حسين بن شفي الاصبغ عن ابيه شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر اتخذوا مصلى بجذاساقية ابن عون التي عند العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس **حدثنا ابو الاسود** نصر بن عبد الجبار ابنا ابن لهيعة عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليوم * واخرج ابن عساکر في تاريخه عن سفيان بن وهب الثوري قال بينا نحن خسير مع عمرو بن العاص في سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام قال ما ادرى ولكن الله اغنى اهل هذه النبل عن ذلك وكنا نجد تحتها ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحتها قوم يبعثهم

الله يوم القيامة لا عتاب عليهم فقال عمرو والله لم جعلني معهم وقال الكندي كرا سدين موسى
قال شهدت جنازة مع ابن هبة فجلسنا حوله فرفع رأسه فظفر إلى الجبل فقال ان عيسى عليه الصلاة
والسلام مرتب في هذا الجبل وامه الى جانبه فقال يا امام هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال الكندي وسال عمرو بن العاص المقوقس ما بان جبلكم هذا اقع ليس عليه نبات بجبال الشام فقال
المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال شجرا ونباتا وفاكهة وكان ينزلها المقطم بن مصر بن
يبصرون حام بن نوح فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى وحي الله تعالى الى الجبال اني مكلم نبيي
من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال وتشاحت الاجبال بيت المقدس فانه هبط وتصاع غرقا
فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك فقال اجلا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعطوه كل جبل
منها ما عليه من النبات وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبات حتى بقى كما ترى فاوحى الله اليه اني
معوضك على فعلك بشجر الجنة او غراسها فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمر رضي الله عنهما فكتب
اليه اني لا اعلم بشجر الجنة او غراسها غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب
المقوقس وقال لعمر وما على هذا الصالح حتى فقطع له عمرو قطيعا من شجر الحبش يدفن فيه المنصور
قال الكندي وروى ابن هبة عن عياض بن عباس ان كتب الاجبار سال رجلا يريد السفر
الى مصر فقال له اهدني تربة من سفح مقطمها فانا منه بحراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به
ففرش في كعبه تحت جنبه **فصل** في افاقي ابن الجيزي وغيره بهدم كل بناء بسفح المقطم
وقالوا انه وقف من عمر على موقى المسلمين **وذكر** ابن الرفعة عن شيخه الظهير الترمذي
عن ابن الجيزي قال جاهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البناء فقال امر فعله
والذي لا ازيله قال وهذا امر قد عمت به البلوى وطمت ولقد تصاعف البناء حتى انتقلت
للبيات والنزهة وسلطت المراحض على اموات المسلمين من الاشرف والاولياء وغيرهم
وذكر ارباب التاريخ ان العمارة من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه الى باب القرافة لما حدثت
ايام الناصر بن قلاوون وكانت هضما فاحد الامير يلغا التركة في تربة فتعه الناس وقال
الفاكهة في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها ببناء يجوز به قبر ولا غير بل لا يجوز في المقبرة
المحبسة غير الدفن فيها خاصة وقد افي من تقدم من اجلة العلماء رحمهم الله على ما بلغت من اثار
به هدم ما بنى بقرافة مصر والزوايا بين فيها حل النقص واخراجها الى موضع غيرها
واخبرني الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرفعة عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين
الترمذي انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحية فقال
لما الباني لا تصلي تحية المسجد قال لا لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسجلة
لدفن المسلمين او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بها الدين بن الجيزي
قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البناء فقال امر فعله والذي

لا ازيله * واذا كان هذا قول ذلك الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبنا العوا في البناء والتقنن فيه ونبتش القبور لذلك ونصب المراحيض على اموات المسلمين من الاشرف والعلماء والصالحين وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تصاعف ذلك حتى كانهم لم يجدوا من البناء فيها بدا وجاؤا في ذلك شيئا اذا فيجب على ولي الامر ان يشهد الله تعالى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماؤها أرضا وقال ابن الحاج في المدخل للقرافة جعلها امير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضي الله عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال لي من اتق ببروا سكر الى قوله ان الملك الظاهر يعني بغيره كان قد عزم على هدم ما في القرافة من البناء كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وقنده واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع للأمر وأخاف ان تقع فتنة بسبب ذلك وأشار عليه ان يعمل فتاوى في ذلك فيستفتي الفقهاء هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز فعل الامير ذلك مستندا الى فتاوىهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوى واعطاها الى امرئنا مشي على من في الوقت من العلماء فمشيت بها عليهم مثل الظهير الترمذي وابن الجبزي ونظائرهما في الوقت فاكل كل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه ري تلبها الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فما عرف ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقت فلم يرجع ومات به فهذا اجماع من هؤلاء العلماء المتأخرين فكيف يجوز البناء فيها فعلى هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم * * *

* * * (ذكر جبل ديشكر) * * *

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعاء وكان يصلي عليه التائبون والصالحون وقد اشار ابن الصلاح على ابن طولون انه ينبغي جامع عليه * **ذكر فتوح الفيوم** * قال ابن عبد الحكم حدثني سعيد بن عفيرة وغيره قال لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو بن جندب الخليل الى القرى التي حولها فقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بها ولا مكانها حتى اتاهم آت فذكرها لهم فارسل عمرو معه ربعة بن جبيش بن عرفة الصدقي فلما سلخوا في المجابة لم يروا شيئا فقاموا بالانصراف فقال لا تعجلوا سيروا فان كذبا فما اقدركم على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى طلعت سواد الفيوم فمشوا عليها فلم يكن عندهم قتال والقواما يابدين ويقال بل خرج مالك بن ناعمة الصدقي على فرسه ببعض المجابة ولا علم له بما خلفها من الفيوم فلما راي سوادها رجع الى عمرو فاخبره بذلك ويقال بل بعث عمرو بن اعاص قيس بن الحارث الى الصعيد فساد حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فرائث على عمرو وخبره فقال دبيعة بن جبيش كهنت فربك فوسه فاحاطوا عليه بالبحر وكان ان نشي فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز من ناحية الشرقية حتى اتى الفيوم * * *

* * * (ذِكْرُ فَتْحِ بَرْقَةِ وَالتَّوْبَةِ) * * *

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا العاصي بن وائل لأمه فدخلت خيلهم ارض التوبة طوائف كطوائف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر ووليها عبد الله بن سعد بن ابى سرح وصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة للمساكين ثلاثمائة راس وستين راسا ولو الى البلاد اربعين راسا قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جانوت فلما قتله داود عليه الصلوة والسلام خرج البربر متوجهين الى المغرب حتى انتهوا الى توبية ومراقبة وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من السماء ولا ينالها النيل فقفر قواهنالك فتقدمت زناته وغويله الى المغرب وسكنوا البجبال وتقدمت لواته فسكنت ارض انطاكس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب وانتشروا فيه ونزلت هواردة مدينة لبدة فسار عمرو ابن العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يودونها اليه جزية على ان يهملها من ابناءهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبيعون بالجزية اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن العاص عقبه بن نافع حتى بلغ زويلة فصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين

* (ذِكْرُ الْحِجْزِ بَيْتِ) *

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه **حل** ثمان اعمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب قال كانت فريضة مصر كحفر خيلها واقامة جسورها وبنائها قناطرها وقطع جزائها مائة الف وعشرين الفا معهم الطور والمساحي والاداة يبيعون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا * حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كتب عمر بن الخطاب ان يختم في رقاب اهل الذمة بالترصاص ويظهر وامناتهم ويحجزوا نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في ملبوسهم * حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد قال كانت وبة عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص ستة امداد قال **ابن عبد الحكم** وكان عمرو بن العاص لما اسو ثقله الامر اقر قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم بالتعديل اذا عمرت القرية وكثرا اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فيجمع عرفاء كل قرية ورؤساؤها فيتناظرون في العماره والخراب حتى اذا اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احوال القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمتهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبدون فيخرجون من الارض فدادين لكتاشهم وحمائمهم ومقدما منهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصنائع والاجرا فقسموها عليهم بقدر احتمالهم فان

كانت فيها خالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت الا للرجل المتناوب والمتزوج ثم نظروا فيما بقي
 من الخراج فيقسمونه بينهم على عدة الارض ثم يقسمون بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز
 احد وشكى ضعفا عن ذرع ارضه نزعوا ما عجز عنه عن الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى
 ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمة على قراريط الدنيا اربعة
 وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
 ارضا يذكرفها القيراط وجعل عليهم لكل فدان نصف اردب ورويتين من شعير الا القبط فلم يكن
 عليهم ضريبة والويبة يومئذ ستة امداد **وحدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح**
قالا حدثنا الليث بن سعد قال لما ولي ابن رفاعه مصر خرج ليحصى عتاهلها وينظر في تعديل الخراج
عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتاب
يكفونه ذلك بجدة وتسمير وثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة الاف قرية
فلم يحصوها في اصغر قرية منها اقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية * حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمر اجمعي مصر اثنى عشر الف الف وجباها المقوقس قبله
سنة عشرين الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد
الله عمر امير المؤمنين الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فاني فكرت في امرك والذات عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة قد اعطى الله اهلها
عددا وجلدا وقوة في بروجها وانها قد عالجتها الفراعنة وعلوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم
وكفرهم فحجبت من ذلك واعجب مما عجت انها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على
غير قحوط ولا جدوب ولقد اكرت في مكاتبك في الذي على ارضك من الخراج وظننت ان ذلك
سياتينا على غير تراشور جوت ان تغيق فترفع الى ذلك فاذا انت تاتي بمعاريض تغتالها الاتوا
الذي في نفسي ولست قابلا منك ومن الذي كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ما الذي انفر من
كتابي وقبضك فلئن كنت محرجا كافيا صحيحا ان البراءة لنا فعة ولئن كنت مضيعا نطعا ان الامر
لعل غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابغى لك منك في العام الماضي رجاء ان تغيق فترفع
الى ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الاعمالك عال السوء وما تواليته عليه وتلقف الجرد
كهفا وعندي باذن الله دواء فيه شفاء عما اسالك عنه فلا تجزع ابا عبد الله ان يؤخذ منك الحق
وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحقايل ودعني وما عنه تتلجج فانه قد برح الخفا والسلا
فكتب اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المؤمنين
من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب
امير المؤمنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واخباره
من خراجها على ايديهم ونقص ذلك منها منذ كان الاسلام وتعمري الخراج يومئذ وفروا كثر والاد

اعمر لا هم كانوا على كفرهم وعتوهم ارفع في غارة ارضهم منا منذ كان الاسلام وذكرك بانا لنخرج
 الذي غلبتها حطباً قطع ذلك دهرها واكثر في كتابك واثبت وعرضت وتزيت وعلت ان ذلك
 عن شيء تخفيه على غير خير فحيت لعمري بالمفطمة المقدسات ولقد كان لك فيه من الصواب ضنين
 صادم بليغ صادق وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعده فكنا بحمد الله مؤدين
 لاما نأتنا حافظين لما عظم الله من حق ائمتنا نرى غير ذلك قبيحاً والعمل به مستياف يعرف لنا ويصدق
 فيه قبلنا معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم والاجتراف كل ما تم فاقبض عليك فان الله قد
 نزهني من تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضاً تكرر فيه اخفاً
 والله يا ابن الخطايا لا تاحين يراة ذلك مني اشد لنفس غصباً ولها انزاهاً واكراماً وما عملت ان
 عمل ادى على فيه متعلقاً ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من يهود يثرب ما زدت بغفر الله
 لك ولنا وسكت عن اشيا كتبت بها علماً وكان اللسان بها مني ذلولاً ولكن الله عظم من حقك ما لا
 يجهرل والسلام فكتب اليه عمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني
 احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجب من كثرة كبتك اليك في ابطائك بالخراج وكتابك
 الى بيتان الطرف وقد علت اني لست ارضى منك الا بالحق البين ولم اقدمك مصرراً جعلها لك طعمة
 ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من توفيق الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا
 فاحمل الخراج فانما هو في المسلمين وعندى من تعلم قوم محصورون والسلام فكتب اليه عمرو
 ابن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك
 الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يستبطن في الخراج ويرغم اني اعند
 عن الحق وانكبت عن الطريق واني والله ما ارجع عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني
 الى ان تدرك ثلثهم فظننت للمسلمين فكان الرفق بهم خيراً من ان يخرجهم فقصير الى ما لا غنى هم
 عنه والسلام فلما استبطأ عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخراج كتب اليه ان ابعث الى رجل
 من اهل مصر فيعثر اليه رجلاً قديماً من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخارجها قبل الاسلام
 فقال يا امير المؤمنين كان لا يؤخذ منها شيء الا بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العارة وانما ياخذ
 ما ظهر له كانه لا يريد بها الا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو وما كان يعتذره * قال
 ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحاق العامري قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمرو
 ابن العاص ان يسأل المقوقس عن مصر من اين تاتي عمارتها وخراجها فسأله عمرو فقال له المقوقس تاتي
 عمارتها وخراجها من خمسة وجوه ان يستخرج الخراج في ايان واحد عند فراغ اهلها من زرعها وينفع
 خراجها في ايان واحد عند فراغ اهلها من عسركومها ويحفر في كل سنة خجماً ويسد ترعها وجسورها
 ولا يقبل عمل اهلها من يد البغي فاذا فعل هذا فيها عمرت وان عمل فيها بخلافه خربت قال الليث
 ابن سعد وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان اربعة عشر الف الف فقال عثمان

لعمرؤ يا ابا عبد الله درقا اللقمة بالكسر من درها الاول قال عمرو وأضررت بولدها حدثنا
 شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب
 الى عمرو بن العاص انظر من قبلك ممن يبيع تحت الشجرة فأتهم لهم العظاما شتين وأتمها لنفسك لا ترك
 وأتمها للخارجة بن حذافة لشجاعته ولعثمان بن أبي العاص لضيافته * حدثنا سعيد بن عفير عن
 ابن لهيعة قال كانه يوان مصري في زمان معاوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في مائتين
 فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان عطياتهم وعطيات عيالهم وارزاقهم ونواصبهم ونواصب البلاد
 من الجسور وارزاق الكعبة وحملوا القمح الى الحجاز وبعث الى معاوية بستمائة الف دينار فضلت
 حدثنا هاني حدثنا ضمام عن ابي قبيل قال كان معاوية بن ابي سفيان قد جعل على كل قبيلة من
 قبائل العرب رجلا يصبح كل يوم فيدور فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل
 فيقال ولد فلان غلام وفلان جارية فيقال سموهم فيكتب ويقال نزل بنا رجل
 من اهل اليمن بعيا له فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبائل كلها اتى الديوان *

* * * ذِكْرُ الْمَكْسِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال دعا عمرو بن العاص
 خالد بن ثابت الفهمي ليحمله على المكسر فاستعفاه فقال عمرو ما تكره منه فقال ان كعبا قال
 لا تقرب المكسر فان صاحبه في النكار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكسر

* (ذِكْرُ الْقَطَايعِ) *

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن الخطاب اقطع
 احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا لابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز
 لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من ورثته فليس
 قطيعة اقدم منها ولا افضل **حدثنا عبد الملك بن مسلمة** عن ابن لهيعة عن عمرو بن
 شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سندر فوجده يقبل جارية له
 فجبه وجذع اذنيه وانفه فاقى سندر الرسول الله صلى الله عليه وسلم فادس الى زنباع
 فقال لا تخلوهم مالا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيت
 فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثله او احرق بالنار فهو نحر وهو
 مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال اوصني يا رسول الله قال اوصيك كل مسلم فلما توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال احفظ في وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم فعاله ابو بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم اتى عمر فقال احفظ في وصية
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت عليك ما كان يجري عليك بو

بكر والا فانظر اى المواضع اكتب لك فقال سند مصر فانها ارض ريف فكتب الى عمرو بن العاص
احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فلما قدم على عمرو قطع له ارضا واسعة وودعا
فمك كل سند يعيش فيها فلما مات سند رقبضت ما ل الله تعالى قال عمرو بن
شعيب ثم اقطعها عبد العزير بن مروان الاصبغ بعده فكانت خيرا موالحهم

*(ذكر متبع الجند) * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن مريم عن ابي قيل قال كان الناس
يجمعون بالضطاط اذا اقبلوا فاذا حضر مرافق الربيف خطب عمرو بن العاص بالناس فقال
قد حضر مرافق ربيفكم فانصرفوا فاذا حضر اللين واشتد العود وكثر الذباب فجيئوا على فسطاطكم
ولا اعلن ما جاء احد قد اسمن نفسه واهزل جواده حدثنا احمد بن عمرو ابنا ابن وهب
عن ابن لهيعة عن ابي يزيد بن ابي جيب قال كان عمرو يقول للناس اذا اقبلوا من غزوهم انه قد حضر
الربيع فمن احب عنكم ان يخرج بفرسه يريعه فليفعل ولا اعلن ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل
فرسه فاذا حضر اللين وكثر الذباب وقوى العود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا سعيد
ابن مسكوة عن اسحاق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن مجير بن ابراهيم العنقاري
قال رحنا نا ووالدي الى صلاة الجمعة وذلك انحر الشتا فقام عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله وا
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه
قد نزلت الجوزا وذكى العوا واكلت السبا وارتفع الوبا وقل الندى وطاب المرعى ووضعت الحوامل
ودرت السخائل وعلى الراعى حسن النظر لرعيته فحيي لكم على بركة الله على ربيفكم تنالوا من خيره ولينه
ونخرافه وصيده واربعوا خيلكم واسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها
مغانكم واشتاكلكم واستوصوا بمن جاورتوه من القبط خيرا حدثنا عمر امير المؤمنين انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بعبطها
خيرا فان لكم منهم صبرا وذة فعضوا ايديكم وفروجكم وعضوا ابصاركم ولا اعلن ما اتى
رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معترض بالخيال كاعتراض الرجال فمن اهزل فرسه
من غير علة حططت من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة لكثرة الاعاء
حوكم وتسوف قلوبهم اليكم والى دياركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة النامية *
حدثني عمر امير المؤمنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
فاتخذوا فيها جندا كيفما فذلك الجند خيرا جنادا لارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول الله قال
لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة فاحمدوا الله معاشر المسلمين على ما اولاكم فتمتموا
في ربيفكم ما طاب لكم فاذا ايسر العود وسخن العود وكثر الذباب وحضر اللين وخرج البقل وانقطع

الورد من الشجر في على فسطاطكم على بركة الله تعالى وعونه ولا يقدر من احد منكم ذو عيال على عياله
الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرة اقول قولي هذا واستغفر الله واستغفر الله
عليكم فحفظت لكم عنه فقال والدي يا بني انه يجري الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كما جبراهم على الريف والدع

* * * ذِكْرُنِي الْجَنْدِ عَنِ الزَّرْعِ * * *

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر مناديه ان يخرج
الى امراء الاجناد يتقدمون الى الرعية ان عطاهم قائم وانفذوا عياله سائل فلا يرعون *
قال ابن وهب فاخبرنا شريك بن عبد الرحمن المراءى قال بلغنا ان شريك بن سمى العطيبي اتى عمرو
ابن العاص فقال انكم لا تعلمون ما يحسبنا افتادنا في الزرع قال ما اقدر على ذلك فزرع شريك
من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا حرث بارض مصر فكتب اليه عمر
ان ابعت الى برفعت به اليه فقال له عمر لا تجعلك تكال من خلفك قال وتقبل مني ما قبل الله
العباد قال وتقبل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص ان شريك بن سمى جاءني تائبا فقبلت منه

* * * ذِكْرُ خَلِيفَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ * * *

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصحابا
جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص وهو مصر من عبد الله عمر
امير المؤمنين الى عمرو بن العاص بسلام عليك اما بعد فلعمرى يا عمر ما تبالي اذا شجعت انت
ومن معك انا هلك انا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يرد قوله فكتب اليه عمرو بن العاص
لعبد الله عمر امير المؤمنين من عبد الله عمرو بن العاص اما بعد فيا بليك ثم يا بليك قد
بعثت اليك بعيرا ولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير
عظيمة فكانا ولها بالمدينة واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمرو وسع بها
على الناس وكتب الى عمرو بن العاص بيقم عليه هو وبجاعة من اهل مصر فقال عمر يا عمرو ان
الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد اتى في روعي لما اجبت من الرفق
باهل الحرمين والتوسعة عليهم انا خفر خليجا من نياها حتى يسيل في البحر فهو سهل لما نريد من حمل
الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا تبلغ معه ما نريد فانطلق انت واصحابك
فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فقتل ذلك
عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان تعظم ذلك على امير المؤمنين
وتقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فقبل حين
راه وقال والذي نفسي بيده لكافي نظر اليك يا عمرو والى اصحابك حين اخبرتهم بما امرت

من الركن إلى السقف ما أخبرتك إنما أنتم خزانة لنا أن أكثر علينا أكثرنا عليكم وإن خففتنا خففنا
 عنكم فغضب صاحبنا فخرج إلى الروم فمهم فمهم الله وأسر القبطى فأتى به إلى عمرو
 فقال له الناس أقتله قال لا بل أنطلق فجتنا بمجيش آخر **حدثنا** سعيد بن سابق قال كان
 اسمه طلما وإن عمر الما اتى به ستوره وتوجه وكساه برنس أرجوان وقال له أيتنا مثل هؤلاء وصي
 باداء الجزية فقتل لطلما لو أيت ملك الروم فقال لو أيتته لقتلنى وقال قتلنا أصحابى * **حدثنا**
 عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي جيب قال كانت الاسكندرية انتقضت وجاءت
 الروم عليهم منوئل الحصى في المراكب حتى أرسى بالاسكندرية فاجابهم منيها من الروم ولم يكن المقوقس
 تحرك ولا نكت وقد كان عثمان بن عفان رضى الله عنه عز عمرو بن العاص وولى عبدالله بن سعد فلما
 نزلت الروم بالاسكندرية سأل اهل مصر عثمان ان يقر عمرًا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة بالبحر
 وهيبة في قلب المدوف فعل وكان على الاسكندرية سورها خلف عمرو بن العاص لئن اظهره الله عليهم
 ليهدم من سورها حتى يكون مثل بيت الزانية يؤتى من كل مكان فخرج عليهم عمرو في البر والبحر وضمو الى
 المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجة بن خدافة لعمر بن العاص
 القتال قبل ان يكثر عددهم ولا آمن ان تنقض مصر كلها فقال عمرو ولا ولكن ادعهم حتى يسيروا الى
 فانهم يصيدون من مروا به فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل
 القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها وياكلون اطعمتها وينتهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو
 حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر والبحر فذات الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء رميًا حتى اصاب
 النشاب يومئذ فرس عمرو في لبتة وهو في البر فغرق فزله عنه ثروثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين
 في البر فضموا المسلمين بالنشاب فاستباحوا المسلمين عنهم شيئا يسيرا وحملوا على المسلمين حملة
 ولى المسلمون منها وانهم مشرك بن سمي في خيله وكانت الروم قد جعلت صفوفًا خلف صفوف وبرز يومئذ
 بطريق ممن جاء من اخضر الروم على فرسه عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه رجل من زبيد
 يقال له حومل يكنى ابا مدحج فاقتلا طويلا برمحين يتطاردان ثم القى البطريق الرمح واخذ السيف
 والقي حومل رمحه واخذ سيفه وكان يعرف بالنجدة وجعل عمرو يصيح ابا مدحج فيجيبه ليبيك والنا
 على شاطئ النيل غالبًا في البر على عقبيه وصفوهم فتجاووا ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاحمله
 وكان نحيفًا فاخرط حومل خنجرًا كان في منطقه او في ذراعه فضرب نحر العليج او ترقوته فابنته فوق
 عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام فروى عمرو بحمل سريره بين عمودى نعشه حتى دفنه
 بالمقطم ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندرية ففتح
 الله عليهم وقتل منوئل الحصى * **حدثنا** الميثم بن زياد ان عمرو بن العاص قاهم حتى امعن في مدتهم
 فكلم في ذلك فامر برفع السيف عنهم وبني في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد وهو المسجد
 الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هناك وهذا

سورما كله وجمع عمرو ما أصابه منهم فجاء أهل تلك القرى ممن لم يكن نقض فقالوا قد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء
 الأصغر فاخذوا متاعنا ودوابنا وهو قائم في يدك فدعاهم عمرو وما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا
 عليه البقية وجمع إلى حديث يزيد بن أبي جيب قال فلما هزم الله الروم أراد عثمان عمرا أن يكون
 على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو أنا إذا كاسك البقرة بقرينها وأخر يجلها فاني عمرو
 حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن علي عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه فتح الإسكندرية
 الفتح الأخيرة عنوة قسرا في خلافة عثمان بعد موت عمرو بن الخطاب * حدثنا عبد الملك بن عثمان
 ابن طهية قال كان فتح الإسكندرية الأولى سنة احدى وعشرين وفتحها الأخيرة سنة خمسة وعشرين
 وقال - ندير بن طهية واقام عمرو بعد فتح الإسكندرية شهرا ثم عزله عثمان رضي الله عنه
 وولي عبد الله بن سعد وكان عمرو بن الخطاب وولي عبد الله بن سعد من الضعيف إلى اليوم فكتب عثمان بن
 عفان إلى عبد الله بن سرح يؤمره على مصر كلها فلما كان سنة خمس وثلاثين مشا الروم إلى قسطنطين
 ابن هرقل فقالوا نترك الإسكندرية في أيدي العرب وهي مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع بكم ما تعتقدون
 ان تمالكوا ساعة اذ القيم العرب قالوا على انما نوت قبايعوا على ذلك فخرج في ألف مركب يريد الإسكندرية
 فسار في أيام عالية من الريح فبعث الله عليهم ريحا ففرقتهم إلى قسطنطين بنجا مركبه فالتته
 الريح بصقلية فسأله عن امره فاخبرهم فقالوا شئت النصرانية وافيت رجلكم لدخول العرب
 علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فاصابنا هذا فضعفوا له الحام ودخلوا عليه فقال
 وليكم تذهب رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخطوا من كان معه في المركب *

ذكر رابطة الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي جيب وعبد الله بن هيرة قال لما استقامت البلاد وفتح الله على
 المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة
 الربع يقيمون ستة اشهر والربع في السواحل والنصف يقيمونه معه قال غيرهما وكان عمرو بن الخطاب
 يبعث كل سنة غازية من أهل المدينة ترابط بالاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها وتكشف رابطةها
 ولا تاقم الروم عليها وكتب عثمان إلى عبد الله بن سعد قل لك كيف كان مماير المؤمنين بالاسكندرية وقد
 نقصت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رابطةها ثم اجر عليها رزاقهم واعقب منهم في كل ستة اشهر
 وأخرج عن أبي قبيل ان عتبة بن أبي سفيان عقد لعقمة بن يزيد العظيمة على الاسكندرية وبعث معاشر
 عشرا فكتب عقمة إلى معاوية يشكو عتبة حين غدره وبمن معه فكتب اليه معاوية اني قد امددتك
 بعشرة الاف من أهل الشام وخمسة الاف من أهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون الفا * وأخرج
 ابن حبان في الضعفاء من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا اربعة ابواب
 من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقزوين وجدة * وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات

قد ألف الإمام محمد بن الربيع الجيزي في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مائة ونيفا واربعين صحابيا وقر
فاته مثل ما ذكرنا أو أكثر وقد ألف في ذلك تاليفا لطيفا استوعب فيه ما ذكره وزدت عليه ما قال
من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهب وغيرها فإدق العدة
على ثلاثمائة وهك انا اسوق كتابي المذكور برمته ليستفاد وهو هذا *

در الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدا كثيرا * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا * وبعد
فقد ألف الإمام محمد بن الربيع الجيزي والذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا
فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين في مجلد فاورد فيه مائة ونيفا واربعين رجلا
واورد فيه احاديثهم ومارواه اهل مصر وقد فاته جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم ابن عبد الحكم
وقد خرج مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد في طبقاته وقد اردت ان المخص
كتاب محمد بن الربيع الجيزي واضم اليه ما فاته مرفوعا عليه صورة كوارثه على حروف المعجم
وازيد التراجم فاذا ذكر الاسم والكنية واللقب واسم الاب والجدة والنسب والسن والوفاة وما
تفرد الصحابي بروايته وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة * وسميته در الصحابة فيمن دخل
مصر من الصحابة والله اسأل التوفيق انه ولي الاجابة واليه الانابة **حرف الهاء** ابرهة
ابن شرحبيل بن ابرهة بن الصباح الجهمي صحابي قال الرشاطي في الانساب وقد علي النبي صلى
الله عليه وسلم ففرش له رداءه وكان بالشام وكان هدم من الحكماء وله رواية وقع في امرأة الزمان
عن الهيثم بن عمرو بن العاص بعثه الى الفرما ففتحها بعد ما فرغ من امر القسطنطين **ابيض**
ابن حمال بن الحكم الميموني بن مريد بن ذي الحياض بضم اللام المازني السبائي قال ابن الربيع الجيزي
اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث تعد في اهل
اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر رضي الله تعالى عنهم لما انتقض عليه عمال اليمن وروى عنه
اصحاب السنن الاربعة وابن جبان وروى ابا بيض بن حمال كان بوجهه حرارة وهي القوبا فالتفت
انفه فسلم النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وبه اثر ابيض غير منسوخ
كان اسما سودا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر
وروى من طريق ابن طهية عن بكر بن سواد عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به ابن طهية قال الحافظ ابن حجر في الاصابة لا ادري
هو ابيض بن حمال او غيره **ابيض** بن هني بن معاوية ابو هيرة قال في الاصابة
ادركه النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن مندة في تاريخه واستدركه ابو موسى

الأشعري وذكره ابن الكلبي في الجمهرة **أبي** بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها أحد من صلى للقبيلتين
 ذكره ابن عبد الحكم مدني فبين دخل مصر من الصحابة وقال لأهل مصر عنه حديث واحد ذكر الكلبي
 أن أبا عمارة أدرك خالد بن سنان الذي يقال له أنه كان نبيا وقال المزني في التهذيب مدني سكن
 مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين **أحمد** بن يحيى بن عجم ومثناة تحية بوزن عثمان
 وقيل بوزن علي كان همداني وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال
 لا أعلم له رواية وخطه معروفة بحيزة مصر قال في الإصابة وضبطه ابن العربي بالحاء المهملة
 فوهم **الأحباب** بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فبين دخلها من أدرك النبي صلى الله عليه
 وسلم ولا تعرف له رواية وقال في الإصابة سماه ابن الربيع أحب والأصوات أحب وسيا في
أحمد بن قطن الهمداني قال في الإصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن مأكولا عن
 ابن يونس **أدهم** بن خطرة اللخمي الراشدي من بني راشد بن أذينة بن خذيلة بن لحم
 قال ابن مأكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في أهل مصر ولم يقع له رواية وذكره ابن يونس
الأرفق بن حنيفة النخعي من بني نصر بن معاوية قال ابن مندة سمعت ابن يونس يقول
 أنه شهد فتح مصر وعده في الصحابة **أسعد** بن عطية بن عبيد القضاة البكري ذكره
 ابن يونس وقال بإيع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليس له رواية **أمر** القيس
 ابن الفاجر بن الطماخ الخولاني أبو شرحبيل شهد فتح مصر وله ذكر في الصحابة قال ابن مندة
أوس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال القضاة في الخطط له صحبة ذكره
 في الإصابة **إياس** بن البكري ويقال إياس بن البكير بن عبد ياليل بن ثابت الليثي قال ابن
 الربيع بدرى شهد فتح مصر ولا أهل مصر عنه حديث واحد أخبرني به مقدم بن داود * حدثنا
 أبو الأسود بن نصر بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن إياس بن البكير
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقفت القبر
 وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربعة وثلاثين واستشهد أخوه عاقل بن بدر وخواصهم
 خالد يوم الرجم وأخوه عامر باليمامة قال ابن شحاق لا يعلم اربعة أخوة شهدوا بدر غير إياس
 وأخوته وهاجر وجميعا **إياس** بن عبد الأسد القاري حليف بني زهرة ذكره سعيد بن
 عفير فبين شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها قارا أخرجه ابن مندة وذكره أيضا ابن عبد الحكم
إيمن بن خريم بالهجة ثم الرازي بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فالك الأسدي قال المسعودي
 في الكامل له صحبة وقال المزني يقال له صحبة وقال ابن عبد البر أسلم يوم الفتح وهو غلام
 يفقه وقال ابن السكن يقال له صحبة وأخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 واستغفره وقال لا يعرف إلا بمن ساء ما عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الصولي كان إيمن يسمى
 خليل الخلفا لا يحا بهم به ويجوز فيه لفصاحته وعلمه وكان به وضع يصير به بن عمران فكان عبد

العزیز بن مروان وهو امیر مصر یواکله ويحتمل ما به من الوضع لا یجاب به کذا نقله فی الاصابة وهو صریح فانه کان بمصر وقال المزی فی التهذیب کره ابن منده وغیره فی الصحابة وکناه ابو عطية الشاعری وقال شاعری مختلف فی صحبته ومن شعره فی قتل عثمان *

* ان الذين تولوا قتله سفها * لقوا اثاما وخسرانا وما يرجوا *

الأكر بن حمار بن عامر بن صعب الكندي قال في الإصابة له ادراك قال سعيد بن عفيرة شهد فتح مصر هو وابوه وقال أبو عمرو الكندي في كتاب الخندق * حدثني يحيى بن أبي معاوية بن خلف بن ربيعة عن أبيه حدثني الوليد بن سليمان قال كان أكرم علويًا وكان في الدين وفصل وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الفريضة التي تسمى الأكرية وكان ممن سار إلى عثمان وكان معاوية يتألف قومه به وكان يكرمه ويدفع إليه عطاءه ويرفع مجلسه فلما حاصر حصن مروان أهل مصر اجلب عليه الأكر سيعود إلى فعلاته فالب عليه قومًا من أهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدناه فأقاموا عليه الشهادة فامسكته قتله قال محمد بن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال كنت واقفاً باب مروان حين دعا الأكر فجاء ولم يدركه دعي له فما كان باشر من أن قتل فتنادى الجند قتل الأكر فقتل الأكر فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه وحضر وأبواب مروان وهم زيادة على ثمانين ألفاً ناسان فاطلق مروان بابه خوفاً مضوا وذهبتم الأكر هرباً وروى أبو عمرو الكندي من طريق ابن طحيفة قال مرض الأكر بن حمار بالمدينة ليالي عثمان فجاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه عائداً فقال كيف نبخلك قال يا بني أنت يا أمير المؤمنين قال كلنا لتعيش زمانا وبعد بك غامر وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان قال قلت للأعمش لم سميت الفريضة الأكرية قال طرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الأكر وكان ينظر في الفرائض خطأ فيها قال فالإصابة لعله طرحها عليه قدما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والآن لا أذكره قتل قبل أن يلي عبد الملك الخلافة وروى ابن المنذر في التفسير عن ابن جريج في قوله تعالى **لَتَنصَبَنَّ لَهُمُ سِوَاكَ** قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر أهل مكة بمخيل محمد فرحبوا فجلسوا فقال * نفرت قلوبهم من خيول محكمدة * وعجوة منشورة كالسيّد * واتخذت ما قديد موعد * زعموا أنه الأكر بن حمار أورده الحافظ ابن حجر رحمه الله في الإصابة في قسم المخضرمين وهم من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم إلا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطائفة **حرف الباء** مجرى ضم أوله وضم المهملة أيضاً ابن أصبغ بضمين أيضاً ابن ميمية بن محمد الرعيثي قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيد مروان ابن جعفر بن خليفة بن بكر كان شاعراً وهو القائل

جحر يضم أوله وضم المهمله أيضا ابن اصبع بضمين ايضا ابن امية بن محمد الرعيثي قال
 ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حنيفة مروا
 ابن جعفر بن خليفة بن بكر كان شاعرا وهو القائل
 وجرت النوى على الرسول يمينه وحنت اليه من بعيد واحله

وَجِيءَ النَّبِيُّ بِمَا فِي الرُّسُولِ يَمِينُهُ وَخُفْتُ إِلَيْهِ مِنْ عِيدِهِ وَاحِلُهُ

قال وحفيدة الآخر ابوبكر بن محمد بن مراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز ذكره ابن يونس
 بن قتيبة بن اسود بن عبد شمس القضاة قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم فتح
 الاسكندرية **يُخرج** بكسر اوله وسكون الراء بعدها همزة بن عسكر بن ضم العين الهسملية
 وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها واو كذا ضبطه ابن مأكولا ونسبه الى قضاة وقال
 المنذري كان السلف يقول عسكر كل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال بن حسكر والنسب عسكر
 قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وسكنها
 وهو معروف من اهل البصرة **يُسَر** بضم اوله وسكون المهملة بن اوطاة او ابن اوطاة
 قال ابن حبان وهو المصوب وقال في الاصابة وهو الاصح واسم ابن اوطاة عمير بن عويمر القرشي
 العامري ابوعبد الرحمن مختلف في صحته وصح انه له صحبة اهل الشام وابن حبان والذقني
 قال ابن يونس كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها وكان من
 شيعة معاوية شهد صفين معه وولي البحرين له ووسوس في آخر ايامه وقال ابن السكيت
 مات وهو خرف وقال ابن حبان كان يلي معاوية الاعمال وكان اذا دعا رما استجب له قال ابن
 الربيع وابن السكن مات ايام معاوية بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك
 ابن مروان بالمدينة وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي
 ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو صغير وقال ابن الربيع ولا اهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى من طريق ابن لهيعة
 عن يزيد بن ابى جبيب قال كان جسر اذاركب البحر قال انت تجروا ناسرا على وعليك الطاعة
 لله سيرا على بركة الله وقال المنزني في التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى
 حديثين حديث لا تقطع الايدي في الغزو أخرجه ابوداود والترمذي والنسائي وحديث
يُسَر بن ربيعة النخعي ويقال الغنوي قال ابو حاتم مصري له صحبة وقال ابن
 السكن عدا في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر روى حديثه احمد والبخاري
 في التاريخ والطبراني وابن السكن ونيرهم من طريق المنذري المغيرة المغافري عن عبيد
 الله بن بشر بن ربيعة الغنوي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفحن
 القسطنطينية ولنعم الامير ايروها ولنعم الجيش ذلك جيشها قال عبيد الله فرعا
 مسلمة بن عبد الملك فسألني في شته بهذا الحديث فقرا القسطنطينية **يُسَر**
 بفتح اوله وكسر المعجمة بن جابر بن عراب بضم المهملة العباسي قال ابن يونس وفد على النبي
 صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة
 ضبطه ابن السمعاني تحتية ثم همزة **بصرة** بن ابى بصرة الغفاري
 قال في الاصابة له ولاية صحبة **بصرة** بن ابى بصرة اخراج حديث مالك والاربعة

بسند صحيح وقال ابن جبان يقال انه صحبة وقال المزني في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة وهو حديث لا تعمل المطي الا الثلاث مساجد قلت قد ذكره ابن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحبا بيان نزل بمصر **بلال بن حارث** ابن عاصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء منية يوم الفتح وكان يسكن وراء المدينة ثم تحول الى البصرة * ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة * **بلال بن عمار** هذا ذكره ابو الفرج الاصبهاني في تاريخه في عهد عمر بن الخطاب وهو ابن عمار في ذلك اشعار ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين * **حرف التاء** * **كثير بن اوس بن حارثة الدارعي** بورقية بقاف مصر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع وهو اخوه نعيم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والرجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عن الاصحاب غير وكان نصرا نيا من علماء اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان زاهد اهل مصر وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص ذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا اهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بها قرية عينون مات سنة اربعين **كثير بن اياس بن البكير الليثي** تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل بها مع من اسقط شهده قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم **كثير بن عامر الجعفي** ابو عبيدة بن امرأة كعب الاحبار قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص التي تلي الصحابة قال وكان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر قال ابن يونس مات بالاشكندرية سنة احدى ومائة * **حرف الثاء** * **ثابت بن حارث** ويقال ابن حارثة الانصاري قال الذهبي في التجريد بعد في المصريين دوى عنه الحارث بن يزيد وقال البغوي لا علم له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديثان آخران والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدا **ثابت بن دؤيب** ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت بن دؤيب له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو عندي روي في

ابن ثابت وقال ابن السكّن نزل مصر وروى البخاري في تاريخه وابن منده وابن السكّن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن ربيع من اهل مصر وكان يؤمر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول الحديث وقال ابن يونس ثابت بن ربيع بن ثابت بن السكّن الانصاري روى عن ابي مليكة البجلي روى عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن ربيع من اهل مصر واظنه ثابت بن ربيع هذا فان اباه معروف الصحبة في المضربين وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن ربيع بن ثابت الانصاري المصري وكان يؤمر على السرايا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المضربين **ثابت** بن طريف المرادي قال في الاصابة شهيد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس **ثابت** بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ابو حية شهيد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدرى وهو ابن منده فوجدته **ثابت** مولى الاخفش بن شريف قال في الاصابة ذكره ابن منده شهيداً ولا يعرف له رواية وقد شهيد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهيد فتح مصر **ثعلبة** الانصاري والد عبد الرحمن بن زيل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثاً في الشريعة اخرجه ابن ماجه قاله في الاصابة ثعلبة بن ابي رقية اللخمي شهيد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده **ثوبان** بن جندرويقال ابن جندرمولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراة اصابه سباً فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ولم يزل معه في المضرو والتفريح حتى توفي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام بها الى ان مات بها سنة اربعة وخمسين قال ابن كثير ويقال انه توفي بمصر وقال ابن الربيع شهيد فتح مصر واخطبها ولهم عنه حديث واحد وروى ابن السكّن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم ما لم تقم على باب سدة او تاتي اميراً تساله وروى ابو داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس واتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احداً شيئاً **ثمامة** الرديمانية مولا هم قال في الاصابة له ادراك شهيد مع مولا خارجة بن عمار فتح مصر صحبة عمرو بن العاص ذكره ابن يونس **ثمامة** بن ابي ثمامة بكر الجندامي ابو سودة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة **حزف** جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر وما بها قاله ابن يونس **خاتير** بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله وابي عبد الرحمن وابي محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه

غرام مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفيه صنف وكيع عن هشام بن عروة قال كان جابر بن عبد الله حلقه في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة ابن عامر ويقال على عبد الله بن أنيس يسأله عن حديث القصاص وذلك في أيام مسيلة بن مخلد ولاه مصر عنه نحو عشرة أحاديث أخرج البغوي عن قتادة قال كان آخر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتاً بالمدينة جابر بعد أن عمى قال ابن جبان مات بعد أن عمى سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وقيل ثلاث وستين وقيل أنه عاش أربع وتسعين سنة * * * * *

ذكر الحديث الذي رُوي فيه جابر بن عبد الله إلى مصر

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز التتوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسيلة بن مخلد وهو أمير على مصر فقال له ارسل إلى عقبة بن عامر الجهني حتى يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه وقال ابن الربيع حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي بن وهب حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان عند عبد الله بن أنيس الجهني وكان عداداً في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً في القصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت إلى السوق فاشتريت بعيراً ثم شددت عليه رجلاً ثم سرت إليه شهراً فلما قدمت عليه حضر سالت عنه حتى وقفت على بابه فسكنت فخرج علي غلام أسود فقال من أنت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر ذلك فقال قل له أصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك فقلت نعم فخرج إلى والي التزمته فقال ما جاء بك يا أخى قلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص لم يوافق أحد يحدث به عن رسول الله غيرك أردت أن اسمعه منك قبل أن تموت وأنت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة حشر الله الناس حفاة عراة غرلاً ثم جلس على كرسية تبارك وتعالى ثم نادى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول أنا الملك الذي لا ظلم اليوم لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار ولا لأحد من أهل الجنة عنده مظلمة حتى لطفة بيد قيل يا رسول الله فكيف وإنما نأتى الله يوم القيامة حفاة عراة غرلاً ثم قال من الحسنات والسيئات قال له بعض القوم ما بهم قال سألت عنها جابر بن عبد الله قال الذين لا شيء معهم * قال ابن عبد البر عن ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن ابن الربيع بن اسحاق

عن أحمد بن يحيى بن زيد عن أبي نعيم عن ابن المبارك عن داود عن عبد الرحمن العطار عن القاسم
 ابن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت إلى عبد الله بن أبي نعيم وهو
 بمصر أسأله عن حديث ثم ذكره * **جابر بن ماجه** الصدفي قال ابن يونس وفد على
 النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وروى ابن طهية عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر
 الصدفي عن أبيه عن جده مرفوعاً قال سيكون بعدى خلفاء وبعد الخلفاء أمران وبعد
 الأمران ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً
 كما ملئت جوراً ثم يكون من بعده القبطاني والذي نفس محمد بيده ما هو يدونه قال في الإصا
 وقد خالف فيه الأوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده فعلى هذا الرواية لما جدد
 والد جابر ويكون الضمير في رواية ابن طهية في قوله عن جده تعود إلى قيس انتهى قلت
 قال ابن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي وأورد الحديث من طريق ابن طهية عن
 عبد الرحمن بن جابر بن قيس عن أبيه عن جده ثم قال وروى عبد الرحمن بن قيس بن جابر
 والله أعلم * **جابر بن ياسر بن عويص** مملتين بوزن قدير الرعي القتياني قال
 ابن قتيبة له ذكر في الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد جابر وعياش بن
 عباس بن جابر لا يعرف له حديث **جابر** أبو محمد الصدفي روى ابن منده من
 طريق ابن وهب حدثنا أبو الأشيم مؤذن مسجد مياط عن شرحبيل بن زيد عن محمد بن مسلم
 ابن جابر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحصاهم لهذا
 القرآن من امتي منا فقوهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وذكره أبو نعيم
 فقال ليست له صحبة ولم يذكره أحد من المتقدمين ولا من المتأخرين قال في الإصا
 وقد ذكره محمد بن الربيع البخاري في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا نعرف له حضور
 الفتح ولا خلة بمصر والمصريين عنه حديث واحد وذكر أيضاً ابن يونس وابن زيد
 فلا بن منده فيهم أسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير أهل مصر فيما أعلم *
جارية بالكسر والتخفيف بن ذرارة البلوي قال ابن يونس صحب النبي صلى الله
 عليه وسلم وشهد فتح مصر وليست له رواية وقال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد
 فتح مصر وكان اسمه جارية فسماه النبي جارية **جابر بن عبد القبطي** مولى بني غفار *
 ويقال ولي أبي بصرة الغفاري قال في الإصا حكي ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن قتيبة
 أنه كان رسول المقوقس عمارة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد رايت
 بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير والقبط تغنوا بأنهم من صحب النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال هاني بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن مأكول جابر بن أنس
 ابن سعد بن عبد الله من عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفاري قال وهو جابر بن عبد الله القبطي

أنتى قلت وفي قروح عبد الحكم ما نصه تزعم القبط ان رجلاً منهم قد صحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يريون جبراً وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمأوى
 واختها وما اهدى معها **جيلة** بن عمرو بن ثعلبة بن اسيد الانصاري اخو أبي مسعود
 البدرى ذكره الطبراني فيمن شهد صفين مع علي في الصحابة وروى البخاري في تاريخه وابن
 السكن من طريق بكير بن السكن بن الاشعث عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب
 مع معاوية بن خديج فقتل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك غير
 جيلة بن عمرو الانصاري ورواه ابن منده وابن الربيع من طريق خالد بن ابى عمران عن سليمان
 ابن يسار انه سئل عن النفل في الغزو فقال لم أر أحداً يعطيه غير ان خديج نفلنا في افریقة
 الثلث بعد الخمس ومعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين
 ناس كثير فابى جيلة بن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيئاً وقال في التجريد شهد أحدًا وشهد
 فتح مصر وشهد صفين وغزاة افریقة مع معاوية بن خديج سنة خمسين وكان قاضياً
 من فقهاء الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد
 وسليمان بن يسار وقال ابن سيرين كان بمصر رجل من الانصار يقال له جيلة صحابي
 جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها **جذرة** بضم ثم سكون بن سبرة الثقفي
 قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر **جديع** بن ندير بالتصغير فيهما
 المرادى الكعبى قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا اعلم له رواية وهو جد ابى طبيان بن عبد الرحمن بن مالك **جرهد** بن خويلد
 ابن عجرة الاسلمى ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وروى
 الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين
 فقال انها مصابة ففت عليها فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له صحبة بالمدينة
 ومات بها في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين **جعت**
 الخير بن خلبية بن ساجى بن موهب الصدي في بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم
 قميصه ونعليه واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر وهم ابن عبد البر
 حيث قال انه قتل في الردة لتصنيف وقع له به عليه في الاصابة **جميل** بن معمر
 الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضياً لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين
 جميل المذرى الشاعر المشهور صاحب بئينة وهو الذي اخبر قريشاً باسلام عمر حين
 اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحينما قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات
 في ايام عمر وحن عليه حزناً شديداً وقارب المائة فانه شهد فتح النجار وهو رجل وكان
 ابوه من كبار الصحابة **حناد** بن يميمون قال ابن منده عن ابن يونس يعد

في الصحابة وشهد فتح مصر **جنادة بن أبي أمية** الأزدي أبو عبد الله الشامي مختلف
 في صحبته قال في الأصباة وروى حديثين صحيحين الذين على صحة صحبته قال ولا يصح
 عندي اسم أبيه وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه أهلها وروى
 البحر المعاوية وكذا قال ابن الوبيعي قال خليفة مائة ثمانين وقال في التجريد له صحبة شهد
 فتح مصر واسم أبيه كثير **جنادة بن مالك** الأزدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد
 قال ابن سعد أنه غير جنادة بن أبي أمية وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الأصباة ووفرق
 بينهما أيضًا أبو حاتم وغير واحد وانكر عبد الغني بن سرور المقدسي على أبي نعيم الجمع بينهما
 قال وجمع بينهما أيضًا ابن السكن وابن منده والذي يظهر أنه وهم **جنادة بن مرثد**
 أبو هاشم الرعيثي سلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويبيع معانها باليمن ثم شهد فتح
 مصر ذكره ابن يونس وغيره وأورده في الأصباة في قسم المخضرمين * **حرف الحاء ***
حاجس بن ربيعة التميمي قال ابن جبان له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين
 وروى عنه ابنه حبة بقشديد التختية أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العيين
 حق رواه أحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة **حاجس بن سعيد**
 التميمي ذكره عبد الصمد بن سعد الحمصي في تسمية من نزل بمصر من الصحابة قال وكان بمصر
 ثم ارتحل إلى مصر **الحارث بن تميم** الرعيثي ذكره عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس أنه
 وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وأبوه ضبطه عبد الغني بضم
 الفوقية وابن مأكولا بفتحها **الحارث بن جبيب** بن خزيمة بن مالك بن جبل
 ابن عامر بن لؤي القرشي العامري ذكره خليفة ابن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال
 وقتل بأفريقية مع معبد بن العباس بن عبد المطلب **الحارث بن العباس** بن عبد
 المطلب الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وأمه
 جميلة بنت جندب الهلالية وقيل أم ولد غضب عليه أبوه العباس فطرده إلى الشام
 فسار إلى الزبير بن العاص فقدمه الزبير على العباس وشفع له قاله ابن الكلبي وغيره **حاطب**
 ابن أبي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولا مساكنة بن عمرو بن عبد الله بن أبي
 بكر رآه دخل مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ثم ورد عليه أيضًا رسول
 من أبي بكر روى مسلم عن جابر بن عبد الله الحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطبًا فقال
 يا رسول الله ليدخلن حاطبًا النار فقال لا إنه شهيد بذرًا والحديث مائة ثمانين
 وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا أعلم له غير حديث واحد من زارني بعد موتي
 الحديث ووجد له ثلاث أحاديث غيره **حيان** بكسر أوله على المشهور وقيل بفتحها
 وهو بالموحدة وقيل بالتحانية ابن جحج بضم الموحدة بعدها مهمل مشددة الصدقي

ذكره ابن الربيع وقال لأهل مصر عنه حديث واحد وله عند الطبراني حديثان وقال
 في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر **حسان** بالكسر وموحدة ابن أبي جيلة قال
 في الإصابة له ادراك قال ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب إلى أهل مصر يفتيهم مودكره
 ابن جبان في ثقات التابعين وقال غيره مات بأفريقية **حبيب** بن أوس وابن أبي
 أوس الثقفي ذكره ابن يونس فممن شهد فتح مصر قال في الإصابة قد دل على أنه ادراكا ولم
 يبق من ثقاته في حجة الوداع أحد إلا وقد أسلم وشهد بها فيكون صحابيا وقد ذكره
 ابن جبان في ثقات التابعين **الحجاج** بن خنيس السلمي بضم أوله وفتح اللام وفاء *
 قال ابن يونس له صحبة فيما قيل ولا أعلم له رواية **حذيفة** بن عبيد المرادي قال
 في التجريد ادراكا جاهلية وشهد فتح مصر زاد في الإصابة ولا تعرف له رواية فيما ذكره ابن
 منده عن ابن يونس **حزاه** بن عوف البلوخي من بني جمل قال في الإصابة بكسر
 أوله وزاي ذكره ابن الربيع فممن نزل مصر من الصحابة وحكي عن سعيد بن عفيرة أنه ممن تابع
 تحت المشجرة في رهط من قومه وقال في التجريد بالراء له صحبة وشهد فتح مصر قال ابن يونس
حرملة بن سلمى من بني برد قال في الإصابة له ادراك وشهد فتح مصر ذكره الكندي
حسان بن اسد وفي التجريد بن سعيد الحجري ذكر ابن يونس أنه له صحبة وأنه شهد
 فتح مصر **الحاكم** بن الصوامت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي قال في التجريد
 شهد فتح مصر وشهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن أبي حذيفة على مصر
 لما سار إلى عمرو بن العاص بالعريش وله حديث أخرجه أبو موسى بن طريق بن وهب
 عن حرملة بن عمران عن عبد العزيز بن جبان عن الحكم بن الصلت رفعه لا تقدموا بين
 أيديكم في صلواتكم وعلى جنازكم سفهاءكم **حمزة** بن عمرو الأسلمي المديني أبو صالح
 وقيل أبو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفي التهذيب للزني أنه الذي بشر كعب بن
 مالك بتوبة الله عليه مات سنة إحدى وستين وله إحدى وسبعون سنة حديثه
 في الصحاح **حمزة** بضم أوله وبالراء ابن عبد كلال بن عريب الرعيبي ادراكا جاهلية
 وسمع من عمرو ذكره أبو زرعة في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وقال ابن يونس شهد
 فتح مصر روى عنه رشدان بن سعد وغيره وثقه ابن جبان **حميل** بالتصغير بن
 بصرة بن أبي بصرة الغفاري ذكره ابن سعد فممن نزل مصر من الصحابة وقال صحيح النجاشي
 عليه وسلم مع أبيه وجده وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال
 حديثه في المصبرين قال ويقال جميل وهو وهم وقال علي بن المديني سألت شيخا من بني
 غفار فقلت له هل يعرف فيكم جميل بن بصرة قلت بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله
 أنه جميل بالتصغير والمهمل وهو جند هذا الغلام وأشار إلى غلام معه **حسان**

بالتحفة ابن كرز البلوي شهد فتح مصر وله صحة قاله ابن يونس **حي** بتحسين مصغر
 ابن حرام الليثي قال ابن الربيع لأهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر
 وقال له صحة وقال ابن السكن له صحة عداده في المصيرين وقال القضاة في الخطط يقال إن
 له صحة وقال في التجريد نزل بالشام **حنظلة** صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 مصر كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت في الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم وأقربهم
 إلى هذا حنظلة الثقفي أحد من نزل حمص روى عنه غطفان بن الحارث أو حنظلة بن الطفيل
 السلي أحد الأمراء في فتوح الشام **حيويل** بن ناشرة بن عبد عامر الكندي أبو ناشرة *
 قال في الإصابة أدركه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وصنف مع معاوية
 وهو جد قرة بن عبد الرحمن **حيويل حيوة** بن مرثد البجلي ثم الأندلس قال في الإصابة
 له أدراك وشهد فتح مصر ولا أعلم له رواية * **حرف الخاء** * **خارجة**
 ابن حذافة بن غانم بن عامر العدوي أحد الفرسان قيل كان يعد بالفارس وهو من مسلمة
 الفتح وأمد به عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط بها وكان على شروط عمرو
 ابن العاص فحصل لعمر ولية مقص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب
 لقتل عمرو وهو يظنه عمرا وأراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن أبي طالب وفي

يقول الشاعر

* فليتها اذ فدت عمرا بخارجة * فدت عليا بمن شات من البشر *
 له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصيرين قال في الإصابة ذكرته اعتمادا
 على ما قال في المرأة وله من الولد عبد الرحمن وابان **خالد** بن ثابت بن طاعن الجعاني
 الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بجر مصر سنة إحدى وخمسين وأغراه مسلمة
 ابن مخلد إفريقية سنة أربعة وخمسين قال في الإصابة ذكرته اعتمادا على أنهم كانوا
 لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة **خالد** بن العيسى صحابي دخل مصر ولا تعرف له
 رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير أنه من بلي وأنه بايع تحت الشجرة وشهد
 فتح مصر وذكره ابن يونس أيضا وتعقب مغلطاي على ابن الأثير في نقله إياه عن ابن الربيع
 البجلي بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في آخر كتابه كما سبق
 عبارته في الترجمة **خرشة** بن الحارث ويقال ابن الحر الحارثي الأزدي قال ابن السكن
 له صحة نزل مصر وذكره ابن سعد فممن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لأهل
 مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال في الإصابة
 الراحم بن الحارث وأما خرشة بن الحر فجل آخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن
 حبان وقال الحسيني في رجال السند خرشة بن الحارث أبو الحارث المرادي مصري له صحة

ورواية عند يزيد بن أبي جيب **خرمكة** بن الحارث مصري له صحة حديثه عن ابن لهيعة
عن يزيد بن أبي جيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة اظنه وهما نشأ عن
تصنيف وانما هو خرشة بن الحارث **خليل** المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا
يقال له خليل له صحة كان بمصر كذا في التجريد تبعه العبدان والباوردي قال في الاصابة
وهو غلط نشأ عن تصنيف والمحموظ انه مسلمة بن مخلد روى عنه يزيد بن أبي جيب قاله
ابن لهيعة **خارجة** بن عراك الرعيني الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد
فتح مصر **خيار** بن مرثد البجلي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح
مصر وكان رئيسا فيهم قلت اخشى ان يكون مصحفا بحجوة بن مرثد السابق *

حرف الدال * **دحية** بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير
الصحابة اول مشاهير الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل
عليه الصلاة والسلام ينزل على صورته روى البجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجل
الناس من كان جبريل ينزل على صورته وقال ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم يبق معقير
الاخرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى قيصر قال ابن عبد البر له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة اجتمع
لنا عنه نحو ستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة *

دعبل بن معاوية **دهيوان** قال في الاصابة رفيق للمغيرة بن شعبة في سفره الى
المقوقس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفيقه واخذه اسلامهم ومجيئته الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام * **دليم** بن هوشع الجعفي الميمري ويقال هو ابن
ابي دليم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة
وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم من عند معاذ بن جبل من اليمن وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد
ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب ورده ابن يونس بان تلك رجل آخر جعفي تابعي صوبه
في الاصابة وصوب ان اسمه الصحابي هوشع وقال ابا الخير مرثد للمصري تفرد بالرواية
عنه وذكر ابن الربيع انه من موالى بني هاشم قال ولا اهل مصر عنه حديث واحد وقيل
بعضهم في اسمه دليم قال في الاصابة والصبواب ديلم * **حرف الزاي *** **ذو رباح**
بفتحات الميمري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له
صحة وقال ابن منده اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحة له * **حرف**
الراء * **رافع** بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم طبائعا نزل مصر كذا في التجريد
قال في الاصابة هو رافع بن ثابت فرق بينهما ابن منده وهما واحد قاله ابو نعيم **رافع**

ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة والذي في الاصابة بهذا الاسم رافع بن مالك بن العجلاني الرزقي شهد العقبة وكان احد النقباء **ربيع** بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصناف **ربيع** بن شرحبيل بن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقاله في التجريد له رواية شهد فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وقال ابن يونس يقال ان عمرو بن العاص استعمله على بعض العمل **ربيع** بن عباد الديلمي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب قال مالك وابوه بكسر الميملة وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال في الاصابة وقال عمر بن عبد البر كان **ربيع** طويلًا وذكر خليفة وابن سعد انه مات في خلافة الوليد **ربيع** بن الفراس ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابة يعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس **ربيع** بن مالك ابو عميرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في اهل مصر ولا اهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصناف **ربيع** بن المصيرى كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه قال في الاصابة **ربيع** بن الجهمي له صحبة قاله البخاري روى ابن السكن عنه انه كان يدعى في الجاهلية غياثا يعني بغين ميمية وتحتانية مشددة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت **ربيع** بن **ربيع** كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال عباس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كندى له حديث حسن وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره فيهم روى عنه نصيب العيسى وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوي لا ادري اسم من النبي صلى الله عليه وسلم اولا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة ذكره ابن الربيع * **ربيع** بن ثابت بن السكن البخاري الانصاري نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس سنة ست واربعين فغزا افرقية قال ابن يونس توفي ببرقة وهو امير عليها من قبل مسلمة بن مخلد سنة ست وخمسين وقال في التجريد يعد في المصريين له صحبة ورواية روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولا اهل مصر عنه نحو عشرة احاديث **حرف الزاي** * **الزاي** بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد الغزي الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحدا علام السادة السابقين البدرين اسلم وله اثنا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر المجرتين قال عروة وكان الزبير طويلا تخطط ولا الارض اذ لم يكن اخرجها بن الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج وكان يتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفيان ولا يدخل بيته منه شيئا قال ابن الربيع شهد

فتح مصر واخطبها واولاها لاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجبل بوادي السباع
في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وله ست اوسبع وستون سنة **زهير بن قيس**
البليوي ابو شداد قال ابن يونس يقال له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن
مروان وهو امير على مصر الى برقة فخطبه بشي فاجابه زهير يقول لرجل جمع مما انزل الله
على نبيه قبل ان يجتمع ابواك هذا ونهض الى برقة فلقى الروم في عدة قليل فقاتل حتى قتل *
وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد بن قيس التميمي فقط **زياد**
ابن الحارث الصديقي بضم الميم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واولاها لاهل مصر عنه حديث
واحد وقال في التجريد بايع وحديثه في الاذان في جامع الترمذي نزل بمصر وقال البخاري
قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد بن الحارث اصح وقال ابن سعد نزل بمصر روى عنه
المصريون **زياد الغفاري** قال في التجريد بفتح الغاء ابن عبد البر مضرى له صحبة روى عنه
يزيد بن نعيم وقال في الاصابة يبعد في اهل مصر اخرج حديثه ابن ابى خيثمة وابن السكن
من طريق زيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زياد الغفاري على المنبر في الفسطاط يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الى الله شبرا تقرب اليه ذراعا
الحديث **زياد بن قائد** اللخمي قال في الاصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر وعاش
الى ان رقا لاكنه بن حمار لما قتل في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومروان يومئذ بمصر
ذكره ابو عمرو الكندي **زياد بن نعيم** المضرى قال في التجريد مضرى قيل له صحبة *
وقال في الاصابة ذكره ابن ابى خيثمة والبغوي في الصحابة **زياد بن جوهر** اللخمي
قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابناه **زيد بن عبد**
للولان قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معاوية وكانت
معه الراية فلما قتل عمار تحول الى عسكر على ذكره ابن يونس ومن تبعه * **حرف السنان**
السائب بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم
على عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة **ذكر** الحديث الذي دخل فيه
السائب بن خلاد الى مصر قال ابن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد بن
ابى حبيب قال ان السائب بن خلاد الانصاري قدما على عقبة بن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله فقال انت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة الا لذلك اخرجه محمد بن
الربيع البخيزي **وحد** ثاب عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن عياش بن
عبا القتيبي عن واهب بن عبد الله المغافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الانصار على مسلة بن مخلد فخرج مسلة فقال انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة

ابن عامر فارس الىه فاتاه فقال هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عورة فسترها فكانما احيى مؤودة من قبرها قال عقبته قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح انبا قنا يونس بن عبد الله على اخبرني عبد الجبار عن عمران بن مسلم بن ابي حرة حدثه عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسلك معي الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسبت انه قال سرق فذهب اليه في قرية فقال له هل تذكر مجلسا كنا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطعم علي اخيه على عورة ثم سترها جعلها الله له يوما القيامة حجبا من النار قال كنا عرف ذلك ولكني اوهمت الحديث فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر راحلة ثم رجع **السابع** الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوفى له على حضور الفتح ولا هل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن طيمية عن ابي قتيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه انت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتي وقال ما اسم ابنك قالت السائب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسم عبد الله فقلت يا نبي بكلمتها فقال لا والله ما كنت لا اُجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني **السابع** بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضاء بها المسلمة بن مخلد وكان جانا وابوه صحابي **سجل ورين** مهلة ثم خاء معجة وقيل بشين معجة ثم خاء مهلة بن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر ذكره ابن يونس ^{والذي} وحضرهم على حرب مروان لما قدم مصر نزل **سرق** بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الديلي ويقال الانصاري نزل مصر والاشكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن بن اسلم قال كنت بمصر فقال لي رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فحثته فقلت من انت يرحمك الله فقال فاسرق فقلت سبحان الله ينبغي لك ان لا تشبه بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماني سرقا فلم ادع ذلك ابدا فقلت ولم سماك سرقا قال قدم رجل من البادية ببيعهم ما قابضتهما منه وقلت له انطلق معي حتى اعطيك فدخلت بيتي ثم خرجت من خلفتي وقصيت بشن البعيرين حاجة لي **سجل** وتغيبت حتى ظننت ان الاعراب قد خرج فخرجت بالاعراب مقيم فاخذني فقدمني الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
 قلت قضيت بئسها حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي قال انت شرف
 اذهب به يا اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فحمل الناس يسومونه بشيء فيبليقت اليهم
 فيقول ما تريدون قالوا وماذا نريد نريد ان نقضيه منك قال فوالله ما منكم احد اخرج
 اليه مني اذهب فقد عتقتك اخرجك الحاكم في المستدرک وصححه **مسعد بن ابي قيس**
 واسمه مالك بن ابيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحاق الزهري احد العشرة وفارس
 الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر ودخلها رسولا من قبل عثمان ولاهل مصر
 عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين
 وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو آخر العشرة وفاته
مسعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس **مسعد بن**
مالك الاقصر بن مالك بن قريع ابو الكنود الازدي قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح
 مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم **مسعد بن يزيد** الازدي
 ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري وروى عنه
 ابو الخير الزني وزعم ان له صحبة **مسعد بن هاني** بن جبير ابو سالم الجيساني قال
 في التجريد مصري وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية زمن
 عبد العزيز بن مروان **مسعد بن وهب** التولي في ابوين له صحبة ورواية ووفاد
 شهد حجة الوداع وفتح مصر وافرريقية وسكن المغرب قال ابن الربيع لم يرو عنه غير اهل
 مصر فيما اعلو ولم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين **مسلمة بن قيس**
 الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهها عنه حديث واحد **مسلك**
 ابن مالك قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال
 في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر **مسلمة بن نذير** قال في التجريد مصري
 وروى عنه يزيد بن ابي جيب **مسلمة بن الاكوع** هو سلمة بن عمرو ويقال ابن وهب ابن
 الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع
 تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة
 سنة سبع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا
 على قديمة **مسند** ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجد له
 يقبل جارية له فخصاه وجدعه فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر
 في خلافة عمر واقطع بهامية الاصم قال ابن عبد الحكم يقال سند بن سند والله

تعالى علم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اورد هاهنا واحدا من طريق يزيد
ابن ابي جبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سند عن ابيه انه كان عبد الزيناع الحديث
وهذا تصريح بان له ابنا فالظاهر انه ولد له قبل الخصى فيكون صحابيا ايضا **سهرل**
ابن سعد بن مالك بن خالد الانصاري السامي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى قال
ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد واهل مصر عنه احاديث مات سنة
احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو آخر من مات من
الصحابة بالمدينة **سهرل** بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصنفين
قاله في التجريد **سيف** بن مالك الرعيني الجبشاني قال في التجريد اسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر **حرف الشين** * ثبت بن سعد
ابن مالك البلوخي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره ابن الربيع
عن سعيد بن عفير ويقال فيه شيت ويقال شبة **سخرور** بن مالك تقدم في الحرف
قبله **شجر جيل** بن حسنة وهى امه واسم ابيه عبد الله المطاع الكندي وقيل
التميمي ابو عبد الله حليف بني ذهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة
ذكره ابن عبد الحكم فبين شهد فتح مصر واهلها عنه حديث واحد لكنه في تهذيب الخري
ان مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقدر فيما قاله
ابن عبد الحكم **شريح** بن ابرهة قال في التجريد له صحبة قدم مصر روى عنه محمد بن
وداعة اليمامي وذكره ابن خاقم **شريح** اليافعي قال في التجريد قدم مصر
وشهد فتحها **شريك** بن ابي لا عتيل الجبشاني الشاعر قال في التجريد قال ابن
يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر **شريك** بن سبي الغطفي
المراذي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر
ابن قانع الاصبغي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي مات سنة خمس ومائة *
شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله
عن حديث * **حرف الصاد** * **صالح** القطبي قال في التجريد نزل مصر
سار من مصر الى المدينة مع مارية القطبية **صالح** بن صخر وقيل ابن عياش وقيل
ابن عباس العبدى قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابنا
عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفضلاء سألته معاوية عن البلاغة فقال
لا تخطى ولا تبطل قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان **صلة** بن الحارث
الغفاري قال في التجريد مضرى له صحبة وذكره ابن الربيع واورده اثرا **حرف**
الضاد * **ضمرة** بن الحصين بن ثعلبة البلوخي قال ابن الربيع شهد فتح

مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر **حرف العين * عامر**
 ابن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو أصحبي **عامر بن عبد الله**
 ابن جهميرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عامر**
 ابن عمرو بن حذافة أبو بلال البجلي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر **عامر بن**
 ثعلبة بن وبرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد
 بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين **عماد**
 ابن الصّامت بن قيس بن أخرم الأنصاري الخزرجي أبو الوليد شهد العقبتين وكان
 أحد النقباء وشهد بدرًا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة وقال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولاهها عنه نحو عشرة أحاديث قال ومات بفلسطين سنة أربع وثلاثين
 وله اثنتان وسبعون سنة قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وأمه اسمت
 أيضًا وبايعت واسمها قرة العين بنت عماد بن فضالة الخزرجية وليس في الصحاح
 من يسمى بهذا الاسم سواها **عبد الله بن أنيس الجهني** قال ابن الربيع ويقال
 ابن أبي أنيسة أبو يحيى المدني حليف الأنصار شهد العقبة مع السبعين من الأنصار
 وأحدًا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية ومعه نزل مصر
 ورجل إليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين
 وقرى الذهب في التجريد بين الثلاثة فذكر عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار وعبد
 الله بن أنيس التميمي وعبد الله بن أبي أنيسة رجل إليه جابر في حديث القصاص فجعلهم
 ثلاثة **عبد الله بن بريد بن ربعة** قال الذهب في قد مضى روى عنه أبو عبد
 الرحمن الجلي ذكره ابن يونس **عبد الله بن الحارث بن حزم بن عبد الله بن معاذ**
 الزبيدي المدججي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها وعمر بها دهرًا مات بها سنة ست
 أو سبع أو ثمان وثمانين بعد أن عمى وهو آخر صحابي مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر
 عنه عشرون حديثًا **عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي أبو حذافة**
 أسلم قديمًا وهاجر إلى الحبشة وقيل أنه شهد بدرًا وكانت فيه دعاية قال ابن الربيع هو
 من الصحابة الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر عنه قال أبو نعيم مات
 بمصر في خلافة عثمان وذكر ابن أبي نجيم وابن أبي عمير أيضًا أنه مات بمصر وقال يحيى بن
 عثمان هذا وهم وإنما الذي مات بها خارجة بن حذافة **عبد الله بن حوالة**
 الأزدي أبو حوالة له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهها عنه حديث
 واحد نزل الأردن سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنين وسبعين سنة **عبد الله**
 ابن الزبير بن العوام أمير المؤمنين أبو بكر وأبو جيب أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق

هاجرت به خلافة بعده بمكة بعشرين يوماً وهو أول مولود ولد في الاسلام بالمدينة
 وكان فصيحا ذا لسان وشجاعة وكان اطلق لالحية له قال ابن الربيع قدم مصر خلافة
 عثمان وشهد فتح افرقية ولاهل مصر عنه حديث واحد يروي له بالخلافة بعد موت
 يزيد بن معاوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر
 الشام فقام في الخلافة تسع سنين الحارث بن الحجاج سنة ثلاث وسبعين **عبد الله**
 ابن سعد بن ابى سرح واسمه حسان وقيل عريف بن الحارث القرشي العامري بويحيى قال ابن
 سعد اسلم قديما وكتب لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم اقبلت وخرج من المدينة
 الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء عثمان بن عفان الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمن له فامنه وكان اخاه من الرضاعة وسال منه المايعة
 فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الاسلام وقال الاسلام يحب ما قبله
 وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص فنزلها وابتنى بها دارا فلم يزل واليا بها حتى قتل
 عثمان قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو عنه غير اهل مصر
 فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة اسكن حبرا
عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 سكن مصر له حديث في مواكبة الحائض **عبد الله بن سعد** تقدمت الامارة اليه
 في بيه سند ثم رايت الذهبي تقدم الى ما فطنت له فقال في التجريد عبد الله بن سعد
 ابو الاسود الجذامي صحابي ولا بيه صحبة ايضا روى عنه المصنفون **عبد الله بن**
 شفي الرعياني قال في التجريد له وفاة ثم رجع الى اليمن مع معاذ وشهد فتح مصر **عبد الله**
 ابن شمر ويقال ابن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر **عبد الله**
 ابن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر
 لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمان وشهد فتح المغرب ولاهل مصر
 عند احاديث مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او ثنتين وسبعين سنة
 قال مسلم ما رايت مثل بني امرواحه اشرفا ولدا وفي دار واحدة اجد قورا من بني العباس
 عبد الله بالطائف وعبد الله بالشام والفضل بالمدينة ومعه عبد الرحمن بافريقية
 وقثم بصرقند وكثير باليمن وقيل ان الفضل باجنادين وعبد الله باليمن **عبد الله**
 ابن عديس البلوخي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر ويقال انه بايع تحت الشجرة وذكره
 ابن الربيع وقال لا يعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم **عبد الله بن عمرو بن**
 الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد فتح مصر واخطب بها دار البركة ولهم عند اخذ
 مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من المراءج وثمانون وقيل سبع

وثمانون **عبد الله** بن عمرو بن العاص أبو محمد أسلم قبل أبيه وكان أصغر منه بأحد عشر
 عشرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولأهلها عنه أكثر من مائة حديث قال
 ومات فيما ذكره ابن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام وقيل بعسقلان ويقال بمكة سنة خمس
 وستين وقيل سنة ثمان وستين وله اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن سعد أنه توفي
 بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك **عبد الله** بن عتبة
 بفتح المهملة والنون ويقال به سكاها المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة
 أخرجه ابن يونس **عبد الله** الغفاري قال في التجريد كان اسمه السابت فغيره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم له حديث في تاريخ مصر **عبد الله** بن قيس العتيقي قال
 في التجريد له صحبة وشهد فتح مصر وتوفي سنة تسع وأربعين **عبد الله** بن مالك
 الغافقي روى عنه ثعلبة بن أبي الكؤود بمصر كذا في التجريد **عبد الله** بن المستورد
 الأسدي قال في التجريد مصري جاني حديث لا يصح روى عنه موسى بن وردان أصحابي أما
 لأمتي **عبد الله** بن هشام بن زهرة التيمي جد زهرة بن سعيد شهد فتح مصر وله خطة
 ولا هل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر لا نت أحب إلى رسول الله من كل شيء إلا
 من نفسي الحديث أخرجه البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قال في التجريد ولد سنة أربع
 وله رواية **عبد الرحمن** بن أبي بكر الصديق أبو محمد شقيق عائشة أم المؤمنين
 هاجر قبل الفتح قال ابن الربيع دخل مصر في سبب أخيه محمد ولأهل مصر عنه حديث واحد
 مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس وأست **عبد الرحمن** بن
 شرحبيل بن حسنة أخو دبيعة قال في التجريد له رواية وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع
عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بأفريقية **عبد الرحمن** بن عديس بن عمرو
 البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد منه يخرج أناس من أمتي
 يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والخليل لم يرو عنه غير أهل
 مصر توفي بالبحر سنة ست وثلاثين وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة
 وكان أحد الجيش القادسيين من مصر كصبار عثمان **عبد الرحمن** بن عسيمة
 الصائلي أبو عبد الله ذكره ابن خلد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل مصر وروى
 عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بخمس ليال توفي وأنا بالجلفة فقد
 على أصحابه متوافرين وذكره جماعة في الصحابة وقال في التهذيب فختلف في صحبته *
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال في التجريد أدرك
 النبوة وفي طبقات ابن سعد أنه كان بمصر غازيا **عبد الرحمن** بن غنم الأشعري

قال ابن الربيع له صحبة دخل مصر في زمن مروان ولا أهلها عنه حديث واحد وقال في التجريد
اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذ أو قال بعضهم وقد مع جعفر أذ هاجر من
الحبشة وقال في التهذيب مختلف في صحبته مائة ثمان وسبعين **عبد الرحمن بن**
معاوية قال في التجريد قيل له صحبة ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس **عبد رضاء**
الحولاني بضم الراء وفتح الضاد ضبطه ابن مأكول لا يكتفى إيا مكلف قال في التجريد له وفادة
عبد العزيز بن سحيرة الفافقي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو وابنه شفعة وكان
اسمه عبد العزيز فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد العزيز قال الذهبي في تجريده **عبد**
ابن قشير قال في التجريد مصري روى عنه لمبعة بن عتبة **عبد بن عمر** أبو أمية المعاوي
قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة ويقال أنه أول من قرأ القرآن بمصر **عنبسة**
ابن عمرو بن صالح الرعيثي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر قال ابن يونس **عبد بن**
النذر بضم النون وفتح الدال المهملة السلي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا أهلها عنه حديث
واحد وقال في التهذيب شامى له صحبة ورواية مات سنة أربع وثمانين حديثه في سنن ابن
ماجه **عثمان بن عفان** أمير المؤمنين أبو عمر الأموي قال ابن الربيع دخل مصر في الجاهلية
للتجارة وصار إلى الإسكندرية **عثمان بن قيس** بن أبي العاص السهمي قال في التجريد
شهد فتح مصر مع أبيه وهو أول من قضى بمصر وكان شريفاً سرياً قيل له صحبة قال ابن يونس
وقال في امرأة الزمان هو أول من بنى بمصر دار للضيافة للناس **عجري بن مانع** السكسكي
قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له **عدى بن عميرة** بفتح اوله الكندي أبو زرارة
قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه حديث روى عنه ابن عدى وقال الواقدي مات بالكوفة
سنة أربعين **الغزنس بن** بضم اوله وشكون الراء بن عميرة الكندي أخو الذي قبله قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولا أهلها عنه حديثان روى عنه ابن أخيه عدى وغيره **عروة العقبى**
القمي أبو غاضرة قال البخاري حديثه في المصريين روى عنه ابنه غاضرة **عسجدى**
ابن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قال ابن يونس قلت تقدم عجري بن مانع
فالظاهر أنها واد واحد الاثنان صحف **عقبة بن بكرة** الكندي ثم التجيبي المصري
صحب أبابكر وكانت معه راية كدة يوم اليرموك ذكره في التجريد **عقبة بن الحارث**
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي أبو شروعة بن مسلمة الفتي قال ابن الربيع شهد فتح
مصر وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الخروني رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وليس لأهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن **عقبة بن الحارث** القهري
أمير المغرب لمعاوية ويزيد قال في التجريد كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وقال في العبر
كان مقرباً فصيحا فقيهاً من الصحابة قال ابن الربيع لأهل مصر عنه نحو مائة حديث مات

خمس سنة ثمان وخمسين **عقبة بن كريمة** الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل
 من الصحابة قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد **أحد** **عقبة بن نافع** الفهري
 امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تصح له صحبة
 وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا
 عقبة بن رافع وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري لا مير شهد فتح مصر
 ورواه مرة المغرب واستشهد بافريقية قال ابن كثير اختط القيروان ولم يزل بها الى سنة
 اثنين وستين فمراقب ما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
 حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية فاتي وادي القيروان فبات عليه هو
 واصحابه حتى اذا أصبح وقف على رأس الوادي فقال يا اهل الوادي اطلعنوا فانا نازلون
 قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب
 تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها
 شيئا فنزلوا الوادي عنده لك قال الليث فحدثني زياد بن عجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد
 ذلك اربعين سنة ولو التمس حية او عقرب بالف دينار ما وجدت **عكرمة بن عبيد**
 الخولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر **العلاء بن ابي عبد الرحمن**
 ابن يزيد بن انيس الفهري قال ابن عبد الحكم يزعمون انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد مصر بعد موته ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالمرة انتهى وقال في التجريد
 راى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وترك له بها عقب **عليسة بن عدي البلوخي**
 قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل بمصر روى عنه ابنه الوليد وغيره **علقمة بن**
 جنادة الازدي الجلي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لعنوة توفي سنة
 تسع وخمسين **علقمة بن رمة البلوخي** قال البخاري حديثه في المصنفين وقال
 ابن الربيع شهد فتح مصر ولا هلهاق عنه حديث واحد قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال
 الحسيني رجال السند مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوخي **علقمة**
 ابن سمى الخولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف له رواية **علقمة بن يزيد**
 المرادي ثم الغطفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية زمن معاوية
عمار بن ياسر العبسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر
 رسولا من قبل عثمان بن عفان وصار الى صقلية ولا اهل مصر عنه حديث واحد
 بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بتقديم التاء على الستين
عمارة ويقال عمار بن شبيب السبائي قال في التجريد قدم مصر روى عنه ابو عبد الرحمن
 الجيلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف صحبه

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية ورأى بها
 الخيام تضرب ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام واحد من اهل الحديث **عمر بن مالك**
 الأنصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه **يزيد بن أبي جيب** عن **ابن لهيعة** بن عقبة عنه
عمر بن الحلقم بن كاهن بن جيب الخزازي قال البخاري حديثه في المصنفين وقال ابن الربيع
 دخل مصر في خلافة عثمان ولهم عنه حديث في الجند الغربي وقال في التهذيب بايع في حجة
 الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله
 ثم قتله **عبد الرحمن بن امرئ القيس** عن الشعبي قال اول داس حمل في الاسلام راس **عمر بن الحلقم**
 وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجروا كان من جملة من اعان جبر بن عدي فقتله زياد فهرب
 الى الموصل فبعث معاوية اليه نائبها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع
 راسه وبعث به الى معاوية فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد
 في حديثان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه ان يمتعه الله بشبابه فبقى ثمانين سنة
 لا يرى في لحية شعرة **عمر بن سعيد** بن العاص بن امية الاموي ابو امية المعروف
 بالاشدق قال ابن كثير يقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل
 مصر مع مروان وقتله **عبد الملك** سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين **عمر بن**
شفو الياضي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة **عمر بن العاص** بن نوفل
 السهمي ابو عبداه وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي
 ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين
 سنة وقال ابن الجوزي عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطم في ناحية الفج وكان طريق
 الناس الى الحجاز قال ابن الربيع لأهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي
 عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان **عمر بن العاص** من
 صالح قريش **عمر بن مرة** الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
 روى عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلحة اسلم قديما وشهد المشاهدة
 وكان قوا لأبالحق ما في خلافة **عبد الملك** **عمر بن الجني** قال في التجريد روى عنه عثمان بن صالح
 المصري قال واوردناه اقداً بابي موسى لأن الجني آمنوا برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو رسل اليهم **عمر بن وهب** الجعفي ابو امية ذكره ابن الحكم فيمن شهد فتح
 مصر قال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليغدير رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندسة بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع
 الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي **عندسة بن ثعلبة** بن هلال بن عديس
 البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس

ابن مالك الاشجعي الفطفا في شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية اشجع
 معه يوم الفتح وتحوّل الى الشام ومات سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر
 مع معاوية ولا هاهنا عنه حديثان **عوف** بن نخوة بالنون والجيم قال في التجرّد
 شهد فتح مصر ولا رواية له **عبّاس** بن سعيد الازدي الحنظلي قال في التجرّد
 شهد فتح مصر ولا رواية له **عوف الغنوي** * **حرف الغين** * **عروة**
 ابن الحارث الكندي ابو الحارث اليماني شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي
 سكن مصر وهو نقل حديثه في سنن ابى اود وقال المزني له صحبة ووفادة ورواية
 وقال البخاري في كتاب الصحابة كندى حديثه في المصنوعين **عثن** بن قطيب وهو
حرف الفاء * فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس الانصاري الاوسي
 ابو محمد شهد أحد والمدينة وولي قصنا دمشق لمعاوية قال ابن الربيع شهد فتح
 مصر ولا هاهنا عنه نحو عشر بن حد يثامات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس
 وخمسين **فضالة** الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصنوعين
 وقال في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم ابيه خلاف روى عنه ابنه عبدالله وابو
 حرب بن ابى الاسود **حرف القاف** قتادة بن قيس الصديقي قال الذهبي
 له صحبة شهد فتح مصر **فدامة** بن مالك بن ولد سعد العشيرة قال الذهبي
 له وفادة وشهد فتح مصر **قيس** بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روى
 عنه سويد بن قيس المصري **قيس** بن عباد الانصاري ابو عبدالله صحابي من
 زهاد الصحابة وكرماهم قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث
 قال ابن قيس بن سعد بن عباد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة
 من الامير اخرج البخاري وولي امرة مصر في خلافة علي بن ابى طالب ومات بالمدينة
 سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكو
 اليك قلة الجودان فقال ما احسن هذه الكفاية املوا بيته خيرا ولما وسمنا وتمرّا
 وكانت له صحيفة يدور بها حيث دار وينادي له مناد هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه جده
 من قبله يفعلون كفعله وكان مديدا القامة جدا كتب ملك الروم الى معاوية ان ابعت
 الى سراويل اطول رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على انفا طول رجل الجيش
 فوقت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى
 الروم والآخر اطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا
 في طوله بعث اليك من الاساري كذا وكذا وان لم يكن في جيشك من يشبههما فادني
 ثلاث سنين فدعى القوي محمد بن الحنفية فجلس واعطى الرومي يده فاجتهد الرومي

بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله عن مكانه او يحركه ليقينه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم
جلس الرومي واعطى ابن الخفية يده فمالثا اقامه سريعا ورفعته الى الهوى ثم القاه
الى الارض فسرى ذلك معاوية سرورا عظيما ودعى بسراويل قيس بن سعد واعطاها
الرومي الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها تحط الارض فاعترف الرومي
بالغلب وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعاوية * قال محمد بن الربيع ادرك الامير
عشرة قلوب كل رجل منهم عشرة اشبار * عبادة بن الصّامت * وسعد بن معاذ * وقيس
ابن سعد بن عبادة * وجربير بن عبد الله البجلي * وعدى بن حاتم الطائي * وعمرو
ابن معدى كرب الزبيدي * والاشعث بن قيس الكندي * وليبد بن ربيعة * وابوزيد
الطائي * وعامر بن الطفيل * ويقال طلحة بن خويلد **قيس** بن ابي العاص بن قيس
ابن عدى السهمي قال الذهبي ولى قضا مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسئلة الفتح *
قيس بن علي السهمي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد قال ولا اعلم له صحبة لكنه
شريف شهد فتح مصر وكان طلحة لعمر بن العاص وكان ممن شيعه الى مصر **قيس**
بختانية مشاة ساكنة ثم مهله مفتوحة ثم موحدة ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل
مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر عداة في كنده وكان شريفا
مطاعا في قومه * **حرف الكاف** * كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي
له صحبة نزل مصر وروى عنه عتبة بن مسلم وقال ابن الربيع عنه حديث **كريب**
ابن ابرهة بن الصباح الاصمعي العامري ابورشيد بن ذكره ابن عبد البر في الصحابة
وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية وولى راحلة الاسكندرية لعبد
العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل سبع وسبعين *
كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد وقال
في التهذيب كعب بن عاصم له صحبة ورواية روى عنه جابر وأقر الدرداء والصحيح
انه غير ابي مالك الاشعري الذي يروى عنه الشاميون فان ذلك مشهور بكنية مختلف
واسمه وقال البيهقي سكن مصر **كعب** بن عدى بن حنظلة التنوخي من اهل الحيرة
قال ابن الربيع شهد فتح مصر وظهر عنه حديث وقال الذهبي كان شريكا عمر في الجاهلية
فارسه سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع كلامه وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من
التابعين الذين حديثهم موصول قلت الاثر أخرجه ابن الربيع من وجه آخر وفي الصحيح
بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصته المقوقس **كعب** بن
يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد

فتح مصر وولي القضا وقال سعيد بن عفيرة هو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية
واما عمار بن سعد البجلي فروي ان عمر كتب الي عمرو بن العاص ليولي القضا فقال كتب
لا والله لا ينبغي لي الله من ذلك في الجاهلية ثم اعود اليه واني ان يقبل **حرف اللام**
لبدة بن كعب ابوتريس عمشاة من فوق ثم راء واخره مهمللة بوزن عظيم قال في التجريد
يجمع في الجاهلية وصلى خلف بن عمر عداة في المصريين **لميد** بن عقبة البجلي قال
الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداة في الصحابة ولم يرو **لصديب** بن جثيم بن حمرلة
قال الذهبي ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر **لقيط** بن عدي اللخمي قال الذهبي
من الصحابة المحدثين بمصر كان على كمين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر
ليشرح بن علي ابو محمد الرعي قال الذهبي مكتوب في الصحابة شهد فتح مصر
حرف الميم * **ما** بن الحصى قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية
وسيرين قاله مصعب **مالك** بن زاهر وقيل ازهر ذكر ابن الربيع فيمن دخل
مصر من الصحابة قال ولهم عنه حديث وقال في التجريد ادركه النبي صلى الله عليه وسلم
مالك بن ابى سلسلة الأزدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو
ابن العاص فكان اول الناس صعد الحصن **مالك** بن عبد الله ويقال ابن عبدة المصملي
قال في التجريد مضري له احاديث في مصنف ابن ابى عاصم **مالك** بن عتاهية بن جيز
الكندي البجلي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال الذهبي مضري له حديث
واحد في مسند احمد وقال الحسين له صحة ورواية عداة في اهل مصر وبها كان
سكناء **مالك** بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال يابيع
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزيرانه من اهل مصر انتهى وهو انصاري اوسى
بديع اسم امه عرجة **مالك** بن هبيرة بن خالد الكندي السكيني البجلي قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث قال في التهذيب له صحة ورواية وقال الذهبي عداة في المقبر
روى عنه مرشد الزيني وولي حمص سنة اثنتين وخمسين وكان من امراءها مات زمن مروان
ابن الحكم **مالك** بن هرم البجلي قال في التجريد مضري روى عنه ربيعة بن لقيط
له حديث **ميرج** بن شهاب بن الحارث اليافي ويقال الرعي في احد وقد رعين قال
في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطبه بالجيزة معروفة
مجل بن اياس بن البكر قال ابن مندة له ادراك **مجل** بن بشير الانصاري قال ابن
الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البنا روى عنه ابن يحيى **مجل** بن
ابي بكر الصديق ولد في حجة الوداع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر
من قبل علي وقتلها سنة ثمان وثلاثين **مجل** بن جابر بن عراب قال الذهبي يعد

في الصحابة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **محمد** بن أبي جيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل
 مصر من الصحابة وروى له حديثاً من رواية عبد الله بن السعدى مائة لا تنقطع الهجرة ما قوت
 الكفار قال ابن أبي حاتم روى عنه ابواب ريس الخولاني أيضاً **محمد** بن أبي حذيفة بن عتبة
 ابن ربيعة بن عبد شمس أبو القاسم قال في التجريد ولد بالحبيشة أقام بمصر مدة وكان أحد
 المستنفرين على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر وأخرج منها
 عبد الله بن أبي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو ابن
 خال معاوية **محمد** بن علي القرشي قال في التجريد عداة في المضربين **محمد** بن
 عمرو بن العاص السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
 حديث ذكره في التجريد **محمد** بن مسلمة بن خالد بن عدى الأنصاري الأوسي الحارثي
 أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله شهد بدرًا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة
 واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولاً
 من عمر إلى عمرو بن العاص يقاسمه ماله ما بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين وله
 سبع وسبعون سنة **حمود** بن ربيعة الأنصاري قال في التجريد يخرج حديثه
 على المضربين والمزاسنين ذكره ابن عبد البر **حمية** بن جزء الزبيدي
 حليف بني تميم وهو ابن عم عبد الله بن الحارث بن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع
 شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول إلى مصر فزها **هروان** بن الحكم بن أبي العاص
 الأموي أبو عبد الملك ويقال أبو الحكم ويقال أبو القاسم قال ابن كثير صحابي عند طائفة
 كثيرة لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي له ثمان سنين وقال غيره مختلف في صحته
 ولد بعد الهجرة بسنتين أو نحوها ولم يحصل له رواية لأنه خرج مع أبيه إلى الطائف
 فأقام بها ودخل مصر وكان كاتباً لعثمان وبويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن
 يزيد فأقام تسعة أشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين قال ابن عساکر
 وذكر سعيد بن عفيرانه مات حين أنصرف من مصر بالصيرة ويقال ببلد **المستورد**
 ابن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد فتح مصر واختطب بها وتوفي
 بالأسكندرية سنة خمس وأربعين روى عنه علي بن رباح وأبو عبد الرحمن الجيلي ذكره
 في التجريد **المستورد** بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ثم مصر
 روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر ابن الربيع هذا فقط وقال
 شهد فتح مصر واختطب بها ولهم عنه أحاديث **مسروح** بن سند الحنظلي مولد
 زبناع بن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وهو أبو الأسود سماه ابن يونس
مسعود بن الأسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة بعد

في المضربين وغزاة افریقیة **مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري البجلي**
 ابو محمد بدري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي قبل انه شهد صفين
 مع علي **مسلمة بن مخلد** بوزن محمد بن الصامت الانصاري الزرقاني ابو عمر ولد عام
 الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة اثنتين
 وستين وقيل مات بالاسكندرية وقال ابن سعد مات بالمدينة ثم تحول من مصر اليها وقد
 ولي امرة مصر من معاوية قال الذهبي له صحة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات بمصر
 في ذي القعدة **المسور بن مخزوم** بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحة
 وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب مات
 سنة اربع وستين **المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي** والد سعيد بن المسيب
 له ولابيه صحة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب قال ابن عبد الحكم
مطعم بن عبيد المداوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال الذهبي مضري له صحة
 وروى عنه ربيعة بن لقيط **المطلب بن ابي وداعة** الحارث بن ضبيرة القرشي
 ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحة وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر
 لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي **معاذ بن افسس الجهمي** قال ابن الربيع شهد فتح مصر
 ولهم عنه ستة واربعون حديثا وقال المزني له صحة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه
 سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر وروى عنه ابنه احاديث كثيرة *
معاوية بن خديج السكوني البجلي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع
 شهد فتح مصر وهو الواقدي على عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات
 قبل عبد الله بن عمرو وقال الذهبي يعد في المضربين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر
 وقال المزي ذكر البخاري وابو حاتم وغير واحد له صحة ووفادة ورواية وقال ابن كثير
 مات بمصر سنة اثنين وخمسين **معوية بن ابي سفيان** صخر بن حرب الاموي
 امير المؤمنين ابو يزيد قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الي سلف من كورعين شمس ورجع
 من ثم ولهم عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ثنتين وستين وله اثنتان وثمانون سنة
معاوية بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد
 الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب قال الذهبي ولد علي عمه النبي صلى الله عليه وسلم
 واستشهد بافریقیة في زمن عثمان شابا **معين بن حرملة** المدلجي ويقال حرملة
 ابن معن له صحة قال ابن يونس معن اصم **معيص بن ابي فاطمة** الدوسي
 اسلم قدامها جرحه جرحين وشهد بدرًا وكان على خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله
 ابو بكر وعمر على بيت المال ونزله الجذام فعالجها بامر عمر بالخطل فوقف قال العجلي لم يبتل

احمد بن الصحابه الاميرجلان هذا بالجذام وانس بن مالك بالوضع قال ابن الربيع شهد فتح
 مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان **مغيرة** بن شعبه بن ابي عامر ابو عيسى
 ويقال ابو محمد الثقفي خدم شاهير الصحابه وأحد الزهاد وأحد الأمراء دخل مصر
 في الجاهلية واجتمع بالمقوفس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فأسلم عام
 الحندق وأول مشاهدته الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة
 قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الراي وقال الشعبي القضاة اربعة ابوبكر وعمر وابن
 مسعود وابوه وسي والزهاد اربعة معاوية وعمر والمغيرة وزيد وقال سمعت
 المغيرة يقول ما غلبني احد وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبه فلوان متد
 لها ثمانية ابواب لا يخرج منها الا بمكر يخرج للمغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه
 اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه *
المقداد بن الاسود وليس الاسود اباه وانما بقناه الاسود بن عبد يفيوث
 وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو معبد احد السابقين
 شهد أحدًا ويدرا والمشاهد كلها ولم يثبت انه شهيد رافا من غيره قال ابن الربيع
 فتح مصر ولهم عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة
 أخرج ابن الربيع عن يزيد بن ابي جبيب ان المقداد بن الاسود غزا مع عبد الله بن سعد
 افریقیة فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في داريناها كيف ترى بيننا وبينه
 فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت فقال
 عبد الله لولا ان يقول قائل افسدت مرتين لهدمتها **المعبد** بن الاسلي ويقال
 المنذر قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افریقیة وقال ابن يونس
 له صحبة كان بافریقیة روى عنه ابو عبد الرحمن الجيلي قال عبد الملك بن جبيب دخل
 الاندلس من الصحابة منذ الا فريقي **صهاجر** مولى المؤمنين ام سلمة يكنى
 ابا حذيفة قال ابن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث
 خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل
 لشيء صنعت له صنعت له ولم يقل لشيء تركته لم تركته **رجعة** بن عبد الله بن بكر
 ولم يرو عنه غير اهل مصر * **حرف النون** * **ناشرة** بن سمي اليزني المصري
 ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمرو بن عبدة وغيرها **نيس** بن ضوا
 المري ذكره ابن يونس فبين دخل مصر من الصحابة وقال انه احد من اسر الجاهل وقال
 الذهبي له وفادة وكان احدى الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه
 عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي جبيب وعبد العزيز بن مليك وداود بن عبد الله

الحضري النعمان بن الحر بن النعمان بن قيس القطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد
فتح مصر ذكره ابن يونس **نعيم** بن خباب العامري من وفد بنحيب ذكره ابن الربيع
فيم من دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن مأكولا
حرف الهاء * هاني بن جزع بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة
وشهد فتح مصر **هبيب** بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
ولهم عنه حديث واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان هناك
وتوفي به وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحديثة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح
مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جبال الازاروق قال الذهبي قيل لابي هبيب معقل لانه اعقل
سنة ابله **هودة** بن عرفة الميري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر
حرف الكوا * وافد بن الحارث الانصاري قال الذهبي له صحة
عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن وكيع **وهب** بن مغفل الغفاري تزيل
مصر روى عنه ابو قبيل المغافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشى ان يكون هو
هبيب بن مغفل السابق **حرف لا * لاحب** بن مالك بن سعد الله البلوي
صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس
والذهبي **حرف الياء * يزيد** بن انيس بن عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري
قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يرو الا حديثا واحدا في غزوة حنين
رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنيناً وله حديث مات
بالشام **يزيد** بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحة ورواية
تزوج بمصر نصرانية **يزيد** بن ابي زياد او ابن زياد الاسلمي قال الذهبي تزل مصر
وروى عنه ابو قبيل **يعقوب** القطبي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي
اعتقه عن دبر فاشتراه نعيم بن النخاس والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير *
باب الكنى * ابوالاسود مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن
يونس والذهبي **ابوالاعور** السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال
ابن الربيع قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا يصح له
صحة **ابوامامة** الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي
سكن مصر وسكن حمص قال ابن عيينة كان آخر من مات بالشام من الصحابة وكانت
وفاته سنة ست وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة **ابوالوف** الانصاري
خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدراً والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وغزا غيرها ولهم عنه نحو عشرين حديثاً مات بالقسطنطينية غازياً مع يزيد بن

معاوية في سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا حطوا **ابو برد**
 الانصاري الاوسى الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال ابن سعد في الطبقات
 صحابي نزل مصر ثم روى له حديثان من رواية ابنه معقب ومغيث عنه **ابو بصرة**
 الغفاري اسمه حميل بالحاء المهملة مصغر بن بصرة بن وقاص له صحبة ورواية قال ابن
 الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن
 بالمقطم قاله ابن سعد **ابو نور** الفهسي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد
 حديثه عن اهل مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابى نور الفهسي ما اسمه فقال
 لا اعرف اسمه وله صحبة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي
 له صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو **ابو جابر** قال ابن الربيع
 بدرى اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل مصر **ابو جهمعة** الانصاري
 السباعي وقيل التميمي جيب بن سباع وقيل ابن وهب وقيل جنيد بن سبيع له صحبة
 ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام
 ثم تحول الى مصر فنهلهما **ابو جندب** العتيقي قال الذهبي صحابي نزل مصر **ابو**
حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديثه عند البصريين
 مقرون بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة **ابو خراش** السلمي ذكره ابن سعد
 فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي اسد عنه مرفوعا
 من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي و
 الاسلمي له حديث واسمه حرد **ابو الدرداء** عويم بن عامر ويقال ابن
 مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احد فابلى يومئذ وقد الحقه عمر
 رضي الله تعالى عنه بالبدرين في العطا قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة
 احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين * اخرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الرجي قال قيل
 لابي الدرداء مالك لا تشرف انه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا
 قالنا وانا قلت فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى منه ويأبى الله الا ما اراد
 يقول المرء فائدتي اهل مالي وتقوى الله افضل مما استغاد
ابو درة له صحبة ذكره ابن يونس **ابو ذر** الغفاري جندب بن جناد
 وقيل يزيد بن عبد الله وقيل بدير بن جناد وقيل جندب بن سكين وقيل خلف بن عبد الله
 اسلم قديما بمكة وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع شهد
 فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما

رأى اثنين يتنازعا في موضع لبنه كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين **أبو ذئب** الهذلي الشاعر
 خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم
 يره وقد مر وشهد السقيفة ومبايعة أبي بكر والعقلاء على النبي صلى الله عليه وسلم
 ودفنه وكان شاعر هذيل قال ابن كثير توفي غازياً بأفريقية في خلافة عثمان **أبو**
رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه سلم وقيل إبراهيم وقيل صالح
 شهد أحد والمخندق وما بعدهما قال ابن الربيع شهد فتح مصر وانحط بها ولهم عنه
 حديث مات بالمدينة بعد عثمان ببسير **أبو رهنه** البلوي قال الذهبي
 سكن مصر ومات بأفريقية وحديثه عند المصنفين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاع
 ابن يثرب وقيل بالعكر له صحة ورواية حديثه في المسند والسنن **أبو الرهد**
 البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحة اسمه رهد
أبو رهم السماعي وقيل السمعني بفتحين اسمه أخزاب بن أسيد بالفتح وقيل
 بالضم وقيل ابن أسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحته قال ابن يونس
 أدرك الجاهلية وعداده في التابعين وذكره في التابعين البخاري وابن جابر وقال
 أبو حاتم ليست له صحة وذكره ابن أبي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام
 منهم **أبو رجكانة** الأزدي اسمه شمعون بالغين المعجمة وقيل بالمهمل
 ابن زيد حليف الأنصاري له صحة ورواية شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان أو
 ثلاثة **أبو الزعر** قال الذهبي مضري له صحة روى عنه أبو عبد الرحمن
 الجبلي في الأئمة الغافلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه
 حديث **أبو زمعة** البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن الرقبة تابع
 تحت الشجرة ونزل مصر وغزا أفريقية مع معاوية بن خديج وقال ابن الربيع شهد
 فتح مصر ولم عنه حديث في الذي قتل تشعة وتسعين نفساً وسأل أهل من توبة ولم
 يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بأفريقية قال ويقال اسمه مسعود بن
 الأسود **أبو الزهرا** البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر **أبو زيد**
 الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصنفين كذا في التجريد **أبو سعاد**
 صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات ابن سعد لم يرو
 عليه وقال ابن الربيع أبو سعيد ويقال أبو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ذكره فيمن دخل
 مصر من الصحابة وقال الذهبي أبو سعاد الجبلي قيل هو عقبه بن عامر وليس بشيء
 أو لعقبه كنيته ثم قال أبو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن أبي أسامة **أبو سعيد**

الخيز الانمارع ذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر واورده حديثا من رواية
 الانماري ذكره ابن سعد في الصحابة واورده له حديثا من رواية قيس بن الحارث العامري
 عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن سعد ويقال ابو سعيد الخير شامي في الشفاعة وفي
 الضوء روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسي **ابو سعيد الاسكندر**
 له حديث في السجور كذا في التجريد **ابو التهموس** البلوئي قال ابن سعد
 النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوكا وله حديث اوردته
 البخاري في تاريخه **ابو صرمة** الانصاري اسمه مالك بن قيس بن مالك
 ويقال ابن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما
 بعدهما وكان شاعرا حسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر **ابو ضنين** البلوئي
 قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب **ابو عبد الرحمن**
 الجهني قال الذهبي يبعد في المضربين روى عنه حريش بن عبد الله اليزني حديثين
 حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان **ابو**
عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد حينا وقد تقدم
 في حرف اليا **ابو عبد الرحمن القيني** ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
 الصحابة وقال لهم عنه حديث وقانا الذهبي ذكره انطرباني في الصحابة ويقال فيه
 ابو عبد الله القيني روى عنه ابو عبد الرحمن الجلي **ابو عثمان** الاصبغي قال الذهبي
 اعترف في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المغافري نزل مصر **ابو عطية** المزني
 قال في التجريد عداة في المضربين تفرد بحديثه بكر بن سودة **ابو عميرة**
 المزني هو رشيد بن مالك **ابو فاطمة** الدوسي لازدي قال ابن الربيع شهد
 فتح مصر واخطبها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله
 انيس نزل الشام وشهد فتح مصر **ابو فاطمة الضري** ذكره في التجريد عقب
 الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الرحمن الجلي **ابو فاطمة**
الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم
 ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب بن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل
 عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو ما في خلافة عمر **ابو مالك** نزل مصر روى
 عنه سنان بن سعد والصحيح ان سنان بن مالك كذا في التجريد **ابو المستدل**
 خلف روى عنه حمي المغافري له صحبة ونزل افرقية وقيل ابو المنذر كذا في التجريد
ابو مسلم الفاقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال وطية
 حديث **ابو مكنف** قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر **ابو**

البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال
 الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه علي بن رباح **ابو منصور الفارسي** قال
 الذهبي نزل مصر روى عنه دويد بن نافع خرج ابو يعلى وقيل هو تميمي **ابو موسى**
 الفافقي مالك بن عباد ويقال ابن عبد الله من حلفاء بني عبد الله قال ابن الربيع
 خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال
 الحسيني في رجال المسند صحابي عده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له
 صحبة توفي سنة ثمان وخمسين **ابو هريرة** الدوسي في اسمه واسم ابيه
 اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة بن مخلد في خلافة معاوية ولهم عنه
 ثلاثة وثلاثون حديثا **ابو هند** الداري اسمه بدير ويقال بدير بن عبد الله بن
 بدير وهو ابن عمر بن عبد الله الداري واخوه لأمه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث
ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روى
 عنه ابن لهيعة عن بكر بن سواد عنه في مجمع الطبراني **ابو حوح** البلوي
 ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ولهم عنه حديث **ابو اليقظان**
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة
 واورد من طريق ابي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ابشروا فوالله لا نعمة اشد جبال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه
 من عامة من رآه قلت **ابو اليقظان** هذا هو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تقطن
 لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار من طرق صرح في بعضها يقول ابي
 عشانة سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر بصيلة يقول فذكره وقد كنت اتعجب
 من ابن سعد كيف يخفي عليه هذا حتى رايتني خفي على الذهبي ايضا فتال في التجريد
 في آخر الكي **ابو اليقظان** ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر وعنده ابو عشا فقطاشه بعبارة وهي اعجوبة
 كبرى **باب المبهمات * رجل من صدق** ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
 ابن الحارث الصدي وحبان بن بريح الصدي قال ولهم عنه حديث واحد ثم اخرج
 من طريق ابي عبد الله بن جزء عن ابي بكر بن سواد عن رجل من صدقاء قال اتينا النبي صلى
 الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا يا ايها
 يا رسول الله فقال ان ابايعه حتى ينزع التي عليه انه من كان عليه من الذي عليه كان
 مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده سيف فيه شع من شعاشيكة *
ابو جندب المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن مسيرة انه
 كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصر **باب النساء**

مارية بنت شمعون القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل
 حَفَنَ من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد إبراهيم الصديق
 قال ابن عبد الحكم ماتت مارية في الحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت
 بالبقيع وقال ابن عبد البر ماتت سنة ست عشرة **لسيرين** اخت مارية اهداها
 للمقوقس رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها الحسن بن ثابت فولدت له عبد الرحمن
 روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين بالسین المهمل كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل
 اسم اخت مارية حسنة قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعة وقد ورد ان المقوقس
 اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهبها لابي جهم بن حذيفة العبد
 فولدت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر **ام زكريا** بالجار
 التي اهداها المقوقس قد تخرج امرها **ام عبد الله** بنت نبيه بن الحجاج امر
 عمرو بن العاص صحابية قال صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد
 الله الظاهرا انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها امير عشرة سنين **ام رز**
 زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر في مصر مدة قلت
 فالظاهرا انها كانت معه فانها كانت تنقل معه حيثما تنقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند
 روى لا شتر النخعي عنها **فاضلة** الانصارية امرأة عبد الله بن نيس الجهنى صحابة
 لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهرا انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام بها **سودة**
 بنت ابي ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولا يبيها صحبة بايت بعد الفتح قلت وابو هكا
 كان بمصر فلعلها كانت معه * (تنبيه) * المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن منذر
 وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال
 ولا مدخل له في الصحابة فما زال نصرانيا قال واسمه جريم * (خطبة) * قال ابن
 الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاص من بلى بمن بايع تحت الشجرة مائة رجل
 والمقل يقول سبعون رجلا * واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افرقة
 مع ابن خديج ومغنا بشرك كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار
 آخر الكتاب وقال الحافظ الشمس الداودي تليد المؤلف قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 فوغت من تحريره يوم الاحد مستهل الحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة * * * * *

(ذكر من كان نصرانيا من بني النضير الذين وقفت)

اياس بن عامر الفاقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه موسى بن

ايوب قال ابن يونس وقد على علي وشهد معه مشاهدا **حسان** بن كريب الرعي لم ير
 ابو كريب المصري عن عمر وعلى شهد فتح مصر وثقه ابن حبان **سليم** بن عنز
 التميمي ماتي في المجتهدين وكذا اجملة من التابعين واتباعهم **عبد الله** بن زهير
 الفافقي المصري عن ابن عمر وعلى قال البجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين **زاد**
 ابن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمرو ابى ذر وثقه ابن حبان والبجلي مات سنة
 خمس وتسعين **ثقف** بن ثور بن عفير الدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلى
 ومعاوية وثقه ابن حبان مات سنة اربع وستين **سبلان** بن امية ويقال
 ابن قيس القتيبي ابو حذيفة المصري عن رويغ بن ثابت وابي عميرة المزني وعنه ابو بكر
 ابن سودة وشيخ القتيبي قال في التهذيب فيه جمالة **قيس** بن سمي التميمي
 شهد فتح مصر روى عن عمرو بن العاص وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور **كثير**
 ابن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابى فاطمة الدوسي **ابو قيس**
 مولى عمرو بن العاص عنه وعن ام سلمة وثقه ابن حبان مات سنة اربع وخمسين **ابو**
الازهر المصري عن عمرو وحذيفة وسلمان وعنه عبدالله بن ابي جعفر المصري
 وغيره **اسلم** بن يزيد ابو عمران التميمي عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن
 ابي جيب وثقه النسائي كان وجهيا بمصر في ايامه وكانت الامراء يسالونه في حوائجهم
ثمانية بن شاذي الهذلي ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر و
 ابن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة **الحارث** بن يزيد الحضرمي
 ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن بحيرة وعنه الاوزاعي والليث
 قال الليث كان يصلي كل يوم ستائة ركعة مات بريقة سنة ثلاثين ومائة وله ما
 سنة قاله الذهبي في التجرى **الحكم** بن عبدالله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه
 يزيد بن ابي جيب وثقه ابن معين **ابو عثانة** المصري عن ابي جبير بن نفير
 عن ابن عمرو وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة
 ومائة **داود** السراجي الثقفي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه
 ابن حبان **دحر** بن عامر الجدي ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر وعنه بكر
 ابن سودة وعنه وثقه ابن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة **زهير** بن قيس
 البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي عنه سويد بن قيس **زياد** بن نافع التميمي
 المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سودة وثقه ابن حبان **سالم** بن ابي سالم
 سفيان بن هاني الحيشاني المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه ابنه عبدالله بن يزيد بن ابي
 جيب وثقه ابن حبان **سليم** بن جبير المصري ابو يونس عن موثقه عن ابي هريرة

وابي اسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بسعيد بن النضال
 ابن يعقوب المصري ارسل عن سهل بن بيضا وروى عن ابن عباس وغيره عنه محمد بن ابراهيم
 التميمي وبكر بن سواده وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح اوله وقال
 ابن ابى عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسين وهو الصواب بساكن
 ابن عمرو بن عبد الله بن الفتورى ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصير الفخاري
 وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين **لسويل** بن قيس التميمي المصري عن ابن عمرو وثقه
 ابن حبان **نسيح** بن بيتان القتيبي البلوي المصري عن ابيه روي عن بن ثابت وثقه
 ابن معين وغيره **صالح** بن خيوان بفتح المعجمة وقيل بالهمزة السبائية المصري عن ابن
 عمر وعقبة بن عامر والثابت بن خلاد وثقه ابن حبان **عباس** بن جليل الجلي
 مصفر الجعفي المصري عن ابن عمرو وعبد الله بن الحارث الزبيدي وثقه الجلي وابو زرعة
 مات قريبا من سنة مائة **عبد الله** بن رافع الحضرمي المصري بوسيلة عن ابي هريرة
 وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقة **عبد الله** بن ابي مرة الزوفي
 المرادي شهد فتح مصر واختط بهاروى عن خارجة بن خذافة حديثا لوتر وعنه عبد
 الله بن راشد وذر من عبدا لله الزوفيان **عبد الله** بن متين اليحصبي المصري عن ابن
 عمرو وعنه الحارث بن سعيد العتيق **عبد الله** بن يزيد المغافري ابو عبد الله الجلي
 المصري عن ابن مشعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة
عبد الرحمن بن جبيل المصري المؤذن عن ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع
 وسبعين **عبد الرحمن** بن زغب الايادي عن عبد الله بن حوالة وعنه خنصرة
 ابن جيب قال لالاكم في المستدرک من تابعي اهل مصر **عبد الرحمن** بن رافع
 التنوخي بالهم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن
 سواده قال البخاري في حديثه بعض المناكير **عبد الرحمن** بن سائمة المهري
 المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعائشة مات بعد المائة **عبد الرحمن** بن
 عبد الله القافقي امير الاندلس عن ابن عمرو وعنه عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز قال ابن
 معين لا يعرفه وقال ابن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة **عبد**
الرحمن بن وطة السبائي المصري عن ابن عمرو وابن عباس وعنه ابو الخير اليزني
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعنه
 ابن عامر وعنه ابنه عمر امير المؤمنين والزهرى وطائفة وثقه النسائي وابي سعيد
 مات سنة اثنين وقيل خمس وثلاثين **عبد العزيز** بن ابي الصمعة التميمي
 مولا هم المصري بن جزء عن ابيه وابي اقلع الهذلي وعنه يزيد بن ابي جيب وثقه ابن

جان **عبد بن ثمامة** المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه عبد الملك
 ابن أبي كريمة **عمر** بن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص وأبي الدرداء وعنه
 الضحاك بن شرحبيل مات سنة ثمان ومائة **عمرو** بن مالك الهمداني أبو علي
 الجنيبي المصري عن أبي سعيد الخدري وفصالة بن عبيد وثقه ابن معين **عمرو** بن
 الوليد بن عبيدة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه يزيد بن أبي جيب شهد فتح
 مصر ومات سنة مائة وثقة ابن جان **عمران** بن عبد الله المغافري المصري عن
 ابن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه ابن معين **علي** بن هارون
 الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن جان **قيصر** التجيبي المصري
 عن ابن عمرو وعنه يزيد بن أبي جيب ومكحول وثقه ابن جان وأبو حاتم **كليب**
 ابن ذهل الحضرمي عن عبيد الله بن جبر وعنه يزيد بن أبي جيب وثقه ابن حبان
لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب الصحابي
 وعنه يزيد بن أبي جيب وغيره وثقه ابن جان مات سنة مائة **مالك** بن سعد
 التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزياتي قال أبو زرعة مضرى لا بأس به
 وثقه ابن جان **مجل** بن هدية الصدفي عن ابن عمرو وعنه شراحيل المغافري وثقه
 ابن جان قال ابن يونس له غير حديث واحد **مسلم** بن مخش المدلجي أبو معاوية
 المصري عن ابن الفراسي وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن جان **مسلم** بن يسار
 المصري أبو عثمان الطنيدى عن ابن عمرو وأبي هريرة مات بأفريقية زمن هشام بن عبد
 الملك **المغيرة** بن أبي بردة العبدري المصري عن أبي هريرة وعنه سعيد بن
 مسلمة المخزومي وثقه النسائي وغيره **المغيرة** بن زهير الحجري المصري عن
 عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم الرعي **منصور** بن سعيد بن الأصبع
 الكلبي المصري عن دحية وعنه أبو الخير مرثد قال العجلي تابعي ثقة **ناعم** بن أحمد
 الهمداني أبو عبد الله المصري مولى أم سلمة عنها وعن عثمان وعلي وابن عمرو وابن عباس
 وعنه الأعرج ويزيد بن أبي جيب **هشام** بن أبي رقية المصري عن ابن عمرو وعنه
 ابن عامر ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو بن الحارث وغيره وثقه ابن جان **الهيثم**
 ابن شفي الرعي المصري أبو الحصين عن ابن عمرو وأبي ريمانة وعنه يزيد بن أبي جيب
الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبي المصري عن أبي سعيد الخدري وعنه ابن عبد
 الله وسالم بن غيلان ويزيد بن أبي جيب وثقه ابن جان **يزيد** بن دباح أبو فراس
 المصري عن مسكويه ابن عمرو وابن عمرو وأم سلمة وعنه الزهري وبكر بن سوادة
 مات سنة تسعين **يزيد** بن صبيح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحارث

وجماعة وثقة ابن جبان **ابو افلح** الهمداني المصري عن عبد الله بن زهير الغافقي
 وعنه بكر بن سواده وغيره **ابو الخطاب** المصري عن عبد الله بن
 زهير الغافقي وعنه بكر بن سواده عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني قال
 النسائي لا اعرفه **ابو طلحة** درع بن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر
 عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي جيب **ابو عامر** عبد الله بن جابر الجعفي المصري
 عن ابي ربيعة الازدي وعنه الهيثم بن شفي الرعيبي وعبد الملك عن عبد الله الخولاني
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه مرة عن ابيه واخيه
 عياض وابن عمر وعنه عبد الكريم بن الحارث وغيره وثقة ابن جبان **ابو عياض**
 المغافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي جيب وغيره لا يعرف
 اسمه **ابو ابيد** كثير المصري مولى عقبة بن عامر عن موله وعنه كعب
 ابن علقمة التميمي **ابو يزيد** الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد
 وعنه عطاء بن دينار * **ومن صغار التابعين** طبقة قتادة
 والزهرى **السحاق** بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء
 وعنه الليث وطائفة قال الذهبي **ابن اسمعيل** بن يحيى المغافري المصري
 عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان الطويل في حديثه نكارة **بكر بن**
عمرو والمغافري المصري ما رجا معها عن عكرمة وبكر بن الاشعث وعنه ابن لهيعة
 في خلافة المنصور **ثبات** بن ميمون المصري عن ثعلب الاشعث ونافع مولى عمرو
 وعنه عمرو بن الحارث **الحلاج** ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن
 مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحفص الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث
 قال ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية ما بسنة
 عشرين ومائة **الحارث** بن سعيد العتيق المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع
 ابن يزيد وابن لهيعة مجهول **الحارث** بن يعقوب الانصاري العابد مولى قيس
 ابن سعد بن عباد والشافعية عن عقبة بن عمرو عن سهل بن سعد وعنه عبد الرحمن بن
 شماس وعنه ابنه عمرو والليث وثقة ابن معين وغيره **حيان** بن ابي جيلة المصري
 القرشي عن ابن عباس وابن عمرو وعمرو بن العاص وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح ما
 با فريقية سنة اثنتين وعشرين **حجاج** بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح
 القفاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقة ابن جبان مات سنة تسع وعشرين
 ومائة **حكيم** بن عبد الله بن قيس بن خزيمة المطلب المطلب المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي جيب
 والليث مات سنة ثمان وعشرين **حكيم** بن عبد الرحمن المصري عن الحسن البصري وعنه الليث **راج**

ابن سمعان ابو السهم المصري العاصم مولى عبد الرحمن بن عمرو بن العاصم يقال اسمه عبد الرحمن
 ودراج لقب عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة
صحيح بن مالك الكلبي الميرى قاضي الاسكندرية عن ابن عمرو قال الدارقطني
 عداة في المصريين **راشد** بن جندل الياضي عن جيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد
 ابن ابي جيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل **راشد** الثقفي مولى جيب بن اوس
 عن مولاة وعنه يزيد بن ابي جيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل **ربيع** بن
 سليم البجلي المصري عن حنش الصنعاني وعنه جيب بن عبد الله وعنه يحيى بن ابيوب
 وابن لهيعة وثقه ابن حبان **ربيع** بن سيف المغافري الاسكندراني عن فضالة
 ابن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة
ربيع بن لقيط البجلي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك بن خبيرة وعنه
 يزيد بن ابي جيب وغيره وثقه ابن حبان **زياد** بن عبد العزيز بن مروان الاموي
 عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقة يروي
 المراسيل وكان احدا الفرس ان قتل بوضير مع مروان الجمال سنة اثنتين وثلاثين ومائة
زاهر بن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ابو عقيل نزيل مصر عن ابيه عن ابي
 ابن ابيرو عنه عمرو بن الزبير ما بال اسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سن
 عالية وذكر انه كان من الابدال **زياد** بن عبيد الميرى المصري عن دويغ بن ثابت
 وعقبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقة له من سنان
 ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان الكندي المصري عن انس وغيره وعنه
 يزيد بن ابي جيب فقط قال النسائي ليس بثقة **زياد** بن راشد المصري
 عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن حبان
 في الثقة **سليمان** بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه
 ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث **سليمان**
 ابن معاذ بن انس الجهمي شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وشور بن يزيد وثقه
 ابن حبان **سليمان** بن الجذامي عن ابي عشانة المغافري وعنه ابن معمر **سليمان**
 ابن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث
 وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين **صالح** بن ابي عريب قليب بن حرميل الحضرمي
 عن خلاد بن ثابت وكثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ابن حبان **عاصم**
 ابن يحيى المغافري ابو حنيس المصري عن ابن عمرو وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات
 قبل عشرين ومائة **عبد الله** بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الله بن جبير

وثقة ابن جابر عبد الله بن راشد الزوفي أبو الضحاك المصري عن عبد الله بن
 أبي مرة وعنه يزيد بن أبي جيب وثقة ابن جابر عبد الله بن مالك بن حذافة
 جازي نزل مصر عن أم القالية بنت سبيع وعنه كثير بن فرق فقط عبد الله
 ابن هبيرة السبائي المصري أبو هبيرة المصري عن أبي نعيم الجيثاني وقبيصة بن أبي ذؤيب
 مات سنة ست وعشرين ومائة عبد الكريم بن الحارث المصري المصري
 العابد أبو الحارث عن المستورد بن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العبّاد
 المجتهدين مات بركة سنة ست وثلاثين ومائة عثمان بن نعيم الرعيّني المصري
 عن المغيرة عن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر عطاء
 ابن دينار هذا الزباني المصري عن أبي يزيد الخولاني وعنه حيوة بن شريح وثقة أحمد مات
 سنة ست وعشرين ومائة عتبة بن مسلم النخعي أبو محمد القاص المصري امام جمعا
 عن ابن عمرو بن عمرو وعنه حيوة بن شريح وثقة العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة
 ابن السائب المصري مولى بني زهرة عن أسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقة ابن
 جابر عمار بن جابر المصري أبو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن سعد
 وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة عمران بن اسد العامري المصري
 عن أبي هريرة وسليمان الأغر وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد بن أبي جيب مات سنة سبع
 عشرة ومائة قيس بن رافع الأشجعي المصري أبو رافع عن ابن عمرو بن عمرو وأبي
 هبيرة وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحارث ويزيد بن أبي جيب ذكره ابن جابر في الثقة
 قيس بن سالم المغافري أبو حرزة المصري عن عمر بن عبد العزيز وأبي مامة بن سهل بن
 خنيفة وعنه بكر بن مضرو والليث ومجي بن أيوب ذكره ابن جابر في الثقة كعب
 ابن علقمة التميمي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة ثلاثين ومائة
 هشرح بن هاشم المغافري أبو المصعب المصري عن عتبة بن عامر وعنه الليث وثقة
 ابن معين وقال ابن جابر يروي عن عتبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة
 عشرين ومائة موسى بن وردان المصري القاضي أبو عمرو وعنه جابر وأبي سعيد
 وأبي هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقة أبو داود والعجلي وضعفه أبو حاتم
 وقال الأرقطبي لا بأس به مات سنة سبع عشرة ومائة هب بن عبد الله المغافري المصري عن ابن عمرو بن هريرة
 وعنه ابن لهيعة وثقة ابن جابر مات سنة سبع وثلاثين بركة عمر المغافري عن ابن عمرو والليث وابن
 لهيعة قال أبو حاتم لا بأس به قيس بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد
 ابن شداد وعنه بكر بن سواد وزباد بن نعيم وثقة ابن جابر يزيد بن عمرو والمغافري
 المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة قال أبو حاتم لا بأس به يزيد بن محمد

ابن قيس المطلبى المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو وابن حجلة وعنه الليث
 ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان **ابو طعمة** هـ لـ مولى عمر بن عبد العزيز
 القادري عن ابن عمرو ومولاه وعنه ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم وثقه
 غيره **ابو عيسى** الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن عبد
 الرحمن عن الضحاك وعطاء وعنه جوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان

* طبقة اخرى اصغر من التي قبلها *

وهي طبقة الا غمش وابي حنيفة وابراهيم بن فضال الوعلا في دخل مصر على عبد
 الله بن الحارث بن جزء وروى عن نافع والزهرى وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو
 زرعة وغيره مائة سنة احدى واثنين وستين ومائة وقال الذهبي مصري تابعي
 غزا القسطنطينية زمن سليمان بن ابي عمرو والحولاني المصري ابو الفتح
 عن عكرمة والوليد بن قيس التميمي وعنه جوة بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو
 زرعة مصري ثقة **جعفر** بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راي عبد الله
 ابن الحارث بن جزء وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث
 ثقة مائة سنة وثلاثين ومائة **حرمله** بن عمران التميمي ابو حفص المصري
 جد حرمله بن يحيى صاحب الشافعي عن عبد الرحمن بن شماسه وعنه ابن المبارك وابن وهب
 وثقه احمد ويحيى **حبان** بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه جوة
 ابن شريح وغيره وثقه ابن حبان **الحسن** بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان
 عن عكرمة وعنه الليث وثقه ابن حبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات
 سنة خمس واربعين ومائة **حفص** بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري
 امير مصر عن الزهرى وعنه الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال سنة
 ثمان واربعين ومائة **حميد** بن زياد ابو صخر المديني الخراطي سكن مصر عن نافع والمقبري
 وعنه ابن وهب وجماعة **حميد** بن زياد الا صبيح مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز
حميد بن هاني ابو هاني الخولاني المصري عن ابي عبد الرحمن الجلي وعلی بن رباح
 وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مائة سنة اثنين واربعين ومائة **حنين** بن ابي
 حكيم المصري عن علي بن رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقه ابن
 حبان **حجي** بن عبد الله بن شريح المغافري الجلي ابو عبد الله المصري عن ابي عبد
 الرحمن الجلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به بأس وضعفه
 النسائي وقال احمد حديثه منكبر مات سنة ثلاث واربعين ومائة **دويد**

ابن نافع ابو عيسى الشامي نزيل ضر ويقال ذويد عن ابي صالح السمان والزهرى عنه
 ابنه عبد الله والليث قال ابن حبان مستقيم الحديث **راشد بن يحيى** ويقال ابن عبد
 الله او يحيى المغافرى عن ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الا فرقي
زريق الثقفى المضرى عن عبد الرحمن بن شماسه وعنه ابن لهيعة مجهول **زياد بن قائد**
 المضرى ابو جوين الجراوى عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد اخا
 مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة **زيادة بن محمد**
 الانصارى عن محمد بن كعب القرظى وعنه الليث وابن لهيعة قال البخارى وغيره منكر
 الحديث **سكندر بن غيلان** البجلي المضرى عن يزيد بن ابي جبيب وعنه ابن لهيعة وابن
 وهب قال احمد وغيره ليس به بأس **سعيد بن ابي هلال** الليثى ابو العلاء المضرى
 عن نافع وعنه الليث مات سنة تسع واربعين ومائة **سعيد بن يزيد** الجبلى
 القتيبانى ابو شياع الاسكندرانى عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث
 قال ابن يونس كان من العبادة ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومائة **ثعلبة**
 ابن يزيد المغافرى ابو محمد المضرى عن ابي قلابه وعنه ابن لهيعة وثقة ابن حبان
ثعلبة بن شريك المغافرى ابو محمد المضرى عن ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه الليث
 وابن لهيعة **الضحاك** بن شرحبيل بن عبد الله الغافقى المضرى عن ابن عمرو ابى
 هريرة وزيد بن اسلم وعنه ابن لهيعة وحياة بن شريح وثقة ابن حبان **طلحة**
 ابن ابي سعيد الاسكندرانى ابو عبد الملك المضرى عن سعيد المقبرى وعنه الليث
 وابن وهب وثقة ابو زرعة وغيره **عبد الله بن جنادة** المغافرى المضرى عن
 ابي عبد الرحمن الجبلى وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقة ابن حبان **عبد الله**
 ابن سليمان بن زرعة الجبلى ابو حمزة المضرى الطويل عن نافع وعنه الليث ومفضل
 ابن فضالة وثقة ابن حبان **عبد الرحمن** بن خالد بن مسافر القصبى ابو خالد
 مصر عن الزهرى وعنه الليث وقال ابن يونس كان ثباتا في الحديث مات سنة سبع
 وعشرين ومائة **عبد الرحمن** بن زياد بن انعم الشعبانى الا فرقي قاضى فريضة
 عداده في اهل مصر عن ابيه وابى عبد الرحمن الجبلى وعنه ابن المبارك وابن وهب
 وهما احمد وغيره وقال الترمذى رايت البخارى يقوى امره ويقول هو مقار
 الحديث مات سنة ست وخمسين ومائة **عبد الرحمن** بن تراز مضرى عن ابي
 الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ ابن ماجه والصواب انه عبد الله
 قاله المزني وغيره **عبد الجليل** بن حميد **الخصبى** ابو مالك المضرى عن الزهرى
 وايوب السخيتانى وعنه ابن وهب وآخرون قال النسائى ليس به بأس مات سنة

ثمان واربعين ومائة **عبد الرحيم** بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المغافري
عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابى ايوب وابن لهيعة ضعفة ابن
معين وقال ابن ماکولا زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين
ومائة **عبيد الله** بن المغيرة السبائي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحارث
ابن جزء وعنه ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق ما سنة احدى وثلاثين
ومائة **عبد الله بن سيبويه** ابو سيبويه الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن جحيرة
وعنه جيرة بن شريح وجماعة ما سنة خمس وثلاثين ومائة **عميرة** بن ابى ثابة
الرعيي ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سواده وعنه ابن لهيعة والليث وثقة
النسائي **العلاء** بن كثير الاسكندراني مولى قرينش ابو محمد عن ثوبة بن عمر المصري
وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مصر وجيرة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري
ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين
ومائة **عباس بن عباس** القتيبي ابو عبد الرحيم المصري عن بكر بن الاشعث وابى
عبد الرحمن الجلي وعنه ابناء عمرو وعبد الله وجيرة بن شريح والليث **قيث**
ابن رزين الجني ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة
وثقة ابن حبان وقال احمد لا بأس به **قرة** بن عبد الرحمن بن حيويل المغافري ابو
محمد المصري عن ابيه والزهرى وعنه الاوزاعي والليث **قديس** بن الحجاج بن خلى
الكلابي الجبيري المصري عن حنش الصنعاني وابى عبد الرحمن الجلي وعنه ابن لهيعة
والليث وثقة ابن حبان **مالك** بن خيرا الزياى المصري عن مالك بن سعد
التجيبى وابى قبيلى المغافري وعنه جيرة بن شريح وابن وهب وثقة ابن حبان
محمد بن شمير الرعيي المصري ابو الصباح عن ابى علي الجني وعنه عبد الرحمن بن
شريح وثقة ابن حبان **محل** بن يزيد بن ابى زياد الثقفي نزل مصر عن ابيه ونافع
وعنه يزيد بن ابى جبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول **معروف** بن سعيد
التجيبى المصري عن يزيد بن ابى جبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقة **معروف**
ابن سويد الجذامي ابو مسلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابى عثانة وعنه ابن
لهيعة وابن وهب وثقة ابن حبان **موسى** بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن
ابيه واياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقة يحيى وابوداود وابن المديني
ابو معن المصري عبد الواحد بن ابى موسى الاسكندراني عن ابى عميل زهرة بن معبد
وزيد بن ابى جبيب وعنه ابن المبارك وكان عابداً ناسكاً **ابو حريش** الشافى
لعنه تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمر بن الحارث المصري **ابو يزيد** الخولاني

المصري الصغير عن يسار الصمد في وعنه ابنه مروان الطاطري واثنى عليه خيرا

ذكر مشايخ التابعين الذين خرج لهم أصحاب

الكتب البتة من أهل مصر

عمر بن الحارث حيوة بن شريح يحيى بن أيوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد بن
لهيعة المفضل بن فضالة ياتون جابر بن اسماعيل الحضرمي المصري عن يحيى بن
عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان **الحكم بن عبدة**
الشيبياني ويقال الرعيني أبو عبدة المصري نزل مصر عن أبي هارون العبدى وأيوب
السختياني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الأزدي **خالد بن حميد** أبو حميد المهر
المصري الأسكندراني عن بكر بن عمرو والمغافري وأبي عقيل زهرة بن معبد وعنه
ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث وآخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح
المصري ذكره ابن حبان في الثقة مات بالأسكندرية سنة تسع وستين ومائة
خالد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه
ابن الجنيدي وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومائة **سعيد**
ابن عبد الرحمن المصري عن سهل بن أبي مامة وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان
سعيد بن أبي أيوب مقلاد المزاعلي أبو يحيى المصري عن يزيد بن أبي جيب وعنه
ابن وهب مات سنة إحدى وستين ومائة وقد نيف على الستين **ضاهر بن**
اسماعيل المصري عن أبي قبيل المغافري قال أبو حاتم كان صدوقا متعبداً وقال
في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالأسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة
طيسكان الأسكندراني عن أبي شراحيل عن بلال عن أبيه وعنه الهيثم بن خارجة
مجهول كشيخه **عاصم بن حكيم** عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب
وضمرة بن ربيعة وثقه ابن حبان **عبد الله بن سويد** بن حبان أبو سليمان
المصري عن عياش القتيبي وعنه ابن وهب وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير
ذكره ابن حبان في الثقة **عبد الله بن ظريف** أبو خزيمة المصري عن عبد الكريم
ابن الحارث وعنه ابن وهب مجهول **عبد الله بن عياش** بن عباس القتيبي
المصري عن أبيه والزهرى وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومائة
عبد الله بن المسيب أبو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقه
ابن حبان **عبد الرحمن بن سليمان** الجرجي الرعيني المصري عن عمرو بن أبي عمرو
وزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس ثقة وقال أبو حاتم

مضطرب الحديث **عبد الرحمن بن شريح** بن عبد الله المغافري أبو شريح ^{سكن} **الأنادر**
 عن أبي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومائة **عمر بن مالك** الشريفي
 المغافري المصري عن عبيد الله بن أبي جعفر ويزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه ابن أبي عمير
 وابن وهب قال أبو زرعة صاحب الحديث **عياش بن عقبة** المصري
 عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به بأس *
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن
 أبي عمير والثيث **الماضي بن محمد** المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه ابن وهب
 فقط قال أبو حاتم لا أعرفه وحديثه باطل **موسى بن سلمة** بن أبي مرير المصري
 عن داود بن أبي هند وعنه ابن أخيه سعيد بن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان
موسى بن علي بن رباح اللخمي أمير مصر أبو عبد الرحمن عن أبيه والزهري وعنه
 أسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والثيث وثقه يحيى ^{والبجلي} والنسائي وأبو حاتم
 مات بالأسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة **نافع بن يزيد** الكلبي
 أبو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقتة وسعيد بن
 الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة **الوليد بن المغيرة** المغافري المصري
 أبو العباس عن مشروح بن هاعان وعنه ابن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي
 ذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة *
بجعي بن أذهر المصري عن أفلح بن حميد وعمار بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة
 وثقه ابن حبان **يزيد بن عبد العزيز** الرعي المصري عن يزيد بن محمد القرشي
 وعنه سعيد بن أبي أيوب وابن أبي عمير وثقه ابن حبان **أبو خيرة** عن موسى
 ابن وردان وعنه سعيد بن أبي أيوب عداة في المصريين قيل هو محب بن خريم **أبو**
عبد الله القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى وعنه سعيد بن أبي أيوب حديثه
 في المصريين **أبو الهيثم بن أصبغ** البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة
 ابن عمار وعنه سعيد الأشج وهشام بن عمار وقال أبو حاتم منكر الحديث **سفيان**
 ابن سعيد الفهري أبو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وأبو
 كريب وقهاة ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك
 في صلاحه وفضله فادر كثة غفلة الصالحين فحاط في الحديث مات سنة
 ثمان وثمانين ومائة **عبد الرحمن بن عبد الحميد** المهري مولا هجر أبو جابر المصري
 المكفوف عن عقيل بن خالد وأبي هاشم وعنه ابن أخيه أبو الطاهر بن السرح وغيره
 وثقه أبو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة **عمر بن أبي نعيم** المغافري

عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمر والمغافري وثقه ابن حبان قال الدارقطني مصري
 مجهول بترك **منصور** بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه
 ابن حبان **موسى** بن شيبان الحضرمي عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه
 ابن حبان **يعقوب** بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه
 وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة

طبقة تاليفي

يحيى بن بكر الجعفي التنيسي ابو عبد الله عن جرير بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي
 والميموني مائة سنة خمس ومائتين **حبيب** بن ابي جيب ابو محمد المصري
 كاتب مالك عنه وعن ابن ابي ذئب وعنه احمد بن الازهر **حاج** بن ابراهيم الازرق
 البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي والذهلي وابو حاتم وثقه الجعفي وابو
 حاتم وابن يونس **الحصيب** بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري
 وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري والربيع بن سليمان المرادي
 وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقة **زياد** بن يونس
 ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث وعنه يونس بن عبد الاعلى
 وعدة قال ابن حبان في الثقة مستقيم الحديث توفي بمصر سنة اثنتي عشرة ومائتين
سعيد بن زكريا الادمي المصري ابو عثمان عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهد
 المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السرح والحارث
 ابن مسكين قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مائة وخمسة سنة سبع ومائتين **سعيد**
 ابن عيسى بن تليد الرعي القتيبي المصري عن ابن وهب والشافعي والمفضل بن فضالة
 وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين **ثعيب** بن
 الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى
 وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان فقيهاً مفتياً من اهل الفضل مات سنة تسع وثمانين
 ومائتين **ثعيب** بن يحيى بن السائب الجعفي ابو يحيى المصري عن مالك والليث وعنه
 الحارث بن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال ابن يونس كان رجلاً صالحاً مائة سنة
 احدى وتسعين ومائتين **طالق** بن الشيخ شرجيل المصري الاسكندري ابو السخ
 عن حيوة بن شريح وابن طهية وعنه ابن حيوة والربيع الجعفي وسعيد بن عفير وعبد
 الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مائة بالاسكندرية سنة احدى عشرة ومائتين

عبد الله بن يحيى المغافري البرلسي أبو يحيى عن حيوة بن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر
 وآخرون مات سنة اثنتي عشرة ومائتين على سبع بن معبد بن شداد العبدى نزيل مصر
 عن مالك والشافعي وابن علية وعنه اسحاق الكوسج وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس قد
 مصر مع أبيه ومات به في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين عكر وبن خالد بن فروج
 التميمي أبو الحسن المزني نزيل مصر عن زهير بن معاوية وحامد بن سلمة وعنه البخاري وأبو
 زرعة وأبو حاتم وخلف وثقة البخاري وغيره عكر وبن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري
 عن مالك وابن لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وأبو حاتم مات سنة تسع عشرة
 ومائتين العاصم بن كثير بن النعمان أبو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره
 وعنه الدارمي وآخرون وثقة النسائي وغيره لميث بن عاصم بن كليب القتيبي أبو زرار
 المصري عن ابن جريج وعنه يونس بن عبد الأعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلاً صالحاً مات
 سنة إحدى عشرة ومائتين لميث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن
 الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقة ابن حبان محمل بن عاصم بن
 جعفر المغافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقة ابن يونس مات في صفر
 سنة خمس عشرة ومائتين المنصور بن عبد الجبار بن فضير المرادي أبو الاسود المصري
 الزاهد العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه أبو عبيد القاسم ومحمد بن اسحاق
 الصنعاني وثقة ابن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة ومائتين يحيى بن حسان
 التميمي أبو زكريا أحمد بن سلمة ومعاوية بن سلام ومالك والليث كان اماماً حجة من
 جلة المصريين مات في رجب سنة ثمان ومائتين أحمد بن اشكاب المصري أبو
 عبد الله الصفا الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري ويكر بن بزل
 قال أبو حاتم ثقة مأمون صدوق كتب عنه بمصر مات سنة سبع عشرة أو بعد
 ومائتين عليل بن مسلمة بن قصب القعنتي المدني نزيل مصر عن شعيب
 والحارث بن عنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق وثقة الحاكم حسبان بن
 عبد الله بن سهل الكندي أبو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري
 وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين
 ومائتين خلف بن خالد القرشي مولى أهلها المصري عن الليث وابن لهيعة
 وعنه البخاري وأبو حاتم وثقة قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر قبل
 الثلاثين ومائة خلف بن خالد أبو الهنا المصري عن يحيى بن أيوب زكريا
 ابن يحيى بن صباح القصري القاضي كاتب العمري عن الفضل بن فضالة وعنه
 مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين

ومائتين لمحمد بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن مالك وخلف وابن خليفة
 وعنه ابو داود وابو حاتم والبخاري وقال كان شيخا صالحا **عبد الغني**
 ابن دقاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات سنة خمس
 وخمسين ومائتين **عمر** وسواد بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي
 وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس واربعين ومائتين
عيسى بن حماد بن مسلم البجلي المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه
 مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين **احمد**
 ابو جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم وبجي بن بكير وعنه النسائي وقال صالح
 وابن يونس كان ثقة ما مونا بلغ اربعاً وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين
 ومائتين **قيس** بن حفص المصري نزيل مصر كان حاجباً للقاضي بكار **محمد**
 ابن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزار الضرير نزيل مصر عن عبد السلام
 ابن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق وثقة ابن حبان مات بمصر
 في آخر سنة ثمان واربعين ومائتين **محمد** بن الحارث بن راشد الاموي مولا هم
 ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجه وغيره قال ابن
 حبان في الثقة يغرب **محمد** بن ابي ناجية داود بن رزق بن ناجية ابو عبد الله
 المهري الاشكندراني عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وثقة
 وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمس ومائتين **محمد** بن سلمة بن عبد
 الله المرادي ابو الحارث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن
 ماجه مات سنة ثمان واربعين ومائتين **محمد** بن سوار بن راشد الازد
 ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال
 ابن حبان في الثقة يغرب **محمد** بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل
 مصر عن ابن عيينة وبجي القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال
 صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثباتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين
 ومائتين **موسى** بن هارون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبتي
 عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالقيوم في جمادى
 الآخرة سنة اربع وعشرين ومائتين **وهب** بن بيان الواسطي نزيل مصر عن
 ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وثقة مات سنة ست واربعين
 ومائتين **يحيى** بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب
 والدروري وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقة يغرب

اغرب يونس بن عدي التميمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه
محمد والنخاري مات بمصر يونس بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري
عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد وآخرون مات كهلاً

* طيفر تلي له * *

احمد بن سعد بن ابي مرير ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي اليمان
وعنه ابو داود والنسائي وقال لا بأس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين
احمد بن سعيد بن بشير الهذلي ابو جعفر المصري عن ابن وهب والشافعي وعنه
ابو داود وضعفه النسائي مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين احمد بن عبد
الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري عن عمه بن وهب والشافعي وعنه مسلم
وابن خزيمة وضعفه النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين
ومائتين احمد بن عيسى بن حسان المصري ابو عبد الله العسكري المعروف
بالستري كان يتجرالى تستر ف عرف بذلك عن ابن وهب والمفضل بن فضالة وعنه
النخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مات سنة ثلاث واربعين ومائتين احمد
ابن يحيى بن الوزير الجعفي المصري عن ابن وهب وعنه النسائي ووثقه قال ابن يونس كان
فقيهاً عالماً بالشعر والأدب والأخبار وأيام الناس مات في شوال سنة خمس ومائتين
احمد بن ابي عقيل المصري دوى عنه ابو داود ابراهيم بن مرزوق بن دينار
المصري نزيل مصر عن روح بن عباد وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح
وقال الدارقطني ثقة إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين
ومائتين الكارث بن اسد بن مفضل الهذلي ابو الاسد المصري عن بشر بن بكر
وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين والحسين بن غليب الأزدي
مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مرير وعنه النسائي حمزة بن نصير الأسدي
المصري القتال عن سعيد بن ابي مرير وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين
ومائتين مسلم بن داود بن عمار المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لأمه
الحجاج بن رشد بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وذكرى الساجي
وثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت في فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين
ومائتين عبد الرحمن بن محمد بن رافع المهاجري الجعفي ابو سعيد المصري عن ابن
وهب وعنه ابن ماجه وغيره عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقي المصري
ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكر وعنه النسائي وقال صالح علي بن عبد الرحمن

المخزومي المصري المعروف بعلون عن ابيه وآدم بن ابي ياس وعنه ابن جوصا وخلفه *
علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هارون وعنه النسائي
 وابن جوصا وثقه العجلي وقال ابن جبان مستقيم الحديث قال الطحاوي مات في رجب
 سنة تسع وخمسين ومائتين **عمر** بن عبد العزيز بن مقلص المصري عن ابيه ويحيى بن
 بكير وعنه النسائي ووثقه **عيسى** بن ابراهيم بن عيسى بن مثنى والغافقي المصري
 عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا بأس به **محمد** بن عبد الله
 ابن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وعنه النسائي وابوداود وابوعوانة
 وثقه ابن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومائتين **محمد** بن الوزير
 المصري عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرهما وعنه ابو داود فقط **محمد** بن احمد بن
 جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلي ويعرف بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح
 وعنه النسائي وخلفه وثقه ابن يونس ما بمصر سنة ثلاثمائة عن ست وتسعين سنة
ياسين بن عبد الاحد القتيبي المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه
 النسائي وقال لا بأس به مات سنة تسع وستين ومائتين **يحيى** بن ايوب الخولاني
 للمصري العلاني وعنه عبد الغفار بن داود الحراني وعنه النسائي وقال صالح بن دل
 ابن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه النسائي ووثقه مات بمصر
 سنة اربع وستين ومائتين * قلت قد اشتوفيت في هذين الفضلين مع ما سياتي
 رجال الكتب ومسند احمد من اهل مصر * * * * *

* ذكروا من كان بمصر من الائمة المجتهدين *

سليم بن عثر الجعفي المصري بوسيلة قاضي مصر وقاصها وناسكها من الطبقة الاولى
 من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادة
 وكان يختم في كل ليلة ثلاث ختمات وهو اول من قصر بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه
 معاوية القضاء بها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من اسجل بمصر
 سجلا في المواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين **ابو نعيم** الجيشاني عبد
 الله بن مالك بن ابي الاسود الرعيني المصري قرا القرآن على معاذ وروى عن عمرو وعلي وعنه
 ابو الخير الزني وغيره قال في العبر كان من عباد اهل مصر وعلما بهم مات سنة سبع وسبعين
ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي
 اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة وطائفة وعنه ابو الزبير
 المكي قال ابو حاتم احدثه صحاح **عبد الرحمن** بن جحيرة الخولاني ابو عبد الله

المصري قاضي مصر روى عن ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان
 يرزقه في السنة الف دينار فلما يدخرها ورثها ابن طهية عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلاً
 سأل ابن عباس عن مسألة فقال تسألني وفيكم ابن جحيرة وولده **عبد الله ابو عبد**
 الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالماً زاهداً ورعاً روى عن عبد الله بن الوليد
 وغيره وذكره ابن حبان في الثقة **مالك بن شراحيل** قاضي مصر مات سنة خمس
 وثمانين **يونس بن عطية** المصري قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة
 ست وثمانين **ابو الخديج** الكندي السري المصري قيل اسمه ظليم روى عن
 ابن عمر وابي سعيد وعنه بكر بن شواذة وكان فقيهاً مات بافريقية سنة ثمان وثمانين
ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحيري روى عن ثابت وابن عمرو وابي امامة وعقبه
 ابن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي جيب وجعفر بن ربيعة وآخرون قال ابن يونس كان مفتي
 اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضره في مجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر
 تفقه على عقبه بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقت مات سنة تسعين من الهجرة **عبد**
الرحمن بن معاوية بن خديج الكندي ابو معاوية المصري قاضي مصر روى عن ابيه
 وابن عمر وعنه يزيد بن ابي جيب مات سنة خمس وتسعين **عمر بن عبد العزيز** الخليفة
 الصالح امير المؤمنين ولد بمصر وابوه امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال
 الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة ما في رجب سنة احدى ومائة
حبيب بن الشهيد ابو مروان البجلي مولى اهل مصر فقيه طرابلس الغرب من
 المتأخرين حدث عن ربيعة الانصاري وعمر بن عبد العزيز وعنه يزيد بن ابي جيب
 مات سنة تسع ومائة **حكيم** ابو عبد الله الفقيه احد الأئمة عالم الشام
 وقيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وابي امامة واثلة واثس وغيرهم وعنه الزهري
 وابو حنيفة وخلف قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افاقه منه ما تسعة اثنى عشرة ومائة
 وقال ابن كثير كان نبييا **علي بن رباح** النخعي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه
 حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشرين المائة سنة اربع عشرة وقيل سنة سبع
 عشرة ومائة **يحيى بن ميمون** المصري ابو عمرو والمصري قاضي مصر روى عن سهل بن
 سعد الساعدي وغيره وعنه ابن طهية وجماعة وثقه ابن حبان **ثوبان بن عمر**
 ابن حرميل المصري ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن ابن عمر وعريف بن سريح وعنه الليث
 وطائفة قال الدارقطني جمع له القضا والقض من مصر وكان فاضلاً عابداً اتوفى سنة
 عشرين ومائة **نافع** مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر
 يعلمهم السنن فقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر ما تسعة عشرة وقيل عشرين

ومائة **جعثل** بن هاعان بن سعيد الرعي القتيبي المصري روى عن أبي نعيم الجيشاني
 وعنه بكر بن سواد قال ابن يونس كان أحد القراء الفقهاء امره عمر بن عبد العزيز بالخروج
 من مصر إلى المغرب ليقر بهم وولي القضاة بالقضاة لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من
 سنة خمس عشرة ومائة **بكير** بن عبد الله الأشجعي المدني الفقيه نزيل مصر أبو عبد الله
 عن أبي إمامة بن سهل ومحمود بن زياد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني لم يكن بالمدينة
 بعد بكير والتابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى الأنصاري وبكير بن الأشجعي وقال ابن جابر
 كان من ثقة أهل مصر وقرائهم قال الذهبي مات سنة اثنين وعشرين ومائة **بكر**
 ابن سواد الجذامي أبو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن ابن عمر وسهل بن سعد
 وعنه عمرو بن الحارث والليث قال ابن يونس توفي بأفريقية وقيل بل غرق في بحار الأندلس
 سنة ثمان وعشرين ومائة **أبو قيس** المغافري المصري يحيى بن ناظر بالمعجمة
 روى عن عقبة بن عامر وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث والليث وكان له علم بالملاحم
 والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة **خالد** بن أبي عمران البجلي مولاهم
 أبو عمر التونسي الفقيه قاضي أفريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحارث
 ابن جزء وعنه يحيى الأنصاري وابن أبي ليثة والليث قال ابن سعد كان ثقة وكان لا يدلس
 مات بأفريقية سنة تسع وعشرين ومائة **يزيد** بن أبي جيب واسمه سويد الأزدي
 أبو رجاء المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها ألقى عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن
 سالم ونافع وعكرمة وعطاء وخلف وعنه ابن أبي ليثة وآخرون قال ابن سعد
 كان ثقة كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي أهل مصر وهو أقول من أظهر العلم بمصر
 والمسائل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتخذون في الترغيب والملاحم والفتن
 وهو أحد ثلاثة جعل إليهم عمر بن عبد العزيز القضاة بمصر وقال الليث هو سيدنا وأعلمنا
 مات سنة ثمان وعشرين ومائة **عبد الله** بن أبي جعفر المصري الفقيه أبو بكر
 مولى بني أمية عن أبي عبد الرحمن الجلي والشعبي وعطاء ونافع وعنه ابن أبي ليثة
 والليث قال ابن سعد وكان ثقة فقيه زمانه وقال في العبر كان أحد العلماء والزهاد
 ولد سنة ستين ومات سنة اثنين وقيل خمس أو ست وثلاثين ومائة **جابر**
 ابن نعيم بن مرة المصري قاضي مصر روى عن عطاء وأبي الزبير وعنه الليث وابن
 أبي ليثة قال الدارقطني ولي القضاة والقضبان وعنه عمرو بن الحارث بن جيب ما أدركت
 من قضاة مصر فقهه منه مات سنة سبع وثلاثين ومائة **خالد** بن يزيد الجلي
 مولاهم أبو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطاء والزهرى وعنه الليث ما سئله
 تسع وثلاثين ومائة **عمرو** بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري

مولا هو ابوامية المصري عن ابيه والزهرى وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج
 وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو روايته قال ابو حاتم كانا نحفظ
 اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة
 وله ست وخمسون سنة **حيوة بن شريح** بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه
 الزاهد العابد احد الزهاد والعباد والعلماء السادات عن يزيد بن ابى جبيب وعنه الليث
 سئل عنه ابو حاتم فقال هو احب الى من الليث بن سعد ومن الفضل بن فضالة وقال ابن
 المبارك ما وصف لي احدا ورايته الا كانت رؤيته دون صفته **الاجيوة بن شريح** فان
 رؤيته كانت اكبر من صفته عرض عليه قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومائة
يجي بن ايوب الفافى المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابى جبيب قال في العبر
 كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة **عبد الرحمن**
 ابن شريح المغافى ابو شريح قال في العبر كان ذابلا وفاضل وعبادة روى عن ابى
 قبيل وطلبته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة **ابن هبة** عبد الله
 ابن عتبة بن طهية المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضى مصر ومسندها عن
 عطاء وعمر بن دينار والاعرج وخلف وعنه الثورى والاوزاعى وشعبة وماتوا قبله
 وابن المبارك وخلف وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات بمصر يوم الاربع
 نشف سبع الاول سنة اربع وستين ومائة **الليث بن سعد** بن عبد الرحمن الفهري
 ابو الحارث المصري احد الاعلام ولد بقرقشدة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهرى
 وعطاء ونافع وخلف وعنه ابنه شعيب وابن المبارك وآخرون قال ابن سعد كان
 ثقة كثيرا الحديث صحيحه وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال
 نبلا سخيلا له ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيه النفس
 عربى اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الساجي
 كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم انه ولى
 القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيا من تحت اوامر
 الليث وكان اذا رابه من احد شئ كاتب فيه فيعزله وقد اراده المنصور ان يوليه امر
 مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره
 غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان انه سمع قائل يقول
 يوم مات الليث * هـ * ذهب الليث فلا ليث لكم * ومضى العلم غريبا وقبر * هـ
 فالتفتوا فلم يروا احدا **عثمان بن الحكم** البجلي قال ابن فرجون مشهور من اصحاب
 مالك المصريين وهو اول من ادخل علم مالك مصر ولم يات مصر انبل منه روى

عن مالك وابن جريج وموسى بن عقبة وسعيد بن أبي مرزوق مات سنة ثلاث وستين ومائة
طلب بن كامل اللخمي من كبار أصحاب مالك وجلسائه أبو خالد أصله أندلسي
سكن الأندلس وروى عنه ابن القاسم وابن وهب وبه تفقه ابن القاسم قبل
راحته إلى مالك مات في حياة مالك بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائة
المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيابي مؤلف المعاني والمصنف الفقيه قاضي مصر
عن يزيد بن أبي جيب وخلفه عنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا قانتا مجابا للدعوى
مات سنة إحدى وثمانين ومائة عن أربع وسبعين سنة **عبد الله** بن وهب
ابن مسلم المصري الفهري مؤلف أخبار الجرح والعلام ولد في ذي القعدة سنة
خمس وعشرين ومائة وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم قال ابن عدي كان من
أجله العلماء وثقاتهم لا أعلم له حديثا منكرًا تفقه بمالك والليث قال ابن يونس جمع
الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وكانوا أرادوه على القضاء فغيب وقال
ابن فرحون قالوا لم يكتب مالك لأحد قط بالفقه إلا إلى ابن وهب فكان يكتب إليه إلى
عبد الله بن وهب عالم وابن القاسم فقيه وقال ابن صائغ ما رأيت أكثر حديثا منه حد
ثمائة ألف حديث قرئ عليه كتابه في أهوال القيامة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة
واحدة حتى مات بعد أيام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة **عبد الرحمن**
ابن القاسم بن خالد العنقي المصري أبو عبد الله الفقيه راوي المسائل عن مالك روى عن ابن
عبيدة وغيره وعنه أصبغ وسحنون وآخرون قال ابن جبان كان جبرًا فاضلا تفقه على مالك
مالك وفرع على أصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة إحدى وتسعين
ومائة وكان زاهدا صبورًا مجابا للسلطان **الإمام الشافعي** أبو عبد الله
محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن
عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب جد صحابي
اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعر ولد الشافعي
سنة خمسين ومائة بغزة أو بعسقلان أو اليمن أو منى أقوال ونشأ بمكة وحفظ القرآن
وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشرة وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة
واذن له في الأقاليم وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالك بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس
وتسعين فاجتمع عليه علماءها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد إلى مكة ثم
خرج إلى بغداد سنة خمس وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج إلى مصر وصنف بها كتابه
الجديدة كالأم والام إلى الكبرى والاملا الصغير ومختصر البيهقي ومختصر المزني ومختصر
الربيع والرسالة والسنن قال ابنه ولاق صنف الشافعي نحوًا من مائة جزء ولم يزل

بها فاشترى للعلم ملازمًا للإشغال بجامع عمرو إلى أن أصابته ضربة شديدة مضرب سببها
 أيامًا ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين قال ابن عبد الحكم لما حلت امر
 الشافعي به رأته كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض مضرت وقع في كل بلدة منه
 شطية فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص على أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان
 وقال الإمام أحمد إن الله تعالى يفيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلم السن
 وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فظننا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز
 وفي رأس المائتين الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيى
 الليل إلى أن مات وقال أبو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي أن يصنع له كتابًا
 فيه معاني القرآن ويجمع قول الأخيار فيه وحجة الإجماع وبيان النسخ والمنسوخ من
 القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الأسنوي الشافعي أول من صنف في أصول
 الفقه بالإجماع وأول من قرنا نسخ الحديث من منسوخه وأول من صنف في أبواب كثيرة
 من الفقه معروفة **اسحاق** بن الفرات أبو نعيم البجلي صاحب مالك قاضي ديار مصر
 قال الشافعي ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات روى عن الليث
 وغيره مات بمصر سنة أربع ومائتين **المنهجي** بن عبد العزيز العامري أبو عمرو
 فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت إليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم قال
 الشافعي ما أخرجت مصر فقه من أشبه لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد
 الحكم يفضل أشبه **علي** ابن القاسم وقال ابن عبد البر كان فقيهًا حسن الرأي والنظر
 ولد سنة أربعين ومائة ومات سنة أربع ومائتين قيل اسمه مسكين وأشبه لقب
عبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن زبائث بن رافع المصري أبو محمد كان من أجلة أصحاب
 مالك أفضت إليه الرياسة بمصر بعد أشبه وله مصنفات في الفقه وغيره وقال
 ابن جبان كان ممن عقد على مذهب مالك وفرع على أصوله روى عن مالك وابن لهيعة
 والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير
 وآخرون وثقه أبو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان
 سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة ومائتين ودفن إلى جانب الشافعي **اسحاق**
 ابن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيهًا مفتيًا وكان يجلس في حلقة
 الليث ويفتي بقوله ويحدث قال في العبر لا أعلمه روى عن غير أبيه مات بمصر سنة ثمان
 عشرة ومائتين **عثمان** بن صالح بن صفوان السهمي أبو يحيى المصري قاضي مضر
 روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين وأبو حاتم وخلف مات
 في المحرم سنة تسع عشرة ومائتين **أحمد** بن صالح المصري أبو جعفر أحد الحفاظ

المبرزين والأئمة المذكورين كانا ماماً فقيهما ناظرًا متقنًا راسيًا في الحديث وعلمه اماما في الفرائض
 والفقه والنحو قرا على ورش وقالون وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابوداود وكان
 يرى في الحنبلي اذ لم يقدر على الماء لبردانه يتوضأ ويحزبه ولد سنة سبعين ومائة ومات في ذي
 القعدة سنة ثمان واربعين ومائتين **ابن عمر الشافعي** محمد بن عبدالله بن محمد بن العباس
 ابن عثمان بن شافع قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات
 مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد **ابن بنت الشافعي** ابو بكر
 وابو عبد الرحمن وابو محمد احمد ولد ابن عمر الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى
 الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم
 جليلا فاضلا لم يكن في آل شافع بعد الامام اجل منه **البويطي** ابو يعقوب يوسف بن
 يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام واركانه وزهاده كان خليفة الشافعي حلقته
 بعده قال الشافعي ليس احق بمجلسي من ابني يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان ابن
 ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده فسعى به الى الوثائق بالله ايام المحنة بخلق القرآن فامر بحمله
 الى بغداد مغلولاً مقيداً واريد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد
 والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي له كرامة يقول له انت تموت
 في الحديد **حرمله** بن يحيى بن عبدالله البجلي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي
 في شرح المذهب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاستو
 كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى عن مسلم وابن ماجه
 ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين **المزني** ابو ابراهيم
 اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي
 لو ناظر الشيطان لقلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافي
 للمزني صاحب مذهب مستقل قال الاستو صنف كتابها المبسوط والمختصر والمنثور
 والمسائل المعتمدة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق والعقارب سمي بذلك لصعوبته
 وصنف كتابا مفردا على مذهبه لاعلى مذهب الشافعي كذا ذكره البندنجي في تعليقه
 وكان اذا فاتته صلاة الجمعة صلاها خمسا وعشرين مرة وكان يغسل الموقى تعبدًا واحتسابا
 ويقول افعله ليرق قلبي وكان جليل علم مناظرا مجابا ولد سنة خمس وسبعين ومائة *
 وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن قريبا من قبر الشافعي
اصبع بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر
 عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم
 خلق الله كلهم برأى مالك وقال ابو حاتم كان من اجلة اصحاب ابن وهب وقال ابن يونس

كان متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت مصر مثل ابي
 وقال ابن اللباد ما انفتح لي طريق الفقه الا من اصول اصبع ولد بعد الخمسين ومائة ومات
 يوم الاحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين **سعيد بن كثير بن عفير** ابو
 عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها
 فسابة اخباريا شاعرا كثيرا لاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة
 ومات سنة ست وعشرين ومائتين **عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري**
 عن ابيه وابن وهب وعنه مسلم وابوداود والنسائي قال في العبر كان احدا للفقهاء مات
 سنة ثمان واربعين ومائتين **الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي ابو عمرو**
 المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عنه ابوداود والنسائي قال الخطيب كان فقيها
 على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وخمسين ومائة ومات
 ليلة الأحد ثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمسين ومائتين **ابو الطاهر احمد**
 ابن عمرو بن السرح الأموي مولا هم المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عن ابن عيينة
 وابن وهب وعنه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والسرحد هو الطاهر بن وهب
 قال ابو حاتم كان ثقة فقيها من الصالحين لاثبات مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة
 سنة خمسين ومائتين ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية قال وكان فقيها ثقة صدوقا
محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصري ابو عبدالله ولد سنة اثنين وثمانين ومائة *
 واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشتهر فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما
 مات الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال ابن يونس كان المفتي
 بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلماء الفقهاء مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة
 واليه كانت الرحلة من الغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على
 مذهب مالك ورسم في مذهب الشافعي وزعموا تخير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه اهل
 زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين
يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصديقي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقرئ المحدث
 روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرا على ورش وتصدر للاقرا والفقه وانتهت
 اليه رياسة العلم وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى بن حبان التيتسي ركن من ركن
 الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبيرا الشأن ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة *
 ومات في ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين روى عنه مسلم والنسائي وابن خزيمة
ابن لمواز العلامة ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب التصانيف
 اخذ عن اصبع بن الفرج وعبدالله بن الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه

كان المنتهى في تفريع المسائل وله اختياراً خارجة عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة احدى وثمانين ومائتين **قاسم بن محمد**
 ابن قاسم الأموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان الى
 مصر وتفقه على الحارث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهداً لا يقلد قال ربيعة بن مخلد
 هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم
 من قاسم وقال محمد بن عمر بن لباية ما رأيت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الجذامي وطبقته
 مات سنة ست وسبعين ومائتين **محمد بن نصر المروزي** الامام ابو عبد الله احد ائمة الفقهاء
 ولد ببغداد ونشأ بتيسابور واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس
 باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان راساً في الحديث ورا
 في الفقه وراساً في العبادة وقال شيخه الفقيه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر
 عندنا اماماً فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وعنه انه قال
 مكثت في مصر مدة انفق فيها في كل سنة عشرين درهماً مات في المحرم سنة اربع وتسعين
 ومائتين وهو في عشرين التسعين قال ابن كثير في تاريخه روى انه اجتمع في الديار المصرية
 محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن عندهم
 في ذلك اليوم شيء يقتاتونه فاقرعوا فيما بينهم من يشعئ لهم في شيء يأكلونه ليدفعوا
 عنهم ضرورتهم فجاءت القرعة على احدىهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله
 وذلك وقت القيلولة فواى نائب مصر وهو نائب وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يقول لما انت نائبها هنا والمحدثون ليس عندهم شيء يقتاتونه فانتبه الأمير
 من منامه فسأل من هاهنا من المحدثين فذكر له هؤلاء الثلاثة فارسل اليهم في الساعة
 بالف دينار ويشيه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفيان الغسوي
 محدث خراسان قال من غريب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم
 للحديث منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون الروياني فضاق عليهم الحال حتى مكثوا
 ثلاثة ايام لا يأكلون شيئاً واضطرهم الحال الى السؤال فانفت نفوسهم من ذلك ثم جاءت
 الضرورة الى تعاظم ذلك فاقرعوا فيما بينهم فوقع القرعة على الحسن بن سفيان فقام
 فاختلف في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين طال فيهما واستغاث بالله وسأله
 باسمائه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل رجل فقال اين الحسن بن سفيان ورفقته
 فقالوا هانحن فقال الأمير بن طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره عنكم
 وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الكامل له على هذا فقال انه احب اليوم
 ان يخطي بنفسه فيبينا هو الآن نائباً اذا جاءه فارس في الهوى بيده ربح فدخل عليه المنزل

ووضع عقب الرمح على خاصرته فوكزه به وقال قمر فادرك الحسن بن سفيان واصحابه قسم
فادركهم قمر فادركهم قمر فادركهم قمر فادركهم قمر فادركهم قمر فادركهم قمر فادركهم قمر
له من انت فقال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الأمير وخصرته تؤمله الماشد يدًا
فبعث بالشفقة في الحال اليهم ثم جاء لزيارتهم واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على
الوارد بن ابيه **ابو عبيد بن جريوبه** علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي قاضي مصر
احد الأئمة تفقه على أبي ثور وكان يوافقه في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله
اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب اجتناب
الحائض في جميع بدنها قال النووي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين في قضائها واسط
ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفاء تعظمه ثم استغنى عن القضاء فاعنى عاد
الى بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة **ابو بكر محمد بن عبد الله الجعفي**
قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلاثين
وثلاثمائة **ابو اسحاق المروزي** ابراهيم بن احمد احد ائمة الدين واحدا صخا الوجه
تفقه على ابن شريح وكان اماما جليلا غواصا على المعاني الدقيقة بجزا خضا ورعا
زاهدا انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد وشرح
مختصر المزني وصنف الأصول ثم استقل في آخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس
في مجلس الشافعي فاجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وساروا في الافاق من مجلسه
سبعون اماما من اصحاب الحديث توفي بمصر سنة اربعين وثلاثمائة ودفن عند الشافعي
ابو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكوفي المصري الامام الجليل احد اصحاب
الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد محمد بن عقيل الغرياني وبسر بن نصر
ابن غلام الله عرف وجالس ابا اسحاق المروزي لما ورد مصر ودخل الى بغداد فاجتمع بابن
جرير واخذ العربية عن محمد بن ذوق وروى الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن النسا
ولزمه وتخرج به وكان يعرف الاسماء والكنى والنحو واللغة واختلف في الفقه وايام الناس
وسير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويحتم
في كل يوم وليلة ختمه في القضاء بمصر وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع
الفقه وكتاب ادب القاضي في اربعين جزءا وكتاب المولدات وهو مشهور ومات في الحرم
وقيل في صفر سنة اربع وقيل خمس واربعين وثلاثمائة ودفن بسفح المقطم **الماشدي**
ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي ابي الطيب احد اصحاب الوجوه*
قال الحاكم كان من اعراف اصحابنا في المذهب اخذ عن ابي اسحاق المروزي وصحبه الى مصر
ولا زمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعاء

سادس جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة ابن
شعبان أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان كان رأس فقهاء المالكية بمصر وقته
وأحفظهم لمذهب مالك وكان شيخ شيخ القضا حافظ البلاد انتهت إليه رئاسة المالكية
بمصر وله تصانيف وأقوال في المذهب وترجيحات ما في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة **القاضي عبد الوهاب** بن علي بن نصر أبو محمد البغدادي أحد الأعلام
وأحد أئمة المالكية المجتهدين في المذهب له أقوال وترجيحات تفقه على ابن القصار
وابن الجلاء وانتهت إليه رئاسة المذهب قال الخطيب لم أرى في المالكية أفقه منه ولى القضاء
بديار بغداد وما حولها وتحوّل إلى مصر لضيق حاله ببغداد فأكرمها وتمول وسعد جداً
فأدركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عندما عشنا متنامات بمصر في شعبان
سنة اثنين وعشرين وأربعمائة **الحسن** بن الخطير أبو علي النعمان الفارسي كان فقيهاً
حنفياً عالماً بالتفسير والحساب والهيئة والطب ميرزا في النحو واللغة والعروض والآداب
والتاريخ ألف تفسيراً وشرح الجمع بين الصحيحين للجدي وكتاباً في اختلاف الصحابة
والتابعين وفقها الامصاراً قارب القاهرة مدة يدرس إلى ان مات سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة وكان يقول قد انحلّت مذهب أبي حنيفة وانتصرت له فيما وافق اجتهادي *
الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد بن مذهب السلي
أبو محمد شيخ الاسلام سلطان العلماء ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة
وتفقه على النخعي بن عساكر وأخذ الأصول عن السيفي الأموي وسمع الحديث من عمر بن
طبرزد وغيره وبرع في الفقه والأصول والعربية قال الذهبي في العبر انتهت إليه معرفة
المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وقدر مصر فقام بها أكثر من عشرين
سنة ناشر العلم أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يغلظ على الملوك فمن دونهم ولمّا
دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الأدب معه وامتنع من الاقوال الجاهلة وقال
كما نفق قبل حضوره وأما بعد حضوره فمنصب الفتيامتعين فيه والقي التفسير
بمصر دروساً وألف كتاباً منها الفتاوى الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف
والقواعد الكبرى والصغرى وبيان أحوال الناس يوم القيامة وله كرامات كثيرة وليس
خرقة التصوف من الشهاب الشهير وردى وكان يحضر عند الشيخ أبي الحسن الشاذلي
وسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي قيل لي ما على وجه الأرض
مجلس في الفقه أبهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الأرض
مجلس في الحديث أبهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما على وجه الأرض
مجلس في علم الحقائق أبهى من مجلسك قال ابن كثير في تاريخه انتهت إليه رئاسة المذهب

وقصد بالفتوى من سائر الآفاق ثم كان في آخر عمره لا يتعبد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافق
 بما أدى إليه اجتهاده وقال تلميذه ابن دقيق العيد كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء
 وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب بن عبد السلام رافقه من القزالي وحكي القاضي عز الدين
 الحكاري أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام افتى مرة بشئ ثم ظهر له أنه خطأ فنادى بمصر
 والقاهرة على نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطأ قال القطب
 البوني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادرو والاشعار يحضر السماع
 ويرقص فيه وقال ابن كثير كان لطيفاً ظريفاً يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاش رجلاً
 الأولى سنة ستين وستمائة **القرافي** العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
 ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي اليهمسي المصري أحد الأعلام انتهت إليه رئاسة
 المالكية في عصره وبرع في الفقه وأصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام الشافعي وأخذ عنه أكثر فونه والف التصانيف الشهيرة كالتحفة
 والفوائد وشرح المحصول والتبيين في الأصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي
 الدين أجمع المالكية والشافعية على أن أفضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي
 وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد ما في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة
 ودفن بالقرافة **ابن المنير** العلامة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور
 الجذامي الأسكندري أحد الأئمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والأصول
 والنظر والعربية والبلغة والأدب أخذ عن جماعة منهم بن الحاجب وكان الشيخ عز
 الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين طرفيها ابن دقيق العيد بقوص
 وابن المنير بالأسكندرية ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف
 وأسرار الأسرار ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب في الفقه ولد سنة
 عشرين وستمائة ومات في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين بالأسكندرية **أبو**
 زيني الدين علي قاضي الأسكندرية بعد أخيه قرأ على ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلاء
 يفضلونه على أخيه وإن كان هو أشهر منه وله شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان
 ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك **ابن دقيق العيد** الشيخ
 تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ محمد الدين علي بن وهب بن مطيع العشري القوسي
 قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الإسلام الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد
 المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين * والسالك سبيل
 السادة الأقدمين * أكمل المتأخرين * ولد بظهر البحر الملح قريباً من ساحل اليمن وبو
 متوجان من قوص للبحر يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة

وخش بقوص وتفقه بها ثم رحل إلى مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل إلى درجة الاجتهاد وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه وشهد إليه الرجال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لما رآه مثله فيمنازلة ولا حملت انثى باجمل منه فيما رايت ورويت * وكان للعلوم مجامعاً وفي فنونها بارعاً * مقدماً في معرفة علل الحديث على اقارنه * منفرداً بهذا الفن النفيس في زمانه * بصيراً بذلك * شديد النظر في تلك المسالك * اذكى المعية * واذكى لودعية * لا يشق له غبار * ولا يجري معه سواه في مضمار * وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب * بنكت تشر الالباب * وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب * مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم * مبيناً ما هنا لك من مدارك المفهوم * مبرزاً في العلوم العقلية والعقلية * والمسالك الاثرية والمدارك النظرية * بحيث يقضى له من كل علم بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز * على تحرف في ذلك واحتراز * ولم ينزل حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه * وقف نفسه على العلوم وقصرها * ولو شا العباد ان يحصر كلماته لحصرها * ومع ذلك فله بالتجريد تخلق * وبكرامات الصراحين تحقق * وله مع ذلك في الادب باع وكرم طباع * لم يخل في بعضها من حسن انطباع * حتى لقد كان الشهاب محمود الكاتب المجلد في تلك المذاهب * يقول لمرعيني ادب منه * وقال ابو حيان هو اشبه من ابينا عيلى الى الاجتهاد * قال الشيخ تاج الدين السبكي ولم ارا واحداً من اشياخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على راس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه علماً وديناً وله مصنفات منها الاملا في الحديث وشرحه الذي لم يؤلف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب وشرع حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبع مائة * ورثاه الشريف محمد بن محمد بن عيسى القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطول وقوفي	اروى الثرى من مدمعي المدر وف
امجد بن علي بن وهب دعوة	من قلب مسجون القواد اسيف
لو كان يقبل فيك حنك فدية	لفديت من علمائنا بالوف
او كان من حرامنا يا مانع	منعتك سمرقنا وببيض سيف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا	ولت نمخزون ولا ماسوف
سليت عداتك لا عداتك كلها	مذكت من مطل ومن تشويف
يا طاب لي المعروف بن مسيركم	مات الفتى المعروف بالمصروف

المشترى العليا باعلى قيمة
 ما عنف المجلسا قط ونفسه
 يا مرشد الفيا اذا ما اشكلت
 من للضعيف يعينه آتت
 من الليتامى والا را مل كافل
 لم يثن عزمك عن مواصلة العلا
 افيت عمرك في تقا وعبادة
 وسبحت في بحر العلوم مكابدا
 وبذلت سائر ما حوت ولم تنع
 يا شمس مالك تطلعين الم ترى
 ولا انت كنت احق من بدر الدجى
 لهق على حبر بكل فضيلة
 لهفى عليه عالم بوقايت
 كان الخفيف على متقى مؤمن
 تبكى العلوم كانها ليس على
 امت احاديث الرسول من المست
 والشرع يجشى عودة الداء الذي
 عمر المصائب الطوائف كلها
 ومضى وما كتبت عليه كبيرة
 بشراك يا ابن على العالى الذرى
 وخلعت من كيد الحسود وروية الس
 ولقد نزلت على كريمة غافر
 صبرا بنيه قوة من بعدة
 والله لا وافيتو من حقه

من غير ما بحس ولا تطفيف
 لم تخلصها يوما من التعنيف
 طرق الصواب ومنجد الملهوف
 مستطرخا يا غوث كل ضعيف
 يرجونه في شتوة ومصيف
 حسنا ذات قلائد وشنوف
 وافادة للعلم او تصنيف
 امواجه والناس دون سيف
 لك من تليد في العلا وطريف
 شمس المعارف غيت بكسوف
 والعلم يا بدر الدجى نحسوف
 عليا من زمين الصبا مشغوف
 قد كان مرجوا لكل مخيف
 لكن على الفجار غير خفيف
 فقداته وكأنه ابن طريف
 بديل والتخريف والتضخيف
 قد كان منه على يديه عسوف
 لما الم وخص كل حنيف
 من يوم حل بساحة التكليف
 اذ بت ضيفا عند خير مضيف
 سجا في البغيض وجزت كل مخوف
 بالنازلين كما علمت رؤوف
 صبرا الكريم الما جد الغطريف
 شيا وليس الحزن فيه كموف

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرفع الانصاري وا
 عصره وثالث الشيخين الرافي والنوي في الاعتماد عليه في الترجيح * قال الاسنوي كان
 امام مصر بل سائر الامصار * وفقه عصره في جميع الاقطار * لم يخرج اقليم مصر بعد ابن
 الحداد من يدانيه * ولا يعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافي من يساويه * كان اعجوبة
 في استحضار كلام الاصحاب لا سيما من غير مظهره واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي

وأعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة وتفقه على الفقيه الشافعي
والظاهر التزميني وعلى الشريف العباسي ودرس بالمغربية بمصر وولى حاسبة مصر وصنف
التصنيفين العظيمين الكفاية في عشرين مجلدًا والمطلب في ستين مجلدًا وله النفائس* في هدم
الكائنات* وتأليف في الميكال والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبعمائة
ابن الزمكاني العلامة كال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري
قال الذهبي كان عالم العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن اذكياء اهل زمانه تخرج به الاصحاب
مولده بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمائة وقرأ الاصول على الصوفي الهندي والنحو
على بد الدين بن مالك والاف عدة تصانيف وطلب لقضاء مصر فمات ببليبيس في سادس
عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه **السبكي** العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام
ابن حماد بن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات الامام الفقيه
المحدث الحافظ المفسر الاصول المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجليل الخلاق في النظر شيخ
الاسلام رقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث
وثمانين وستمائة وتفقه على ابن الرفعة واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم
المراقى والقراءات على التقي بن الرفيع والاصول والمعقول عن العلماء الباجي والنحوي عن ابي حيان
وصحبه في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطية الله وانتهت اليه رئاسة العلم بمصر قال
الاسنوي كان انظر من راياء من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشياء
الدقيقة واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي
مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما عندنا الا مثل سفيان الثوري وقال ابنه في الترشيع قال
الشيخ شهاب الدين بن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست بمكة
بين طائفة من العلماء وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الأئمة الأربعة في هذا الزمان مجتهدا
عارفا بعلومهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا من الأربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة
كلها لا زدان الزمان به وانقاد الناس له فانفق رايانا على ان هذه الرتبة لا تعد والشيخ تقي الدين
السبكي ولا ينتهي لها سواء وله من المصنفات الجلية الفائقة التي حقها ان تكتب بماء
الذهب لما فيها من النفائس البديعة والتدقيقات النفيسة* منها الدر النظيم* في تفسير القرآن
العظيم* تكملة شرح المذهب للنووي* وصل اليه الى اثناء التعليل لابتهاج* في شرح المتناهي
وصل فيه الى الطلاق* الرقم الابريزي* شرح مختصر التبريزي* التحقيق* في مسئلة التعليق
رفع الشقاق* في مسئلة الطلاق* احكام كل* وما عليه تدل* بيان حكم الربط* في
في اعتراض الشرط* شفاء السقام* في زيارة خير الانام* السيف المسلول* على من الرسول

التعظيم والمنة * في توهمه ولنصره * منية الباحث عن حكم دين الوارث * الرياض الآخرة
 في قسمه الحديقة * الاقناع في افادة لولا امتناع * وشي الخلا * في تأكيد النفي بلا الاعتناء
 ببقاء الجنة والنار * ضرورة التقدير * في تقويم الخمر والخنزير * كيف التدبير * في تقويم الخمر والخنزير
 السهم السائب * في قبض دين الغائب * الغيث المفرق * في ميراث ابن المعتق * فضل المقال
 في هذا باب العمان * مختصر نور المصباح * في صلاة التراويح * ضياء المصباح * ضوء المصباح
 تقييد الترجيح * ومصنفان آخران في ذلك تكلمه سبعة اجزاء * ابراز الحكم * من حديث رفع
 القلم * الكلام على حديث اذ مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث * كشف الغمة * في ميراث
 اهل الذمة * الانساق * في بقاء وجه الاستساق * الطوالع المشرقة * في الوقف على طهارة
 بعد طبقة * النقول والمباحث المشرقة * طبيعة الفتح والنصر * في صلاة الخوف والقصر
 القول الصحيح * في تعيين الذبيح * القول المحمود * في تنزيه داود * قطف النور * في مسائل الدور
 الدور في الدور * وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس * عقود الجمان * في عقود الرهن
 والضمان * ورد القفل * في فهم العلل * البصر الناقد * في لا كلمت كل واحد * الجمع في المضرة *
 بعذر المطر * حسن الصنعة * في ضمان الوديعة * التهدي الى معنى التعدي * بيان المحتل
 في تعديته العمل * الحكم والاثام * في اعراب قوله تعالى غير ناظرين اناه * القول الجدد * في تبعية
 الجدة الاغريض * في الفرق بين الكفاية والتعريض * المواهب الصمدية * في الموارد الصمدية
 تفسير يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الآية * كشف الدسائس * في هذه الكناش *
 تنزيل السكنى * على قتاديل المدينة * الطريق النافعة * في المسابقات والخبرة والمزاولة
 من اقسطوا ومن غلوا * في حكم من يقول لو * نيل العلا * في العطف بلا * حفظ الصياح
 عن فوت التمام * معنى قول الامام المطلب * اذا صح الحديث فهو مذهبي * القول المختطف
 وادلة كانا اذا اعتكف * كشف اللبس * عن مسائل الخمس * غير الايمان الجلي * لابي بكر وعمر
 وعثمان وعلي * بيع المرهون * في غيبة المديون * الاقتصاص * في الفرق بين الضرر والاختصاص
 تشرح الناظر * في انزال الناظر * جزء في تعداد الجمعة وغير ذلك وله فتاوى كثيرة
 جمعها ولد في ثلاث مجلدات * توفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع جمادى
 الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ورواه شاعر العصر الاديب جمال الدين بن
 بناة بقوله *

فاعيه للارض والافلاك والشهب
 فأي حزن وقلب فيه لم يحجب
 فقيدكم يا سراق الحمد والحسب
 ارض بكر وسما عن ايس فاب

نعاه للفضل والعليا والنسب
 ندب رايها وجوب الندب حين ضي
 نعم الى الارض ينمي والسماء على
 بالعلم والعمل المبرور قد ملئت

مقدم ما ذكر ماضيكم ووارثه
 اها المجتهد قد ظل ينسب به
 بينا وفود العلاء والعلم ينزلهم
 واقلت نوب الايام ثاشرة
 ففاجاتنا يد التفريق مسفرة
 وجا من عند مصر مبتدا خبر
 قالت دمشق بد مع النهروا خبرا
 حتى اذا المريد لي صدقه املا
 وكلنا سيوف الحق قاشلة
 وقال موت في الانصار مغتبطا
 لقد طوى الموت من ذاك الفريد
 ونخص معنى مشق الحزن متصلا
 بين وموت يؤب الغائبون ومن
 كادت رياح الاسى والشجو تعكسها
 والجامع الرحب اضحى صدر حرجا
 وللدارس هم كاد يد رسها
 من الهدى والندى لولا بنو ومن
 من الفتوة والفتوى بحالسه
 من للتواضع حيث الغدر في صعد
 امضى من النصل نصر الهدى فاذا
 من للتصانف فيها رتبة وهدى
 من للفصائل والافضال قد جمعت
 ذي همة في العلاء والعلم قد بلغت
 من للتجدد ومن للدعاب سطت
 حتى راي العلم شفع الشافعي به
 من للدائح منا قد جلت وصفت
 من للدائح قد قامت خطابتها
 لهفي وقد ليست حزنا لفرقة
 لهفي لظلم مدح فكريا جمعهم

في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
 من بات مجتهدا في الحزن والحرب
 اذا نازلنا الليالي فيه عن كتب
 اذا كان عونا على الايام والنوب
 عن سفرة طال فيها شجو مرتقب
 لكن به السمع منصوب على النصب
 فرغت فيه بامالي الى الكذب
 شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
 السيف اصدق ابناء من الكتب
 الله اكبر كل الحسن في العسب
 كانت جلا الدين والاحكام والتر
 لفرقين ابانتها على وصب
 يجمع مقسما بالله لم يرب
 حتى الغصون بها معكوسة الغدب
 والنسر ضم جناحيه من الرهب
 لولا تدارك ابناء له نجيب
 للفضل يسحب اذ يالا على السحب
 في الصنعتين وللا داب والادب
 على النجوم وحيث الحكم في جيب
 سلت نصال العدا وفي من النكب
 ورقرباع فيا لله من شهب
 متن السرة الى دان بها درب
 شاوي السماك وما يتفك في ذا
 به وبالجمود فينا راحتا تعب
 فقال من ذا او ذا ادركت مطلب
 كانا افتر منها الطرس عن شنب
 على معاليه في قاص ومقرب
 مدادها اسطر الاشعار والخطب
 بالهم لا بالذكا امسى اباهب

كان ابدى الوراثة وقد قدرت
 هني على الظاهر في عرض وفي سعة
 واما الشريعة من تخيط من روعا
 محجب غير ممنوع اللقا لسنا
 اضحي لسبك فخار من مناقبه
 هني لعلمين مروي ومجتهده
 اها لم يتخل عنا وانعمه
 ايمان حب على الاوطان حركه
 لهني لك وفود من بينه بكى
 وكل نادبة للحجب قلن لها
 الى الحسين انتهى مسرى على فلا
 يا ثا ويا والمجد والثناء ينثره
 نمر في مقام نعيم غير منقطع
 سهام حزن قسما لها عليك فان
 ما اعجب الحال في قلب بمصر
 من لم يصبر التي ضمتهك تجمعنا
 بالزعم من ارباب بعد مدحك لا
 ما بين اكباد نار اللهم فاصلة
 اما القريض فلو لا نسلككم كسدت
 فافى القضاة عزاء عن امام تقى
 فانت في رتبة عليا وما وسقت
 ما غاب عنا سوى شخص لوالدهم
 جادت ثراك ابا الساد اسبح رضى
 وبانحوى منا كل شارة
 تحية الله نهد بها ونبتعها
 وخفف الحزن انا لا حقوز بهم
 ان لم يسر نحونا سرنا اليه على
 انا من الترب اشباح مخلقة

من عى اقلامها حالة الخطب
 وفي لسان وفي حلم وفي غضيب
 فما ينحونون في جد ولا لعب
 علياته ومهيب غير محتجب
 على العراق فخار غير منتجب
 لهني لفصلين مروي ومكتسب
 مثل الحقائق والطلا والمحب
 حتى قضى نخبه يا طول منتجب
 وهو الصواب بصوب واكف السر
 يا اخت خيراخ يا بنت خيرا ب
 منيت يا خا حى اللهم بالغيب
 بقيت انت وافشنا يد الكرب
 ونحن في نار حزن غير منتجب
 تقسم برق وان ترم الحشا نصيب
 دمشق جسم ودمع العين في حلب
 ولو بطون الثرى فيها فيا طرجه
 يسلى ونحن مع الايام في لجب
 كلا ولا لضيع الشعر من سبب
 اسواقه وعدت مقطوعة الجلب
 بالفضل اوصى وصاة المرى بالعقب
 بحر يحدث عنه البحر بالعجب
 وعلمه والتقى والجود لم يرغب
 تزهى بزيل على مثواك منسحب
 سلام كل شبحي القلب مكثيب
 فبعد فقدك ما في العيش من ارب
 مضى فامضى سناه الحارب الدرب
 ايامنا واللىالى الدهر والشهب
 فلا عجيب ما الترب للترب

* (ورثاه الصلاح الصفدى بقوله) *

أي طود من الشريعة ما لا
 أي ظل قد قلصته المنايا
 أي بحر كم فاض بالعلم حتى
 أي جبر مضى وقد كان بحرا
 أي شمس قد كورت في ضريح
 أي قاضي القضاة من كان يرقى
 مات من فضل علمه طبق الارض
 كان كالشمس في العلوم اذا ما
 كان كل الانام من قبل ذا العصور
 كان فرد الوجود في الدهر نيزحي
 فمضوا قبله وكان ختامها
 كملت ذاته باوصاف علم
 وانام الانام في مهدها
 فليمن بعده يشد رحاها
 وهو ان رمت مثله في علاه
 احسن الله للانام عزراهم
 ونصا السبكي قدسك القلب
 خذ رجى الاصول لو فاخر النجاشي
 خلق كالنسيم متر على الزو
 ويد جودها يفوق الغواي
 أيها الزاهب الذي حين ولي
 لو اغاد الفداء شخصها لجدنا
 انفس طال ما تنفس عنها
 انت بلمنتها المستخفي امان
 من لنا ان دجت شكوكنا
 كنت تجلو ظلامها ببيان
 من بعيد الفتوى الى كل قطر
 قد اصببت الصواب فيها واهد
 فيقول الوري اذا ما راوها

زعزعت ركنه المنون فما لا
 حين اعنى على اللوك انتقالا
 كان سنه بحر البسيطة الى
 فاض للوارد من عندنا زلالا
 ثم ابقت بدرا يضيء وهلا
 رتب الاجتهاد حالها فحالا
 ض مسيرا وما تشكى كلالا
 اشرفت اصبغ الانام ذبالا
 ر عليه في كل علم عيال
 بمالي اهل العلوم جمالا
 بعدهم فاعتدى الزمان وصالا
 علم البدر في الدياجي انكالا
 شمل الخلق ثينة وشمالا
 ولين بعده يشد رحالا
 لم تجد في السؤال عنه سؤالا
 فهم بالمصائب فيه شكالا
 واودى منا الجلود انتحالا
 علا مجده عليه وطالا
 ض شجيرا وعرقه قد تسولا
 تلك ما نعمت ودامت نوالا
 صار مته عز الدروع مدالا
 بنفوس على الفدا تنفالا
 منك كرب يكظها واستحالا
 فاستفادت عنا وعز منالا
 من اذاها في الدهر اعضاءا
 حل ما عقلنا الاسير عقالا
 منه جات جوابها يتلالا
 ت هذاها وقد محوت الضلالا
 هكذا والافلاك لا

فليقل ما شأماً جاً ان الموت اوردى الغضنفر امراً
واذا ما خلا الجبان بارض قد تقضى قاضى القضاء
فالدراوى من بعده كاسفات كان طوداً في علمه مشمخراً
ففيهاؤها ونعمة تاج هو قاضى القضاة صان حماد
وهداة للحكم في كل يوم وجاه الصبر الجميل ووافا
ليفيد العدا جلا داو ويدو

ولده قاضى القضاة تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين
وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفتون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتابا
نغيسة وانتشرت في حياته والف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نائب الشام
يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يرد على هذه الكلمة وهو
مقبول فيما قال عن نفسه * ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر
ابن الحاجب وشرح منهاج البصائر والتوشيح والترشيح والطبقات ومفيد النعم
وغير ذلك مات عشية يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة *
البلقينى شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح
الكنانى مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين
وسبعمائة واخذ الفقه عن ابن عدلان والحق السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه
والحديث والاصول وانتهت اليه رئاسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله
ترجيحات في المذهب خلاف ما رجع النوى وله اختيارات خارجة عن المذهب وافق
بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي وله تصانيف
في الفقه والحديث والتفسير منها حاشي الروضة وشرح البخارى وشرح الترمذى
وحاشي الكشاف وولى تدريس الحشابية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطويل
وكان البهاء ابن عقيل يقول هو احق الناس بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذي القعدة
سنة خمس وثمانمائة وسمعت ولده شيخنا قاضى القضاة علم الدين يقول ذكر الشيخ كمال
الدين الدميرى ان بعض الاولياء قال له انه راي قائلا يقول ان الله يبعث على راس كل
امّة من يحب دلهادينا بدئت بعمر وختمت بعمر * قلت ومن اللطائف ان شرط

المبعوثين على رؤس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية وابن دقيق
العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى ان يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من
اهل مصر * وقال الحافظ ابن حجر يري في البلقيني وضمنها رثا الحافظ ابي الفضل العراقي *

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر
لوردة تزداد دمع ذاهبا سبقت
تسقي الوري فمتى لام العذول اقل
يا سائل جهر عسما اكاد
لم يعمل مني سوى انقاسي الصغدا
أقضى نهاري في غم وفي حزن
وغاص قلبي في بحر الحسوم
فرحة الله والرضوان تشمله
بحر العلوم الذي مكدته ولا
والبحر كم حبرت طرسا براعة
لما نس لما تحف الطالبون به
فيقسم العلم في مفت ومبتدئ
ولم يخص ببشر منه ذان
لقد اقام منا والدين متضحا
في القرن الاول والقرن الاخير
في الاسم والعلم والتفوق
لكن اصنا سراج الدين منفرد
من الفضائل او من القوي
من الفتاوى وحل المشكلا
لمن يكون اختلاف الناس ان تعفت
قالوا اذا عضلت نبيه لها
من لوراه ابن ادريس الامام
قد كان بالامير احين هذها
تري خوارق في استنباطها
قالت حواسده لما راوا غرا
الله اكبر ما هذا سو ملك

واذري الدموع ولا تبقي ولا تدرى
شهب الدموع بعيني جرية النهر
دعها ساوية تجري على قدر
عدتك حالي لا سري مستتر
ولست أبصر دمع غير منحد
وطول ليلى في فكر وفي سهر
تري سقيط دموعي منه كالدرر
سلامة ما بكى بكاء على عمر
من المسائل ان تشكك وان تذر
حتى تجانس بين البحر والحد
مثل الكواكب اذ يحفظن بالقمر
كقسمه الغيث بين النبت والشجر
بل عظم فضله بالبشر والبشر
سراج فاصناء الكون للبشر
احيانا العمران الدين عن قدر
وانما افتراق العصر والعمر
وذاك مشترك في سبعة زهر
من للقوا عدينيها بلا خجدر
جل الخطاب وظل القوه في فكر
عمياء والحكم فيها غير مستطر
ونزمن بعده للمشاكل العسر
أقرأ وقر عيوننا منه بالنظر
تهذيب منتصر للحق معتبر
يردها العقل لولا شاهد البصر
من بحشه خبرها يربو على الفكر
وحاش لله ما هذا من البشر

عهدي باكرهم قدرا بحضرته
 محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا
 علوتم فتواضعتم على ثقة
 محقق كره له بالفتح من مدد
 حكى الجنيد مقامات بها فله
 وبابه يتلقى فيه قاصدة
 نوال هدى السورى الخشب من ذهب
 وان تكلم يوما في مناظرة
 سل ابن عدلان عن تحقيقه وانا
 مستد الرأي ججاج المنصور غدا
 كره حجة وغزاة قد سما بها
 اهتم ناعيه اذ انا وقيد اذ
 سعى اليه بابه يوم الوقوف فما
 نعاه في يوم تعريف الجميع فقد
 امن له جنة الماوى عدت نزل
 حياك ربك بالحسنى ورؤيته
 ازال عنك تكاليف الحياة فيما
 اوحشت صحف علوم كنت تجملها
 لم يستملك لشار اولف كانية
 لكن عكفت على استنباط مسألة
 بالنصرقت لنصر تستدل به
 طويت عنا بساط العلم معتليا
 كانه لك ماوى وهى منتسب
 تحجى قيسى ركوع مع سهام دعا
 بضعا وستين اما ظلت منفردا
 فما برحت مجد اللعلا يقيظا
 قد كنت تحجى حى الاسلام مجتهدا
 فرقت جمع عدو الدين حيث نجوا
 طعنت غير مجاب في مقالتهم

مثل اليعاقبة لدى صفر من الصفر
 ليسمعو امنه فزتم بالوطر
 لما تواضع اقوام على عكر
 تحقيق رجوى بنى الله في عمر
 تذكير ناس وتنبيه ملوك
 بشر وسهل ومعروفه وسر
 قامت له حج يشرقن كاندور
 يدق معناه عن ادراك ذى نظر
 حيان واعدل اذا حكمت واعتبر
 في سعيه خير حجاج ومعتبر
 وكره حوى عمر الخيرات من عمر
 هانا واطلق اجفانا المنكر
 اجابه الركب الا بالثنا العطر
 عجوا وضجوا اسما من حاد نكر
 ارقد هنيئا فقلبي منك في سفر
 زيادة في رضاه عنك فافتخر
 تتلو اذا شئت الا آخر الزمر
 ومنزلا بك معمورا من الخضر
 بيت من الشعر اوبيت من الشعر
 او حل معضلة اعيت على الفكر
 كالسيف دل على التأثير بالاثر
 فاهنا بمقد صدق عند مقتدر
 الدار مضر غدت والبيت مضر
 تحمل حاشاك من خاط ومن خطر
 برتبة العلم فيها اى مشهر
 ولا انتهت الى كاس ولا وتر
 حتى تقلد منه الجيد بالدر
 بجمعهم بين تانيث ومنكسر
 بالسهمرية دون الوخر بالابر

طَوْرًا بِسَيْفِ الْهُدَى فِي الْمَحْدِنِ سَطَا
 رَزْءٌ عَظِيمٌ يُسَرُّ الْمَحْدُونَ بِهِ
 لَيْتَ اللَّيَالِي أَبْقَتْ وَاحِدًا جُمِعَتْ
 وَلَيْتَهَا إِذْ فَدَتْ عُمَرَا فَدَتْ عُمَرَا
 هَيْهَاتَا لَوْ قَبْلَ الْمَوْتِ الْفِدَا بَدَلَتْ
 عَجَّيْ لَقَبْرَ حَوَاهِ أَنَّهُ عَجَبٌ
 لَهْفَى عَلَى فَقْدِ شَيْخِ الْمُسْلِمِينَ لَقَدْ
 لَهْفَى عَلَيْهِ سَرَا جَا كَانَ مُتَقَدِّمًا
 لَوْلَا نَدَاهُ خَشِيئًا نَارَ فِكْرَتِهِ
 مِنْ نَارِهِ ظَلَّ بِحَرِّ النَّبْلِ مُحْتَرِقًا
 لَهْفَى وَهَلْ نَافَعِي لَبْدَاعٍ مَرِثِيَّةٍ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لَيْلٍ كَانَ يَقْطَعُهُ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لَعَلَّمُ كَانَ يَجْمَعُهُ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لِعَانٍ كَانَ يَنْفَعُهُ
 لَهْفَى عَلَيْهِ لَضِدَّ كَانَ يَدْفَعُهُ
 نَعَمْ وَيَا طَوْلَ حُزْنِي مَا حَبِيتَ عَلَى
 لَهْفَى عَلَى حَافِظِ الْعَصْرِ الَّذِي اشْتَهَرَ
 عِلْمُ الْحَدِيثِ أَنْقَضَى لِمَا قَضَى وَمَضَى
 لَهْفَى عَلَى نَقْدِ شَيْخِي اللَّذَانِ هُمَا
 لَهْفَى عَلَى مِنْ حَدِيثِي عَنْ كَيْمَا لَهَا
 إِثْنَانِ لَمْ يَرْتَقِ النَّسْرَانِ مَا أَرَقِيَا
 ذَا شِبْهَةٍ فَرَّخَ عَقَابَ هَجْرَتِهِمَا
 لَا يَنْقُضِي عَجَّيْ نَوْفَقَ عُمَرَاهُمَا
 عَاشَا ثَمَانِينَ عَامًا بَعْدَ هَاسَنَةٍ
 الدِّينِ تَبَعَهُ الدِّيَاةُ ضَعُفَتْ بِهِمَا
 بِالشَّمْسِ وَهُوَ سَرَاخُ الدِّينِ يَتَّبَعُهُ
 مَا أَظْلَمَ الْأَوْفَقَ فِي عَيْنِي قَدْ أَفْلَسْتُ
 قَدْ ذُقْتُ مِنْ بَيْنِ أَحْبَابِي الْغَدَاوَمَ
 يَا قَلْبَ سَارُوا وَمَا وَافَقْتُمْ فَعَلُوا

وَتَادِرُ بِسَهَامِ الذِّكْرِ فِي التَّنَازُلِ
 كَالِاتِّحَادِ وَالشَّيْعِي وَالْقَدَرِ
 فِيهِ هِدَايَةُ أَهْلِ النِّفْعِ وَالضَّرَرِ
 بِطَالِبِيهِ وَأَوْلَاهُمْ بِذِي عُمَرِ
 فِي الشَّيْخِ مِنْ غَيْرِ ثَنِيَا أَنْفُسِ الْبَشَرِ
 إِذَا بَانَ مِنْهُ اتِّسَاعُ الصَّدْرِ لِلْبَحْرِ
 جَلَّ الْمَصَابِ فِيهِ عَزَّ مُصْطَبِرِي
 يَسْمُو ذَاكَ بِذِي كَامٍ غَيْرِ مُخْسِرِ
 لَكِنَّهُ بِنْدَاهُ مُطْفِئُ الشَّرَرِ
 حُزْنًا أَلَا فَا عَجَبُوا مِنْ فِطْنَةِ النَّهْرِ
 وَكَيْفَ يَغْنَى كَيْدُ الْقَلْبِ بِالْفَقْرِ
 نَفْلًا وَذِكْرًا وَقَرَأْنَا إِلَى السَّحَرِ
 يَشُقُّ فِيهِ عَلَيْهِ فِرْقَةُ السَّهَرِ
 فَعَلًا وَقَوْلًا فَمَا يُوْتَى مِنَ الْحَصَرِ
 عَنْ الْخَلَائِقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ
 عَبْدُ الرَّحِيمِ فُحْرِي غَيْرَ مُقْتَصِرِ
 أَعْلَامُهُ كَاشَتَهَا الشَّمْسُ فِي الظُّهْرِ
 وَالْأَهْرُ يَجْمَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَشْرِ
 اعْرِضْ عَنِّي مَنْ سَمِعِي وَمَنْ بَصَرِي
 يُحْيِي الرِّمِيمَ وَيَأْهِي اللَّحَى عَنْ سَمَرِ
 نَسْرِ السَّمَاءِ أَنْ يُلْجَ وَالْأَرْضُ أَنْ يَطْرَ
 وَذَا جَهَنَّةَ إِذْ يُسَالُّ عَنْ الْخَبَرِ
 الْعَامُ كَالْعَامِ حَتَّى الشَّهْرُ كَالشَّهْرِ
 وَرَبْعُ عَامٍ سَوَى نَقِصٍ لِمَعْتَبَرِ
 رِزْيَةٍ لَمْ تَنْزِلْ يَوْمًا عَلَى بَشَرِ
 بَدْرُ الدِّيَا جِيْنَ زَيْنِ الدِّينِ فِي الْأَثَرِ
 شَمْسُ الْمَنِيرَةِ عَنِّي وَانْحَى قَمَرِي
 لَاحُ النِّعَمِ فَسَارُوا سِيرَ مَبْتَدَرِ
 إِلَى الرِّفْقِ لَدَى الْجَنَاتِ وَالنَّهْرِ

وعشت بعد نواهم مظهرًا جلدًا
 وأنت يا طرف لا تنظر لغيرهم
 ولا يغرنك بشر من خلا فهم
 وقل لا سود عيني بعد بيضه
 ما بعدهم غاية ياموت نطلبها
 بدور تم خلت منهم منا زلمهم
 غصون روض ذرت في التراب أو ^{جهم}
 دمع عليهم وشعري في رثائهم
 دارت كوشوش المنايا حين غبت على
 خرجت اني القا هم فقات فقد
 لقد رجا لها قاضي القضا جلال
 ولي عهد ابيه كان نص على اس
 قتي سين وفي المقدار شبه آء
 جاري آباءه وأخلق أن يساوه
 له مناقب تسرى ما سرى قهر
 علم وحلم وعدل شامل وثق
 خلقت في العلما سميت و
 يا كامل الاصل داني الفضل وفر
 يا سيدنا في المعالي طال مطلبه
 ان فقت بالفقه فقت الاقدس
 وان تكلمت في الاصلين فاعل
 وان تفسر تحقق كل مشبه
 وليس يرفع رأسا سيويه اذا
 ومن قديم زمان للحديث لقد
 مولاي صبرا فما يخفاك ان لنا
 واغذ محبتك في ابطاء تغرية
 ولا تقولن لي في غير معتبة
 ابعد حول نوافينا بمرثية
 وحق رأسك لولا القرب منك

تكايد الشوق ما اقساك من حجر
 ما انت عندي ان تنظر بذي نظر
 ولو انار فكم نور بلا شم
 يا آخر الصفو هذا اول الكدر
 بلغت في الافق في المرقى فلا تنظر
 والقلب وكدر والطرف ذو سر
 واوحشتاه لذاك المنظر النضر
 كالدرما بين منظوم ومنشأ
 اجاب قلبي فليت الكاس لم يد
 زهدت في وطني اذ فاني وطري
 الدين حيث ادى من التسفر
 تخلا فيه وانتظر يا خير منظر
 هذا اتفاق قفا السن والكبر
 والبدر في شفق كالبدري في سحر
 وسيرة سار فيها اعدل السير
 وعفة ونوال غير منحصر
 فاحت ولاحت لنا كالزهر والبر
 بسيط فضل العطايا غير منبر
 ملكتها عنوة بالحق فاقصر
 وصلت بالحق صول الصبا الذكر
 وقل ولا فخر ما الرازي بمفتخر
 وسيف ذهيك شفاق على الطبر
 نصبت للنحوط فاغير منكسر
 رقيت في الحفظ والعليا الى البر
 في رزينا اسوة في سيد البشر
 لغربة ظلت فيها اي معتذر
 على لما اطلت المكث في سفر
 هلا ونحن على عشر من العشر
 راجعت فكري ولا حقت في نظري

بأيّ ذهاب أقول الشّعركت وب
فكر وخرن بقلبي والحشا سكتنا
هذا على أن رزء الشيخ ليس له
فقدت في سفرى إذ مات منه عا
دامت على لحده سحر الرضى ديمًا
ايقت أن ربا ضا فتره فهمت
ودر لنا أنت ما عن الهلال وما
ودام مجدك محروسًا بأربعة

غم يغتم على الآلباب والفكر
وغربة ظلت فيها حتى منكسر
عندى انقضا إلى أن ينقضى عمري
فالقعد أوجد ما لاقت في سفر
مناحت الوزق في الأصال والبكر
عني عليه بمنهل ومنه كمر
غنى المظوق في زاه من الزهر
الغزو والنصر والادقبال والظفر

ترجمة

الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب
ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين همام الخضيرى الأسىوطى وإنما ذكرت ترجمتى
في هذا الكتاب اقتداءً بالمحدثين قبلى فقل أن الفاحد منهم تاريخا إلا وذكر ترجمته فيه ومن
وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسى في تاريخ نيسابور وياقوت الحموى في معجم الادبا
ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفارسى في تاريخ مكة والحافظ
ابو الفضل بن حجر في قصص مصر وأبو شامة في الروضين وهو أروعهم وأزهدهم *
فاقول اما جدى الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسياق ذكره
في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة منهم من ولى الحكم ببلده ومنهم
من ولى الحسبة بها ومنهم من كان تاجرا في صحبة الأمير شيخو بنى مدرسة بأسىوط ووقف عليها
أوقافا ومنهم من كان متوليا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدى وسياق ذكره
في قسم الفقهاء الشافعية واما نسبنا بالخضيرى فلا علم ما تكون اليه هذه النسبة
إلا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدى رحمه الله تعالى يذكر أن جده
الأعلى كان أعجميا أو من الشرق فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة وكان مولدى بعد
المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وحلت في حياة أبى إلى الشيخ
محمد المجذوب رجل كان من بكرا والاولياء بحوار المشهد النفسى فيرك على ونشأت يتما فحفظت
القرآن ولى دون ثمان سنين ثم حفظت العدة ومنهاج الفقه والأصول والفتية ابن مالك
وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين فالتفت الفقه والنحو عن جماعة من
الشيوخ واخذت الفرائض عن العلامة فوضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساجى
الذى كان يقال أنه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه شرح
على المجموع وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وقد ألفت في هذه

السنة فكان اول شئ الفقه شرح الاستعاذة والبسملة واقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام
 علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريرا ولازمته في الفقه الى ان مات فلوزمت ولده فقرأت
 عليه من اول التدريس لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن
 اول المنهاج الى الزكاة ومن اول التبيين الى قريب من باب الزكاة وقطعة من الروضة من باب
 القضاء وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموات الى الوصايا او نحوها
 واجازني بالتدريس والاقام من سنة ست وسبعين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان
 وسبعين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرأت عليه قطعة من المنهاج وسمعت
 عليه في التقسيم الا مجالس فاستنى وسمعت دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها ومن
 تفسير البصائر ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشبلي
 الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريرا على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية
 تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الى قولي مجردا في حديث فانه
 اورد في حاشيته على الشفا حديثا في الحرف في الاسرا وغراه الى تخرج ابن ماجه فاحتج الي
 ايراده بسنده فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم اجده فمرت على الكتاب كله فلم اجده فانتهت
 نظري فمرت مرة ثانية فلم اجده فعُدت ثالثة فلم اجده ورايته في مجمع الصحابة لابن قانع
 فحث الى الشيخ واخبرته فيمجدد ما سمع مني ذلك اخذ نسخة واخذ القلم فضرب على لفظ ابن
 ماجه والحق ابن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي وحقاري
 في نفسي فقلت لا تصبرون لعلمكم تراجعون فقال لا انما قلدت في قولي ابن ماجه البرهان
 الحلي ولم انفك عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ الوجود محي الدين
 الكافي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربية والمعاني
 وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضر عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة
 في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعصدة وشرعت في التصنيف
 في سنة ست وستين وبلغت مؤلفاتي الى الآن ثلاثا وثلاثين كتاب سوى ما غسلته ورجعت
 عنه وسافرت بمحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكوير وما تجت
 شربت من ماء زمزم ولا مؤرمها ان اصل الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة
 ابن حجر وقت من مشهل سنة احدى وسبعين وعقدت ملاحة من مشهل سنة ثمانين ووزقت البحر في سبعة علوم
 التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغا
 لا على طريقة العجم واهل الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه من هذه العلوم السنة
 سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف عليه احد من اشياخي
 فضلا عن هود ونهم واما الفقه فلا قول لك فيه بل شيخني فيه اوسع نظرا واطول

بأعناود ووزنه السبعة في المعرفة أصول الفقه والجدل والتصريف ودونها الإنشاء والتوسل
 والفرائض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب وأما علم الحسافه وأعرشي
 على وأبعده عن ذهني وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جيلدا حله وقد كنت عند
 الآن آلات الجهاد بحمد الله تعالى أقول ذلك تحذرا بنعمة الله تعالى لا فخرا وأتى شيء في الدنيا
 حتى يطلب تحصيلها في الفخر وقد أرف الرحيل وبدا الشيب وذهب أطيب العمر ولو شئت أن
 أكتب في كل مسألة مصنفا بقولها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها كما
 واجوبتها والموازية بين اختلاف المذاهب فيها لقد رت على ذلك من فضل الله لا يجوز ولا يقو
 فلا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا قوة الا بالله وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئا
 في علم المنطق ثم اتقى الله كراهته في قلبي وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركت ذلك
 فعرضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم وأما مشايخي في الرواية سيما
 واجازة فكثيرا ووردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين ولم أكثر من
 سماع الرواية لا شتغالي بها هو أهم وهو قرأة الدراية وهذه أسماء مصنفا في استفاد
فن التفسير وتعلقاته والقراءات * الاتقان * في علوم القرآن * الدر المنثور *
 في التفسير المأثور * ترجمان القرآن * في التفسير المسند أسرار التنزيل * يسمي قطف الأزهار
 في كشف الأسرار * لباب النقول في أسباب النزول * مفاتيح الأقان * في مبهمات القرآن
 المذهب * فيما وقع في القرآن من المعرب * الأكليل في استنباط التنزيل * تكملة تفسير الشيخ
 جلال الدين المحلى * التبحر في علوم التفسير * حاشية على تفسير البيضاوي * تناسق الدرر
 في تناسب السور * مرصد المطالع * في تناسب المقاطع والمطالع * مجمع البحرين * ومطلع
 البدرين في التفسير * مفاتيح الغيب في التفسير * الأزهار الفاتحة * على الفاتحة * شرح
 الاستعاذة والبسملة * الكلام على أول الفتح وهو تصدير القتيبة لما باشرت التدوين
 بجامع شيخنا حضرت شيخنا البلقيني * شرح الشاطبية * الألفية في القراءات * العشر
 خمائل الزهر * في فضائل السور * فتح الجليل للعبد الذليل * في الأنواع البديعية المستخرجة
 من قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الآية وعدتها مائة وعشرون نوعا * القول الفصيح في تعيين
 الذبيح * اليد البسطى في الصلاة الوسطى * معترك الأقان * في مشترك القرآن **فن**
الحديث وتعلقاته * كشف المغطى * في شرح الموطأ * أسعيا المبطا * برجال الموطأ
 التوشيح * على الجامع الصحيح * الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج * مرقاة الصعود * إلى سنن أبي
 داود * شرح ابن ماجة * تدريب الراوي * في شرح تقريب النواوي * شرح الفية الصغرى
 الألفية وشمس نظم الدرر * في علم الآثار * شرحها يسمى قطر الدرر * التهذيب * في الزوائد على
 التقريب * عين الإصابة * في معرفة الصحابة * كشف التلبيس * عن قلب أهل التلبيس

توضيح المدرك* في تصحيح المستدرك* اللآلئ المصنوعة* في الاحاديث المصنوعة* النكت
 البديعات* على الموضوعات* الدليل على القول المسند* القول الحسن* في الذب عن السنن*
 لب الباب* في تحرير الانساب* تقريب الغريب* المدرج الى المدرج* تذكرة المؤتسى*
 بمن حديث ونسب* تحفة النابه* بتلخيص المتشابه* الروض المكلل* والورد المعلن*
 في المصطلح* منتهى الآمال* في شرح حديث انما الاعمال* المعجزات والنصائح النبوية*
 شرح الصدور* بشرح حال الموقى والقبور* البدور والسافرة* عن امور الآخرة* ما رواه
 الواعون* في اخبار الطاعون* فضل موت الأولاد* خصائص يوم الجمعة* منهاج السنة
 ومفتاح الجنة* تمهيد الفرش* في الخصال الموجبة لظل العرش* نزوع الهلال*
 في الخصال الموجبة للظلال* مفتاح الجنة* في الاعتصام بالسنة* مطلع البدرين
 فيمن يؤتي اجرين* سهام الاصابة* في الدعوات المجابة* الكرام الطيب والقول المختار*
 في الماثور من الدعوات والاذكار* اذكار الاذكار* الطب النبوي* كشف الصلصلة
 عن وصف الزلزلة* الفوائد الكامنة* في ايمان السيدة آمنة* ويبيح ايضا التعظيم
 والمنة* في انا بوى النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة* المسلسلات الكبرى* جياذ المسلسلات
 ابو السعادة* في اسباب الشهادة* اخبار الملائكة* الثغور الباسمة* في مناقب السيدة
 آمنة* منهاج الصفا* في تخريج احاديث الشفا* الأساس في مناقب بني العباس* در
 السجاية* فيمن دخل مصر من الصحابة* زوائد شعب الايمان للبيهقي* لم الاطراف* وضميمة
 الاطراف* اطراف الاشراف* بالاشراف على الاطراف* جامع المسانيد* الفوائد المتكاملة
 في الاخبار المتواترة* الازهار المتناثرة* في الاخبار المتواترة* تخريج احاديث الدر
 الفاخرة* تخريج احاديث الكفاية* يسمي تجربة العناية* الحصر والاشاعة* لاشرط
 الساعة* الدرر المنتثرة* في الاحاديث المشتهرة* زوائد الرجال* على تهذيب الكمال*
 الدر المنظم* في الاسم المعظم* جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم* من عاش من
 الصحابة مائة وعشرين جزءا في اسما المدلسين* اللمع في اسما من وضع* الاربعون المتبا
 در البحار* في الاحاديث القصار* الرياضة الانيقة* في شرح اسما خير الخليقة
 المرقاة العلية* في شرح الاسماء النبوية* الآية الكبرى* في شرح قصة الاسراء اربعون
 حديثا من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر* فهرست المرويات* بغية الرايد* في الذيل على
 مجمع الزوائد* ازهار الاكام* في اخبار الاحكام* الهيبة السنية* في الهيبة السنية* تخرج
 احاديث شرح العقائد* فضل الجلد* الكلام على حديث ابن عباس* احفظ الله يحفظك
 هو تصديق لقيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية اربعون حديثا في فضل الجهاد* اربعون
 حديثا في رفع اليدين في الدعاء* التعريف باداب التأليف* العشاريات* القول الاشبه*

في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه * كشف النقاب * عن الالتقاء * بنشر العبير * في تخريج أحاديث الشرح الكبير من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة ذم زيارة الامراء ووايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي **في الفقه** وتعلقاته * الازهار والفضة * في حواشي الروضة * المواسي الصغرى * مختصر الروضة يسمى القنية مختصر التنبيه * يسمى الوافي في شرح التنبيه * الاشباه والنظائر * اللوامع والبقا * في الجوامع والفوارق * نظم الروضة يسمى الخلاصة * شرحه يسمى رفع الخصاصة * الورقات المقدمة * شرح الروض حاشية على القطعة للإسنوي العذب السلسل * في تصحيح الخلافة المرسل * جمع الجوامع * الينبوع * فيما زاد على الروضة من الفروع * مختصر الخادم * يسمى بتحصيل الخادم تشنيف الاسماع * مسائل الاجماع * شرح التدريب الكافي * زوايد المذهب على الوافي الجامع في الفرائض * شرح الرجعية في الفرائض * مختصر الاحكام السلطانية للماوردي **الاجزاء المفردة** في مسائل مخصوصة على ترتيب الابواب * الظفر بقلم | الظفر * الاقتصاص * في مسألة النماص * المستظرفة * في احكام دخول الحشفة * السلاطة في تحقيق المقر والاستحالة * الروض الارض * في طهر الحيض * بذل العبد لسؤال المسجد الجواب الخزم * عن حديث التكبير * جزم القلادة * في تحقيق محل الاستعاذة * ميزان المعدلة في شان البسلة * جزء في صلاة الضحى المصباح * في صلاة التراويح * بسط الكف * في اتمام الصف * اللمعة * في تحقيق الركعة لانها للجمعة * وصول الاماني * باصول التهانى بلغة المحتاج * في مناسك الحاج * السلاف * في التفصيل بين الصلوة والطواف * شك الاثواب * في سد الابواب * في المسجد النبوي * قطع المجادلة * عند تغيير المعاملة * ازالة الوهن عن مسألة الرهن * بذل الهمة * في طلب براءة الذمة * الانصاف * في تمييز الاوقاف المودج اللبيب * في خصائص الحبيب * الزهر الباسم * فيما يزوج فيه الحاكم * القول المضى * في الحث والمضى * القول المشرق * في تحريم الاشتغال بالمنطق * فصل الكلام في ذم الكلام * جزيل المواهب * في اختلاف المذاهب * تقرير الاسناد * في تفسير الآياتاه رفع منار الدين * وهدم بناء المفسدين * تنزيه الانبياء * عن تسفيه الاغبياء * ذم القضا فصل الكلام * في حكم السلام * نتيجة الفكر * في الجهر بالذكر * على اللسان * عن ذم الطيلسان * تنوير الحلك * في مكان رؤية النبي والملك * ادب الفتيا * اقام الحجر لمن زكى سبباً * في بكرة عمر * الجواب الحاتم * عن سؤال الحاتم * في المبينة * في التفضل بين مكة والمدينة * فتح المغالق * من انت قالق * فصل الخطاب * في قتل الكلاب * سيف النظائر * في الفرق بين الشبوت والتكرار * **في العربية** وتعلقاته * شرح الفية ابن مالك * يسمى بالهجة المضوية * في شرح الالفية * الفريدة في النحو والتصريف والخط

النكت على الالفية * والكافية والشافية والشذور والزهة * الفتح القريب على معنى اللبيب
 شرح شواهد المعنى جمع الجوامع شرح يسمى مع الجوامع * شرح الملح * مختصر الملحمة
 مختصر الالفية * دقائقها * الاخبار المروية * في سبب وضع العربية * المصاعد العلية
 في القواعد النحوية الاقتراح في اصول النحو * وجد له رفع السنة * في نصب الزنة * الشبهة
 المضنية * شرح كافية ابن مالك * در التاج * في اعراب مشكل المنهاج * مسألة ضربى زيدا
 قائما * السلسلة الموشحة * الشهد * شذو العرف * في اثبات المعنى للحرف * التوشيح على
 التوضيح * السيف الصقيل * في حواشى ابن عقيل * حاشية على شرح الشذور * شرح
 القصيدة الكافية في التصريف * قطراندا * في ورود الهزرة للندا * شرح تصريف العزى
 شرح ضرورى لتصريف لابن مالك * تعريف الاجم * بحرف المعجم * نكت على شرح الشوا
 للعنى فجر التمدد في اعراب اكل الجذ * الزند الورى * في الجواب عن السؤال السكندرى *
 في الاصول والبيان والتصوف * شرح لمعة الاشراق * في الاشتقاق * الكوكب
 الساطع * في مجتميع الجوامع * شرحه شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد * نكت على تلخيص
 يسمى الاضباح * عقود البيان * في المعاني والبيان * شرحه شرح ابيات تلخيص المفتاح * مختصر
 نكت على حاشية المطول * للقرى رحمه الله تعالى * حاشية على المختصر * البديعية * تاييد الحقيقة
 العلية * وتشيد الطريقة الشاذلية * تشيد الاركان * في ليس في الامكان ابداع مما كان *
 درج المعالى * في نصره الفرائد * على المنكر المتعالى * الخيز الدال * على وجود القطب * والاوتاد والنجا
 والابدال * مختصر الاحيا * المعاني الدقيقة * في ادراك الحقيقة * النقابة في اربعة عشر على اشر
 شوارد الفوائد * قلائد الفرائد * نظم التذكرة * ويسمى القللك المشون * **في التاريخ**
والادب تاريخ الصحابة وقد مر ذكره * طبقات الحفاظ * طبقات النخبة الكبار
 والوسطى والصغرى * طبقات المفسرين * طبقات الاصوليين * طبقات الكتاب * حلية
 الاوليا * طبقات شعر العرب * تاريخ الخلفاء * تاريخ مصر هذا * تاريخ اسبوط * معجم شيوخ
 الكبير * يسمى حاطب ليل * وجارف سيل * المعجم الصغير * يسمى المنقى * ترجمة اشنوى * ترجمة
 البلقيني * الملتقط من الدرر * الكامنة تاريخ العمر * وهو ذيل على ابنا القمر * رفع الياس * عن
 بنى العباس * النخبة المسكية * والنخبة المكية * على غلط عنوان الشرف * درر الكلم * وغرر
 الحكم * ديوان خطب * ديوان شعر * المقامات الرحلة الفيومية * الرحلة المكية * الرحلة الدقميا
 الرسائل الى معرفة الاوائل * مختصر معجم البلدان لياقوت الشماريخ * في علم التاريخ * الجمانه
 رسالة في تفسير الفاظ متداوله * مقاطع الحجاز * نور الحقيقة * من نظم القول المجمل * في الرد على
 المهمل * المنى في الكنى * فضل الشتاء * مختصر تهذيب الاسماء للنووى * الاجوبة الزكية *
 عن الالغاز المسكية * رفع شان الحبشان * احاسن الاقتباس * في محاسن الاقتباس * تحفة

المذكور في المتن * من تاريخ ابن عساکر * شرح بانت سعاد * تحفة الطرفا * باسم الخلفاء *
قصيدة رائية * مختصر شفا العليل * في ذم الصحاب والخليل * * *

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقادہ

ابو ذر عبد الله بن عمرو بن العاص عقبه بن عامر الجعفی الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي طبقات
الحفاظ وقد مروا ابو الخير مرثد مكيول نافع مولى ابن عمر يزيد بن ابي جيب عبد الله بن ابي جعفر
مروا **الأعرج** عبد الرحمن بن داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقراء اخذ
القراءة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من السنين عن ابي هريرة اخذ عنه القراءة نافع بن ابي نعيم
وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابو هريرة ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة قال الذهبي
في طبقات القراء كان الأعرج اول من برز في القرآن والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية
بالمدينة اخذ عن ابي الأسود وله خيرة بانساب قريش وافر العلم مع الثقة والأمانة خرج
الى الاسكندرية فادركه اجله بها مات في سنة سبع عشرة ومائة **عقيل** بن خالد الايلي
ابو خالد مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين
ومائة **يونس** بن يزيد الايلي ابو يزيد الرقاشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة
تسع وخمسين ومائة **عمر** بن الحارث حيوة بن شريح يحيى بن ايوب الغافقي الليث بن سعد
ابن لهيعة المفضل بن فضالة مروا بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن
يزيد بن ابي جيب وغيره كان ثقة عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومائة ومات يوم عرفة سنة
اربع وسبعين **ابن وهب** بن القاسم الامام الشافعي مروا **اسد** السنة اسد بن
موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المصري عن شعبة وروح
وعنه الربيع البجلي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات بها
في المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين **سعيد** بن ابي مرير الحكم بن محمد بن سالم الجعفی المصري
الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومائة
ومات سنة اربع وعشرين ومائتين **عبد الله** بن صالح بن محمد بن مسلم الجعفی مولا هم
ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين **عبد الله** بن يوسف
التنيسي ابو محمد الدمشقي راوى الموطان زيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات
بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة **عبد الله** بن الزبير الجعفی ابو بكر
الأئمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رجع اليه يفتي بها الى ان
ومات سنة تسع عشرة ومائتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب ابن عيينة وهو ثقة اما
نعايم بن حماد المروزي ابو عبد الله تزيل مضاوول من جمع المسند اخرج منها في سنة القول

بجناق القرآن فبسبب ما رحت مات سنة ثمان وعشرين ومائتين **يحيى** بن عبد الله بن بكير
المخزومي مولاهم المصري راوى الموطأ صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين
ومائتين **اصبع** بن فرج سعيد بن عفير حمله احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد
ابن عمرو بن السرح مروا **ابو عبد الله** محمد بن ربح بن مهاجر البجلي مولاهم المصري
الحافظ سمع من الليث وابن لهيعة قال النسائي ما اخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس
ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلده مات في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين *
الحارث بن مسكين يونس بن عبد الله الاعلى مروا **الحسن** بن عبد العزيز بن الوز
البحراني ابو علي الجروي المصري روى عن بشر بن بكر وعنه البخاري وقال الدارقطني لم ير مثله
فضلاً وزهداً حمل من مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين
محمد بن سنجار ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر
مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين **محمد** بن عبد الله بن عبد
الحكم متر **الربيع** بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب
الامام الشافعي وراوى كتبه والمؤذن بجامع القسطنطين روى عنه اصحاب الستين الاربعة
والطحاوي وابوزرعة الرازي وغيرهم واملى الحديث بجامع ابن طولون وهو اول من املى
به ووصله ابن طولون يومئذ بخاتمة سنية ولد سنة اربع وسبعين ومائتين ومات يوم
الاثنين لعشرين من شوال سنة سبعين ومائتين **قسطه** الحافظ الثقة ابو علي
الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين
ومائتين **ابو بكر** محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو داود
والنسائي وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف
في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين **ابن اخت غزال** الامام
ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال ابن يونس كان ثقة في الحديث مات بها
في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين **محمد** بن حماد الظهري الرازي الحافظ احد
من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين
ومائتين قاله في العبر **يحيى** بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبع
ابن فرج وخلف وعنه ابن ماجه وآخرون قال ابن يونس كان حافظاً للحديث توفي سنة
اثنتين وثمانين ومائتين **عبدان** ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ
مفتي مرو وعالمها وزاهد فها اقام بمصر سنين وقرا على المزني والربيع ثم انتقل وهو
الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان تفقه به ابن خزيمة وابو اسحاق المروزي وخلق
صاروا ائمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطأ وكان يرجع اليه في الفتاوى

والعضلة ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين **النسابة** ابو عبد
الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن يحيى القاضي الحافظ الامام شيخ الاسلام احمد الاثمة المبرزين والحفاظ
المتقنين والاعلام المشهورين جلال البلاد واستوطن مصر فقام بن قاق القناديل قال ابو علي النيسابوري
رايت من ائمة الحديث اربعة في وطني واستفادى النساء بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحاق وابراهيم بن ابي
طالب بن نيسابور وقال الحاكم كان النساء اقته مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من
الآثار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلمة من المصنفات السنن الكبرى والصغرى
وهي احد الكتب الستة وخصائص علي ومسنده علي ومسنده مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال
ابن يونس كان خروجه من مصر سنة اثنتين وثلاثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة
علي بن سعيد بن جبير بن مهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف بعلبك نزيل مصر ومحدثها
قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين **يحيى بن زكريا**
النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة روى عن قتيبة
وابن راهوية قال في المبرد دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلاثمائة **محمد بن محمد بن**
النقاس بن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادى حافظ متعفف روى عن ابن بن اسرائيل وطلبته
توفي بمصر في ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثلاثمائة **الطحاوي** الامام العلامة الحافظ
صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة الازدي المصري
الحق بن اخت المزي تفرقه بالقاضي ابي حازم وكان ثقة ثباتها لم يخلف بعده مثله انتهت اليه
رياسة الحنفية بمصر وله معاني الآثار واحكام القرآن والتاريخ الكبير واخلاق العلماء وكتاب
في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام البصري روى عن ابن عبد الحكم وعنه
ابن زبير كان من الثقة العالمين بالحديث مات في جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
الطحاوي الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الرملي عن بكار بن قتيبة وعنه ابن
زبير مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **ابن يونس** الحافظ الامام ابو سعيد عبد
الرحمن بن احمد بن الامام يونس عبد الاعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر ولد سنة
احدى وثمانين ومائتين وسمع ابيه والنسائي ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا
الشان متيقظ حافظ مكثر خير يايام الناس وتوارى عنهم مات في جمادى الاولى سنة سبع
واربعين وثلاثمائة **حزرة** بن محمد بن علي بن العباس الكوفي
المصري الحافظ الزاهد المكارم ابو القاسم مولى جزء البطاقة عن النساء وابي يعلى
وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث نذكر بالورع والزهد
والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **ابن السكن** الحافظ الحجة
ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادى نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومائتين
وسمع ابا القاسم البغوي وابن جوصا وعنه عبد القني بن سعيد وعنه هذا الشأن وصنف الصحيح

المتقى مات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة **النقاش** الحافظ الإمام أبو بكر
 محمد بن علي بن حسن المصري تولى تيسر ولد سنة اثنين وثمانين ومائتين وسمع النسائي وأبا علي
 وعنه الدارقطني مات رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة **الحسين** بن رشيق الإمام
 أبو بكر محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني * قال ابن الطحان ما رايت
 عالما أكثر حدیثاً منه ولد في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين
 وثلاثمائة **ابن النحاس** المصري الحافظ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح
 تولى تيسر بوركان دار حلة واسعة سمع أبا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين
 وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة **ابن مسروق** الحافظ الجوال أبو الفتح عبد الواحد بن محمد
 ابن أحمد بن مسروق البجلي عن ابن سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطعن بمصر ومات في ذي الحجة
 سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة **أحمد** بن أبي الليث نصر بن محمد الحافظ أبو العباس
 النصيبی المصري قال الحاكم باقعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة **ابن**
حضرارة الوزير الكامل الحافظ الإمام أبو الفضل جعفر بن الوزير أبي الفتح الفضل بن الفر
 البغدادي تولى مصر ووزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هارون الحضر وغيره
 ورجل آتية الدارقطني وعزم على التأليف على مشقة قال النسائي كان من الحفاظ المتقنين يمسلي
 ويروي في حال الوزارة عنده من أماليه * ومن كلامه على الحديث الدال على حدة فهمه وقوة علمه
 وخبراته اسم جدته أم ربيعة ولد سنة ثمان وثلاثمائة ومات في ثالث عشر ربيع الأول سنة احدى
 وتسعين **عبد الغني** بن سعيد بن علي الأزدي الإمام الحافظ المتقن النسابة
 الإمام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما رايت بعد الدارقطني أحفظ منه له
 مؤلفات منها المؤلف والمختلف وغيره وأدسنه اثنين وثلاثين وثلاثمائة ومات في سابع
 صفر سنة تسع وأربعائة **أبو سعيد** الماليني أحمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل كان أحد
 الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث إلى آفاق روى عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنى
 عشرة وأربعائة **أبو نصر** السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري تولى
 مصر كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال أبو طاهر الحافظ سالت
 الحبال عن الصوري والسجزي أيهما أحفظ فقال السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم
 سنة أربع وأربعين وأربعائة **الحال** الحافظ الإمام أبو القاسم محمد بن أحمد بن إبراهيم
 ابن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وسمع عبد
 الغني بن سعيد وابن زريق ومنه أبو بكر بن عبد الباقي وأحمد بن يونس عنه بالإجازة ابن ناصر
 الحافظ وجمع عبد الله إلى سفيان بن عيينة وغير ذلك وكان ثقة جده صالح وأورع أكبر القدر مات
 سنة اثنين وثمانين وأربعائة **النسائي** الحافظ أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد
 الأصمعي كان إماماً حافظاً متقناً فاضلاً ابتداءً تينا خيراً انتهى إليه علو الإسناد وروى
 عنه الحفاظ في حياته وله تصانيف وكان أَوْحَدَ زمانه في علم الحديث وأعلمه بقوانين

الرواية كان مقبلاً بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة
 وله مائة وست سنين **عبد الغني** بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ
 الامام اؤحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد صاحب العدة والكمال
 وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في آخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول سنة
 ست مائة وله تسع وخمسون سنة ودفن بالقرافة **ابو الحسن** علي بن قاضل بن سعد الله بن
 الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلف ورأس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث
 وست مائة **ابو الحسن** علي بن الفضل بن علي المالك المقدسي ثم الاسكندري الحافظ
 العلامة شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وتخرج بالسلف وكان من حفاظ الحديث
 وائمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وست مائة
ابن الانماطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن
 المصري الشافعي ولد في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع ابن الخشوعي ومنه المنذري
 وكان اماماً حافظاً مبرزاً مفيداً مات في رجب تسع عشر وست مائة **ابن دحية** الإمام
 العلامة الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن حسن الاندلسي السبتي كان بصيراً بالحديث
 معتمداً به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وله تصانيف ووطن مصر وأدب
 الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملة مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين
 وست مائة عزيف وثمانين سنة **المنذري** الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي
 الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة شعبان
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقه وطلب هذا الشأن فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابى الحسن
 ابن الفضل وولي مشيخة الكاملة وانقطع بها عشرين سنة وكان عديماً للتظير في معرفة علم
 الحديث على اختلاف فتونه متبحراً في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيمياً بمعرفة غريبه
 اماماً حجة بارعاً في الفقه والعربية والقراآت ورعاً منجراً قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 في حقه كان آدين مني وانا اعلم به الف الترغيب والترهيب وشرح التبيين وغير ذلك ما تروى
 التبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مائة **المنشلي** العطار الامام الحافظ
 رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي النابلسي ثم المصري المالك ولد سنة اربع
 وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن الفضل وتقدم في الحديث وانتهت اليه رياسته الحديث
 بالديار المصرية والف وتخرج مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وست مائة **الصدي**
 البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وتوفي
 بهذا الشأن والف وتخرج وتحوّل الى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وست مائة
ابن العباد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهذلي الاسكندري
 الشافعي ولد في صفر سنة سبع وست مائة وعنى بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف الحديث
 وانواعه وفي الفقه والف تاريخ الاسكندرية ومجموع شيوخه وغير ذلك روى عنه الديماطي

مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة وله خلف بعده في الثغر مثله **الأيوردي**
 الإمام المحدث الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدى
 وستمائة وسمع من السنخاوي وغيره وألف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين
الإسعري الإمام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس
 ولد سنة اثنين وعشرين وستمائة وشرح الكثير وبرع في التخريج وأسماء الرجال والمناقب والموافقة
 ما في شعبان سنة اثنين وتسعين **الشريفي** عز الدين نقيب الأشراف أبو العباس
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلي في المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة أحمد
 ابن الحبيب وأكثر عن أصحاب البوصيري وعنى بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس
 وتسعين وستمائة ذكر في العبر **ابن الظاهري** الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين
 أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلي الحنفى المقرئ كان أحد من عنى بهذا الشأن وكتب عن
 سبعة شيخ وخرج وأعاد ما من زاوية بالمقنن بظاهر القاهرة في ربيع الأول سنة ست
 وتسعين وستمائة وله سبعون سنة **الدمياطي** الإمام العلامة الحافظ المجتهد الفقيه
 النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف التوفى الشافعي ولد سنة ثلاث
 عشرة وستمائة وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع فاونى وخرج بالندري وألف قال
 المزني ما رايت في الحديث أحفظ منه وكان واسع الفقه وأما في النسب جيد العربية غريز اللغة
 مات فجأة سنة خمس وستمائة **ابن شامة** الإمام الحافظ المجتهد الفقيه النسابة
 مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الحلي روى عن ابن عبد الدائم وكتب الكثير
 وكان جيداً بمعرفة الحديث مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة عن سبع وأربعين سنة
(ابن دقن القيد م) الحارثي قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد العراقي
 ثم المصري الحلي ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة وسمع من الخبب وعدة وتقدم
 في هذا الشأن وخرج وألف شرحاً على سنن أبي داود وكان عارفاً بذهبته مات في ذي الحجة
 سنة احدى عشرة وسبعائة **القطب** الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب
 الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفى ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة وعنى
 بالفن وبرع فيه وألف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغنى وقار يخ مصر في بضع عشرة مجلداً
 وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعائة **فتح الدين** بن سيد الناس الإمام
 العلامة الحافظ الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس البصري
 الأندلسي الأصل المصري ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستمائة ولازم ابن دقيق
 العيد وخرج به وكان أحد الاعلام الحقاظ اديباً شاعراً بليغاً مترسلاً ولى درس الحديث
 بالظاهرة وغيرها وألف السيرة النبوية وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين
 وسبعائة **(التقي السبكي م) أحمد** بن زينب بن عبد الله الحسائي الدميالطي الحافظ
 شهاب الدين أبو الحسين محدث مصر ولد سنة سبعائة وبرع في الفن وخرج وألف مات في رمضان

مصائب لم ينفس الخناق
فروض العلم بعد الزهود
ونجى الدمع يحرق بانلاق
ولا حزان بالقلب اجتماع

مصّاب لم ينفس للحناق
فروض العلم بعد الزهو ذاب
ونجس الدمع يحرق بانغلاق
وللا حزان بالقلب اجتماع

فاما بعد يا من تلاق
 لقد عظمت مصيبتنا وجاء
 واشراط القيامة قد تبدت
 وكان مصر والبيت البقيا
 فلم تنق الملاحم والرزايكا
 وطاف بارض مصر كل علم
 فاطفات النون سراج علم
 واخطت الرجا في ابن الحسين الى
 فيا اهل الشام ومصر فابكوا
 على الحبر الذي شهد قروم
 ومن فمحت له قدما علوم
 وجاز الى الحديث قديم عهد
 وبالسبع القراآت العوالي
 فسل احيا علوم الدين عنه
 فصير ذكره يسمو ويسمو
 وشرح الترمذي لقد ترقا
 ونظم ابن الصلاح له صلاح
 وفي نظم الاصول له وصولا
 ونظم السيرة الغراي مجازي
 دعاه بحافظ العصر الامام ال
 وعلاقده والسبكي وابن ال
 ومن ستين عاما لم يجاري
 ويقضي اليوم في تصنيف علم
 فاصبح يا الكرامة في اصطباج
 فاشغلته كاس باليتشام
 فتى كريم يزيد وشيخ علم
 فيقرئ طالب علم ووقف
 فيا اسفاويا حزنا على
 ويا اسفا لتقبيدات علم
 عليه سلام ربي كل حين
 واستقت لحده سحيب القوادي

فهذا صبره من المذاقب
 تسوق اولي العلوم الى السباق
 واذن بالنوى داعي فراق
 وكانوا بالقضاائل في استباق
 بارض الشام ولفضلاب
 بكاس الحين للماء سباق
 ونورلاح لا داعي النفاذ
 امام رق الحقة بالسباق
 على عبد الرحيم بن العراقي
 له بالانفراد على اتفكاق
 غدت عن غيره ذات انفلاق
 فاحرز دونه خيل السباق
 اقر بما الى السبع الطباق
 اما داواه مع ضيق النطاق
 يتخريج الاحاديث الرقاق
 به قدما الى اعلا المسراق
 وهذا شرحه في الافق راق
 الى منهاج حق باستباق
 عليها الاجر من راق البراق
 كبير الاسنوي لدى الطباق
 علاء والائمة باتفكاق
 ولا طمع المجاري في النفاق
 وطول تجمد في الليل راق
 وبالحنف الكريمة في اعتباق
 ولا الهاء طلي يا تحت ساق
 يرى الطلاب مع حمل المشاق
 قري وقراه في ذات اتساق
 ارق من النسبيات الرقاق
 تولت بعده ذات انطلاق
 يلاقه الرضا فيا يلاق
 اذا انهمت همث ذات انطباق

وزانت رثيه في كل يوم تحبات الى يوم التلاق

المهتدي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان بن رقيق ابي الفضل العراقي ولد سنة
خمسة وثلاثين وسبع مائة ورافقه العراقي في السرايا ولازمه والف وجمع مات في تاسع عشر رمضان
سنة سبع وثمان مائة **ابن عميش** الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السالم الحلي ولد في ربيع
سنة اثنين واربعين وسبع مائة واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير وله مجاميع
وتاريخ ونفايقات بمصر في ربيع سنة تسع وثمانين وسبع مائة **الافقهسي** صلاح الدين
خليل بن محمد عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبع مائة وعنى بالفن وخرج وصنف مات سنة
احدى وعشرين وثمان مائة **ولي الدين** ابو زرعة احمد بن الحافظ ابو الفضل العراقي الامام
العلامة الحافظ الفقيه الاصولي والفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنين وستين وسبع مائة وتخرج
في الفن بوالده ولازم ابيه في الفقه وبرع في الفنون والف الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة
والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع الجوامع في الاصولين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك
واملى اكثر من ستمائة مجلس وولى قضا الديار المصرية مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين
وثمان مائة **البوصيري** شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكتاني ولد في المحرم سنة ثمان
اثنين وستين وسبع مائة وسمع الكثير وعنى بالفن والف وخرج مات في المحرم سنة اربعين وثمان مائة
ابن حجر امام الحفاظ وزمانه قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد
ابن علي الكتاني المستقر في مصر ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وعانى اولا الادب وتعلم
التعرف ببلد فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل ونخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه
ونقدم في جميع فونه وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا باسرها فلم يكن في عصره
حافظ سواه والف كتباً كثيرة كشرح البخاري وتعليق التعليق وتهذيب التهذيب وتقرير التهذيب
ولسان الميزان والاصابة في الصحابة ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعة والخبة وشرحها والالقاء
وتبصير المنتبه بتحرير المشبه وتقرير المنهج بترتيب المدرج واملى اكثر من الف مجلس توفي في ذي
الحجة سنة اثنين وخمسين وثمان مائة وختم به الفن حدث شهاب المنصور شاعر العصر انه حضر
بجاذبه فامطرت السماء على نعشه وقد قرب الى المصلي ولم يكن زمان مطر قال فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب علي قاضي القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذي كان مستنداً من حجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الجبازي يرثيه

كل البرية للنية صائرة	وقضوها شياً فشيئاً سائرة
والنفس ان رضيت بذات رجت وان	لم ترض كانت عند ذلك خاسرة
وانا الذي رايت بالحكام مضت	عن ربنا البر المهيمن صاردة
لكن سميت القيش من بعد الذي	قد خلف الا في كرامنا حائرة
هو شيخ الاسلام المعظم قدرة	من كان اوحد عصره والنكارة

قاضي القضاة العسقلاني الذي
 وشهاب دين الله ذي الفضل الذي
 لا يحبون الملوكة فأبوه من
 هو كيميا العلم كم طالب
 لا بد أن عادت علوم الكيميا
 هني على من أورثني حسرة
 هني على المدح استحالت للثرثا
 هني عليه عالمًا بوفاته
 هني على الأملاد عطل بعدة
 هني عليه حافظ العصر الذي
 هني على الفقه المذهب والمحرم
 هني على النحو الذي تشبه به
 هني على اللغة الغريبة كن آرا
 هني على علم المروض تقطعت
 هني عليه خزانة العلم التي
 هني على شيخني الذي سعدت به
 هني على التقصير مني حيث لم
 هني على عذري عن استيفاء ما
 هني على الهني وهل ذامسعدى
 هني على من كل عام لهذا
 والآن في ذا العام جاء اللعنا
 قد خلف الدنيا خرابًا بعدة
 وموته شفر الفؤاد وأعلم
 ولي المحاجر طابقت أذل الرثا
 فكانه في قبره سر عدا
 وكأنه في اللحد منه ذخيرة
 وكأنه في رمسه سيف ثوي
 فترتني الأيام فيه فكليتني
 هجرتني الإحلام بعدك سيد
 من شاء بعدك فليت انت الذي
 وسهرت من صدح النغي بنجرة

لم ترفع الدنيا خصيما ناظرة
 اربي على عدد النجوم مكاثرة
 قبل على في الدنا والآخرة
 بالكسر جاء له فأضحى جابرة
 من بعد ذا البحر المكرم باشرة
 درس الدروس عليه اذهني حاسرة
 وقصور أبياتي غدت متقاصرة
 درست دروس المدارس دائرة
 ومعاهد الاسماع اذهني شائرة
 قد كان معدودا لكل مناظرة
 رخاوى المقصود عند محاضرة
 معنى اللبيب مستند لذاكرة
 نامقربا بصحاحها المتظاهرة
 اسبابه بفواصل متعنايره
 كانت بها كل الأفاضل ماهرة
 صحب وأوجه ناظريه ناظرة
 املا النواحي بالنواحي مبادرة
 يحوي وعجزي اذا عدا مشرة
 او كان ينفعني شديد محاذرة
 تاتي الوفود الى حماه مبادرة
 فيه وعادوا بالدموع الهامرة
 لكننا الأخرى لديه عامرة
 عين انشئت في حاليها شاعرة
 انا ناظم وهي المدامع ناشرة
 في الصدر والآفها مرعنة قاهرة
 أعظم لها درر العلوم الفاخرة
 في الغمد محبوا اليوم مشائرة
 في مصرمت وما رايت القاهرة
 واحترق قلبي قدومي بالهسائرة
 كانت عليك النفس قد ما حاذرة
 فاذا هم من مقلتي بالسائرة

وَرَزَيْتُ فِيهِ فَلَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ
رَزُيْتُ جَمِيعُ النَّاسِ فِيهِ وَاحِدٌ
يَا نَوَافِرَ عَيْنِي لَا تَكُلُمِي بِمَقْتَلِي
يَا دَمْعُ وَاسْقِ قَرْنِي وَلَوْ أَنَّهُ كَا
يَا صَبْرِي أَرَحِلْ لَيْسَ قَلْبِي فَا رَغَا
يَا نَارَ شَوْقِي بِالْفِرَاقِ تَأْجِجِي
يَا قَبْرَ طَبِّ قَدِصَرْتَ بَيْتَ الْعُلَمَاءِ
يَا مَوْتَ أُنْكَ قَدْ نَزَلْتَ بِنْدَى الْوَدَا
يَا رَبِّ فَا رَحِمِهِ وَأَسْقِ ضَرْحِي
يَا نَفْسَ صَبْرٍ أَلَا تَأْسَى لِأَنْتِ
الْمُضْطَظَّةُ زَيْنِ النَّبِيِّنَ الَّذِي
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَالَ الرَّبِّي
وَعَلَى عَشِيرَتِهِ الْكَرَمِ وَالْه

أَوَلَيْتَ أَنِّي قَدْ سَكَنْتُ مَقَابِرَهُ
طَوْبِي لِنَفْسٍ عِنْدَ ذَلِكَ صَابِرَهُ
فَالنُّوْمُ لَا يَأْوِي لِعَيْنِ سَاهِرَهُ
بَعْلُومِهِ جَرَتْ الْيَحَارُ وَالذَّاخِرَهُ
سَكَنَتْهُ أَحْرَانُ غَدَتْ مَتَكَ ثَرَهُ
يَا دَمْعِي بِالْمَزِينِ كَوْنِي سَاخِرَهُ
عَيْنَا بِهِ إِنْسَانُ قَطْبِ الدَّائِرَةِ
وَمِذَا اسْتَضَفَتْ جِبَالُكَ نَفْسًا حَا
بِسَحَابٍ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ غَامِرَهُ
بُوفَاةٍ أَعْظَمَ شَا فَعٍ فِي الْآخِرَةِ
حَازَ الْعِلْمَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ
فِينَا وَجَرَدَ لِلْبَرِيَّةِ بَاتِرَهُ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ

رَكْمٌ كَانَ بِضَرْحِ الْمَجْدِ ثَمِينِ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا رَجَاءَ الْخَفِظِ وَلَمْ يَفْرِدُوا بَعْلُومِ
بِكُرْبِ سَهْلِ الدَّمِيَا طَى الْمَحْدَثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ التَّنِيسِيِّ وَطَائِفَةُ مَاتَ فِي ربيعِ الأولِ
سنة تسع وثمانين ومائتين **الدينوري** صاحب المجالسة أبو بكر أحمد بن مروان المالكي
نزيل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وابن أبي الدنيا وغلب عليه الحديث وله
كتاب في فضائل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائتين وله أربع وثمانون سنة
ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية **ابوشيبه** داود بن إبراهيم بن ربيعة البغدادي عن محمد بن
بكار بن الريان وطائفة مات بمصر سنة عشرة وثلاثمائة **علي** بن الحسن بن خلف بن فرقد أبو
القاسم المصري الحديث روى عن محمد بن ربح وحملة مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وله بضع
وثمانون سنة **علي** بن أحمد بن سليمان بن الصيقل أبو الحسن المصري ولقبه علاء المعدل عن محمد
ابن ربح وطائفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة **محمد** بن زياد بن حبيب
أبو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن ربح مات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاثمائة
عن اثنتين وتسعين سنة **اسماعيل** بن داود بن وردان المصري البزار عن زكريا كاتب العمري
ومحمد بن ربح مات في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة عن اثنتين وتسعين سنة **أحمد**
ابن عبد الوارث بن جرير أبو بكر الأسواني العسقلاني آخر من حدث عن محمد بن ربح وثقه ابن يونس مات
في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة **قاضي مصر** أبو جعفر أحمد بن عبد
الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من أهل العلم والحفظ حدث بكاتب أبيه كلها من حفظه بمصر
ولم يكن معه كتاب وهي إحدى وعشرين مصنفا قال في العبر وفي قصص مصر شهرين ونصف ومات

بها في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة **عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحاج أبو محمد**
الرشدي المهرى المصرى الناصح عزابى الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب مات سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة **أبو عبد الله بن أحمد بن بدر الرقي البغدادى** عن عباس الدورى وطبقته ولى
 قضاء مصر وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
 وله بضع وسبعون سنة **محمد بن أيوب بن الصمو الرقي** نزيل مصر روى عن هلال بن العلاء وطائفة مات
 سنة احدى واربعين وثلاثمائة **عثمان بن محمد بن أحمد أبو عمر السمرقندى** قال في العبر روى عن
 أحمد بن شيبان الرملى وابى امية القطر سوسى وطائفة مات سنة خمس واربعين وثلاثمائة وله
 خمس وتسعون سنة **الوزير المادراى أبو بكر محمد بن علي البغدادى** الكاتب وزير الخاروية صاحب
 مصر وحدث عن العطاردى وكان من صلحاء الكبراء مات سنة خمس واربعين وثلاثمائة عن نحو تسعين
 سنة واما معروفه فاليه انتهى اعتق في عمى مائة الف رقبة وأنفق في حجة حجها مائة الف دينار
 وبلغ ارتفاع مغلته بمصر من املاكه في العام اربعمائة الف دينار قاله في العبر **أحمد بن مهران**
أبو الحسن السيرافى حدث عنه الربيع المادى والقاضى بكار مات سنة ست واربعين وثلاثمائة
أبو الفوارس الصابونى أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن السندى الثقة للمعتمد مسند ديار مصر عن
 يونس بن عبد الأعلى والمزنى **والكبار** وآخرين روى عنه ابن فضال مات في شوال سنة
 تسع واربعين وثلاثمائة وله مائة وخمسين سنة **أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع**
السكى عن علي بن عبد العزيز البغوى مات بمصر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة **أبو بكر**
أحمد بن إبراهيم بن عطية البغدادى يعرف بابن الحداد عن بكر بن سهل الدمي طى مات بمصر سنة اربع
 وخمسين وثلاثمائة **الرافعى أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر السرى بن هلال بن**
العلاء مات بمصر سنة ست وخمسين وثلاثمائة **أبو علي بن الحسن بن الخضر الاسدي** عن
 النسائى والمجنى مات في ربيع الأول سنة احدى وستين وثلاثمائة **محمد بن بدر الحارثى**
الأمير أبو بكر الطولونى عن بكر بن سهل الدمي طى والنسائى وثقه أبو نعيم مات سنة اربع
 وستين وثلاثمائة **أبيص بن محمد بن أبيص بن أسود الفهرى المصرى** آخر من روى عن
 النسائى مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة **أبو بكر بن المهدي بالله أحمد**
ابن محمد بن اسمعيل حدث ديار مصر عن البغوى ومحمد بن محمد الباقر مات سنة خمس وثمانين
 وثلاثمائة **أبو الحسن الأزدي القاضى علي بن الحسين بن بندار** المحدث نزيل مصر روى الكثير
 عن ابن قنيل وعلي الغضائرى وابى عروبة ومحمد بن الفضل الدمشقى مات في ربيع الأول سنة خمس
 وثمانين وثلاثمائة **أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصرى** البزار وسمع
 بابن غالب عن محمد بن أحمد الباهلى وعلي بن أحمد علان وكان من كبراء المصريين ومثولهم
 مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة **عبد الوهاب بن عيسى أبو العلاء بن ماهان**
البغدادى ثم المصرى روى صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة اجزاء يروى بها
 عن الجلودى مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **أحمد بن عبد الله بن حميد بن ذريق البغدادى**

أبو الحسن نزيل مصر يروي عن المحامي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنة إحدى وتسعين
 وثلاثمائة **المؤمل** بن أحمد بن أبي القاسم الشيباني البزاز بغدادى ثقة نزل مصر وحده عن أبيه
 وابن صاعد وعمر دهر مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة **أبو محمد** الضراب أبو اسمعيل
 المصري المحدث راوى الجبالسة عن الديسورى مات في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة
 وله تسع وسبعون سنة **أبو الفتح** إبراهيم بن علي بن سحيت البغدادى نزيل مصر حدث عن أبيه
 وأبي بكر بن أبي داود مات بمصر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة **أبو الحسن** بن محمد
 ابن أحمد بن العباس الأنصبي المصري عن محمد بن زباز بن حبيب وعلي بن أحمد علان مات سنة
 أربع وتسعين وثلاثمائة **محمد** بن أحمد بن شاكر القطان أبو عبد الله المصري مؤلف فضائل الشافعى
 روى عن عبد الله بن الورد مات في المحرم سنة سبع وأربعين **أبو الحسن** بن ثمال أحمد
 عبد الصر بن أحمد التميمي البغدادى عن المحامي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصورى
 والجبال مات بمصر في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وله إحدى وتسعون سنة هتاهل بن الحسن بن علي
 ابن منير الخشاب أبو العباس المصري العدل شيخ الخلفى عن علي بن عبد الله بن أبي مطير قال الجبال كان
 ثقة لا يجوز عليه تدليس مات في ذي القعدة سنة اثني عشرة وأربعين **أحمد** بن محمد بن يحيى
 أبو العباس الأشبيلي المعدل سمع عثمان بن محمد السمرقندى وأبا الفوارس الصابونى ثقة عليه أبو
 نصر السجزي مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة وأربعين **القاضي** أبو الحسن بن الحسين بن محمد
 الله بن محمد بن الحسين بن النخيب المصري حدث عن أبيه وعثمان بن السمرقندى مات سنة ست عشرة
 وأربعين قاله في العبر **أبو محمد** بن النحاس بن عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصرية
 ومحمد شافع عن ابن الأعرابي وأبي الطاهر المدني وعلي بن عبد الله المصري بن أبي مطرمات سنة ست
 عشرة وأربعين وله بضع وتسعون سنة **أبو النعمان** نواب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري
 عن أبي أحمد بن الناصح مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وأربعين وله خمس وثلاثون سنة
محمد بن الفضل بن خليف أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار المصرية عن أبي الفوارس الصابونى
 وأبي العباس بن محمد الرافعى وكان شافعيًا مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربعين عن
 تسعين سنة وشهرين **علي** بن منير بن أحمد الخلال أبو الحسن المصري عن أبي حامد الناصح
 والذهلى مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعين **أبو الحسن** أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن نصر الحكيم المصري الوراق عن أبي الطاهر الذهلى مات يوم الأربعاء سنة أربعين وأربعين
 وله إحدى وثلاثون سنة **علي** بن ربيعة أبو الحسن التميمي المصري البزاز راوى الحسن بن بشير
 مات في صفر سنة أربعين وأربعين **أبو الحسن** علي بن عمر الخوافي المصري الصوافي يعرف بالحمصة
 راوى جزء البطاقة عن حمزة الكفائي مات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربعين **أبو القاسم**
 الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية أكثر من أبي أحمد بن الناصح والذهلى وابن بشير
 في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعين **أبو الحسن** محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري
 ثم المصري المقرئ البزاز ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وروى عن ابن حيوة وأبي الطاهر

الذهلي وابن رشيقي مات سنة ثمان واربعين واربعائة **علي بن بقا** أبو الحسن المصري الوراق
 محمد بن يار مصر عن القاضي أبي الحسين الحاملي مات سنة خمسين واربعائة **أبو الحسين**
 محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري عن أبي الحسن الحكيم ومحمد بن أحمد الأخميمي مات بمصر
 في جمادى الأولى سنة إحدى وستين واربعائة عن ست وسبعين سنة **الخلعي** باقي في الفقهاء
 وكذا راويه ابن زفلة **أبو صادق** مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن أبي الحسن
 ابن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة والخير مات في ذي القعدة سنة
 سبع عشرة وخمسمائة عن سن عالية **أبو عبد الله** الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد
 ابن أحمد بن إبراهيم يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية مات في جمادى
 الأولى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن إحدى وتسعين سنة **أبو محمد** عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن يحيى العثماني الديلمي حدث الاسكندرية بعد السلف في الرتبة روى عن أبي القاسم بن الفخار
 والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة عن ثمان وتسعين سنة **أبو**
المفاخر الماموني صفي بن محمد بن الحسين بن سعد العباسي مات سنة ست
 وسبعين وخمسمائة بالقاهرة **الأثير** محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بيان الهمداني ثم المصري
 الكاتب روى عن أبي صادق مرشد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن أبي البركات العوفي
 مات في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وولد سنة تسع وثمانين **أبو القاسم** البوصيري
 هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة ست وخمسمائة
 وسمع من أبي صادق المديني ومحمد بن بركات السعدي وطائفة وتفرد في زمانه ورجل اليه مات
 في ثمان صفر سنة ثمان وتسعين **أبو القاسم** عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الانصاري
 التاجر مسند الاسكندرية وآخر من حدث عن أبي عبد الله الرازي مات في ربيع الآخر سنة تسع
 وسبعين وخمسمائة وله اربع وتسعون سنة **علي بن حمزة** أبو الحسن البغدادي الكاتب صاحب
 النوب حدث بمصر عن ابن الحصين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صديعة**
الملك القاضي أبو محمد هبة بن يحيى بن علي بن حيدر المصري يعرف بابن ميسر العدل راوي كتاب
 السير مات في ذي الحجة سنة ستمائة عند **الرحمن** الروي عتيق أحمد بن باقا البغدادي
 قرا القراآت على أبي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت
 مات في ذي القعدة سنة ثمان وستمائة عند **الرحمن** بن عبد الجبار العثماني أبو محمد
 الاسكندري التاجر الكاري المحدث أكثر من السلف مات في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستما
 عن سبعين سنة **أبو طالب** أحمد بن عبد الله بن أبي الحسين بن حديد الاسكندري المالكي
 من بيت قضا وحشمه روى عن السلف وغيره مات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وستما
الحسين بن يحيى بن أبي الرود المصري آخر من روى بمصر عن ابن زفلة الخلعيات مات في ذي
 القعدة سنة عشرين وستما **أبو الحباب** القاضي الأسعد أبو البركات عبد القوي بن
 القاضي الجليل بن عبد العزيز بن الحسين النقي السعدي الاغلي المصري المالكي الاجاري

المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبل وشهود وعلم ووقار وحلم جالالته ما
في شوال سنة احدى وعشرين وستمائة وله خمس وثلاثون سنة **ابو الحسن** علي بن ابي الكرم
نصر بن المبارك العراقي الخلال المعروف بابن البنا راوى جامع الترمذي عن الكروني حدث بمصر
والاسكندرية وقوص مات بمكة في صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة **نظام الدين**
علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين
وستمائة **عبد الغفار** بن سني المحلى الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع
وعشرين وستمائة **يعقوب** بن محمد بن حسن الامير شرف الدين الهذلي ابي ابي يحيى
الثقي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة **منصور بن**
سني الديباغ ابو علي الاسكندري النخاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة
عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكى الزهري الحوفي الاسكندري
المالكي سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وستمائة
عن ثمانين سنة **جمال الدين** السبادي يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي
وابن بري مات في رجب سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة **فخر** القضاة بن الجباب
ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن الماموني والسلفي وابن بري ما
في رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة عن سبع وثمانين سنة **ابن رواج** المحدث واشيد
الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فوخ الاسكندري المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة
سنة ثمان واربعين وستمائة **مظفر** بن الشري ابو منصور بن عبد الملك بن عتيق الفهري
الاسكندري المالكي الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين
وستمائة عن تسعين سنة **هبة الله** بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين ابو البركات
المقدسي ثم الاسكندري يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمائة
عن احدى وثمانين سنة **صالح** بن شجاع بن محمد بن سيد هم ابو البقا المدني المصري روى صحيح مسلم
عن ابي المفاخر الماموني مات في صفر سنة احدى وخمسين وستمائة **لسبط** السلفي جمال
الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندري ولد سنة سبعين
وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير وأجاز له عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد
بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة **ابن المقدسية**
العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السقاقي
الاصل الاسكندري ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة واحضر له خاله الحافظ ابن
الفضل عند السلفي وله نسخة خرجها له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادى الاولى

سنة اربع وخمسين وستمائة **ابو الكرم** لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري
الارتاحي اللبان سمع من عمر جده ابي عبد الله الارتاحي وتفرّد بالاجازة من ابن المبارك بن
الطباخ مات بمصر في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة **ابو العباس**
احمد بن حامد بن احمد الانصاري سمع من جده لأمته ابي عبد الله الارتاحي وابن ياسين
والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة **المنجي** محمد
ابن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرخايل احد من عني بالحديث
روى عن عبد الرحمن بن موقاف عن جده مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة
الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العراقي آخر من روى البخاري عن مجيب
المرشدي تولى مرشد المديني مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن تسعين سنة **ابن عرق**
الموت ابو بكر بن محمد بن قنوج بن خلوف بن خليف بن مصال الهمداني الاسكندراني عن التاج
المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون والكبار وتفرّد عن جماعة ما في جلوى
الاولى سنة ستين وستمائة **ابو بكر** بن علي بن مكارم بن فتية الانصاري المصري عن
البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة **الحسن** بن علي بن منصور ابو علي الفاري
ثم الاسكندراني آخر اصحاب عبد المجيد بن دليل مات في ربيع الآخر سنة احدى وستين
وستمائة **ابن يمين** اثير الدين عبد الغني بن سليمان بن يمين المصري ولد سنة خمس وسبعين
وخمسمائة وسمع من عشير الحلبي فكان آخر اصحابه واجاز له ابن يري وانتهى اليه علو الاسناد
مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة **اسماعيل** بن صارم ابو الطاهر الكفافي
العسقلاني ثم المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستمائة *
ابن سراقبة الامام محيي الدين **ابو بكر** محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري
الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملة ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع
من ابي القاسم احمد بن يحيى وبالعراق من ابي علي بن الجواليقي وله مؤلفات في التصوف مات في العشرين
من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة **اسماعيل** بن عبد القوي بن عزرون زينا الدين
ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنة سبع وستين
وستمائة **شرف الدين** ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمري بن دحية ولد سنة
احدى وستمائة وسمع اياه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث الكاملة وحدث وكان فاضلا
مات سنة سبعين وستمائة **احمد** بن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بشار
معين الدين عن البوصيري وابن ياسين ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ومات في رجب
سنة سبعين وستمائة **ابو البركات** احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني
الخاسر عن عبد الرحمن بن موقاف مات في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وستمائة *

النخعي عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصريقل أبو الفرج الحنفي مسند الديار المصرية عن
ابن خنيس و ابن المعطوش و ابن الجوزي و ابن أبي الجعد و ابن شينة و ابن الحديث الكاملية ولد
سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة **ابن علاق**
أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري يعرف بابن الجراح آخر
من روى عن البوصيري واسماعيل بن ياسين مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة
وله ست وثمانون سنة **مكي بن الدين** الحنفي المحدث أبو الحسن بن عبد العظيم بن أحمد
المصري ولد سنة ستمائة وسمع الكثير وقتب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة أربع
وسبعين **محمد بن زيد** بن سعد الدين أبو الفضل الهيثمي عن الارتاحي والحافظ عبد الفتاح
مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وستمائة **أبو الفتح** عثمان بن هبة الله بن عبد
الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن عوف الزهري الاسكندراني آخر أصحاب عبد الرحمن بن موفكا
مات سنة أربع وسبعين وستمائة **ابن الين** شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي
عن عبد العزيز بن مينا وسليمان بن الموصلي مات بالاسكندرية في رجب سنة إحدى وسبعين
وستمائة عن ثمانين سنة **المجد بن الخليل** عبد العزيز بن الحسين المديني المصري ولد
الصاحب فخر الدين عن أبي الحسن بن جبير الكندي والفتح ابن عبد السلام وكان رئيسا
دينا خيرا مات في ربيع الأول سنة ثمان وستمائة عن إحدى وثمانين سنة **أبو بكر بن الحافظ**
أبي الطاهر اسمعيل بن الانماطي ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي وابن الحرستاني
و ابن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة **السراج بن فارس**
أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل القمي الاسكندراني عن التاج الكندي وابن الحرستاني
مات بالاسكندرية في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة **ابن المهتار**
المحدث الورع محمد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث
الاشرفية ولد سنة عشر وستمائة وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباح وروى الكثيرات
في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين **جمال الدين** أبو صادق محمد بن الحافظ رشيد
الدين يحيى العطار سمع من محمد بن عماد بن باقا وخروج الموافقات مات في ربيع الآخر
سنة ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة **عمر الدين** عبد العزيز بن عبد
المنعم بن الصريقل الحنفي أبو العزم مسند الوقت ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع
من أبي حامد ويوسف بن كامل وأجاز له ابن كليب وكان آخر من روى عن أكثر شيوخه استوطر
مصر إلى ان مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة **النخعي** أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي المديني ثم المصري المحدث أجاز له ابن طبرزد وعقيفة وسمع
من عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموى الاسكندراوى جازله اسعد
 ابن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ ابن الفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن
 اثنتين وثمانين سنة **غازى الحلاوى** ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقى عن
 حنبل وابن طبرزدى عن عمه مرد هرا وانهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر
 سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة **محمد بن ابراهيم بن ترجم** ابو عبد الله المصرى
 آخر من روى عن الترمذى عن علي بن البنا مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة *
التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومى المصرى المحدث عن جعفر الهمداني وابن المقير
 مات في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة **ابن الحامض** ابو الخطاب محفوط بن
 عمر بن ابي بكر البغدادى عن عبد السلام الزاهدى مات بمصر يوم الاضحى سنة اربع وتسعين
 وستمائة **سعد الدين** عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي
 الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد الفضاثرى وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس
 وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين **ابن الدهيرى** محيى الدين عبد الوحيد بن
 عبد المنعم المصرى آخر من سمع من الحافظ علي بن الفضل وابطالب بن حديد واكثر
 عن الفخر الفاريسى مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة **الحلال**
 عبد المنعم بن ابي بكر بن محمد الانصارى الشافعى قاضى القدس عالم دين حدث عن ابن المقير
 مات بالقدس في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة **الوجه** الثغرى المحدث
 موسى بن محمد احدث من عنى بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب ابن طبرزدى مات في جمادى الآخرة
 سنة خمس وتسعين وستمائة **ابن الاغلاقي** ابو العباس احمد بن عبد الكريم
 ابن غازى الواسطى ثم المصرى عن عبد القوى بن الحباب وابن باقا مات في صفر سنة ست
 وتسعين وستمائة **الصبا** السبتي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد الانصارى
 الشافعى الصوفى المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوى وابن المقير
 ولبس الخرقه من الشهر وروى مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين وستمائة **محمد**
 ابن صالح بن خلف الحنفى المصرى المعرى عن ابن باقا وعنه الذهبى مات سنة سبع وتسعين وستمائة
ابن الصبار في شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى اللخمي المصرى المحدث احدث من عنى بالحديث
 روى عن ابن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة **محمد بن عبد الكريم** بن عبد
 القوى ابو السعود المنذرى المصرى مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن
 خمس وسبعين سنة **الفخر** محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الجيب التميمى المصرى ناظر الخزانة
 عن علي بن الجمل مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة **محمد بن مكي بن ابي بكر**
 القرشى الصقلى الرعام روى بمصر عن ابي جراح والابلي مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي مسند الديار المصرية تفرد بأشياء مات بمكة
 حاجا في ذي الحجة سنة إحدى وسبع مائة وله سبع وثمانون سنة **علاء الدين**
 علي بن عبد الغني بن الفخر بن تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن رزية مات بمصر
 سنة إحدى وسبع مائة **الصاحب** فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد المخزومي بن القيسراني
 من بيت الرياسة والوزارة وله وزارة دمشق ثم أقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا ذا
 محدثا ألف في رجال الصالحين من الصحابة روى عنه الديلمي مات بالقاهرة في ربيع
 الآخر سنة ثلاث وسبع مائة **تاج الدين** علي بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي
 الشريف محدث الاسكندرية عن أبي الحسن القطيعي وجماعة تفرد ورجل إليه ما في ذي الحجة
 سنة أربع وسبع مائة عن ست وسبعين سنة **محمد بن عبد المنعم** شهاب الدين المصري عن
 ابن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبع مائة **زينب بنت سليمان** بن أحمد الاسعودية
 عن أبي الزبير وأحمد بن عبد الواحد البخاري وتفرد بأشياء ماتت بمصر سنة خمس وسبع مائة
 عن بضع وثمانين سنة **الصاحب** تاج الدين محمد بن الصباح فخر الدين محمد بن الوزير
 بهاء الدين علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبع مائة
جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن ابن باقا والعلم
 ابن الصبا توفي مات بالقاهرة سنة سبع وسبع مائة عن خمس وثمانين سنة **شهاب**
 ابن علي المحسني أبو علي عن ابن المقير وأبن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبع مائة عن ثمانين سنة
فييه الدين حسن بن حسين بن جبريل الأنصاري عن ابن المقير وأبن رواج مات بمصر
 سنة تسع وسبع مائة عن تسع وسبعين سنة **محمد بن رعا** الفقي عن ابن المقير وأبن
 رواج وأعلم الصبا توفي مات بمصر سنة عشر وسبع مائة **بهاء الدين** علي بن الفقيه
 عيسى بن سليمان الثعلبي المصري بن القيم عن الفخر الفارسي وابن باقا وكان ناظرا لأوقاف
 وذكر مرة للوزارة مات بمصر في ذي القعدة سنة عشر وسبع مائة عن سبع وتسعين سنة
عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندري أبو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وأبن الجبري
 مات في المحرم سنة إحدى عشرة وسبع مائة **القاضي** المنشي جمال الدين محمد بن فخر بن علي
 الأنصاري الرويفي عن مرقضى وابن المقير حدث واختصر تاريخ ابن عساکر وله نظم ونثر
 مات بمصر شعبان سنة إحدى عشرة عن اثنين وثمانين **أبو الحسن** علي بن محمد
 ابن هارون الثعلبي المحدث مسند يار مصر عن ابن صباح وابن الزبيدي وابن أبي شيبة وتفرد بالعوا
 واشتهر مات بمصر في ربيع الآخر سنة اثني عشرة وسبع مائة عن ست وثمانين سنة
عماد الدين أحمد بن القاضي شمس الدين محمد بن عماد إبراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغر
 وابن الخازن وأبن رواج تفرد بأشياء مات بمصر في جمادى الآخرة سنة اثني عشرة وسبع مائة عن خمس

وتسعين سنة **نور الدين** علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري بن الصوفي راوى سنن
النسائي عن ابن باقاسم جعفر الهادي والعلم ابن الصباوني وأجاز له أبو الوفا محمود بن
منذة تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثني عشرة وسبع مائة وقد قارب التسعين للموت
الكاس موفقة بنت عبد الوهاب بنت عتيق بن وردان المصرية عن الحسن بن دينار
والعلم ابن الصباوني وعبد العزيز بن البيطار وتفرغ مات سنة اثني عشرة وسبع مائة عن اثنتين
وثمانين سنة **زكريا** أبو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام القاري المصري سبط الفقيه زيادة عن أبي
القاسم بن عيسى المقرئ ومحمد بن عمر القطري وتفرغ عنهما مات سنة اثني عشرة عن خمس وقد عني سنة عشرين
علي بن الفخر عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهور للحسين
حدث عن جده لأمة ابن الجيزي مائة ثلاث عشرة وله أربع وسبعون سنة **قاسم** بنت عباس البغدادي
الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة الفاتحة الواعظة سيده فساء زمانها من زينة كانت وافرة العلم
حريصة على النفع والتذكير ذات غلاص وحشة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم فساد مشق ثم فساد مصر
وكان لها قول زائد وقع في النجوم مات بمصر في الحجة سنة أربع عشر وسبع مائة عن ثمانين سنة **جمال الدين**
عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب الحنفي الإسكندري المنفرد بكنائز أمات الأولياء عن المظفر
القوي مات سنة أربع عشر وسبع مائة وهو من أبناء الثمانين سنة **الدين** أبو الفتح
موسى بن علي بن أبي طالب العلوي المرشدي عن الأربلي والمكرم والسجاوي وابن الصلاح وتفرغ
ورحل إليه مات بمصر في الحجة سنة خمس عشر وسبع مائة **فخر الدين** عثمان بن بلبان
المقاتلي المحدث مفيد المنصورية حدث عن أبي حفص بن القواس وطبقته وأرجل وحصل وكتب
وخرج مات بمصر سنة سبع عشر وسبع مائة عن اثنين وخمسين سنة **زين الدين**
محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم الإسكندري عن ابن رواج ومظفر بن
القوي مات في ذى الحجة سنة سبع عشر وسبع مائة **الجلال** محمد بن محمد بن عيسى القاهري
طباخ الصوفية عن ابن قميرة وابن الجيزي والساري مات في سنة ثمان عشر وسبع مائة **زيد**
الدين محمد بن منصور المصري بن الجوهري روى عن إبراهيم بن خليل والكمال الضرير وتلى
بالسبع وتفقه وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشر وسبع مائة **أبو علي**
الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلى علي بن عيسى وسمع منه ومن ابن الليثي حدث مات بمصر في ربيع
الآخر سنة عشرين وسبع مائة عن نيف وتسعين سنة **كمال الدين** عبد الرحمن بن عبد
الحسن بن ضرغام الكافي أنصري خطيب جامع المقسية عن السبط مات في ربيع الآخر
سنة عشرين وسبع مائة وله ثلاث وتسعون سنة **شرف الدين** يعقوب بن أحمد
ابن الصباوني عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين وسبع مائة عن ست وسبعين
سنة **فخر الدين** أبو الهدى أحمد بن اسمعيل بن علي بن الجباب الكاتب تفرد بأجزاء

عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين سنة **تاج الدين احمد**
ابن محمد بن محمد بن الكمال الضري العباسي روى عن جده وابن دواج والسبط مات بمصر
في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين سنة **تقي الدين محمد بن عبد**
المجيد بن محمد المحدث في ثم المصري الملقب بالمحدث الرجال عن اسمعيل بن عزرون والنخيب مات سنة
احدى وعشرين عن نيف وسبعين سنة **تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري**
المحدث الزاهد له رحلة وفضائل عن النخيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنين
وعشرين وسبع مائة **محيي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي صالح بن مخلوف بن جماعة**
الروعي المالكي مسند الاسكندرية عن جعفر والتسارسي وابن دواج وتفرّد مات في ذي الحجة
سنة اثنين وعشرين وسبع مائة **زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن علي بن الحسين**
ابن مظفر بن نصير بن رواحة الانصاري المجري الشافعي عن جده لأمه ابي القاسم بن رواحة
وصفة القرشية واجازله ابن روضة والشهروردي وتفرّد ورحل اليه مات بأسبوط
في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبع مائة عن اربع وسبعين سنة **زكي الدين عمر**
ابن محمد بن يحيى القرشي تفرّد عن السبط بجزء سفيان وبالذعالي الملقب بالمشيخة مات
بالاسكندرية في صفر سنة اربع وعشرين عن خمس وثمانين سنة **نور الدين علي بن**
جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصورة حدث عن زكي البيلغاني مات سنة خمس وعشرين
عن بضع وسبعين سنة **كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر القمي الهمداني** شمس
المصري عن النخيب مات في المحرم سنة ثنت وعشرين عن احدى وسبعين سنة **نور الدين**
ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الوافي الصوفي عن ابن دواج والسبط والمرسي تفرّد بمواالي مات
سنة سبع وعشرين وسبع مائة عن ثنتين وتسعين سنة **عمر الدين ابراهيم بن احمد**
ابن عبد المحسن الحسيني القرافي سمع من ابيه والمارديني واجازله ابن يعيش وابن دواج
وتفرّد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين وسبع مائة عن تسعين سنة **فتح الدين**
يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكاظمي مسند مصر آخر من روى عن ابن المقشّر
مات في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبع مائة وقد جاوز التسعين **فخر الدين**
عثمان بن الكاف طجال الدين الظاهري عن ابن علاق والنخيب وكان مكبراً مات في رجب سنة
ثلاثين وسبع مائة عن ستين سنة **بد الدين يوسف بن عمر الحنفي** عن ابن دواج والبكري
والرشيدى تفرّد باشياء مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة عن اربع وثمانين
سنة **تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي**
المحدث عن ابن عزرون والنخيب وعدة وخرج التسايعات والمسلسلات وتميزوا بآتيق وولي
مشيخة الصالحية وافتي مات في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة **نور الدين**

ركن الدين

علي بن تاج اسمعيل بن قريش المخزومي عن المنذري والرشيدى وابن عبد السلام مات في رجب
 سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة عن ثمانين سنة و **حجيرة** بنت علي بن يحيى الأنصاري
 البوصيري عن البخاري ويوسف الشاذلي ويعقوب الهذلي ماتت بالاسكندرية في رجب سنة
 اثنتين وثلاثين وسبع مائة **شمس الدين** حسين بن أسد بن مبارك بن الاثير الواعظ
 عن المنذري والنجيب وكان حسن العالم والمذاكر مات بمصر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة
 عن اربع وثمانين سنة **شرف الدين** يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن ابن روج
 وابن الجيزي وتفرّد مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة عن نيف وتسعين
 سنة **محيي الدين** يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد البر
 وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة عن ثلاث وتسعين سنة **موفق**
الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي آخر من حدث بالسماع عن جد ابيه
 مات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة وكان من ابناء التسعين **محل**
 ابن غالى بن نجم الدمي اطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمسين وست مائة ومات سنة
 احدى واربعين وسبع مائة **ابراهيم** بن علي بن يوسف بن سنان الزرذاري عن ابن علاق
 والنجيب وعنه البلقيني وابن الشيحة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين وسبع مائة
الحكاوي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدى الالف بالديار المصرية روى
 مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي وابن الاثير ورتب
 الامر للشافعي روى عنه العسجدى وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين وسبع مائة
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد الجيش
 سمع من اسمعيل بن عبد القوى بن عزوز وغيره واجاز له الرشيدى العطاردى وابن سراقه
 والكمال الضرير مات في صفر سنة ست واربعين وسبع مائة **ابو العباس** احمد
 ابن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث بكاملية عن احمد بن شيبان وابن البخاري وخلق
 مات في شوال سنة سبع واربعين وسبع مائة **عكر بن** حسين بن مكي الشطوني سراج
 الدين عن النجيب وغيره مات في رمضان سنة سبع واربعين **الصحاب** شرف الدين
 محمد بن الصّاحب زين الدين احمد بن الصّاحب فخر الدين بن الصّاحب بهاء الدين بن حنا
 الفقيه الشافعي سمع من الغزالي وغيره وحدث ودرس بالشرقية مات سنة سبع
 واربعين وسبع مائة في رمضان **قطب الدين** ابوبكر بن الشيخ تقي الدين ديق
 العيد عن جلة وجماعة ووطئ قضاه المحلة ودرس بالسروورية مات في صفر سنة خمس
 وخمسين وسبع مائة **ناصر الدين** محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن بكر
 ابن ابوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن الغزالي وغيره مات سنة ست وخمسين

عن نحو ثمانين سنة **شرف الدين** علي بن الحسن الارموي ثم المصري الشافعي الشريف
 نقيب الاشراف وولي قضاء العسكر وكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن
 ست الوزد مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبع مائة **فخر الدين** محمد بن محمد بن
 الحارث بن مسكين الزهري نائب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة وأجاز له الفخراني وابن البخاري
 وخلق ولد سنة ثمان وستين وستمائة مات في شعبان سنة احدى وستين وسبع مائة
تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاء الحديث ولد
 سنة سبع وتسعين وستمائة وتصدر للاقرباء ما كن وولي مشيخة الحديث بالشيخونية
 مات في شعبان سنة احدى وثمانين وسبع مائة **ابن المشيخة** زين الدين ابو الفرج
 عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن البحار وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبع مائة وثمان
 وربع الآخر سنة تسع وتسعين **احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويدي**
 شهاب الدين عن القماح والمزى وغيرها ولد سنة خمس وعشرين وسبع مائة ومات في ربيع
 سنة اربع وثمانمائة *

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعيين *

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة احدى وثلاثين
 ومائتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه ابن عم الشافعي * **ابن بنت الشافعي** * البويطي * حجة
 المزني مشهور في المجتهدين **الربيع بن سليمان** المرادي يونس بن عبد الاعلى مرقا في الحفاظ
عبد الحميد بن الوليد بن المعيرة المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد اخذ عن
 الشافعي وتكاففها عالما بالاخبار اعجوبة فيها مات في شوال سنة احدى
 وعشرين ومائتين **ابو علي** عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها
 فاضلا زاهدا ثقة وكان من كبار العلماء المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه
 على مذهبه مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين ومائتين **الربيع بن سليمان بن**
داود الأزدي الجيزي ابو محمد مات بالحيرة ودفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين
 ومائتين **محمد بن عبد الله الاسواني** يكنى بابي حنيفة كان اصلا قبطيا وكان من جلة
 اصحاب الشافعي الاخذين عنه كان مقبلا باسوان بقي بها على مذهبه مدة سنين مات
 بها سنة احدى وسبعين ومائتين **اخت المزني** كانت تخرج مجلس الشافعي وتقل عنها
 الرافي في الزكاة وذكرها بالسبكي والاسنوي في الطبقات **ابو علي** كثير خادم الخليفة
 المنتصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب تفقه على الزعفراني فلما قتل المنتصر
 خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة ابن عبد الحكم ويناظرهم

فقامت قيامتهم منه فسموا به الى احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين
فلما مات ابن طولون ذهب الى الاسكندرية فأقام بها سبع سنين وأعاد كل صلاة صلاة هافا في الح
ثم ذهب الى الشام وأقام بقرى بجامع دمشق **يوسف بن عبد الأعلى** قال العبادي كان
أحد فقهاء عصره من أصحاب المزي **عبد الله المروزي** ترقى الحفاظ **ابوزرعة**
محمد بن عثمان بن ابراهيم الدمشقي ولي قضا مصر عز احمد بن طولون فأقام فيه ثمان سنين ثم
ولي قضا دمشق فأدخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب
الاوزاعي وكان عفيفا شديداً توقف في الاحكام بالغافي الكرام كولا توفي سنة اثنتين
وثلاثمائة **ولده ابو عبد الله الحسين** عارف بالقضا كرم جمع له بين قضا مصر
والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث واربعين سنة
ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي يعرف بغلام عرق قال ابن يونس ارسل
الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه دينا توفي بمصر في جمادى الآخرة
سنة اثنتين وثلاثمائة * **النسائي** ترقى الحفاظ **منصور بن اسمعيل بن عمر** ابو الحسن
الفقيه أحد أئمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم
مصر فمات بها سنة ست وثلاثمائة ذكره ابن كثير **ابن حريويه** ابو اسحاق المروزي
ابن الحداد الماسرجسي مرواني المجتهد **عبد الله بن محمد بن جعفر** القزويني
ابو القاسم سكن مصر وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المرادي وكان له
حلقة للفتوى والاشغال بمصر وللرواية مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة نقل عنه
الرافعي **ابو علي الزوزباري** محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال في العيون
مصر وشيخها صاحب الجند وجماعة وكان اماما مفتيا ورد عنه انه قال استاذي في التصوف
الجند وفي الحديث ابراهيم الحري وفي الفقه ابن سريج وفي الأدب ثعلب مات بمصر سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة **ابوهاشم اسمعيل بن عبد الواحد** الربيعي المقدسي قال الذهبي كان
من كبار الشافعية تولى قضا مصر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم عزل واصابه فلج
فتحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين **ابوبكر محمد بن علي** المصري المعروف بالمسكري
نسبته الى حارة من مدينة مصر تسمى بالعسكر نزلها عسكر صالح بن علي امير مصر قال ابن يونس
كان مختارا أهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان مات يوم
الاربعاء سابع ربيع الاول سنة سبع عشرة وثلاثمائة **ابوبكر محمد بن بشر بن عبد الله** الربيعي
العسكري يفتح الحملة والكاف قال ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع بن خثيم البوطي
وغيره وقال ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة **ابو**
رجاء محمد بن احمد بن الربيع الاسنوي كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث والفقيدة

نظم فيها قصص الانبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة مائة الف بيت وثلاثين مائة في ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين وثلاثمائة **عبد الرحمن** بن سلمويه الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفق
بها وافتي ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **محمّد** بن ابراهيم
ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير
سكن مصر وحدث بها مات سنة اثنين واربعين وثلاثمائة **ابو بكر** عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن الخصيب بن الصقر الحنصلي الاصبهاني له كتاب في الفقه يسمى المجالسة ولى قضاء دمشق ثم
قضا مصر سنة اربعين وثلاثمائة فاقام بها الى ازمات بها في المحرم سنة ثمان واربعين وولى
بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة **ابو بكر**
محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الجي نسبة الى جبة موضع بمصر يلقب
سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن ابن الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال ولد سنة اربع
وثمانين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **ابو طاهر** محمد بن عبد
العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعي روى عنه الدارقطني
واثنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وماتين وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثاء
في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة **ابو الحسن** محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية القاهري
النيسابوري ثم المصري كان اماما من ائمة الشافعية في الفرائض وحل مع عمه الحافظ يحيى بن
زكريا الاعرج الي مصر واستوطنها ولد سنة ثلاث وسبعين وماتين وتوفي بمصر في رجب
سنة ست وثلاثمائة **ابو العباس** احمد بن محمد الديلمي نزيل مصر كان جيدا في المعرفة بالمدن
كثير النظر في الامور صالحا زاهدا صاحب كرامات كثير العبادات مات في رمضان سنة ثلاث
وسبعين وثلاثمائة وكان يري الجمع بين الصلاتين بعد المرض وكانت جنازته شياعا عجبا لم يبق
بمصر احد الا حضرها **ابو الحسن** الحلبي علي بن محمد بن اسحاق القاضي الشافعي نزيل
مصر روى عن علي بن عبد الحميد القضايري وطبقته توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة
وقد عاش مائة سنة قاله في العبر **القاضي** ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسى البغدادي
تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع من جماعة كثيرة وسكن مصر واملى واقاد مات بها في شعبان
سنة احدى واربعين واربعائة **ابو الحسن** عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب
ابن مشكين المصري المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابيص بن محمد الفهري صاحب
النساي مات سنة سبع واربعين واربعائة **ابو عبد الله** محمد بن سلامة بن جعفر
القضاعي صاحب الشهاب والمخطوط وغيرها كان فقيها شافعي تولى القضا بالديار المصرية
روى عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماکول كان متفنا في عدة علوم وتوفي بمصر ليلة الخميس

عشر ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعائة **ابو القاسم** نصر بن بشر بن علي المرق
 نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا مبرزا سمع وحدث شافيا في ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعائة **ابو**
عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين الشيوخ الاموي كان فقيها شافيا سمع وحدث
 وتوفي بمصر سنة ستين واربعائة **ابو القاسم** علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف
 بالمصيصي كان فقيها فريضا تفقه على القاضي ابي الطيب الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر
 والشام والعراق وأصله من المصيصية وولد بمصر في رجب سنة اربعائة ومات بدمشق
 في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين واربعائة **الخلع** القاضي **ابو الحسن** علي بن الحسين الموصلي
 ونسبته الى سبيع الخلع لانه كان يبيعها للملك مضر وولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعائة
 وكان فقيها صالحا له كرامات وتصانيف وروايات متسعة وكان اعلا اهل مصر اسنادا
 جمع له ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزاؤها وسمي بالخلع لانه كان يبيعها للملك مضر
 يوما واحدا ثم استعفى واخفى بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين واربعائة
 وكان والده ايضا فقيها شافيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين واربعائة **ابو**
الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من ائمة الفقهاء
 بمصر وعليه قرا اكرهم وهو شيخ صاحب الدخائر وولد بالقدر سنة اثنين واربعين
 واربعائة وتفق على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد التسعين وتوفي سنة ثمان وعشرين
 وخمسمائة **ابو الحسين** يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه توفي
 قضا الاسكندرية **ابو الحجاج** يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميوني كان
 عالما بارعا فقيها اصوليا خلافا زاهدا تفقه على الكيا المرأسي ببغداد واستوطن الاسكندرية
 وصنف تعليقه في الخلاف روى عنه السلفي مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
مجل بن جميع بن نجاشي الخزوي الاسدي الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب الدخائر
 تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وربع فصا من كبار الأئمة وتفق عليه جماعة منهم
 العراقي شارح المذهب وولي قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمسمائة ثم عزل
 سنة تسع واربعين ومات في ذي القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضا
 وكتاب الجهر بالبسلة نقل عنه في الروضة **ابو مجمل** عبد الله بن رفاع بن غدير السعدي
 المصري قاضي الحيرة كان فقيها ماهرا في الفرائض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي
 الخلع ولازمه وهو آخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشغولا بالعبادة
 ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعائة ومات في ذي القعدة سنة احدى وستين
 وخمسمائة **عمار** بن علي بن زيد بن اليمن بن محمد بن محمد كان فقيها فريضا
 شاعرا ماهرا ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة

الفائز وزيره الصالح بن رزيك واستوطنها فلما ازال السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
 دولة بني عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الرؤساء على عادة دولتهم فعلمهم السلطان
 فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة هذا فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة **ابو**
القاسم علي بن ابي الكاظم بن قتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النورى تفقه على ابي
 المحاسن يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة **الحسين**
 نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في الزهد
 تفقه على محمد بن يحيى تليذ الفزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط في ستة عشر مجلداً وتفقه
 بالمدرسة الصلاحية للجاورة لشرح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنيت ولد
 في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
 ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الامام الشافعي **ابو العباس** احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي
 المعروف بابن زين التجار كان من اعيان الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق
 بمصر وطالت مدته فيها فمرفت المدرسة به وهي الآن معروفة بالشريفية لان الشريف العباس
 شيخ ابن الرفعة تولاها وطالت مدته ايضا بها مات في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وخمسمائة
التشبه الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النورى في طبقاته كان شيخ الفقهاء وصد
 العلماء في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الفزالي منهم محمد بن يحيى وقد مر مضر
 فشرها العلم ووعظ وذكر وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار
 الفتوى في مذهب الشافعي ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة
 ست وتسعين وخمسمائة وحمل اولاد السلطان على رقابهم **العراقي** شارح المهند **ابو**
اشحاق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام بها مدة
 يشتغل بها ولد بمصر سنة عشر وخمسمائة واشتغل على صاحب الدخائر والعراق على ابن
 الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المذهب شرحا حسنا مات
 يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد
 فاضل جليل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطب جيدة وشعر
 لطيف **ابو القاسم** هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف بابن
 البورى نسبة الى بورد بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البورى تفقه على ابن ابي عضرون
 وابن الخل ثم انتقل الى الاسكندرية ودرس بمدرسة الشافعي توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة
اسماعيل بن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري رحل الى بغداد
 وتفقه على ابن فضال ورجع فاقام باسوان حاكما مدرسا مات بالقاهرة في رمضان
 سنة تسع وتسعين وخمسمائة **صمد الدين** ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن

درباس الكردي الموصلي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقّه
 بحلب على أبي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنة خمس وستمائة **أخوه ضياء الدين**
 أبو عمر و عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المذهب كان من أعلام
 الفقهاء في وفاته بالمذهب ما هرا في أصول الفقه قرأ على الحضرة بن عقيل الأربلي وابن أبي عصرون
 و شرح اللع لأبي إسحاق و نائب عن أخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني من ذي القعدة
 سنة اثنين وعشرين وستمائة و قد قارب التسعين و دفن بالقرافة وله و لديق قال له **جمال**
الدين أبو إسحاق إبراهيم كان فقيهاً محدثاً شاعراً و حل فمات بين الهند واليمن سنة اثنين
 وعشرين وستمائة **السيد** يد بن سماقة أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الأسعدي كان عالماً
 صالحاً حدث بمصر و الإسكندرية و ولي قضاء دمياط ثم عاد إلى بلاده فمات بها سنة اثنين
 عشرة وستمائة **المقترح** تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري و لقب بالمقترح
 لانه كان يحفظه و هو كتاب في الجدل كان أماً كبيراً له التصانيف في الفقه و الأصول
 و الخلاف دينا متورداً كثيراً لافادة متواضعاً تخرج به جماعة بالقاهرة و الإسكندرية
 ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة و مات في شعبان سنة اثنين عشرة وستمائة **عبد**
الواحد بن اسمعيل بن ظافر الدمياطي صابراً الدين كان أماً فقيهاً متكلماً درس و أفاد ولد
 سنة ست وخمسين وخمسمائة و مات في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة **ضياء الدين**
 أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القرشي المصري المعروف بابن الوراق كان أماً عالماً
 تفقه بالطوسي و أعاد عنده و سمع من ابن بري تفقه على المنذري مات في جمادى الآخرة
 سنة ست عشرة وستمائة **صدر الدين** شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد
 الدين محمود بن حموية الجويني برع في المذهب و أفتى و درس و ولي تدريس الشافعي و المشهد
 الحسيني و مشيخة سعيد السعد و كان كبير القدر بعثه الملك الكامل رسولاً إلى الخليفة
 يستنجد به على الفرج لما أخذ وادمياط فادره الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستمائة
 عن ثلاث و سبعين سنة **نشرها** **الدين** محمد بن إبراهيم الجوي المعروف بابن الجاوي
 كان من كبار الشافعية تفقه بحماه و قد رآه بالديار المصرية فولى خطابة الجامع العتيق
 و تدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة **عبد الشاكر**
 ابن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط و ولد بدمياط و رحل إلى بغداد فتفقّه بها
 و تميز في الفقه و الخلاف و رجع إلى بلده فقام بها قاضياً مدرساً ثم ولي قضاها مصر و أوفى
 القبلي و ولد سنة إحدى و سبعين وخمسمائة و مات سنة تسع عشرة وستمائة
أهين الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور بخصه من
 الوجيز كان عالماً عابداً زاهداً ولد سنة ثمان و خمسين وخمسمائة و تفقه ببغداد على

ابن فضلان وقدم مصر فاعاد بالمدرسة الشريفة واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه
 ثلاث مجلدات سماه سماط سماء الفوائد سافر الى شيراز فمات بها في الحجة سنة احدى وعشرين
 وستمائة **صدقته** بن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد على ابن فضلان وغيره وقدم
 وولي القضا باعمال الاشمونين ثم رجع الى بغداد واعاد بالنظامية وولي قضا يعقوب **ع**
الدين ابو عمرو عثمان الكروني تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى ابن عصفرون تفقه عليه ثم
 قدم مصر فتولى قضا دمياط ثم ناب بالقاهرة ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع
 الاول سنة عشرين وستمائة **ابو الطاهر** خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة
 فقيها ورعا نقل عنه ابن الرفعة في المطلب **الحال** المصري يوشن بن بدران بن فيروز ولد
 بمصر في حدود خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة
 واختصر الامر للشافعي والفقه في الفرائض ودرس التفسير بالعادية بدمشق وولي قضا
 الشام مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة **زين الدين** ابو الحسن علي
 ابن ابي المحاسن يوسف بن عبدالله بن بدران الدمشقي تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب
 وسمع وحديث وولي قضا الديار المصرية ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين
 وستمائة وله اثنين وسبعين سنة **عماد الدين** عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف
 بابن السكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وتفقه على الشهاب الطوسي وله
 مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب وولي قضا الديار المصرية
 ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمائة **تقي الدين** صالح بن بدر بن عبد الله
 الزقزوقي تفقه على الشهاب الطوسي وتولى القضا مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة
 وهو ابن سبعين سنة **جلال الدين** ابو الغنائم همام الدين بن راجي الله بن سرايا
 الصعدي ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة واخذ العربية
 عن ابن بري والاصول عن ابن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على ابن فضلان ولحقه
 ببغداد ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح بن رزيق ودرس وافق وصنف
 في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستمائة * وله حفيد يقال
 له **تقي الدين** ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه سلاح المؤمنين
 مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستمائة **بشاطي النيل** شمس الدين عثمان
 ابن سعيد بن كثير الصنهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب
 الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع الاقمر وتولى قضا الاعمال القوصية ولحقه
 سنة خمس وستين وخمسمائة ومات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين
 وستمائة **شرف الدين** ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن الشكندري المعروف

بابن عين الدولة قال المنذري كان عالماً بالاحكام الشرعية على غوامضها ولد بالاسكندرية
 سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتفقه بالعراق شارح المذهب وولي قضاء الديار المصرية
 مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة وله ولد يقال له يحيى الدين عبد الله
 ولد قضاء مصر أيضاً توفي في رجب سنة ثمان وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة
علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي أبو الحسن كان فقيهاً مفتياً اماماً في القراءات
 والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي سكن دمشق وتصدّر للاقرا وانتفع به
 الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة
 الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وستمائة **تشرّف الدين** عبد الله
 ابن محمد بن علي الفهرى المعروف بابن التلمساني كان اماماً عالماً بالفقه والاصليين تصدّر للاقرا
 بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبية وشرح حان علي
 المعالم للإمام يحيى الدين عثمان بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وأجاز
 له أبو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والى المجموع في الفقه وشرح الخطب النبائية
 اجاز له المياطي مات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين
 وستمائة **بهاء الدين** أبو الحسن بن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن
 الجيزي كان فقيهاً مقرئاً محدثاً ولد بمصر يوم عيد الاضحية سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقرأ
 على الشاطبي وتفقه بالعراق والشها الطوسي وابن أبي عصرون وسمع من الحافظ ابن عساکر
 والسلفي كتب له ابن أبي عصرون مانعه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام **بهاء الدين** وفقه
 الله ودينه وعدالته رايت تميزه من بين ابناء جنسه وتشريفه بالطيلسان الى آخر ما كتب
 قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية
 مات بمصر في رابع عشر ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة **الشريف** شمس الدين محمد
 ابن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماماً فقيهاً *
 اصولياً نظاراً دينا درس بالشريفية وشرح المحصول وفرائض الوسيط وولي نقابة
 الاشراف وقضاء العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمائة وقد جاوز
 التسعين **النشأ** القوي ابو المحامدي اسمعيل بن حامد بن أبي القاسم الانصاري
 ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة وسمع وتفقه ودرس وحّد وخرج لنفسه
 مجعاً في اربع مجلدات وكان بصيراً بالفقه اديباً اخبارياً روى عنه الديماطي وغيره ووفّق
 دار حديث بدمشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة *
 الزكي المنذري * الشيخ عز الدين بن عبد السلام * **مراة الشريفة** عاد الدين العباسي كان
 اماماً عالماً بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرفت واشتغل عليه ابن الرفعة

ونقل عنه في المطلب ابن الأستاذ كمال الدين أحمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن
الحلي كان عالماً فقيهاً محدثاً أصيلاً في العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات
وولي قضا حلب ثم لما أخذها التتار ارتحل إلى مصر ودرس بالكمهارية وغيرها مائتين سنة
سنة اثنتين وستين وستمائة ومولده سنة إحدى وعشرين قاج الدين أبو بكر
عبد الله بن أبي طالب الأسكندري تفقه على الفخر بن عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى
وحدث مات في سبع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة شرف الدين يعقوب بن
عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون روى وحده ودرس
بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستمائة
وله مسائل جمعها على المذهب صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ولد
بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وأخذ عن العالم السخاوي والشيخ غزال الدين
ابن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاحول والنحو وتخرجت به الطلبة وجمعت
عنه الفتاوى المشهورة وولي القضا بمصر مات فجأة في تاسع رجب سنة خمس وستين
وستمائة ابن بنت الأعز قاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بيد العلامي
والأعز كان وزيراً كاملاً كان المذكور عالماً فاضلاً صاحباً لخانها وولي قضا الديار المصرية
وتدريس الشافعي والصالحية والوزارة وغير ذلك مات في سبع عشر رجب سنة خمس وستين
وستمائة وله ولدان أحدهما صدر الدين عمر كان فقيهاً عارفاً بالمذهب له معرفة بالعربية ودين
وصلاية درس بالصالحية وغيرها مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وستمائة عن خمس وخمسين
سنة والآخر تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن كان فقيهاً اماماً بارعاً شائعاً تفقه على والده وعلى ابن
عبد السلام وولي قضا القضاة والوزارة وتدريس الشريفة والشافعي والصالحية وغيرها
مات في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وستمائة ولصدر الدين ولد يقال له محيى
الدين وولي نظر الخزانة وقضا الاسكندرية ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
بجهر الدين أبو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربي الحضراوي كان عالماً فاضلاً في فنون كثيرة ولد
بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفقه بدمشق وأخذ النحو عن الكندي والأصول
عن الامدي ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا وولي قضا أسس
وتدريس الفائزية بها ومات في رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة النصير
ابن الطباخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن أبي الحسن البصري كان اماماً متبحراً في الفروع له اعتناء
بالتنبيه يدعى أنه يخرج مسائل الفقه كلها منه درس بالقطبية وأعاد بالصالحية عند ابن عبد
السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات في جمادى الآخرة سنة تسع
وستين وستمائة أبو اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادي الاندلسي قال النووي كان شافياً

اماماً حافظاً متقناً محققاً زاهداً ورعاً لم تر عيني مثله في وقته وكان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه
 ذاعناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستين وستمائة **الكامل**
 القليسي أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيهاً فاضلاً أصولياً بارعاً خيراً ولد سنة إحدى وستمائة
 وولي قضاء الشام وأقام بمصر مدة ينشر العلم إلى اذ مات في ربيع الأول سنة اثنين وسبعين
 وستمائة **سعد الدين** عثمان بن عبد الكريم بن أحمد التزمتي ولد بترمنت سنة خمس
 وستمائة وتفقّه بالقاهرة وصار اماماً بارعاً عارفاً بالمذهب ودرس بالفاضلية ونا في الحكم
 مات في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة * ابن العمادية مرفي الحفاظ **أبو الفضر**
 محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمي ببغداد ودمشق ثم انتقل إلى القاهرة فتاب في الحكم وحدث وصنف
 كتاباً منها قواعد الشرع وضوابط الأصول والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس
 وسبعين وستمائة **الكامل طه** بن إبراهيم بن أبي بكر الأديبي كان فقيهاً اديباً ولد بباربل
 ودخل القاهرة شاباً وانتفع به خلق كثير وروى عنه الديلمي مات بمصر جمادى الأولى سنة
 سبع وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين **جلال الدين** أحمد بن عبد الرحمن بن محمد
 الكندي الدشناوي كان اماماً فقيهاً ورعاً تفقّه بقوص رفيقاً للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو وياه وشرح التنبية والف مناسك وكتاباً في الأصول وآخر
 في النحو وعاد إلى قوص فتفقّه عليه بهاجماته وتحكى عنه مكاشفات وأحوال صالحة مات بقوص
 في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة **وله** ولي يقال له تاج الدين محمد كان فقيهاً محدثاً اديباً
 قارئاً بالسبع ولد في رجب سنة ست وأربعين وستمائة وتفقّه على والده وغيره سمي وحديث
 ودرس وأفتى بقوص مات بها ليلة الجمعة ثالث الحجة سنة اثنين وعشرين وستمائة **ابن رزين**
 تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماماً بارعاً في الفقه والتفسير مشاكراً
 في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيك ان النووي نقل عنه في الأصول والضوابط مع تاخر موته عنه
 ولد بحماه يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة وقرأ النحو على ابن يعيش والفقه على ابن
 الصلاح ولازمه وانتقل إلى الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولي قضاها وتدرّس الشافعي
 مات ليلة الأحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **وله** ولد ابن أحمد ماصد
 الدين عبد البر كان اماماً فاضلاً مدرّساً مات بدمشق في رجب سنة خمس وتسعين والآخر
 بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف كان فقيهاً فاضلاً معتمداً بالحديث درس وافق وقاب في الحكم
 مات بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة عشر وسبع مائة * ولي بدر الدين ولد يقال له علا الدين
 عبد المحسن كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين
 وسبع مائة **الكمال** يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماماً كبيراً في مذهب الشافعي اخذ عن أبي
 الطاهر المحلى وتولى قضا الغربية مات في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين

ظهر الدين جعفر بن يحيى الترمذي كان شيخ الشافعية في زمانه تفقه على ابن الجيزي وشرح مشكل
الوسيط وأخذ عنه فقهاء زمانه كان الرفعة فن دونه مات سنة اثنين وثمانين وستمائة مخرج
الدين موسى بن أخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيهاً نظاراً شاعراً تصدر بقوص لنشر العلم
والفتوى وصنف المغني في الفقه ولحقه بقوص سنة احدى وأربعين وستمائة ومات بها في شوال سنة
خمس وثمانين **الوجه** البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماماً كبيراً في الفقه ديناً ولى
قضاء الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة **القسط** القسطلاني قطب الدين
ابوبكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة وتفقه وأفتى وكان ممن
جمع العلم والعمل والفقه الحديث والتصوف وولى مشيخة دار الحديث الكاملة مات في المحرم
سنة ست وثمانين وستمائة **الكمال** القليوبي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالماً صالحاً له مصنفات
كثيرة منها شرح التنبية ولى قضاء المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستمائة وله ولد يقال
له فتح الدين احمد كان فقيهاً اديباً شاعراً وله موشحات فائقة مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة
ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد كان من علماء زمانه ديناً متمسكاً بطريقه
السلف تفقه بآبى عبد السلام وسمع من المنذرى وقرأ الاصلين على الحصري وشأهى ودرس وافتى
وناظر ولى خطابة دمشق ووكالة بيت المال بمات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين وستمائة
ولده الشيخ صدر الدين محمد كان اماماً جامعاً للعلوم الشرعية والعقلية واللغوية ولد بمياط
في شوال سنة خمس وستين وستمائة وتفقه بابيه وغيره ودرس بالحشابية والمشهد الحسيني
والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره فخره وزاد عليه ابن اخيه مات
بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة **ابن اخيه** زين الدين محمد بن عبد الله بن
الشيخ زين الدين عمر كان عالماً فاضلاً في الفقه والاصليين ولد بمياط وتفقه على عمه وغيره
مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة **عبد الرحمن** بن ابي الحسن بن يحيى
الدمهري كان فقيهاً فاضلاً له نكت على التنبية ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة
ومات في رمضان سنة اربع وتسعين عند **الطيف** بن الشيخ عز الدين بن عبد
السلام ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتفقه بابيه وتميز في الفقه والاصول ومات
بالقاهرة في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين **بهاء الدين** هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل
القسطي ولد سنة ستمائة وقيل في اواخر المائة قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيرة وولى الحكم باسنا
ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيراً وكتباً
كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع وتسعين وستمائة عن مائة سنة أو نحوها
ضياء الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم الفتاى الشريف احمد بن الشافعية
كان اماماً فقيهاً اصولياً اديباً مناظراً ولد سنة ثمان عشرة وستمائة وتفقه على المجدي بن دقيق العيد

واليهاء القفطي وتولى قضاء قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الأول
 سنة ست وتسعين **وله** ولد يقال له تقي الدين أبو البقا محمد كان عالماً صالحاً شاعراً زاهداً ورعاً
 وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنة خمس وأربعين وستمائة وتولى
 مشيخة الرسالة بمشقة الهراني وأقام بها إلى ان مات في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعائة
وتقي الدين ولدان أحدهما فتح الدين علي كان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً كثيراً الانقطاع له يد
 في حل الغا زدرس بأسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعائة * والآخر عز الدين محمد
 أعاد بالجامع الطولوني وولى حنيفة القاهرة ومات بها سنة إحدى عشرة وسبعائة **عبد العزيز**
 ابن أحمد بن سعيد الديري كان عالماً صالحاً نظم التنبيه والوجيز وسيرة نبوية وله تفسيرات
 سنة سبع وتسعين وستمائة * ابن دقيق العيد * الشرف الديني * ابن الرفعة **مر والعل**
العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان أماً فاضلاً في فوز كثيرة خصوصاً التفسير
 وكان أبوه من الأندلس قدم مصر فولد له هذا به سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقيل له العراقي
 نسبة إلى جد له الأمه العراقي شارح المذهب واشتغل هذا وبرع وصنف الأصناف بين الزمخشري
 وابن المنير وشرح التنبيه وأقرأ الناس مدة طويلة وولى مشيخة التفسير بالمنصورية مات
 في سابع صفر سنة أربع وسبعائة **نور الدين** علي بن هبة الله بن أحمد المعروف بابن الشهاب
 الأسناني كان أماً في الفقه ديناً صالحاً تفتقه باليهاء القفطي والجلال الدشناوي ولما حج
 كتب الروضة بمكة وهو أول من أدخلها إلى قوص وأقام بقوص يدرس ويفتي إلى ان مات بها
 سنة سبع وسبعائة **سكن الدين** الحسن بن الحارث المعروف بابن مسكين كان من أعيان الشافعية
 الصلياء كتب ابن الرفعة تحت خطه على فتوى جوابي كجواب سيدي وشيخي درس بالشافعي ومات
 في جمادى الأولى سنة عشر وسبعائة **عز الدين** عبد العزيز بن عبد الجليل النراوي كان
 عالماً نظاراً تصدي للاشتغال والافتا وولى درس التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة
 سنة إحدى عشرة وسبعائة **محب الدين** علي بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص
 في صفر سنة سبع وخمسين وستمائة وكان فاضلاً ذكياً شرح التيجيز شرحاً جيداً وولى
 تدريس الكهارية والسيفية مات في رمضان سنة ستة عشرة وسبعائة ودفن عند والده
 قال في العبر وهو زوج ابنة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله **عز الدين** النشاي أبو حفص عمر بن
 أحمد بن مهدي كان أماً بارعاً في الفقه والنحو والعلوم الحسابية أصولياً محققاً ديناً ورعاً
 زاهداً متصوفاً يوجب السماع ويحضره درس بالفاضلية والجامع الأفر وتخرج به خلق منهم
 المجد الزنكلوني وصنف نكاحاً على الوسيط مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعائة
ولده كمال الدين أبو العباس أحمد ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة وولد
 عن والده وكان أماً فاضلاً للمذهب متصوفاً طارحاً للتكلف درس بجامع المظبيري بولاق

وصنف جامع المختصر وشرحه والمنقح ونكت التنبية مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن بالقراة **محيي الدين محيي بن عبد الرحيم بن زكير القرشي** الفرضي كان فقيهاً بارعاً اخذ عن الجلال الدشناوي وانصب للتدريس والافتاء وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة **قطب الدين** محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي كان اماماً حافظاً للذهب عارفاً بالأصول ديناً سريع الدعة صنف تصحيح التمييز واحكام البعض واستدراكات على تصحيح التنبية واختصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة **نور الدين** ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسنابلي كان اماماً عالماً ماهراً في فنون كثيرة الفقه والأصول والنحو اخذ عن البهاء القفطي والشمس الاصبهاني والبهاء ابن النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتهى في الأصول والفقه ابن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعمائة **نور الدين** علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالماً صاحباً لكانظاراً ذكياً متصوفاً اوصى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطلب لما علمه من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفوله ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعمائة **سراج الدين** يوسف بن عبد المجيد الارمني ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستمائة واشتغل بقوص على المجدي ابن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علماء وصار في الفقه من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والأصول وتصدير للاقرا وصنف كتاب الجمع والفرق والمسائل المهمة في اختلاف الائمة تسعة ثقباً بقوص مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة **القنولي** نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماماً في الفقه عارفاً بالأصول والعربية صامحاً متواضعاً صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ونخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاسماء المشتقة وحسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة **في الدين** محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصقلي تفقه بالقطب السنباطي وصنف التمييز في تصحيح التمييز مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعمائة **عمر الدين** عبد العزيز بن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاسموني درس وأفتى والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتاباً بنفسه فيه الف فائدة وفائدة وفي قضا الاعمال الفتوى والمحلة ودرس بالمغربية بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة **جمال الدين** احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيزي كونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماماً حافظاً للفقه ولد باشموم الرمان سنة ثلاث واربعين وستمائة وتفقه بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية المطلب مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة اخذ عنه الاسنوي **محمّد الدين** محمد بن عقيش بن ابي الحسن الحامسي كان فقيهاً

محدثا ورعا قرا ما في الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنة
 تسع وعشرين وسبعمائة **بدر الدين** محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنازي الجموي قاضي
 القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة واشتغل بعلوم كثيرة وافق قديما
 وعمره ثمانون سنة فاستحسن جوابه والف في فروع كثيرة وحدث ودرس بالكاملية وغيره
 مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقراقة وولد له قاضي القضاة
 عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين وكذا
 الشيخ تقي الدين السبكي **زين الدين** عمر بن ابراهيم بن الكنازي شيخ الشافعية في عصره بالانطاكية
 ولده بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة وتفقه على التاج ابن الفركاج وافق وتولى قضاء
 دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن وله حواش على الروضة مات
 في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة **نجيم الدين** حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني
 كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره وافق وتصدر للاوقاف بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع
 وثلاثين وسبعمائة وقد قارب المائة **الزكواني** محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن عبد العزيز
 كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نخبيا صاحب كرامات لا يترد الى احد من
 الامراء ويكره ان ياتوا اليه ملازما للاشتغال وله شرح التنبيه الذي عم النفع به وشرح
 المنهاج ولى مشيخة البيبرسية ودرس الحديث بها وبجامع الحكم مات في سنة اربعين وسبعمائة
ابن القاسم شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا
 سريع الحفظ ولده بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة واشتغل على الظهير الترمذي
 وتولى تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعمائة **ابو الفتح** الدسوقي
 تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه على قريبه العلامة تقي الدين
 السبكي والف تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعمائة **صبا الدين**
 محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمصر سنة ثمان وستين وستمائة واخذ عن ابن الوفاة
 والاصمعي واليهاء ابن الخاس ودرس الشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة ست
 واربعين وسبعمائة وله ولد اخ احمدا شرف الدين ابراهيم بن بهاء الدين اسحاق بن المرحوم
 فاضل منقطع عن بناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافق وشرح فرائض الوسيط مات في رجب
 سنة سبع وخمسين والآخر تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان على منظر اخيه وتولى قضاء
 العسكر وتدرس الشافعي مات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعمائة **الشنشني**
 ابن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية
 بالديار المصرية كان اماما في الفقه والاصول ولد في حدود ستين وستمائة ببهاجزة واخذ
 عن الظهير والسديد الترمذيين وسمع من ابن خطيب المزة ودرس بالحنشابية والكهارة

والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة زين الدين عمر بن محمد بن عبد
 الحكيم بن عبد الوزاري البلخي من إقليم البهنسا كان أماً في الفقه غواصاً على المعاني الدقيقة
 منزلاً للحوادث على القواعد والنظائر تزيلاً عجيباً تفقه على العلم العراقي والعلما الباجي وشرح
 مختصر التبريزي مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالطاعون وكان والده أيضاً
 عالماً شرع في شرح الوسيط وله من **عماد الدين محمد بن اسحاق بن محمد بن المرتضى البليسي**
 كان من حفاظ المذهب أخذ عن ابن الرقعة وغيره وولي قضا الاسكندرية مات بالطاعون
 في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقد قارب السبعين **ابن عدلان شمس الدين**
محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم الكفاي كان أماً يضرب به المثل في الفقه عارفاً بالأصول والنحو
 والقراءات وكان نظاراً فصيحا ولد بمصر فمصر سنة ثلاث وستين وستمائة وأخذ الفقه
 عن الوجيه البهنسي والأصول عن الشمس الإصهراني والنحو عن البهاء ابن النحاس وشرح مختصر **المزني**
 مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة **ابن اللبان شمس الدين محمد**
ابن أحمد الدمشقي ثم المصري كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية أديباً شاعراً ولد بمشقه
 ثم قدم إلى الديار المصرية فأنزله ابن الرقعة بمصر وأكرمه أكراماً كثيراً وولي تدريس الشافعي
 واختصر الروضة ورتب الأثر مات بالطاعون في شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة بمصر
الدين الأصفوني أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة
 وتفقه على البهاء القفطي وغيره واستفهم به خلق بقوص والف مختصر الروضة المشهور ما
 يمكنه في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة وكان صالحاً يتبرك به **الفخر المصري محمد**
ابن علي بن عبد الكريم كان فقيهاً أصولياً نحوياً ذكياً تفقه بآب الزمكا في واشتهر بمعرفة المذهب
 وافق وناظر وأشغل الناس مدة ولد سنة اثنين وتسعين وستمائة ومات في ذي القعدة
 سنة إحدى وخمسين وسبعمائة **ناصر الدين محمد بن إبراهيم النوري** كان خيراً بالذهب
 مطلعاً على مسائل متعلقة بالروضة وولي قضاء المحلة ومات بها في صفر سنة إحدى
 وخمسين وسبعمائة **محيي الدين سليمان بن جعفر الاسنوي** خال الشيخ جمال الدين كان
 فاضلاً في علوم ماهرة في الجبر والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفيسي
 ولد سنة سبعمائة ومات في جمادى الأولى سنة ست وخمسين **محمّد الدين محمد بن ضياء**
الدين أحمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالماً فاضلاً استفهم به خلق والف في علوم متعددة
 مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وكان والده أيضاً عالماً فاضلاً من كبار
 الصالحين له كرامات تفقه بالبهاء القفطي مات سنة اثني عشرة وسبعمائة في شوال
العماد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال أخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته
 كان فقيهاً أماً في الأصول والنحو والجبر والنظر نظاراً بجا ثابراً حالكاً للتكلف موثقاً

للقشف ولد سنة خمس وتسعين وستمائة واخذ عن مشايخ القاهرة وانتصب للتدريس
والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع وستين وسبعائة **أخوه** الشيخ جمال الدين
عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب التصانيف السائرة ولد سنة اربع وسبعائة واخذ عن
التقي السبكي والزنكلوني والقونوي وابي حيان وغيرهم وبيع في الأصول والعربية والعروض
وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه رئاسة الشافعية ومن تصانيفه المهمات
والمجواهر شرح المنهاج والالغاز والفروع ومختصر الشرح الصغير والهداية الى اوهام الكفا
وشرح منهاج البصير والشرح عروض ابن الحبيب والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه *
والتنقيح واحكام الحنابلة والزوائد على منهاج البصير وطبقات الفقهاء والرئاسة الناصرية
في الرد على من يعظم اهل الذمة واستخدمهم على المسلمين وكتاب الاشياء والنظائر مات عنه
مسودة وشرح التنبيه كتب منه مجلد او شرح الالفية لابن مالك كتب منه ست عشرة كتابا
وشرح التسهيل كتب منه قطعة مات في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعائة وورثه
البرهان القيراطي بقوله *

نعم قبضت روح العلاء والفضائل
تعتل من عبد الرحيم مكانه
أحقا وجوه الفقه زال جماله
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالك
لقد حل في ذا العام فقدان عالم
قفوا خبرونا من يقوم مقامه
قفوا خبرونا من يوقف طالبنا
قفوا خبرونا هل له من مشكاه
فأعظم بحبر كان للمسلم ساعيا
وأعظم به يوم الجدل مناظرا
واسيا في البحث قاطعة الخطا
يقوم بانضاح المسائل مرشدا
ويجمع اشتات الفوائد جاهدا
طوى الموت حقا شافعي زمانه
ومنذ رآه خير نجل لبيرة
ابان الحقايا شارب بيا
له قدم في الفقه سابقة الخطا

تموت جمال الدين صدر الأقال
وغيب عنه فاضل أي فاضل
وخطت اعالى هضبة الأسافل
ولو كان يحج بالقنا والقنا بل
يقول فلا يليق له غير قائل
ومن ذا يرث الآن لهفة شائل
ويجري في ميدان كل مناضل
قفوا خبرونا هل له من مماثل
بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
اذا قال لم يترك مكانا القائل
بجوهر لم يفتر للتصباقل
لمستفهم او طالب او مسائل
ويسعى مجده نحوها غير هائل
فمن بعيدة للأمر وجد الثواكل
بها ارضعت من ندى الحواقل
منزهة في الوصف عن سحر بابل
يقصر عنها كل حاف وناعل

تبارك من اعطاه فيه مراتباً
 فكم كان يبدى فيه كل غريبة
 وكم بات يحى فيه ليل كائناً
 فأقلامه قيد الأوابد لم تزل
 مثقفة الفاظه حلوة اللحن
 مضى مضى فقه كثير إلى الثرى
 تنكرت الدنيا ولكن تعرفت
 وما شقت الأقدام إلا ما شفا
 وكم ليست ثوب الجراد محابر
 لقد كان للأصحاب منه بلا مراء
 تحوى من موارث النبوة أرثه
 هو النجم إلا أنه البدر كاملاً
 وبلده أسنا محلاً ومختلاً
 إذا ما أفاد النقل فهو خاتمه
 صدوق لدى عز والنقل محقق
 وسبحان نطق في الدروس فصاحة
 يؤدي من الاشتغال بالعلم للورى
 وينصرف الشافعي ولم يزل
 سوى العلم والعلماء والورد والورى
 هو النجم من أفق المعارف قد هوى
 هو الجبل الراسى في صدع ركنه
 فمن ذا تطيب النفس يوماً بقوله
 لئن شهدتم بيده مضجعه له
 فيا عالماً قد أذكر الناس أخيراً
 كنهيت الورى من الملمات ناهضاً
 وأعلت فيها الدهر حتى تنفخت
 وأبرزت مكنون الجواهر للورى
 وأوضحت في الأيمناح الخلق مشكلاً
 وإن جمعت أهل العلوم محاول

يقر له بالفضل كل مجادل
 ويظهر من أبقاره بالعقائل
 يصيد دزاري زهرة الجبائل
 يقتيد منها كل صعب التناول
 فما هز في الحالين غير عوامل
 وهالت عليه الترب راحة هائل
 بطيب الشاع عن فضله المتكامل
 لفقدانها بالرغم خير أنا مل
 لخير عدا في سندس أي رافل
 جمال فدع قول الغبي المجامل
 وحاز حقيقاً سهماً غير عائل
 على أنه شمس الضحى في التعادل
 ومنزله في الخلد أشنى المنازل
 فلا تسمع من بعده نقل ناقل
 وحاشاه من تلك النقول البوطل
 فدع منزله في درسه عى باقل
 فروضاً ونفى مقدماً بالنواقل
 يناضل عنه كل خصم مناضل
 وحاز بسبق فضل هذى الخصائل
 يبراد دجج ضوء المود والكوامل
 فللأرض من بعد بالزلازل
 إذا هو أفتى غوبص المسائل
 فكوكبه من بعده نبي آفل
 من أيا أولى العلم الكرام الأوائل
 بأعياها يا خير كاف وكافل
 ولم تشتغل عن أمرها بالشواغل
 لأنك بحر ماله من مساجل
 فليس يرى في حسنه من مشاغل
 فألفازك العليا طراز المحافل

فُوقَكَ يَا مَنْ كَانَ لِلْعِلْمِ جَامِعًا
 قَصَائِفُ لَا تَحْتَنِي مَحَاسِنُهَا الَّتِي
 وَتَقْدُوفَتْنِي عَنْ رِيَاضِ انِّيْقَةٍ
 تَحْضُ مِنْهَا الْقَصْدُ فِيهَا فَارْشَدَتْ
 تَوَقَّرَتْ سَهْمًا فِي الْأَصُولِ لِأَجَلِهِ
 لَعْمُكَ إِنْ الْخَوْ يَأْزِيكَ دَلِيلًا
 فَلَوْ فَارِسِي الْفَنِّ عَاثِرُكَ اعْتَدِي
 عَمْرُؤُكَ شَيْخًا كَرَّمَ جَلَامُ مِنْ عُلُومِهِ
 وَكَرَّمَ جَاءَ فِي فَنِّ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ
 لَنْ نَالَ سَبَابَ السَّمَاءِ بِعِلْمِهِ
 وَأَدْمَعْنَا بِحَرْمِ مَدِيدٍ وَحَزْنُنَا
 وَكَانَ أَبَا الطَّالِبِ يُنَوِّسُ سَمَ
 نَصِيحًا لَطَلَابِ الْعُلُومِ جَمِيعِهِمْ
 يَحْرُرُ فِي عِلْمِ ابْنِ أَدْرِيسٍ لِلْوَرِيِّ
 وَيُرْشِدُ بِالْهَدْيِ طَلَابَ عِلْمِهِ
 وَلَا يَزِيغُ فِي شُكْرِهِ غَيْرُ حَاسِدٍ
 يَجُودُ بِأَنْوَاعِ الْفَضَائِلِ حَسْرَةً
 هُوَ الْبَحْرُ عَلَا بِلْهُوَ الْبَحْرُ فِي تَدَا
 وَأَنْتَ ابْنُ رَفْعَةٍ لَوْ تَقَدَّمَ عَصْرُهَا
 وَلَوْ شَاهَدَ الْقَضَالَ يَوْمًا دَرُوسَهُ
 تَرْنَمٌ فِي أَمْدِ لَحْه كُلِّ صَادِقٍ
 سَابِكِيهِ بِالْذِّينِ دَمِجٍ وَمَنْطِقٍ
 لَقَدْ هَجَرْتَ صِهَادَ الْمُنَاصِبِ نِسْبَةً
 تَنْزَلُ عَنْهَا وَهِيَ لَا تَسْتَفْزِرُهُ
 وَمَا مَدَّ عَيْنَا نَحْوَهَا إِذْ تَبَرَّجَتْ
 وَبَلَقَاكَ بِالْتَرْحِيبِ وَالشُّرْدَانِ
 صِفَتْ مِنْهُ اخْلَاقٌ لِقَاصِدِهَا
 أَعَزَّى بِحَارِبِ الْعُلُوبَاءِ مَا مَسَّهَا
 عَمْرُؤُكَ دَرُوسِ الْفَقْهِ بَعْدَ رُوسِهَا

تَحِيرُ إِذْ هَانَ الرِّجَالُ إِلَّا مَا شَلَّ
 هَدَايَتُهَا تَهْدِي الْوَرَى بِالْأَمَثَلِ
 وَتُشْكِلُ فَعْنِي عَنْ سَمَاعِ الْبِلَابِ بِلْ
 حَيَارَى ثَوْرًا مِنْ جَهْلِهِمْ فِي جَاهِلِ
 عُدَّ السِّيفِ نَدَى الْحَدِّ وَاهِي الْجَاهِلِ
 لَمَوْتِكَ فِي حَالٍ مِنَ الْحَزَنِ جَاهِلِ
 لِنَحْوِكَ يَسْعَى وَهُوَ زَيْ رَاجِلِ
 عَقَائِلُ صَبِيَتْ بَعْدَهُ فِي مَقَائِلِ
 بِأَحْمَدِ أَقْوَالِ أَنْتَ بِالْقَوَاصِلِ
 فَأَوْتَادُهُ فِي الْمَجْدِ غَيْرُ مَرَايِلِ
 طَوِيلِ لِبَحْرِ وَأَفْرَ الْجُودِ كَامِلِ
 فَوَاضِلُهُ مَقْرُونَةٌ بِالْفَضَائِلِ
 فَلَمْ يَأَلْ جُهْدًا عِنْدَ تَعْلِيمِ جَاهِلِ
 دُرُوسَاتُ وَلِي حُلْمَهَا خَيْرُ حَامِلِ
 فَيَنْظُرُ مِنْهُمْ كَامِلًا بَعْدَ كَامِلِ
 وَلَا يَمْتَرِي فِي عِلْمِهِ غَيْرُ نَاكِلِ
 وَيَجْهَدُ فِي اخْفَائِهَا لِلْفَوَاضِلِ
 لَقَدْ هَرَجَ الْبَحْرِينَ مِنْهُ لَا مَلِ
 طَوَى نَحْوَهَا الْبِيدَاءُ سِيرَ الْمَحَامِلِ
 لَمَّا كَانَ يَوْمًا عَنْ حِمَاةٍ بَقَا فُلِ
 فَاطْرِبُ فِي أَنْشَادِهَا سَمِعَ ذَاهِلِ
 لِبَحْرِينَ مِنْ عِلْمِهِ وَبَرَّ حَوَاصِلِ
 كَمَا هَجَرْتَ رَاءَ الْهَجَا نَفْسَ وَاصِلِ
 بِزُخْرُفِهَا الْخَدَّاعِ خَدَّعَ الْمِجَامِلِ
 تَبَرَّجَ حَسَنًا الْحَلَى فِي الْغَلَائِلِ
 فَلَمْ تَرَهُ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
 صَفَا سَمَتَهُ لِلْعَافِينَ بِشَرِّ الْمَنَاهِلِ
 وَإِنْ كُنْتَ مَأْمُومًا بِأَعْظَمِ نَازِلِ
 لَتَسْتَبْدِرُهُ مِنْ بَعْدِهِ كُلُّ خَامِلِ

فَقُلْ لِحُودٍ لَا يَسُدُّ مَكَانَهُ
مَحْوَى عَيْدِ الرَّحِيمِ سِيَادَةً
تَطَاوُلُ قَوْمٌ كَيْ يَجْلُوا مَحَلَّهُ
أَيْمَتُهُ نَحْوَ النِّجْمِ رَاحَةً قَاصِرَةً
وَمِنْ رَامٍ فِي الْأَمْرِ قَوْلُهُ عَالِي شَانَهُ
أَسْأَلُ جَمَالَ الدِّينِ فِي الْخُلْدِ رَجَبُهُ
وَرَوَاهُ مَوْلَاهُ الرَّحِيمُ بِرَحْمَةٍ
وَوَاقَاهُ رَضْوَانُ الْجَنَانِ مَبَادِرُهُ
وَحَيَّاهُ بِالرَّيْحَانِ وَالرُّوحِ وَلَوْ
لَقَدْ كَانَ فِي الْأَعْمَالِ وَالْعِلْمِ مَخْلَصًا
فَلَمْ يَنْفُ لَأَمْدَاجٍ عَلَيْهِ تَحَوَّلَتْ
فِي سَاعِدِي فِيهِ الْحَمَامُ بِشَبْوَاهَا
صَرَفْتُ عَلَيْهِ كَثْرَ صَبْرِي وَدُمِي
سَأَنْشُدُ قَبْرًا حَلَّ فِيهِ رِثَاؤُهُ
وَمَا نَحْنُ إِلَّا رُكْبُ مَوْتٍ إِلَى الْبِلَادِ
قَطَعْنَا إِلَى نَحْوِ الْقُبُورِ مَرَّاحِلًا
وَهَذَا سَبِيلُ الْعَالَمِينَ جَمِيعُهُمْ

سَيَفْضُضُكَ التَّجْوِيلُ بَيْنَ الْخَافِلِ
وَأَعْدَاؤِهَا كَرِّ حَاوِلُهَا بِنَاظِلِ
فَمَا ظَنُّوْا مَتَى تَمْتَوِي بِطَامِثِلِ
وَأَيْنَ الشَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُسْتَاوِلِ
فَقَالَ عِنْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِكَ أَقْلُ
لِيَجْتَنِي بِهِ غِيَوْمُهُ شَأْوِشًا مِلِ
يُحْيِيهِ مِنْهَا مَا طَلَّ بَعْدَهَا طَلِ
بَشِيرُهُ رَضْوَانُ سَرِيعِ مَعَابِلِ
إِلَهَ الْبَرَايَا فِي الضَّحَى وَالْأَصَائِلِ
لَمْ يَلْمِضْ فِي غَدَسِ عَمَلِ
مَرَانِي تَبْكِي بِالْذَمِّ مَوْعِ الْهَوَا مِلِ
وَأَغْلِبَهَا مِنْ لَوْصَتِي بِالْبِلَادِ مِلِ
فَأَقْنِتِ مِنْ هَذَا وَهَذَا حَوَاصِلِي
وَأَسْمِعْ مَا أَمْلِيهِ صُمِّ الْجَنَادِلِ
قَسْتَرْنَا أَيَّامَنَا كَالرُّوَا حِلِ
وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا أَقْلُ الْمَرَا حِلِ
فَمَا النَّاسُ إِلَّا رَا حِلُّ بَعْدَ حِلِ

وَلَهُ أَخُ يُقَالُ لَهُ نُورُ الدِّينِ عَلَى كَانِ فِقْهَتَا فَاضِلَا شَرْحِ التَّجْوِيزِ مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ تَشْهَادُ الدِّينِ بْنِ النُّقِيبِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ تَوَلُّوْا أَحَدُ عُلَمَاءِ
الشَّافِعِيَّةِ وَصَاحِبِ مَخْصَرِ الْكُفَايَةِ وَتَكْتِ التَّنْبِيهِ وَتَصْحِيفِ الْمَهْذَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَوُلِدَ
بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ وَمَاتَ بِهَا فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ بِهَاءِ الدِّينِ
أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ نَوَاسِطُ الدِّينِ السَّبُكِّيُّ وَوُلِدَ فِي جَادِي الْأَتْرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ
وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي هَيْثَمٍ وَأَبِي حَبِيبٍ وَأَبِي الْقَاسِمِ وَالزُّنْكَرِيِّ وَالْقَوِيَّ الصَّبَّاحِ وَغَيْرِهِمْ وَبَرَعَ
وَمُتَّابٌ وَسَارِيٌّ أَبُو عَمْرٍو سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرِينَ وَوُلِدَ تَلْدِيْسُ الدَّيْلَانِي وَالشَّيْخُونِيَّةُ أَوَّلُ مَا فَتَحَتْ
وَلَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا شَرْحُ الْكَوَاوِي وَتَقْلِيدُ شَرْحِ الْمُنَهَّاجِ لِأَبِيهِ وَعُرُوسُ الْأَفْرَاحِ فِي شَرْحِ
تَلْحِيصِ الْمِفْتَاحِ مَاتَ بِمَكَّةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بِوَقَالِ الْبَرْهَانَ الْقَيْرَاطِي بِرَشِيدِ
فِيَوْمِكَ قَدْ بَكَى الْوَرَى مِنْ وَرَاةِ النُّهْرِ
تَجُودُ عَلَيْنَا بِالنَّفِيسِ مِنَ السُّدْرِ
مَقَالَةُ صَدَقَ لَا تُقَابِلُ بِالشُّكْرِ

سَتَبْكِيكَ عَيْنِي أَيْهَا الْجُرُوبِ بِالْبَحْرِ
لَقَدْ كُنْتُ بِحَرِّ الْمَشْرِيقِ لَمْ يَسْتَزِلْ
لَقَدْ كُنْتُ فِي كُلِّ الْفِتْنَةِ أَثْلُ امَّةٍ

لقد كنت في الدنيا جليلاً تقدة
 اليك يرة الأمر في كل معضيل
 تعزى بك الأمصار مصر العلمها
 مضيت فما ووجه الصباح تمسفر
 وزلت فما وذي النوال بها طيل
 وأوحش أرض العلم منك وأفقها
 تكاملت أوصافاً وفضلاً وسوداً
 نحاك بها الدين ما لا يبرده
 لكن غادرتك الأرض حملاً بطنها
 وأطلقت مني دمع عيني بأسيرة
 بكت عين شمس الأفق للبدر مومن
 تنوياً بالفردوس مهدود ظله
 توقع قلب النيل فقدان ذاته
 اصنأ بشمس منه مغرب كسده
 لكن عطلت أعماله ترب قبره
 فلم يخلو لي بالصبر من بعد يوم من
 وقد كان شهدي حين منطقته وقد
 ولو أن عيني بطرق النوم جفتها
 قطرها أخلاقاً ونفساً وعوضاً
 ثوى في الثرى جسماً ولكن روحه
 فرواه تحت التراب لله د رة
 ووافاه رضوان برضوان ربه
 وحياء زيجان آله وروحه
 عفا الله عن ذلك المحب سافره
 مع السلف الماضين يذكر فضله
 لقد عطلت منه الرياسة جدها
 وطرف الدواة الأسود أبيضه
 لقد كان للتفسير في الذكر آية

بنوها لتيسير الجليل من العسر
 إلى أن أتى ما لا يرد من الأمر
 بأنك ما زلت العزير على مصر
 ونبت فما تغر الأفاق بمفتد
 وغبت فما برق المنى باسم الثغر
 فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
 ولا بد من نقص فكان من العسر
 إذا ما أتى تدبير زيد ولا عسر
 فإنا حملنا كل قاصم الظهر
 وصيرت مني مطلق القلب في أسر
 مناقبه ترهوا على الأنجم الزهر
 وأصبح من قصر يسير إلى قصر
 ألفت تراه في احتراق وفي كسر
 وأظلم لما أن مضى مطلع البدر
 سبيعت في يوم القاطب النسر
 بكته عيون الناس في الحول والشهر
 ترحل لإشهادي أقام ولا صبري
 تعللت بالطيف الذي منه لي يسري
 وصار كجنايات الرضى كامل الظهر
 سمت نحو عليين عالية القدر
 سحاب من الغفران متصل الدر
 بشيراً ولأق ما يؤمل من دخر
 وآتية بالعسق في وحشة القبر
 محلاً بأنواع البشاشة والبشر
 ويحسب وهو الصبر من ذلك الصبر
 وقد كان خلاها بمقد من الفخر
 من الحزن يشكو فقد أقلامه الخضر
 يفوق إذا قابلته بفتى حبر

أخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة ١١٦٢

وعشرين وسبعمائة وأخذ عن أبيه والأصبهاني والزكلافي وأبي حيان وفضل ودرس بعدة أماكن
والف كتاباً في مراسم الحسين بن علي مات في حياة أبيه في رمضان سنة خمس وخمسين **قاضي**
القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى بن علي بن تمام السبكي ولد
سنة ثمان وسبعمائة وأخذ عن القطب السنباطي والزكلافي والكتاني وأبي حيان والقنوي
وكان إماماً في علوم شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضاء الدمام
المصرية وتدرّس الشافعي مات في ربيع الأول سنة سبع وسبعين **ولد** بدر الدين
محمد وولي قضاء الديار المصرية مراراً وتدرّس الشافعي وكان ماهراً في الفنون منصفاً
في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة **بدر الدين** محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي
ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الأسنوي ومغلطاي وابن كثير
والاذري وغيرهم وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها الخادم على الرافي والروضة
وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري
وشرح التنبيه والبرهان في علوم القرآن والقواعد في الفقه وأحكام المساجد وتخرّج
أحاديث الرافي وتفسير القرآن وصل إلى سورة مريم والبحر في الأصول وسلاسل الذهب
في الأصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الأحد ثالث رجب سنة أربع
وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة الصغرى **البرهان** الأبناسي إبراهيم بن موسى
ابن أيوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية ولد سنة خمس وعشرين
وسبعمائة وأخذ عن الأسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعيد السعدا عتبت
لقضاء الشافعية فاختق وكان مشهوراً بالصلاح تقرأ عليه الجن مات في المحرم سنة
اثنتين وثمانمائة راجعاً من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي
بقصيدة يقول فيها

زهدي حتى في القضاء إذا أتى إليك مسؤولاً بلا تكرار

ابن الملحق سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري ولد سنة
ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع على ابن سيد الناس ولازم الزين الرحي ومغلطاي واشتغل
بالتصنيف وهو شاب حتى كان أكثر أهل العصر تصنيفاً مات في ربيع الأول سنة أربع
وثمانمائة ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمدة وشرح كان على المنهاج وعلى التنبيه
وعلى الحاوي وعلى منهاج البصاوي والاشباه والنظائر وغير ذلك * البلقيني والعراقي
وولد له **بدر الدين** محمد بن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني أبو اليمن ولد
سنة سبع وخمسين وثماناً ماهراً في طلب العلم ومات في حياة والدته في شعبان سنة
أحدى وتسعين وسبعمائة **أخوه** جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاء

ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل على والده وغيره وكان ذكياً قوياً
 الحافظة واشتهر اسمه وطار ذكره في البلاد وخصوصاً بعد موت والده وانتهت اليه
 رئاسة الفتيا وكان حسن السيرة في القضا عفيفاً نزهة قامة للمبتدعة مات في عاشوراء
 سنة أربع وعشرين وثمانمائة **الحال** الديري محمد بن موسى بن عيسى لازم اليها السبكي
 وتخرج به وبالأستوى وغيرها وسمع على العرضي وغيره ومهر في الأدب ودرس الحديث
 بقية بديرس وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان واشتهرت
 عنه كرامات وأخبار بامور مغيبات مات في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة **ابن العماد**
 شهاب الدين أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي اشتغل قديماً وأخذ عن الأستوى وغيره
 وله تصانيف كثيرة منها التعقيبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانمائة
البرهان البيهقي إبراهيم بن أحمد ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وأخذ عن الأستوى
 ولازم البلقيني ورحل إلى الأذرعي بحلب وكان الأذرعي يعترف له بالاستحضار وشهد
 العماد الحسبي في عالم دمشق بأنه أعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة
 حفظاً وانتفع به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده
 من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة **البرماوي** شمس الدين محمد
 ابن عبد الله بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدري والزرقي
 وتمهر به وأخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في الأصول
 مات سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة **المجد** البرماوي اسمعيل بن أبي الحسن علي بن عبد
 الله ولد في حدود الخمسين وسبعمائة ومهر في الفقه والفنون وقصدي للتدريس أخذ
 عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة **ابن**
الحجر شهاب الدين أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمان بن علي بن التمسار
 ولد سنة سبع وتسعين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مشيخة الصلاحية
 بالقدس مات في ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمائة **ابن المجد** شهاب الدين
 أحمد بن رجب بن طيغنا ولد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالعلوم فبرع في كثير
 منها وصار رأس الناس في الفرائض والحساب بأنواعه والهندسية وعلوم الوقت بلا
 منازعة وله في ذلك مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشوراء في القعدة سنة خمسين
 وثمانمائة **الونائي** محمد بن اسمعيل بن أحمد القرافي قاضي القضاة شمس الدين
 الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وأخذ عن الشيخ شمس الدين
 البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والأصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن
 جمع المنقول والمعقول ولم يتدرس الشيعونية والتصلاحية المجاورة لصرح الأئمة

الشافعي رضي الله عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثاء من عشر صفر سنة تسع
 واربعمائة ثمانمائة القاياني محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة
 النحوي الكفزي ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبع مائة وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني
 وأخذ عن البدن الطنيدى والعز بن جماعة والعلامة البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والإحصاء
 والمعاني وسمع الحديث وحدث باليسير وولي تدريس الحديث بالبروقية ودرس الفقه بالأشعرية
 والشافعية والشيخونية وقضا الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة وإقرا زمانا وانفع
 به خلق ولازمه والذي رحمه الله ثلاثين سنة وشرع في شرح على المنهاج للنووي مات يوم
 الاثنين ثامن عشر المحرم سنة خمس وثمانمائة والذي الامام العلامة كمال الدين ابو
 المناقب ابوبكر بن محمد بن سابق الدين ابوبكر الخنيزي السيوطي ولد رحمه الله بسيوط بعد
 ثمانمائة تقريبا واشتغل ببلاده وتولى بها القضاة قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها فلا زمر
 العلامة القاياني وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والأعراب والمعاني
 والمنطق وأجازة بالتدريس في سنة تسع وعشرين وأخذ عن الشيخ باكير وعن الحافظ ابن حجر
 علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فواتا مضبوطا بخط الشيخ برهان الدين بن خضرة
 سبع وعشرين وقرأ القرآن على الشيخ محمد الجيلاني وأخذ أيضا عن الشيخ عز الدين القدسي
 وجماعة واتفق علوما جمعة وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية
 وأقر له كل من رآه بالبراعة في الانشاء وأذعن له فيه أهل عصره كافة وأفتى ودرس سنين كثيرة
 وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع
 الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشائه بكل كان شيخنا قاضي القضاة شرف
 الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وأمر
 بالخليفة المستكن بالله وكان يجله الى الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد الى أحد من الاكابر غير
 وأجرت بعض القضاة ان الوالد اريوما على الاكابر ليهدئهم بالشهر فرجع آخر النهار عطشان
 فقال له قد ردنا في هذا اليوم ولم تحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا الوقت في العبادات
 لحصل لنا خير كثيرا وما هذا معناه ولم يهن أحد بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره وعين مرة
 لقضا مكة فلم يتفوق له وكان على جانب عظيم من الدين والتحرى في الاحكام وعزة النفس
 والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبرا على كثرة اذاهم له مؤظا
 على قراءة القرآن يختم كل جمعة ختمه ولم اعرف من احواله شيئا بالمشاهدة الا هذا وله من
 التصانيف حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل فيها الى انشاء الاضافة وحاشية
 على شرح العضد كتب منها يسيرا رساله على اعراب قول المنهاج وما ضيب بذهب او فضة
 ضبة كبيرة اجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوي وله كتاب في التصريف وآخر في التوقيع

وهذان لما أقف عليها توفي شهيداً بذات الجنب وقت آذان العشاء ليلة الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة قاضي الدين المناوي وذكر في بعض النسخات أنه قيل له وهو ينظر الصلاة عليه لم يبق هناء مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير إلى المدينة وقد بالقرافة قرية من الشمس الاصفهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين النصوري فيه أبيات يرثيه بها وهي

مات الكمال فقكالوا	ولي النجا والجلال
فللعيون بكاء	والدموع انهمال
وفي فؤادى حزن	ولوعة لا تشزال
لله علم وحلم	وارثه تلك الرمال
بكاء الرشاد عليه	دماً وشر الضلال
قد لاح في الخير نقص	لما مضى واختلال
وكيف لم نر نقصاً	وقد تولى الكمال
علومه واستخات	تزل منها الجبال
بقبرة الملمة	والفضل والافضال

علاء الدين القرقيشندي علي بن أحمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة وتفقه بعلماء عصره وافق ودرس وانفق به جماعة وتولى عدة تداريس وشرح لقضا الدار المصرية ما في الحرة سنة ست وخمسين وثمانمائة الشيخ جلال الدين المحلى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبع مائة واشتغل وبرع في الفنون فقهياً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها واخذ عن البدري والاقصري والبرهان البيهقي والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة آية في الزكوا والفهم كالمعصية اهل عصوة يقول فيه اذ ذنبه يثقب الماس وكان هو يقول من نفسه اني لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كرامات من بعض الكتب فاستلأ بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجد بك اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم المدة جداً لا يراعى احد في القول يوصي في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وغرض عليه القضاة الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقواب يملك عليه الملل والمسامحة وكان سمع الحديث من الشرف ابن الكويك وحدث وكان متقشفاً في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كبا تشد اليها الرجال في غاية الاختصار والتحرير والتفصيل

وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل يدفع الإيراد وقد قبل عليها الناس وتلقوها بالقبول
وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الأصول وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد
ومنها أشياء لم تكن كشرح القواعد لابن هشام وشرح السهيل كتب منه قليلاً جداً وحاشية
على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوي وشرح الشمسية في المنطق ومختصر
التبني كتب منه ورقة وأجل كته التي لم تكن تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف إلى آخر
القرآن في أربعة عشر كراساً في قطع نصف البلد وهو مزروح محرف في غاية الحسن وكتب على
الفاحة وآيات يسيرة من البقرة وقد كتبه بتكلمة على نمطه من أول البقرة إلى آخر الاسرا توفى
في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة **البلقيني** شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح
ابن شيخ الاسلام سراج الدين حامل الوأ مذهب الشافعي في عصره ولد سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة وأخذ الفقه عن والده وأخيه والنحو عن الشطنوفي والأصول عن العزيز بن جماعة وسمع
على أبيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك وعلى الشهاب بن يحيى جزء ابن نجيد وحضر عند الحافظ
أبي الفضل العراقي في الأمل وتولى مشيخة النخاسية والتفسير بالبروقية بعد أخيه وتدرّس
الشريفة بعد القمني والحديث بمدرسة قايتباي وتولى القضاة الأكبر سنة ست وعشرين
بمصر الشيخ ولي الدين وتكرر عزله وأعادته وتفرّد بالفقه وأخذ عنه الجليل الغفير والحق الأفاضل
بالأكابر والأحاديث والأجلاء والفقه تفسير القرآن وكل التدريب لأبيه وغير ذلك قرات
عليه الفقه وأجاز في التدريس وحضر تصديري وقد أفردت ترجمته بالتأليف ما تروا
الأربعاً خاتمة رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة **المناوي** قاضي القضاة شرف
الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والأصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف
أبي الكوكب وتصدي للأقرا والأقفا وتخرج به الأعيان وولي تدريس الشافعي وقضاة الديار
المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفى ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة
سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وهو آخر علماء الشافعية ومحققهم وقد رثيته بقولي
قلت * لما مات شيخ العصر حقاً باتفاق * حين مرار الأمر ما بين جهول وفساق *

ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية

عثمان بن الحكم الجذاعي بسعيد بن عبد الله بن أسعد المعافى للمصر من كبار أصحاب مالك
تفقه بأبي وهب وابن القاسم مات بالاسكندرية سنة ثلث وسبعين ومائة * عبد الرحمن
ابن القاسم * ابن وهب * اسحاق بن الفرات * اسهب * عبد الله بن عبد الحكم * ولده محمد * أصبغ

ابن الفرج * الغازي * مروا * ابن المواز أبو بكر الدينوري صاحب المجالسة * أبو جعفر بن قتيبة
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو القاسم مصنف فتوح مصر روى
عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وأبو حاتم وثقة **عبد الحكم بن عبد**
الله بن عبد الحكم أبو عثمان قال ابن فرحون هو أكبر أولاد ابن عبد الحكم وافقه هم وأجل أصحاب
ابن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومائتين بعد بأربعة عشر سنة خلق القرآن دُخِنَ عليه
بالكبريت حتى مات **عبد الرحمن بن أبي جعفر** الدمي أطي روى عن مالك وثقة بكتاب
أصحابه ابن وهب وابن القاسم وأشهب وله مؤلفات مات سنة ست وعشرين ومائتين
هارون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الإمام أبو يحيى ثقة بأصحاب مالك
قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك وفي قضا مصر رأسه
اثنين وثلاثين ومائتين **عبد الرحمن بن أبي الفهم** ولد في مصر أبو زيد من أهل مصر أكثر عن ابن القاسم
وابن وهب وكان فقيهاً مفتياً روى عنه البخاري وأبو زرعة ولد سنة ستين ومائة ومات سنة أربع وثلاثين
ومائتين **أبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاصي** أبو إسحاق البرقي المصري كان معروفاً من فقهاء مصر أخذ عن
أشهب وابن وهب مات سنة خمس وأربعين ومائتين **سوي بن عبد الرحمن بن القاسم** الفقيه ابن الإمام
المشهور **سليم بن داود بن حماد بن سعد** الرشدني أبو الربيع المصري قال ابن يونس كان فقيهاً على مذهب مالك كان من
أجلة القراء وعبادهم قرأ على وزر وروى عن ابن وهب وأشهب وعنه أبو داود والنسائي وكان زاهداً قال
أبو داود قل من رأيت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وتوفي في ذي القعدة سنة وخمسين ومائتين **عبد**
بن عبد العزيز المعروف بالعسال من أهل مصر روى عن ابن وهب وأبي عيينة وعنه النسائي وقال لأبيه وكان
حافظاً فقيهاً مفتياً مذكوراً في فقهاء المالكية مات سنة أربع وخمسين ومائتين **زكريا بن يحيى**
الوقار المصري قرأ على نافع بن أبي نعيم وثقة بابن وهب وابن القاسم وأشهب وكان فقيهاً ولم
يكن بالمجود في روايته مات سنة أربع وخمسين ومائتين **مصر ولد** **أبو بكر محمد بن زكريا**
كان حافظاً للذهب ثقة بابيه وابن عبد الحكم وأصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع
وستين ومائتين **محمد بن أصبغ بن الفرج** كان فقيهاً مفتياً مات بمصر سنة خمس وسبعين
ومائتين **روح بن الفرج** أبو الزبناح الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه مذهب مالك من
أهل مصر أخذ عنه أبو الذر الفقيه وكان من أوثق الناس في زمانه ورفع الله بالعلم روى
عن عمرو بن خالد وأبي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن أصبغ ولد سنة أربع ومائتين ومات
سنة اثنين وثمانين **أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة** الصدفي المصري أبو بكر الزيات
فقيه مشهور بمصر من أصحاب محمد بن عبد الحكم مات بها سنة ست وثلاثمائة **أحمد**
ابن الحارث بن مسكين أبو بكر جلس مجلس أبيه بعدة بجامع عمرو وأخذ الناس عنه ولد سنة
تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة **أحمد بن محمد بن خالد**

ابن ميسر ابوبكر الاسكندراني تفرقه بابن الموازي وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف
 مات سنة تسع وثلاثمائة **احمد بن محمد بن عبيد ابوجعفر** لازدي كان فقيها مالكيًا صوفيا
 بحفظ المذهب له كتاب في اثبات الكرامات **هارون بن محمد بن هارون** الاسواني ابوموسى
 قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين
 وثلاثمائة **محمد بن احمد بن ابى يوسف ابوبكر بن الخلال** من فقهاء مصر درس بمجامعها وأخذ عنه الناس والف
 مائة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة **ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابى مطر** الغافى الاسكندراني الفقيه
 قاضى الاسكندرية روى عن ابى الدنيامات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله مائة سنة **محمد بن يحيى**
 ابن مهيدي التميمي الاسواني اباالذكر الفقيه المالكي قاضى مصر وروى عن المعافى ومحمد بن عيسى الاندلسي مات في شوال
 سنة اربعين وثلاثمائة **يحيى بن محمد بن العلاء** العلامة ابوالفضل المشير البصري المالكي صاحب التصانيف
 في الأصول والفروع روى عن ابى مسلم الكجى ونزل مصر ومات في سنة اربع واربعين وثلاثمائة قاله العبر
احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوفي قال ابوالقاسم بن الطحان روى عن ابى بشر الدؤلى وابى جعفر
 الطحان روى عنه **عبد الغنى بن سعيد** مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلاثمائة
ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادى قال فى العبر كان مالكي المذهب فصيحا فقيها
 شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولى قضاء واسط ثم قضا بعض بغداد ثم قضا
 دمشق ثم قضا الديار المصرية واستناب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وابى مسلم
 الكجى وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة وقد قارب التسعين قال ابن ماکولا
 كان يذهب الى قول مالك وربما اختار وكان متفنتا في علوم وله تصانيف **محمد بن يوسف**
 ابن بلال الاسواني المالكي ابوبكر روى عن ابن ابى سفيان الوراق سمع منه ابوالقاسم ابن الطحان
 وقال توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة **محمد بن سليمان ابوبكر النعماني** امام المالكية
 بمصر ووقته اخذ عن ابن شعبان وبكر بن العلاء وعظم شأنه واليه كانت الرحلة والامامة
 بمصر وكانت حلقة في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة
 ثمانين وثلاثمائة **ابو القاسم الجوهري** عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافى المصرى
 الفقيه المالكي الذى صنف مسند الموطأ كان فقيها ورعا متفيا خيرا من جملة الفقهاء
 مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قاله فى العبر **جاء بن عيسى بن محمد**
 ابو العباس الانصارى قال ابن كثير نسبة الى قرية من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها
 مالكيًا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة
 تسعين واربعائة وقد جاوز الثمانين **الاجهرى الصغير** محمد بن عبد الله ابوجعفر
 قال ابن فرحون تفرقه بابى بكر الاجهرى وسكن مصر فتفرقه عليه خلق كثير وسمع من
 المروزي **عبد الجليل بن مخلوف الصقلي** الفقيه المالكي قال ابن ميسر اثنى بمصر

اربعين سنة ومات في سنة تسع وخمسين واربعمائة **عبد الله بن الوليد بن سعيد**
 ابو محمد الانصاري اللدسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد بن ابي زيد وخلق وسكن
 مصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان واربعين واربعمائة عن ثمان وثمانين سنة **علي**
 ابن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن الفهرى من اهل مصر فقيه مالكي الض
 في فضائل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم الق مثله * قلت **رايت** تاليفه المذكور
 ونقلت منه في شرح الموطا **ابو بكر الطرطوشي** محمد بن الوليد الفهرى اللدسي نزيل
 الاسكندرية احد الائمة الكبار اخذ عن ابي الوليد البايع ورحل وسمع ببغداد من رزق
 الله القتي وطبقته وكان ايمانا عالما زاهدا ورعا متقشفا متقللا له تصانيف كثيرة ما
 في جادى الاولى سنة خمس وعشرين وخمسا عن خمس وسبعين سنة ومن كراماته ان خليفة
 مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندرية ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل
 وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه فخرج من ذلك وقال لخادمه الى مني نصبر اجمع والباح من الارض فخرج
 له فاكله ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رمية الساعة فركب الافضل من الغد فقتل
 وولي بعده المأمون البطاحي فاكرم الشيخ اكراما كبيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك بسند
 ابن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقة بعده وانتفع به الناس وشرح المذهب
 وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فقيهنا فاضلا ما بالاسكندرية سنة احدى واربعين وخمسا وروى
 في النوم ف قيل له ما فعل الله بك فقال عرضت على ربي فقال لي اهلا بالنفس الطاهرة
 الزكية العالة **صدر الاسلام** ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى
 ابن عوف الزهرى الاسكندري تفقه على ابي بكر الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي
 وبيع في المذهب وتخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه لموطا
 وله مصنفات مات في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة عن ست وخمسين
 سنة قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد
حفيد ابو الحرم مكي نفيس الدين الف شرجا عظيما على التهذيب للبرادعي
 في جلد وشرح على ابن الجلاب في عشر مجلدات **ابو القاسم** بن مخلوف
 المغربي ثم الاسكندري احد الائمة الكبار من المالكية تفقه به اهل النجاشة مات سنة
 ثلاث وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر **ابو العباس** احمد بن عبد الله بن احمد بن
 هشام بن الخطبة اللخمي القاسي كان راشا في القراءات السبع ومن مشاهير الصالحين
 واعيانهم ولد بفاس في جادى الآخرة سنة ثمان وسبعين واربعمائة واشتغل الى الديار
 المصرية فقرأ على ابن الفخار وقرأ الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقرأ وكان
 صاكا عابدا كبيرا القدر قرا عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفي مات آخر

المحرم سنة ستين وخمسمائة ودفن بالقراقة وقد شغرت مصر عن قاضي ثلاثة أشهر في سنة
 ثلاث وثلاثين وخمسمائة أيام الخليفة العبيدي فمضى القضاء على أبي العباس هذا فاشترط أن لا يقضى
 بمذهب الدولة فابوا وتولى غيره **الحضر** قاضي الاسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد المالكي روى عن محمد بن أحمد الرازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة قاله في العبر
ظافر بن الحسين أبو منصور الأزدي المصري شيخ المالكية كان متصباً للإفاداة والفتيا
 انتفع به بشرك كثير مات بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة قاله في العبر
نسيب بن أبرهة بن محمد بن حيدرة أبو الحسن القفطي كان فقيهاً فاضلاً مخوياً بارعاً زاهداً
 وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بقط سنة خمسة عشر وخمسمائة
 ومات سنة ثمان وتسعين **الحافظ** أبو الحسن بن الفضل مرقى في الحفاظ **ابن شماس**
 العلامة جلال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن شماس بن قرار الجندعي السعدي المصري شيخ المالكية
 وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الأئمة العاملين حج في آخر عمره ورجع
 فامتنع من الفتيا إلى أن مات بدمياط مجاهداً في سبيل الله في رجب سنة ستة عشر وستمائة
 والفرنج محاصرون لدمياط قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شماس من الأمراء **أبو الحسن**
الابيارى علي بن اسمعيل بن علي أحد العلماء الأعلام وأئمة الإسلام برع في علوم شتى الفقه
 والأصول والكلام وكان بعض الأئمة يفضلونه على الإمام فخر الدين في الأصول تفقه بأبي
 الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج به ابن الحاجب ولد
 سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان عشرة وستمائة **الحسين** بن عتيق بن رشيق
 جمال الدين أبو علي الرقي قال ابن فرحون كان من العلماء الورعين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار
 الفتيا بالديار المصرية عالماً بالأصول والخلاف ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة ومات
 سنة اثنتين وثلاثين وستمائة **كامل** الدين أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني ثم المصري
 الفقيه المالكي الزاهد تليد الشيخ أبي عبد الله القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة
 مدة ومات بها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة ولد
 تاج الدين علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رسم ويونس الهاشمي وولي مشيخة الكاكية
 مات في شوال سنة خمس وستين وستمائة عن سبع وسبعين سنة **جعفر** بن علي بن هبة
 الله أبو الفضل الهادي الاسكندري المالكي المقرئ الأستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين
 وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف الله صاحب ابن الفخام وأكثر عن السلفي وتصدر
 للأقرا روى عنه التقي سليمان وعيسى الطقم مات بمشوق في صفر سنة ست وثلاثين وستمائة
ابن الصفر أوى جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحميد بن اسمعيل الاسكندري
 المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وسمع من السلفي وتفقه بأبي طالب

صالح بن بنت معافى وقرأ القراءات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته
 وانتهت إليه رياسة الاقراء والافتا ببلدة مات بالاسكندرية في خامس عشر ربيع الآخر
 سنة ست وثلاثين وستمائة **ابن الحاجب** العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابي بكر
 الكردى الاسناني ثم المصري المالكي الفقيه المقرئ النحوي الاصولي صاحب التصانيف المبدئية
 كان ابوه حاجب الامير عز الدين موسك الصلاحى فاشتغل هو وقرأ القراءات على الغزنوي والشافعي
 وبرع في الأصول والفروع والعربية وغيرها ركنا من اركان الدين في العلم والعمل صنف المختصر
 في الأصول ومنتهى السؤل في الأصول والمختصر في الفقه والكافية في النحو وشرحها والواقية وشرحها
 والشافعية في التصريف وشرحها وشرح المفصل والامالي النحوية وقصيدة في العروض مات
 بالاسكندرية سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة حدث
 عنه الشرف الديناطي وغيره **عبد الكريم بن عطيا** الله ابو محمد الاسكندري كان اماما
 في الفقه والأصول والعربية تفقه على ابي الحسن البزارى رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف
 منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنين وعشرين
 وستمائة **القزطلي** ابو العباس احمد بن عمرو بن ابراهيم الانصارى المالكي الفقيه المحدث نزيل
 الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فقام
 بها يدرس وصنف المفهم في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي القعدة سنة ست
 وخمسين وستمائة **ابن الجرح** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي
 نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبته الموطا من ابي محمد بن عبيد الله الحارثي مات في ذي
 القعدة سنة ست وخمسين وستمائة عن اثنين وسبعين سنة **عبد الله بن عبد الرحمن**
 ابن عمر الشارمساحي نشأ بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من أئمة المالكية بحراً لا تكدره
 الدلائل تصانيف في الفقه والنظر والخلاف وصل الى بغداد فآثره الخليفة المستنصر
 وولاه تدريس المشتنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسائة ومات سنة تسع
 وستين وستمائة **العلامة** محمد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين
 شيخ اهل الصغية ونزيل قوص كان جامعاً للفنون العلم موصوفاً بالصلاح والتأله عظمياً
 في النفوس روى عن علي بن الفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع وستين وستمائة عن ستة
 وثمانين سنة **قاضي القضاة** شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي
 ولد سنة خمس وثمانين وخمسائة وتفقه وافق ودرس بالصالحية وولى حبة القاهرة
 ثم قضا الديار المصرية لما ولوا من كل مذهب قاضياً وكان مشهوراً بالعلم والدين روى عنه
 البدر بن جماعة مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة **قاضي القضاة** نفيس
 الدين بن هبة الله بن شكر قاضي الديار المصرية ولد سنة خمس وستمائة ومات سنة ثمانين

وستمئة **مجلد بن الحسين بن عتيق** الربيعي المصري علم الدين شيخ المالكية كان من مبادات
 المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولم يقض الا سكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسين
 ومات سنة ثمانين وستمئة **شمس الدين** محمد بن ابي القاسم بن حميد التونسي الربيعي العبادي
 المفتي ولم يقض الا سكندرية مرتين ومات سنة خمسين وثمانمائة عن ستة وثمانين سنة قاضي
 القضاة زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولم يقض الا الديار المصرية ثلاثا وثلاثين
 سنة من بعد ابن شاس وكان مشكورا للسيره مات سنة ثلاث عشرة وسبعمئة **زين الدين**
 ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولم يقض الا سكندرية ثنتي
 عشرة سنة وذكر لقضاء دمشق روى عن ابن الجيزي وله نظم وقضايل مات في المحرم سنة
 خمس وعشرين وسبعمئة عن اثنين وسبعين سنة **تاج الدين** الفاكهاني عمري بن علي بن
 سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفتيا وتعلو صا لحا عظيما صاحب جماعة من الاولياء وتخلق
 بادابهم صنف شرح العدة وشرح الاربعين النووية وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين
 وستمئة ومات سنة اربع وثلاثين وسبعمئة **عبد الواحد** بن شرف الدين بن المنير
 ابن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بعز القضاة فاضلا
 اديبا عمروا انتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين والف تفسير في عشر
 مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستمئة ومات سنة ست وثلاثين وسبعمئة ابن
الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي أحد العلماء العاملين المشهورين
 بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي جرة كان فقيها عارفا بذهب مالك وصحب جماعة
 من ارباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمئة **ابن الفريج** ركن الدين محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية
 والشامية العلامة الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستمئة
 ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمئة **ابو الحسين** بن ابي بكر الكندي
 قاضي الاسكندرية شيخ العلماء ووجد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف و
 انتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستمئة ومات سنة احدى واربعين وسبعمئة
 ذكره ابن فرحون **الزواوي** عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما متفنا انتفع به
 الناس وانتهت اليه رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح
 مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية
 في مسألة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمئة ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين
 وسبعمئة **جمال الدين** عبد الله بن محمد المسيلي العلامة البارع صاحب المصنفات
 البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعمئة **عبد الله** بن مخلوف بن عيسى

المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ولى القضاء بها فحدث
 سيرته مات سنة ست واربعين وسبع مائة **قاضي** الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي
 بكر السعد المعروى بابن الاخناى كان فقيهاً صالحاً سمع من الدمياطي وله تصانيف
 حسنة وكان من عدول القضاة ونخيارهم وكان بقية الاعيان وفقها الزمان ولد سنة
 ثمان وخمسين وست مائة ومات سنة خمسين وسبع مائة **خليل بن اسحاق الجندى**
 احدى ائمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضاً شرح مختصر ابن الحاجب
 ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفى وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد
 والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبع مائة **الرهونى**
 شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكى قال الحافظ ابن حجر اصله من المغرب واشتهر بل
 ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث فى الصرغتمشية وافق له تلاميذ وشيوخ
 تخرج به المصريون مات فى ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة ورثاه ابن الصائغ
القصى عبد الله بن عبد الرحمن المالكى قال ابن حجر كان مشهوراً بالعلم منصوباً للفتوى
 مات فى رمضان سنة ست وسبعين وسبع مائة **الاخناى** برهان الدين ابراهيم بن
 محمد بن ابي بكر كان شافعيًا ثم تحول مالكيًا كعبه وولى الحسبة ونظر الخزانة وناب فى الحكم ثم ولى
 القضاة استقلالاً سنة ثلاثين وست مائة فاستمر الى ان مات وكان مهيباً صارماً قوياً
 بالحق قائماً بنصر الشرع رادعاً للفساد من صنف مختصراً فى الاحكام مات فى رجب سنة سبع
 وسبعين وسبع مائة **ناصر الدين** احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الزيدى
 الاسكندرانى تفقه ومهر وفاق الاقران فى العربية وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب
 وولى قضا الديار المصرية مات فى رمضان سنة احدى وثمان مائة **ابن مكي بن شمس**
 الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكرى برع فى الفقه وولى تدريس الظاهرية وعين للقضا
 فاستنع مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة وقد بلغ الستين **بهرام**
 ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبع مائة واخذ عن
 الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل فى الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول
 ابن الحاجب وشرح الفية بن مالك وغير ذلك وولى تدريس الشيخونية وقضا المالكية
 اجاز للكمال الشافعى ومات فى جمادى الآخرة سنة خمس وثمان مائة **ابن خلدون قاضي**
 القضاة ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الجصرى ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
 وسمع من الوادياشى وغيره واخذ الفقه عن قاضى الجماعة ابن عبد السلام وغيره وبرع فى العلوم
 وتقدم فى الفنون ومهر فى الادب والكتابة وولى كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة
 فولى مشيخة البيرونية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات فى رمضان سنة

ثمان وثمانين وخمسمائة **البساطي** قاضي القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان شيخ الاسلام ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وبرز في الفنون ودرس في الشيعونية وغيرها وولي قضا المالكية وصنف تصانيف مات في رمضان سنة اثنين واربعين وثمانمائة *
الشيخ عباد بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزراري الامام العلامة ولد في جبة الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومهر في الفقه والاصولين والعربية وصار راس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب الى ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية وانقطع في آخر عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتاء مات في شوال سنة ست واربعين وثمانمائة
 * **ذكر من كان من عصر الفقهاء الحنفية**

اسماعيل بن شبيب الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روى عن ابي رزين وابي مالك روى عنه اسرايل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابوداود والنسائي **القاضي** بكار بن قتيبة ابن اسد الثقفي من ولد ابي بكرة الصحابي البصري ابوبكر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع ابا داود الطيالسي واقرانه روى عنه ابو عوانة في صحيحه وابن خزيمة وولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين وماتين وله اخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي فيما نقضه على ابي حنيفة ولد سنة اثنين وثمانين ومائة ومات في ذي الحجة سنة سبعين وماتين **احمد** بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار المصرية من اكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطائفة وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة خمس وثمانين وماتين بمصر وثقه ابن يونس في تاريخه **الطحاوي** **الحسن** بن داود بن بابشاد ابو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من افاضل الناس وعلمائهم بمذهب ابي حنيفة مفر الذكوى الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ولم يبلغ من العمر اربعين سنة
عبد المعطي بن مسافر بن يوسف بن الحاج ابو محمد الرشيد من اصحاب الفقيه ابي بكر محمد بن ابراهيم الرازي نزيل الاسكندرية كان اماما حنفيا سمع منه السلفي بالاسكندرية وقال سالت عن مولده فقال سنة ستين واربعائة **عبد الله** بن محمد بن سعد الله الحنفي يعرف بابن الشاعر برع في مذهب ابي حنيفة وقد وصحبه صلاح الدين بن ايوب مصر فقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويعطى الى ان مات سنة اربع وثمانين وخمسمائة ومولده في صفر سنة ثلاث عشرة ببغداد **الحسين** بن احمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن بندار الامام ابو الفضل الهذلي اليزدي كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مائة

فيها من الطلبة الف ومائتا طالب قدم من جدلا الى قوص فمات بها سنة احدى وتسعين
 وخمسمائة وحمل الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم **محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغزنوي**
 الامام ابو الفضل احد الفقهاء والقراء والرواة المسندين تفقه على عبد الغفور بن لقمان
 الكردى وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والمنذرى بالاجازة
 ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين **عبد الوهاب**
 الحنفى ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدر بن المجنى قال ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافق
 وكان مجيدا في مناظرته فريدا في محاورته ناظر الفحول الواردين من وراء النهر وخراسان قد
 القاهرة ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد يقال له
محمد عند القوى بن عبد الخالق وحشى المسكى الكنانى المصرى ابو القاسم كان فقيها
 حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسائل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره
 ورحل الى بغداد واصب اذ رئيسا بور ومات ببخارى سنة اثنين وخمسين وستمائة وقد جاوز الخمسين
الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وبرع
 في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين واشهر امات
 في ذي الحجة سنة اربع وعشرين وستمائة **علي بن احمد بن عود** العبادى بن الغزنوى ابو الحسن كان فقيها
 فاضلا درس بالسيوفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث
 وثلاثين وستمائة **اسمعيل بن ابراهيم بن غازى** الماردى ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان
 عالما مبرز في الفقه له يد طول في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوائل قدم
 مصر ودرس بها وذكره القطب في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومات بدمشق
 سنة سبع وثلاثين وستمائة **عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي** وجيه الدين ابو القاسم
 القوصى الفقيه النحوى قال الحافظ الدمي اطحى كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة درس وناظر وطال
 عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد البجلي مدرس السيوية
 واخذ النحو عن ابن برى ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة
 سنة ثلاث واربعين وستمائة **عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب** كمال الدين بن العديم الجلي الملقب
 رئيس الاصحاب الامام والعالم المحدث المؤرخ الاديب الكاتب البليغ ولد بجليب سنة ثمان وثمانين
 وخمسمائة وبرع وساد وصارا وحدث عصره فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث
 والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ودفن بسفح المقطم *
ولد محمد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفى خطب بجامع الحاكم
 واول حنفى درس بالظاهرة حين بناها الظاهر بدرس بالقاهرة ثم ولي قضا الشام وانتهت
 اليه دياسة الحنفية بمصر والشام ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومات في ربيع الآخر سنة

سبع وسبعين **الصمد** سليمان بن أبي العز بن وهيب بن عطا الأذري العلامة قال الصنفه
كان أماً عالماً متبحراً عارفاً بقائق الفقه وغوامضه انتهت إليه رئاسة الأصحاب بمصر والشام
تفقه على الجال الحصري وغيره وسكن مصر وحكم بها ووليها قضا العسكر ودرس بالصالحية ثم
ولي قضا الشام مات سنة سبع وسبعين وستمائة عن ثلاثين سنة وله مؤلفات **لؤلؤ** بن
أحمد بن عبد الله الضرير أبو الدريجيب الدين قال الدمي طي كان عارفاً بالفقه والنحو تصدر للاقرأ بجامع
الحاكم وأعاد بالسيوفية ولد سنة ستمائة ومات في رجب سنة اثنين وسبعين **أبو بكر**
ابن محمد بن عبد الله القزويني الأصل الاستو المولد جمال الدين برع في مذهب أبي حنيفة وأكثب على
العبادة واشتهر وقصة الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيوفية ثم بالقاهرة
في حدود الثمانين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **المنعمان** بن الحسن بن يوسف الخطيب
معز الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفاً بالمذهب خيراً مات بالقاهرة في شعبان
سنة اثنين وتسعين وستمائة **علي** بن نصر بن عمر الأمام نور الدين بن السوي نائب في الحكم
بالقاهرة عن ابن بنت الأعز وجمع كتاباً فيه زوائد الهداية على القدوري مات في جمادى الأولى
سنة خمس وتسعين وستمائة **أبو النقيت** الإمام المفسر العلامة المفتي جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة إحدى
عشرة وستمائة وقد مر مصر فسمع بها من يوسف بن الخليل وأقام مدة بالجامع الأزهر وصنف
تفسيراً كبيراً إلى الغاية وكان أماً عالماً زاهداً أماً بالمعرف كبير القدر يترك به بدعائه
وزيارته مات بالقدس في الحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر **حسام الدين الحسن**
ابن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي كان أماً عالماً كثيراً الفضائل ولي قضا الحنفية
بالديار المصرية وقضا الشام وعده في وقعة الشار سنة خمس وتسعين وستمائة ومولاه
في الحرم سنة إحدى وثلاثين **السروجي** العلامة شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد
الغني كان بارعاً في علوم شتى تفقه على الصمد سليمان بن وهيب وشرح لشيخه وولي قضا الديار
المصرية مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين ومولاه سنة سبع وثلاثين وستمائة
رشيد الدين اسمعيل بن عثمان بن العلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع
من ابن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على السخاوي وأقرب ودوره سكن القاهرة من سنة
خمس وخمسين وسبعين إلى ان مات بها في رجب سنة إحدى وعشرين وتسعين سنة
وله ولد يقال له تقي الدين مفتي أيضاً مات قبل والده بقليل **شمس الدين محمد بن عثمان**
ابن أبي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصرية كان راسماً في المذهب عادلاً مهيباً حاداً
عن ابن الصيرفي وابن أبي اليسر والقطب بن أبي عمرو ولد في سنة ثمان وخمسين
وسمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعين **علاء الدين علي**

ابن بليان الفارسي أبو الحسن المصنف ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من الدمشقي وتفقه
 بالسروجي وبرز في المذهب وأصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الأبواب ورتب
 معجم الطبراني على الأبواب وشرح التلخيص للخلطي مات بالقاهرة في شوال سنة احدى وثلاثين
 وسبعائة **برهان الدين** بن علي بن أحمد بن علي سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار
 المصرية روى عن جده وابن البخاري وكان أماً عالماً فقيهاً عارفاً بغوامض المذهب محدثاً در
 وناظراً وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير مات في ذي الحجة سنة اربع
 وأربعين وسبعائة **في الدين** عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الشهموري بابن التركماني
 شيخ الاصفهاني وقتة انتهت إليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح
 الجامع الكبير والقاه دروساً بالمنصورة مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثلاثين
 وسبعائة عز أحدك وثمانين سنة **وله** ولدان أحدهما تاج الدين أحمد ولد بالقاهرة في ذي
 الحجة سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفقه ودرس وافتى وصنف في الفقه وأصوله والفرائض
 والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة
 سنة اربع وأربعين وسبعائة والآخر علاء الدين علي ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعائة
 وكان أماً في الفقه والأصول والحديث ملازماً للاشتغال والافادة له تصانيف بدعة
 منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي وولي قضاء الديار
 المصرية ومات في المحرم سنة خمس وأربعين وسبعائة **وله** ولدان أحدهما عبد العزيز
 كان فقيهاً فاضلاً درس بعدة أماكن مات بالطاعون سنة تسع وأربعين في حياة أبيه*
 والآخر جمال الدين عبد الله وولي قضاء الديار المصرية بعد موت أبيه ودرس الحديث بالكلية
 بنزول من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع ابن طولون وافتى وصنف ولد
 سنة تسعة عشر وسبعائة ومات في شعبان سنة تسع وستين **ولد له** صيد الدين
 محمد أفتى ودرس وولي قضاء الديار المصرية ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعائة وما شابا
 في ذي القعدة سنة ست وسبعين **الزليحي** شارح الكنز فخر الدين عثمان بن علي بن محسن
 الباردى قدم القاهرة سنة خمس وسبعائة ودرس وافتى ونشر الفقه ونفع
 به الناس مات في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ودفن بالقرافة **أحمد بن**
 عبد القادر بن أحمد بن مكتوم تاج الدين أبو محمد القيسيني جمع الفقه والنحو واللغة وصنف
 تاريخ النخاة والذيل للقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وستمائة
 ومات سنة تسع وأربعين وسبعائة **أحمد بن** كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي قوم
 الدين أبو حنيفة الأتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم إلى مصر فدرس بالجامع المارديني
 وبالأصغر غمسية أول ما فتن وكان رأساً في مذهب الحنفية بارعاً في الفقه واللغة والعربية

صنف شرح الهداية وشرح الاخسيكي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة
 خمس وثمانين وستمائة ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعائة السراج الهندي عمير اسحاق
 ابن احمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازي والسراج النقي وصنف شرح
 الهداية والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المعنى وشرح تائيه ابن الفارض وغير ذلك مات سنة
 ثلاث وسبعين وسبعائة **عبد القادر** بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سلام محي الدين ابو محمد بن ابي
 الوفا القرشي درس وافتى وصنف شرح معاني الآثار وطبقات الحنفية وشرح الخلاصة وتخرج احاديث
 الهداية وغير ذلك ولد سنة ست وسبعين وستمائة ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعائة
ابن الصباغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردى برع في الفقه والقربية والأدب ودرس
 وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار
 مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعائة احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس
 الدمشقي والقضاة بالديار المصرية واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق عليه شرحا وله تصانيف
 اخر مات في شعبان سنة اثنين وثمانين وسبعائة **اكمل الدين** محمد بن محمد بن محمود البابري علامه
 المتأخرين وخاتمة المحققين برع وصاد ودرس وافاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح
 المنار وشرح البزدوى وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الفية ابن
 معط وحاشيته على الكشاف وغير ذلك وولى مشيخة الشيوخية اول ما فُتحت وعرض عليه القضاة
 فأبى مات في رمضان سنة ست وثمانين وسبعائة **جلال** بن احمد بن يوسف التتائي اخذ عن القضاة
 الاتقائي والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها أصوليا نحويا بارعا انتصب للافتاء
 والفتوى مدة طويلة وسئل بقضاء مصرف لم يرض وولى تدريس الصغر غميشيه ومدرسة الجاهلي وله
 تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم جواز صحة الجمعة في مواضع مات في رجب سنة ثلاث
 وتسعين وسبعائة **العمري** جمال الدين محمود بن علي القيصرى قدم القاهرة قدما واشتغل بالفنون
 ومهر وولى الخسبة مرارا ونظر الجيوش وقضاة الحنفية ومشيخة الشيوخية والصغر غميشيه ودرس
 التفسير بالمنصورية ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعائة
الطرابلسي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره
 وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثائق خيرا بالاقضية ولى القضاة بالقاهرة مرتين
 ومات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعائة وقد زاد على السبعين **الكلستاني** بدر
 الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهرة فولى مشيخة الصغر غميشيه وله نظيم
 السراجية في الفرائض وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة احدى وثمانمائة **القاضي**
 محمد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكنافي البليسي تخرج بمغلطاي والتركاني ومهر
 في الفقه والفرائض وشارك في الأدب وله تاليف في الفرائض واختصر الانساب للرشاطي وولى

قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الأول سنة اثنين وثمانمائة **الملاطحي** يوسف بن موسى بن
 محمد بن أحمد اشتغل بطلب حتى مهر ثم دخل إلى الديار المصرية وتفق على القوام والانتقائي وغيره وافتى ودر
 وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانمائة وقد قارب الثمانين **الديري**
 قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل وواظب
 ومهر في الفنون وناظر العلماء واستدعاه المؤيد فقررده وقضا الحنفية وفي مشيخة المؤيد مات في ذي
 الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة **قاري الهداية** سراج الدين عمر بن علي كان في أول أمره
 خياطاً بالحسنية ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه إلى انصار المشار إليه في مذ
 الحنفية وكثرت تلامذته والأتخون عنه وولي مشيخة الشيعونية ومات في ربيع الآخر سنة سبع
 وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين **المقري** قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد
 الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر
 اسمه ونابته في الحكم ثم قرأ تدريس الصغر غمسية ومشيخة الشيعونية ثم قضا الحنفية ومات قبل
 مسموماً في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة **العيني** قاضي القضاة بدر الدين محمود بن أحمد
 ابن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة *
 وتفق واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مراراً وقضا الحنفية وله تصانيف
 منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الآثار وشرح الهداية وشرح الكز وشرح الجمع
 وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة *
ابن الهمام العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مشعود السيرا شمس السكندري
 ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة وتفق بالسرائح قاري الهداية وغيره وتقدم على قرانه
 في أنواع العلوم من الفقه والأصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققاً جدياً نظاراً ورؤ
 الأشرف شيخاً في مدرسته فباشرها مدة ثم تركها وولي مشيخة الشيعونية ثم تركها أيضاً وله
 تصانيف منها شرح الهداية والتحريري أصول الفقه مات في رمضان سنة إحدى وستين وثمانم
قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري ولد في رجب سنة
 ثمان وستين وسبعمائة وأخذ عن والده وغيره وانتهى إليه رياسة الحنفية في زمانه وولي
 مشيخة المؤيدية وقضا الحنفية وله تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات سنة
 سبع وستين وثمانمائة **الشمسي** الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ
 الحديث كمال الدين محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان واسنانها * وواحد
 عصره في العلوم بحيث خضعت له رطلها وفوسانها * وشجرة المعارف التي طاب أصلها فركت
 فروعها وأعصانها * ورياض الآداب التي قاضت بنايعةها وفاقت زهورها وتنوعت
 أفنانها * إذا أخذ في التفسير كل عند الكشاف واختر * والحديث كان عن الفاظه الغريبة

منزل الحفا* او الفقه عدل نعمان شقيقا* او النخوكان للخليل رفيقا* او الكلام فلورااه النظام
 اختل نظامه* ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مقدمه وأمامه* او الأصول
 فلوجاد له السيف لا حتى في غمده* ولقطع له بالامامة ولم يقطع بحضرته لكاله حده*
 او الامام الفخر* لقال ما لاحد ان يتقدم بين يدي هذا الجبر* وخاطبه لسان حاله انت امام
 الطائفة* والرازي على فرقة هي عن الحق صادقة* ولا فخر* ولديا لا شكذرية في رمضان
 سنة احدى وثمانمائة وتلا على الزرايتي وتفقه بالشيخ يحيى انسي رايج واخذ النخو عن الشمس
 الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولما الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير
 واجاز له العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرأ الفنون واشتفع به الخلق وصنف
 حاشية على المعنى وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه ورافق
 المسالك لتأدية المناسك وطلب لقضاء الحقيقة فاستمع مات في ذي الحجة سنة اثنتين
 وسبعين وثمانمائة وقلت ارضيه*

وحادث جل فيه الخطب والغير
 وقلهم منه مكالوم ومنكر
 هدا مذكر عظيم ليس بنعم
 عمت وطمت فما للقلب مصطبر
 ويضحك الفاجر المسرور والفخر
 وقام بالعلم لا يالوا ويقتصر
 لما قضى مهلا ياء بها البش
 وما العيان كمن قد جاءه الخبر
 لها رسوخ سواه ماله ظفر
 بانه فاق من ياق ومن غبروا
 وكم جلا شها حارت بها الفكر
 آياته حين يتلوها ويصتبر
 وما عسى تبلغ الايات والشطر
 آثارها وشذا فتا حها القطر
 حلت به بالسيرة اجماعه الفخر
 اصحابه الشيخ دامت فوقه الدار
 ادى الاصول وما في القوم مفتخر
 معنى الملبب اذا اعيت به الفكر

رزء عظيم به تستنزل العبر
 رزء مصاب جميع المسلمين
 ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى
 رزية عظمت بالمسلمين وقد
 تبكيه عين اول الاسلام قاطبة
 من قام بالدين في دنياه مجتهدا
 كل المعلوم تناخيه وتنشدة
 اذ كان في كل علم آية ظهرت
 باع طويل يد عليا مع قدم
 النقل والعقل حقا شامدا
 ابا نعلم اصول الدين متصحا
 وفي الكتنا وفي آياته ظهرت
 محقق كامل الآلات مجتهد
 وفي الحديث اياديه قد انتشرت
 قد توجه الفقه بالشرح المفيد
 انهم بنعمان عينا حين يذكرون في
 يسطو بسيف علي الرازي مفتخر
 كلامه في علوم العرب اجمعها

والنظم والرتبة العليا فضيلته
 على هدى الاقدس انفس منجه
 نقي عرضي الدين لادفن
 سعي اليه قضا العصر بخطبه
 له مكارم اخلاق يسود بها
 وجود حاتم بحري من انا ماله
 له فصاحة سخيا وشاهد ها
 لو يخلف الخلق بالرحمن انت له
 عمر الوري منه علم ماله مدد
 وكل اعيان اهل العصر مرتفع
 المنهل العذب حقا للورود فما
 شيخ الشيوخ ولا او حشت من يكن
 حياتك الحق في الدارين ثابتة
 قطعت عمرك امانا شرا لهدى
 على سوال ربيع العلم رونقه
 غرست دوحه علم للوري فهم
 وكم قصدت الى ايضاح مشكله
 ولم تشك ولايات القضا فلا
 ومن يكن عمره التقوى بضاعته
 خرت الملقى في الوري علما ومنقبه
 ابشر بروح وريحان ودار رضى
 ابشر وبشر لك صدق ما بهار يب
 يشي عليك جميع الخلق قاطبة
 يذكر الموت قرب الافتقال
 قاله يخلفه في نفسه كرها
 والله يقضى باسراع اللوح فما
 دهر عجيب يطعم السمع منكوه
 وكل وقت ترى لاختيار قد هبوا
 حبر فخر امام بعد اخرا

يحكيه فيه انسجام القطر والنهر
 علما وقولا وفعلما مابه شكر
 يشنيه لا ولا في شأنه غير
 فرد لا خائبا زهدا به حصير
 اكابر العصر ان طالوا وان فخر
 لو اقدية وان قلاوا وان كثر
 اجماع كل الوري والنصر والنظر
 كل المحاسن والاحسان ما جروا
 ومن فوائده ما ليس ينحصر
 بالاخذ عنه لعلياه ومفتخر
 عن غيره لهم ورد ولا صك
 ولا عقاك ربع زانه الخضر
 ما العالمون باموات وان قبروا
 او نافع الفتي قدمته الضرر
 محرم وهم من فهمه صفروا
 من مستظلي ومن دانه الثمر
 او حل معضلة طارت بها الشر
 تراعى من حاسب بحصى ويختبر
 فلا يخاف ونعم العمر والعمر
 سوى الذي لك عند الله مدخر
 ورحمة وصفا مابه كدر
 كما بها يشهد التنزيل والاشتر
 ان الشاع على هذا المعسكر
 كمثل موت تقي الدين مذكر
 والله اعظم من يوحى وينظر
 للقلب بعد هداية الدين مصطبر
 ومابه للهدى عون ولا وزر
 وللأشرة فيه النار تستعر
 نرى لهم خلف كلا ولا نظر

اذا بنجوم الهدى والرشد قد افلتت ضل الوردى فلهم في غيهم سكر
 هم الاولى تشرق الدنيا بجهتها لا شمسها وابو اسحاق والقمر
 وان تكن اعين الاسلام ذاهبة تترى فعما قليل يذهب الاثر
 الشيخ أمين الدين الاقصري يحيى بن محمد شيخ الحقبة في زمانه ولد سنة ثمانين وتسعين وسبع مائة
 وانتهت اليه رياسة الحقبة في زمانه مات في اواخر الحرم سنة ثمانين وثمانمائة الشيخ سيف
 الدين الحنفى محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكمرى العلامة الورع الزاهد العابد ولد في تبريز على
 دس ثمانمائة واخذ عن السراج قاضي الهداية والتفهي ولازم ابن الهمام واستفيع به وبرع في الفقه والاصول
 والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف
 والعبادة والخير وعدم التردد الى احد ابدا مدة عمرا ولم ير مثله تورعا ووليا للتدريس باماكن منها
 درر التفسير والمنظورية و آخر ما تولى مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية وله حاشية على التوضيح كثيرة
 الفوائد مات في ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر شيخى موتا له بها خريجه احد
 من اخذ عنه العلم الا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج وقلت ارثيه

مات سيف الدين منفردا	وغدا في اللحد من غدا
عالم الدنيا وصالحها	لم يزل احواله رشدا
يبكيه دين النبي اذا	ما اتاه ملحد كيدا
انما يبكي على رجل	قد غدا في الخير مستمدا
لم يكن في دينه وهن	لا ولا لكبر منه رد
عمره اقل من نصب	لا ليه العرش مجتهدا
من صلاة او مطالعة	او كتاب الله مقتصدا
لا يوافيه لظلمة	بشر او مدع فندا
في الزى قد كان من ورع	لم يخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصرم	ورحيل الناس قد افندا
ليت شعري من نؤمته	بعده هذا الخير مستمدا
ثمة في الدين موتته	ما لها من جابر ابدا
قد رونا ذاك في خبر	وهو موصول لنا سندا
فعلته هامعات رضى	ومن الغفران سحب ندا
ويعيشنا ضمن زمرة	مع اهل الصدق والشهدا

* * * ذكر من كان يضر من أئمة الفقهاء الحنابلة * * *

ثم بالديار المصرية قليل جداً ولم اسمع بخبرهم فيها إلا في القرن السابع وما بعده وذلك أن الأئمة
 أحمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهب خارج العراق إلا في القرن الرابع وفي هذا
 القرن ملكت العبيديون مصر وأفوا من كان بها من أئمة المذاهب الثلاثة قتلاً ونفيًا وتشريدًا
 وأقاموا مذهب الرافض والشيعة ولم يزلوا منها إلى آخر القرن السادس فتراجعت إليها الأئمة
 من سائر المذاهب * وأول إمام من الخنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب
 العدة وقد مرت ترجمته والحفاظ بن محمد بن أحمد بن حمدان الخرافي النيري الحنبلي
 العلامة الكبير شيخ الفقهاء مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين
 ابن تيمية وانتهت إليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة *
 وله اشتاد وتسعون سنة قاله في العبر قاضي الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله بن
 عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضاء الخنابلة بالقاهرة وكان
 مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة وله خمس وستون سنة قاله في العبر
 روى عن ابن أبي جعفر الهادي عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن
 عوارى المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع الحديث وحاور
 بالمدينة خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين قاضي القضاة شرف الدين
 عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الخرافي لم يكن في زمانه مثله علماً ورياسة ولد بحران سنة احدى وتسعين
 وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدرّس الصالحية ثم القضاء وكان مشكور السيرة مات في ربيع الأول
 سنة تسع وخمسين وستمائة سعد الدين الحارثي مرف الحافظ قاضي القضاة
 موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي أقام في القضاء بديار مصر أكثر من ثلاثين سنة مات
 في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال
 الحافظ ابن حجر كان من فضلاء الخنابلة مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة *
 قاضي القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد الكاكي العسقلاني أقام في قضاء الديار
 المصرية ستاً وعشرين سنة وكان مشكور السيرة مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبع مائة
 ولله برهان الدين إبراهيم ولد في جب سنة ثمان وستين وسبع مائة وولي القضاء بعد والده
 وعمره بضع وعشرون سنة وسلك طريق أبيه في الفقه والتعقّف في الأحكام مع بشاشة ولين
 بجانب وكان الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الأول سنة اثنين وثلاث مائة أخوه موفق
 الدين أحمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مائة وولي القضاء مرتين
 ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة أبو بكر بن أبي الجعد ماجد السعد الحنبلي عماد
 الدين ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفاً صالحاً من
 الحديث واختص به ذيب الكمال وسكن مصر فقراً وطالباً بالشيخونية فلم يزل بها حتى مات في جمادى

الأولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ومن تصانيفه تجريد الأوامر والنواهي من الكتب الستة *
نور الدين الكري علي بن خليل بن علي كان فاضلاً بغيرها درس وأفاد وولي قضاء الحنابلة عوضاً عن
 موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة **عبد المنعم بن سليمان بن داود**
 ابن الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وأفتى ودرس وأخذ
 الفقه عن موفق الحنبلي وعين للقضا غير مرة واستوطن القاهرة إلى ان مات في شوال سنة سبع
 وخمسين وثمانمائة **جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي** نزيل القاهرة ولد
 سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة وأخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تدريس الحديث ببغداد
 ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابلة بالبروقية وغالب تدريس الحديث بمصر مات في صفر
 سنة اثني عشر وثمانمائة **نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن عبد الله** سمع على العرضي وحفظه
 وأفتى ودرس وشارك في العلوم * قال الحافظ ابن حجر كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية
 وأحتمل بولاية القضا مات سنة اثنين وخمسين وثمانمائة **الحبيبي شمس الدين محمد بن أحمد**
 ابن معالي ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة ومهر في القنون وناب في الحكم وتكلم على الناس
 مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمائة **ابن معالي قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمد**
 ابن أبي بكر الحموي ولد سنة إحدى وسبعين وسبعائة وكان آية في سرعة الحفظ وولي قضا الديار
 المصرية ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة **قاضي القضاة عبد الله بن أحمد بن العلامة**
جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبعائة
 ببغداد ونشأ على الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل إلى دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفياً بالبروقية
 وناب في القضا عن ابن معالي والمجد ابن سالم ثم ولي قضا الحنابلة بالقاهرة استقلالاً وما في جاز
 الأولى سنة أربع وأربعين وثمانمائة **الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن**
محمد أبو ذر ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة وتفقه على قاضي القضاة ناصر الدين
 ابن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البيهقي وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية الجديدة وله تصانيف
أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله بن أحمد
الكناني العسقلاني الأصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة عز الدين أبو البركات ابن قاضي
 القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي قاض مشي على طريقة السلف * وسمي
 إلى أن بلغ العلامة أكل غير ووقف * من أهل بيت في العلوم والقضا عريق * وبالرياسة والنفاسة
 حقيق * خدم فنون العلم إلى أن بلغ منها المنى * وتفرد بذهب الآراء ما كان في عصره من
 يشير إلى نفسه بأننا * وولي القضا فاحيا سنة التواضع والتعشف * وترك الناموس وطرح
 التكلف * سهل الباب * عديم الحجاب * خشن الأثواب * لين الخطاب * للديانة فخار * ولا كسيرة بنجار
 تعتقه الملوك والأمراء * ويتردد إليه الفضلاء والفقراء * يصل إليه لتواضع المرأة والصغير *

وهابه لغرط دينه الجبار والامير ولم يزل على حاله الجميل * سائرا من انواع المحاسن في احسن سبيل *
ما بين تأييد ومطالعة * واقفا ومراجعة * الى ان اتاه من الموت ما لا يحيد عنه * وحل به ما لا يد
منه * فضحك له وجه الدار الآخرة وأقبل * وبكى على فراقه مذهب ابن حنبل * ولد في ذي القعدة سنة
ثمانمائة وأخذ عن المجتهد بن نصر الله والعز بن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير
وأجاز له العراق والمراعي وخلق وناب في القضاء عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الخبابة
بالديار المصرية فباشره بعفة وتزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نفقة ولا حاكبا ودرس للخبابة
بغالب مدارس البلد وله تعليقات وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه وأصوله والحديث العربية
والتاريخ وغير ذلك مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة * * *

ذكر من كان به صير من أئمة القراءات *

عقبة بن عامر الجهني * ابوتيم الجيشاني * عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج ورث عثمان بن سعيد
ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله قطي مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة
خمس عشرة ومائة واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدته بياضه وقيل لقبه بالورشان
ثم خفف انتهت اليه رياضة الاقرباء بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة
سبع وتسعين ومائة سقلا ب بن شنيعة ابو سعيد المصري قرا على نافع وكان يقرى في ايام
ورث اخذ عنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الأزرق مات سنة احدى وتسعين ومائة معلى
ابن حية ابودحية قرا على نافع وعليه يونس بن عبد الأعلى وعبد القوي بن كونة وابو مسعود المدني
الغازي بن قيس مر د اود بن ابي طيبة المصري ابوسليم بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب
قرا على ورث وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين ابو
سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته
مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين قاله في العبر ابو يعقوب الأزرق يوسف
ابن عمرو بن يسار المدقني المصري لزم ورشامة طويلة واتقن عنه الاداء وخطفه في الاقرا
بالديار المصرية وانفرد عنه بتقليظ اللامات وترقيق الراءات قال ابو الفضل الخزازي ادركت
اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب ورث لا يعجزون غيرها توفي في حدود الأربعين ومائتين عبد
الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتيق ابو الأزهري المصري أحد أئمة الاعلام كوالده حدث
عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرأ القرآن على ورث ولمكان ابي الأزهري عند الاندلسيون على
قراءة ورث وهو أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين بمصر
ابن داود الرشيد مرق المالكية أحمد بن صالح المصري مرق في الحفاظ يونس بن
عبد الأعلى مرق في المجتهدين أحمد بن محمد بن الحاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري

المقرئ قال في العبر قرأ القرآن على أحمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف
 قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين **اسماعيل** بن عبد الله بن عمرو
 ابن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النخاس مقرئ الديار المصرية قرأ على أبي يعقوب الأزرق وتصدر
 للأقرآن مدة مجامع عمرو فقط عليه خلق لا تقاؤه وتحريمه قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ مات سنة
 بضع ثمان وعشرين **ابو بكر** بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التميمي المقرئ المصري شيخ
 الأقليم في القراءات في زمانه قرأ على أبي يعقوب الأزرق وعمره طويلاً حدث عن محمد بن ربح صالح
 الليث بن سعد وحدث عنه ابن يونس مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة **محمد**
 ابن محمد بن عبد الله بن النخاس بن بدر الباهلي أبو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر أخذ القراءة عن
 الدوري وحدث عن أحمد بن إبراهيم الدوري واسحاق بن أبي إسرائيل روى عنه حمزة البكائي وأبو سعيد
 ابن يونس وقال كان ثقة ثبتاً صاحب حديث متقلداً من الدنيا مات بمصر في ربيع الأول سنة أربعين
 وثلاثمائة **محمد** بن سعيد الأنطاقي أبو عبد الله المصري قرأ على أبي يعقوب الأزرق وعبد الصمد بن
 عبد الرحمن بن القاسم قال أبو عمرو والد أبي هو من كبار أصحابها ومن جملة المصريين أخذ عنه عبد
 المجيد بن مسكين ومحمد بن خيرو المقرئ **أحمد** بن محمد بن شبيب أبو بكر الرازي نزيل مصر أخذ
 عن موسى بن محمد بن هارون صاحب البري والفضل بن شاذان قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذ مات
 بمصر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة **أحمد** بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري
 أحد الأئمة القراء بمصر قرأ عليه وعلى اسمعيل بن عبد الله النخاس وتصدر للأقرآن في ذي القعدة
 سنة خمس عشرة وثلاثمائة **أحمد** بن محمد بن أحمد بن أبي غانم المصري المقرئ النحوي أحد أصحاب
 أحمد بن هلال وأضبطهم قرأ عليه محمد بن علي الأدوي وعامة أهل مصر وله مؤلفات اختلف
 السبعة مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة **أحمد** بن أسامة بن أحمد بن أسامة
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن التميمي أبو جعفر بن أبي سلمة التميمي مؤلف المصنف المقرئ قرأ الورش على
 اسمعيل بن عبد الله النخاس قرأ عليه محمد بن النعمان وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات
 اثنتين وأربعين وثلاثمائة وقد تجاوز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة
أحمد بن بن عون أبو جعفر الخولاني المصري أحد الخذاق قرأ على أحمد بن هلال ثلاثمائة وخمسة
 ثم على اسمعيل بن عبد الله النخاس خمسين قرأ عليه عمر بن محمد بن عمار مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة
أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير أبو بكر بن أبي الأصبع الحارثي نزيل مصر قرأ على أحمد بن هلال
 وكان بصيراً بذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة **أحمد** بن عبد العزيز
 ابن بدهن أبو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرأ على أحمد بن سهل الأستثاني وابن مجاهد وحدث
 ومهر وطال عمره واشتهر وكان من أطيب الناس صوتاً وأفصحهم أداء أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون
 وابند طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة **أحمد** بن عبد الله المغافري أبو بكر المصري

قرأ علي بن بكير بن حميد بن القتياب قرأ عليه خلف بن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين
وثلاثمائة **عبد الله بن الحسين بن خثون بن احمد الشامي البغدادي** مسند القراء بالديار المصرية
قرأ علي احمد بن سهل الاستثافي وموت بن المزرع وابن مجاهد وابن شينوذ وسمع من ابي بكر بن ابي داود
وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراءات شديدة العناية بها قال الداني مشهور بصاحب طائفة مأمون
غير ان ايامه طالت فاحتل حفظه ونحته الوهم اخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد
ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة
ست وثمانين وثلاثمائة قال الذهبي آخر من قرأ عليه موتا أبو العباس بن نفيس **غزوان**
ابن القاسم بن علي بن غزوان ابو عمرو المازني اخذ عن ابن مجاهد وابن شينوذ وكان ماهرا ضابطا
شديدا لاخذ واسع الرواية ولد سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ومات بمصر سنة اثنين
وثمانين وثلاثمائة **محل بن الحسين بن علي بن طاهر الايطاكي** أحد اعلام القرآن زيل مصر اخذ
عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضميري خرج من مصر الى الشام فمات
في الطريق قيل سنة ثمانين وثلاثمائة **عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحاق بن الفرج ابو عدي المصري**
يعرف بابن الامام مسند القراء في زمانه بمصر قلا علي بن بكير بن عبد الله بن مالك بن سيف قرأ عليه
أئمة كظاهر بن غلبون ومكي بن أبي طالب وأبي عمر الطلمنكي وجماعة آخرهم موتا أبو العباس احمد بن
نفيس مات في عاشر ربيع الأول سنة احدى وثمانين وثلاثمائة عن تسعين سنة أو أكثر **محل بن علي**
ابن احمد الامام ابو بكر الادوي المصري المقرئ الخوي المفسر قرأ القرآن علي أبي طاهر المظفر بن احمد
ولزم ابا جعفر النحاس الخوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القرآن وكان سيده أهل عصره بمصر
قال الداني انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق طبعه
وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدًا وسماه كتاب الاستغنا
في علوم القرآن مات في سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عمر بن محمد بن عراك**
ابو حفص الحضرمي المصري قرأ علي جدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين وكان متبحرا في قراءة ورش
مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة **عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب**
الحلي المقرئ المحقق مؤلف كتاب الارشاد في القراءات قال الذهبي عدا به في المصريين سكنها مدة
قرأ علي ابراهيم بن عبد الرزاق قرأ عليه ولده مكي بن أبي طالب وابو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراءة
من اباطة اعفاف وحسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة
ومات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين **ولده ابو الحسن طاهر** أحد الخذاق المحققين
مصنف التذكرة في القراءات برع في الفن وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرأ عليه
الداني وقال لم نر في وقته مثله مات بمصر في سن الكهولة لعشرين بقين من شوال سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة **عبد الملك بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني** أحد الخذاق قرأ

علي بن عبيد الله الحلبي وقرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة وكان إماماً في القراءات عالماً بالعربية
 بصيراً بالمعاني خيراً ما موثقاً قد مرصرفاً مات له بها شهرة عظيمة وكان لا نظره هناك إذا كان ببغداد
 ومات بالأسكندرية سنة ثمانين وثلاثمائة **محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم**
 الكاتب ببغداد يروي عن أبي القاسم الفضل بن خزيمة أخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من
 أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وابن دريد ونفطويه وابن صاعد يروي عنه الداني والحافظ
 عبد الغني ورشاش بن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو آخر من روى عن البغوي وغيره وآخر
 من روى السبعة عن ابن مجاهد مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة **خلف بن إبراهيم**
 ابن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصري أحد الخذاق في قراءة ورش قرأ على أحمد بن أسامة
 التميمي قرأ عليه الداني وقال كان مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنين
 وأربعمائة وهو في عشر الثمانين **عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي أبو القاسم** شيخ الأقران بمصر
 في زمانه قرأ على أبي عبد العزيز وأبي أحمد السامري قرأ عليه أبو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب
 العنوان وله كتاب المجتبى في القراءات مات غرة ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة **قتيب بن أحمد**
 ابن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية أبي البقيس قرأ على جده لأمته محمد بن عبد الرحمن
 الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف وكان صاحباً للرواية ورش يقصد فيها وتؤخذ عنه خيراً في ضلله
 مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة **فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح** الحمصي
 المقرئ الضريز أحد الخذاق بهذا الشأن ومؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان قرأ على أبي أحمد
 السامري وعبد الباقي بن السقا وأبي الفرج الشينودي قرأ عليه ابنه عبد الباقي والداني مات
 سنة إحدى وأربعمائة وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية **ولده**
 عبد الباقي أبو الحسن المصري جرد القراءات على والدته وعلى عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وجلس
 ثلاثاً وعمره قرأ عليه ابن الفخام وابن بليمة مات في حدود الخمسين وأربعمائة **اسماعيل**
 ابن عمرو بن اسمعيل بن راشد الخزاز أبو محمد المصري المقرئ الصالح قرأ على أبي عبد العزيز بن
 الإمام وغزوان بن القاسم قرأ عليه أبو القاسم الهذلي والمصريون وحدث عنه أبو الحسن الحلبي
 مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة **إبراهيم بن ثابت بن أخطا** أبو اسحاق الأقبلي يروي ببغداد
 قرأ على أبي الحسن طاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي وأقرأ الناس بمصر وكان عبد الجبار بعد
 موته سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وقد شاخ **اسماعيل بن محمود بن أحمد** أبو الطاهر المحلي
 خطيب جامع الحلة من ديار مصر تصدق بالقرآن وكان ظاهراً للصلوح مات سنة ثمان وثلاثين
 وأربعمائة **الحسن بن محمد بن إبراهيم** أبو علي البغداد يروي المقرئ المالكي مصنف كتاب الروضة
 في القراءات قرأ على أبي أحمد الفرضي وأبي الحسن ابن الجامي وسكن مصر وصار شيخ الأقران قرأ
 عليه أبو القاسم الهذلي وابن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري قرأ على عمرو بن عراق وأبي عدي عبد العزيز
 ابن الإمام وأبي الطيب ابن غلبون وأقرأ الناس هرطوطيلاً بمصر قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وحدث
 عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في مسيخته مات في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة **محل**
 ابن أحمد بن علي أبو عبد الله القزويني نزيل مصر قرأ على طاهر بن غلبون قرأ عليه يحيى بن الحشاب وعلي بن
 بليمة مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة أحمد بن سعد بن أحمد بن نفيس أبو
 العباس المصري انتهى إليه علو الاسناد قرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن
 أبي القاسم الجوهري صاحب المسند قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وابن الفحام وحدث عنه أبو عبد الله
 محمد بن أحمد الرازي مات في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة **نصر بن عبد**
العز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي أبو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها قرأ على
 أبي الحسن الجاهلي وحدث عن أبي الحسين بن بشران قرأ عليه ابن الفحام وحدث عنه روزبة بن موسى ثمان
 سنة إحدى وستين وأربعمائة **اسم محل** بن خلف بن سعد بن عمران أبو الطاهر الانصاري
 الأندلسي ثم المصري مصنف الفوائد في القراءات أخذ عن عبد الجبار الطروشوي وتصدر له ثلاثون
 زماناً وتعليم العربية وكان رأساً في ذلك اختصر كتاب اللجعة لأبي علي الفارسي مات في أول المحرم سنة
 خمس وخمسين وأربعمائة **يحيى بن علي بن الفرج** الأستاذ أبو الحسين المصري المعروف بابن الحشاب
 مقرئ الديار المصرية في وقته قرأ على ابن نفيس واسماعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسين وجماعة
 مات سنة أربع وخمسمائة **الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة** الأستاذ أبو الحسن القيرواني نزيل
 الاسكندرية ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة
 وعنى بالقراءات وتقدم فيها وتصدر له قرأ مدة مات بالاسكندرية في ثالث عشر رجب سنة
 أربع عشرة وخمسمائة **عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف** العلامة الأستاذ أبو القاسم
 ابن الفحام الصقلي صاحب كتاب التجويد في القراءات انتهت إليه رئاسة الاقرب بالاسكندرية علواً
 ومعرفة قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي ما رأيت أحداً أعلم بالقراءات منه لأبالمشرق ولا
 بالمغرب قرأ العربية على ابن بابشاد وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ومات
 في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة روى عنه السلفي **عبد الكريم بن الحسن بن الحسن**
 ابن سوار الأستاذ أبو علي المصري التكني المقرئ النحوي سمع من الخليل ومنه السلفي وقرأ على أبي
 الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ وربع في القراءات وعللها والتفسير ووجوهه والعربية
 وغوامضها وكانت له حلقة اقرا بمصر مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة
 وله ثمان وستون سنة **ناصر بن الحسن بن اسمعيل الشريف أبو الفتوح الزيدى الخطيب مقرئ**
 الديار المصرية قرأ على يحيى بن الحشاب وسمع من القطائع اللغوي وغير واحد انتهت إليه رئاسة
 الاقرب بالديار المصرية وكان من جلة العلماء في زمانه قرأ عليه غياث بن فارس وآخر من روى

عنه سمعاً القاضي أبو الكرم وأسعد بن قادوس المتوفى في حدود الأربعين وستة مائة مات يوم عيد
 الفطر سنة ثلاث وستين وخمسة مائة عن إحدى وثمانين سنة * (أبو العباس) * قر في المالكية
 عبد الرحمن بن خلف الله أبو القاسم الأسكندراني المالكي المقرئ المؤدب قرأ على ابن الفخام وابن بلبنة
 وحدث عن أبي عبد الله الرازي وأقرأ الناس مدة على صدق واستقامة قرأ عليه أبو القاسم الصفراوي
 والفضل الجدي روى عنه علي بن الفضل الحافظ مات قريباً من سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة الياسع
 ابن حزم أبو يحيى الغافقي الأندلسي الجبالي أخذ عن أبيه وغيره وأجاز له أبو محمد بن عتاب ورحل فمك
 الأسكندرية وأقربها ثم رحل إلى مصر فأكرمته الناصر صلاح الدين بن أيوب وكان فقيهاً مشهوراً
 مقرئاً حافظاً شابة وله تاريخ المغرب سماه المغرب روى عنه ابن الفضل المقدسي مات في رجب سنة
 خمس وسبعين وخمسة مائة **عسكاري** **ع** بن علي بن اسمعيل الجبوشي المصري المقرئ النحوي الشافعي ولد
 سنة تسعين وأربعمائة وأخذ عن الشريف ناصر الزيدى وإبراهيم بن أغلب النحوي وتفقه على مجلي وتصدر
 للأوقاف واشتفع به الناس أخذ عنه السنخاوي وغيره مات في المحرم سنة إحدى وثمانين وخمسة مائة *
 أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس الإمام أبو القاسم الغافقي الخطيب المقرئ ولد سنة خمس وخمسين
 وخمسة مائة قرأ على أبي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ صاحب أبي عشر الطبري وعليه أبو القاسم
 الصفراوي مات سنة خمس وستين وستة مائة بالأسكندرية **القاسم** بن فبره بن خلف بن أحمد
 الإمام أبو محمد أبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام ولد سنة ثمان وثلاثين
 وخمسة مائة قرأ على أبي عبد الله المقرئ الشريف وسمع من أبي الحسن بن هذيل وأرحل للسمع من السلفي
 واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد كصيته وقصده الطلبة من النواحي وكان أماً علامه كثير
 القنون منقطع القرنين رأساً في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية واسع العلم وقد سارت
 الركبان بقصيدته حوز الأمان والرائية وخضع لها قول الشعراء وحقاقر أقرأ عليه أبو الحسن
 السنخاوي والكمال الضرير وآخر من روى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الله بن عبد الوارث الأنصاري المعروف
 بابن فارالدين وهو آخر أصحابه موتاً قال ابن الجبار انتهت إليه الرئاسة في الأوقاف مات بمصر في ثامن عشر
 جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة مائة وقال الذهبي كان موصوفاً بالزهد والعبادة والانقطاع
 تصدر للأوقاف بالمدرسة الفاضلية ومن شعرة *

قل للامير نصيحة * لا تتركَنَّ إلى فقيه

إذا فقيه إذا أتى * أبو بكر لا خير فيه

وترك الشاطبي أولاداً منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم أبو عبد الله محمد بن علي سنة خمس وخمسين وخمسة
 وروى عنه وعن البوصيري وعاش قريباً من ثمانين سنة **ع** بن محمد بن سيدهم الإمام أبو الحسن
 المدلي المصري المقرئ المالكي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة قرأ على أبي العباس بن الخطيب وسمع
 من السلفي وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الجبالي وتصدر للأوقاف جامع مصر واشتفع به

التاسمات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة **حجل** بن يوسف بن علي شهاب الدين ابو
 الفضل الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي نزيل القاهرة ولد سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة وقرأ على
 ابي محمد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدد للاقرأ فأخذ عنه العلم السخاوي
 والجال ابن الحاجب وروى عنه ابن خليل والضيأ المقدسي والرشيد العطار وروى عن المذهب بمسجد الغزنوي
 المعروف بمات بالقاهرة في نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين غياث بن فارس بن سكن الأشتا
 ابوالجود اللخمي المنذري المصري المقرئ الفرضي النحوي الضرير شيخ القرايد يار مصر قرا على الشريف ناصر
 وسمع من عبد الله بن رفاعه السعدي وتصدد للاقرأ من شبيبته وقرأ عليه خلق ورُحل اليمن ولد
 سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة **عبد الصمد بن سلطان**
 ابن أحمد بن الفرج ابومحمد الجذامي المصري المقرئ النحوي المعروف بالمعتمد ابن قراقيش ولد سنة اربعين
 وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقناً للعربية رأساً في الطب مات في جمادى الآخرة
 سنة ثمان وستمائة **عبد الستار** بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابومحمد المصري المقرئ شيخ
 على الاسناد في القراءات يعرف بابن عديسة قرا على الشريف ناصر واقرايد مياط مدة مات سنة
 ثلاث عشرة وستمائة **علي بن عبد العزيز بن عيسى** الاستاذ ابوالقاسم ابن المحدث ابى محمد اللخمي
 الشريشي ثم الاشكذاني المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرأ على ابي الطيب عبد المنعم بن الخلوف
 وغيره وعنى بهذا الشأن ورأس فيه وتصدد مدة روى عنه المنذري وغيره وآخر من روى عنه
 بالاجازة القاضي تقي الدين سليمان مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة **علي**
 ابن عبد الصمد بن محمد بن تقيع بن الرماح عفيف الدين ابوالحسن المصري المقرئ الشافعي قرا على عساکر
 وغياث وسمع من السلفي وتصدد للاقرأ بالفاضلية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات
 في جمادى الأولى سنة ثمان وستمائة * (ابو الفضل الهادي) * (ابن الصفراوي) * (ابن الحاجب)
 (العلم السخاوي) * (البها ابن الجيزي) **علاء** بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الدين الامام
 ابوالحسن الكحاني العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن البلاء المقرئ النحوي ولد سنة
 بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على ابى الجود والعربية علي ابن بري وسمع منه ومن مشرف بن علي الانماط
 وتصدد بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة **زياد** بن
 عمران بن زيادة ابوالنما المصري المالكي المقرئ الضرير قرا على ابى الجود وتفقه على ابى المنصور ظافر
 وتصدد للاقرأ بمصرو بالفاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة **عبد**
 (كريم بن غازي بن احمد الفقيه ابونضر الواسطي المقرئ المصري ابن الاخلاق في مصر وقرأ
 بها مات في نصف ربيع اربعين وستمائة بالقاهرة **عبد القوي** بن المغيرة بن المغيرة بن المغيرة
 المقرئ قرا على ابى الجود وتصدد وقرأ اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنة اربعين وستمائة **عبد**
القوي بن عزون بن داود ابومحمد المصري اخذ عن ابى الجود وسمع من البوصيري والحشويعي

مات سنة اربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون سنة **منصور** بن عبد الله بن جامع بن مقلد
 الانصارى المصربى المقرئ الاستاذ شرف الدين ابو على الدهشورى قرا على ابى الجود و ابي اليمى الكندى
 و اقرا بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشأن مات سنة اربعين وستمائة **عبد الظاهر** بن فشتون
 ابن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الجذامى المصربى المقرئ الضرير قرا على ابى الجود و سميع من ابى
 القاسم البوصيرى و برع فى العربية و تصدق للاقرا و انتهت اليه رياسة الفن فى زمانه و كان ذا
 جلالة ظاهرة و حرمة و اقرة و خبرة تامة بوجوه القراآت مات فى جمادى الاولى سنة ست و اربعين
 وستمائة و هو والد الكاتب البليغ محيى الدين ابن عبد الظاهر **أحمد** بن على بن محمد بن على بن سكن الامام
 ابو العباس الاندلسى أحد الخذاق قرا على ابى الفضل جعفر الهذلى و سكن الفيوم اختصر التيسير
 و شرح الشاطبية مات فى حدود الاربعين وستمائة **الشداد** بن ابو القاسم عيسى بن ابى الحرم
 مكى بن حسين بن يقطان العامرى المصربى امام جامع الحاكم قرا القراآت على الشاطبى و اقراها
 مدة مات فى شوال سنة تسع و اربعين وستمائة عن ثمانين سنة **منصور** بن سواد بن عيسى
 ابن سليم ابو على الانصارى الاسكندرانى المعروف بالمسكة كان من خذاق القراآت نظم ارجوزة
 فى القراآت و لد سنة سبعين و ثمانمائة و مات فى رجب سنة احدى و خمسين وستمائة ابن
 وثيق شيخ القراآت ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموى الاسيبلى و لد سنة سبع و ستين
 و ثمانمائة و اخذ عن اصحاب ابى الحسن ابن شريح و تنقل فى البلاد و اقرا بمصر و الشام و الموصل
 و كان على الاسناد مات بالاسكندرية فى ربيع الاخر سنة اربع و خمسين وستمائة **الناسخ**
 البارع توفى الدين عبد الرحمن بن مرهف المصربى قرا على ابى الجود و تصدق للاقرا و تبعه صيته مات سنة
 احدى و ستين وستمائة عن نيف و ثمانين سنة **الحال** الضرير شيخ القراآت ابو الحسن بن شجاع
 ابن سالم الهاشمى العباسى المصربى صاحب الشاطبى و زوج بنته و قرا على الشاطبى و شجاع المعطى
 و ابى الجود و سميع من البوصيرى و طائفة و تصدق للاقرا و ادهرا و انتهت اليه رياسة القرا و كان
 اما ما يجرى فى فنون العلوم مات فى سابع ذى الحجة سنة احدى و ستين وستمائة ابن **فاد** الدين
 معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصارى المصربى آخر من قرا الشاطبية
 على مؤلفها قراها عليه البدر التاذى مات سنة اربع و ستين وستمائة **ابو الحسن** الدهان
 على بن موسى السعدى المصربى المقرئ الزاهد قال فى العبر و لد سنة سبع و ثمانين و خمسين و قرا
 القراآت على جعفر الهذلى و غين و تصدق بالفاضلية و كان ذا علم و عمل مات فى رجب سنة خمس
 و ستين وستمائة **علي** بن عبد الله بن ابى بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال الخزازى نزيل
 مصر مات بالقاهرة سنة ثمان و ستين وستمائة **البصير** ابو عبد الله محمد بن محمد المصربى
 نزيل مصر قرا على ابى عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الشاطبى و التقي ابن ماسوية و تصدق للاقرا
 مات سنة بضع و خمسين وستمائة **عبد الحماد** بن عبد الكريم بن على ابو الفتح القيسى المصربى

خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقراء على أبي الجود وسمع من قاسم بن إبراهيم
المقدسي واجاز له ابو الطاهر بن عوف وابطو طالب احمد بن المسلم اللخمي وتفرد بالرواية عنهم مات في شعبان
سنة احدى وسبعين وستمائة **الكامل** المحلى احمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به
بجماعة مات في ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين وستمائة عن احدى وخمسين سنة **الكامل** ابن
فارس ابواسحاق ابراهيم بن الورد بن نجيب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس القمي الاسكندراني آخر من قرأ
بالرواية على الكندي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات في صفر سنة ست وسبعين وستمائة
اسمعيل بن هبة الله بن علي ابو الطاهر الحلبي المصري قراء على أبي الجود غياث بن فارس وعمر دهرًا *
واختب إلى اسناده العالي فقرأ عليه جماعة منهم ابو حيان وختم بموته اصحاب أبي الجود وكان تاركًا للفن
وانما ازدحموا عليه لعلو روايته مات في رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة **عبد الله بن**
محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابوبكر النكر اوى الاسكندراني النخعي المقرئ ولد بالاسكندرية
سنة اربع عشرة وستمائة وقراء على القاسم الصفراوي وصنف كتابًا في القراءات وتصدر واقاد
وتخرج به جملة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة **برهان الدين** ابراهيم بن اسحاق بن المظفر
المصري الوزير ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقراء على اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرباء مشق
مات في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة **الرضي** الشاطبي باقي في النخاعة واللغوين **عبد الله بن**
المروطي ابو محمد بن بكير القراء بالاسكندرية قراء على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل الهادي قراء عليه
ابو حيان مات سنة ثمانين وستمائة **الراشد** المقرئ الاسكندراني القدره ابو علي الحسن بن عبد
الله بن ويحيى بن الرجل الصالح تصدّر للاقراء والافادة وأخذ عنه مثل الشيخ محمد الدين التومني
وشهاب الدين بن جبارة ولم يقرأ على غير الكمال الضرير مات في صفر سنة خمس وثمانين وستمائة *
بالقاهرة ذكره في **العبر الصالح** جليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المرغني الفقيه الحنبلي المقرئ ولد
سنة بضع وتسعين وخمسمائة سمع من الخرساني وابن ملاح وتفقّه على الموفق المقدسي وقراء
القراءة على ابن باسوية وهو آخر من قرأ عليه وتصدر بالقاهرة للاقراء وناظر القضاة وفور
الديانة والورع مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة روى عنه المزي وأبو حيان *
الحارث بن تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء في وقته بالديار المصرية
أخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة
وقد حدث عن ابن الزبيدي وابي النجاشي **ابن الليث** نور الدين ابن الكفّي ابو الحسن علي بن ظهير بن
شهاب المصري شيخ الاقراء بدار مصر أخذ عن ابن وثيق واصحاب أبي الجود واشتهر بالاعتناء
بالقراءات وعلماها وسمع من ابن الجيزي مع الورع والتقى والجلالة مات في ربيع الآخر سنة
تسع وثمانين وستمائة **المكي** الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية
أخذ عن ابي القاسم بن الصفراوي واقرا الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين

وستمئة عنيف وثمانين سنة شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمي الملقب بالقرى اخذ عن الشيخ ابي
 وتصدر واجتج الى علور وافته مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وستمئة وله نيف وسبعون سنة
 شمس الدين احمد بن عبد الباري الصعدي ثم الاسكندراني قرا على ابي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي
 والهداني وكان احدا الصالحين مات في اوائل سنة خمس وتسعين وستمئة عن ثلاث وثمانين سنة
 سحنون العلامة صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي الدكالي الملقب بالقرى
 النحوي قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندرية
 في شوال سنة خمس وتسعين وستمئة وقد جاوز الثمانين يحيى بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف
 الدين ابو الحسين بن الصواف الجذامي الاسكندراني ولد سنة تسعين وستمئة وقرا على ابي القاسم ابن
 الصفراوي وهو آخر من قرا عليه وفاة وآخر من حدث عن ابن عماد وجماعة سمع منه المزي والبرزالي
 وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمس وتسعين وستمئة ونزل القرامطة بموته درجة ابراهيم
 ابن فلاح بن محمد بن حاتم برهان الدين ابو اسحاق الجذامي الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم وغيره
 وتفقه بالنووي وافق ودرس وتصدر للاقامة طويلة قرا عليه البدر ابن نصحان مات بمشوق
 في شوال سنة اثنين وسبعمئة وهو في عشر الثمانين اسحاق بن البرهان الوزير السابق ابو
 الفضل اعني به ابوه فاسمعه من الكمال الضريير والحافظ عبد العظيم قرا القراءات على والده والكمال
 ابن فارس ولد سنة خمس وستمئة ومات بعد السبعمئة محمد بن عبد المحسن شمس الدين
 المصري الضريير الملقب بالمراب قرا على الكمال المحلي وابن فارس مات سنة ثلث وسبعمئة وقد جاوز
 الستين محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري الملقب بالقرى الصفوي نزيل دمشق ولد في حدود
 سنة خمس وستمئة وقرا على الرشيد ابن ابي الدرداء الزواوي وجلس للاقرا وكان شيخ الاقرا
 بدار الحديث الاشرفية مات بعد السبعمئة علي بن يوسف بن جبريل اللخمي الشطوني الامام
 الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقرا بالدار المصرية ولد بالقاهرة سنة اربع واربعين وستمئة
 وقرا على التقي الجراي والصفوي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقرا بالجامع الازهر
 وتكاثر عليه الطلبة ما في ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمئة محمد بن احمد بن علي بن عدير
 شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستمئة وقرا على الغزالي الفاروقي وغيره وعنى بهذا
 الشأن حتى تقدم فيه وصار من كبار المقرئين تحول الى مصر فبقي بها محمد بن عبد الله بن عبد المنعم
 ابن رضوان امين الدين ابوبكر الكفاني المصري يعرف بابن الصواب تصد بجامع عمرو ولا قرا القرآن واخذ
 عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبعمئة محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضريير شرف الدين
 قرا على الكمال الضريير واقرأ زمانا ولد سنة بضع وعشرين وستمئة ومات بالقاهرة سنة ثلاثين
 وسبعمئة محمد بن مجاهد الضريير شرف الدين الملقب بالوراب قرا على ابي طاهر المليحي وتصدر
 بالقاهرة للاقرا القرآن واخذ عنه جماعة اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القوصي جلال

الدين أبو الطاهر تصد رمة بجامع ابن طولون لآقرأ القرآن والنجوم مات سنة خمس عشرة
 وسبع مائة **المصنف** ابن الأعمى محمد بن عثمان بن عبد الله الدبلي قرأ على اسمعيل بن المليجي وتصد
 مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبع مائة **أبو العلاء** رافع بن محمد بن هجر بن شافع
 الصميد السلمي المقرئ المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفتقه في مذهب
 الشافعي على العلم العراقي وأخذ النحو عن أبيه ابن النحاس وسمع من أبي الحسن ابن البخاري وجماعة
 وتلا على أبي عبد الله محمد بن الحسن الأديلي الضري وتصد رة لآقرأ بالقاهرة ولد بد شق سنة
 ثمان وستين وستمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبع مائة **التقي الصفا**
 شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري شيخ القراء في عصره قرأ على الكمال الضري والكامل إبراهيم بن فارس
 ورحلت إليه الطلبة من أقطار الأرض لانفراده بالقراءة داية ورواية وكان أيضاً فقيهاً شافعيًا
 مشاركاً في فنون أخرى ولد في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة ومات بمصر في صفر سنة خمس
 وعشرين وسبع مائة ذكره ابن مكرم في ذيله وذكر الاستاذ في طبقاته انه بلغ من العمر اربعاً وتسعين سنة
صباغ الدين موسى بن علي بن يوسف الزرازي القطي لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة قرأ على
 أبي الحسن بن الكففي وتصد رة لآقرأ بجامع الظاهري وحدث عن أبي الفرج الحراني وأبي عيسى بن علاق ولد سنة
 احدى وستين وستمائة ومات في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة **أبو حيان** ياق في النخاعة شمس الدين
 محمد بن محمد بن غير المعروف بابن السراج قرأ على ابن الكففي والمكيين الاسمر وتصد رة لآقرأ وأخذ عنه جماعة
 وكتب الخط المنسوب ويرع فيه وصار معلماً بالجامع الأزهر ولد بعد السبعين وستمائة ومات بالقاهرة
 في شعبان سنة سبع وأربعين وسبع مائة **برهان الدين** إبراهيم بن لأجين الرشيدى كان عالماً بالقراء
 والنحو شافعيًا تصد بجامع امير حسين مدة وانتفع به الناس وولد له من التفسير بالمنصورة بعد
 موأبي حيان مات بالطاعون في شوال سنة تسع وأربعين وسبع مائة **برهان الدين** إبراهيم بن عبد
 الله بن علي الحكري كان اماماً في القراءات نحوياً مفسراً يضرب به المثل في حسن التلاوة تصد رة لآقرأ
 وانتفع به الخلق مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبع مائة **محمّد بن مسعود المقرئ**
 المالكى تلاً بالسبع على التقي الصناف وكان متصدراً لآقرأ حتى ان القاضي محبت الدين ناظر الجيش
 كان يقرأ عليه مات سنة خمس وسبعين وسبع مائة **التقي الواسطي** مرق في الحديثين العيشقلا في
 امام بجامع ابن طولون فتح الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري ولد بعد العشرين وسبعاً وتلا على التقي
 الصناف وسمع عليه الشاطبية وكان خاتمة أصحابه بالسماع وأقرأ الناس باخوه فتكاثر وواعليه
 مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة **نور الدين** علي بن عبد الله بن عبد العزيز الديري
 أخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماماً في القراءات مشاركاً في فنون وتلى مشيخة القراء بالشيخونية
 مات سنة ثمان وتسعين وسبع مائة **خليل بن عثمان** بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرئ المعروف
 بالمشبب أقرأ الناس بالقراءة دهرًا طويلاً وكان منقطعاً بسفح الجبل والسلطان وغيره فيه اعتقاداً

كبير مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة على بن محمد بن الناصح نور الدين المصري قرأ على المجد الكفني
ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ مجامع المارداني مات في ذي الحجة سنة احدى وثمانمائة عثمان
ابن عبد الرحمن المخزومي البليسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرئاسة في فن القراءات
وانتفع به من لا يحصى عدهم في القراءات وصار امامه وحده وأخبر أن البن كانوا يقرؤون عليه وكان صائغا
خير مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانمائة عن ثمانين سنة محل بن محمد البغدادي المقرئ الزركشي
اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة والعروض مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثمانمائة
الزرايتي شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبع مائة واشتغل بالعلم
وعنى بالقراءات من سنة ثلاث وستين واهل جزامات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الصلح والزهاد والصوفية

سليم بن عشر * ابن جيرة * ابو عقيل * زهرة بن معبد * الحارث بن يزيد الحضرمي * ولده عبد
الكرام بن الحارث الحضرمي * عبد الرحيم بن ميمون المدني * حيوة بن شريح * ابو الأسود النضر
ابن عبد الجبار المزادى السيد لا نفيسة بنت الأمير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم كان ابوها امير المدينة المنصور وله رواية في سنن النسائي ودخلت مصر مع زوجها
المؤمن اسحاق بن جعفر القهطاني فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذات مال فكانت
تحسن الى الزمنى والرفى وعموم الناس ولما وردت الى مصر كانت تحسن اليه ورمما صلى بها في شهر
رمضان ولما توفي امرت بجنازته فادخلت اليها المنزل فصليت عليه ماتت في رمضان سنة ثمان واربين
وكان عمر زوجها على ان ينقلها فدفنها بالمدينة النبوية فسأله اهل مصر ان يدفنها عندهم فدفنت
عندها بدب السباع محلة بين مصر والقاهرة **ذوالنون المصري** ثوبان بن ابراهيم ابو الفيص
أحد مشايخ الطرق المذكورين في رسالة القشيري وهو أول من عبر عن علوم المنازلات وأنكر عليه
أهل مصر وقالوا حدثنا عن التكلم في الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عند الزندقة
وأحضره من مصر على البريد فلما دخل ستر من رأى وعظه فبكى المتوكل وردده مكرما وكان مولده
بأخميم وحل عن مالك واليث وابن هبة روى عنه الجنيدي وآخرون وكان أودق وعلما وورعا
وحالا وأدباً مات في ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلي كان
اهل مصر يسمونه الزنديق فلما مات اطلت الطير الخضراء جنازة ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره
فلما دفن غابت فاحترما اهل مصر بعد ذلك قبره **القاضي** بكار مقرئ الحنفية ابو بكر احمد بن
نصر الرقاق الكبير من اقران الجنيدي وكان بزم مشايخ مصر قال الكتاني لما مات الرقاق انقطعت حجة
الفقراء في دخولهم الى مصر ومن كلامه من لم يصحبه التوفيق فقره اكل الخمر المحض وقال كنت مارا
في تيه بني اسرائيل فخطر ببالى ان علم الحقيقة مبين لعلم الشريعة فهتفت به ها تف من تحت شجرة كل
حقيقة لا تتبع الشريعة فهي كفر قاطبة بنت عبد الرحمن بن ابي صالح المروانية الصوفية اقر محمد

من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد وحملت إلى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين
وأقامت ستين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بغير راحة سمعت من ابيها وروى عنها ابن اخيها عبد
الرحمن بن القاسم مات سنة اثنى عشرة وثلاثمائة **ابو الحسن** ابن بستان بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدميهم قال ابن فضل الله في المسالك
صحب الخراز واليه ينتمي مات في التيه وذلك انه ورد عليه وارد فها هو على وجهه فمات به * ومن كلامه اجتنبوا
رياء الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة جلسة الصديقين وقال ذكر الله باللسان يورث الدرجات
وذكر الله بالقلب يورث القربات وقال الذهبي العبد صبيح الجيد وحده عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان
دامزلة عظيمة في النفوس وكانوا يضرعون بعبادته المثل وثقة ابن يونس وقال توفي في رمضان سنة ست
عشرة وثلاثمائة وخرج في جنازة اكثر اهل مصر وكان شيا عجميا ومن كراماته انه انكر على ابن حلو
يوما شيئا من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالتقى بين يدي الاسد فكان يشمه ويحجم عنه فرفع
من بين يديه وزاد تعظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي
باس ولكن كنت افكر في سور السباع اهو طاهر أم نجس * وجاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار
وقد ذهبت الوثيقة وأخشى ان ينكر فادع لي فقال له افي رجل قد كبرت وانا احب الحلواء فاذهب
فاشتر لي رطلا واشتري به حتى ادعوك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الحلواء في ورقة فاذا
هو وثيقته بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاجره فقال خذ الحلواء فاطمئن بها صبيانك **ابو علي** الروذباري
متر في الشافعية **ابو الحسن** علي بن محمد بن سهل الدينوري الصانع الزاهد قال في العبر أحد المشايخ
الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة * ومن كلامه من يقنانه لغيره فماله ان
يجعل نفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه رؤى يصلي بالصبح في شدة الحر وقد تشرجنا حية نطله
من الخروح حتى صاحبت المرأة انه انكر على تكين امير مصر اشيا وكان تكين ظالما فسيره تكين الى القدس
فلما وصل الى القدس قال كافي بالبائس يعني تكين وقد جئ به في تابوت الى هنا فاذا ادنى من الباب عثر
البغل ووقع التابوت فقال عليه البغل فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا بقائل يقول قد وصل تكين وهو
ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وعغل
عنه للكارى فقال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت جئت بالبائس الى المكان الذي نفا نأ
اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة **ابو الحسن** الاقطع المعروف بالتينا
اصلة من المغرب وصحب ابا عبد الله ابن الجراد وغيره وكان اوجده عصره في طريقة التوكل وكانت
السباع وهو تأنس به وله قراسة حادة مات سنة ثلثة واربعين وثلاثمائة **ابو علي** الحسن
ابن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صاحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما وكان
اوحد مشايخ وقته * ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته اول ما يفيده الله الاستغناء
به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل اليانا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان

بمال يعينه مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة **أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمي النابلسي** قال
 في العبر كان عابدا صالحا زاهدا قال لو كان معي عشرة أسهم رميت الروم بسهم ورميت
 بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر المغرب فقتله في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة حتى صاحب المرأة
 أن كافور الإخشيدي بعث إليه بمال فردده وقال **قال الله تعالى** إياك نعبد وإياك نستعين فالاستعانة
 بالله تكتفي فرد كافور الرسول بالمال إليه وقال قل له **قال الله تعالى** وما في السموات وما في الأرض وما
 بينهما وما تحت الثرى فأين ذكر كافور هنا فقال **أبو بكر** صدق الملك والمال لله كافور صوفي لا أنا
 ثم قبل المال **عيسى بن يوسف المصري** الزاهد مات بعد السبعين وثلاثمائة **ابن الترمذي**
محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادى الأولى سنة
 ثمان وأربعين وأربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بترية ذي النون **أبو القاسم الصامت**
 أحد الصالحين وقبره أحد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة
 ذكره **ابن ميسر عبد الرحيم بن أحمد بن جحون القناني الشريف الحسني السيد الكبير الإمام الشهر**
 أصله من سبته وقدم من المغرب فقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنانيا فقام بها سنين كثيرة إلى أن
 مات قال الحافظ المنذري كان أحد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركانه على جماعة
 من صحبه وتخرج به جماعة من أعيان الصالحين بصلاح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات
 في تاسع صفر سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان الشيخ ولديقال له الحسن كان أيضا من الصوفية الفقهاء
 الفضلاء العلماء أرباب الأحوال والكرامات وروى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعائه مات بقنا
 في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وستمائة وقد قارب الثمانين والحسن هذا ولديقال له محمد جمع بين العلم
 والعبادة والورع والزهادة فيهما ما أكيأ ويعري مذهب الشافعي نحويا فريضيا كاسبا انتفع بعلومه
 وبركته طوائف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكى عنه أنه قال كنت في بعض السياح فكتبت امرأ
 بالحشاش فخبرتني عن منافعها مات في ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وستمائة **علي بن أحمد بن اسمعيل**
ابن يوسف الشيخ أبو الحسن الصباغ القوصي صاحب المقارف والكرامات أخذ عن الشيخ عبد الرحيم القناني
 قال المنذري وظهرت بركانه على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا وكان حسن التربية للريدين وصحبه
 جماعة من العلماء منهم الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا من صنف شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة وفي العبر
 سنة اثني عشرة **يوسف بن محمد بن علي بن أحمد الهاشمي أبو الجحاج المغاور** قدم من المغرب فقام
 بقنا إلى أن توفي بها وصحب الشيخ **أبا الحسن ابن الصباغ** وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة
 مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة ويقال أنه عاش مائة وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد
الشيخ أبو العباس البصير أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن جزي الخزرجي الأنصاري الأندلسي
 كان أبوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ **أبو العباس** أخلص العيين فحافظ أمه سطوة أبيه فامرت به فالتقى
 في البرية فأرضعته الغزلان ثم أن والده خرج إلى الصيد فلقية فاخذه وهو لا يشعر أنه ابنه

وقال لزوجته ربي لعل الله ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرأ القرآن واشتغل بالعلوم الشرعية حتى انبرع
 فيها وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن شيندبوتة الخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل
 الصعيد واقام بالقاهرة يقرئ الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الانباسي في ترجمته كان الشيخ
 ابو العباس يشتغل الناس بالقراءات السبع وكان حافظا بارعا في علم الحديث حافظا للمؤنة عارفا بعلمه
 ورجاله حسن الاستنباط بذهن وقاد وكانت له الاحوال الغريبة والامساك بالعجبة اجاز سبعة
 الاف رجل بالقراءات السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وقد بلغ ثلاثا وستين سنة ودفن بالقراف
 بجي بن موسى بن علي القناني يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين الطاركان من المشايخ
 المرقفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن احمد بن جيون المغربي وكان
 شيخ رفته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله بمرزقه معناه والله
 اعلم محضه بالحلال من الرزق وكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزا منتهيا من كلام شيخه عبد
 الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم
 عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة
 وكان ابوه يكتب فروع النساء ترجمه الرشيد الطارفي رحمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كالحسن النظم
 متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف منتحل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحبت جماعة من
 المشايخ وترجم ايضا المندرج في معجمه وغيره مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة
 ابو الجحاح الاقصي الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن غزوي شيخ الزمان وواحد الاو
 صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاشترافات انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول
 امره مشافيا لليونان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تليذ الشيخ ابو عدي بن فضل له من الفقه ما حصل
 توفي في رجب سنة اثنين واربعين وثمانمائة بالاقص من الصعيد الا على **ولد** لا يخفى الدين احمد
 مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنة ثمانين وثمانمائة *
و ولد بنم الدين هذا جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي
 في شعبان سنة ست وتسعين وثمانمائة **ابو السعود** بن ابي العساثر بن شعبان بن الطيب
 البادي يعني مولده بباديين بلدي قرب واسط العراق ذكره كذلك المندرج في معجمه وقال سمعته يقول
 ينبغي للسالك الصادق في سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال
 سنة اربع واربعين وثمانمائة ودفن بسفح المقطم **ابو بكر** وابو يحيى بن شافع القناني شيخ عصر
 صاحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وله كرامات استفاضت واحوال اشهرت ومعارف بهرت
 وانتفع به جماعة مات في شوال سنة سبع واربعين وثمانمائة **هضج** بن موفق بن عبد الله الدمايني
 ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفة والمعارف المعروفة صاحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ
 الرشيد الطاركان من مشاهير الصالحين ومن توحى بركاته واشهرت كراماته مات في جمادى

الأولى سنة ثمان وأربعين وستمائة وقد قارب التسعين **اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي**
 ثم القناني الشيخ علم الدين أحد أصحاب أبي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعة والحقيقة فقيها
 ما كماله كرامات ومكاشفات ومعارف صوفية مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة
رفاعة بن أحمد بن رفاعة القناني الجذاعي من أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ أحد المشهورين
 بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح أن الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ
 تحدث مع والي قوص أن يعزله إلى قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة يا سيدي أقول قال لا
 فلما خرج سأله الفقراء ما الذي كنت تريد يقول فقال أن الوالي المارد على الشيخ عزله في ساعته فأذبحوا
 ذلك الوقت فجاء المرثوم يعزله في ذلك التاريخ **ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن أبي القاسم بن محمد**
 ابن فضل بن أبي الدنيا الأندلسي ثم القناني قال الأدي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات
 وذكره ابن الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتي بعدي رجل من الغرب يكون له شأن فقدم هذا ما
 بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمائة **الشيخ أبو الحسن الشاذلي** شيخ الطائفة
 الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله بن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
 أعرف بالله من الشاذلي وقال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله منشؤه بالغرب الأقصى ومبدا ظهوره
 بشاذله وله السياحات الكثيرة والمنازلات الجيلة والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريق الله حتى كان
 بعد المناظرة في العلوم الظاهرة ذو علوم جمجمة جاء في هذا الطريق بالعجب العجيب * وشرح من علم الحقيقة
 الاطناب * ووسع للسالكين الركاب * وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يحضر مجلسه وسمع
 كلامه قال الشيخ تاج الدين خبرني والذي قال دخلت على الشيخ أبي الحسن الشاذلي فسمعت يقول
 والله لقد يسألوني عن المسألة لا يكون لها عندي جواب فإني أجاب مسطرا في الدواة والمصير **ابن**
 مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة بصحر أعيد اب توجه إلى مكة **أبو القاسم**
ابن منصور بن يحيى المالكي الاسكندري المعروف بالقباري أحد العباد المشهورين بكثرة الورع والعبادة
 والانقطاع أفرد ناصر الدين ابن النير ترجمته بتأليف مات بظاهر الاسكندرية في سادس شعبان
 سنة اثنتين وستين وستمائة عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكى عنه أنه باع دابة لرجل
 فأقامت أياما لم تاكل عند شيئا فجاء اليه وأخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال دقا صر عند الوالي فقال
 ان دابة لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراها **أبو الحسن** ابن فضل ذكره ابن فضل الله في المسالك في صفة
 مصر وقال من كلامه ازشت ان تصير من الابد الى غول خلقك الى بعض خلق الاطفال فيهم خمس خصال
 لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لآلهم موت للرزق ولا يشكون من خالقهم اذا مرضوا وبياكلون الطعام
 مجتمعين واذا تناصروا لم يتحافدوا وتسارعوا الى الصلح واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع **الجند**
 ابن مقبل السمرودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمائة
 ذكره في الطالع السعيد **الشيخ** الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن سليمان الغفاري

كان أحد المشهورين بالعبادة والتأله مات سنة اثنين وسبعين وستمائة عن بضع وثمانين سنة أبو
 العباس الملقب أحمد بن محمد كان مقيماً بالضرعيد وله كرامات وعجايب صيهاً الشيخ عبد الغفار
 مات بقوص سنة رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة **هـ** البرقي صاحب الرباط بالقرافة كان
 مهتماً بتعبد يقصد للتبرك بدعائه مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ذكره ابن كثير **ح**
 أبي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بدير من يخضع له ثم تغير عليه فإراد قتله في سنة أحد
 وسبعين فقتل له انما بين وبينك في الموت شيء يسير فوجم لها السلطان وتركه فاقام الى ان مات
 في سادس الحمر سنة ست وسبع مائة ومات الظاهر بعدة باثني وعشرين يوماً **س** أحمد
 البغدادي هو أبو الفتيان أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القدي الأصيل الملقب ولد سنة
 ست وتسعين وخمسمائة وجم في سنة تسع وستمائة مع ابيه وأهله واقام بمكة الى ان مات ابوه
 سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي ملازمته اللثام وليس لثامين لا يفارقهما وعرض على الزوج
 فإبى له على العبادة وكان حفظ القرآن وقرأشياً من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاء
 الكثرة ما كان يقع عن يديه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس
 جملة وظهر عليه الوله فلما كان في الحمر سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه رأى في النوم من بشره بانه ستكون
 له حالة حسنة ثم ان أخاه حسن بن علي دخل الى العراق وهو صبيته ولازم أحمد الصيام وأدمن
 عليه حتى كان يطوى رجبين يوماً لا يتناول طعاماً ولا شرباً ولا ينام وهو في أكثر حاله شاخص
 البصر الى السماء وعيناه كالجرتين ثم صاد الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بطنطا من القروية
 على سطح دار لا يفارقه واذا عرض له الحال يصيح صيحاً متصلاً وكان طوالاً غليظ الساقين عبل
 الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتوثر عنه كرامات وخوارق من أشهرها قصة
 المرأة التي اسر القرنح ولدها فلاذت به فأحضرة اليها في قوده وقر به رجل يحمل قرية لبن فأوما
 اليها باصبعه فانقذت فانكب اللبن فخرجت منه حبة قد انتفتت توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر
 ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة **ابن النعمان** القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن
 موسى بن النعمان التمساني ثم المروقي قدم الاسكندرية شاباً فسمع بها من الصغراوي وكان عارفاً
 بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة سبع وستمائة ومات في رمضان
 سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر **شرف الدين** محمد بن الحسن بن اسمعيل الآملي
 الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق في جمادى
 الأولى سنة اربع وثمانين وسبع مائة **الشيخ** أبو العباس المروسي أحمد بن عمر الأنصاري العار
 الشهير قطب زمانه وراس أصحاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين ابن عطاء
 الله عنه انه قال يوماً والله لو يجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة عين ما عدت نفسي مع
 المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وستمائة **الحسين** أبو اسحاق إبراهيم

ابن معصود الزاهد الواعظ المذكور قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان كلامه وقع
 في القلوب لصدقه واخلاصه وصدقه بالحق مات في الحرام سنة سبع وثمانين وستمائة عن سبع وثمانين
 سنة وشهر **ولد** ناصر الدين محمد كان صاحباً لما مقتدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق
 مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة **الامام** ابو محمد بن ابي جرة المقرئ المالكي العالم البارع النابغ
 قال ابن كثير كان قوا لا يلقى اماً اراً بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة
الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفي القوي صاحب المناقب المأثور
 والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفق بالمجد بن ديق العبد واجازه بالتدريس ثم تصوف وانقطع
 للذكر والعبادة وصحب الشيخ ابراهيم الجعفي بالقاهرة ثم استوطن اخيماً وانتصب لتذكير الناس
 وانتفع به كثيرون مات بها في رجب سنة احدى وسبعمائة **وله** ولد يقال له ابو العباس فمخوه
 في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثيرون مات باخميم في رجب سنة سبع وخمسين
 وسبعمائة **عبد الغفار** بن احمد بن عبد المجيد الاقصري ثم القوي المعروف بابن نوح صاحب
 ابا العباس المثلث وعبد العزيز المنوفي ومجذ زماناً وتعبده له احوال وكرامات الف لوحي في علم
 التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة
الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذاعي الاسكندراني الامام
 المتكلم على طريقة الشافعي كان جامعاً لاناوع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه
 على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان اعموبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي
 وله تصانيف منها التوير في اشقاط التدبير والحكم ولطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ
 ابي الحسن والرقى الى القدس الاحبى ومختصر تذييل المدونة للبرادعي في الفقه مات بالمدرسة المنصورية
 من القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة **سكن** بن ابي الفتح
 الدمايني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة
 ومولده سنة سبع واربعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد **صهر** بن سلمان بن عمر المنيجي ابو
 الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلاميذ الكمال الصوري وتفق على مذهب ابي
 حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان والاعتيان والعلماء مات براوية بالحسينية في جمادى الآخرة
 سنة تسع عشرة وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة **ياقوت** بن عبد الله الحبشي القرشي العازق تلميذ
 الشيخ ابي العباس المرسي تسلك عليه قال ابن ابيك كان شيخاً صالحاً مباركاً ذا هبة ووقاراً أخذ
 الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعاء والتبرك ولم يخلف
 بناحية بعده مثله مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين
 وسبعمائة وهو من ابناء الثمانين **عبد العال** خيفة سيد احمد البدي كان له شهرة
 بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندنا في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشد من اهل منية مرشد من الوجه البحري ذكره ابن
 فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيهاً على مذهب الشافعي يفتي
 من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبع مائة **عبد الله بن**
 محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والعمل والصلاح تفقه على مذهب مالك واعتزل
 وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصراً على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات
 ظاهرة حتى الامير الجاني الدوادار قال وقع في نفسى اشكال في مسألة وكان لي صاحب من الفقهاء
 الخفية اتروا اليه فركبت اليه لاسأله على تلك المسئلة فلم اجده فالتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما
 جلست قال لي كانك مشتغل بشئ من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا تلك المسئلة بعينها
 فقلت منكم شتقاد فاخذيتكم في تلك المسئلة وما عليها من الارادات وذكر الاشكال الذي
 وقع في نفسي ثم شرع يحيب عنه حتى انجلي فسأله عن شئ آخر قال لا افر مع السلامة والقصد قد حصل
 ولد سنة ست وثمانين وست مائة وتوفي في رمضان سنة تسع واربعين وسبع مائة * رآيت
 بخط الشيخ كمال الدين الشمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لم ارقظ جنازة
 اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صاد في اليوم الذي خرج فيه اهل مصر
 ليدعوا بهم لما كثر الفنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لأجل جنازة الشيخ قال
 ثم رآيت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس
 ان يخرجوا ليدعوا بهم جئت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم في ذلك
 اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته ففهممت انه اشار الى خفائه عنهم بالكفن **عبد الله بن**
 كان مقيماً بجامع الفيلة وكان صالحاً قايماً له كرامات ربي سبعة اضرار عنده كاهن يدير في البيوت
 فلما مات الشيخ اخذه السباعيون فتوحش عندهم في الغابة وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين
 وسبع مائة **عبد الله بن يوسف** العجفي العارف المسلك جمال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي
 ابن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصومات سنة ثمان وستين وسبع مائة
 وقبره مشهور بالقرافة **عبد الله بن يحيى** الصنافية المجدوب صاحب كرامات ومكاشفات
 واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكره مات في شعبان سنة اثنين وسبعين وسبع مائة *
صالح بن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير
 مات بمعية السيرة في رمضان سنة ثمانين وسبع مائة **عبد الله بن** **عبد الله بن** **عبد الله بن**
 كرامات واحوال مات في جمادى الاولى سنة ثمانين وسبع مائة **عبد الله بن** **عبد الله بن** **عبد الله بن**
 احد الصالحين المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبع مائة وقبره مشهور بالقرافة **حسن**
 ابن عبد الله الفراتي احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان ابي يعقده قال وذكر لي شمس
 الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرجى بهم في الهوا فقال اصحابه فلم يلبث الا يسيراً حتى مات مات

الشيخ حسن في ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة اسم **عبد** بن يوسف الانباري صاحب
 الزاوية بانبابة نسا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاوليته مات في شعبان سنة
 تسعين وسبعمائة **حسن** بن عبد الله الحباري صاحب باقوت العرش وتزوج بابنته وجلس للوعظ
 وانتفع به الناس مات في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة **ابن الملق** قاضي القضا
 ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الله بن محمد بن سلامة المصري الشاذلي ولد سنة احدى وثلاثين
 وسبعمائة واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس دهرًا ثم ولي قضا الشافعية
 فباشره بعفة ونزاهة مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة **الزهوري** احمد بن احمد بن
 عبد الله العجمي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد كثير وكان برقوق يحله
 ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو يبيت برقوقا بحضرة الأملع
 وزعم بصق وجهه ولا يثاثر مات سنة احدى وثمانمائة **خلف** بن حسين بن عبد الله الطوحي
 احد المعتقدين بمصر كان كثير التدبيرة ملازمًا لداره والخلق يهرعون اليه وشفاعاته مقبولة
 عند السلطان فنزله في ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة **صالح الدين**
 محمد الكلائي احد المذكورين على طريقة الشاذلية صاحب حسن الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكرو
 الناس مات في ربيع الأول سنة احدى وثمانمائة **ابراهيم** بن عبد الله الرقا كان مقيمًا بزاوية
 في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات فجاء في الأولى سنة اربع وثمانمائة **مجل** بن
 عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة
 ابن عبد الله الصوامت كان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات
 في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة **محمد** بن حسن بن الشيخ مسلم التلي احد المشايخ المعتقدين
 بمصر مات في ربيع الأول سنة ست وثمانمائة **سيد** علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير
 ابو الحسن بن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان
 يقظا حاد الذهن مالكي للذهب وله نظمة كثيرة وكان ابوه مجيبا به واذن له في الكلام على الناس
 وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة **ابن زقاعة** برهان الدين ابراهيم
 ابن محمد بن بهادر الغزي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة وأخذ القراءة من الحركي والفقه عن
 ناصر الدين القنوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين القوي
 واشتغل بالآداب وقال الشعر ثم سآح في الأرض وتجرد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره
 مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة **شمس الدين** البلاي محمد بن علي بن جعفر العجلاوي
 نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر
 وصارت له باحيا علوم الدين ملكة واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعدا
 وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثني عشرة وثمانمائة **يوسف** بن اسمعيل بن يوسف

الانباري ولد سنة ست وأخذ من العراق وابن جماعة وكان أبوه ممن يعتقد في نأحيته ثم صار
 ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والتشوق والتعبد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين
 وثمانمائة **ابن عرس** أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونية فشا نشأة
 حسنة واشتغل ونسخ بالأجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد واختار العزلة مع مؤا^{ظنته}
 على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جداً وقنع بيسير من القوت وأقام على هذه الطريقة أكثر
 من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من دأه في طريقته وكان يدرى الهراآت مات في ربيع الأول
 ثلاث عشرة وثمانمائة **ابو بكر** بن عبد الله بن أيوب بن أحمد الملو الشاذلي الشيخ زين الدين كان
 جده أيوب معتقداً وولد هذا سنة اثنين وستين وسبع مائة وصحب القراء وتلذذ للشيخ حسن المنيار
 ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاشي وصار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة يتكسب
 بدلالة الغزل والناس فيه اعتقاد كبير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة إحدى وأربعين
 وثمانمائة **الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشاذلي** ولد سنة خمس وسبعين وثمانمائة
 وأخذ عن ابن هشام وغيره وأخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن الملق وجضر
 أملا الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غالب نسيرة ابن سيد الناس واشتهر اسمه
 وشاع ذكره مات في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانمائة **الشيخ أبو العباس الحنفي أحمد**
 ابن محمد بن عبد الغني الترسجي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال إنه أعظم منه وكان الشيخ كالدين
 ابن الهمام يتردد إليه وأقاليه يوماً ومعه تاليف التحريف في أصول الفقه فنظره الشيخ أبو العباس فقال هو
 كتاب ملج إلا أنه لا ينتفع به أحد فكان الأمر كما قال مات الشيخ أبو العباس فجاء في آخره سنة إحدى
 وستين وثمانمائة **أحمد بن اسمعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الأصبهاني** العلامة الصالح
 الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويها به لفظ صلاحه الليث معرض عن الدنيا
 حال بالمرتبة العليا بعيد عن الخلق قريب من الحق موطن على الصلوة والصيام قائم بخدمة مولاه والناس
 نيام هذا مع تفنن وعلوم كثيرة وتصانيف ما بين منظومة ومنشورة ازدان بهذا الزمان واشتفع
 بأقرائه الأشر والجان اتخذ طيبة المشرفة داراً وفاز بجوار سيد المرسلين وما أكرمهم جارا إلى ان جاءه
 الرسول من ربه بالبشرى والارتحال من دار الدنيا إلى الدار الآخرة كان مولده بأبشيط وأخذ عن البرهان
 البيجوري والشمس البرماوي وجماعة ونفع في العلوم والف تصانيف نظماً ونثراً ثم تزهده وانقطع وسافر
 إلى المدينة الشريفة فأقام بها إلى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة اجتمعت به لما حج فسأله ان
 يحدثه بشيء لا يكتبه عنه في العجم فاستمع فقلت له لا بأس بك وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله
 عنه "فإن تجتنبها كنت سيلاً لأهلها وإن تجتنبها نازعتك كلامها" فقلت انه يشير إلى ان ذلك من أمور الله

ذكر من كان يضر من أئمة النخوة واللغة

(عبد الملك) بن هشام بن أيوب المغافري أبو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن شحاق فصار تشبهاً به

كما زاماً في اللغة والنحو العربية ادباً اخبارياً نساباً قال الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة
 ومائتين وقال ابن كثير كان مقيماً بدار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين ورد لها وتناشدا من اشعار العرب
 اشياء كثيرة مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر **محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم** ابو بكر قال ابن يونس في تاريخ
 مصر كان نحوياً يعلم اولاد الملوك النحوي حديث عن القاضي بكار وأقربا يجمع العتيق بمصر مات يوم السبت ربيع
 وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة **ابن ولاد** ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد
 القمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على ان المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية
 مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة **ابو جعفر** النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل
 المراءى المصري النحوي قال في العبر كان ينظر ابن الانباري ونقطويه ببلده له تصانيف كثيرة مات في
 الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد اخذ عن الاخفش القهقي وغيره وروى الحديث عن النساء ومن
 تصانيفه تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقاتل
 ولم يدرك ذهاب **ابن الجني** محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري أحد أئمة النحوي كان يلقب سيبويه
 لاعتنائه بذلك مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين *
ابو بكر الادفوي توفي في القرن الحادي صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد
 كان اماماً في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرية يقال لها شبرا من اعمال الشرقية
 قال في العبر اخذ عن الادفوي واشتفع به اهل مصر ما مشتمل في الحجة سنة ثلاثين واربعمائة **ابن**
ياحيى بن ابي الحسن طاهر بن احمد المصري صاحب التصانيف دخل بغداد تاجراً في الجوهر
 واخذ عن علمائها وخدم بمصر ديوان الافشام ثم هرباً خوفاً من تضييق القيد ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل
 وتعليقه في النحو نحو خمسة عشر مجلداً سقط من سطح جامع عمرو بن العاص فوات من ساعته في رجب سنة
 تسع وستين واربعمائة **محمد بن اسحاق بن اسباط** الكندي ابو النصر المصري اخذ عن الزجاج وكان
 شيخ اهل الادب مصنف في النحو لغني وغيره **محمد بن بركات بن هلال** ابو عبد الله السعدي المصري النحوي
 اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز بن الضراب ما في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة
 وله مائة سنة وثلاثة اشهر **ابن القطاع** ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم
 المصري اللغوي مصنف كتاب الافعال قدم بمصر في حدود سنة خمس مائة فأكرمها أهلها واقام بها إلى ان
 مات سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد جاوز الثمانين **عبد الله بن بزي** بن عبد الجبار ابو محمد المصري
 النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق الديلمي وطائفة وانتهى اليه علم العربية
 واللغة في زمانه وقصد من البلاد لتحقيقه وقال غيره له حاش على صاحب الجوهر ولد بمصر في رجب سنة
 تسع وتسعين واربعمائة ومات بها يوم الاحد تاسع عشرين شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة
يحيى بن معط بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماماً مبرزاً في العربية شاعراً محسناً قراً على الجوزي
 وتصدر بجامع عمرو لاقرأ النحوي وحمل الناس عنه وصنف الالفية المشهورة والفصول ولد سنة اربع

وستين وخمسمائة ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة اهل الدين المحلى محمد بن علي بن موسى الانصاري
 أحد أئمة النخبة بالقاهرة تصدق لأقاربه وانتفع به الناس وله تصانيف حسنة مات في ذي القعدة سنة
 ثلاث وسبعين وستمائة **حافظ** محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محي الدين الاشكندراني
 ولد بتاهرت بظاهر تلسان سنة ست وستمائة وكان من أئمة العربية تصدق لأقاربه ما قال
 ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندرية في النسخ خرج به اهل الامات في رمضان سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة **الرحي** الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببليشيه سنة احدى وستمائة وكان امام عصره
 في اللغة تصدق بالقاهرة وأخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره مات سنة اربع وثمانين وستمائة
صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنة ثلاثين
 وستمائة ومات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعائة ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن
 يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره وكفوه ومقرئه ولد في شوال سنة
 اربع وخمسين وستمائة وأخذ عن ابي الحسن الايدى وابن الصنائع وخلق وأخذ بمصر عن البهاء بن النخاس
 وتقدم في النسخ حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيدته والفت الكتب المشهورة وأخذ عنه كبار
 عصره وتقدموا في حياته مات في صفر سنة خمس واربعين وسبعائة ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

مات اثير الدين شيخ الوري
 ورق من حزن نسيم الصبا
 وصداحات الأيك في نوحها
 يا عين جودي بالدموع التي
 واجري دما فلنخطب في شأنه
 مات امام كان في علمه
 امسى منادى للبلاء مفردا
 يا اسفا كان هدى ظاهرا
 وكان جمع الفضل في عصره
 وعرف الفضل به برهكة
 وكان ممنوعا من الصرف لا
 لا اقل التفضيل ما بينه
 لا بدل عن نفعه بالتسقي
 لم يدغم في اللحن الا وقد
 بكى له زيد وعكرو فمن
 ما عقل التسهيل من بعد

فاستعر البارق واستعبرا
 واعتل في الاسفار لما سري
 رثته في السجع على حرف را
 يرويها ماضية من شري
 قد اقتضى اكثر مما جركي
 يري اماما والوري من وزا
 فضمه القبر على مات كرى
 فعاد في تربته مضجرا
 صح فلما ان قضى كسيرا
 والآن لما ان مضى نكرا
 بطرق من وافاه خطب عمر را
 وبين من اعرفه في الوركي
 ففعله كان له مضدرا
 فك من الصبر وثيق العكري
 امثلة النخو ومن فتكرا
 فكم له من عمره يسكرا

وجسر الناس على خوصه
 من بعده قد حال تميزه
 شارك من ساواه في فته
 دأب بنى الآداب ان يغسلوا
 والنحو قد سار الردي نخوة
 واللغة الفصحى غدت بعدة
 تفسيره البحر المحيط الذي
 فوائد من فضيلة حجة
 وكان ثبنا نقله حجة
 ورحلة في سنة المصطفى
 له الاسانيد التي قد علت
 ساوى بها الاحفاد اجدادهم
 وشاعرا في نـ ظلم مغلقا
 له معان كلما خطها
 افديه من ما يضل الردي
 مابات في ابيض كفانه
 تصاح للورثة راحة
 ان مات فالذكر له خالده
 جاد ثرى واره غيث اذا
 وخصه من ربه رحمة

اذ كان في النحو قد استبحر
 وحظه قد رجع القهقري
 وكم له فن به اشـ تاشرا
 بدمعهم فيه بقايا الكري
 والصرف للتصريف قد غيرا
 يلغى الذي في ضبطها قرا
 يهدى الى وارده للجوهرا
 عليه فيها نفقد الخصر
 مثليا الصبح اذا سفرا
 اصدق من قمع ان جبرا
 فاستسفلت عنها سواحي الذرى
 فاعجب لماض فانه من طرا
 كم حرر اللفظ وكم حبرا
 تستر ما يرقف تشترا
 مستقبلا من ربه بالقـ كـ
 الا واضحي شند ساء خصر
 كم تعبت في كل ما سطر
 يحى به من قبل ان ينشرا
 مستاه بالسقيا له بكرا
 توده في حشرة الكوثر

ابن امر قاسم المرادى بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر وأخذ عن أبي حيان وغيره
 وأتقن العربية والقراءات والف كتابا منها شرح التسهيل وشرح الألفية وشرح للفضل والنجي
 الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة ابن هشام جمال
 الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الإمام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة
 ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن التراج وأتقن العربية ففاق الاقران بل الشيخ
 وتخرج به خلق وانفرد بالفوائد العربية والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ
 والاطلاع المفطر والاعتدال على التصريف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر
 عصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات في ذي القعدة سنة احدى وستين
 وسبعمائة السمين صاحب الاعراب المشهور شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الله الملقب

نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعانى الخوف مرفيه ولازم ابا عيوان الحان فاقا قرانه واخذ القراءات
 عن التقي الصائغ ومهر فيها وولى تدريس القراءات بمجامع ابن طولون والامادة بالشافعي ونائب الحاكم
 وله تفسير القرآن والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادى الاولى سنة ست
 وخمسين وسبعمائة **ابن عقيل** قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي
 من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وسبعمائة واخذ القراءات عن التقي الصائغ
 والفقه عن الزين الكنتاني ولازم العلامة القونوي والجلال القزويني واباحيان وتفنى في العلوم وولى
 قضا الديار المصرية وتدرى الخشابية والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد
 في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة **ناظر الجيش**
 محمد بن محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الجلي ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة واشتغل بتأليفه
 ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتولى على التقي الصائغ ومهر
 في العربية وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولى نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورة مات
 في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة **برهان الدين** ابراهيم بن عبد الله الحكي المصري كان عارفا
 بالعربية شرح الالفية مات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة **محمد بن محمد بن الشيخ**
 جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبعمائة وكان اوجده في تحقيق النجومات سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة **الخماري** شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي حيان وغيره
 وسمع من الياضي والشيخ خليل المالكى وحدث وكان عارفا باللغة والعربية بارعا فيها كثير المحفوظ
 للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمانمائة خمسة وخمسة البلقيني بالفقه والعراق بالحديث والخماري
 بالخبر وصاحب القاموس باللغة وابن الملحق بكثرة التصانيف مولد الخماري في ذي القعدة سنة عشر
 وسبعمائة ومات في شعبان سنة اثنين وثمانمائة **شمس الدين** الانسيوطي محمد بن الحسن كان عالما
 بالعربية ما هرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانمائة **شمس الدين** محمد بن ابراهيم قيل
 ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبعمائة ومهر في العربية وتصدر بالجامع الطولوني في القراءات
 وبالشيعونية في الحديث وانتفع به خلق منهم شيخنا الشافعي مات في ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين
 وثمانمائة **ابن الدمايني** بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد بالاسكندرية سنة ثلثة
 وستين وسبعمائة وفعانى الآداب ففاق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر
 واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الأزهر لا قوا النحو وصنف حاشية على معنى اللبيب وشرح التسهيل
 وشرح البخاري وشرح الخرجية مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة * * *
 * **ذكر من كان في مصر من آداب المعقول والعلوم الاوائل والحكايا والنجين** *
 بليطان طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك مات سنة ست وثمانين ومائة

سعيد بن نوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكاية مصر سعيد
ابن البطريق نصراني مشهور بالطب له مؤلفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فمحل
ابن احمد بن سعيد التيمي ابو عبد الله من اطباء مصر له مؤلفات كان في خدمة العزيز بن المعز مات في حدود
سنة سبعين وثلاثمائة ابو الحسن علي بن الامام الحافظ ابى سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قال
ابن كثير كان منما شديدا لاعتنا بعلم الرصد له فيج مفيد يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى
اقوال ابيه وتواريخه وسمى الزيج الحاكى وله شعر جيد وكان مغفلامات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابى الصلت الداني الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الأوائل
راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة السيد بن الزبير الاشواقي ابو الحسن احمد
ابن ابى الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريدة كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسة والمنطق
وعلوم الأوائل شاعرا تولى نظر الاسكندرية ثم قتل بها ظلما في المحرم سنة ثمان وستين وخمسمائة
المبشر بن فالك الأموي ابو الوفا قال ابن ابى اصيبعة من اعيان امراء مصر وافاضل علمائها امام
في الهيئة والعلوم الرياضية والطب وله تصانيف جلية في المنطق وغيره شرف الدين عبد الله بن
علي الشيخ السيد شيخ الطب بالديار المصرية قال في العبر اخذ الصناعة عن الموفق بن العيّن زري
وخدم العاصم وصاحب وعمر دهر اخذ عنه تقيس الدين بن الزبير مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة
الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناني قال في الطالع السيد اشهر بصناعة الطب
فكان لها قيا وكان اديبا فاضلا توفي في أوائل المائة السادسة الفخر الفارسي ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الأصول والكلام مات بمصر
في القعدة سنة اثنين وعشرين وستمائة وقد نيف على التسعين القطب المصري قطب الدين
ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد الشكلي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى الحج
واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذة عالما بالمعقولات والف كتب كثيرة في الطب والحكمة
منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثمان وعشرة
وستمائة الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى موفى الدين ابو محمد كان عالما بأصول الدين
والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء شافعيّا محدثا ولد ببغداد سنة سبع
 وخمسين وخمسمائة وتفقه على ابن فضال ووصف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم منها
شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد
في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة الشيخ الكندي ابو الحسن علي بن علي صاحب التصانيف
النافعة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة ثم انتقل
الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصد رعدة للأقرا

بالجامع الظافري وانتفع به الناس حسنة جماعة وقبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات
بها في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة **افضل الدين الخونجي** محمد بن تايي وزين عبد الملك
الفيلسوف ولد سنة تسعين وخمسمائة وبرع في علوم الأوائل حتى صار أوقد وقته فيها وصنف الموجز
في المنطق والمنطق وكشف الاسرار في الطبيعى وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك وقضا الديار المصرية
بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام * قلت فاعتبروا يا أولي الابصار لعزل شيخ الاسلام واما
الزمنة شرقا وغربا ويولي عوضه رجل فلسفي ما زال الدهر ياتي بالعجائب مات الخونجي في رمضان سنة
اثنين واربعين وستمائة **ابن البيطار** الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن احمد المالقي اوجد
زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافعه خدم
الملك الكامل ثم ابنه الصالح ما بد مشق في شعبان سنة ست واربعين وستمائة **قيصر** بن ابي القاسم
ابن عبد الغني بن مسافر بنعت بالعلم ويعرف بتعاسيف الاصفهاني كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمة
والموسيقى عارفا بالقرآت فقيها حقيقيا ولدا باصفهون من الصعيد سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي
بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمائة **جعفر** بن مطهر بن نوفل الادوي نجم الدين قال
في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة ادبيا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود
الستين وستمائة **ابن النفيس** العلامة علا الدين علي بن ابي الحر القرشي شيخ الطب بالديار المصرية
وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك واحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط
والذهول الحاذق بالمشاركة والفقه والأصول والحديث والعربية والمنطق مات في ذي القعدة سنة سبع
وثمانين وستمائة وقد قاد بالثمانين ولم يخلف بعده مثله **الاصم** بن شراح المحصول شمس الدين محمد
ابن محمود كان له ما بارعا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا
بالنحو والشعر مشاركا فيما عداها ولدا باصم اذ سنة ست عشرة وستمائة واشتغل ببغداد وقدم القاهرة
فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين
مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة **الخونجي** قاضي
القضاة شهيد الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الشافعي
كان من اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشرين فقا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح
وكهاية المتحفظ وروى عن ابن الليث وابن المقير وفي قضا الديار المصرية وقضا الشام ومات بها في رمضان
سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن سبع وستين سنة **المتقي** شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب
الكامل الشاعر له نظم فائق وتقدم في الطب روى عن ابي الحسن بن روية وغيره ومات سنة خمس
وتسعين وستمائة بمصر ذكره في العبر **شمس الدين** محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان
امام في الاصلين والمنطق وعلوم الأوائل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالقرائية بدمشق ثم قدم
مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فترك في الصوفية فرجع الى دمشق فمات بالقرية يوم الجمعة ثالث رمضان

سنة سبع وعشرين وستمائة **عز الدين اسمعيل بن هبة** الله بن علي الحصري الاسناني كان اماماً في العلوم العقلية
 اخذ عن الشمس الاصفهاني والبهائي بن النحاس وانتصب للادارة وتخرج به خلق والوفاء مات بمصر سنة خمس وخمسين
 وسبعمائة **اخو الفضل** قال الاسنوي في طبقاته كان ذكياً الى الغاية فاضلاً يضر به المثل ولكن غلب
 عليه علم الطب والحكمة والمنطق ومهر فهم الى ان افاق ابناء جنسه مات وهو شاب وقال في الطالع السبعين
 تميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة والوفاء في الترياق مجلداً
 بمصر في حدود تسعين وستمائة **العلم بن ابي خليفة** رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة
عز الدين الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماماً في الاصول والمنطق فاضلاً فيما سواها
 وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة وتفق على الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام واستوطن القاهرة وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي ما في يوم
 الاربعاء سادس ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة **شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله**
 الحصري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيهاً عارفاً بالاصول والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنة
 سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن مصر ودرس في الشريعة
 وشرح منهاج البيضاوي واستأله الارموي على التحصيل مات بمصر في ذي القعدة سنة احدى عشرة
 وسبعمائة **الصوفي الهندي** محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيهاً اصولياً متكلماً ديناً متعبداً ولد بالهند
 في ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق
 يدرس ويفتي ويصنف ما بها في صفر سنة خمس وسبعمائة **تاج الدين محمد بن علي البارباري الشافعي**
 الملقب بطوير الليل كان فاضلاً في الفقه والاصول والعربية والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمائة واشتغل
 على الاصفهاني شارح الحضور ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة **في الدين احمد بن سلا**
 ابن احمد الاسكندراني المالك العلامة الاصولي البارعي ولي قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان
 عشرة وسبعمائة عن سبع وخمسين سنة **المناجح التبريزي ابو الحسن** علي بن عبد الله نزيل القاهرة كان عالماً
 في علوم كثيرة تخرج به فضلاً له تصانيف مات بالقاهرة سنة ست واربعين وسبعمائة وقال **الصلاح**
 يقول تاج الدين لما قضى من ذارأي مثلي متبريزي
 واهل مصر مات اجمعهم يقضي على الكل متبريزي
الاصفهاني شمس الدين ابو النشاجي محمد بن عبد الرحمن بن احمد كان اماماً بارعاً في العقليات عارفاً بالاصول فقيهاً ولد
 سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل بتبريز وخدم الديار المصرية فولد في مصر ومشيخة خانقاه قوصون
 بالقرافة وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلاميذه مات شهيداً بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين
محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله في الطب ابن تقي وغيره والعقلاء على الشمس الاسناني
 وكان طبيباً حكماً فاضلاً متفلسفاً **ابن رشيد الدين** محمد بن قطلوشاه السري كان غاية في العلوم العقلية والاصول والطب
 غرضه مدوفاً القوم الاتقوا لمدركه في ايامه في سنة خمس وسبعين وسبعمائة وقد ورد الثمانين في علم الدين محمد بن عبد الله

عبد الرحمن المصري مدرس الأطباء بجامع ابن طولون كان فاضلاً منظمًا مات في شوال سنة ست وسبعين
وسبعمائة **محمد بن محمد التبريزي** قال ابن حجر قدم من بلاد العجم وأخذ عن القطب التختاني وبيع في المعقول
وشغل الناس كثيرًا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة **صالح الدين**
يوسف بن عبد الله المعروف بابن العربي الطبيب رئيس الأطباء بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليل
الحاكمي مات في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة **العلامة** علي بن أحمد بن محمد بن أحمد السراي
علامة الدين كان من أكابر العلماء بالمعقولات واليه انتهى في علم المعاني والبيان استدعي ببرقوق فقره شيئًا
في مدرسته ما في جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز التسعين **صبا الدين** عبد الله بن
سعد القرشي الشافعي كان أستاذًا في المعقولات أخذ عنه العزيز بن جماعة ودور من الشيعونية بعد البها من
السبكي مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وكانت له طولة جدًا اتصل بالرجلين وإذا قام يجعلها
في كيس وإفادته انفرقت فرقتين فكل من رآه يقول سبحان الخالق فكان يقول لشهد أن العوام مؤمنون بالإحبة
لأبائهم لا أنهم يستدلون بالصنعة على الصانع **مولانا** زاده شهاب الدين أحمد بن أبي زيد بن محمد
السراي الحنفى كان أستاذًا في فنون العلم لا سيما في قائل المعاني والعربية ولما تديس الحديث بالصبر غمته شيئا
والبروقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وخمسين
ابن صغبر الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان أجوبة الدهر في الفن ولما رآه
الطب دهرًا طويلًا وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف الدواء الواحد للمرض الواحد بما يساوي ألفا
وبما يساوي درهمًا وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة
قشيري بن عبد الله الشرواني اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فأقام بالجامع الأزهر
يشغل الطلبة وكان ماهرًا في العلوم العقلية حسن التعبير معرضًا عن الدنيا قانعًا باليسير لا يتردد إلى
أحد مذكورًا لتسليم يمسح على رجليه من غير خفت وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنة إحدى
وثمانمائة **المشيع** زاده الخويزاني كان فاضلاً في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله
تصانيف وأقربها على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد فولاه مشيخة الشيعونية عوضاً
عن الكلستان مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة ودفن بالشيعونية مع شيخها أكل الدين **السمر**
سيف الدين محمد بن عيسى كان عالماً فاضلاً نشأ بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعيه الظاهر برقوق من حلب
فقره شيئاً بمدرسته عوضاً عن علاء الدين السراي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيعونية بعد
وفاة عز الدين الرازي مضافاً إلى الظاهرية وأذن له أن يستغيب عنه في الظاهرية ولده فباشروا مدة
ثم ترك الشيعونية واقصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضائله مات في ربيع الأول
سنة إحدى وثمانمائة **ابن جماعة** الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن قاضي القضاة عز
الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة واشتغل صغيراً
ومال في فنون المعقول فأنقضا اتفاقاً بالغاً إلى أن صار هو الماشار إليه في الديار المصرية والمفاخره علماً

الشيخ توضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد وله تصانيف عديدة تقرب من ألف مصنف مات بالطاعون في جمادى
 الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة الشيخ همام الدين همام بن أحمد الخوارزمي ولد في حدود الأربعين
 وسبعائة وقدم القاهرة شيخا فدرس بها وكان يقرأ الكشاف والعربية ولى مشيخة الجالية ومات سنة
 تسع عشرة وثمانمائة **المروى** قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ولد بهر
 سنة سبع وستين وسبعائة واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهرة فولى قضنا
 الشافعية وكسابة المسترقات في القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة **علاء الدين الرومي** بن
 موسى بن إبراهيم تفتن في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقى الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين
 فولى مشيخة الاشرفية ومات في شعبان سنة احدى واربعين وثمانمائة الشيخ **علاء الدين البخاري**
 علي بن محمد بن محمد الحنفى علامة الوقت ولد سنة تسع وسبعين وسبعائة وأخذ عن أبيه وعمه والشيخ سعد
 الدين التفتازاني ورحل الى الاقطار وأخذ عن علماء عصره حتى برع في العقول وصار امام عصره قدم
 القاهرة وتصدر للاوقاف وأخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتغل عليه من العلم غاية في الورع والزهد
 والتحرى وعدم التردد الى بني الدنيا مات في رمضان سنة احدى واربعين وثمانمائة الشيخ **باكر زين**
 الدين ابو بكر بن اسحاق بن خالد الكنتاوى ولد في حدود سنة سبعين وسبعائة وكان اماما بارعا في العلوم
 وتفرد بالمعاني والبيان ولى مشيخة الشيخونية مات في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وثمانمائة *
 (البساطي وابن الحمام) * **مرآة البشر** ولى شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق
 مات سنة سبع واربعين وثمانمائة **الكافي** شيخنا العلامة محيى الدين محمد بن سليمان بن سعد بن
 مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولقب بثمانمائة تقريرا وأخذ عن البر
 حيدرة والشمس بن الغزالي وجماعة وتقدم في فنون العقول حتى صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة
 مات ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصورى يريشه *

عيوننا بدوع من دم المهرج
 تنهى فبذل ذاك الدر بالسبح
 فقرا وقومرا بالاعطاء من عوج
 وكانت الناس تمشى منه في سرج
 رأيتها من جميع الدمع في الحج
 لاستنشقا من شذاها الطيب
 ابطاله فتوارت في دجى الريح
 آتى ورتبته في ارفع الدرج
 في حالته بوجه منه مبتسم
 من سندن بيد الغفران منتقم

بكى على الشيخ محيى الدين كافي
 كانت اسارى هذا الدهر من در
 فكروني بسماح من مكاره
 يا نور علم اراه اليوم منطفئا
 فلورايت الفتاوى وهي باكية
 ولو سرت بشئ عنه ربح صبا
 يا وحشة العلم من فيه اذا عركت
 لم يلحقوا شأوا علم من خصائصه
 قد طال ما كان يقربنا ويقرؤنا
 سقياله وكساه الله نور سنا

* ذِكْرُ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الْوَعَّاطِ وَالْقَصَّاصِ *

سليم بن عثر * عبد الرحمن بن حجيوة * توبة بن نمر * عقبة بن مسلم البجلي * الجلاح ابو كثير * موسى ابن وردان * دراج ابو السيم * خير بن نعيم ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير اتصل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة ابن خنيس الواعظ في الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجاة الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسمائة وتفقّه ببغداد وعاد الى دمشق وقد مر مصر وصحب السلطان صلاح الدين بن ايوب وخطب عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة فيمن الدين احمد بن محمد الاندلسي اهل المعروف بكناك المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وستمائة شريك الدين ابو العباس احمد بن ميثاق الشاذلي الواعظ كان يجلس للوعظ ولوعظه تاثير في القلوب مات سنة تسع واربعين وستمائة

* ذِكْرُ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الْبُحَرِيِّينَ *

سعيد بن عفير * عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم * محمد بن الربيع الجيزي * مروان بن عيسى بن موسى ابو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ على السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كتاب الليث وغيره مات سنة تسع وثمانين ومائتين * (الطحاوي متر) * الحسن بن القاسم بن جعفر ابن دحية ابو علي الدمشقي من ابناء المحدثين قال ابن كثير كان اخبارا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس ابن الوليد السدوسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد اُتف على الثمانين ابو سعيد ابن يوسف صاحب تاريخ مصر متر في الحفاظ ابو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضائل مصر وكتاب قضاء مصر كان في زمن كافور ابن زولاق ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين المصري المؤرخ صنف كتابا في فضائل مصر وذيلا على قضاء مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة عن احدى وثمانين سنة المسيحي الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب التصانيف قال في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في الجور وكتاب التلويح والتصریح في الشعر وكتاب انواع الجماع مات سنة عشرين واربعمائة عن اربع وخمسين سنة * (القضايع) * متر في الشافعية القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النخلة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني توبة وتاريخ بني سلجوق ولد بقطنة سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستمائة محمد بن عبد العزيز الادريسي الشريف الغاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير والفقير في اخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع واربعين وستمائة ولده جعفر ولد بالقاهرة

فشوال سنة احدى عشرة وستمئة وسمع من ابن الجيزي وابن المقير روى عنه الدمياطي وابو جيان وكان
نسابة الشرفا بمصر اديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمئة **ابن خلكان**
قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات
الاعيان ولد سنة ستمئة وأجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بآب يوسف وابن شداد ولقي كبار العلماء وسكن
مصر مدة وناب في القضاة بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رُدَّ الى
قضا الشام قال في العبر كان سرياد كيا اخباريا عاديا بآيام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين
وستمئة **ابو الحسن** بن سعيد بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الفزناطي الاديب الاخباري الشهير
صاحب التصانيف الادبية ولد بفزناطة سنة عشر وستمئة وأخذ عن المشلوبين وغيره وجال في اقطار
ودخل مصر والشام وبغداد والفرس في حلي المغرب والمشرق في حلي المشرق والطالع السعيد
في تاريخ بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمئة **الاهير** ركن الدين بدير بن المنصور الدوادار
صاحب التاريخ المسمى بزبدة الفكرة في احدى عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبعمئة
ابن المتوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيدي احد العدول بمصر ولد بها
في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمئة وسمع وحدث والفرس تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل
واقعاظ المتأمل روى عنه البدر بن جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعمئة **الكمال**
الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ
الصعيد والامتناع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبعمئة
وقد قارب التسعين **النويري** شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المؤرخ صاحب
التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة (القطب الحلبي) قر في الحقا
ابن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لهجا بالتاريخ فكتب
تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصناج وأجاز له ابو الحسن البنديجي وتفرد بهما مات ليلة عيد
الفرط سنة خمس وسبعين وثمانمئة ولما اثنتا وسبعون سنة صار هو الدين ابراهيم بن محمد بن دوق
مؤرخ الديار المصرية جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفية مات في ذي
الحجة سنة تسعين وسبعمئة وقد جاوز الثمانين **شهاب الدين** الاوحد بن احمد بن عبد الله
ابن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين وسبعمئة وكان لهجا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطاط
مصر والقاهرة وكان مقرئا اديبا تالعا على التقى البغدادى مات في جمادى الاولى سنة احدى عشر
وثمانمئة **المقريزي** تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مؤرخ الديار المصرية ولد سنة
تسع وستين وسبعمئة واشتغل في الفنون وخالط الاكابر وولي حاسبة القاهرة ونظم ونثر
والفرس كتب كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار يذكر الخطط
والآثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة القسطنطين واقعاظ الحقا بلخا والقاسطين

للخلفاء والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانمائة *
(ابن حجر) * مرقى الحفاظ * (شيخنا العزيز الحنبلي) * مرقى الحسن بآلة * * *

ذِكْرُ مَنْ كَانَ بِمِصْرَ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدَا *

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بُشَيْنة أحد عشاق العرب شاعر اسدي من افصح الشعراء في زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فأكرمه ومات بها سنة عشرين وثمانمائة وانشد لما احتضر *

بكر النعمي وما كان بجميل وثوى بمصر ثوا غير قصول

قوى بُشَيْنة فاندب بعويل وابكى خليلك قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر أبو خنجر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين ومائة اقام بمصر مدة ثم مدح عبد العزيز بن مروان وهو في كتفه وزار قبر صاحبة عزة بها عزة بنت جميل بن حفص أم عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت اربع الخلق ادباً وأحلاماً حديثاً وقد أمر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه ليتعلم من ادبها قال ابن كثير مات بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان وقد زاد كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بال شعرك قد قصر فيه فقال * مات عزة فلا أطرب * وذهب الشباب فلا

اعجب * ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارجب * وانما الشعر عن هذه الخلل نصيب

ابن زباج الشاعر ابو مجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعراء الاسلام ومن شعراء الحامسة كان بمصر أيام مولاه مات سنة ثمانين ومائة قاله في المرأة ابو نواس الحسن ابن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات يوم في النيل فخذ من التمساح فقال *

* اضمرت للنيل هجرانا وتقلية اذ قيل لي انما التمساح في النيل *

مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة ابونعمان حبيب بن اوس الطلي المشهور صاحب الحامسة ملك شعراء العصر قال ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبرية وكان بدمشق ثم صار الى مصر وهو في شبابه وقال الخطيب هوشاى وكان بمصر في حادثة يسقى الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم حتى قال الشعر فأجاد وشاع ذكره وساد شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم ببغداد فجالس الادبا وعاشر العلماء وتقدم على شعراء وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين وقيل بعد الثمانين ابوالعباس الناشي الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله

ابن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد عدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان شاعراً مطبقاً مفضلاً في علوم منها النطق ذكياً فطناً وله قصيدة في فنون من العلم على روى وتبلغ اربعة الاف بيت وله عدة قصائد في شعر كثيرة احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبين بمصر مات في شعبان

سنة خمس واربعين وثلاثمائة كسبا **حمر** اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شاهك يكنى
ابانصر قال صاحب السمع المذيل كان اقام بمصر مدة فاستطاعها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها
ثم عاد اليها فقال * قد كان شوقى الى مصر يورقنى فالآن عدت وعادت مصر الى ارا
المتنبى احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور **المتنبى**
بمدحه ولد بالكوفة سنة ست وثلاثمائة وقتل في رمضان سنة اربع وخمسين وسبب قتله انه كان
يركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فجاءه فخاف منه المتنبى وهرب فارسل كافور في اثره فاجده
فقيل لكافور ما قيمة هذا حتى توهم منه فقال هذا رجل اريد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم
فهل يروم ان يكون ملكا بدار مصر فدرس اليه من قتله ثم سمى بن صاحب القاهرة الخليفة العزيز
العبيدى كان من اكابر امراء دولة ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد شاعرا
مصريا وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمر ابن المعتز * وتشبث بذيله فما قدر ان
يبتر * وهو وان لم يزاحم ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره * ولا يقصر ذهبه الموزون عن قطار
قال ابن كثير وقد اتفق له كاشفة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشترت له جارية مغنية
بمال جزيل وكانت تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عنده تميم غنت فاشتد طربها فقال لها لا بد
ان تسالينى حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت اجمع وأمر على بغداد فارسلها مع
بعض اصحابه فاجتمعها ثم سار بها على طريق العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل
فلم يدر اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تألم لما شديدا ما تميم سنة ثمان وستين وثلاثمائة
علي بن النعمان القيروانى قاضى قصضاة مصر ولد دولة العبيدية قال في العبر كان شيعيا
غاليا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلاثمائة **المقداد** المصري ذكره ابن فضل
الله في شعراء مصر وقال جاء بالبيان وجبره * وحقق الاحسان وحرره * وجاء بسحر عظيم
ود تنظيم **ابو الرقيق** الشاعر صاحب المجون والنوادى **ابو حامد** احمد بن محمد الاخطا
دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة
قاله في العبر **صريع الدلا** الشاعر المشهور والملاح ابن الحسن علي بن عبد الواحد
البغدادى له مقصورة في الهزل غارض بها مقصورة ابن دريد يقول فيها *
والف حمل من مستاع تستر انفع للمسكين من لقط النوى
من طبع الديك ولا يذبحه طار من القدر الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه مسلة فسلكه من ساعته كيف العي
والذقن شعر في الوجوه طالع كذلك العفصة من خلف العفا
الى ان ختمها بالبيت الذى حسد عليه وهو قوله من فاته العلم واخطاه الغنى
فذلك والكلب على سوا

قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة صنّا
الدوح محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وهو
 صاحب البيت المشهور * ما ذلّت مصر من سوء يراد بها لكنها رقت من عدله فراحا
 هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكّت مصر بمثله اقليمها * ولا
 حكّت شبيهه فضله قديمها ومن شعره

كان بياض البدر من خلف نخلة بياض بنان في اخضرار نقوش
 علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح ابنا لافضل فلما قتل الخافض ابنا لافضل
 قتل هذا معه **ابراهيم** بن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله وأورد له *

يا ذا الذي يدّثر أمواله عن مثل هذا الأسير الفائق
 ما الذهب الضّامات انفاقه مستنكر في الذهب الناطق
 ابو الصلت امية بن عبد العزيز الازدي من **خافض** بن القاسم الحمداني الاسكندري
 الشاعر المحسن صاحب الديوان مائة تسع وعشرين وخمسمائة **ابو العزم** محمد بن علي الهاشمي
 الاسناني ذكره العماد في الخريدة وقال كان اشعر اهل زمانه وافضل اقاربه مات سنة اربع واربعمائة
 وخمسمائة **محمد** بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الديلمي كاتب الانشا بالديار المصرية وشيخ
 القاضي الفاضل وكان يسميه ذابلا غنين ذكره العماد الكاتب في الخريدة مائة تسعة احدى وخمسين
 وخمسمائة **عبد العزم** بن الحسين بن الجباب الاغلي السعدي القاضي ابو العالي
 المعروف بالجليلس لانه كان يجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور
 ما ثور مات سنة احدى وستين وخمسمائة **الرشد** بن الزبير الاسواني من **الحسن** بن علي
 ابن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير اخو الرشد بن الزبير ذكره العماد في الخريدة
 وقال لم يكن بمصر زمنه اشعر منه وانه اعرف به من اخيه الرشد توفي سنة احدى وستين وخمسمائة
القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الجاج بن الخلال صاحب ديوان الانشا
 بالديار المصرية استغل على القاضي الفاضل هذا الفن وتخرج به ما في جمادى الاولى سنة ثمان
 وعشرين وخمسمائة **ابن** قلاؤن الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي
 اللامي ويلقب بالقاضي الا عزم من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا
 فاضلا نبلا ولم يكن له حمية صبي الساق فاستقع به ولد بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة
 اثنين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عيد اب عن خمس وثلاثين
 سنة (عمارة اليمن من) **في** الدولة الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر الاديب
 الشاعر الكاتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخته العماد مائة تسعة احدى
 وثمانين وخمسمائة **علي** بن عمر بن الحسن الهاشمي القوسي ذكره العماد في الخريدة فقال شاعر له بلاد

نصير القاصي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن النخعي البيسانى ثم العسقلانى ثم المصرى
 محب الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشأ وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة
 وقيل ان مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكان له حدة يخفيها الطيلسان وله آثار جميلة وفعلا
 جيدة مات في سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة **العماد الكاتب** الوزير
 العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الاصبهانى ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة باصبهان
 وتفقه ببغداد على ابن الرزاز وأتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم
 ففاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف لتصانيف الادبية وختم به هذا الشاها في رمضان
 سنة سبع وتسعين على بن أحمد بن عمار الربيعي الاشواقي ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب
 باسوان واشي عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة **الأسعد بن الخطير** مذهب بن ماني المصري
 الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضائل وله مصنفات عديدة
 ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كيلة ودمية وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست عشرة
 وستمائة عن اثنين وستين سنة وجره ماني نصراني **السعيد أبو القاسم** هبة الله بن الرشيد جعفر بن سنا الملك
 المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه در الطراز كان أحد الفضلاء
 الرؤساء النبلاء اخذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشأ مدة وكان بارع الترسل
 والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح البيان ولد في حدود خمسين وخمسمائة ومات
 ثمان وخمسين وستمائة **وجيه الدين علي بن الحسين بن الذوي** أبو الحسن من مشاهير الشعراء عصره كان
 فاضلا نبلا ذا معرفة تامة له نظم فائق ونثر رائق على بن النجم أبو الحسن المصري كان اشعر أهل زمانه
 وأفضل اقرانه وكان من اعلام ادباء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل ولد في المحرم سنة تسع
 واربعين وخمسمائة ومات سنة ست عشرة وستمائة **النخيب بن الدباغ** المصري الشاعر
 الاديب ولد في جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة واقام بمصر مدة وكان له فضل
 مشهور وشعر ما ثور ما في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة **جعفر بن شمس** الخالفة بن مختار المصري
 أبو الفضل الافضل الشاعر طلق مجد الملك الاديب الكبير له ديوان وتصانيف وله في المحرم سنة ثلاث
 واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة اثنين وعشرين وستمائة **مظفر بن ابراهيم بن جماعة** بن
 علي العيلا النخعي الأعشى ولد في جمادى الآخرة سنة أربع واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة ثلاث
 وعشرين وستمائة **ابن النبيه علي بن محمد بن النبيه** الشاعر المشهور أحد شعراء العصر مائة سنة احدى وعشرين
 وستمائة **راحم بن اسمعيل الحلي** الاديب شرف الدين الشاعر سار شعره ومدائحه للملوك ما في شعبان
 سنة سبع وعشرين وستمائة **البرهان بن الفقيه** نصر من شعراء مصر ولي النظر على ديوان الخراج
 بالصعيد وكان حسن الادب ذكره ابن فضل الله الحسن بن شاوور بن العاصم ذكره ابن فضل الله واورده
 لا تشق من آدمي في واد بصفا كيف ترجومنه صفوا وهو من طين وماء

شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن أحمد كان أبوه وزيراً كاملاً وأخوه اسمعيل بن العادل وكان
هو وابنه ممن جريا في الأدب إلى غاية ذكره ابن فضل القفا **بن بصا** كاتب الأتباع القضاة نصر الله بن
هبة الله بن عبد الباقي القفاري كان كاتباً له زمانه بلا مدافعة وأعرفهم بالقواعد الانشائية وجودهم
ترسلوا وأحسنهم عبارة وأطولهم باعاً في الأدب وله ديوان شعر ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة
ومات بدمشق في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة **ابن مطروح** الصهاج جمال الدين
أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصري أحد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة
في الأدب توفي سنة أربع وخمسين وستمائة **ابن أبي الأصبغ** عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر
البغدادى ثم المصري أحد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الأدب توفي سنة أربع وخمسين
وسماتة **المهازي** زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الأزدي المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور
ولد بمكة ونشأ بقوص وقد مر القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر في القعدة سنة ست وخمسين وستمائة
سيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين
وسماتة وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة
أحمد بن الدولة علي بن عمار السليماني أحد الشعراء ولد سنة اثنين وخمسين وستمائة ومات بالمفتي وم
سنة خمس وسبعين **أحمد بن موسى بن محمود بن جلدك** الأمير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله
في شعر أمصريات بالملحة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة **أبو الحسين** الجزار الأدب
جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المصري الشاعر المشهور من مدح الملوك والأمراء والوزراء
والكبراء مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله ست وسبعون سنة ومن شعره

سقى الله أكفاف الكفاة بالقطر وجاد عليهما سكراداً ثم الدّر
وتباً لأوقات المخلال انتبها تمر بلا نفع وتحسب من عمرى
أهيم غراماً كلما ذكر الحصى وليس الحصى إلا القطار بالسر
وأشتاق أن هبت نسيم طائف السحور سحور سحيراً وهى غاطرة النشر
ولم زوجة أن تشتهى قاهرة أقول لها ما القاهرية في مصر

الشرف النساج بن عتوم الأشكندري تزيل مصر كان شاعراً ديباً له معرفة قامة وفضائل عامة
المدني يوسف بن لؤلؤ الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين
وسماتة وقد نيف على السبعين **المعري** بن لؤلؤ الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصري
مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة وبه تخرج الحكم بن
دانيال وقادب **ابن الحنبل** شهاب الدين أبو الفضل محمد بن عبد المنعم الأنصاري اليمني ثم المصري
قال ابن فضل الله قدوة في الطريقة واشوة في علم الحقيقة إلا أن صناعة الأدب عليه أغلب وعلم
الشعر فيه أريح وقال في العبر وهو في شاعر محسن كامل لولا النظم وقته سمع الترمذى عن علي بن البنا وأجاز

له عبد الوهاب بن سكيمة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة **مجاهد**
 ابن أبي الربيع سليمان بن مرفع بن أبي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من اعلام ادب مصر المشاهير ما
 في جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وستمائة **نصير الحامي** كان حجة في الادب ماهر في الشعر له
 تصانيف عديدة في فن الآداب المفيدة وله معرفة كبيرة وقصائد كثيرة **يوسف بن سيف** الدولة أبي
 المعالي بن رياح بدر الدين أبو الفضل بن الهندي شاعر له معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس وأقام بمصر
 مدة وله فضل مشهور وشعر مأثور **أبو النقيب محمد بن الحسن بن شاو** الكفاي فاضل الدين من مشاهير
 الشعراء مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وستمائة عن تسع وسبعين سنة **محمّد بن باخل** الأديب
 شمس الدين أبو عبد الله الأموي **علي الدين الصوّاني** عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله جندى متادب
 له شعر بديع **أبو بكر محمد بن عمار بن اسمعيل التلمساني** قال ابن فضل الله من شعراء الذين جاؤا
 بباقي الشعر **(الجمال التلمساني)** الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاهي
 المولد المغربي الأصل البوصيري المنشأ ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء أول شوال سنة ثمان وستمائة
 وربع في النظم قال فيه الكافض **الدين بن سيد الناس** هو أحسن شعرا من الجزائر والوراق مات سنة
 خمس وتسعين وستمائة **الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري** الأديب كاتب المنشأ
 بالديار المصرية وأحد البلغاء المذكورين له النظم الفائق والنثر الرائق ومصنفات منها سيرة الملك
 الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنين وتسعين ودفن بالقرافة **ولد**
 فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشأ وأول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة
 وسمع الحديث من ابن أبي حمزة ووقفه ومهر في الانشأ وساد وتقدم على والده ما في رمضان سنة إحدى
 عشرة وستمائة قبل والده **تاج الدين أحمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي** الكاتب المنشي
 بأشركا بالانشأ بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبیلا له يد في النظم
 والثرمات سنة إحدى وتسعين وستمائة **شمس الدين أحمد بن عبد الملك العزازي** الشاعر الحسن
 ديوانه في مجلد من مات بمصر سنة اثنين وتسعين وستمائة **شمس الدين عبد الوهاب بن فضل الله**
 ابن مجلي العدوي كاتب السر بمصر وأحد أرباب الانشأ والخط الحسن روى عن ابن عبد الدائم ما
 في رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة عن أربع وتسعين سنة **علاء الدين علي بن الصّباح** فتح
 الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الأديب من كبار المنشئين وعلمائهم مات بمصر سنة سبع عشرة
 وسبع مائة **ناصر الدين شافع بن علي بن عباس الكفاي** سبط محي الدين بن عبد الظاهر الكاتب
 المنشي الشاعر الأديب الفاضل ولد سنة تسع وأربعين وستمائة ومات سنة ثلاثين وسبع مائة
شمس الدين أحمد بن محي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصرية الأديب البليغ النظم
 النثر صاحب مسالك الانصار في ممالك الأمصار وغيره ولد في شوال سنة سبع مائة ومات
 في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبع مائة **المعمار** الأديب إبراهيم المصري المشهور

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة ابن نبتة الأديب المشهور جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد
 ابن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر في ربيع الأول سنة ست وثمانين وسبعمائة وفاق
 أهل زمانه في النظم والنثر وهو أحد من جدي مجذ والقاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة
 في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة علي بن القاضي محي الدين يحيى بن فضل الله المصري
 كاتب السر بالديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة كانا أحد عصره في الكتابة مات سنة تسع وستين
 وسبعمائة ابن أبي حجلة شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد البلساني نزيل
 القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومهر في الأدب والنظم الكثير ونثر فاجاد وترسل
 فافاق وعمل المقام وغيره ما له مجاميع كثيرة منها التكرادان وحطاب ليل وديوان الصبابة وغير
 ذلك مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة القهراطي برهان الدين إبراهيم بن
 شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المكنى ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ولازم
 علماء عصره وبرع في الفنون ودرس بعبدة ماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور ما يمكنه
 في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ابن العطار الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي اللبكي
 شاعر مشهور مات في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ابن مكائس الوزير فخر
 الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور
 أحد فحول الشعر وله ديوان نشأ مات في ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة ولد له محمد الدين
 فضل الله ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة وتوفي في الأدبيات ومهر مات بالطائون
 في ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة البارزي ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكمال
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمائة وبرع في الأدب ونقل
 به الأحوال الحان ولى كتابة السر بالديار المصرية ما في شوال سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ولد له
 محمد الدين محمد ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ومات سنة خمس وثمانمائة
 البدر البشتكي محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الأديب الفاضل المشهور ولد سنة ثمان
 وأربعين وسبعمائة ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ابن حجة راسد بابا العصر
 تقي الدين أبو بكر بن علي الجوى نزيل القاهرة صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمار الأوراق
 وغير ذلك من التصانيف الأدبية مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ابن كميل
 القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن عمر المنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وعنى
 بالأدب كثيرا وتقدم على قرانه ما في شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة النواجي أديب العصر
 شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة وأمعن النظر في علوم الأدب
 حتى فاق أهل العصر والفك كبا منها تاهيل الأديب والشفاف في بديع الألفاظ وروضة المجالسة
 في بديع المجالسة وخطبة الكيت في وصف البحر وغير ذلك مات في يوم الثلاثاء خامس عشر

جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة **المنشأ** الجازى ابو الطيب احمد بن محمد بن
 علي بن حسن بن ابراهيم الانصارى الخزرجى الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة
 تسعين وسبع مائة وسمع على المجد الحق والبرهان الابن اسى وابجاز له العراقى والهيشى وعن
 بالادب كثيرًا حتى صار احداً عياناً وصنف كتباً ادبية منها روض الآداب والقواعد والمقامات
 من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة
 وقال الشهاب المنصوري يرثيه *

لطف قلبى على أقول الشهاب	تحفة القوم نزهة الاصحاب
كان في مطلع البلاغة يسرى	فتوارى من الثرى بحجاب
فقدت بزه ايام المعاني	ويتامى جواهر الآداب
هطلت ادمع السحاب عليه	وقليل فيه دموع السحاب
وذوا الجمع اصبحوا حين ولى	كلهم جامعا بلا محراب
ربيع بلواى اهل منذ اخلى	كتبى من سؤاله والجواب
يا شهاب اطوعه في سما الفضل	كن اقوله في التراب
لك فيما الفت تذكرة من	ما انتقد زه اولوا الألباب
روضة اينعت بفاكهة من	حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى ترابها الرباب لتهاجر	وتربو على سماع الرباب
ورأى كسره فقابله الله تع	الى بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصوري أبو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله السلي المعروف بالهائم
 الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبع مائة واشتغل وفهم شيئا من العلم وبرع في الشعر وفنونه
 وتفرد به في آخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة الهجرى
 الشيخ شمس الدين محمد بن ابى بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصارى السعدى الدبحاوى شاعر العصر
 ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاه مفرط وقال الشعر
 فاكثروا برع في فنون الادب نظما ونثرا وهو الآن شاعر الدنيا على الاطلاق لا يشاركه في طبقة
 احد مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعمائة ومن نظمه وانشده عنده في الاملا *

شجاك برع العاصرية معهد	به انكرت عيناك ما كنت تعهد
ترحل عنه اهله بأهله	يا حذاجها غيد من العين خرد
كواعب اتراب حسان كأنها	بدور باغصان النقا تآود
وما شجاني فوق عود حكمة	ترجع الحافا لها وتغرد
كان يدعى الكف منها مخضك	وبالحزن منى الجيد منها مقلد

وفي عادة كالشمس في افق حسنها
ولو هددت رضى بتبريح هجرها
خفيفة اعطاف نشاوى من الصبا
من النافثات السحر في عقد النوى
وعيني تروى عن معين موعها
واعجب من جسم حكى المآرقة
محيا كبدا لثم مرفى جنح طيرة
وجنات وجنات بماء نعيمها
مهاة اذا استتت يعود اراكة
ترك ثنيات العقيق ببارق
كان بغيتها من سنا العلم جوهر
امام اجتهاد عالم العصر عامل
ويحسد طرف النجم بالعلم طرفة
ويقدح زند العزم زند ذكائه
ومن مدد المولى وعين عناية
ومجتهد قد طالع العلم مدركا
ومستنبط من آية بعد آية
فوائد اشكات البديع التي بها
وانواعها عشرون مع مائة وقد
وليك للماضين في الجمع مثلها
فحق له دعوى اجتهاد لآلته
عليهم بالآلات اجتهاد اولى النهى
فمن ذاك علم بالكتاب وشنة
وما فيها من مجل ومفصل
وفوى خطاب ثم مفهوم وما به
ومعرفة الاجماع فهي لدينا
وباللغة الفصحى من العرب التي
ومعرفة الاخبار ثم روايتها
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب

نات وبقتلى حرها يتوقد
لأسمى من التهديد وهو مهدد
ثقيلة ارداف تقيم وتقعده
بسنجلا عنها سحرها روت بسند
وسمعى عن عدل العذول مسدد
يقبل بلطف قلبها وهو جلد
يظل به غضن النقايتا ورد
على النور نارا أصبحت يتوقد
على متن سمطى لؤلؤ يتردد
جلالى النقامنه العذيب المبر
جلاله جلال الدين فهو منضد
بجامع فضل ناسك متجد
اذابات ليلا فيه وهو مشته
فيصبح منه فكره يتوقد
وتوفيقه يحيى ويحيى ويجد
وباعا في كل العلوم له يد
تلى آية الكرسي معنى يجلد
تفرد فيها بجمعه فهو مفرد
توحد فيها بالذكا فهو اوح
فسيحقا لمن الفضل الناسك
هو البحر علما زائرا البحر مزبد
أئمة دين الله من حيث تقصد
يتبين ما في بحره فهو مورد
ومن مطلق ينفك عنه المقيد
يدل على مفهومه حيث يوجد
ثلاث عليها بالخصا صر يعقد
بها نزل الذكر العزيز المجد
عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وندى وما فيه الا باحة تقصد

وَمَا بَيْنَ حَظَرِ مُوقٍ وَكَرَاهَةِ
وَفِي التَّخَوُّمِ وَالتَّصْرِيفِ لِلْمُرْعَضَةِ
وَمَعْرِفَةِ الْأَعْرَابِ أَرْفَعُ مَرْتَقَى
وَعِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ كَلَامُهَا
وَسُلْطَانِ مَنْقُولِ الْفَقِيهِ تَتَجَلَّى
وَإِذَا الْجَلَالُ السَّيُّوْطَى لِلْهَيْدَى
وَقَدْ جَادَ هَيْبُ الْعِلْمِ رَوْضَةُ أَجْلَاهِ
وَذِي حَسَدٍ مُغَرِّى بِتَعْدَادِ فَضْلِهِ
فَلَوْ أَنْصَرَ الْحَكَامُ فِي الْعِلْمِ دَرَسَهُ
فَخَذَهَا جَلَالُ الدِّينِ فِي الْمَدْحِ كَأَعْيَانِهَا
وَلَا تَبْتَئِسْ مِنْ قَوْلٍ وَاشِ وَجَاهِهَا
وَمَنْ كَحَفَّتْ مَسْعَاهُ عَيْنُ عَنَائِيهِ
وَبِالْعِلْمِ مَنْ يُوْمِنُ وَعَبْدُ طَلَبِهَا
وَحَيْثُ وَهِيَ ثَوْبُ اجْتِهَادٍ فَذُو الْعِلْمِ
بِمَنْ أَنْجَرَ الْمُخْتَارَ عَنْهُمْ وَأَنْهَمُ
بِأَخْلَاصِهِمْ لَا أَلْهِيُوْهُمَا يَسْتَوْفُوا
وَهَذَا اعْتِقَادُ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلُ الْإِنْبِيَاءِ
وَأَنْ جَلَالُ الدِّينِ مِنْهُمْ فَاتِهَا
وَأَنْ الْقَوَائِي ضَمْنُ ذُرْعَانِ الدِّعَاءِ
وَأَنْ الْفَقِيرَ الْقَادِرَ لِعَسَاجِرِهَا
وَقَاهُ إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ مَحْنَةٍ
بِحَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ مِنْ كُلِّ
عَلَنَةٍ مَعَ الْأَلْكَرَامِ وَصَحْبِهَا

وَتَقْيِيدِهَا وَالْعِلْمِ نَعْمَ تَقْيِيدُهَا
مِنْ اللَّحْنِ فَالْحَيَّانِ بِاللَّحْنِ مَكْمَدُهَا
فَطَلُوبُ مَنْ يَسْرُقُ إِلَيْهِ وَبَصْعَدُهَا
مَرَايَا إِلَى عِلْمِ الْبَدِيعِ وَمَصْعَدُهَا
وَزِيْرًا مِنَ الْمَعْقُولِ فَهَوَ مُؤَيَّدُهَا
لِكَوْكَبِ عِلْمِ بِالْضِيَاءِ يَتَوَقَّدُهَا
فَطَابَ لَهُ بِالْعِلْمِ فِرْعٌ وَمَحْتَدُهَا
عَلَى نَفْسِهِ يَبْكِي أَسَى وَيَعْدُهَا
وَقَدْ شَاهَدُوا تَقْرِيرَهُ لَشَهَادَتِهَا
لَهَا جِيدُ حَسَنِ بِالنَّجْمِ مَرْمَقُهَا
فَمَا بَرَحَتْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ تَحْسُدُهَا
فَطُرُفُ أَعَادِيهِ مَدَى الدَّهْرِ أَرْمَقُهَا
فَأَنْ يُوْعَدَ الْفُوزَ مَوْعِدُهُ غَدُهَا
يُقَيِّضُ فِي الدُّنْيَا لَهُ مَنْ يَجِدُهَا
لَطَائِفَةُ بِالْحَقِّ لِلدِّينِ تَعْمُدُهَا
وَلَا سِرَّ هَرَمٍ مَدْحِ الدُّنْيَا لِحَالُهَا
فَلَا يَكُ فِي هَذَا الدِّيكِ تَرْدُهَا
بِمَعْنَى عُلُومِ الدِّينِ سَيْفُ بَحْرُهَا
لَهُ مِنْ تَصَرَّافِيفٍ فَلَيْسَ تَعْدُهَا
عَنِ الْمَدْحِ فِي عَلَيَّاهُ أَذِي تَقْصُدُهَا
وَمَا أَضْمَرَتْ يَوْمًا عَدَاهُ وَخُشْدُهَا
بِأَمْدَاحِهِ جَاءَ الْكِتَابُ الْحَمْدُهَا
صَلَاةٌ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى تَجِدُهَا

قد انتهى الجزء الأول
من كتاب حسن الخطبة
في أخبار مصر والقاهرة * ويليها أول
الجزء الثاني بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر أمراء مصر من حين
فتحها إلى أن ملكها أبو سعيد

	داغایه منبر
	فن منبر
	نخا منبر

فهرست کتاب الحاشية في أخبار مصر والقاهرة

صحيحة	
٢	ذكر أمراء مصر من حين فتحت الى أن ملكها بنو عبّيد
١١	ذكر أمراء مصر من بنو عبّيد
١٧	ذكر أمراء مصر من حين ملكها بنو أيوب الى أن اتخذها الخلفاء العباسية والخلّاف
٤٠	ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسية
٦٦	ذكر سلاطين مصر الذين فرض عليهم خلفاء مصر لعباسيون فاستبدوا بالأمر دونهم
٨٢	ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع
٨٢	ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح
٨٣	ذكر ما يلقب به ملك مصر
٨٣	ذكر جلوس السلطان في دار العدل للظالم
٨٣	ذكر عساكر مملكة مصر
٨٤	ذكر أرباب الوظائف في هذه المملكة
٨٦	ذكر قضاة مصر
١١٠	ذكر قضاة الحنفية
١١١	ذكر قضاة المالكية
١١٢	ذكر قضاة الشافعية
١١٣	ذكر وزراء مصر
١٣١	ذكر كتاب السر
١٣٤	ذكر جوامع مصر
١٣٥	جامع عمرو
١٣٨	جامع أحمد بن طولون
١٤٠	الجامع الأزهر
١٤٠	جامع الحناك
١٤١	ذكر أمهات المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصرية
١٤٢	ذكر المدرسة الصلاحية
١٤٣	خانقاه سعيد السعداء

المدرسة الكاملة	١٤٤
المدرسة الصالحية	١٤٤
المدرسة الظاهرية القديمة	١٤٥
المدرسة المنصورية	١٤٥
المدرسة الناصرية	١٤٥
الخزانة البيرونية	١٤٥
خزانة قوصون بالقرافة	١٤٥
خزانة شيخو	١٤٥
مدرسة صرغتمش	١٤٦
مدرسة السلطان حسن	١٤٦
المدرسة الظاهرية	١٤٧
المدرسة المؤيدية	١٤٨
رباط الآشار	١٤٨
ذكر الحوادث الغربية الكائنة بمصر في ملة الاسلام	١٤٩
ذكر الطريق المشلول من مصر الى مكة شرفها الله تعالى	١٦٧
ذكر قدوم المبشرين سابقا بخبر بسلامة الحاج	١٦٨
ذكر جملة الرسائل	١٦٩
ذكر عادة المملكة في الخلع والزعت	١٧٣
ذكر عادة السلطان في الكتابة على المقاليد	١٧٣
ذكر معاملة مصر	١٧٤
ذكر كوكب الذنب	١٧٤
ذكر بقية لطائف مصر	١٧٤
السبب في كون اهل مصر اذ لا يحملون الضيم	١٨١
ذكر النيل	١٨٣
اثر متصل الاسناد في امر النيل	١٨٤
ذكر مزايك النيل	١٩٠
ذكر ما قيل في النيل من الاشعار	١٩٢
ذكر البشارة بوفاء النيل	١٩٧

ذكر المقيااس	٢٠١
ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضة	٢٠٢
ذكر خليج مصر	٢٠٨
ذكر الخليج الشامي	٢٠٩
ذكر شركة الحبش	٢١٠
ذكر ما قيل في الانهار والاشجار وزمن الشتاء والربيع من الاشغال	٢١٠
ذكر الرياحين والازهار الموجودة في البلاد المصرية	٢١٧
ذكر الفسواك	٢٣٢
ذكر الحبوب والخضراوات والبقول	٢٣٧



المجلد
الثاني من حسن
المعاصره

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أمراء مصر من حين فتحت إلى أن ملكها بنو عبيد

اول امير عمرو بن العاصي رضي الله عنه ولام عمرو بن الخطاب رضي الله عنه على الفسطاط وأسفل
الارض * وولي عبد الله بن سعد بن أبي سرح على الصعيد الى الفيوم * اخرج ابن عبد الحكم عن
انس قال اتى رجل من اهل مصر الى عمرو بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين عاذ بك من الظلم قال
عذت معاذ اقال ساقت عمرو بن العاصي فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين
فكتب عمر الى عمرو يا مرة بالقدوم عليه ويقدم بانه معه فقدم فقال عمر ابن المصري خذ السوط
فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضر ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضعه على صلعة
عمر فقال يا امير المؤمنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشفيت منه فقال عمر لعمر وهدمكم تعبد
للناس وقد ولدتم امهاتهم احرارا قال يا امير المؤمنين لم اعلم ولم ياتني * وخرج ابن عبد
الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشياء من القرآن في اجاب المسلمين
حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الى عمرو بن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى
ابي موسى الاشعري ان لا يجالس له أحد من المسلمين * وقال ابراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي جيب ان عمرو بن العاصي استحل مال
قبلي من قبط مصر لانه استقر عنده انه كان يظهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك
فاستخرج منه بضعا وخمسين اردبا دنانير * قال ابو صالح والاردب ست وبيات وعبرنا
الويبة فوجدناها تسعا وثلاثين الف دينار * قال الحافظ عماد الدين بن كثير فلي هذا يكون

مبلغ ما اخذ من هذا القبط يقارب ثلاثة عشر الف الف دينار * قال ابن عبد الحكم توفي عمرو على
 مصر أمير بن عمرو بن العاصي بأسفل الأرض وعبد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان
 عزل عمرو بن العاصي وولاه عبد الله بن سعد أميراً على مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين * وقال
 الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فانتقل عمرو بن العاصي إلى المدينة وفي نفسه من عثمان أمر
 كبير وجعل عمرو بن العاصي يؤلب الناس على عثمان وكره أهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي
 واشتغل عبد الله بن سعد عنهم بقتال أهل المغرب وفتح بلاد البربر والاندلس وأفريقية ونشأ
 بمصر طائفة من أبناء الصحابة يؤلبون الناس على حرب عثمان والاندكاد عليه في عزله عمرو وتولية من
 دونهم وكان عظم ذلك مسنداً إلى محمد بن بكر ومحمد بن أبي حذيفة حتى استنفروا نحواً من ستمائة
 راكب يذهبون إلى المدينة لينكروا على عثمان فساروا إليها وسألوه أن يفرل عنهم ابن أبي سرج *
 ويول محمد بن أبي بكر أميراً فاجابهم إلى ذلك فلما رجعوا إذا هم براكب فأخذوه وقتلوه فاذا في دار
 كتاب إلى ابن أبي سرج على لسان عثمان يقتل محمد بن بكر وجماعة معه فخرجوا وداروا بالكتاب
 على الصحابة فلام الناس عثمان على ذلك فحلف ماله علم بذلك وثبت أنه زوره على لسانه مروان
 ابن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحريض المصريين على قتل عثمان حتى حصروه وقتلوه
 وكان الذي يشرقتله رجلاً من أهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران ويكنى أبا رومان ويليقي
 حماراً وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن رومان المرادي وكان اشقر أزرق وقتل هو
 ايضاً في الحال لعنه الله ورضي عن عثمان أمير المؤمنين وفعل المصريون في المدينة من الشر ما لا
 يفعله فارس والروم ونهبوا دار عثمان وعدلوا إلى بيت المال فأخذوا ما فيه وكان فيه شيء كثير
 جداً وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين * وأخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث قال
 الذي قتل عثمان كان من بشر بن غياث البجلي حتى قال القائل *

الا ان خير الناس بعد ثلاثة قتل البجلي الذي جاء من مصر

وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن المسيب قال كانت المرأة تجيء في زمان عثمان إلى بيت المال فتحمل
 قرها وتقول اللهم بدل الله غير فلما قتل عثمان قال حسان بن ثابت
 قلتم بدل فبدلتموها سنة تحرى وحرماً كاللهب
 ما فغتم من ثياب خلفه وعبيد وإماء وذهب

وروي محمد بن عائد عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله
 ابن سلام رجلاً يقول لا تحرق قتل عثمان بن عفان فلم ينطق فيه اعتراض فقال ابن سلام اجل ان
 البقر والغنم لا تنطق في قتل الخليفة ولكن ينطق فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام
 انهم لو اضلأب ابائهم ما ولدوا بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون
 على طي ان يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيين الزبير فلا يجدونه والبصريون طمحة فلا يجيبهم

فقالوا فيما بينهم لا نؤي احدًا من هؤلاء الثلاثة فمضوا الى سعد بن ابى وقاص فلم يقبل منهم ثم جاؤا الى ابن عمر فابى عليهم فحاربوا في امرهم وقالوا ان نحن رجنا بقتل عثمان عن غير امره اختلف الناس فرجعوا الى علي فالتوا عليه فبايعوه فاشاد عليه ابن عباس باستمرار نواب عثمان في البلاد الى حين آخر فابى عليه وعزل عبد الله بن سعد بن ابى سرح عن مصر وولى عليها قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابى حذاف لما بلغه حصر عثمان تغلب على الديار المصرية واخرج منها ابن ابى سرح وصلى بالناس فيها فسار ابن ابى سرح فجاءه الخبر في الطريق بقتل عثمان فذهب الى الشام فاجبر معاوية بما كان من امره بديار مصر وان محمد بن ابى حذيفة قد استحوذ عليها فساد معاوية وعمر بن العاصى ليخرجاه منها فعاكجا دخول مصر فلم يقدر فلم يزل ابى حذيفة حتى خرج الى العريش في الفرجل فتحصن بها وجاء عمر بن العاصى فنصب عليه المنجنيق حتى نزل في ثلاثين من اصحابه فقتلوا ذكره ابن جرير ثم سار الى مصر قيس بن سعد بن عبادة بولاية من علي فدخل مصر في سبعة نفر فرقي المنبر وقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الى البيعة لعلي فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لها خربت فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان وكانوا اساد الناس ووجوههم وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم قيس بن اوطاة ومسلمة بن مخلد ومعاوية بن حذاف وجماعة من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن الحارث المدلجي وبعثوا الى قيس بن سعد فوادعهم وضموا مصر وسار فيها سيرة حسنة * قال ابن عبد الحكم لما ولى قيس مصر اخطب بها دارا قبل الجامع فلما عزل كان الناس يقولون انها له حتى ذكرت له فقال واى دار لي بمصر فذكروها له فقال اغناك بنيتهم من مال المسلمين لا حولي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته الوفاة فقال اني كنت بنيت دارا بمصر وانا واليها واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولا هم * وكانت ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معاوية الى قيس يدعوه الى القيام بطلب دم عثمان وان يكون هو اذ رآه على ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعد ان يكون نائبه على العراقيين اذا تم له الامر فسما بلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه بل بعث يلاطف معه الامر وذلك لبعده من علي وقربه من بلاد الشام ومما مع معاوية من الجنود فسالمه قيس وتاركة فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن ويماليهم على اهل العراق وروى ابن جرير انه جاء من جهة كتاب مزور بمبايعته معاوية فلما بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه ان يغزو اهل حرما الذين تخلفوا عن البيعة فبعث يعتذر اليه بانهم كثير عددهم وهم وجوه الناس وكتب اليه ان كنت انما امرتني بهذا لئلا تخبرني لانك اتهمتني فابعت على مالك بمصر غيري فولى علي على مصر محمد بن ابى بكر وارتحل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي واعتذر اليه وشهد معه صفين فلم يزل محمد بن ابى بكر بمصر قائم الامر مهيبا بالديار المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معاوية ومن معه من اهل الشام على قتال اهل العراق وصاروا الى التحكيم فطعم اهل مصر في محمد بن

ابن بكر واجترأ عليه وبارزوه بالعداوة وندم علي بن أبي طالب علي عزل قيس عن مصر لانه كان كفوا للمعاوية
وعمر و فلما فرغ علي من صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد بن أبي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين
سنة او نحو ذلك عزم علي رد مصر الى قيس بن سعد ثم انه ولي عليها الاشتر النخعي فلما بلغ معاوية
تولية الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع في استنزاها من يد محمد بن أبي بكر وعلم ان الاشتر
سيمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما سار الاشتر اليها وانتهى الى القلعة واستقبله الحارث بن عمار وهو مقدم
على الخراج فقدم اليه طعاما وسقاه شرا بيا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معاوية واهل الشام
قالوا ان الله جند امن عسل وقيل ان معاوية كان تقدم الى هذا الرجل في ان يخال على الاشتر ليقتله
ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما بلغ عليا وفاة الاشتر قاسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن أبي بكر
باستقراره واستقراره بديار مصر وكان ضعيفا جاشعا مع ما فيه من الخلافة عليه من العثمانية الذين
يبلد خربت وقد كانوا استنفل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكومة سلوا على معاوية
بالخلافة وقوى امرهم جدا فعند ذلك جمع معاوية امراء واستشارهم في السير الى مصر فاستجابوا
له وعين نيابته عمرو بن العاصي اذ افتمها ففرح بذلك عمرو فكتب معاوية الى مسلمة بن مخلد ومعاوية
ابن حديج وهارثيسا العثمانية ببلاد مصر يخبرهم بقدر الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز
معاوية عمرو بن العاصي في ستة آلاف فساد اليها واجتمعت عليه العثمانية وهم عشرة آلاف
فكتب عمرو الى محمد بن أبي بكر ان تنح عني يدك فاني لا احب ان يصيبك مني ظفروا ان الناس قد اجتمعوا
بهذه البلاد على خلافتك فاعلظ محمد بن أبي بكر عمرو في الجواب وركب في الفئ فارس من المصريين
فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاحتق في خربة
ودخل عمرو بن العاصي قسطا طمصر ثم دل على محمد بن أبي بكر في به وقد كاد يموت عطشا فقدمه معاوية
ابن حديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين * وكتب
عمرو بن العاصي الى معاوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو
اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين على المشهور ودفن بالمقطم من ناحية
الفتح وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاجاب ان يدعو له من مرتبه وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك
يقول عبد الله بن الزبير *

الم تر ان الدهر اخنت ريوبه علي عمرو التهمي تحي له مصر
فاضحى نبيا بالعرأ و ضللت مكائده عنه وامواله الدشر
ولم يغن عنه جمعه المال برهة ولا يكد حتى اتيه له الدهر

فلما مات عمرو بن العاصي ولي معاوية علي ديار مصر ولده عبد الله بن عمرو وقال الواقدي فعل له عليها
سنتين وقال غيره بل اشهر ثم عزله وولى عتبة بن ابي سفيان ثم عزله وولى عقبة بن عامر سنة اربع واربعين
فاقام الى سنة سبع واربعين فعزله وولى معاوية بن حديج فاقام الى سنة خمسين فعزله وولى مسلمة

ابن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو أول والجمع له ذلك قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة
 عن ابن أبي عمير عن بعض بنيوذج أهل مصر قال أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف
 القنطرة أيام مسلمة بن مخلد فأنكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا له أنقر لهم أن يبنوا الكنائس حتى كاد يقع
 بينهم وبينه شر فاجتمع عليهم مسلمة يومئذ فقال إنها ليست في قلوبكم وإنما هي خارجة في أرواحهم
 فسكوا عند ذلك فأقام مسلمة أميراً إلى سنة تسع وخمسين * وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان
 ابن ربيعة الثقفي الشهور بابن أمير الحكم وأمر الحكم هي اخت معاوية أميراً على الكوفة فأساء السيرة
 في أهلها فأخرجوه من بين أظهرهم طريداً فرجع إلى خاله معاوية فقال لأولئك مصر أخيراً منها
 فولاه مصر فلما سار إليها تلقاه معاوية بن خديج على مرحلتين من مصر فقال ارجع إلى خالك فلم ير
 لا تسير فينا سيرتك في أهل الكوفة فرجع ابن أمير الحكم ولحقه معاوية بن خديج وأقداً على معاوية
 فلما دخل عليه وجده عند أخيه أمير الحكم وهي أم عبد الرحمن الذي طرده عن مصر فلما رآه معاوية
 قال بخ بخ هذا معاوية بن خديج فقالت أمير الحكم لا مرحباً تسلم بالمعدي خير من أن تراه فقال
 معاوية بن خديج على رسلك يا أمير الحكم أما والله لقد تزوجت فما أكرمت * وولدت فما أنجبت *
 أردت أن يلبى ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في أهل الكوفة فما كان الله لي به ذلك ولو
 فعل لضربنا ابنك ضرباً يطأ طئ منه وإن كره هذا الجالس فالتفت إليها معاوية فقال كفى فاستمر
 مسلمة على أمر مصر إلى أن مات في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة اثنين وستين فولى بعده سعيد
 ابن يزيد بن علقمة الأزدي فلما ولي الزبير الخلافة بعد موت يزيد وذلك في سنة أربع وستين استناب
 على مصر عبد الرحمن بن قحزم القرشي القهري * فقصده مروان مضر ومعه عمرو بن سعيد الأشدق
 فقاتل عبد الرحمن قحزم عبد الرحمن وهرب ودخل مروان إلى مصر فتملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز
 وذلك في سنة خمس وسنين فأميرها بعد عشر سنين وكان أبوه جعل إليه عهد الخلافة بعد عبد
 الملك فكتب إليه عبد الملك يستتر له عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم أنه مات
 من عامه * قال ابن عبد الحكم وقع الظاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز إلى خلوان وكان ابن خديج
 يرسل إليه في كل يوم يخبر ما يحدث في البلد من موت وغيره فأرسل إليه ذات يوم رسولا فأتاه فقال
 له عبد العزيز ما أسمك قال ابوطالب فقتل ذلك على عبد العزيز وعاظه فقال أسالك عن اسمك
 فقتول ابوطالب ما أسمك قال أميرك فقتل عبد العزيز بذلك فمضى فدخل نصيب الشاعر فأنشأ
 ونزور سيدي فلو سيدي غيرنا ليت التشكى كان بالصواد
 لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفي وقلادي
 فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بخلوان فحل في البحر إلى الفسطاط ودفن بمقبرتها وكانت
 وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين وكتب على قبره بخلوان *
 * ابن ربة القصر الذي شيد القصر * مروان العبيد والاحناد *

ابن تلك الجموع والامر والنهي واعوانهم وابن السواد
 وقال عمرو بن ابي الجدير الجعاني يرقى عبد العزيز بن مروان وابنه ابا ريان
 ابعده يا عبد العزيز لحاجة وبعد ابي ريان يستعيب الدهر
 فلا صلت مصر لحي سواك ولا سقيت بالنيل بعد كما مصر
 فامر بعده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه عبد الله بن امير المؤمنين عبد
 الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل مصر يسمونه تكيس وهو اول من نقل الدواوين الى العربية
 وانما كانت بالجميعة وهو اول من نهى الناس عن لباس البرانس فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد
 وولي قرعة بن شريك العباسي فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول الشاعر
 عَجِبْتُ مَا عَجِبْتُ حِينَ اَقَامَا أَن قَدِ اقْرَتِ قُرَّةُ بَنِ شَرِيكٍ
 وَعَزَلْتَ الْفَتَى الْمُبَارَكُ عَنَا ثُمَّ قَلَّتْ فِيهِ رَأْيُ اَبِيكَ
 وكان قرعة ظلوما عسوفاقيل كان يدعو للخمر والملاهي في جامع مصر * اخرج ابو نعيم في الحلية
 قال قال عمرو بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرعة بمصر وعثمان بن حيان بلخ
 امتلأت والله الارض جورا وقال ابن عبد الحكم ابنا ناسعيد بن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك
 كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخس فكبت اليهم ان ابثوا المساجد فاول مسجد بني
 بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل حصن الروم عند باب الرجمان قبالة الموضع الذي يعرف بالقالوس
 يعرف بمسجد الميلة فاقام قرعة واليا بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده عبد الملك بن
 رفاعة القيني فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي ايوب بن شرحبيل الاصبجي فاقام الى سنة احدى
 ومائة ثم ولي بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخوه حمطلة فاقام الى
 سنة خمس ومائة ثم ولي محمد بن عبد الملك اخوه شام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي الحر بن يوسف
 ثم ولي حفص بن الوليد فاقام الى آخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة عبد الملك
 ابن رفاعة وصرف في السنة وولي اخوه الوليد فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده عبد
 الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد حمطلة بن صفوان في سنة عشرين ثم
 صرف واعيد حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين حسنا
 ابن عتاهية البجلي ثم اعيد حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي الحوثة بن سهيل
 الباهلي ثم ولي المغيرة بن عبيد الفزاري سنة احدى وثلاثين ثم ولي عبد الملك بن مروان مولى الخنم
 سنة اثنتين وثلاثين ومائة * ثم لما قامت الدولة العباسية وقام السفاح وانهزم مروان
 الحارثي هرب الى الديار المصرية ولى السفاح نيابة الشام ومصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
 فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم رجع الى الشام
 واستخلف على مصر ابا عون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلاثين ثم اعيد صالح

ابن علي ثم صرف واعيد ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده موسى
ابن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي محمد بن الاشعث الخزازي ثم عزل سنة اثنتين واربعين
وولي نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل وولي حميد بن قحطبة الطائي ثم صرف سنة اربع واربعين وولي
يزيد بن حاتم المهلبى فاقام الى سنة اثنتين وخمسين فعزل وولي محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف
المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي ابا ضمرة محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير واما الخزاز
فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج البجلي ثم ولي بعده اخوه فاقام
سنة وشهرين ثم ولي بعده موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وستين ثم ولي
عيسى بن اللخمي ثم ولي واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي منصور
ابن يزيد الحميري ثم ولي بعده يحيى بن محمد وداود ابو صالح الجرجسي ثم ولي سالم بن سواده التميمي سنة اربع
وستين ثم ولي ابراهيم بن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي موسى بن مصعب مولى خاتم ثم ولي
الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين ثم ولي علي بن سليمان العباسي من السنة ثم ولي موسى بن
عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين وولي مسلمة بن يحيى الازدي ثم ولي محمد بن ذهير الازدي
سنة ثلاث وسبعين ثم ولي داود بن يزيد المهلبى سنة اربع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى سنة
خميس وسبعين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليها جعفر بن يحيى البرمكي فاستتاب
عليها عمر بن مهران وكان شيعيا رزقا لشكل آخر وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى بن
عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس فاستدعى عمر بن مهران وولاه عليها
نيابة عن جعفر فسار عمر اليها على بغل وعلامه ابودرة على بغل آخر فدخلها كذا فانهى الى
مجلس موسى بن عيسى فجلس في اخريات الناس حتى انقضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف
من هو فقال الك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير ثم مال بالكبت فدفعها اليه فلما قراها
قال انت عمر بن مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل
وارتحل منها * ثم في سنة سبع وسبعين عزل الرشيد جعفر عن مصر وولي عليها اسحاق بن سليمان
كذا في تاريخ ابن كثير وغيره * وذكر الاديب ابو الحسن الجزاري ارجوزته في امر مصر خلافة
ذلك فانه قال اعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد ابراهيم بن صالح العباسي سنة
ست وسبعين ثم ولي عبد الله بن المسيب الضبي ثم ولي اسحاق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله
اعلم ثم عزل اسحاق سنة ثمان وسبعين وولي هزيمة بن عتب فاقام نحو من شهر ثم عزله وولي عبد الملك بن صالح العباسي فاقام
ثمان وسبعين وولي عبد الله بن مهدي العباسي سنة تسع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى سنة ثمانين ثم اعيد عبيد الله بن المهدي وصر
في رمضان سنة احدى وثمانين وولي اسمعيل بن صالح العباسي ثم ولي اسمعيل بن عيسى سنة اثنتين
وثمانين ثم صرف وولي الليث بن الفضل البيروذي ثم ولي احمد بن اسمعيل العباسي سنة سبع وثمانين
ثم ولي عبد الله بن محمد العباسي ثم ولي الحسين بن حماد الازدي سنة تسعين ثم ولي مالك بن دهم الكلي

سنة اثنتين وتسعين ثم ولي الحسن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي حاتم بن هرثة بن عيين ثم صرف سنة
 خمس وتسعين وولي جابر بن الاشعث الطائي ثم ولي عباد بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي المطلب
 ابن عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين ثم ولي العباس بن موسى في السنة ثم اعيد المطلب سنة تسع وتسعين
 ثم ولي السري بن الحكم سنة مائتين ثم ولي سليمان بن غالب سنة احدى ثم اعيد السري بن الحكم في السنة فما
 في سنة خمس ومائتين فولى بعده ابونصر محمد بن السري ثم تغلب عليها عبد الله بن السري في سنة ست فاقام
 الى سنة عشر فوجاه اليه المامون عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر الوزير
 ابوالقاسم المغربي ان البطح العبد لاوي الذي نصر منسوب الى عبد الله بن طاهر هذا قال ابن خلكان اما
 لانه كان يستطيه اولاده اول من زوجه بها ثم ولي بعده عيسى بن يزيد الجلودي ثم في سنة ثلاث وعشرين
 ومائتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام وابن حليس فخلعا المامون واشتدوا على الديار المصرية
 وقابعا طائفة من القيسية واليمانية فولى المامون اخاه ابا اسحاق بن الرشيد نيابة مصر مضافة
 الى الشام فقدمها سنة اربع عشرة وافتتحها وقتل عبد السلام وابن حليس واقام بمصر ثم ولي عليها عير
 ابن الوليد التميمي ثم صرف واعيد عيسى بن يزيد الجلودي ثم ولي عبدويه بن جبلة سنة خمس عشرة ثم ولي عيسى
 ابن منصور مولى بنى نصر وفي ايامه قدم المامون مصر في سنة ست عشرة ثم ولي نصر بن كيد السعيدى سنة
 تسع عشرة ثم ولي المظفر بن كيد ثم ولي موسى بن ابي العباس الحنفي ثم ولي مالك بن كيد سنة اربع وعشرين
 ومائتين ثم اعيد عيسى بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين ثم ولي هرثة بن النصر الجبلي سنة ثلاث ومائتين
 ثم ولي ابنه حاتم في السنة فاقام شهرا ثم ولي علي بن يحيى سنة اربع وثلاثين ثم ولي اخوه اسحاق بن يحيى
 الجبلي سنة خمس وثلاثين ثم ولي عبد الواحد بن يحيى مولى خراة سنة ست وثلاثين ثم ولي عيسى بن
 اسحاق الضبي سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وولي يزيد بن عبد الله من الموالى سنة اثنتين واربعين ثم ولي مزاحم
 ابن خاقان سنة ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه احمد في السنة ثم ولي ازجور التركي في السنة ثم صرف فيها
 ايضا * وولي احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور واقريقية
 فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبني مصر جامعة المشهور وكان ابوه طولون من الاشراف
 الذين اهداهم نوح بن اسد الساماني عامل بخاري الى المامون في سنة مائتين ويقال الى الرشيد في سنة
 تسعين ومائة وولد ابنه احمد في سنة اربع عشرة وقيل سنة عشرين ومائتين ومات طولون سنة ثلاثين
 وقيل سنة اربعين * وحكى ابن عساکر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما ابتناه وأمه
 جارية تركية اسمها هاشم وكان الاشراف يطلبوا منه ان يقتل المستعين ويعطوه واسطافاني وقال والله
 لا تجرات على قتل اولاد الخلفاء فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاشراف ان قتل المستعين ان يولوني سطا
 فحفت الله ولم افعل فعوضني ولاية مصر والشام وسعة الاحوال قال محمد بن عبد الملك الهذلي في كتاب
 عنوان السير قال بمصر اهل مصر حسنا في دكان ومعنا اعي يدعي للملاحم وذلك قبل دخول احمد بن
 طولون بساعة فسالناه عما يجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا يتقده هو وولده

قريبا من اربعين سنة فمات كلامه حتى اجتاز احمد فكانت صفته وولاية وولده كما قال وقال بعض
 اصحابه الزمخاري بن طولون صدقته وكانت كثيرة فقلت له يوما ما امتدت اليك المطوقة بالوهر والمصم
 ذو السوار والكر الزاعم اقامع هذه الطبقة فقال هؤلاء المستورون الذين يحسبهم البجاهل اغنياء
 من التعفف اخذ ان ترد يد امتدت اليك واعط من استعطاك فعلى الله تعالى اجره وكان يتصدق
 في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سادة سواد الراتب ويجري على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وكل
 الى بغداد في مدة ايامه وما فرق على العلماء والصالحين الف الف دينار ومائتي الف دينار وكان خراج مصر
 في ايامه اربعة الاف الف دينار وثلاثة الف دينار وكان لابن طولون ما بين رجة مالك بن طوق
 الى اقصى المغرب واستمر ابن طولون اميرا بمصر الى ان مات بها ليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة
 سبعين ومائتين وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفية ورأيت في المنام بعد وفاته بحال حسنة
 فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحتر حسنة فيدها ولا يسيئة فيايتها عدل بي عن النار الى الجنة بتثبتي
 على مظلم عني اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجته وتقدمت بانصرافه وما
 في الآخرة اشد على رؤساء الدنيا من الجبابرة لانصرافه وولي بعده ابنه ابو الجيوش خماروية وقام
 ايضا مدة طويلة ثم في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين قدم البريد فاخبر المعتضد باقائه ان خماروية ذبح
 بعض خدمه على فراشه وولوا بعده ولده جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتله ونهبوا داره وولوا هارون
 ابن خماروية وقد التزم في كل سنة بالف الف دينار وخمسمائة الف دينار تحمل الى باب الخليفة فاقره
 المعتضد على ذلك فلم يزل الى صفر سنة اثنين وتسعين فدخل عليه عمه شيبان وعدي ابنا احمد
 ابن طولون وهو على مجلسه فقتلاه وولي عمه ابو المغانم شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولاية
 من قبل المكتبي ولاية محمد بن سليمان الواثق فسلم اليه شيبان الامر واستصحب اموال آل طولون وانقضت
 دولة الطولونية عن الديار المصرية واقام محمد بن سليمان بمصر اربعة اشهر وولي عليها بعده عيسى
 ابن محمد الوشري فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنة سبع وتسعين ومائتين
 فولى للمقتدر ابا منصور تكين الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثمائة وولي ذكا ابو الحسن
 ثم صرف واعيد تكين ثم صرف سنة تسع وولي هلال بن بدر ثم صرف في سنة احدى عشرة وولي
 احمد بن كيغلق ثم صرف من عامه واعيد تكين الخاصة فاقام الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
 وورد الخبر بموته الى بغداد وان ابنه محمد قد قام بالامر من بعده فسير اليه القاهرة الخلع بقتعيد
 الولاية واستقرارها ثم صرف وولي ابو بكر محمد بن طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيد
 احمد بن كيغلق ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد محمد بن طغج الاخشيد وفي هذا الوقت
 كان تغلب اصحاب الاطراف عليها الضعف امر الخلافة وبطل معنى الوزارة وصارت الدواوين
 تحت حكم امير الامراء محمد بن رايق وصارت الدنيا في ايدي عمالها فكانت مصر والشام في يد الاخشيد
 والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومصر في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان

في يد نصير بن احمد وواسط والبصرة والاهواز في يد اليزيدي وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصفها
والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقية في يد ابي عمرو الفسافي وطبرستان وخراسان في يد
الديلم والبحرين واليمامة وهجر في يد ابي طاهر القرمطي فاقام محمد بن طلفح في مصر الى ان مات في ذي
الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقام ابنه ابو القاسم انوجور قال الذهبي في العبر ومعناه
بالعربية محمود مقامه وكان صغيرا فاقم كافور الاخشيدي الخادم الاسود اتاكاف كان يدبر المملكة
فاستمر الى سنة تسع واربعين فمات انوجور وقام بعده اخوه علي فاستمر الى ان مات سنة خمس
وخمسين فاستقرت المملكة باسم كافور يدعى له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجاز
فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور
خصيا حبشيا اشتراه الاخشيدي من بعض اهل مصر بمائة عشرة دينار ثم تقدم عنده لعقله
ورأيه الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استأذه كان ابا بك ولده انوجور وكان صبيا فغلب كافور
على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور ثم استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما يبلغ كافور
وموش المظفر الذي ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله *

قوا صد كافور قوادك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجئت بنا انسان عين زمانه وختت بياضا خلفها وما قيا
وهجاء بقوله

من علم الاسود الخصي مكرمة اقوامه البيض ام آباؤه الصي
وذالك ان الفحول البيض عجرة عن الجبل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الحمداني كان بمصر واعطى يقص على الناس فقال يوما في قصصه انظروا الى
هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها المقصوصين ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو اشل وكافور عند
مصر وهو خصي فرغ اليه قوله وظنوا انه يماجه فقدم له بخلة ومائة دينار وقال لم يقل هذا
الا لبحفائي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما انجب من ولد حام الا ثلاثة لقمان وبلال
المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اسير كافور يوما وهو مركب
خفيف فسقطت مقرعته من يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها
الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد يبكي فاصنعة
الاستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنائب عمراكها وقال
اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور
ولي المصريون مكانه ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيدي وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام
شهورا حتى اتى جوهر القائد من المغرب فانتزعها منه *

ذكر امر مصر من بني عبيد

لما توفي كافر الاخشيد علم يبق بمصر من تجمع القلوب عليه واصحابهم غلا شديد اضعفهم
 فلما بلغ ذلك المعز ابوتهم معدن للنصور اسمعيل وهو ببلد افرقية بعث مولى ابيه جوهر وهو القائد
 الرومي في مائة الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الثلاثاء ثاسابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة فهرب اصحاب كافر واخذ جوهر مصر بلا ضربة ولا طعنة ولا مانعة فخطب جوهر
 للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وسائر اعمالها وامر المؤمنين بجامع عمرو وجامع ابن طولون
 ان يؤذوا بحجى على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا له رد او صابر والحكم الله وشرع
 في بناء القاهرة والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز يبشره بفتح الديار المصرية
 واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها ففرح المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هاني الاندلسي
 بقصيدة اولها *

تقول بنو العباس هل فتح مصر فقل لى العباس قد قضى الامر
 وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلماء منهم القاضي عياض في الشفا لمبا لغاة في مدائح من ذلك
 قوله في المعز *

ما شئت لاما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
 وقوله * ولطالما اذا حمت تحت ركابه جبريلا * ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنة احدى
 وستين فوصل الاسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك
 خطبة بليغة وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فساله هل رايت خليفة افضل مني
 فقال لم ارا احدا من الخلائف سوى امير المؤمنين فقال له ايجبت قال نعم قال وزرت قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحييت ما ذا القول ثم نظرت فاذا ابنه قائم مع
 كبار الامراء فقلت شغلني عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المؤمنين عن السلام على
 ولي العهد ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسح المجلس للغير ثم سار من اسكندرية الى مصر
 فدخلها في خامس رمضان فنزل بالقصرين فكان اول حكومة انتهت اليه ان امرأة كافر الاخشيد
 تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ قباه من لؤلؤ منسوج بالذهب
 وانه يجد ذلك فاستخضره وقرره فانكر اليهودي فامر ان تقش داره فوجد القبا قد جعله في جرة
 ودفنها فيها فدفعه المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فاي ان يعقبه منها وردّه عليها فاختير
 ذلك منه الحاضرون من مؤمن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد القرطبي في جيش كثيف وانشد

دعمت رجال الغرب اذ هبتهم فدى اذن ما بينهم مطلوك
 يا مصر ان لم اسق ارضك من دم يروى ثراك فلا سقاني النيل

والتفت معه امير العرب ببلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطائي في غرب الشام لينزعوا مصر
 منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فراسل حسان ووعد بمائة الف دينار انه هو خذل بين

الناس فأرسل اليه أن ابعث اليّ بما التزمت وفعال بمن معك فاذا التقينا انهمرت بمن معي فأرسل اليّ
المعز مائة الف دينار في أكياس أكثرها زغل ضرب النحاس ولبسه الذهب وجعله في أسفل الأكياس
ووضع في رؤس الأكياس الدنانير الخالصة وربك في أثرها بجيشه فالتقى الناس فلما نشبت الحرب
بينهم انهزم حستان بالعرب فضعف جانب القرمطي وقوى عليه المعز فكسره واستمر المعز بالقاهرة
الى ان مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين وكان منجيه قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعاً
في هذه السنة فتوارى عن وجه الارض حتى تنقضي هذه المدة فعمل له سرداباً ودعا الامراء واوليائه
بولده نزار ولقبه العزيز وفوض اليه الأمر حتى يعود فبايعوه على ذلك ودخل ذلك السرداب فورا
فيه سنة فكانت المغاربة اذا راى الفارس منهم سحابة ساريا ترجل عن فرسه واوى اليه بالسلام
ظانين ان المعز في ذلك الغمام * ثم برز الى الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم على عادته فعاجله
الله في هذه السنة * وولي بعده ابنه العزيز ابو منصور نزار فاقام الى ان مات سنة ست وثمانين
ومن غرائب انه استوزر رجلاً نصرانياً يقال له عيسى بن خسطورس وآخر يهودياً اسمه
ميشا فعز بسببهما اليهود والنصارى على المسلمين في ذلك الزمان حتى كتبت اليه امرأة في قصة
في حاجة لها تقول بالذي اعز النصارى بعيسى بن خسطورس واليهود بميشا واذل المسلمين
بك لما كشفت عن ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض على هذين واخذ من النصراني ثلاثمائة الف
دينار * وولي بعده ابنه الحاكم فكان شراً للخليفة لم يل مصر بعد فرعون شر منه * رآه ان يدعى
الالهية كما ادعاه فرعون فامر الرعية اذا ذكره الخطيب على المنبر ان يقوموا على اقدمهم صفوفاً
اعظاماً لذكره واحتراماً لاسمه فكان يفعل ذلك في سائر محال كحج في الحرمين الشريفين
وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خرواً سجدوا حتى انه يسجد بسجودهم من في الاسواق من
الرعايع وغيرهم وكان جباراً عنيداً وشيطاناً مريداً كثير التلون في اقواله وافعاله هدم
كناش مصر ثم اعادها وخرب قمامة ثم اعادها ولم يعهد في ملة الاسلام بنا كنيسة في بلد
الاسلام قبله ولا بعده الا ما سذكروه * وقد نقل السبكي الاجماع على ان الكنيسة اذا هدمت
ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها * ومن قبائح الحاكم انه ابغى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ
ثم قتلهم وخرّبها والزمر الناس باغلاق الاسواق نهائياً وفتحها ليلاً فامتلأوا ذلك هراً طويلاً
حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل التجارة في اثناء النهار فوقف عليه وقال لهم انهمكم عن هذا فقال يا سيدي
اما كان الناس يسهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس
الى امرهم الاول * وكان يعمل الحسبة بنفسه يدور في الاسواق على حماره وكان لا يركب الا حماراً فمن
وجده قد غش في معيشته امر عبداً اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى *
وكان منع النساء من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحة ومنع الخفافين من عمل
الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقاً من النساء على مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات

عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله دعوات كثيرة لا تنضب فابنض الخلق وكتبوا له الاوراق بالشتم له
ولا سلافة في صورة قصص حتى علوا صورة امرأة من ورق بنجها وازارها وفي يدها قصبة فيها من
الشتم شئ كثير فلما رآها ظنها امرأة فذهب من ناحيتها وأخذ القصبة من يدها فلما رأى ما فيها غضب
وامر بقتلها فلما تحققها من ورق ازداد غضبا إلى غضبه وامر العبيد من السودان أن يخرجوا مصر
وينهبوا ما فيها من الاموال والحريم ففعلوا وقتلهم اهل مصر قتلًا عظيما ثلاثة ايام والنادي يعمل الدور
والحريم واجتمع الناس في الجوامع ودفنوا المصباح وجازوا الى الله واستغاثوا به وما انجلي الحال
حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم كثير وفعل بن الفواجش واشترى الرجال
من سبيهم من النساء والحريم من ايدي العبيد قال ابن الجوزي ثم زاد ظلم الحاكم وعزله ان يدعى الربوة
فصار قوم من الجبال اذا رآوه يقولون يا واحد يا واحد يا محبي يا محبي قلت كان في عصرنا امير يقال
له ازدرع الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم هذا وكان يروم ان يتولى المملكة فلو قد رآه الله له
بذلك فعل نحو ما فعله الحاكم وقد اطلعني على ما في ضميره وطلب مني ان اكون معه على هذا الاعتقاد
في الباطن الى ان يؤول الى السلطنة فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على اعتقاده فصنعت بذلك
ذراعا وما زلت اتضرع الى الله تعالى في هلاكه وان لا يولييه على المسلمين واستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم
واسال فيه ارباب الاحوال حتى قتله الله فله الحمد على ذلك ثم كان من امر الحاكم ان تقدم شره الى
اخوته يتهما بالفاحشة ويسمعها الغلظ الكلام فعملت على قتله فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر في النجوم
فاناه عبدان فقتلاه وحملاه الى اخيه ليلا فدفنته ودارها وذلك سنة احدى عشرة واربعمائة *
وولي بعده ابنه ابو الحسن على ولقب الظاهر لا عزازدين الله فاقام الى ان توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة
وكانت سيرته جيدة وولي بعده ابنه ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمره سبع سنين فطالت مدته
جدا فانه اقام ستين سنة ولم يقم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده وكانت وفاة
سنة سبع وثمانين واربعمائة وولي بعده ابنه ابو القاسم احمد ولقب المستعلي فاقام الى ان توفي في ذي
الحجة سنة خمس وتسعين واربعمائة وولي بعده ابنه ابو علي منصور ولقب الامر باحكام الله قال ابن
ميسر في تاريخه ولما توفي المستعلي احضر الافضل ابا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ولقبه
بالامر باحكام الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر وأيام فكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل بانتقال
المستعلي وولاية الامر وقرى على رؤس كافة الاجناد والامر آواوله من عبد الله ووليه ابي علي الامر
باحكام الله امير المؤمنين بن الامام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرائها وقوادها واجنادها
ورعاياها شريفهم ومشروفهم واهلهم وامرهم مغربهم ومشرقهم احمرهم واسودهم كبيرهم
وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فان امير المؤمنين محمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وديسا له ان
يصلي على جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة المهديين وسلم تسليما
اما بعد فالحمد لله المنفرد بالنبات والدوام الباقي على تصرف الليالي والأيام القاضية على اعمار خلقه بالتقيض

والانصرام* الجاعل نقض الامور معقودا بكمال الاتمام* جاعل الموت حكما يستوي فيه جميع الالام* ومنها
لا يعصم من ورده كرامة نبي ولا امام* والمائل مغزيا للنبيه وكفاة امته كل من عليها فان ويحي وجه ربك
ذو الجلال والاكرام* الذي استرعى الائمة هذه الامة* ولم تخل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمه*
وجعلهم مصايح الشبه اذا غدت داجية مدله* لنضى المؤمنين سبيل الهداية ولا يكون امرهم عليهم غمة*
يحده امير المؤمنين حمد شاكرا على ما نقله فيه من درج الاخافة* ونقله اليه من ميراث الخلافة صابرا على
الرزقة التي اطار هجومها الباب* والفجيرة التي اطال طروقها الاسف والاكتئاب* ويساله ان يصلي على
جده محمد خاتم انبيائه* وسيد دسله وامثاله* ومجلى غيا هيب الكفر ومكشف عماه* الذي قام بما
استودعه الله من امانة* وحمله من اعباء رسالته* ولم يزل هاديا الى الايمان* داعيا الى الرحمن* حتى اذعن
المعاندين* واقرأ الجاحدون* وجاء التي وظهر امره* وهم كارهون* فحينئذ انزل الله عليه اتماما للحكمة
التي لا يعترضها المعترضون ثم انكم بعد ذلك لتيتقن ثم انكم يوم القيامة تبعثون* صلى الله عليه وعلى آله
وابن عمه ايها امير المؤمنين على بن ابي طالب الذي اكرمه الله بالمنزلة العلية* وانتخبه للامامة رافة*
بالبرية* وخصه بنوامض علم التنزيل وجعل له مبرة التعظيم ومنزلة التقضيل* وقطع بسيفه دابر من
زل عن القصد وضل عن سواء السبيل* وعلى الائمة من ذريتهما العترة الهادية من سلالتهما اياتنا الابرار*
المصطفين الاخيار* ما تصرفت الاقدار وتوالى الليل والنهار* وان الامام المستعلي بالله امير المؤمنين
قدس الله روحه كان محمدا كرمه الله بالا صطفاه* وخصه بشرف الاجتبا* ومكن له في بلاده* فامتدت
افق اعدله* واستخلفه في ارضه كما استخلف اياه من قبله* وايده عما استرعاه اياه بهدايته وارشاده*
وامده بما استخفظه عليه بمواد توفيقه واسعاده* ذلك هدى الله به يهدي به من يشاء من عباده* فلم
يزل لاملام الدين رافعا* وشبه المصلين دافعا* ولراية العدل ناشرا* وبالذي غامرنا والعدى قاهرا*
الى ان استوفى المدة المحسوبة* وبلغ الغاية الموهوبة* فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار* او تحجب من ضرر
الافذار* او توخر ما سبق تقديمه في علم الواحد القهار* لم ينفسه النفيسة كبر محمد هاشم شريف بمته*
وكماها حظير منصبها* وعظيم هيبتها* وقتها افعلاها التي نستقي من منبع الرسالة* وصانها اخلها
التي ترتقى الى مطلع الجلالة* لكن الاعمار محرومة مقسومة* والاعمال مقدرة معلومة* والله تعالى يقول
ويقوله يهدي المهتدون* وكل امة اجل فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون* فامير
المؤمنين محتسب عند الله هذه الرزية التي عظم امرها قدح* وجرح خطبها وقدح* وغدت لها القلوب
واجفة* والامال كاسفة* ومضاجع السكون منقضة* ومدامع العيون مرقضة* فان الله وانا اليه
راجعون صبرا على بلائه* وتسليما لامره وقصائه* وافدا بمن اثنى عليه في الكتاب* انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب* وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله روحه عند نقلته جعل في عقد الخلافة من
بعده* واودع في ما حازه من ابيه عن جده* وعهد الى ان اخلفه في العالم* واجرى الكفاة في العدل والاحسان
على منهجه المتعالم* واطلعني من العلوم على السر المكنون* افضى الى من الحكمة بالغامض المصون* واوصاني

بالعطف على البرية* والعمل فيهم بسيرة* الموصية* على علي بما جبلني الله عليه من الفضل وخصني به من ايثار
 العدل* وانني فيما استرعيته سالكاً منها لجة* عامل بموجب الشرف الذي عصب الله في شئ تاجه* وكان من
 اللقاء الي* وواجبه علي* ان اعلى محل السيد الاجل الا فضل من قلبه الكريم* وما يجب له من التيجيل والتكريم*
 وان الامام المستنصر بالله كان عندما عهد اليه* ونص بالخلافة عليه* اوصاه ان يتخذ هذا السيد
 الاجل خليفة* وخليلاً* ويجعله للامامة زعيماً وكهلاً* ويندق به امر النظر والتقرير* ويفوض اليه
 تدبير ما وراء السري* وانه على هذه الوصية* وحظي على تلك الامثلة النبوية* واسند اليه احوال
 العسكرية والرعية* وناط امر الكافة بعزيمته الماضية وهمة العلية* فكان قلبه بالسداد يرحف
 ولا ينجف* وسيغه من دماء ذوى العناد يكف ولا يكف* ورايه في حسم مواد الفساد يرحم ولا ينجف*
 فاوصاني ان اجعله لي كما كان له صفياً وظهيراً* وان لا استرعه في الامور صغيرة ولا كبيرة* وان اقلد
 به في رد الاحوال الى تكلفه* واسناد الاسباب الى تدبيره* والناشط ما هبط للخطب ومنقلبه* الى غير
 ذلك مما استودعني اياه* واللقاء الي من النص الذي يتضوع نشره ورياء* نعمة من الله قصت لي بالسعد
 الهيم* ومنه شهدت بالفضل لليتين والخط الجسيم* والله يوثق ملكه من يشاء* والله واسع عليم* فتعزوا
 معاشر الاولياء والامراء والقواد والاجناد والرعايا والخدام حاضركم وغائبكم* ودايتكم وقاصيكم
 عن الامام المنقول الى جنات الخلود* واستبشروا يا مامكم هذا الامام الحاضر الموجود* وابتجوا بكرم
 نطق المظلم لكم* كواكب السعد* ولكم من امير المؤمنين ان لا يفضح جفنا عن مصابكم* وان يتوخى
 ما عاد بكم منكم* ومناجحك* وان يحسن السيرة فيكم* ويرفع اذى من يعاديكم* ويتفقد مصلحة حاضركم
 وباديكم* ولا مير المؤمنين عليكم ان تعتقدوا موالاة بخالص الطوية* وتجمعوا له في الطاعة بين العمل
 والنية* وقد خلوا في البيعة بصدور من شرحة* وآمال منفسية* وصنائع ثبينية* وبصائر في الولاء
 قوية* وان تقو مواشروا بطبيعة* وتنصوا بفروض نعمة* وتبذلوا للطارف والتالذ في حقوق خديته
 وتقربوا الى الله سبحانه بالمناصحة لدولته* وامير المؤمنين يسأل الله ان تكون خلافة كافلة بالقبال*
 ضمانته ببلوغ الاماني والآمال* وان يجعل ديمها دائمة بالخيرات* وقسمتها نامية على الاوقات*
 ان شاء الله تعالى* واقام الامر باحكام الله خليفة الى ان قتل في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسين
 على الى الروضة في فئة قليلة فخرج عليه منها قوم بالسيوف فامتحوه وكان سيئ السيرة ولما قتل
 تغلب على الديار المصرية غلام ارمني من غلمانه فاستحوذ على الامور ثلاثة ايام ورام ان يتأمر
 فحضر الوزير ابو علي احمد بن الفضل بدر الحالى فاقام الخليفة الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد
 ابن الامير ابو القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ على الامور دونه وحصره في مجلس لا يدخل اليه احد
 الا من يريد* وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم
 فقط فلم نزل كذلك حتى قتل الوزير فعظم امر الحافظ من حيث ذ وجد له القاب لم يسبق اليها وخطب
 له بها على المنبر فكان يقول اصيل الله من شيدت به الدين بعد ثوره واعزرت به الاسلام بان جعلته

سبب الظهور * مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ابا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله قال ابن خلكان
 وكان الحافظ كثير المرض بعلته القولية فعمل له سرماه الديلمي طبل القولنج ركبته من المعادن السبعة في اشرافها
 كل واحد منها في وقعة فكان من خاصيته انه اذا ضرب به احد خرج الريح من مخرجه فكان هذا الطبل
 في خراشهم الى ان ملك السلطان صلاح الدين بن ايوب اخذ الطبل المذكور كودي ولا يدري ما هو فضرب
 به فصرط ففجّل فالتى الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ على الولاية الى ان مات في جمادى الآخرة سنة
 اربع واربعين وخمسمائة * وولي بعده ولده الظافر بالله ابو المنصور اسمعيل فاقام الى ان قتل في الحرم
 سنة تسع واربعين * وولي بعده ولده الفاتح بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي صغير ابن خمس سنين
 فان مولده في الحرم سنة اربع واربعين فاقام الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره يومئذ احدى
 عشر سنة وكان مدبر دولته ابو الفارات طلائع بن رزيك * وولي بعده العاضد لدين الله ابو محمد عبد
 الله بن يوسف بن الحافظ وهو آخر العبيديين ومات في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وزالت دولتهم
 على يدى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى * قال ابن كثير ومن القريب
 ان العاضد في اللغة القاطع ومنه الحديث لا يمضد شجرها فبالعاضد قطعت دولة بني عبيد * وقال
 ابن خلكان سمعت جماعة من المصريين يقولون ان هؤلاء القوم في اوائل دولتهم قالوا البعض العلماء اكتب
 لنا القابا في ورقة تصلي للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا واخرج
 ما كتب في الورقة العاضد فانفق ان آخر من ولي منهم العاضد لم يكن المستنصر ومن بعده من الخلفاء
 سوى الاسم فقط لاستيلاء وزراءهم على الامور وجرحهم عليهم وتلقبهم بالقاب الملوك فكانوا معهم
 كخلفاء عصرنا مع ملوكهم وخلفاء بغداد مع بني بويه واشباههم * ومن قصيدة ابن فضل الله

التي سماها حسن الوفا للمشاهير الخلفاء *

الى عبيد الله ذر فاحر	والخلفاء من بني فاطمة
صادق في القول ابو البكا تر	ابنا اسمعيل نجيب جعفر ال
والثالث المنصور وهو الآخر	بالقرب مهدى تلاءه قاسم
سار الى مصر ونعم التسك	ثم المعز قائد الجيش الذي
والحاكم المعروف ثم الظاهر	ثم انه العزيز عز مشبا
تلاءه مستعل وجاء الامر	وبعده المستنصر الثاني الذي
وعاضد ثم للمليك الناصر	وحافظ وظافر وفاتر
والله عند علمه السر اثر	قالوا القدس لهم معتقد
طفيا نه فكافرا فاجر	لكننا الحاكم بمنج ف

ذكر اقر من حين ملكهم يسلموا ابو الميمون الخلفاء دار الخلافة

لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن
خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه الفائز * فكتب الخليفة المكتفي عهد الملك نور الدين محمود بن زنكي على
البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فسار حتى اتي دمشق فحاصرها وانزعها من يد ملكها مجير
الدين بن طغتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلداً بلداً واخذ من ايديهم استولى عليها من الفرنج فلما
كان في سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الى الديار المصرية فاردسل نور الدين محمود اسد
الدين شيركوه بن شادي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسار اليها في ربيع الآخر وقد
وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية * وفي ذلك يقول عرقلة الشاعر *

اقول والآن قد اذمقت مصر الى حرب الاعاريب

رب كما ملكتها يوسف المصديق من اولاد يعقوب

يملكها في عصرنا يوسف الصديق من اولاد ايوب

من لم يزل ضرباها من العدة حقا وضرباها من العاقبة

وسار الى الفرنج فاقتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج والله الحمد * وسار اسد الدين بعد كسر الفرنج الى
الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه ثم ان الفرنج
والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية فضلح شاور وزير العاصم اسد الدين عن الاسكندرية
بمخسنة الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين منها وسلمها الى المصريون وعاد الى الشام في ذي
القعدة وقرشاور للفرنج على مصر في كل عام مائة الف دينار واز يكون لهم سمحة بالقاهرة وسكن القاه
اكثر شجكان الفرنج وتحكوا فيها بحيث كادوا يستخذون عليها ويخرجون المسلمين منها * فلما كانت
سنة اربع وستين قدم امداد الفرنج في محافل هائلة فاخذوا مدينة بلبس فقتلوا واسروا ونزلوا
بها وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها موطئا ومقلا ثم جاؤا فزلوا على القاهرة من ناحية باب الشرية
فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر واز يشقلوا الى القاهرة فنهب البلد وذهب للناس اموال كثيرة
وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوماً * فعند ذلك ارسل الخليفة العاصم يستغيث
بالمملك نور الدين ويحث اليه بشعور حسائه يقول ادركني واستنقذ نسائي من ايدي الفرنج والتم
له بثلاث خراج مصر ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زائدة على الثلث فجهز
نور الدين بالجيش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين فدخلوا القاهرة وقد رجح الفرنج لما
سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين
وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان يمالئ الفرنج على المسلمين واقام اسد الدين مكانه في الوزارة
ولقب الملك المنصور فلم يلبث الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادى
الآخرة فاقام العاصم مكانه في الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر * قال ابو
شامة وصفة الخلعة التي لبسها صلاح الدين يومئذ عامة بيضا تنفسي بطرف ذهب وثوب

ديق بطراز ذهب و حبة بطراز ذهب و طيلسان مطرز ذهب و عقد جواهر بمشرة الاف دينار و سيف
على خمسة الاف دينار و حجر بثمانية الاف دينار و عليها سرج ذهب و سراسر ذهب مجوهر و في
راسها مائتا حبة جواهر و في قوائمها اربعة عقود جواهر و في راسها قصبية بذهب و فيها شدة بيضا باءلام
بيض و مع الخلعة عدة بقم و خيل و اشيا اخر و منشور الوزارة مكتوب في ثوب اطلس ابيض و كان ذلك
يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة اربع و ستين و كان يوما مشهودا و ارتفع قد
صلاح الدين بالديار المصرية و استلفت عليه القلوب و خضعت له النفوس و اضطهد الماعضد
في ايامه غاية الاضطهاد * فلما كان سنة خمس و ستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم
صلاح الدين حتى اجلاهم و ارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستنجد العباسي
بمصر لانا الخليفة بمصر يعاينه في ذلك * فلما كان سنة ست و ستين اتفق موت المستنجد و قام المستنقضي
و شرع صلاح الدين في تمهيد الخطبة لبني العباس و قطع الاذان بحى على خير العمل من ديار مصر كلها
و عزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة و ولي قضاة القضاة بهاصد الدين بن دباس الشافعي
و استناب في سائر الاعمال شافعية فلما دخل سنة سبع و ستين امر الملك صلاح الدين باقامة
الخطبة لبني العباس مصر في اول جمعة من المحرم و بالقاهرة في الجمعة الثانية و كان ذلك يوما مشهودا
و الهب ان اول من خطب للمعز حين اخذت مصر عمر بن عبد التميمي العباسي الخطيب بجامع عمرو و بنجل
ابن طولون فكان اول من خطب لبني العباس هذه النوبة شريف علوي يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيف
البيعلكي * و لما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستنقضي بعله بذلك فزيت بغداد و غلقت
الاسواق و علت القباب و فرح المسلمون فرحا شديدا قال ابن جوزي و قد الفت في ذلك كتابا سميته
النصر على مصر و كتب العباد الكائنة عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشرون بذلك

قد خطبنا المستنقضي بمصر
في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفاء * وقال بعض شعراء بغداد في ذلك *

ليهنك يا مولاي فتح شابت
اخذت به مصر او قد حال دوا
فعادت بحمد الله باسم امامنا
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصر
تملكها من قبضة الكفرو
كشفت بها عن الهاشم شيئا
اليك به خوص الركائب توجف
من الشرك ناس فيهم الحق يقذف
تنبه على كل البلاء و تشرف
و كانت الى عليائه تتشرف
وخلصها من عصابة الرضو
وعارا ابى الاب سيفك يكشف

وهي طويلة قال ابو شامة انشدت هذه القصيدة للخليفة قبل موته عند تاويل منام رعى في هذا المعنى
واراد يوسف الثاني الخليفة المستنجد فلم يخطب الا لولده المستنقضي فخرى الغال باسم الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب * و ارسل الخليفة المستنقضي بامر الله الى الملك صلاح الدين خاتمة

سنية وممها اعلام سود ولو آمن قود ففرقت على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليدا *
وهذه صورته اما بعد فان امير المؤمنين يبدأ بحمد الله الذي يكون لكل خطبة قيدا ولكل امرها داء *
ويستزیده من نعمه التي جعلت التقوى له زادا وحملته عبث الخلافة فلم يضعف عنه طوقا ولم يال
فيه اجتهدا وصغر لديه امر الدنيا فما تسورت له محرابا ولا عشت عليه جادا ثم حقت فيه قوله
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ثم يصلي على من انزلت
الملائكة لنصره امدادا واسرى به الى السماء حتى ارتقى سبعاً شداً وتجلي له ربه فلم ينزع منه بصرا
ولا اكذب فواداً ثم من بعده على أسرته الطاهرة التي زكت اوراقا واعواداً وورثت النور المبين ببلاد
ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشاداً وخصوصاً عمه العباس المدعوله بان يحفظ نفساً
واولاداً وان تبقى كلمة الخلافة فيهم خالدة لا تخاف دركا ولا تخشى نقاداً واذا استوفى العلم مراده
من هذه المدة واسند القول فيها عن فصاحة الرسالة فانه ياخذ في انشاء هذا التقليد الذي جعله
حليفاً لقرطاسه واستدام سجوده على صفحته حتى لم يكدر رفع من راسه وليس ذلك الا قاضية في وصف
المناب التي كثر فحسن لها مقام الاكثار واشتب النقول فيها بالاختصار وهي التي لا يفتقر
واضعها الى القول المعتاد ولم يستوعر سلوك اطوارها ومن الجب وجود السهل في سلوك الاطوار
وتلك هي مناقبك ايها الملك الناصر السيد الاجل الكبير العالم العادل المجاهد المربط صلاح
الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز يتلوها عليك تحدياً بشكرك وبياهي اولياء تنويرها
بذكرك ويقول انت الذي تستكن فتكون للدولة منهم الصائب وشهابها الثاقب وكثرها الذي
تذهب الكور وليس بذاهب وما ضرها وقد حضرت في نصرتها اذا كان غيرك هو الغائب فاشكر
اذن مساعيك التي اهلكتك لما اهلكتك وفضلتك على الاولياء بما فضلتك ولئن شورك في الولا
بعقيدة الاضمار فلم تشارك في عزيمك التي انتصر للدولة فكان له بسطة الانتصار ووق بين
من امد بقلبه وبين من امد بيده ودرجات الامداد وما جعل الله القاعدين كالذي قال لو امرتنا
لضربنا اكبادهما الى برك الغاد وقد كمالك من المسامحة انك كفيت الخلافة امر منا زعيمها وطمست
على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها ولقد مضى عليها زمن وعمر اب جتها محفوف من الباطل بحرايين
ورأت ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين الذين اولها كذا بين فمصر منهم واحد ما
تجري انهارها من تحتة ودعا الناس الى عبادة طاغوته وحيته ولعب بالدين حتى لم يدري يوم جمعة
من يوم احده ولا يوم سبته واعانه على ذلك قوم رعى الله بصائرهم بالعمى والصمم واتخذوه صنما
ولم تكن الضلالة هناك الا بعجل اوصم فقامت انت في وجه باطله حتى قعد وجعلت فميد
جباراً من مسد وقلت ليد تبت فاصبح ولا يسعي يقدم ولا يبسط شيد وكذلك فعلت بالآخر
الذي نجت باليمن فاجتته وسامت فيه سائمة فوضع بيته بموضع الكعبة اليمانية وقال هذا ذو
الخلصة الثانية فاعلم مقامك يعترف الاسلام بسبقه ام ايها يقوم باداء حقه وهما هنا فليصبر

القلم للسيف من الحساد* وليقصر مكانه عن مكانه وقد كاذله من الانداد* ولم يحط بهذه المزية الا انه
 اصبح لك صاحبا* وفخريك حتى طال فخرنا كما عز جانبنا* وقضى بولايتك فكانها قاضيا* لما كان حده
 قاضيا* وقد قلدك امير المؤمنين البلاد المصرية واليمن غورا ونجدا* وما اشتملت عليه رعية
 ونجدا* وما انتهت اليه اطرافها برا وبحرا* وما يستنقذ من مجاورتها مسئلة وقهرا* واصناف
 اليها بلاد الشام وما تحوى عليه من المدن الممدنة* والمراكز المحصنة* مستثنيا منها ما هو بيد
 نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود رحمه الله وهو حلب واعمالها* فقد مضى ابوه عن آثار في الاسلام
 ترفع ذكره في الذاكرين* وتخلفه في عقبه في الغابرين* وولده هذا قد هذبته الفطرة في القول والعمل*
 وليست هذه الربوة الا من ذلك الجبل* فليكن له منك جاريد نومنه وداد* كما دنا ارضا* وتصبح
 وهوله كالبنيان يشد بعضه بعضا* والذي قدمناه من الشاء عليك ربما تجاوزتك درجة الاقصاد*
 والفتك عن فضيلة الازدياد* فاياك ان تنظر الى سعيك نظرا لا يجاب* فتقول هذه بلادنا افحتها
 بعد ان اضرب عنها كثير من الاضراب* ولكن اعلم ان الارض لله ولرسوله ثم لخليفته من بعده* ولا منه للعبد
 باسلامه بل المنة لله بهداية عبده* وكم سلف قبلك ممن اورام ما رمته لدنا شاسعة* واجام مانعة*
 لكن ذخر الله لك لتخطي الآخرة بمقازة* وفي الدنيا برقم طرازة* فائق بيدك عند هذا القول لقاء
 التسليم* وقل لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم* وقد قرن تقليدك هذا بخلة تكون لك
 في الاسلام شعارا* وفي الرسم فخارا* وتناسب محل قبلك وبصره وخير ملايس الاولياء ما تناسب قلوبا
 وابصارا* ومن جملتها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والميثاق* ويشير اليك بان الانعام قد اطاق
 بك اطاقة الاطواق بالاعناق* ثم انك خطبت بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك بالاشراح
 ولاملك بالانفساخ* وتؤمر معه عميدك العليا لاتضمها الى الجناح* وهذه الثلاثة المشار اليها
 هي التي تكمل بها اقسام السيادة* وهي التي لا مزيد عليها في الاحسان فيقال انها الحسن وزيادة*
 فاذا صارت اليك فانصب لها يوما يكون في الايام كريم الاحساب* واجعله لها عيد او قل هذا عيد
 الخلعة والتقليد والخطاب* هذا ولك عند امير المؤمنين مكانة يجعلك اليه حاضرا وانت ناء عن الحضور*
 وتضمن ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك والضمة من شيم الغيوب* وهذه المكانة قد عرفتك
 نفسها وما كنت تعرفها* وما نقول الا انها لك صاحبة وانت يوسفها فاحرسها عليك حراسة تقضي
 بتقديمها واعمل لها فان الاعمال بخواتيمها* واعلم انك تقلدت امر ايفتن به في الخورم ولا يفتك صاحب
 عن عهد الملوم وكثيرا ما ترى حسنة يوم القيمة وهي مقسمة بايدي الحضور* ولا ينبغي من ذلك الا
 من اخذ اهبة المذار واشفق من شهادة الاسماع والابصار* وعلم ان الولاية ميزان احدي كفتيه
 في الجنة والاخرى في النار* قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسك لا تأمرن
 على اثنين ولا تولين مال يتيم فانظر الى هذا القول النبوي نظرا لم يمنع مجدي الحرس ولا مال ومثل
 الدنيا وقد سيقت اليك مجذافها اليس مصيرها الى زوال* والسعيد من اذا جاءته فغنى بها ارباب الارواح

لا ريب الجسوم* واتخذ منها وهي السم دوا وقد اتخذ الادوية من السموم وما الاختباط عما تختلف على
 تلاميذه المساء والصباح* وهو كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذروه
 الرياح* والله يعصم امير المؤمنين وولادة امره من تبعاتها التي لا يستهم ولا يسوها واحصاها الله
 ونسوها ولك انت من الله هذا الدعا حظ على قدر محلك من العناية التي حدثت بصنعك* ومحلك من
 الولاية التي بسطت من ذرعك* فخذ هذا الامر الذي تقدرته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان* وكان في رعيته
 من اذا انا من عيناه كان قلبه يقظان* وملا ذلك كله في اسباج العدل الذي جعله الله ثالث الحديث
 والكتاب* وانغى ثوابه وحده عن اعمال الثواب* وقد يومئذ منه بعبادة ستين عامًا في الجساب* ولم يامر
 به امر الا زيدا قوة في امره* وتحصن به من عدوه ومن دهره* ثم يجابه يوم القيامة وفيه كتاب امان*
 ويجلس على منبر من نور عن عرش الرحمن* ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي على ظهره الا من امسك
 عنان نفسه قبل امساك عنانه* وغلبت له ملكه على له شيطانه* ومن اوكد فروضه ان تحي السير
 السيئة التي طالت مددايامها ويشس الرعايا من رفع ظلالامات فله يجعلوا امدا لا تحسار وظلالامها
 تلك السير هي المكوس التي انشأتها اللهم المحيرة* ولا غنى الا يدي الغنية اذا كانت ذات نفوس فقيرة
 وكلما زيد الاموال الحاصلة منها قدرا زادها الله محققا وقد استمرت عليها العوائد حتى الحقها الظالمون
 بالحقوق الموجبة فمها حقا* ولو ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه* ومثلت توبة
 المرأة الغامدية بمتابه* وهي اشقى من يكون السواد الا عظم له خصما* ويصبح وهو مطالب بما يعلم
 وبما لم يحط به علما وانت ما مورديان تاتي هذه الظالامات فتجني عن ابطالها* وتلتقي اسماءها في الحو
 باها لها حتى لا يبقى لها في العيان صورة منظورة* ولا في الالسنه احاديث مذكورة* واذا فعلت
 ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة سوء سننها يدا* وعن الآتي متابعة ظلم وجدته طريقا مسلوكا
 فجري على يده فبادر الى ما امرت به مبادرة من يضيق به ذراعا* ونظر الى الحياة الدنيا بعينها فراها
 في الآخرة متاعا* واحمد الله على ان قبض لك امام هدى يقف بك على هداك* وياخذ بحجزك عن خطوات
 الشيطان الذي هو اعدى عداك* وهذه البلاد المنوطة بنظرك تشتمل على اطراف متباعدة وتفقر
 في سياستها الى ايد متساعدة* ولهذا يكثر بها قضاء الاحكام* واولوا تدبيرات السيوف والاقلام*
 وكل من هؤلاء ينبغي ان يفتن على نار الاختيار ويسلط عليه شاهد عدل من امانة الدرهم والدينار*
 فداضل الناس شئ تحت المال الذي فورت من اجله الاميان* وهجرت بسببه الاولاد والاخوان*
 وكثيرا ما يرى الرجل الصائم القائم وهو عابده عباد الاوثان* فاذا استعنت باحد منهم على
 شئ من امره فاضرب عليه بالارض صادا* ولا ترض بما عرفه من مبدل حاله فان الاحوال تنقل بنقل
 الاجساد واياك ان تتخذ بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب بالربيع بن زياد* وكذلك فاعر
 هؤلاء على اختلاف طبقاتهم بان يامر وبال معروف وينهوا عن المنكر محاسبين* ويعلموا ان ذلك من
 دأب حزب الله الذين جعلهم الغالبين* وليبدوا اولاً بانفسهم فيعدلوا عنها عن هواها* ويامر بها بما

يا مرونه سواها* ولا يكونوا من هدى الى طريق البر وهو عنها حائذ* وانتصب لطلب المرضي وهو محتاج
الى طبيب وعائد* فماتزل بركات السما الا على من خاف مقام ربه* والزم التقوى اعماله ولسانه
وقلبه* فاذا صلت الولاية صلت الرعية بصلاحيهم* وهم لهم منزلة المصاييح ولا يستضي كل
قوم الا بمصباحهم* وما يا مرونه ان يكونوا من تحت ايديهم اخوانا في الاحكام* وجيرانا
في الاقتراب واعوانا في توزيع الحمل الذي يثقل على الرقاب* فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه امير*
واولي الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا* وليست الولاية لمن يستجدها كثرة الليف*
ويتولاها بالورع العنيف* ولكنها لمن مال عن جوانبه ويوكل من طائفة* ولن اذا غضب لم ير للغضب عنده
اثر* واذا الحف في سؤاله تخلق بخلق الضيق* واذا حضر الخصور بين يديه عدل بينهم في قسمة القول والنظر
فذلك الذي يكون لصاحبه في اصحاب اليمين* والذي يدعى بالحفيظ العليم والقوى الامين* ومن سعادته
المرة ان تكون ولاية متاديين باذابه* وجارين على ترج صوابه* واذا انطارت الكتب يوم القيمة كانوا
حسانات مثبتة في كتابه* وبعد هذه الوصية فانها هنا حسنة هي الحسنات كالام الولود
ولطالما اغنت عن صاحبها اغناء الجود* وتيقظت لنصره والعيون رقود* وهي التي تسبغ لها الالة
ولا يخطاها البلا* ولا مير المؤمنين عناية تبعها الرحمة الموضوعة في قلبه* والرغبة في المغفرة والرحمة
لما تقدم وتاخر من ذنبه* وتلك هي الصدقة التي فضل الله بعض عباد به بزمية افضلها وصلها سببا
الى التعويض عنها عشر امثالها* وهو يامرك ان تنفق احوال الفقرا الذين قدرت عليهم مادة الارزاق*
والبسم المتعفف ثوب الغنى وهم في ضيق من الاملاق* فاؤلتك اوليا الله الذين مستهم الضرا فخصبروا
وكرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا اليها اذا نظروا* وينبغي لك ان تهني لهم من امرهم مرفقا وتضرب
بينهم وبين الفقر موقعا* وما اظنك انك تقول في هذه الوصية الا اعلاما بانها من المم الذي يستقبل
ولا يستدبر* ويستكثر منه ولا يستكبر* وهذا يعد من جهاد النفس بذل المال ويتلوه جهاد العدو
الكافر في مواقف القتال* وامير المؤمنين يعرفك من ثوابه ما يجعل السيف في ملازمته اخا وسخوله
بنفسك ان كان احد بنفسه سخا* ومن صفاته ان العمل المحبوب بفضل الكرامة التي ينفي اجره بعد صاحبه
الى يوم القيمة* وبه يمتحن طاعة الخالق على المخلوق* وكل الاعمال عاطلة لا خلوق لها وهي المختصرونها
بزينة المخلوق* ولولا فضله لما كان محسوبا بشطر الايمان* ولما جعل الله الجنة له ثمنا وليس لغيره
من الامثال* وقد علمت ان العدو هو جارك الا دني* والذي يبلغك وتبلغه عينا واذا* ولا تكون للاسارى
فهم الجار حتى يكون له بش الجار ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك ومالك اذا قامت لغيرك الاعذار
وامير المؤمنين لا يرضى منك بان تلقاه مصلفا* او تطرق ارضه ماسيا او مصرا بحايل يريد ان يقصد
البلاد التي فيه قصد المستغير لا قصد المغير* وان تحكم فيها بحكم الله الذي قضاه على لسان سعد
في بنى قريظة والنضير* وعلى الخصوص البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم* واخو البيت الحرام
في شرف التعظيم* والذي توجهت اليه الوجوه من قبل بالسجود والتسليم وقد اصبح وهو يشكو طول

المدة في أشرف رقبته* وأصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في غربتها عنه وغرته* فانضأ إليه
 نهضة توغل في فرجة* وتبدل أصعب قياده بسمحة* وإن كان له عام حديدية فابتعه بهام فرجة* وهكذا
 الاستزادة بعد سداد ما في اليد من ثمر كان مهمل فحيت موارد* أو مستهد ما فرضت قواعد* ومن
 أهمها ما كان حاضر البحر كأنه* بعمه عورته مكشوفة* وحطه مخوفة* والعدو قريب منه على بعدة* وكثيرا
 ما يأتيه فجاءه حتى يشق بركة برعة* فيبغى أن ترتب بهذه الثغور رابطة يكسر شجعانها* ويقبل اقوانها*
 ويكون قتالها الآن تكون كلمة الله هي العليا لا أن يرى مكانها* وجيئته يصيب كل منها وله من الرجال
 اسوار* وقطر اهله ان بناء السيف امتع من بناء الاجار* ومع هذا فلا بد له من أصطول يكترعده*
 ويقوى مدده* فانه العدة التي يستعين بها على كشف العما والاستكثار من سبايا العبيد والامم وجيشه
 اخو الجيش السليمان في ذلك يسير على متن الرمح وهذا يجري على متن الماء ومن صفات خيله انه جمعت بين
 العموم والمطار* وتساو اقدار خلقها على اختلاف مدة الامار* فاذا اشترت قيل جبال متلفعة بقطعة
 من الغيوم* واذا انظر الى اشكالها قيل اهلة غير انها تهدي في مسيرها بالنجوم* ومثل هذا الخيل
 ينبغي ان يغالي من جيادها* ويستكثر من قيادها* وليؤمر عليها امير يلقى البحر بمثله من سعة صدره*
 ويسلك طرقه سلوك من لم يقتله بحملها ولكن قتلها بخبرة* وكذلك فليكن بمنافاة الايام تجاربه
 ورحمتها مناكبه* ومن بذل الصعب اذا هو ساسه وان سيس لأن جانبه* وهذا هو الرجل الذي
 يرأس على القوم فلا يجده هذه بالرياسة* فانه في الساقة في الساقة او كان في الحراسة في الحراسة*
 ولقد افلتت عصا به اعتصبت من ورائه* وايقت بالنصر من رايته كما ايقت بالنجح من رايه* واعلم
 انه قد اخل من الجهاد بركن يقدر في عمله* وهو تمام الذي ياتي في آخره كما ان صدق النية تاتي في اوله
 وذلك هو قسم الفناء* فاذا لا يدي قد تناولته بالاجحاف* وخطت جهادها فيه بغلولها*
 فلم ترجع بالكفاف* والله قد جعل الظلم في تعدى حدوده للحدودة* وجعل الاستيثار بالمنفعة
 من اشراط الساعة الموعودة* ونحن نعوذ به ان يكون زماننا هذا شر زمان وناسه شر ناس ولم
 يستخلفنا على حفظ اركان دينه ثم نهله اهل مضيع ولا اهل ناس* والذي نأمر به ان تجرى
 هذا الامر على المنصوص من حكمة* وتبرى ذمتك بما يكون غيرك الفائز بفوائده وانت المطالب بآئمه
 وفي اوراق المجاهدين بالديار المصرية والشامية ما يفهم عن هذه الاكلة التي تكون غدا تكاليف
 وحجما* وطعاما ذا غصبة وعذابا اليما* فنضع معا سطرناه لك من هذه الاساطير التي هي عزائم
 مبرمات* بل ايات محكمات* وتحتب الى الله والى امير المؤمنين باقضاء كتابها* وابنك بها مجدا
 سقى في عقبك اذا اصيبت البيوت في اعقابها* وهذا الذي ينطق عليك بانه لم يال في الوصايا
 التي اوصاها فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها* ثم انه قد حتم بدعوات دعا بها امير
 المؤمنين عند ختامة* وسال فيها خيرة الله التي تنزل من كل امر منزلة نظامه* ثم قال اني اشهدك
 على من قلده شهادة تكون عليه رقية* وله حسيبة فاني لم امره الا بالامر الذي فيها موعظة وذكري*

ولن تبعها هدى ورحمة وبشرى* واذا اخذها فلج بحجة يوم ايسال فيه عز النجى* ولم يختلج دوزر سواه
على الحوض في جملة من يخلج وقيل له لا حرج عليك ولا اثم اذ نجوت من وزر طان* لا تفر والخرج*
والسلام* وقال الفقيه عمارة اليمنى برقي العاضد وكان من خواصهم *

يا عاذل في هوى ابناء فاطمة لك الملامة ان قصرت في غدنى
بالله زرساحة القصرين والكتب عليهم ما لا على صفيين والجل
وقال بعض الشعراء يمدح بنى ايووب عليه ما فعلوه *

الستم من يلى دولة الكفر من بنى عبيد مصر ان هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية عجوس وما في الصبا حين لم اصل
يسرون كفر انظروا تشيعا ليدستروا شيئا ومهم للجهل

وقال حسان عرقلة *

اصبح الملك بعد آل عبيد مشرقا بالملوك من آل شاذي
وغدا الشرق يحسد الغرب للقتور ومصر ترزهو على بغداد
ما حووها الا يعزم وحزم وصليل الفؤاد في الفؤاد
لا كفرعون والعزير ومن كان بها كالحصيب والاستاذ

قال ابو شامة يعني بالاستاذ كافورا لا خشيدى قال وقد اقرت كتابا سميت كشف ما كان عليه بنوا
عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد* وكذا صنف العلماء في الرد عليهم كتابا كثيرة من اجزاء الكتاب
القاضي ابي بكر الباقلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار* ولما استقل السلطان
صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرائب وقرى المنشور بذلك على رؤس الاشهاد
يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستمائة واستولى على القصر وخرائشه وفيها من الاموال
ما لا يحصى من ذلك سبعة مائة يتيمة من الجوهر وقصيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكة نحو الابهام
وحل من ياقوت واربعة عظيم من الحجر المائع الى غير ذلك من التحف ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام
لها نظير تشتمل على نحو الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد فاعطاها القاضي
الفاصل واخذ السلطان صلاح الدين في نصر السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والانتقاء
من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم عاصيا
به التواريخ واسترد منهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف
ففتح بعد ان كان في يد الفرنج واجلى ما بين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من يد متغلبيه
وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصارا سلطان مصر والشام واليمن والحجاز قال ابن السبكي في الطبقات
الكبرى له من الفتوحات التي خالصها من يد الفرنج قلعة ابلات وطبرية عكا القدس الخليل الكرك الشوك
نابلس عسقلان بيروت صيدا بيسان غزة لد حصا صنورية الغولة مغلبا الطور اسكندرية

هفوس * بامان * ارسوف * قيسارية * جبل نبل * معلية * عقريلا * البحر * لاسمة * يافول * مجدل * بابا بل *
 انصافية * بيت نوبا * الطرون * الجب * الكوسة * بيت لحم * وميخا * واحصر الدين * وبسير * فلصيلية * صرير
 الزيت * الوعر * الهرمس * تقليس * الفارضية * تفرع * الكرمك * مجدل * الحار غير في جبل * حامله * الشقية
 وسيطة يقال لها قنبر زكريا وجبل وكوكب * وانطوطوس * واللاذقية * ومكسر ايل * صهيون * جبلة *
 قلعة العبد * قلعة الجاهرية * بلاطنس * الشفرمكاس * وسمرسامية * وبرويه * ودرسالة * وبغراس
 وصفد * وله مصافات يطول شرحها * وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من يد النصاري وكانت مملكة
 من المغرب الى تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز فملك ديار مصر بأسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب
 والشام بأسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربعة وبكر والحجاز بأسره واليمن بأسره ونشر
 العدل في الرعية وحكم بالقسط بين البرية وبنى المدارس والخوانق واجرى الأرزاق على العلماء والصلحاء
 مع الدين المتين والويع والزهد والعلم وكان يحفظ القرآن والتنبية والحجاسة وهو الذي ابنت قلعة
 القاهرة على جبل المقطم التي هي الآن دار السلاطين ولم يكن السلاطين يسكنون قبلها الا دار
 الوزارة بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقعة والبيرة وسنجار ونصيب
 وآمد وملك حلبا والمواريخ وشهرز * وحاصر الموصل الى ان دخل صاحبها تحت طاعته وفتح
 عسكره طرابلس الغرب وبرقة من بلاد المغرب وكسر عسكره تونس وخطب بها النبي العباس ولوله
 يقع الخلف بين عسكره الذين جهمهم الى المغرب لملك الغرب بأسره ولم يختلف عليه مع طول مدته احد
 من عسكره على كثرتهم وكان الناس يأمنون ظله لعدله ويرجون رفته لكثرة ولم يكن لمبطل ولا لصاحب
 من له عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان رقيق القلب جده وحل
 الى الاسكندرية بولديه الا فضل والعزير لسمايع الحديث من الشافعي ولم يعهد ذلك لملك بعده هارون
 الرشيد فانه حل بولديه الامير والمأمون الى الامام مالك لسمايع الموطا * هذا كله كلام السبكي
 في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم سنة في النهي عن الخوض في الحرف والصوت وهو من انشا القاضي
 الفاضل ثم لم يفته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الآية * خرج امرنا الى كل قائم في صف * اوقاعد
 فوامر وخف * ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف * ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتكليم
 فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم * ويستل النواب القبض على مخالف
 هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع المنفقه في ذلك تحريج جواب * ولا يقبل عن هذا الذنب متا *
 ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان * وليس الخبر كالعيان * رجع اخوس من ضعفة بني غسان *
 وليعلم بقراءة هذا الامر على المنابر وليعلم به الحاضر والبادي ليستوى فيه البادي والحاضر * والله
 يقول الحق وهو هدى السبيل * ومن صنائع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرائب
 عن الحاج بمكة وقد كان يؤخذ منهم شي كثيرا ومن عجز عزادته حبس فرمافاته الوقوف بعرفة وعوض
 اميرها ثمال اقطا عا بديار مصر يحمل اليه منه في كل سنة ثمانية الاف اردب غلة فلتكن عون له ولا ثباعر

وقر للجناورين أيضا غلات تحمل اليهم وصلات فرحة الله عليه في سائر الاوقات فلقد كان اماما عادلا
 وسلطانا كاملا لم يل مصر بعد الصحابة مثله لاقبله ولا بعده **وقد** كان الخليفة المستضيئ ارسل
 اليه في سنة اربع وسبعين خلافا سنة جد اوزاد في القابله معز امير المؤمنين ثم لما ولي الخليفة
 الناصر في سنة ست وسبعين ارسل اليه خطمة الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اثنين وثمانين يعاتبه
 في تلقيبه بالملك الناصر مع انه لقب امير المؤمنين فارسل يعيد اليه بان ذلك كان من ايام الخليفة
 المستضيئ وانه ان لقبه امير المؤمنين يلقب فهو لا يعيد عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال
 العماد وقد كان للمسلمين لصوص يدخلون الى خيام الفرج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيار غنيما
 من مهنه ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجد اشديدا واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطا
 المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين فبكت وشكت امر ولدها
 فوق لهارة شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو بيع في السوق فرسم بدفع ثمنه الى
 المشتري ولم يزل واقفا حتى تجي بالاعلام فدفعه الى امه وجمها على فرس القومها مكرمة واشتمر
 السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مشاورة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال المكوس
 والمظالم واجرا البر والمعروف الى ان اصاب به المسلمون وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء
 سادس عشر صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وله من العمر سبع وخمسون سنة وعمل الشعر آفيه مرثي
 كثيرة من ذلك قصيدة للعماد الكاتب مائتان وثلاثون بيتا * اولها

شمل الهدى والملك عمر شتاته	والده رساء واقلعت حسناته
بالله ابن الناصر الملك الذي	لله خالصة صفت نيكاته
ابن الذي ما زال سلطانا لنا	يرجي نداءه وتنتقي سطواته
ابن الذي شرف الزمان بفضله	وسمت على الفضل تشريعاته
ابن الذي عننت الفرج لبكاته	ذلا ومنها ادركت ثاراته
اغلال اعناق العدى اسيافه	اطواق اجياد الورى حسناته

قال العماد وغيره لم يترك في خزائنه من الذهب سوى جرم واحد صوريا وستة وثلاثين درهما ولم يترك
 دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيئا من انواع الاملاك وترك مائة وعشرين ذكرا وابنة واحدة وكان
 متدينا في ما كله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة
 في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات جزا وهو بين الصفيين ويتج بذلك
 وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا وبالجملة فتناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات
 وقد افر سيرة بالتصنيف جماعة من العلماء والزهاد والادباء وكان به عرج في رجله فقال فيه ابن

عنين الشاعر
 سلطاننا اعرج وكاتبه
 ذو عمش والوزير مخدب

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرائب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفاروق وبين وفاتيهما مائة سنة وذكر الياضي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاولياء الثلاثة وان السلطان محمود كان من الاولياء الاربعة وقام بمصر من بعده ولده الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمان وكان نائب ابيه بها في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فساد سيرة حسنة بعفة عن القرع والاموال حتى انه ضاق ما يبيد ولم يبق في الخزانة لادهرهم ولا دينار فجاءه رجل يسعي في قضاء الصعيدي بمال فامتنع وقال والله لا بعت دما للمسلمين واموالهم ملك الارض وسعي آخر في قضا الاسكندرية باربعين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرون سنة ودفن في قبة الامام الشافعي فاقبر وله ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الى رمضان سنة ست وتسعين ثم استفتى عمر ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شاذي الفقهاء في عدم صحة ملكته لكونه صغيرا ابن عشرين سنين فافقوا بان ولايته لا تصح فترع واقيم الملك العادل قتل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشق بمصر وينقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة * ومن قول ابن عيينه فيه *

ان سلطاننا الذي نرتجيه واسع المال ضيق الانفكاك
هو سيف كما يقال ولكن قاطع للرؤوس والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستمائة ونقل اليها اولاد العادل واقاويه في بيت في مهورة حبس وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد ينوب عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزلت الفريخ على دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصنا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهائه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على شاطئ البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الى الجانب الآخر عليه الجسر سلسلة اخرى ليمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يتمكن من البلاد فلما ملكت الفريخ هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وغيرها ووصل الخبر الى الملك العادل وهو عرج الصغرى فتأوه تأوها شديدا ودق بيده على صدره اسقا وخزنا ومرض من ساعته مرض الموت ثم في سنة ست عشرة استحوذ الفريخ على دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا بمنبره وبالربعات ورؤوس القتلى الى الجزاء فان الله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة سبع عشرة وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا من ذلك * فقد والله انه ضاقت عليهم الاوقات فقدمت عليهم مراكب فيها ميرة فاخذها الاصطوور البحر

وارسلت

وأرسلت المياه على اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكثهم بعد ذلك ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم
 المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الى اضيق الاماكن. فعند ذلك انا بوا الى المصالحه ولا معاوضة
 وكان يوماً مشهوداً ووقع الصلح على ما اراد الكامل ومد سماطاً عظيماً وقام راجح النخيل فانشد
 هنيئاً فان السعد راح مخلصاً وقد انجز الرحمن بالنصر موعداً
 حيانا اله الخلق فتحابد النكا مينا وانفكاما وعزاً مؤيداً

الى ان قال

أعبد عيسى ان عيسى وحزبه موسى جميعاً يخدمون محمداً

وكان حاضراً حينئذ الملك المعظم عيسى والملك الأشرف موسى ابنا الملك العادل قال ابو شامة وبلغني
 انهما انشدا هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من
 احسن شئ اتفق وتراجعت الفرنج الى عكا وغيرها من البلدان قال الحافظ شرف الدين الديماطي في معجمه
 انشدا ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الى الديون
 بانتصار المسلمين على الروم وفتح ثغر دمياط

أنا كتاب فيه نسخة نصيرة	ألتخص معناها الذي فطن جلد
يقول ابن ايوب المعظم حامداً	لرب السما (الواحد الصمد الفرد
امرنا بحمد الله جل ثناؤه	وعزاري دفرين في طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف مطعنا	ثلاثين الفا للقشاحم والاسد
ومنهم الوف اربعون باسرننا	فكم ملك في قبضنا صار كالعبد
ودمياط عادت مثل ما بدت لنا	ويا فاما ملكناها فبالك من جد
ونحن على ان نملك السيف كله	على ثقة ممن له خالص الحمد
الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية	من النصر صناحت ما بلغت من المجد
قهرت فرنج الروم قهرا سماعه	يقسم ذل الرعب في الترك والتفد
وما نلت اسباب العلا عن كلالة	ولم ياتك المجد المؤثل من بغداد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب	جليل وعز عمه نبيل وعن جد
لجات الى ركن شديد ومعقل	منيع وكنز جامع جوهر المجد
الى فاتح باب الرشاد بيعته	ونحنتم ميثاق النبوة والعهد
الى الشافعي المنجي الوجيه محمد	فا حسنت في صدق التوجه والقصد
فهما يتجد من كيد ضد مضانن	توجه به تظفرو وتنصر على الضد
فلا صد عن عز سوابق مجدكم	كلال ولا غال الكلول شبا الحمد
الى ان تديق الروم في عقود اهرم	زعافا وتسقي المؤمنين جنا الشهد

ولما تولى المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل محي الدين يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي ومعه كتاب
عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر كثيرة مليحة من انشاء الوزير نصير الدين احمد بن الناقل * رايت
بخط قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال * وقفت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابي جعفر المستنصر
بالله امير المؤمنين بخط وزيره ابي الازهر احمد بن الناقل في رجب سنة ثيف وعشرين وستمائة للملك
الكامل **الحمد لله** الذي اطمانت القلوب بذكره * ووجب على الخلاق جزيل حده وشكره * وسعت
كل شئ رحمته * وظهرت في كل امر حكمته * ودل على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتديرا * وخلق
كل شئ بقدره تقديرا * فمد الشاكرين بنعمائه التي لا تحصى عددا * وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيب
احدا * لا معقب لحكمه في الابرار والنقض * ولا يؤده حفظ السموات والارض * تعالى ان يحيط
به الضمير * وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير * ليس كمثله شئ وهو السميع البصير * وحمد الله
الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * وانقذ
هاديا للخلاق * واوضح به مناهج الرشد وسبيل الحق * واصطفاه من اشرف الانساب وأعز القبائل
وجعله اعظم الشفعاء واقرب الوسائل * فقدف صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل * وحمل
الناس بشريعته على المحجة البيضاء والسنن العادل * حتى استقام اعوجاج كل زائع ورجع الى الحق
كل حائد عنه ومائل * وسجد لله كل شئ تقوى ظلاله عن اليمين والשמائل * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الكرام الافاضل صلاة مستمرة بالقدوات والاصائل * خصوصاً علي عه وصنوابيه العباس بن
عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في الجوامع والمحافل * وددت ببركة استسقاؤه اخلاف السج
المواطل * وفاز من تنصيب الرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافة المعظمة بما لم يفز به احد من الاولاد
ولم يله الذي حاز موارث النبوة والامامة * ووفر من جزيل الاقسام من الفضل والكرامة * لعبد
وخليفته * ووارث نبيه ومحبي شريعته وسنته **ولما** وفق الله نصير الدين محمد بن سيف الدين
ابي بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة * والخدم المشكورة * انعم عليه بتقليد شريف اما عي فقلده على
خير الله الرعاية والصلاة واعمال الحرب والمعادن والاحداث والخراج والضيايع والصدقات
والبحوال وسائر وجوه الجبايات والقرض والبطا والنفقة في الاوليا والمظالم والمسبة في بلاده
وما يفتحه ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملا عين وبلاد من تبرز اليه الاوامر الشريفة بقصد
من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علماء المسلمين * ومنه امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقية
والنعم الباقية والمبجأ المنيع * والعماد الرقيق * والذخيرة النافعة في السر والجوى * والبدوة المقتبسة
من قوله تعالى وتزود واذا خيرا زاد التقوى * وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويهتدي
بانوارها من مشكلات الامور والاحوال * وان يعمل بها سرا وجهرا * ويشرح للقيام بمجدودها الواجبة
صدرا * قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا * وامره بتلاوة كتاب الله تعالى
متدبرا غوا مضربا ساكنا سبيلا لارشاد والهداية في العمل به * وان يجعله مثالا يتبعه ويقتفيه

ودليل يهتدى به مرشده الواضحة في أوامره ونواهيه * فانه النقل الاعظم * وسبب الله المحكم * والدليل
الذي يهتدى للتي هي اقوم * ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال * وبين لهم بهداه مسالك الرشيد
والضلال * ووفق بدلائله الواضحة ونواهيه الصادقة بين الحرام والحلال * فقال عز من قائل هذا
بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكروا والالباب وامره بالمحافظة على مفروض الصلوات * والدخول فيها على اكل هيئة من قوانين
الخشوع والادخبات * وان يكون نظره في موضع يخواه من الارض * وان يمثل نفسه في ذلك موقفه بين يدي
الله تعالى يوم العرض * قال تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن اداء فروضها الواجبة * ولا يلهو بسبب عن اقامة سنتها الراتبة
فانه اعماد الدين التي سمت اعالية * ومهاد الشرع الذي دست قواعده ومبانيه * قال تعالى حافظوا على
على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
وامره ان يسعى الى صلاة بالجمع والاعباد * ويقوم في ذلك بما فرضه الله عليه وعلى العباد * وان يتوجه
الى المساجد والجوامع متواضعا * ويرزى المصليات الضاحية في الاعياد خاشعا * وان يحافظ
في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب * ويعظم باعتماده ذلك شعائر الله التي هي من تعوي
القلوب * وان يشتغل بوافراهمته واهتمامه واعتناؤه * كالنظره وارعايه بيوت الله التي هي محال البركات
ومواطن العبادات * والمساجد التي تآكد في تعظيمها واجلالها حكمه * والبيوت التي اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه * وان يرتب لها من الخدم من يتقبل لازالة ادناسها * ويتصدى لادكام صبايحها
في الظلام وانياسها * ويقوم لها بما يحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات * ويحضر اليها
ما يليق من الدهن والكسوات * وامره باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اوضح جدها
وثقف عليه السلام اودها * وان يعتمد فيها على الاسانيد التي نقلتها الثقات * والاحاديث التي تصحت
بالطرق السليمة والروايات * وان يقتدى بما جاءت به من مكارم الاخلاق التي تذب صلى الله عليه
وسلم الى التمسك بسببها * ورغب امته في اخذها والعمل بها * قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وامره بحبالسة اهل العلم
والدين * واولى الاخلاص في طاعة الله واليقين * والاستشارة بهم في عوارض الشك والالتباس *
والعمل بارائهم في التمثيل والقياس * فان في الاستشارة بهم عين الهداية * وامننا من الضلال والغواية
ولا يلقح عمق الافهام والالباب * ويقندح زناد الرشد والصواب * قال الله تعالى لا ارشاد الى فضلها
والامر في التمسك بجملها وشاورها في الامر وامره بمراعات احوال الجند والعسكر في تغوره *
وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره * مستصليا شانهم بادامة التلطف والتمهيد * مستوحيا
احوالهم بمواصلة التفتيش عنها والتفقد * وان يسومهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم *
ويهديهم في انظامها واتساقها الى الصراط المستقيم * ويحلمهم على القيام بشرائط الخدم *

والتزم بها بأقوى الأسباب وأمن العزم* ويبدوهم إلى مصلحة التواصل والائتلاف* ويصد هم عن
 موجبات التخاذل والاختلاف* وأن يعتمد فيهم شرائط الخزم في الاعطاء والمنع* وما تقتضيه مصلحة
 احوالهم من أسباب الخفض والرفع* وأن يثيب الحسن منهم على احسانه* ويسبل على المسي ما وسعه العفو
 واحتمل الامر ذيل صفحه وامتنانه* وأن ياخذ برأى ذوى التجارب منهم والحكمة* ويجتنى بمشاورتهم ثمر
 البركة اذ في ذلك امن من خطا الانفراد* وتزحزح عن مقام الزيف والاستبداد* وأمن بالتبطل
 لما يليه من البلاد* ويتصل بنواحيه من ثغور اولى الشرك والعناد* وأن يصرف جماع الالتفات إليها
 ويخصها بوفور الاهتمام والتطلع عليها* وأن يشمل ما يبلده من الحصون والمعاقل بالاحكام والانتقا
 وينتهي في أسباب مصالحها إلى غاية الوسع والامكان* وأن يستحضرها بالميرة الكثيرة والذخائر*
 ويمدها من الأسلحة والآلات بالعدد المستصلح الوافر* وأن يتخير لحراستها من الامن الثقات* ويسند
 بمن ينتخبه من الشجعان الكمات* وأن يؤكد عليهم في استعمال أسباب الليطة والاستظهار* ويؤظم
 إلى الاحتراس من غوائل الغفلة والاعتزاز* وأن يكون المشار إليهم ممن تربوا في ممارسة الحروب على
 مكافحة الشدائد* وقد تربوا في نصب الجبال للمشركين والاختذ عليهم بالمرصاد* وأن يعتمد هذا القليل
 بمواصلته المدد وكثرة العدد* والتوسعة في النفقة والعطا* والعمل معهم بما يقتضيه حالهم وتفاوتهم
 في التقصير والعناد* في ذلك حسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام* ورد لكثير المعاندين من عبده
 الاصنام* فمعلوم ان هذا الغرض اولى ما وجهت اليه العنايةات وصرفت* وأحق ما قصر عليه الحسم
 ووقفت* فان الله تعالى جعله من اهم الفروض التي لزم القيام فيها بحقته* واكبر الواجبات التي كتب العمل
 بها على خلقه* فقال سبحانه وتعالى هاديا في ذلك إلى سبيل الرشاد* ومحترضا لعباده على قيامهم له
 بفرض الجهاد* ذلك بانهم لا يصيبهم فلما ولا نصب إلى قوله تعالى ليجزينهم الله احسن ما كانوا يعملون
 وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقتهم وهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف فيه المشركين
 ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع رأسه إلى يوم القيمة واجر قائم لا يقعد إلى يوم القيمة واجر صائم
 لا يفطر وقال صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او راحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله
 صلى الله عليه وسلم في حق من مع هذه المقالة فوق لديها* فكيف بمن كان قال عليه السلام الا اخبركم
 بخير الناس ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هجعة طار إليها* وامره باقتفله او امر الله تعالى
 في رعاياه والاهتد إلى رعاية العدل والافصاف والاحسان بمرأته الواضحة ووصاياه* وان
 يسلك في السياسة بهم سبيل الصلاح* ويشملهم بلين الكف وخفض الجناح* ومدة ظل
 رعايتهم على مسلمهم ومعاهدتهم* وينزحزح الاقذا والشوايب عن مناهلهم في العدل ومواردهم*
 وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين الضعيف والقوى* ويقوم باودهم قيا ما تهدي به
 ويهديهم إلى الصراط السوي* قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية وامره باعتماد
 أسباب الاستظهار والامنه* واستقصا الطاقة المستطاعة والقدرة الممكنة* في المساعدة

على قضائهم حجاج بيت الله الحرام* وزواربنيه عليه افضل الصلوة والسلام* وان سمدهم بالاحانة
في ذلك على تحقيق الرجاء وبلوغ المرام* ويمرهم من الخطف والاذى في حالي الظعن والمقام* فان الحج
احد اركان الدين الشديدة* وفروضه الواجبة المؤكدة* قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا* وامره بتقوية ايدي العالمين بحكم الشرع في الرعايا* وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام
والقضايا* والعمل بأقوالهم فيما يثبت لذوى الاستحقاق* والشد على ايديهم فيما يرونه من المنع
والاطلاق* وانه متى تخرج احد الخصمين عن اجابة داعي الحكيم* او تقاعس في ذلك لما يلزم من الاداء والغرم
جذبه بعنان القسر الى مجلس الشرع* واضطرو به قوة الانصار الى الاداء بعد المنع* وان يتوخى عمال
الوقوف التي تقرب المتقربون بها* واستمسكوا في ظل ثواب الله بمتين سبيلها* وان سمدهم بحجج المعاون
والمساعدة* وحسن المؤازرة والمعاونة* في الاسباب التي تؤذن بالعارة والاستمارة* ويعود عليها
بالمصلحة والاستتلاف* قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامره ان يتخير من
اولى الكفاية والنزاهة من يستخلصه للخدمة والاعمال* والقيام بالواجب من اداء الامانة والحراسة
والتمييز لبيت المال* وان يكونوا من ذوى الاطلاع بشرائط الخدم المعينة وامورها* والمهتدين
الى مسالك صلاحها* قال الصلاح الصفدي في تاريخه حكى صاحب كتاب الاشعار بما
للملوك من النوادر والاشعار* قال كان الملك الكامل ليلة جالساً فدخل عليه مظفر الاعشى فقال له اخبرني ما مظفر
قد بلغ الشوق منه* فقال مظفر وما درى العاذلون ما هو فقال السلطان ولي جيب راي هواني*
فقال مظفر وما تغيرت عن هواه* فقال السلطان رياضة النفس في احتمالي* فقال مظفر وروضه
الحسن في حلاوة* فقال السلطان اسم لادن القوام التي فقال مظفر يعيشه كل من يراه* فقال السلطان
وريقه كلها مدام* فقال مظفر خاتم المسك من لثامه* فقال السلطان ليلته كلها رقاد* فقال مظفر
وليلتي كلها انتباه* فقال السلطان وما يرى ان اكون عبداً* فقال مظفر على قدميه وقال بالملك الكامل
احتماء العالم العامل الذي في كل صلاة ترى اياه* ليث وغيث وبرد قم* ومنصب جل مرتقاه* قال
الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الشافعي
واجري المآمن بركة الحبش الى حوض السبيل والسقاية على باب القبة المذكورة ووقف غير ذلك من
الوقوف على انواع البرولة الموافق المشهودة بدمياط وكان معظم السنة وأهلها قال الذهبي وكان
له اجازة من السلفي وخرج له ابو القاسم بن الصغراوي اربعين حديثاً سمعها منه جماعة وقال ابن
خلكان اتسعت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب مكة مرة عند الدعاء له سلطان مكة وعبيد
واليمن وزبيدها* ومصر وصعيدها* والشام وصناديدها* والجزيرة ووليدها* سلطان القبلتين
ورب العلامتين* وخدام الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المؤمنين
وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء حادي عشر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة واقيم بعده
ولده الملك العادل ابوبكر وكان نائب ابيه بمصر مدة غيبته قبل ان يبلغ ذلك اخاه الاكبر الملك الصالح

بجهم الدين ايوب بن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلبليس قاصداً للقتال فاختلفت عليه
الامراء فقيده واعتقلوه وادخلوه الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين
فاقام في الملك عشرين الا اربعة اشهر وكان مهيباً جاداً بتر المملوك على احسن وجه وبني المدارس الاربعة
بين القصرين وعمر قلعة بالروضة واشترى الف ملوك واسكنهم بها وسماهم البحرية وهو الذي اكثر من
شرا الترك وعقدهم وتاميرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام القومة الكبرى
في بيع اولئك الامراء وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين وقان بعض الشعراء *

الصالح المرتضى ايوب اكثر من ترك بدولته يا شرمج لوب
لما واخذ الله ايوباً بفصلته قالنا س كلهم في ضر ايوب

ولما تولى الخليفة المستعصم نغد الصالح اليه رسوله يطلب تقليداً بمصر والشام فجاءه التشريف والطوق
الذهب والمركوب فلبس التشريف الاسود والعمامة وللملحة وركب الفرس وكان يوماً مشهوراً فلما كان
سنة سبع واربعين هجرت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذوا عليها والملك الصالح مقيم
بالتصويرة لقتالهم فادركه اجله ومضى ومات به ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجرة الذ
موتة وبقيت تعلم بعلامته سوا واعلمت اعيان الامر فارسلوا اليه الملك المعظم توران شاه وهو
بحصن كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فركب في عصائب الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين
الفا والله الجمل وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة اولا للفرنج وقوة
الريح على المسلمين فقال الشيخ عز الدين باعلى صوته مشيراً بيده الى الريح ياربم خذهم عدة حار فعاذت
الريح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الغم وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صراخ المجدل الذي
ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلاً سخر له الريح وكان ذلك في يوم الاربعاء ثالث المحرم واسر
الفرنسيين ملك الفرنج وحبس مقيداً ابدار بن لقمان وكل يحفظه طواشي يقال له صبيح ثم نفرت
قلوب العسكر من المعظم لكونه قرب ماليكه وابعد ماليكه ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم
وداسوه بارجلهم وكانت مملكة شهرين قال ابن كثير وقد روى ابو الصالح في النوم بعد قتل ابنه
وهو يقول

قتلوه شر قتله صبار للعالم مثله
لم ير أعوافيه الا لاولا من كان قبله
ستراهم عن قريب لا قل الناس اكلة

فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طائفة كثيرة واتفقوا
بعد قتل المعظم على تولية شجرة الدر أم خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر
فكان الخلفاء يقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجمة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا
والدين أم خليل المستعصمية ساجدة السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم

وكانت تعلم على المناشير وتكتب والددة خليل ولم يزل مصر في الاسلام امرأة قبلها ولما وليت تكلم الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلى المسلمون بولاية امرأة وارسل الخليفة المستعصر
يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقى عندكم رجل تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ثم اتفقت
شجرة الدر والامراء على اطلاق الفرنسيين بشرط ان يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمانمائة الف دينار
عوضا عما كان بدمياط من الخواص ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده
اخذ في الاستعداد والعود الى دمياط فدمت الامراء على اطلاقه وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح
وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جئت	مقال صدق من قوول نصيح
آجر الله على ما جري	من قتل عباد بشرع المسيح
اتيت مصر ابتغي ملكها	تحسب ان الزمر بالطبل ريج
فساقك الخين الى ادهم	صناق به عن ناظريك الضيغ
وكل اصحابك اودعهم	بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا ترى منهم	الاقتيلا واسيرا جريح
وفقك الله لامثالها	لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بابا كره بدارضيا	فوب غش قد اتى من نصيح
وقل لهم ان اضر وعودة	لاخذ ثار اولع قد صيح
دا ابن لقمان على حالها	والقيدياق والطواشي صيح

فلم ينشب الفرنسيون ان اهلكه الله وكفى المسلمين شره واقامت شجرة الدر في المملكة ثلاثة اشهر
ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يملكوا الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن الملك
الكامل فملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وجعل
عز الدين ايبك التركمان مملوك الصباح اتابكة وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم شأن
الاتراك من يومئذ ومدوا ايديهم الى العامة واحديث وزيره الاسعد الفارسي طلاعات ومكوسا كثيرة
ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة في سنة اثنين وخمسين ولقب الملك المعز
وهو اول من ملك مصر من الاتراك ومن جرى عليه الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا
الجزيلة واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزلوا يسمعون ما يكره اذا ركب ويقولون لا يزيد الاسلطانا
رئيسا ولده على الفطرة وكان المعز تزوج شجرة الدر ثم انه خطب ابنة صاحب الموصل فغارت شجرة
الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول سنة خمس وخمسين واقيم بعده ولده على ولقب المنصور وعمره
نحو خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه اخذ التار بغداد وقتل الخليفة *
ثم ان الامير سيف الدين قطز مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في واخرى المقعدة سنة سبع

وخمسين وتملك مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامر والعلم والاعيان واقفوا باذان المنصور
صبي لا يصلح للملك لاسيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطلع لاجل اقامة الجهاد
والتتار قد وصلوا البلاد الشامية وجاء اهلها الى مصر يطلبون النجدة واراد قطز ان ياخذ من الناس
شيئا ليستعين به على قتالهم فجمع العلماء فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان
يؤخذ من الرعية شيء حتى لا يبقى في بيت المال شيء وتبيعوا ما لكم من الخواص والآلات ويقتصر كل منكم
على فرسه وسلاحه ويتساووا في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الخد
من الاموال والآلات الفاخرة فلا ولم يكن قطز هذا مرقوق الاصل ولا من اولاد الكفر فقال
الجزري في تاريخه كان قطز في رق ابن الزعيم فضربه استاذة فبكي فقتل له بتكى من لطمه فقال انما
ابكي من لعنة ابي وجدى وهما خير منه فقيل من ابوك واحد كافر قال ما انا الا مسلم بن مسلم انا محم
ابن محمود بن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيش في شعبان سنة ثمان
وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشاوشه ركن الدين بيبرس البندقدارى فالتقوا هم
والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشر رمضان فجزم التتار شر هزيمة
وانتصر المسلمون ولله الحمد وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحاشم دخل
المظفر الى دمشق مؤبدا منصورا فاجبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعراء في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعا واستجد الاسلام بعد دُخوضه

بالمليك المظفر الملك الاروع سيف الدين عند دُخوضه

وقال الامام ابو شامة رحمه الله في ذلك شعرا

غلب التتار على البلاد فجاء من مصر تركي يجود بنفسه

بالشام اهلكهم وبثد شملهم ولكل شيء آفة من جنسه

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعد السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فثار
بيبرس ووقعة الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشرفا تفق بيبرس مع جماعة من الامراء على قتل
المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين العراق والشام فحسب
بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر أحدثه عليهم من المظالم واثار
عليه الوزير زين الدين ان يغير هذا اللقب وقال ما تلقب به أحد فافلح فابطل السلطان هذا اللقب
وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزا والشاعر المشهور ارجوز
سيماها العقود الدرية في الامراء المصرية ضمنها امراء مصر من عمرو بن العاص الى الملك الظاهر هذا

فكانت

الحمد لله المولى ذكره

احمد وهو ولي الحسنة

ومن يفوق كل امر امره

على توالي برة والرند

ثم الصلاة بعد هذا كله
 محل خير بني عدنان
 دامت عليه صلوات ربه
 ياسا على من امرأ مصر
 خذ من جوابي ما يزيل اللبس
 اول من كان اليه الامر
 وابن ابي شرح تولى امرها
 ثم تولى النخعي الاشتر
 ثم اعيدت بعده لعمره
 وعقبه ثم الامير مسلمة
 ثم تولى الامر عبد الرحمن
 اذ كان ولاهاله ابوه
 ثم لعبد الله تغزي الامر
 ثم تولى بعده عبد الملك
 وابن شرجيل الامير ايوب
 ثم اخو بشر الامير حنظله
 وللمرئ بن يوسف وحفص
 ثم فتى رفاعه عبد الملك
 ثم ابن خالد يُعَدُّ تاليه
 وحفص قد عاد اليها واليا
 ثم تولى حفص وهي الثالثة
 وابن عبيد واسم المغيرة
 ثم ابن مروان ولي الخيم
 وصالح اول من استولى
 ثم اعيد صالح لمصر
 ثم ابو عون لها اعيد
 وجاء موسى بعده ابن كعب
 ثم اتى محمد بن الاشعث
 ثم حميد وهو ابن قحطبه

على اجل خلقه ورسله
 ومن اتاه الوحي بالبيان
 ثم على عترته وصحبه
 منذ جابها عمر لعمره
 واحفظه حفظ ذاكر لا ينسا
 مفوضا بعد الفتوح عمرو
 وقيس ساس بقعها وضره
 وابن ابي بكر كما قد ذكروا
 ثانية وعقبه في الاشتر
 وابن يزيد وهو بنجل علقه
 وبعده تاجر ابن مروان
 وهو عمر حوله ذووه
 وبعده بنجل شريك قره
 نقلا صحيحا غير نقل مؤلفك
 وبشر فالامر اليه منسوب
 ثم غدا احمد والامر له
 من بعده جاذك النص
 ثم الوليد صباه كل ملأه
 ثم ابن صفوان تولى ثانية
 وقام حستان الامير تاليا
 وابن سهيل جافها وارثه
 دبتر اقليم غدا اميره
 وكان لله ولة ائى ختم
 ثم ابن عون ونعم المولى
 ثانية بنهيه والا مر
 ثانية وادرك المقصودا
 محكما في سلمها والمرب
 فاسمع لما حدثته وحديث
 ثم يزيد نال ايضا منصب

وقام عبد الله فيها يُخَدُّ
 ثم غدا الأمير موسى بن علي
 وواضح وكان مولى للنصرون
 وجايحي بعده ابن ممدود
 وبعده ابراهيم بنجل صالح
 وجاموسي وهو بنجل مصعب
 والفضل بنجل صالح ايضا ولي
 ثم حوى موسى بن عيسى حرمة
 وابن زهير واسمه محمد
 وجاموسي بنجل عيسى ثانيا
 كذلك ابراهيم ايضا ولي
 وحاز عبد الله منها الافاق
 ثم اتي هزيمة وهو الملك
 ثم عبید الله بنجل المهدي
 وبعده موسى بن عيسى ثالث
 ثم عبید الله بنجل المهدي
 وجا اسمعيل بنجل صالح
 وبعده شيمية بن عيسى
 ثم تولى الليث بنجل الفضل
 وجا عبد الله يقفون جده
 ثم تولى مالك ثم الحسن
 ثم غدا الأمير فيها حاتم
 ثم لعباد غدت تنقب
 ثم تولى امرها العباس
 ثم اعيد الامر للمطلب
 ثم سليمان له الامر حصل
 ثم تولى ابن السري الامرا
 ثم عبید الله وهو ابن السري
 وبعده عيسى فتي يزيد

ثم اخوه بعده محمد
 وبعده عيسى بن لقمان ولي
 وبعده ذاك ابن يزيد منصور
 وسال في الامر معدود
 ولم يزل ينتظر في المصالح
 وبعده اسامة بها حبي
 وبعده بنجل سليمان علي
 ثم تولاه ابن يحيى مسلمة
 وجاد اود وهذا مستند
 ونال في امرتها امانيكه
 فيها كما قد قيل بعد العزل
 وابن سليمان المسمى اسحاق
 وبعده ابن صالح عبد الملك
 وكان رب حلها والعقد
 حتى رأى من دهره حوادثه
 ثانيا في حلها والعقد
 يا مرفى الغادي بها والرايح
 تحذوا اليه القاصدون العيسا
 واحمد من بعده ذو الفضل
 ثم الحسين بن جميل بعده
 كلاهما اوضح في العدل الشنن
 وجابر بالامر فيها قاسم
 وبعده اميرها المطلب
 وفوض الامر اليه التاش
 ثانيا ثم السري فاعجب
 ثم السري بعد ما كان انفصل
 وطال ما ساء بها وسرا
 وبعده ابن طاهر فخري
 ثم غير من بني الوليد

قد كان ولاها لما قدم
وعاد عيسى وهو فيها والى
وقد تولى بعده ابن منصور
وعند ذلك قدم المأمون
في سنة تعد سبع عشرة
ثم تولى نصر وهو كيدر
ثم تولى ابن أبي العباس
ومالك بن كيدر ثم على
وبعد هزيمة بن النضر
ثم على بنجل يحيى ثانياً
وبعد الأمير عبد الواحد
وبعد غنيسة بن اسحاق
ثم تولى امرها مزاحم
ونال أزجور بها ما يقصده
ثم أبو الجيش ابنه من بعده
ثم تولى بعده هارون
وبعد عيسى فتيحة
ثم تولاهم ذكاء الأعور
ثم هلال وهو ابن بدر
ثم تولى أحمد بن كيغ
ثم أقي محمد بن طنج
ثم تولاهم ابن طنج ثانياً
ثم أقي الاخشيدي من بعده
وبعد كافور تولى أحمد
ثم تولاهم المعز إذ أتت
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر
ثم تولى امرها المستنصر
ثم تولى امرها المستعلي
وبعد ذلك قد حواها الأمر

على البلاد ابن الرشيد المعتصم
وعبدويه ذو المحل العالي
عيسى وهذا الأمر مشهور
لمصر والديار القديس
وما بين بعد عام الهجرة
ثم تولاهم ابنه المظفر
موسى بلا شك ولا التباس
وبعد عيسى بن منصور والى
وحاتم وكان رب الأمر
وجا اسحاق بن يحيى ثانياً
وهو ابن يحيى قارض بالفوائد
ثم يزيد حازمها الا فاق
ثم ابنه أحمد فيها القاتل
ثم ابن طولون الأمير أحمد
ثم أقي جيش ولي عهده
وبعد من بعده طولون
ثم تولى صار رب الشوكة
ثم تولى وهو وقت آخر
أصبح فيها وهو رب الأمر
ثم تولى كين اذ له الأمر بلغ
وأحمد ثانياً في النج
ثم أبو القاسم جاتا ثانياً
وبعد ذلك الأمر كافور والى
ثم أقي جوهر وهو أكيد
ثم العزيز بن مجله خير فتيحة
وكلهم في الماثرات باهر
وهو لم يقرى يقظ مستبصر
وكان رب عقدها والحل
ولم تكن تسمى له أوامر

وهو على تدبيرها محافظ
ثم ابنه الفائز ثم ابنه الآخر
محررا فاعتنم الفوائد
تناهت الشهور من السيرة
ثم العزيز وابنه مستضعف
وبعده العادل ذو التمكن
كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم تولاهما ابنه المعظم
وطابت الافعال فيها وزكت
فلم يدبر عقدها والحق
ثم ابنه ووافقت الغر
وحظه من نصرة موفّر
لا زال للاعداء هو قاهر

ثم تولاهما الامام المحافظ
وحا اسمعيل وهو الظافر
اعني بما قلت الامام العاضد
وشيركوه مدة يسيره
ثم تولاهما الصلاح يوسف
ثم اتى الافضل نور الدين
ثم ابنه الكامل ثم العادل
ثم اتى الصالح وهو الأعظم
وبعده امر خليل ملك
والملك الاشرف كان طفا
ثم استبد الملك المعز
ثم حواها الملك المظفر
ثم حوى الامر الملك الظاهر

* ذكر من قام بمصير من خلفاء العباسية *

كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد مقدمات نبه
عليها العلماء منها انه في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستمائة هبت ريح
عاصفة شديدة بمكة فالقت ستارة الكعبة المشرقة فما سكنت الريح الا والكعبة عريانة قد
زال عنها شعار السواد ومكث احدى وعشرين يوما ليس عليها كسوة * وقال المحافظ عماد الدين
ابن كثير وكان هذا قال ابن كثير في سنة سبع واربعين طغى الماي بغداد حتى ائلف شيئا كثيرا من الحال
لعنهم الله * ومنها قال ابن كثير في سنة سبع واربعين طغى الماي بغداد حتى ائلف شيئا كثيرا من الحال
والدبر الشهيرة وتعذرت اقامة الجمعة بسبب ذلك * وفي هذه السنة هبت الفريخ على دمياط
فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين * وفي سنة خمسين وقع حريق بجلب احترق بسببه
ستمائة دار فيقال ان الفريخ لعنهم الله القوه فيها قصدا * وفي سنة اثنتين وخمسين قال سبط ابن
الجوزي في مرة الزمان وردت الاخبار من مكة شرفها الله بان نارا ظهرت في ارض عدن في بعض
جبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في اثناء النهار فتاب الناس
واقبلوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال الخير والصدقات * وفي سنة اربع وخمسين
زادت دجلة زيادة مهولة ففرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس
في المراكب واستغاثوا بالله وعابوا التلف ودخل الماء من اسوار البلاد وانهدمت دار الوزير

وثلاثمائة وثمانون قاراً وانهدم مخزن الخليفة وهلك شيء كثير من خزانة السلاح * قال ابن السبكي
والطبقات الكبرى وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار * وفي هذه السنة في يوم
الاثنين مستهل جمادى الآخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد تارة وتارة * واقام
على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعاء عقب الصوت زلزلة عظيمة رجعت منها الارض والميطان
واضطرب المنبر الشريف واستمرت زلزلة ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحرة
نار عظيمة وسالت اودية منها مسيل الماء وسالت الجبال نارا وسارت بخار طريق الحاج العراقي فوقفت
واخذت تاكل الارض اكلاً ولها كل يوم صوت عظيم من آخر الليل الى الصبح واستغاث الناس بنبيهم صلى
الله عليه وسلم واقلموا عن المعاصي واستمرت النار فوق الشهر ونحسفت القمر ليلة الاثنين منتصف
الشهر وكسفت الشمس فغدوه وبقيت اياماً متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فرغ الناس * بعد
علماء البلد الى الامير يعطلونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده من اموالهم * وقال سيف الدين
علي بن عمر بن قزل المشد في هذه التتار *

ومن فضله كالسيل ينحط من على
لتورد هيم الشوق اعذب منهل
فيا عجبا من رحلها المتحامل
ومعجزة آي الكتاب المنزلة
فهمنا معانيها بحسن التناول
فاصبح وجه الرشد مثل السججل
عسى الله يدني من محلك محمل
واصبح عن كل الفسار بمنزل
امانة باذن ثم رضوى وبذبل
لسكان يثما فاللوى فالعقنقل
بيوم عبوس قمطرير مطول
سواك ولا يستطيعه رب مقول
كاعناق عيس نحو بصري الخيل
صدقت وكم كذبت كل معطل
فكالرعد عند السامع المتأني
وبدر الدجى في ظلمة ليس تخيل
وكذرهادر الدخان المسلسل
من الباسقات الشم كل مذلل

الاسلما عني على خير مرسل
واشرف من شدت اليه رحالنا
تجلى منا كل شعشع اغبر
الى سيد جات بعالي محله
نبي هدا نال الهدى بادلة
مجد المبعوث والغي مظلم
وقولا له اني اليك لشيقي
فيمد اشواق وتسكن لوعي
ولما نفي عني الكرى خبر الي
ولاح سناها من جبال قرظية
وانحبرت عنها في زمانك منذرا
فقلت كلاما لا يدين لقائل
ستظهر ناريا بجواز مضعة
فكانت كما قد قلت حقا بلا رمي
لها شر وكالبرق لكن شهيقيها
واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا
وغابت بنجوم الجوقيل غروبها
وهبت سحور كالبحيم فاذا بلت

وابدت من الاليات كل عجيبة
وايقن كل الناس ان عذابهم
واعولت الاطفال مع امهاتها .
جزعت قيام الناس حولي واقبالوا
لعل الله الخلق يرحم ضعفهم
وتاب الوري واستغفر الذنوب
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا
اغاثهم الرحمن منك بنفحة
طفأ النار نور من ضجيج السالم
وعاش رجا الناس بعد عذابهم
فيا راحلا عن طيبة ان طيبة
قفانبك ذكراها فان الذعك
دخلت اليها محرما ومليبا
مواقف اما تر بها فهي عنبر
يصنع شذاها ثم يعبق نشرها
فيا خير مبعوث واكرم شافع
عليك سلام الله بعد صلواته

* وقال بعضهم في ذلك *

يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا
نشكو اليك خطوب الانطوق لها
زلازلا تخشع الصم الصلوات لها
اقام سبعا ترج الارض فانصدت
بحر من النار تجري فوقه سفن
كأنما فوقه الاجيال طافية
تري لها شررا كالقصر طائفة
تنشق منها قلوب الصخر ان زفت
منها تكاثف في الجو الدخان الى
قد اثرت سفعه في البدن لفحتها

* وقال آخر في هذه النار وغرق بغداد *

وزلزلت الارضون اي تزلزل
تجمل في الدنيا بغير تمهل
فيا نفس جودي يا مدامع اهلي
يقولون لا تهلك اشي وتحتل
وما اظهروه من عظيم التذل
ولا ذوا بمنوال الكريم المجمل
من النار في امن وبر معجل
الذ واشهى من جنى ومعسل
فعدت سلاما لا تضر بمصطل
فيا لك من يوم اغتر مجتل
هي الغاية القصوى لكل مؤمل
اجل جيب وهي اشرف منزل
واضربت عن سقط الدخول فمل
واما نكلاها فهو نيت القنفل
لما وارتحتا من جنوب وشمال
وانح مامول وافضل مؤمل
كما شفع المسك العبيق بمندل

*

لقد احاطت بنا يارب باساء
حملا ونحن بها حقا احقا
وكيف يقوى على الزلزال شماء
عن منظر منه عين الشمس عشواء
من المضارب لها في الارض ارساء
موج عليه لفرط الهيج عشاء
كانها دمة تنصب هضلا
رعبا وترعد مثل السعف اصواء
ان عادت الشمس منه وهي دهاء
فليتة التم بعد النور ليلاء

سبحان من أصبحت مشيئة
اغرق بغداد بالمياه كما
جارية في الورد بمقدار
احرق ارض الحجاز بالنار
قال ابو شامة والصواب ان يقال

في سنة اغرق العراق وقد احرق ارض الحجاز بالنار

وذكر ابن الساعي ان النجاشي لما جاء الى بغداد بنهر هذه النار قال له الوزير الى اي الجهات ترمى شررها قال الى جهة الشرق قال ابو شامة وفي ليلة الجمعة مستهل رمضان من هذه السنة احرق المسجد الشريف النبوي ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال وكان دخل احد القومة الى خزانة ثم معه نار فغلقت في الايات واتصلت بالسقف سرعة ثم دبت في السقوف فاعجلت النار عن قطعها فما كان الا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد اجمع ووقعت بعض اساطينه وذاب رصاصها واحرق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحرق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابو شامة وعنده ما وقع من تلك النار الخارجة وحرق المسجد من الايات وكانها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الآتية من الكائنات وقال ابو شامة في ذلك

نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد مع تغريق دار السلام
بعد ست من المعين وخمسين
ثم اخذ التار بغداد في اول
لهم من اهلها والكفرة
وانقضت دولة الخلافة منها
فجئنا على الحجاز ومصر
لدى اربع جرى في العكام
عام من بعد ذلك وعكام
ن عليهم يا ضيعة الاسلام
صدا مستعصم بغير اعتصام
وسلاما على بلاد الشام

وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرت بقلبي وقلت يارب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه *

دع الاعتراض فما الامر لك
ولا لتسال الله عن فعله
ولا للحكم في حركات الفلك
فمن خاض لجة بحجر هلك

اجرى الله تعالى عادته ان العامة اذا زاد فسادها وانتكحوا حرمات الله ولم تقم عليهم الحدود ارسل الله عليهم آية في اثر آية فان لم ينفع ذلك فيهم اتاهم بعذاب من عنده وسلط عليهم من لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في مقدمات واقعة القتال وانا خائف من عقب ذلك قال الله سلم سلم فاول ما وقع في سنة ثلاث وثمانين حصول قطع عظيم بارض الحجاز وفي سنة خمس وثمانين لم يزد النيل القدر الذي يحصل به الري ولا ثبت المدة التي يحتاج اليه ثبوته فيها فاعقب ذلك غلا الاسعار في كل شيء وفي سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزال مصر زلزلة

منكرة لها دوى شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الخفية شمس الدين بن عبيد
 وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السماء على
 المسجد الشريف النبوي فاحترق بأسره وما فيه من خرائن وكبت واحترقت الحجة الشريفة والمنبر والتقف
 ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان أمرهم هولاء وفي هذه السنة
 وقع بالغربية برد كبير بحيث قتل كثيرا من الطير وقيل ان وزن البردة سبعون درهما وفي سنة سبع
 وثمانين ورد الخبر بان صاعقة نزلت بحلب وبان القنا وقع ببغداد وبلاد الشرق عظيما جدا حتى
 قيل انه عد ببغداد من تاجر من الرجال فكانوا مائتين واثنين واربعين نفسا وفي ذي الحجة وردت الاخبار
 بانه حصل عكة في يوم الاربعاء رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت الشريف فكان فيه
 قامة واخر بيوها كثيرة وهدم جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد من الفرقا سبعون انسانا *
 وخارج المسجد خمسمائة نفس واستمر المأ في المسجد الى يوم السبت ولم تصل الجمعة * وكب القاضي
 برهان الدين بن ظهيرة الى مصر كتابا بذلك يقول فيه ان هذا السيل لم يهد مثله لاف جاھلية ولا في اسلام
 وانه ذرع موضع وضو له في المسجد فكان سبع اذرع وثلاث ذرايع وقد قلت في ذلك هذه الايات

في عام ست اتى المدينة في	المسجد نار افنته بالحرق
وعام سبع اتى لمكة في	المسجد سيل قد عمر بالغرق
وقبلها القط بالجحاز فشا	ومصر قد نزلت من الفارق
وانهبط النيل غير منتفع	به وصناقت معايش الفارق
هذه جملة انت شذرا	مستوجبات للنفوق والقلق
فليحذر الناس ان يميل اليه	ما حل بالاولين من حنق

ولما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفة وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة
 وذلك من يوم الاربعاء رابع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة المستعصم رحمه الله
 الى اثنا سنة تسع وخمسمائة فلما كان في رجب من هذه السنة قدم ابو القاسم احمد بن امير المؤمنين الظاهر
 بامر الله وهو عمر الخليفة المستعصم واخواله المستعصم وقد كان معتقلا ببغداد ثم اطلق فكان مع
 جماعة الاعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين بانه ملكه فقدم عليه الديار المصرية فجمعة جماعة
 من امراء الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين مهنا وكان دخوله الى القاهرة في ثاني رجب فخرج السلطان
 للقاءه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلماء والاعيان والشهود والمؤذنون فلقوه وكان يومها مشهورا
 وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى بانجيلهم ودخل من باب النصر بابية عظيمة فلما كان يوم الاثنين
 ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفة في الايوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامراء على طبقا
 وابثت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاة قائما واشهد على نفسه بشي
 المنسبة الشريفة ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر

ثم القاضي تاج الدين ثم الامراء والدولة وركب في دست الخلافة بمصر والامراء بين يديه والناس حوله
وشق القاهرة وكان يوماً مشهوداً ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه
على السكة وكتب بيعته الى الافاق وانزل بقلعة الجبل هو وخشمه وخدمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر
رجب ركب في ابهة السواد وجاء الى الجامع بالقلعة فصعد المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس
ودع السلطان ثم نزل فصلى بالناس وكان وقتاً حسناً و يوماً مشهوداً ثم في يوم الاثنين رابع شعبان
ركب الخليفة والسلطان والقاضي والوزراء والامراء وأهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة قد ضربت ظاهر
القاهرة فلبس الخليفة السلطان بيده خنجر سوداً وعمامة سوداً وطوقاً في عنقه من ذهب وقيداً
من ذهب في رجله وقضاً ليه الامور في البلاد الاسلامية وما سيفتح من بلاد الكفر ولقبه
بقسيم امير المؤمنين وصعد فخر الدين بن لقمان رئيس الكتاب منبراً فقرأ عليه تقليد السلطان وهو من
انشائه وصورته * الحمد لله الذي اخنى على الاسلام ملايس الشرف * واظهر بحجة دهره
وكانت خافية بما استحكم عليها من الصدف * وشيد ما وهى من علائه حتى انشئ به ذكر من سلف * فقبض
لنصره ملوكاً اتفق عليهم من اخلاف * ائمه على نعم التي وقعت الا عين منها في الروض الانف * والطاق
التي وقف الشاكر عليها فليس لها منها منصرف * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاد
توجب من المخاوف اماناً * وقسمل من الامور ما كان حزناً * واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي جبر
من الدين وهناً * ورسوله الذي اظهر من المكارم قونا لا فنا * صلى الله عليه وعلى آله الذين اصبحت مناقبهم
باقية لا تفنى * واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة بالمحسنى * وبعد فان اولى الاوليا
بتقديم ذكره * واحقهم ان يصبح القلم راعياً وساجداً للتطير مناقبه وبره * من سعى فاضحى سعيه للجد
متقدماً * ودعى الى طاعته فلبا * من كان ينجدها * وما بدت يد في المكر مات الا كان لها زنداوم عصا
ولا استباح بسيفه حتى وغى الا اضر منه نارا واخرجى منه دماً * ولما كانت هذه المناقب الشريفة
مختصة بالمقام العالي المولوى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله واعلاه * ذكره الديوان
العزيز النبوى الامامى المستنصرى اعز الله سلطانه تنويراً بشريف قدره * واعترافاً بصنيعه الذى
تنفد العبارة المشبهة ولا تقوم بيشكره * وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقعدها زماماً
الزمان * واذهب ما كان لها من محاسن واحسان * وعبث دهرها المسخ لها فاعتب * وارضى عنها من
وقد كان بها عليها صولة مغضب * فاعاد لها سلماً بعد ان كان عليها حرباً * وصرف اليها اهتمامه فرجع
كل متصابق من امورها واسعار جبا * ومنح امير المؤمنين عند القدوم عليه حنوا وعطفاً * واظهر
من الولا رغبة في ثواب الله ما لا يخفى * وابدى من الاهتمام بالامر الشرعية والبيعة امر الوراثة غيره
لا تمتنع عليه * ولو تمسك بحبله متمسك لا ينقطع به قبل وصوله اليه * ولكن الله اذ خرو هذه الحسنة
ليثقل بها ميزان ثوابه * ويخفف بها يوم القيامة حسابها والسعيد من خفف من حسابها * فهذه
منقبة ابي الله الا ان يخلدها في صحيفة صنعه * ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف بلجعه *

بعد ان حصل الاياس من جمعه * وامير المؤمنين يشكر لك هذه الصنائع * ويعترف انه لو لا اهتمامك
 لا تسع الخرق على الراقع * وقد قلنا لك الديار المصرية والبلاد الشامية * والديار البكرية والحجازية
 واليمنية والفراتية * وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا * وفوقها من هاجدتها ورعاياها اليك حتى
 أصبحت بالمكادرم فردا * ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون يستثنى * ولا جهة من الجهات
 تعد في الاعلى ولا في الادنى * فلا حظ امور الامة فقد أصبحت لها حكاما * وخلص نفسك من التبعات
 اليوم فني عند تكرر مسئولا لا تائلا * ودع الاعتزاز بالمرادنيا فما قال احد منها طائلا * وما رآها
 احد بعين الحق الا رآها حائلا زائلا * فالسعيد من قطع منها آماله الموصولة * وقدم لنفسه زاد
 التقوى فقدمه غير التقوى مردودة لا مقبولة * وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل
 وحث على الاحسان * وكرر ذكره في مواضع القرآن * وكفر به عن المروءة نوبا كتبت عليه واتاما جعل
 يوما واحدا منها لعبادة العابدستين عاما * وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنت ثماره من افتاء
 ورجع الامر به بعد بعد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان * وتخصن به من حوادث زمانه والسعيد
 من تخصن من حوادث الزمان * وكانت ايامه في الايام ابرهي من الاعياد * واحسن في العيون من الغرر
 في وجه الجياد * واحلى من العقود اذ احلى بها عاقل الاجياد * وهذه الاقاليم المنوطة بك تحتاج
 الى نواب وحكام * واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام * فاذا استعنت باحد منهم في امورك
 فنقب عليه تنقيا * واجعل عليه في تصرفاته رقبيا * واسئل عن احواله ففي يوم القيمة تكون عنه مسئولا
 وبما اجترم مطلوبيا * ولا تول منهم الا من تكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا * وامرهم بالانفاة
 في الامور والرفق * ومخالفة الهوى اذ اظهرت ادلة الحق * وان يقابلوا الضعفاء في حوائجهم بالغرر
 الباسم والوجه الطلق * وان لا يعاملوا احدا على الاحسان والاساة الا بما يستحق * وان يكونوا
 لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا * وان يوسعوهم برا واحسانا * وان لا يستحلوا حرماهم اذا استحل
 الزمان لهم حرمانا * فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا * والسعيد من خشي ولائه في الخير
 على منواله * واستحسنوا بسنته في تصرفاته واحواله * وشكروا عنه ما تجر قدرته عن حمل انقاله * وما
 يؤمرون به ان يحى ما احدث من سيئ السنن * ويجدد من المظالم التي هي من اعظم المحن * وان يشتري باطلاها
 المحامد فان المحامد رخيصة باعلى ثمن * ومما جى بها من الاموال فانما هي باقية في الذم كاصلة وحياد
 الخرائن. وان اضحت بها حالية فانما هي على الحقيقة منها غاطلة * وهل اشق ممن احقبت اثما واكتسبه
 بالمساعي الذميمة ذما * وجعل السواد الاعظم له يوم القيامة خصما * وتجل ظلم الناس فيما صد
 عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلما * وحقيق بالمقام الشريف المولى السلطان الملك الظاهر الكي
 ان تكون ظلمات الانام مردودة بعد له وعزائمته تخفف ثقلها لا طاقة له بحمله * فقد اضنى على
 الاحسان قادرا * وصنعت له الايام ما لم تصنعه لغيره من تقدم من الملوك وان جاء آخره * فاحمد
 الله على ان وصل الى جانبك امام هدى اوجب لك منزلة التعظيم * ونبه الخلائق على ما فضل الله

به من هذا الفضل العظيم * وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى * وانى الى عليها حمد الله فان الحمد يجب
 عليها عقلا وشرعا * وقد تبين انك صرت في الامور أصلا وصار غيرك فوعا * وما يجب ايضا تقديم
 ذكره امر الجهاد الذى اضحى على الامة فرحنا * وهو العمل الذى يرجع به مسودة الصنائف مبيضا * وقد
 وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم * واعد لهم عنده المقام الكريم * ونخصهم بلجنة التى لا لغوفها ولا
 تائم * وقد تقدمت لها في الجهاد يد مبيضا اسرعت في سواد الجهاد * وعرفت منك عزيمة هي امضى مما
 يجتنبه ضماثر الاغناد واشهى الى القلوب من الاعياد * وبك صمد الله حى الاسلام من ان يبتذل * وبغزله
 حفظ على المسلمين نظام هذه الدول * وسيفك اثر في قلوب الكافرين قروحا لا تندمل * وبك يرجي
 ان يرجع من الخلافة ما كان عليه في الايام الاولى * فايقظ لنصرة الاسلام رجفنا ما كان غافيا ولا
 هاجعا * وكفى مجاهدة اعداء الله اماما متبوعا لا تابعا * وايدك كلمة التوحيد فما تجد في قاييدها الا
 مطيعا متابعا * ولا تخلى الثغور من اهتمام بامرها تنقسم لك الثغور * واحتفال بيدل مادح من ظلماتها
 بالنور * واجعل امرها على الامور مقدما * وشيئ من هنا كل ما غادره العدو ومنه ما * فقهه حصون بها
 يحصل الانتفاع * وهي على العدو قاعية افتراق الاجتماع * واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا *
 والعدو له ملتفتا ناظرا * لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها واتى وراح خاسرا *
 واستأصلها الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا * وكذلك امر الاسطول الذى يرجي خيله كالا هلة *
 وكتاب مسابقه بغير سابق مستقلة * وهو اخو الجيش السليماني فان ذلك غدت الرياح له حامله
 وهذا تكلمت بحله المياه السائلة * واذا خطتها بجارية في البحر كانت كالاعلام * واذا شبهها قال
 هذه ليا لي تقلع بالايام * وقد سأل الله لك من السعادة كل مطلب * واتاك من اصالة الراى الذى يريك
 المغييب * ويسط بعد القبض منك الامل * ونشط بالسعادة ما كان من كسل * وهذا الى المناهج التى
 وما زلت مهتديا اليها * والزعمك للراشد ولا تحتاج الى تنبيه عليها * والله يمدك باسباب نصره
 ويوزعك بشكر نعمه فان النعمة تستقيم بشكرك * ثم ركب السلطان بهذه الأهمية والقيد في رجلية والطوق
 في عنقه والوزير يدير على راسه لتقليد الامراء والدولة مشاة سوكة القاضي والوزير فشق القاهرة
 وقد زينته وكان يوما عظيما * ثم طلب الخليفة من السلطان ان يجهز له العبد فرتب له جندا واقا
 له كل ما يحتاج اليه وعزم عليه الف دينار وكسرا وسار السلطان محبته الى دمشق فدخلها
 يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصليا فيها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة ومعه ملوك
 الشرق ففتح الخديوية ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فقتلوا فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلو
 يدري اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنة ستين فكانت خلافته دون ستة اشهر وكان من شهد الوقف
 معه وهرب فيمن هرب ابو العباس احمد بن الامير ابى الحسن البقي بن الامير على بن الامير ابى بكر بن امير المؤمنين
 المسرشد بالله فقصد الرحبة وجاء الى عيسى بن مهنا فكتب فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة
 ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشرين ربيع الآخر فلقاه السلطان واطهر السرور به وانزله بقلعة

للجبل واخذ عليه واستمر بقية العام بلا مبايعة والسكة تضرب باسم المستنصر المقتول اول العام فلما
 كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان مجلساً عاماً وجاء ابو العباس المذكور وركبا
 الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت شبهة فقرئت عليه على الناس ثم اقبل عليه السلطان
 وبايعه بامرة المؤمنين ثم اقبل هو على السلطان وقدره الامور ثم بايعه الناس على طبعاتهم ولقب الحاكم
 بامر الله وكان يوماً مشهوداً * فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخطيعة بالناس فقال في خطبته الحمد لله
 الذي اقام لآل العباس دكاً وظهيراً * وجعل لهم من لدنه سلطاناً نصيراً * احمد على السر والضمير *
 واستعينه على شكر ما سبغ من النعماء * واستنصره على الاعداء * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء * وأئمة الاقصد الاربعة للطفاء
 وعلى العباس عمه * وكاشف غم * وعلى السادة الخلفاء الراشدين * والأئمة المهديين * وعلى بقية الصحابة
 والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين * ايها الناس اعلموا ان الامامة فرض من فروض الاسلام * ولها
 محتوم على جميع الانام * ولا يقوم علم الجهاد * الا باجتماع كلمة العباد * ولا سبب للمؤمن الا بانتهاك
 للحرام * ولا سفكت الدماء الا بارتكاب المأثم * فلو شاهدتم اهل الاسلام * حين خلوا دار السلام
 واستباحوا الدماء والاموال * وقتلوا الرجال والاطفال * وهتكوا حرماً الخلافة والحرير * واذاقوا من
 استبقوا العذاب الاليم * فارتفعت الاصوات بالبكاء والعيول * وعلت الصنجات من هول ذلك اليوم الطويل *
 فكم من شيخ خضبت شيبته يد مائه * وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكائه * فشمروا ساق الاجتهاد *
 في احياء فوض الجهاد * فانقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيراً لانفسكم ومن يوق شح
 نفسه فاولئك هم المفلحون * فلم يبق مذرة في القصور عن اعداء الدين * والمحاماة عن المسلمين * وهذا
 السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد والوئيد ركن الدنيا والدين قد قام بصر
 الامامة عند قلعة الانصار * وشرذم جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلل الديار * فاصبحت
 البيعة باهتمامه منظمة العقود * والدولة العباسية به متكاثرة الجنود * فبادروا عباد الله الى شكر
 هذه النعمة واخلصوا نياتكم نصرها * وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا * ولا يرد عنكم ما جرى
 فالحرب سجال والعاقبة للمتقين * والذهر يومان والآخر للمؤمنين * جمع الله على التقوى امرهم * واعتر
 بالايان نصرهم * واستغفر الله العظيم * ولكم وللسائر المسلمين فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم *
 ثم خطب الثانية ونزل فصلى بالناس وكتب بيعته الى الافاق ليخطب له وتكتب السكة باسمه
 قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وبتائر الجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله
 ونقش اسمه على السكة وضرب بها الدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده
 في القلعة وعند حريمه وخدمه وغلماؤه موسعاً عليه في النفقات والكساوى يتردد اليه العلماء والقراء
 على اكل ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة جانب الاجلال والمهابة ممنوعاً من اجتماع احد من اهل
 الدولة ثم اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظته الملك الاشرف خليل بن قلاوون

اتم من تلك الملاحظة ورعى لودنهم بالخلافة فيه حقها من جميل المحافظة انتهى قال غيره وقد خطب
 بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع شوال سنة تسعين بسؤال الملك الاشرف له في ذلك * وذكر في خطبة
 توليته السلطنة للاشرف ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورة بحضرة السلطان والقضاة وحضر على غزو
 التتار واستنقا ذبلاد المراق من ايديم وذلك في القعدة سنة تسعين ثم خطب مرة رابعة في التاسع
 والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وحث على الجهاد والنفير وصلى بالناس للجمعة وجمهر
 بالبسملة قال الذهبي في العبر آخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضي بالله ولم يخطب بعده خليفة
 الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافة انتهي قال ابن فضل الله ثم لما ملك المنصور لاجين
 زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز الى قصر الكيش وسكن به ثم انه حج في سنة سبع وتسعين
 فاعطاه المنصور لاجين سبعمائة الف درهم ورجع من الحج فاقام بمنزله الى ان مات ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو اول خليفة
 مات بها من بني العباس * وارسل نائب السلطنة الامير سلا ر خلف كل من في البلد من الامراء والقضاة
 والعلماء والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة عليه وولي الخلافة بعده
 بهد منه ولده ابو الربيع سليمان ولقب المستكن بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشام
 وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية قال ابن كثير قد مر البريد من القاهرة
 سادس جمادى الآخرة فاخبر بوفاة امير المؤمنين الحاكم ومبايعة المستكن وانه حضر جنازته
 (لناس كلهم مشاة فخطب يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة للخليفة المستكن بجامع دمشق وكتب
 له تقليد بالخلافة وقرئ بحضرة السلطان والدولة يوم الاحد العشرين من ذي الحجة ولم يكن السلطان
 امضى له عهد والده حتى سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة يومئذ هل يصلح للخلافة
 ام لا فقال الشيخ تقي الدين نعم يصلح وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنة
 فان مولده في ربيع وثمانين وستمائة وكان له ابن اخ اسن منه فكان ينازعه الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه
 امضى عهد والده وهذه صورة العهد * الحمد لله الذي رفع المستكن به لما انتصب بشريف همة العمل
 الاسما * ومنع الامة به ربيع خفض العيش وجزم امرهم على الصلاح والتوفيق جزما * وادام الائمة
 من قرش ونظم لاكي حكم احكامهم في جيد الزمان نظما * وجعل الناس تبعاهم في هذا الامر فغيرتهم
 بالخلافة للعظمة لا يدعى ولا يسمى * فالحاكم الحسن المسترشد المستظهر بخيرة الدين القائل بامر
 الله القائد والمقتدر المعتضد الموفق المتوكل المعتمد الرشيد المهدي الكامل من اقنى لسان سنهم
 رسما * استودع الخلافة في بني العباس الذي كان لنبيه الكريم غما * وفرج عنه ليلة العقبة بمبايعة
 الانصار كربة وغما * فبشره بان الخلافة في عقبه نعمة بالسرور غما فلما انتهى ذلك السرى في العوالم
 الى الحاكم قيل وقد انكست هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها العظيم من كل عظيم فما فقهاها
 سليمان وكلا آتيناها حكا وعلما * احمد حمد من لم يش عن طاعته وطاعة رسوله واولي الامر عزماء *

ومورثها من نسا من خلقه اختياراً ورغماً * واشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي دعا الى مودة اولي القربي
ومن افضل من قرابته زكاة واقرب رُحماً * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وخلفائه وعترته الذين هم
اعدل البرية حكماً * وبك قد فاز الملك السلام * منذ اسجد لآدم ملائكة الكرام * في سالف الزمان
قدما * جعل طاعة خلفائه في بلاده على سائر عباد الله حتماً * كيف لا وهم بغير الوجود * وتقام الحدود * وقد
اركان الجود هداً * فحياتهم قوام البلاد ورعاها صناديق قرب وفاتهم ان لبس القمر ليلة التم حلة السواد
واختفى جوماً * ولما كان سنة من تقدم من الائمة الخلفاء اذا خاف ان يجم عليه الحجام بها * او تهدمها اليه
الايام الماوسقياً * تفويض الامر بولاية العهد على الخلق لخير ذويه وبنيه بنجدة وحزماً * اشهد على نفسه
وهشيفة مولانا الامام الحاكم الحاكم عليه تقواه المراقب لله في سره ونجواه * الحاكم بامر الله امير المؤمنين
خليفة رب العالمين * ابن عم سيد المرسلين * وارث الخلفاء الراشدين * ابو العباس احمد بن الامير الحسن
ابن الامير أبي بكر بن الامير علي القتيبي بن امير المؤمنين الراشد بالله بن امير المؤمنين المسترشد بالله اجب
منصور الفضل بن امير المؤمنين المستظهر بالله ابى العباس احمد بن امير المؤمنين ابى القاسم عبد الله
ابن المرحوم الذخيرة للدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام القائم بامر الله ابى عبد الله محمد بن القادر بالله
ابى العباس احمد بن امير المؤمنين ابى الفضل جعفر المقنن بالله بن امير المؤمنين المستضد بالله ابى العباس بن
الامير محمد الموفق بالله ابى طه ولي عهد المسلمين بن امير المؤمنين جعفر المتوكل بن امير المؤمنين ابى اسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد
ابن امير المؤمنين محمد المهدي بن امير المؤمنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي السجستاني بن عبد الله حيدر الائمة بن العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز الله به الدين * وامتع ببقا نسله الشريف الاسلام والمسلمين * وهو
في حالة يسوغ معها الشهادة عليه * ويرجع في الامور المنوطة للخلافة الشريفة اليه * انه عهد الى
ولده لصلبه الامام المستكفي بالله ابى الربيع سليمان شيد الله به اركان الايمان * ونصر بركة
سلفه العصاة المهدية على اهل الكفر والطغيان * وجعله ولي عهده * واستخلفه من بعده لما علم من
اهليته وعدالة * وكفالاته وصلاحه لذلك وكفايته * وشخصه لشهود هذا المکتوب الشريف
ونبه على استحقاقه لذلك ومحل العالي المنيف عهداً صحيحاً شرعياً * معتبراً تاماً مرعياً * وفوض
اليه امر الخلافة العظيمة تفويضاً شرعياً صريحاً * وعقد له عقد ولاية العهد على الامة عقداً صحيحاً
وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فانه تعالى يجمع به كلمة الاسلام ويصحبه في خلافته
الشريفة دايماً موفقاً * ويقع بركة سلفه الكرام اهل الطغيان ويهيئ له من امره مرفقاً * عنه وكر
آمين * والمجد لله رب العالمين * وصلاوة على سيد المرسلين * نبیه وآله وصحبه اجمعين * وبه شهد
في اليوم المبارك السابع عشر من جمادى الاولى سنة احدى وسبع مائة احسن الله العقبى فخامها *
واجري الخيرات فيما بقي من شهورها وايامها * وشهد عليه بذلك اربعة شهود ورسموا خطوطهم
تحت نسخة العهد بما نصه اشهد في مولانا الامام * جامع كلمة الايمان * ناظر شمل الاسلام *
سيد الخلفاء الاعلام * امام المسلمين * والمناضل عن شرعية سيد المرسلين * الحاكم بامر الله امير

المؤمنين* اعز الله به الدين* وامت ببقائه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكية الشريفة وهو على الحالة
 التي يسوغ معها تحمل الشهادة عليه بما نسب اليه اعلاه وتخصر لمولانا وسيدنا الامام المستكن بالله
 امير المؤمنين في التاريخ المذكور فيه وثبت هذا العهد على قاضي القضاة شمس الدين الحق وكتب صورة
 الاسجال بما نصه ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين سليل الائمة المهديين بركة
 الاسلام والمسلمين المنتظم به عقد جواهرزاوهر احكام الدين ابن عم سيد المسلمين ابي العباس احمد الرقي
 به شرفه اعلى الدرجات المنقول برحمة الله ومته وحسن سيرته الى روضات الجنات المشار اليه باعليه
 قر الله بمن خلفه خلفه تاييدا وتسييدا وتوفيقا وقرب له الى المشاهدة ابن عمه والخلفاء الراشدين
 في اركانهم طريقا* مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفيقا* واشهاد ولده لصلبه ولحق عمه للخلافة الشريفة المعظمة من بعده مولانا
 الامام المستكن بالله ابي الربيع سليمان* ثبت الله به اركان الايمان* وسلك به مسالك الخلفاء الراشدين
 وابائه الطاهرين التابعين لهم باحسان* وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم ببركة سلفه على اهل الطغيا
 على انفسهما الشريفة المكرمة الطاهرة الزاكية المعظمة بجميع ما نسب اليها في كتاب العهد الشريف
 المسطر باجاليه على ما نص وشرح فيه المؤرخ بالسابع عشر من جمادى الاولى سنة تاريخ هذا الاسجال
 ثبوتنا صحيحا شرعيا معتبرا قائما مرعيا عند سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى الكريم الحامد فيض
 فضله العميم قاضي القضاة جاكم احكام مفتي الانام حجة الاسلام عمدة العلماء الاعلام شمس الدين
 خالص امير المؤمنين ابي العباس احمد بن الشيخ الصالح الورع الزاهد برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن عبد
 الغنى الحق* عامله الله بلطفه للفق* الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وسائر اعمال الديار المصرية
 بالتولية الصحيحة الشرعية ادام الله ايامه الزاهرة* وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة* وذلك بشهادته
 الشهود المعظم لهم بالاداء اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الاداء المعتبرة وذلك
 انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تفهده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان
 وهو على الحالة التي تسوغ معها الشهادة عليه احسن الله في آخرته اليه فقبل ذلك منه واعلم له ما جرت
 به العادة من علامة الاداء والقبول على الرسم المهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاة شمس الدين
 الحاكم المذكور وقاه الله كل محذور وبذلك كله الحكم الشرعي المعتبر للمعنى وبجاز ذلك وامضاء واختار
 وارتضاه* والزما ما اقتضاه مقتضاه* بسؤال من جازت مسئلته* وشوغت في الشريعة المطهرة
 اجابته* وذلك بعد استيفاء الشرائط الشرعية والقواعد المحررة المعينة* وتقدم الدعوى المعتبرة
 لرضيته* وتقدم هذا الحاكم وفقه الله لراضيه* واعانه على ما هو متولى به بكتابة هذا الاسجال*
 فكتب عن اذنه الكريم على هذا المنوال* بعد قراءة وقراءته ما يحتاج الى قراءته من كتابة العهد الشريف
 المسطر اعلاه على شهود هذا الاسجال وهو هم يستمعون لذلك في اليوم المبارك من العشر الاخير من جمادى
 الاولى سنة احدى وسبع مائة احسن الله تقضيها في خير وعافية وبايعه السلطان والقضاة

والاعيان والبسجة سوداً وطرحه سوداً وخلع على اولاد اخيه خلع الامراء واشهد عليه انه ولي الملك
الناصر جميع ما ولده والده وفوضه اليه ثم نزل الى ابيه بالكبش ونقش اسمه على سكة الدينار والدرهم
ثم رسم السلطان في جمادى الآخرة باذ ينقل الخليفة واولاده وجميع من يلوذه الى القلعة اكراماً لهم
فزلوا في دارين واجرى عليهم الرواتب الكثيرة واستمر دهره وهو السلطان كالآخرين يلعبان بالاكرو
ويخرجان الى الترحكات وسافرا معاً الى غزوة التناونية غازيان حتى وشى الواشي بينهما فتغير خاطر
الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فأمره ان ينقل من القلعة الى مناظر الكبش حيث كان ابوه
ساكناً ثم امر ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها
هو واولاده واهله وهم قريب من مائة نفس ورتب له على واصل المكاد ما أكثر مما كان له بمصر وتوجع
الناس لذلك كثيراً قال الحافظ ابن حجر وكان بطول مدته يخطب له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص
واستمر بها الى ان مات في شعبان سنة اربعين وسبعمائة ودفن بها وقد عهد بالخلافة الى ابنه احمد واشهد
عليه اربعين عدلاً واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلبثت الى ذلك العهد وطلب ابن
اخى المستكن ابراهيم بن ولي العهد المستكن بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان
جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه بالسكسك بالله فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظناً انه
يصلح للخلافة فراه غير صالح لما هو فيه من الانهماك في اللعب ومعاشرة الارذال فزل عنه وعهد الى ولد
هلبه المستكن وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لمامات الحاكم فلم يلبثت الى منازعته اعتماداً
على قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام على ضغينته حتى كان هو السبب في الوقعة بين عمه وبين
الناصر وجري ما جرى فلم يمتض الناصر عهد المستكن لولده وباع ابراهيم هذا في يوم الاثنين ثالث
رمضان ولقب الوثاق بالله وراجع الناس السلطان في امره ووسموه بسوء السيرة خصوصاً
قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل وما زال بهم حتى بايعوه
ثم ان الله فجع الناصر بموت أعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوباته فتمتع بالملك بعد
وفاة المستكن فاقام بعده سنة واياتاً واهلكه الله وقد قيل ان وفاة المستكن كانت سنة احدى
وأربعين فعلى هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر وستة ايام فيمن من احداء من الخلفاء
بسوء فان الله يقصمه عاجلاً وما يدخره له في الآخرة من العذاب اشد ثم ان الله انتقم من الناصر
في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل فجميع من تولى الملك من ذريته اما ان
يخلع عاجلاً واما ان يقتل فاول ولد تولى بعده عوجل بجلعه ونفيه الى قوص حيث كان سيرا الخليفة ثم
قتلها وغالب من تولى من ذريته لم تطل مدته كما سيأتي وقد اقام الناصر في السلطنة نيافاً
وأربعين سنة وتولى من ذريته اثنا عشر نفراً لم يمتوا هذه المدة بل عجلوا واحداً في اثروا واحد فمات منهم
الاغملوك الفرس حيث قال الكا من كسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشرة شرافة ليلة ولد النبي صلى
الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكاً ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة عشر

ملكا يكون امورا وامور فانقرضوا في اقصر مدة وكان آخرهم في ذم عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم ان الله
 نزع الملك من ولاد قلاوون واعطاه بعض اليكهم ولم يعد اليهم الا وقتنا هذا وبعض ذريته احيا الى الآن
 في اسوء حال دينا ودنيا ومن تأمل يدائع صنع الله رأى العجب العجيب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما
 يتذكروا الالطاب ولما حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من مبايعة ابراهيم فامضى الامر بردة
 العهد الى ولي عهد المستكن فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادى عشر ذى الحجة
 وطلب الواثق ابراهيم وولى العهد احمد بن المستكن والقضاة وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال ابن جماعة
 ان الخليفة المستكن المتوفى بمدينة قوص وصى بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا
 بمدينة قوص وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على نائبى بمدينة قوص فخلع السلطان الواثق حينئذ وبايع
 احمد وبايعه القضاة قال الحافظ ابن حجر ولقب اولا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقبه
 وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعة وهذه بسم الله الرحمن الرحيم ما ان الذين يبايعونك انما
 يبايعون الله الى قوله عظيماء هذه بيعة رضوان * وبيعة احسان * وبيعة رضى يشهد بها الجماعة ويشهد
 عليها الرحمن * بيعة يلزم طائرها العنق * ويحوم سائرها وكل بناها البرارى والبحار مشحونة الطوق
 بيعة يصلح الله بها الامة * وتمنح بسببها النعمة * ويبتاع الرقاق * ويسرى للمنا فى الافاق * ويتزاحم
 زهر الكواكب على حوض الهجرة الدقاق * بيعة سعيدة ميمونة * بها السلامة فى الدين والدنيا مضونة *
 بيعة صحيحة شرعية * بيعة ملحوظة مرغية * تسابق اليها كل نية * وقطائع كل طوية * ويجمع عليها
 شتات البرية * بيعة يستهل بها العام * ويتهلل البدر التمام بيعة متفق على الاجماع عليها * والاجماع
 يبسط الايدي اليها * افقدها عليها الاجماع * فاعتقد صحتها من سمع الله واطاع * وبذل في تمامها
 كل امر ما استطاع * حصل عليها اتفاق الابصار والاسماع * ووصل بها الحق الى مستحقه وافر
 الخصم وانقطع النزاع * تضمنها كتاب مرقوم يشهده المقربون * وتلقاه الأئمة الاقربون * الحمد لله
 الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس * والينا محمد
 الله والى بنى العباس * اجمع على هذه البيعة ارباب العقد والحل * من اصحاب الكلام فيما قل وجل *
 وولاة الامور والحكام * وارباب المناصب والاحكام * وحلمة العلم والاعلام * وحماة السيوف
 والاقلام * واكابر بنى عبد مناف * ومن انتفض قدرة وانا ف * وسرات قريش ووجوه بنى هاشم
 والبقية الطاهرة من بنى العباس * وخاصة الأئمة وعامة الناس * بيعة ترى للمؤمنين خيامها *
 ويخفق بالمازمين اعلامها * ويتعرف عرفات بركاتنا * وتعرف بمنى ويؤمن عليها يوم الحج الاكبر *
 ويوم ما بين الركن والقائم والمنبر * ولا يبتغى بها الا وجه الله الكريم * بيعة لا يحل عقدها * ولا
 ينبدعها * لازمة جازمة * دائمة دائمة * تامة عامة * شاملة كاملة * صحيحة صريحة * متعينة
 مرغية * ولا من يوصف بعلم ولا قضا * ولا من يرجع اليه فى اتفاق ولا امضا * ولا امام مسجد ولا
 خطيب * ولا ذى فتوى يسال فيجب * ولا من حصى المساجد ولا من ضمهم اجمعة المختار ويب *

ولا من يجهد في رأي فيخطي أو يصيب* ولا يجال بجديث* ولا متكلم في قديم وحديث* ولا معروف بدين ولا صلاح
 ولا فرسان حرب وكفاح* ولا راشق يسهم ولا طاعن برماح* ولا منار بصفاح ولا تساع بقدوم ولا
 طائر بجناح* ولا محال الناس ولا قاصد في عزله* ولا جمع تكثير ولا قلة* ولا من يستقل بالجوز الواو
 ولا من يقبل فوق الفرق نواوه* ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا سائر ولا أول ولا آخر* ولا مستر في باطن
 ولا معلى في ظاهر ولا محرب ولا معجم ولا راعي ابل ولا غم ولا صاحب اناة ولا بدار ولا ساكن في حضرة
 وباده بدار ولا صاحب عهد ولا جدار* ولا يلج في البحار الزاخرة والبراري القفاد* ولا من يعوق قاصده
 الخيل* ولا من يسبل على العجاة الذيل* ولا من تطلع عليه شمس النهار ونجوم الليل* ولا من تظله السماء
 وتقله الارض* ولا من تدل عليه الاسماء على اختلافها وترفع درجات بعضهم على بعض حتى آمن بهذه
 البيعة وآمن عليها* وآمن بها ومن الله عليه وهذه اليها* وأقر بها وصدق* وحفظ لها بصيرة خاشعا
 وأطرق* ومدل إليها يده بالمبايعة ومعتقده بالمبايعة* ورضي بها وأرضهاها* وأجاز حكمها على
 نفسه وأرضهاها* ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها* وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
 وأنه لما استأثر الله بعبد سليمان ابن الربيع الامام المستكن في بالله امير المؤمنين كرم الله مثواه
 وعوضه عن دار السلام بدار السلام* ونقله من كى به عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام*
 حيث اثره بقربه ومهد بحبته* وأقدمه على ما قدمه من مرجوعه وكسبه* وحازله في جواره فريقا*
 وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا*
 الله اكبر ليومه لولا خلفه كانت تضيق الارض بما رجت* وتجزي كل نفس بما كسبت* وتبنا كل سريرة
 ما ادخرت وما خفت* لقد اضطرب مسعرا لانه في الجوائح* لقد اضطرب منبر وسري لولا خلفه الصالح
 لقد اضطرب مأمور وأمير لولا الفكر بعده في عاقبة المصالح* ولم يكن في النسب العباسي ولا في البيت
 المسترشد ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا ابااتهم وجدود* ولا من تله اخرى الليالي وهم بما قر غير
 ولود* من تسلم اليه امة محمد عقد نياتها وشرطوياتها الا واحد* واين ذاك الواحد* هو والله من ينحصر
 فيه استحقاق ميراث آباءه الا طهارة وتراث اجداده ولا شيء هو الا ما شملت عليه رداء الليل والنهار
 وهو ولد المنقل المرتبة* وولد الامام المذهب لصلية* المجمع على انه في الايام فرد الانام* وواحد هكذا
 في الوجود الامام* وانه الكائن لما زرت عليه جيوب المشارق والمغارب* والفائز ملك ما بين المشارق
 والمغارب* الراعي في صفيح السماء هذه الدرة المنيفة* الراقي بعد الأئمة الماضين ونعم الخليفة*
 المجتمع فيه شروط الامامة المتضمن لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة* الذي
 يفتح السحاب نائلة* والذي لا يفرو عاذره ولا يفرو عاذله* والذي ما ارتقى صهوة النبر بحضرة
 سلطان زمان الا قال ناصره وقام قائمه* ولا فقد على سرير الخلافة الا وعرف انه ما خاب مستكفيه
 ولا غاب حاكمه* نائب الله في ارضه والقائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه
 وقابع علمه ووارث علمه سيدنا ومولانا عبد الله ووليه* ابو العباس الامام الحاكم بامر الله امير

المؤمنين* ايد الله ببقائه الدين* وطوق سيفه رقاب المخدنين* وكبت تحت لوائه المعتدين* وكتب له
 النصر الى يوم الدين* وكتب بجهاده على الاذقان طوائف المفسدين* واعاد به الارض من لا يدين بدين
 واعاد بعد له ايام ابائه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين* الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون* وعلمه كانوا
 يعملون* ونصره انتصاره* وقد اقتلته* واسكن في القلوب سكينة ووقاره* ومكن له في الوجود وجمع
 له اقطاره* ولما اشقل الى الله ذلك السيد ولقى اسلافه* ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة* وخلا
 العصر من امانه بمسك ما بقي من نهاره* وخليفة يعال به مرید الليل بنواره* ووارث بنى مثله ومثل ابائه
 استغنى بعد ابن عمه خاتم الانبياء عن نبي يقى امانه* ومضى ولم يعهد فلم يبق اذ لم يوجد النص الا لاجماع*
 وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نزاع* اقتضت المصلحة الجامعة عقد
 مجلس كل طرف منه معقود* وعقد بيعة عليها الله والملائكة شهود* وجمع الناس له وذلك يوم جمع له
 الناس وذلك يوم مشهود* فحضر من رعياب بعده بمن تخلف* ولم يربايعه وقد مد يده طابعا لمريدها
 وقد تكلف* واجمعوا على راي واحد استخاروا الله فيه فخار* واخذ يمين تمد لها الايمان* ويشد بها
 الايمان* ويعطى عليها المواثيق* وتعرض امانتها على كل فريق* حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة
 وخط على المصحف الكريم يده وحلف بالله واتم ايمانه* ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد* ومن قطع عن
 غير قصد اعاد وحدد* وقد نوى كل من حلف ان النية في نية من عقدت له* هذه البيعة ونية
 من حلف له* وتقدم بالوفاء له في ذمته وتكفله على مادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المرددة
 واحكامها المؤكدة* بان يبذل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعة* ولا يفارق الجمهور ولا يظهر
 عن الجماعة الجحامة* وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب فيها اسم من حلف عليها* مما هو مكتوب
 بخطوط من يكتب منهم* وخطوط الدول الثقات عن لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم* حسبما يشهد
 به بعضهم على بعض* وتصداق عليه اهل السماء والارض* بيعة ثم تم شيئة الله تمامها* وعلم
 بالصواب المصدق غمامتها* وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن* وهب لنا الحسن* ثم الحمد لله
 الكافي عبده* الواقف لمن تصانف على كل موهبه حمده* ثم الحمد لله على نعمه برغبة امير المؤمنين في ازديادها
 ويهرب الا ان يقا تل اعداء الله بامدادها* ويراب بها من اشر فيرمالكم ملبان من مبان به اضدادها
 نحمده والحمد لله ثم الحمد لله كلمة لا يمل من تردادها* ولا تخجل بما نبعت السهام من سدادها* ولا تبطل الا
 ما يوجب تكثير اعدادها* وتكبير اقدار اهل وادها* وتصغير التحقير لا التحقير لا ثلادها* ونشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شقايس يدما الشهداء وامداد مدادها* وتتناقش طور
 الشباب وغر السحاب على استمدادها* وتجتاش قومها المدحجة وما تلبسه الدولة العباسية
 من شعارها* والليالي من دنارها والاعداء من جدادها* صلى الله عليه وعلى جماعته اهلها ومن سلف
 من انبأها وسلف من اجدادها* ورضي الله عن الصحابة اجمعين* والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
 وبعد فان امير المؤمنين لما البسه الله من ميرااث النبوة ما كان لجزءه* وهب من الملك

السليماني ما لا ينبغي لاحد من بعده * وعلمه منطق الطير بما يتجدد خاتم النطاق من بدائع البيان * وسخر له من البر
 على متون الخيل ما سخره من الرمح ليسليمان * واتاه من خاتم الانبياء ما امتد به ابوه سليمان وتصرف *
 واعطاه من الفخار به ما اطعمه كل مخلوق ولم يتخلف * وجعل له من لباس العباس ما يقضي سواده
 بسود الاجداد * وينقص على ظل الحرب ما فضل عن سويد القلب وسواد البصر من السواد * وبعد
 ظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليلة السجادة * وفي نهارة العسكري
 وفي كرمه جعفر وهو الجواد * نديم الابتهاال الى الله في توفيقه * والابتهاج بما يفصل كل عدو بريقه *
 ونبأ يوم المبايعة بما هو الاهم من مصالح الاسلام * وصالح الاعمال فيما ينبغي به الامام * ويقدم التقوى
 امامه * ويقر عليها احكامه * ويتبع الشرع الشريف ويقف عنده ويوقف الناس * ومن لا يحمل امره
 طائعا على العين يحمله غصبا على الراس * ويجعل امير المؤمنين بما استقر به النفوس * ويرد به كيد الشبه
 انه يؤوس * ياخذ بقلوب الرعايا وهو غنى عن هذا ولكنه يسوس * وامير المؤمنين يشهد الله خلقه
 عليه انه اقر ولي كل امر من ولاية امور الاسلام على حاله * واستمر به في مقيله تحت كنف ظلاله * على
 اختلاف طبقات ولاية الامور * وطرقات الممالك والثغور * برا وبحرا * سهلا ووعرا * شرقا وغربا *
 بعدا وقربا * وكل جليل وحقير * قليل وكثير * وصغير وكبير * ومملك ومملك وامير * وحدي يرى له
 سيف شهير ورمح ظهير * ومع من هؤلاء من وزراء وقصاة وكتاب * ومن له تدقيق في انشكا
 وتحقيق في حساب * ومن يتحدث في بريد ونعراج * ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج * ومن في التدريس
 والمدارس والربط والزوايا والنحائق * ومن له اعظم العلاقات واد في العلائق * وسائر ارباب
 المراتب * واصحاب الرواتب * ومن له من الله رزق مقسوم * وحق مجهول او معلوم * استمرار الكل امر
 على ما هو عليه * حتى يستخير الله ويبين له ما بين يديه * فمن اذداد تاهيله * زاد تفضيله * والافالاه
 لا يريد الاوجه الله * ولا يجابى احد في دين الله * ولا يجابى حق فان الحجابة في الحق مدا جاة
 على المسلمين وحكما هو مستمر الى الآن * مستقر على حكم الله فيما فهم الله له فهمه سليمان * لا يغير امير
 المؤمنين في ذلك ولا في بعضه مغيرا شكر الله على نعمه وهكذا يجازى من شكر * ولا يكد على احد مورا
 نزه الله نعمه الصرافية عن الكدر * ولا يتاول في ذلك متاول الا من حمد النعمة او كفر * ولا يتعلل متعلل
 فان امير المؤمنين يعوذ بالله ويعيد ايامه من الغير * وامر المؤمنين اعلاه الله امره ان يعلن الخطاب
 بذكره وذكر سلطان زمانه على المتأبر في الآفاق * وان يضرب باسمها النقود ويسير بالاطلاق *
 ويرشح بالاعمال اعطف الليل والنهار * ويصرح منه بما يشرق وجه الدرهم والدينار * وقد اسمع
 امير المؤمنين في هذا الجمع الشهود ما يتناقله كل خطيب * ويتداوله كل بعيد وقريب * ومختصره ان
 الله امر با و امر ونهى عن نواه وهو قريب * وستفرغ لها الاوليا الستيايا * ويقرع الخطباء لها شعوب
 الوصايا * وتصل بها المزاي * ويخرج من المشايخ النجاي من الزوايا * وقسمته السمار ويرنم الحادي
 والملاح * ويرق سحرها في الليل القمر ويرق على جبين الصباح * ويظها مكة بطاها ويحيي نجد ها

فتاه* وليقنها كل اب فهمه ابنه ويسال كل ابن نجيب اياه* وهولكم اياها الناس من امير المؤمنين من سد عليكم
بينه واليكم ما دعاكم به الى سبيل ربه من الحكمة والوعظة الحسنة ولا امير المؤمنين عليكم الطاعة ولو لا
قيام الرعايا ما قبل الله اعمالها* ولا امسك بها البحر ودحا الارض وادسى جبالها* ولا انفتحت الاريا
على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجرأ ذيلها* واخذ هادون بن ابيه ولم تكن تصلح الالة* ولم يك
يصلح الالهة وقد كان امير المؤمنين السؤل بما فتح لكم من ابواب الارزاق* واسباب الارزاق*
واجركم على وفاكم وعلكم مكارم الاخلاق* واجراكم على عوائدكم ولم تمسك خشية الانفاق*
ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل بما
يبعث به من حج اطلال الله بقاء امير المؤمنين من بعده ويزيد على من تقدم* ويقوم فروض الحج والعمرة
ويقوم الرعايا بعدله الشامل في مهاد* وامير المؤمنين يقم على عادة آباءه موسم الحج في كل عام* ويشمل
به سكان الحرمين الشريفين وسنة بيت الله الحرام* ويجهز السبيل على حالته ويرجو ان يعوق على حاله
الاول في سالف الايام* ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر ويرسل الى ثلثهما في البيت المقدس ساك
الغمام* ويقوم معونة قبور الانبياء صلى الله عليهم وسلم اينما كانوا واكرمهم في الشام* والجمع والجمعات
هي فيكم على قديم سنتها* وقوم سنتها* وستزيد في ايام امير المؤمنين لمن يضم اليه* وفيما يتسلم من
بلاد الكفر ويسلم منهم على يديه* واما الجهاد فكنى باجتهاد القائم عن امير المؤمنين باموره*
المقلد عنه جميع ما ورا سريره* وامير المؤمنين قد وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عينا الانام
وقلد سيف الوافقت بوارقه ليلة واحدة عن الاعداء سلت خياله عليهم الاخلام* وسيؤكد امير المؤمنين
في ارتجاع ما غلب عليه المعري وقد قدم الوصية بان يوالي غزو العدو والمخزول برأ ومجرا* ولا يكف
عن طفر به منهم قتلا ولا اسرا* ولا يفك اغلالا ولا اصرا* ولا ينفك يرسل عليهم البر من الخيل
عقبانا* وفي البحر غربانا* يحمل كل منهما من كل فارس صقرا* ويحى الممالك من يتخرق اطرافها باقدام*
ويحتول اكافها باقدام* وينظر في مصالح القبلاع والحصون والثغور وما يحتاج اليه من آلات
القتال وامهات الممالك التي هي مرابط البنود* ومرايض الاسود والامراء والعساكر والجنود*
وترقيهم في اليمين والميسرة والجناح للمدود* ويتفقد احوالهم بالعرض* بما لهم من خيل لعقد
ما بين السماء والارض* وما لهم من زرو وموضون* ويبض منها ذائب ذهب فكانت كانهما يبض مكنون*
وسيوف قواضب ورماح وانها من الدما خواضب* وسهام تواصل القسي وتغارقها فتحن حيتين مناروق
ونيزج القوس زحجة مقاضب* وهذه جملة ارادها امير المؤمنين اطابة قلوبكم* واطالة ذيل
التطويل على مطلوبكم* وما وكم واموالكم واعراضكم في حاية الاما اباح الشرع للطهر* ويزيد
الاحسان اليكم على مقدار ما ينحني منكم ويظهر* واما جزئيات الامور فقد علمتم بان من بعد عن امير
المؤمنين غنى عن مثل هذه الذكرى وانتم على تفاوت بمقاديركم ودعوة امير المؤمنين وكلكم سوا
في الحق عند امير المؤمنين* والله عليكم اداء النصيحة* وابدأ الطاعة بسيرة صحيحة* فقد دخل كل

منكم في كنف امير المؤمنين وتحت رقة* ولزمه حكم بيعته والزم طائرته في عنقه* ويستعمل كل منكم في الوفا
بما اصبغ به عليهما* ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجر عظيمًا* هذا قول امير المؤمنين وقال وهو
يعمل في ذلك كله بما تجدد عاقبته من الاعمال* وعلى هذا عهد اليه وبه يعهد* وما سوى ذلك فجور لا يشهد
به عليه ولا يشهد* وامير المؤمنين يستغفر الله على كل حال* ويستعين به من الاعمال* ويسأله ان يمد
لما يب من الاعمال* ولا يمد له جيل الاعمال* ويختم امير المؤمنين قوله بما امر الله به من العدل والاحسان
والجود وهو من الخلق احمد وقد اتاه الله ملك سليمان* وانه يمتع امير المؤمنين بما وهبه* ويملك
اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه* فلا يزال على سدة العلياً قعوده* ولدست الخلافة
به ابهة الجلالة كانه مامات منصوره* ولا اودى مهديه ولا رشيدته* ومن قصيدة ابن فضل الله
التي سماها حسن الوفا* بمسماهير الخلفاء*

وطار منهم نحو مصر قشعر	قد جاءها كما يحى الطائر
قال اخي مستنصر والدي	ووالده وهو الامام الظاهر
فلقبوه مثله مستنصرا	وذلك ان جد هذا الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا	خوف ومن باسائه يحاذر
فبايعوا الحاكم بعد ان ات	وفرقت به العشائر
وهو ابو العباس احمد الرضوي من	ولد الراشد بن محمد زاهر
وقام مستكف كفاه به	جميع ما يخاف نايه امر
وبعد الواثق ابراهيم لا	عاد ولا دارت له الدوائر
والحاكم الآن امام عصرنا	بشرعنا انما له ناصر

ثم في يوم الاثنين ثاني محرم سنة اثنين واربعين حضر الخليفة الحاكم والسلطان المنصور والقضاة يداد
العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضراء فوق عمامته طرحة سوداء مرقومة بالذهب
وجلس السلطان دونه فقام الخليفة وخطب خطبة افتتحها بقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان
الآية ويقولوا ووفوا بعهده الله اذا عاهدتم الآية ثم اوصى الامراء بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم
شعائر الاسلام ونصرة الدين ثم قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين* وقلدتك جميع ما تقلدته
من امور الدين فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقرأ الآية وجلس ثم رجم بخلعة سوداء البسها الخليفة
السلطان بيده ثم قلده سيفاً عربياً ثم اخذ علا الدين بن فضل الله كاتب السرفي قراءة عهد الخليفة
للسلطان حتى فرغ منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالسهادة عليه
واستمر الخليفة في منصبه الشريف المانمات بالطاعون شهيداً في منتصف سنة ثلاث وخمسين
ولم يمد بالخلافة لاحد فجمع الامراء شيخو ورفقته القضاة وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار
على اخيه ابي بكر بن المستكن فبايعوه ولقب المعتض بالله وكفى ابا الفتح وضم اليه فطر المشهد النفيس

فاقام الى ان مات ليلة الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين قال يد الدين بن حبيب في ترجمته
 امير المؤمنين * وقائد المذعنين * وامام الائمة * وقدوة المتكلمين في براءة الذمة * علت اركانه * وبسقت
 انصهانه * وتجلت به ديار مصره * وصغت الى رايه ملوك عصره * راس وساد * ومنع وافاد * وقل
 في حلال النعيم * وهدى الى سلوك الطريق المستقيم * واعتضد بالله في اموره * ولم يخف عز الناس
 بحجه ولا ستوره * واستمر ساثرا في منهاج عزه وبقائه * الى ان لحق بعد عشرة اعوام بالخلفاء الكرام
 من آبائه * وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقب المتوكل على الله **هذه**
 صورة العهد بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله الذي ميز ابنا الخلفاء برتب العدالة * والبس من نشا
 منهم على ستر العقاف خلعا المدالة * ورفع قدره على اقرانه حين سلك سبل الرشاد التي اوضحها له *
 احمده على نعمه التي هي على عبده منها له * واشكره شكرا استزيد به نعمه وافضلها له * واشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة امر اخلص هانيته ومقاله * واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 المخصوص بمومر الرسالة * والبعوث باوضح حجة ودلالة * والهادي الى الامين الذي اخلص الله اقواله
 وافعاله * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اولى الصلوة والاصالة * والمفاخر الباهرة والجلالة *
 وسلم تسليما كبيرا * ورضي الله عن اول الخلفاء بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بوفاء شيخ الوقار
 ومعدن الجود والافتخار * وانيس سيد المرسلين في الغار * ذي الكرم العريق * والراي الوثيق والاختلاص
 والصديق * السابق للنبوة والرسالة بالصديق لكني بعقيق * هو الامام ابو بكر الصديق * وعن عي
 نبية حمزة والعباس * المطهرين من الدنس والارجاس * وبمسند الخلافة اشرف ملاجل اهل
 الهداية * وازهى حلال الضيافة * وهي اصل كل سيادة يتوصل اليها * ورياسة جل الاعتماد عليها * اذ
 هي جل المناصب وانماها * واشرفها وارفعها واسناها * وانفسها واعلاها واعلاها * ومن
 لوازمها ان لا يؤتى تقليد لها الا من اتصف بصفاتها المرضية * وتحلى بجلالها المرعية * وفق بحيل
 سيرة الى مراتبها العلية * ولما كان من ياتي اسمه في هذا المكتوب ممن هو حقيق بها الاحالة * وجدير
 بان يبلغه حسن الظن منها آماله * اذ كان متصفا بصفاتها الحميدة * متقيا بارائها السديدة * وقد
 لاحت عليه اثار الخلافة وظهرت * وذاعت محامده واشهرت * وقامت الادلة باهليته لتقليد
 ولانه كفولتنا اول اقليدتها * استخار الله سيدها ومولاها الامام المعتضد بالله المستمسك بقوة
 المراقب له في سره ونجواه * امير المؤمنين * خليفة رب العالمين * ابن عم سيد المرسلين * ابو الفتح ابو بكر
 ابن سيدنا ومولانا المستكن في بابه ابي الربيع سليمان امير المؤمنين * اعزاه به الدين * وامتع ببقائه
 الاسلام والمسلمين * واشهد على نفسه الكريمة * اسبغ الله عليه نعم العميمة * انه عهد الى ولده لمصلبه
 الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايد * ونفع به نفعا مستقرا مؤيدا * وجعله
 ولي عهده * ورضيه خليفة على الرعية من بعده * لما علم من ديانته وعدالته * وكفائته ومروءته
 وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا * تاما معتبرا مرضيا * وفوض اليه امر الخلافة تفويضنا حريجا

وعقد له ولاية العهد على الرعية عقدًا صحيحًا قبل ذلك قبولًا شرعيًا جعله الله لشرعية نبيه محمدًا صراحة
 مؤيدًا وجميع بكلمة الاسلام وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثاء الثالث عشر من ربيع
 الاول سنة ثلاث وستين وسبع مائة فاستمر الى ان قتل الاشرف شعبان واقيم ولد المنصور على وكان
 ايبك البدرى مدير دولته وقد حقد على المتوكل امورًا فطلب نجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولى العهد
 المستمسك بن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفة
 بغير مبايعة ولا اجماع ولقب المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كمل الامر ايبك فيما فعله
 مع المتوكل ورغبوه في اعادته الى الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافة خمسة عشر يومًا ثم لم
 يتم الشهر على ايبك حتى اتفق العساكر على خلافة والخروج عليه فهرب ثم ظفريه في تاسع ربيع الآخر
 فقيد وسجن بالاسكندرية وكان آخر المهدي وقال فيه الاديب شهاب الدين بن العطار

من بعد عز اذل ايبك وانحط بعد السمومفتكا
 وراح يبكي الدما متفردا والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب سنة خمس وثمانين فبلغ الظاهر برقوق انه واطاب جماعة ان يقتلوه
 اذ لعب الاكره ويقوموا بنصرة الخليفة واستبداده بالامروان الخليفة ذكر انه ما فوض اليه السلطنة
 الاكرها وانه لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعى برقوق بالقضاة ليفتوه في الخليفة بشئ فامتنعوا وقاموا
 فخلع هو الخليفة بقوته وسجنه بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم وبايعه بالخلافة
 ولقب الواثق بالله ثم في ذي القعدة من السنة اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما واستمر
 الواثق في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء تاسع عشر شوال سنة ثمان وثمانين فكلهم الناس برقوقا
 في اعادته المتوكل فادى واحضر اخا عمر زكريا الذي كان ايبك ولاة تلك الايام اليسيرة فبايعه ولقب
 المعتصم بالله فاستمر الى يوم الخميس ثاني جمادى الاولى سنة احدى وتسعين فندم برقوق على ما صنع
 بالمتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الى الخلافة وحلف القضاة كلام من الخليفة والسلطان للاخرج
 المولاد والمناصحة واقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة
 وقرئ تحت سيد المتوكل بالمشهد النفيسى في ثاني عشر الشهر بحضرة القضاة والاعمراء وقرئ له السلطان
 حارًا بالقلعة يسكنها ويركب الى داره بالمدينة متى شاء واستمر المتوكل في خلافة هذه الى ان مات
 ليلة الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة ثمان وثمانمائة قال المقرئ وهو اول من اثنى من خلفاء
 مصر وكثر ماله ورزق اولادًا كثيرة يقال انه جاء له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة
 اولاد ذكور واناثا ولى الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك واكثر اخوته ولوا الخلافة فيما تقدم
 اربعة واتفق المتوكل هذا انه عاد الى الخلافة بعد خلع مرتين ثم يقع ذلك لاحد فيما تقدم الا
 للمقتدر فقط ورايت في تاريخ طبرستان الحبيب بن الحسن انه في سنة سبع وتسعين وسبعمائة
 ارسل ابو يزيد عثمان الى الخليفة المتوكل بهد ايا وتحف فطلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم

فجزله ذلك وذكر الحافظ ابن حجر في ابناء الغمر ان مولد المتوكل هذا في سنة نيف واربعين وسبعمائة وانه لما سطر برقوق المرة الاولى حسن له جماعة من اهل الدولة وغيرهم طلب الملك فكتب الامراء والعربان مصر وشاما وعراقا وبث الدعاء في الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وبجته فخرج يلبيغا الناصري على برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الى الخلافة وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دولة برقوق قال الناصري للخليفة بمحض من الامراء يا مولانا امير المؤمنين ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتمت للمتوكل من الدخول في الملك وأشار باعادة حاجي بن شعبان وكان للمتوكل عهد بالخلافة لولده احمد ولقبه المعتد على الله ثم خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل العباسي فاستقر في الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فاقام الى ان خرج شيخ على الناصري فرج وظفريه وذلك في الحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة فاشهد على الخليفة بخلع الناصري من الملك لما ثبت عليه من الكفریات والاضلال والزندقه وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه وافق راي الامراء على سلطنة الخليفة واستقلاله بالامر فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة وقوف منهم بالايثار فبايعه الامراء كلهم وحلفوا له على الوفاء ولم يغير لقبه وجلس على كرسي الملك وقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر بكمتر جلق في نيابة الشام وقر قماش في نيابة حلب وسودون الجلب في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز في ركابه يديران الامور نادى مناد على الخليفة الا ان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المؤمنين وابن عم سيد المسلمين فهو آمن فقتل الناس من الناصري وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قصبة الشافعية وولي بدله شهاب الدين الباعوني فمقد هاهليه البلقيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا الى من بالقاهرة من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني فقراه خطيبه ابن النقاش على المنبر ثم ارسل الجامع الازهر فقراه خطيبه الحافظ ابن حجر على المنبر ثم فر الناصري الى حلب فقام ناس على الاسواق فنادوا بناصر الله امير المؤمنين فلما سمع الرماة ذلك تخوفوا على انفسهم ولم يغيبوه ثم قبض على الناصري وقتل بكمتر ابن العديم ثم ان المستعين صرف بكمتر جلق عن نيابة الشام وقرر فيها نوروز وقرر بكمتر امير كبير بالقاهرة وصدرت الكتب من المستعين الى امراء التركان والعربان والعشيرة وفتحها من عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المسلمين المفترضة طاعته على الخلق اجمعين اعز الله ببقائه الدين الى فلان ثم توجه هو والعسكر الى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثاء ثانيا في ربيع الآخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحية والى بليس وحصل للناس من الفرج بذلك ما لا مزيد عليه ونادى في الناس برفع المظالم والكوس وعزل الحافظ ابو الفضل ابن حجر في المستعين قصيدة المشهورة وهي

الملك اصبح ثابت الاساس بالمستعين العادل العباسي
وجهت مكانة العمر المصطفى لمجلا من بعد طول تناسي

ثاني ربيع الآخر الميمون في
 بقدم مهدى الانام امينهم
 ذوالبيت طاف به الرجا هل يري
 فرع ثما من هاشم وروضة
 بالمرتضى والمجتبى والمشتري
 من أسرة اسرو الخطوب وظهروا
 اسدا اذا حضروا الوغى واذا خافوا
 مثل الكواكب نورهم وابينهم
 وبكفه عند العساة آية
 فلبشره للوافدين بيبك اسم
 فالحمد لله المعز لدينه
 بالسادة الابرار اركان العلاء
 نهضوا باعباء المناقب وارتقوا
 تركوا العدى صرعى معترك الردى
 وامامهم بجلاله متقدم
 لولا نظام الملك في تدبيره
 كم من امير قبله خطب العلاء
 حتى اذا جاء المعالى كفوها
 طاعت له ايدى الملوك وادعنت
 فهو الذى قد دقنا البؤس في
 واذال ظلمات كل معتم
 بالخازل المدعو ضد فعاله
 كم نعمة لله كانت عنده
 ما زال سر الشربين ضلوعه
 كم سن سبيته عليه ثامها
 متكرابى اركانه لكثرها
 كل امرئ يفسى ويذكر تارة
 املى له رب الوردى حتى اذا
 واذ التامنه المليك بمالك

يوم الثلاثاء خف بالاعراس
 مامون غيب طاهر الانف كاس
 من قاصد منرد في اليكاس
 زكى المنابت طيب الاغراس
 للهدى الحال به والكاسى
 مما يغيرهم من الادب كاس
 كانوا يجلسهم طلبة كناس
 كالبدرا شرق في دجى الاغلا
 فلم يضىض اضاءة المقب كاس
 يدعى وللجلال بالعجب
 من بعد ما قد كان في ابلاسى
 من بعد مدرك ثاره ومواسى
 في منصب العليا هم كراسى
 فانه يحسهم من الوسواس
 تقدير يسلم الله في القراطيس
 لم يستقر في الملك حال الناس
 وبجده رجعة بالافلاس
 خضعت له من بعد فطر شماس
 من نيل مصر اصابع المقياس
 دهره لا واكل الباس
 من سائر الانواع والاجناس
 بالناصر المتناقض الايناس
 فكانها في غربة وتكاس
 كالنار او صبيحة الموراسى
 حتى القبيحة ماله من آسى
 للعدو قد بنيت بغير آسى
 لكنه للشر ليس منكاسى
 اخذوه لم يفلته من الكاسى
 ايامه صدرت بغير قيكاسى

فاستبشرت أم القرى والأرض من
آيات محمد لا يحاول جمعها
ومناقب العباس لم تجمع سوى
لا تنكر والمستعين رياسة
فبنوا امية قد اتى من بعدهم
واتى الشيخ بنى امية ناشراً
مولاي عبدك قد اتى لك راجياً
لولا المهابة طولت امداحه
فادمرت الناس عزك دائماً
وبقيت تستمع المديح لخدم
عبد صفاؤدا وزمزم حادياً
امداحه في آل بيت محمد

شرق وغرب كالغديب وفاس
في الناس غير الجاهل للناس
لحفيد ملك الوري العباسي
في الملك من بعد الجور الناسي
في سالف الدنيا بنوا العباس
للعديل من بعد المبير الخاسي
منك القبول فلا ترى من باس
لكنها جاءت بالقسس طاس
بالحق محروسة برب الناس
لولاك كان من الهدم مورقاس
وسعى على العيينين قبل الراس
بين الوري مسكية الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة شقها والامراء بين يديه فاستمر الى القلعة فنزل بها ونزل شيخ الاصطبل
بباب التسلسلة ثم في ثامن ربيع الآخر صعد شيخ والامراء الى القصر وجلس الخليفة على تحت الملك فخلع
على شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب
له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامراء اذا فزعوا من
الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الى الاصطبل فاعيدت الخدمة عنده ويقع عنده الاجرام والنقض
ثم يتوجه دوا داره الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه يقدم اليه بان لا يمكن
الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة عليه وضاق صدره وكثر قلقه فلما
كان في شعبان سال شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة
الى بيته فلم يوافق شيخ على النزول بل استنظره اياماً ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور
القلعة ومعه اهله ووكليه من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نور وفتح القضاة والعلماء في سابع
ذي القعدة واستفتاهم عما صنع شيخ بالخليفة فاتفقوا بعد جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ واستمر
المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما عزم شيخ الى الشام
نحش من غائلته واراد خلعه فاجمع البلقيين في ذلك وكان في نفسه من المستعين لكونه عزله فرتب له
دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافة ويابع بالخلافة اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد
بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيداً بالطاعون في جمادى الآخرة سنة
ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافة باسم المعتضد وكان من سروات الخلفاء نبيلاً ذكياً فاضلاً ومجانباً
العمل والفضلاء ويستفيد منهم ويشاركهم فيما هم فيه جواداً سمحاً وطالت مدته في الخلافة نحو

ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه ابي الربيع سليمان ولقب المستكنى بالله وكان
والدى خصيصاً به فكتب له العهد بيده **وهذه صُورته بسم الله الرحمن الرحيم**
هذا ما شهد على نفسه الشريفة حرساً الله وحماها * وصانها من الاكدار ورعاها * سيدنا ومولانا
للوافق الشريفة الطاهرة الزكية * الامامية الاعظمية العباسية النبوية المعتضدية * امير المؤمنين
وابن عم سيد المرسلين * ووارث الخلفاء الراشدين * المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين
وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين * انه عهد الى شقيقه المقر العالى المولوى الاصيل العريق العسبى
الفسبى السليل سيدى ابي الربيع سليمان المستكنى بالله عظم الله شأنه بالخلافة المعظمة وجعله
خليفة بعده ونصبه اماماً على المسلمين عهداً شرعياً * معتبراً مرضياً * نصيحة للمسلمين * ووفاء بما يجب
عليه من مراعاة مصالح الموحدين * واقتداء بسنة الخلفاء الراشدين * والائمة المهديين * وذلك لما
علم من دينه وخبره وعدالته وكفائته واهليته واستحقاقه بحكم انه اختبر حاله وعلم طويته * وانه الذي
يدري الله به انه اتقى الله ممن رآه وانه لا يعلم صدره منه ما ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هلاً
من غير تفويض للمشار اليه ادخل اذ ذلك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة
ويرتضونه لهذا الشأن فبادر الى هذا العهد شفقة عليهم وقصد البراءة ذمتهم ووصول الامر الى
من هو اهل العمل ان العهد كان غير محجج الى رضى سائر اهل له ووجب عليه من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم
به وبامر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فيسجل ذلك على من حضره حسب اذنه
الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيدى المستكنى ابي الربيع سليمان المسمى فيه عظم الله شأنه قبولاً شريعياً
ومات المعتضد يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين واستقر المستكنى وكان من صلحاء
الخلفاء وعبادهم محلاً لآداب كثيرة التقيد والصلاة والتأدب وكثير الصمت حسن السيرة وكان
الظاهر جعقوت يعتقده ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اربع
وخمسين ولم يمهده بالخلافة لاحد وكان والدى خصيصاً به جداً فلم يعيش بعده الا اربعين يوماً
ومشى السلطان في جنازة المستكنى الى تربة وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده بالخلافة اخاه
ابا البقاجرة ولقب القائم بامراه وكان سماً صارماً اقام ايامه الخلافة قليلاً ثم ان الجند
خرجوا على الاشرف اينال فقام معهم وحدثه نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم يحصل من
يدهم شئ فغضب عليه الاشرف وطلبه الى القلعة وعاقبه في ذلك فحكى ان الخليفة قال خلعت
نفسى وعزلتك وكان غلظة منه فقال شيخنا قاضى القضاة علم الدين البلقينى وكان حبيباً على جبر
الخلافة الى اخى الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد بدا بخلع نفسه فاخلع وثنى بخلع
السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة خلعه وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع
وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف ولقب المستنجد بالله وسير القائم الى الاسكندرية
الى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب

انهما اخوان شقيقان كل منهما راع السلطنة وكل منهما خلع وسكن الاسكندرية ودفنا معا وحكم
 بجلهما قاضيان اخوان ذلك خلعهم الجلال البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني واستمر المستبجد بالخلافة ساكنا
 بمنزل اخوته الى ان توفي الظاهر خشفه فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا بها الى ان مات
 يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة وعهد بالخلافة الى ابن اخيه سيدي عبد
 العزيز أبي العزيز مقرب بن المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشر المحرم طلع الى القلعة وحضر القضا
 والاميان فامضوا بمحمد عمة ولبس تشريف الخلافة ونزل الى داره والقضاة والاعيان بين يديه وكان يوم
 مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعز بالله ثم وقع التردد بينه وبين المستعين والمتوكل واستقر
 الحال على ان لقب المتوكل على الله وهو الآن عين بن العباس وشامتهم لم يزل مشارا اليه محبوا في همدون
 الناس وله اشتغال على والدي وضيع من المشايخ وأجاز له باستدعاء جماعة من المسنين وقد خرجت
 له عنهم جراحات به والفت برسمه كتاب الاساس في فضل بن العباس وكتاب رفع العباس بن العباس
 ابقاه الله بقا جميلا وأدامه على ريع المسلمين طلائلا وتقف عن اخذ ما يتحصل من مشهد
 السيدة نفيسة من الذود من شمع وزيت وغيرها وصرفه الى مصباح المكان من عمارة وغيرها وكان
 الخلفاء قبله ياخذون لانفسهم غالبه والباقي يفرقونه على من شاؤا من الزامهم فرفع ذلك من امره
فصل قال ابن فضل الله في المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله مدة ابي
 بكر وعمر وعثمان فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافة
 وربما استوطن البصرة وجاء ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافة علي ما كان عليه ابوه فلما ولي معاوية
 انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق واستقرت قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر
 ابن عبد العزيز خنصره فانها لم يكونا قاعدة خلافة لانها ساكنا بها غير مفارقين لدمشق بل هي
 القاعدة والمعتمدة بانها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى آخر الدولة الاموية فلما ملك
 السفاح سكن الانبار فسلكا الى المنصور بنى الهاشمية وسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة
 الخلافة له ولبنيه الى المعتصم فبنى شمر من راي فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى ابنه
 هارون الواثق الى جانبها الهارونية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى اخوه جعفر المتوكل
 الى جانبها الجعفرية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد في زمن
 المعتد الى المستعصم الذي قلنا التنازل فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر قال فانظر كيف تنقلت
 قواعد الخلافة من بلد الى بلد ينتقل الزمان وقد كانت بخاري قاعدة السلطنة ومن بني ساسان ثم صارت
 غزنة مكان محمود بن سبكتكين وبنه ثم همدان زمان الدولة السلجوقية ثم خوارزمو مكان الملوك الخوارزمية ثم
 دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر بنو من السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والى
 اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد نظرت هذه مرة ثم تلك اخرى كما قال الشاعر
 واذا نظرت الى البقاع رايتها تشقى كما تشقى الرجال وتستعد

واعلم ان مصر من حين صادت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعائر الاسلام فيها وعلت فيها السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلماء ومحط رحال الفضلاء وهذا من اسرار الله اودعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما اخرج

علاء الدين
بن ناصر

دل هذا الحديث على ان الايمان والعلم يكونان مع الخلافة ايما كانت فكانا اولاً بالمدينة زمن الخلفاء الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفاء بني امية ثم انتقلا الى بغداد زمن خلفاء بني العباس ثم انتقلا الى مصر حين سكنها خلفاء بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت ملوك بني ايوب اجل قدراً واعظم خطراً من ملوك جاءت بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار الأرض الآن من الملوك من هو أشد باساً وأكثر جداً من ملوك مصر كالبحر والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين قائماً ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعائر الاسلام في اقطارهم ظاهرة كظهورها في مصر ولا نشر السنة والحديث والعلم فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاشية والفلسفة بينهم مشهورة والسنة والأحاديث دائرة والمعاصي والخمور واللواط متكاشرة *

* ذكر سلاطين مصر الذين فوض إليهم الحكم بمصر العبيد *

فاستبدوا بالأمر ونهزم أولهم الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقدار ولما فوض اليه خليفة مصر لقبه قسيم امير المؤمنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك قديماً يكتب احداهم من جهة الخليفة مولى امير المؤمنين اى عتيقه ويكتب هو الى الخليفة خادم امير المؤمنين فان زيد في تعظيمه لقب ولّى امير المؤمنين ثم صاحب امير المؤمنين ثم خليل امير المؤمنين وهو أعلى ما لقب به ملوك بني ايوب فلقب الظاهر هذا قسيم امير المؤمنين وهو اجل من تلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة وافتاء جماعة بموافقة هواه فقام الشيخ محي الدين النورى في وجهه وانكر عليه وقال افقوا بالباطل وكان بمصر منقمة تحت كلمة الشيخ عز الدين ابن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه قال للمامات الشيخ ما استقر ملكي الا الآن ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ستين الى دار العدل في محاكمة في بئر بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعرج فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام هو وغريمه بين يدي القاضي وتداعيا وكان الحق بيد السلطان وله بينة عادلة به فانترعت البئر من يد الغريم وهو احد الأمراء والظاهر هو الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحريق وكان الخليفة المستعصم شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان سنة احدى وستين صناعات واخشاباً وآلات وطيف بها بالديار المصرية فرح بها وتعظيم الشائها ثم ساروا بها الى المدينة الشريفة وارسل منبراً ف نصب هناك وجمع في سنة سبع وستين فغسل الكعبة بيد

كما ورد وزير المدينة الشريفة فإى الناس ليتصقون بالقبر النبوى فقام ما حوله بيده وأرسل العام
الذى يليه درازيا من خشب فأدبر حول القبر الشريف وللظاهرفوتحات كثيرة وملك الروم وجلس
بقيسارية على تحت ال سلجوق ولبس التاج وضرب باسم الدينار والدرهم وهو الذى جعل القسنة
أربعة من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك قبله في ملة الاسلام وهو الذى جدد صلاة الجمعة بالجامع
الأزهرو بجامع الحاكم وكانا مجبورين من زمن العبيديين فأساء في ذلك كل الأساءة كما سنبينه
بعد هذا وأمر في أيامه بأراقتل الخوارج وأبطال المفسدات والخوارج واستقاط المكوس المرتبة عليها
فأحسن في ذلك كل الأحسان وفي أيامه طيف بالحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك في سنة
خمس وسبعين وكان يوما مشهودا وهو أول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات كثيرة من
ذلك كل سنة عشرة آلاف أرب قح للفقراء والمساكين وأرباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة
مستكثرة يستغنى بها من حبس القاضى من الفلبيين وكان يربى في أول رمضان مطابخ لأنواع الأطعمة
برسم الفقراء والمساكين ووقف وقفًا على تكفين اموات الغرباء وأجرى على أهل الحرمين وطرق الحجاز
مما كان انقطع في أيام غيره من الملوك وله أنواع من المعروف وأوقاف البر نقلت من خط شيخنا الإمام
تقى الدين الشينى قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين الدميرى نقل من خط الشيخ جمال الدين بن هشام
قال من غريب ما رأيت على كراديس من تسهيل الفوائد بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في آخرها
صورة قصة رفعها الفقير إلى رحمة ربه محمد بن مالك يقبل الأرض وينهى إلى السلطان أيد الله جنوده
وأبد سعوده أنه اعرف أهل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وفنون الأدب وأمله أن يعينه
نفودا من سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلا الله ملكه* وجعل المشارق والمغارب ملكه* على
ما هو بصدده من أفادة المستفيدين* وأفادة المسترشدين* بصدقة تكفيه هم عياله* وتغنيه
عن التسبب في صلاح حاله* فقد كان في الدولة الناصرية عناية يتيسر بها الكفاية مع أن الدولة
من الدولة من الدولة الظاهرية كجدول من البحر المحيط أو الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد نفع
الله بهذه الدولة الظاهرية الناصرية خصوصًا وعمومًا* وكشف بها عن الناس أجمعين غمومًا* ولم
بها من شعث الدين ما لم يكن ما لم يوما* فمن العجائب كون الملوك من مرتد خيراتها وعن عین عنايتها غائبًا
محرومًا* مع أنه من الزم المخلصين الدعاء بدوامها وأقوم المواليين بمراعاة ذماها* لا برحت أنوارها
زاهية* وسيوف أنصارها ظاهرة ظاهرة* وأياديها مبذولة موفورة* وأعادها محذولة مقفورة
محمل واله وكان الشيخ محيى الدين النورى يكرر المكاتبات إليه ويحفظه في أمور المسلمين قال الشيخ
علاء الدين بن المطار كتب الشيخ محيى الدين ورقة إلى الظاهر بيبرس تتضمن العدل في الرعية وإزالة
المكوس وكتب فيها مع جماعة ووضعها في ورقة كتبها إلى الأمير بدر الدين بيليك الخزندار بإيصال
ورقة العلماء إلى السلطان وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله محيى النورى
سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الأحرار بدر الدين أدام الله الكريم له الخيرات

وتولاه بالحسنات وبلغه من اقصى الآخرة والاولى كل آماله وبارك له في جميع احواله آمين وينهى
الى العلوم الشريفة ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب قلة الامطار
وفلا الاسعار وقلة الغلات والنبات وهلاك المواشى وغير ذلك وانتم تعلمون انه يجب الشفقة
على الرعية ونصيحتهم في مصلحتهم ومصلحتهم فاذ الدين النصيحة وقد كتب خدمة الشئخ الناصحون
للسلطان المحبوبون له كتابا يذكره النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة
محسنة وشفقة وذكرى لاولى الالباب * والمسئول من الامير ايدى الله تعالى تقديمه الى السلطان
ادام الله له الخيرات ويتكلم عنده من الاشارة بالرفق بالرعية بما يحبه مدخره عند الله تعالى
يوم يحسد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بيننا وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلماء امانة ونصيحة للسلطان اعز الله انصاره ويجب عليكم
ايضا الى السلطان اعز الله انصاره وانتم مسئولون عن هذه الامانة ولا عندكم في التاخير عنها ولا جهة
لكم في التقصير عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم القيمة يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يقر المرء من
انجيه وامه وابيه وصباحته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وانتم بحل الله تتجوزون الخيرات
عليه وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله اليكم وهو
فضل من الله ونحن خائفون ان يزداد الامر شدة ان لم يحصل الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان
الله به عليم والجماعة الكاتبون منتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه اوقف
عليهما السلطان فرد جوابا مائة اصفى مؤلفا فتكررت خواطر الجماعة الكاتبين فكتب رضى الله عنه
جوابا لذلك الجواب وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آل محمد بن عبد الله يحيى النوى ينهى ان خدمة الشرع كانوا يكتبوا ما بلغ السلطان اعز الله انصارها
فجاء الجواب بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف حكم الشرع
وقد اوجب الله ايضا الكلام عند الحكماء عند الحاجة اليها فقال تعالى واذا اخذ الله ميثاق
الذين اؤتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فوجب علينا حينئذ بيانه وحرم علينا السكوت
وقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله
الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا
بالاجناد وهذا امر لم يردعه وكان الجهاد فرض كفاية فاذا قرأ السلطان له اجنادا مختصين ولهم
اجاز معلومة من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقى الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان والاجناد
وغيرهم من الزراعة والصنائع وغيرها مما يحتاج الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاجناد
المقررة لهم ولا يحل ان يترد من الرعية شئ مادام في بيت المال شئ من نقد او متاع او ارض او

ضياح تباع او غير ذلك وهؤلاء علماء المسلمين في بلاد السلطان أعز الله نصرته متفقون على هذا وبیت المال بحمد الله معمور زاده الله عمارة وسعة وخيرا وبركة في حياة السلطان المقرونة بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور على أعداء الدين وما النصر إلا من عند الله وانما يستعان بها لغيره بلافتقار الى الله تعالى واتباع آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما ألزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه أولا وثانيا هو النصيحة التي نعتقدها وتدين الله بها ونسال الله الدوام عليها حتى يلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة له وللرعية وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلنا انه يحب الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم وكرامه لا تثار النبي صلى الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر في الجواب من كوننا لم ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام واهل الايمان والقرآن بطغاة الكفار وبأي شيء كان ذلك طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيئا من ديننا واما تهديد الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طائفة العلماء فليس هو المرجو من عدل السلطان وحله وأي حيلة لضعفاء المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يؤخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما انا في نفسي فلا يضرك في التهديد ولا أكثر منه ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب على وعلى غيري وما ترتب على الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وقد امر فارسل الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف في الله لومة لائم ونحن نحب السلطان في كل الأحوال وما ينفعه في آخرته ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له ويبقى ذكره على ممر الايام ويخلد به في الجنة ويمجد نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا واما ما ذكر من تهديد السلطان لبلاد وادامته بالهتاد وفقوح الحصون وقهر الأعداء فهذا بحمد الله من الامور الشائعة التي اشترك في العلم بها الخاصة والعامة وطارت واقطار الارض فله الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا عند الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وكتب الى الملك الظاهر لما احتيط على ملاك دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال الله تعالى واذا خذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتموه وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد أوجب الله على المكلفين نصيحة السلطان اعز الله نصرته ونصيحة عامة للمسلمين ففي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا نصيحة لله وكتابه وأئمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى طاعته وأولاه كرامته ان ينهى اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفائكم وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف

الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وقال صلى الله عليه وسلم من
 ولي من أمر أمتي شياً فرفق بهم فافرق اللهم بدمشق عليهم فاشقق اللهم عليه وقال صلى الله عليه وسلم
 كلكم راجع وكلكم مسؤل عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن
 الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما أولوا وقد أكرم الله علينا وعلى سائر المسلمين بالسلطان اعز الله اقتصاده
 فقد أقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين وأذل له الأعداء من جميع الطوائف وفتح عليه الفتوح المشهورة
 في المدة اليسيرة وأوقع الرعب منه في قلوب أعداء الدين وسائر الماردين ومهد له البلاد والعباد* وفتح
 بسيفه أهل الزيغ والفساد* وأمدّه بالاعانة واللفظ والستاد* فله الحمد على هذه النعم المتظاهرة
 والخيرات المتكاثرة* ونسأل الله الكريم دوامها لنا وللمسلمين* وزيادة لها في خير وعافية آمين* وقد
 أوجب الله شكر نعمه ووعده الزيادة للشاكرين فقال تعالى لنشكركم ولا نزيدكم وقد لحق المسلمين بسبب
 هذه الخوطة على أملاكهم أنواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم إثبات ما لا يلزمهم فلهذا الخوطة
 لا تحمل عند أحد من علماء المسلمين بل من في يده شيء فهو ملكه لا يحمل الاعتراض عليه ولا يكلف بإثبات
 وقد اشتهر من سيرة السلطان أنه يحب العمل بالشرع فيوصي نوابه فهو ولي من عمل به والمسؤل إطلاق
 الناس من هذه الخوطة والأفراج عن جميعهم فأطلقهم أطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم
 الأيتام والأرامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصر وتغاث وترزق وهم سكان الشام والمباة
 جيران الأبنياء صلاة الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم فلهم حرمان من جهات ولوراى السلطان
 ما يلحق الناس من الشدة لا شدة حزنه عليهم وأطلقهم في الحال ولم يؤخرهم ولكن لا تنحى إليه الأمور
 على وجهها فبإله اغث المسلمين يغثك الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل لهم الأفراج قبل وقوع الأمطار
 وتلف غلاتهم فإن أكثرهم ورثوا هذه الأملاك عن أسلافهم فلا يمكنهم تحصيل كتب شراء وقد نبت
 كتبهم وإذا رفق السلطان بهم حصل له دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بأمته ونصره على
 أعدائه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويتوفله من رعيته الدعوات وتظهر في ملكته البركات
 ويبارك له في جميع ما يقصده من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة
 حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليها وزرها ووزر من عمل بها
 إلى يوم القيمة ونسأل الله الكريم ان يوفق السلطان للسنن الحسنة التي يذكرها إلى يوم القيمة ويحميه
 من السنن السيئة فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان ونرجوا من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها
 (القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وكتب اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلاً في أكثر
 من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع يهتدون ان الله تعالى امر بالتعاون على البر والتقوى
 ونصيحة ولاية الأمور وعامة المسلمين وأخذ على العلماء العهد وتبليغ أحكام الدين ومناصرة المسلمين
 وحث على تعظيم حرمانه وأعظام شعائر الدين وأكرام العلماء وأتباعهم وقد بلغ الفقهاء أنه رسم فتحهم
 بان يغيروا عن وظائفهم وتطعوا عن بعض مدارسهم فتكررت بذلك أحوالهم وتضرروا بهذا التضييق

عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون والمشتغلون بالعلوم وإن كان فيهم طائفة لا يلحقون مراتب
غيرهم فهم منتسبون إلى العلم ويشاركون فيه ولا ينبغي مراتب أهل العلم وثنا الله تعالى عليهم وبيان منزلتهم
على غيرهم وإنهم ورثة الأنبياء صلوات الله عليهم فإن الملائكة عليهم السلام تضع اجتهاتهم ويستغفر
لهم كل شيء حتى الموت في الله واللائق بالجناب العالي أكرام هذه الطائفة والاحسان إليهم ومعاذتهم
ورفع المكرهات عنهم والنظر بما فيه من الرفق بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارقه به وروى أبو عيسى الترمذي بإسناده عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يقول لطلبة العلم مرحبا بومضة رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا لا يؤمنكم يتفقون فاستوصوا بهم خيرا والمسؤول أن لا يغير
على هذه الطائفة شيء ويستجلب دعوتهم لهذه الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون إلا بضع مفاكم وقد أحاطت العلوم بما أجاب
به الوزير نظام الملك حين أنكر عليه السلطان صرف الأموال الكثيرة في جهة طلب العلم فقال أمت لك
جدا لا ترد سهامهم بالأشجار فاستصوب فعله وسأعه عليه والله الكريم يوفق الجناب دائما
لوصاته والمسارة إلى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وقال بعضهم لما خرج الظاهر بغير من القتال الكفار بالشام أخذ فتاوى العلماء بأنه يجوز له أخذ مال
من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له فقهاء الشام بذلك فقال هل بقي أحد فقتل نعم بقي
الشيخ محيي الدين النوري فطلبه فحضر فقال أكتب خطك مع الفقهاء فامتنع فقال ما سبب امتناعك
فقال أنا أعرف أنك كنت في الرق الأثيريند قد روي ليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت
أن عندك ألف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعندك مائتا جارية لكل جارية حق من الحلي فإذا
انفقت ذلك كله وبقيت ممالكك بالبند النصوصي لا عن اللوائح وبقيت الجواريت بها من دون الحلي
أفقتك بأخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال أخرج من بلدي يعني دمشق فقال السمع
والطاعة وأخرج إلى نوى فقال الفقهاء إن هذا من كبار علمائنا وصلحائنا ومن يقصدى به فأعذه
إلى دمشق فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلا والظاهر بها فمات الظاهر بعد شهر قال الذهبي
كان الظاهر خليفة للملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرجه ويعفله فإن له أيا ما يبصاف في الأسلاف
وموافق مشهورة وفتوحات معدودة واستمر الملك الظاهر إلى أن مات يوم الخميس سابع عشر
لحرم سنة ست وسبعين وستمائة بدمشق وقام بعده في الملك ولده الملك السعيد ناصر الدين أبو
المعالى محمد وسنه ثمان عشرة سنة وكان أبوه عقده في حياة ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر
أيام سفره فاستقل بالسلطنة من يوم موته واستمر إلى سنة ثمان وسبعين فأخلف عليه الأمراء
وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنة وأشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الآخر
واقام مكانه أخوه بدر الدين شلا مش ولقب الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل تابكه

الأمير سيف الدين قلاوون الصالحى الألفى سعى بذلك لأنه اشترى بالف دينار وضربت السكة باسمه
 على وجهه وباسم آتايك على وجهه ودعى لهما مقاماً في الخطبة فأقام إلى يوم الثلاثاء حادى عشر شهر رجب
 من هذه السنة فاجتمع الامراء بالقلعة وخلعوا العادل قال صاحب السكران وهو السادس من دوله
 الأتراك فان اولهم المعز ابيك وكل سادس من الخلفاء والملوك لا بد ان يتخلع واقاموا بعده قلاوون
 الصالحى ففوض اليه الخليفة ولقب الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته من انشا القاضي
 محيى الدين عبد الظاهر الحمد لله الذى جعل آية السيف ناسخة لكثير من الآيات * وناسخة لعقود أولى
 الشك والشبهات * الذى رفع بعض الخلق على بعض رجات * واهل لامور البلاد والعبا من جات
 نواوق تملكه بالذى ان لم يكن من المعجزات فمن الكرامات * ثم الحمد لله الذى جعل الخلافة العباسية
 بعد المقطوب حسنة الابتسام * وبعد الشيوخ جميلة الاقتسام * وبعد التشريد لها دار سلام
 اعظم من دار السلام * والحمد لله على ان اشهدهما مصارع اعدائهما * واجملها عواقب اعدائهما
 وايدائهما * ورد شبيبتهما بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقى منه الا ما اصابته العيون
 في جفونها والقلوب في سويدائهما * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها
 اللسان * ويتعطر بنفحاتها الافواه والاذان * وتلقاها ملائكة القبول فترفعها الى اعلام مكان *
 ونشهد ان محمداً عبده ورسوله الذى اكرمنا به وشرف لنا الانساب * واعزنا به حتى نزل فينا حكم
 الكتاب * صلى الله عليه وعلى آله الذين انجاب الدين منهم من انجاب * ورضى الله عن صحابته الذين
 هم اعز صحاب * صلاة توفى قائلها اجره بغير حساب يوم الحساب * وبعد حمد الله على ان احمد
 عواقب الامور واظهر الاسلام سلطانا اشتدت به من الامة الظهور وشقيت الصدور * واقام
 الخلافة العباسية في هذا الزمن المنصور كما اقامها فيما مضى بالمنصور * وانقار لا علان دعوتها
 من محيى عالمها بعد العفا ورسومها بعد الدثور * وجمع لها الآن ما كان جميع عليها فيما قبل من خلاش
 كل ناجم * ومنحها ما كانت تبشرها به الملاحم * وانفذ كلمتها في ممالك الدولة العلوية بخير سيف
 مسعود ما منى الفرائم * وعانج بين طاعتها في القلوب وذكرها في اللسان وكيف لا والمنصور
 هو الحاكم * واخرج لحياطة الامة المهدية ملكا تنقسم البركات من يمينه * وتقسم السعادات بنور
 جبينه * ويقهر الاعداء بفتكاته * وتمهر مقاتل المعادل بصغراياته * ذى السعد الذى ما زال
 سعد يشف حتى ظهر * ومغزى يرف الى ان بهر * وجوهه يستقل من جيد الى جيد حتى يملأ الجبين *
 وسره يكمن في كل قلب حتى علم العلم اليقين * والحمد لله الذى جعل بنا تمكينه في الارض بعد حين *
 فاخاره الله على علم * واصطفاه من بين عباده بما جيله الله عليه من كرم وشجاعة وحلم * واتى الله
 به الامة المهدية في وقت الاحتياج غوثا * وفي ابان الاستمطار غيثا * وفي حين عبث الاشبال
 في غيروت الا فتراش ليشا * فوجب على كل من له في اعناق المهدية بيعة الرضوان * وعندا يما نهم
 مهلكة الايمان * ومن حيث وجبت البيعة باستمقاقه لميراث منصب النبوة * ومن نصيبه كل

رسمية شرعية يؤخذ منها قوة * ومن هو خليفة الزمان والعصر * ومن بدعواته تنزل عليكم معاشركم
 المسلمين ملائكة النصر * ومن نسبه بنسب نبيكم صلى الله عليه وسلم منتسج * وحسبه بحسبه ممتاز *
 ان يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق * ليقوم عند بقرض الجهاد والعمل بالحق * وان يوليه ولاية شرعية
 تصح بها الاحكام وتنضبط امور الاسلام * وتاتي هذه العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة بامامها
 من طاعة خليفته بنخير امام * وخرج امر مولانا امير المؤمنين شرفه الله ان يكون المقر العلى المولى
 السلطان الملك المنصور * اجله الله ونصره واظهره واقدره وايداه * وكل افوضه مولانا امير
 المؤمنين من حكم في الوجود * وفي البهائم والنجود * وفي الجيوش والجنود * وفي الخزائن والمدائن * وفي
 الظواهر والبواطن * وفيما فتحه الله وفيما سيفتحه * وفيما فسده بالكفر والرجا من الله انه سيصلحه
 وفي كل جود ومن وكل عطا وفي كل هبة وتمليك * وفي كل تفرد بالنظر في امور المسلمين بغير شرية
 وفي كل تعاود ونبد * وفي كل عطا واخذ * وفي كل عزل وتولية * وفي كل تسليم وتولية * وفي كل ارفاق
 وانفاق * وفي كل انعام واطلاق * وفي كل استرقاق واعتاق * وفي كل تقليل وتكثير * وفي كل تاويل
 وتأثير * وفي كل تقليد وتفويض * وفي كل تجديد وتعويض * وفي كل حمد وتقريض * ولاية تامة محكمة
 منصبة منظمة * لا يعقبها نسخ من خلفها ولا من بين يديها * ولا يعترها فسخ يطرا عليها * يزيدها
 من الليا الى جده يعقبها حسن شباب * ولا ينتهي على الاعوام والاحقاب * ونعم تنتهي الى ما نصبه
 الله تعالى للارشاد ومن سنة وكتاب * وذلك من شرع الله اقامه الهداية علما * وجعله الى اختيار
 الثواب سلبا * فالواجب ان يعمل بجزئيات امره وكلياته * وان لا يخرج احد عن مقدامة * والعدل فهو
 الغرس المثمر * والسحاب المطر والروض المزهرة * وبه تنزل البركات * وتختلف الهبات * وتربو الصدقات
 وبه عمارة الارض * وبه تؤدى السنة والقرض * فمن زرع العدل اجتنى الخير * ومن احسن كفى الضرر
 والضير * والظلم فعاقبته وخيمة * وما يطول عمر الملك الا بالمعدلة الرحمة * والرحمة هم الوديعه عند
 اولى الامر * فلا يختص منهم زيدون عمرو * والاموال في ذخر العاقبة والمآل * فالواجب ان تؤخذ
 بحقها * وتنفق في مستحقها * والجهاد بتراب وجرأ فمن كانه الله يوفق سهامه * وتورخ ايامه وينتضى
 حسامه * وتجرى منشأته في البحر كالاعلام وتنشر اعلامه * وفي غمر دار الحرب يحيط ركابه * ويخط
 كتابه * وترسل ارسانه * وتجوس خلاها فرسانه * فليزمن منه دنيا دينا * ويستصحب منه فعلا حسنا
 وجيوش الاسلام وامراؤه وجماته * فمنهم من قد علمت قدم هجرته * وعظم نصرته * وشدة باسه *
 وقوة مراسه * وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب * واحسن في المحامات عن الدين الذؤب *
 وهم بقايا الدول * وسجاياء الملوك الاول * ولا سيما اولى السعى الناجح * والراى الراجح * ومن له نسبة
 صالحة فاذا فخروا بها قيل لهم نعم الصالح * فأوسعهم برأ * وكن بهم برأ * فانت بما يجب من
 خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادري والمصون والثغور فهم ذخائر الشدة * وخزائن العديد
 والعدة * ومقاعد القتال * وكائن الرجاء والرجال * فاحسن لها التحصين * وفوض امرها الى كل قوى امين

والى كل ذي دين متين* والى كل ذي عقل ضيق* ونواب الممالك ونواب الامصار* فاحسن لهم الاختيار*
 واجمل لهم الاختيار* وتفقد لهم الاخبار* واما سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا* ولولا
 ان الله تعالى امر بالتذكير كان ذلك سجايا المقر الاشرف السلطانى الملكى المنصور مكفية بانواره
 المضئ الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشغل به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى قال الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك نصب العين وشغل القلب والشفتين
 واعداء الدين من اعدائهم وبقاؤهم وبالامرهم في كل ايراد العبد وواصدا وشر ولان باخذ للخلفاء
 العباسيين ولجميع المسلمين منهم بالثار* واعلم ان الله ينصره على ظلمهم ومال الظالمين من انصار واما
 غيرهم من مجاوريهم من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك من العلاج وطبهم باستصلاحك
 فيا الطب المنصوري والملكى ما زال يصلح المزاج والله الموفق بحسنه وكرمه ان شاء الله تعالى*
 واستمر قلاوون في السلطنة فكان له مشاهد حسنة وفوتحات منها طرابلس وقد كانت في ايدي
 الفرنج من سنة ثلاث وخمسمائة والى الآن وهو الذي احدث وظيفة كتابة السر وحدث اللعب بالرج
 ايام ادارة المحل وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانواعليه في دولة بني ايوب قال الصلاح
 الصفدي كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوات صفراء مضرية بكليدات بغير شاشات وشعورهم
 مضفورة دبابية في اكياس خمر ملونة وفي خواصرهم موضع للوائص بنود ملونة واكام اقبية
 ضيقة واخفافهم برغالي ومن فوقهم قماشهم مجلق وانهم وجلواز كبير يسع نصف وية واكثر
 فابطل المنصور ذلك كله باحسن منه واقام في السلطنة الى ان توفي يوم السبت سادس ذي القعدة
 سنة تسع وثمانين وقيم بعده ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع
 عشر شوال سنة تسعين سال الاشرف الخليفة الحاكم بامر الله ان يخاطب بنفسه الناس وان
 يذكر في خطبته انه قد ولي السلطنة الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفة خلعة سوداء وخطب
 الناس بجامع القلعة ورسم لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة من ثم ان يخاطب بالقلعة عند
 السلطان فخطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر يخطب ويستنيب في الجامع الازهر
 ثم امر الاشرف بقراءة ختمه عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة فحضرها القضاة
 والامراء والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختم
 خطبة بليغة حرض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنقاذها من ايدي التتار واستمر الاشرف
 في السلطنة الى ان قتل بتروجة في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين ونقل فدفن في مدرسته التي انشاها
 بالقرب من السيدة نفيسة وقال ابن جيب يرثيه

تبلى اقوامهم الكذبة قتلوا ومارقوا الحالة مسترف
 وافوه غدر اثمها الواجبة بالمشرف على المليك الاشرف

واقم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى حاد

عشر المحرم سنة اربع وتسعين فخلع وتسلطن زين الدين كبتغا المنصورى من سبى التتار ولقب الملك العادل
فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين لاجين المنصورى وشق القاهرة وعليه
الخلعة الخليفية والامر بين يديه مشاة وجاء في تلك السنة غيث عظيم بعد ما كان قاحا ففعل
الوداع في ذلك

يا ايها العالم بشراكم بدولة المنصور رب الفجار
فاله قد بارك فيها لكم فامطر الليال والضحى النهار

الى ان قتل ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون
وكان منفيًا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادى الاولى وشق القاهرة وعليه خلعة
الخليفة والجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبع مائة فخرج في رمضان قاصداً الى الحج فاجتاز
بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن الملكة فانبت ذلك على القضاة
بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واقام في السلطنة الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصور وذلك
يوم السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والباسه الخلعة السوداء
والعمامة المدورة وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضياء الدين النشأ حامل
التقليد من جهة الخليفة في كيس اطلس اسود وأوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم نفذ
التقليد الى الشام فقرأ هناك ثم عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى ملكه وبأيعه على ذلك جاء
من الامراء فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن الرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلات
واستشارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتخليف الامراء ففعل ذلك وكتب له عهد من
الخليفة صوره انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله وخليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابى الربيع سليمان العباسى لامراء المسلمين وجيوشها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله تعالى للملك المظفر ركن الدين بيبرس نائباً عنى لملك الديار
المصرية والبلاد الشامية واقته مقام نفسه لدينه وكفايته واهليته ورضيته للمؤمنين وعزلت من
كان قبله بعد على بنزوله عن الملك ورأيت ذلك متعيناً على وحكمت بذلك الحكم الاربع واعلموا حكم
الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة لأحد خالف عن سالف ولا كابر عن كابر وقد استخوت الله تعالى ووليت
عليكم الملك المظفر من اطاعة فقد اطاعى ومن عصاه فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى ابا القاسم
ابن عمى صلى الله عليه وسلم وبلغنى ان الملك الناصر بن السلطان الملك المنصور شق العصا على المسلمين
وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبى الحرير والاولاد وسفك
الدماء فملك دما قد صرناها الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربة ان استمر على ذلك وادافع عن
حرير المسلمين وانفسهم واولادهم بهذه الامراء والجيش العظيم واقاتله حتى نبى الى امر الله وقد أوجبت
عليكم بياها شر المسلمين كافة للخروج تحت لواء الشرف فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه

وقتاله ان استمر على ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر فمهرزوا وادوا حكم والسلام وقرئ هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنة ثمان وسبع مائة فاتي دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر فلما بلغ ذلك المظفر يبس اخذ جميع ما في الخزان من الاموال وتوجه الى حجة اسوان فدخل الناصر الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وحلفت له العساكر ثم توجه الى المظفر من حضره واعتقله ثم خفاه في خامس عشر شوال وقال العللاء الوداعي في عود الناصر الى ملكه

الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة الشمس
عاد الى كرسية مثله عاد سليمان الى الكريسي

وقال الصلاح الصفدي

تشقى عطف مصر حين وافي قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجنت كيرب لالقاء وامسى وهو ذوجا شين كير
اذ لم تعصد الاقدار شخصا فاول ما يبراع من النصير

وشرع الناصر يعاتب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وبيرس من سلافة بني العباس وقال للقاضي علاء الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر من الخليفة يا اسود الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف تفق المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان تكون الفتوى كذلك واما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي ثم عزله من القضا وعزل القاضي شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابني المالكي لكونه كان وصيا عليه من جهة ابيه قلاوون وقال للشيخ صدر الدين بن المرحل كيف تقول في قصيدتك

مال الصبي وما للملك يكفه شان الصبي بغير الملك مالوف

خلف ابن المرحل ما قال هذا واما الأعداء زادوا هذا البيت في القصيدة والمفوم من شيم الملوك فحق عنه وجاء الشيخ شمس الدين بن عدلان يستاذن فقال الناصر للوداد اقل له انت افيت انه خارجي وقتاله جائر ماله عندك دخول ولكن عرفه انه وابن المرحل يكفهما ما قال الشاعر مساحي في حقهما وكان الأديب شهاب الدين احمد بن عبد الدائم الشاعر مساحي لما جن قال

ولي المظفر لما فاته المظفر وناصر الحق وافي وهو منتصر
وقد طوى الله من بين الورق فانا كادت على عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيرس ان الدهر البسه اثواب عادية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عزام لم يجدوا امره فيها ولا شكروا
وكيف تمشي به الاحوال في زمن لا النيل وافي ولا واقاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته وابن المرحل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل لم يوف سنة تولى المظفر وارتفع السعر قلت الكل مظلومون مع الناصر فانهم
افتوا بلحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكة وصبي وجمل فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر
في السلطنة بلا منازع فبح خفيقا في سنة اثنى عشرة من طريق الكرك وعاد الى دمشق ثم حج من القاهرة
سنة تسع عشرة ومعه قاضي القضاة البدر بن جماعة والامراء وغالب ارباب الدولة وكان خروجه
في سادس ذي القعدة وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض اميرى مكة والمدينة عنها اقطاعات
بمصر والشام ومهد ما كان في عقبه ايليا من الصنور ووسع طريقها واتفق في هذه السنة ان كريم الدين
ناظر الخاص حضو لباس الكعبة الكسوة فصعد الكعبة وجلس على العتبة يشرف على الخياطين فانكر
الناس استعلاءه على الطائفتين فسقط لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة تعجبا من ظهور قدرة
الله وانقطع ظهره ولولا تداركه من تحت لهلك وعلم بذنبه فصدق بهال جزيل ثم حج الناصر حجة ثالثة
في سنة اثنتين وثلاثين وهو الذي حفر الخليل الناصري الداخل من قنطرة قديدار وعزم على ان يجرى
النيل تحت القلعة ويشق له من ناحية حلوان فثبت طه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال انه يحتاج
الى ثلاث خزان من المال ولا يدرى هل يصح اولا فجمع عنه واستمر الناصر الى ان مات يوم الاربعاء
عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة واقم بعده ولده سيف الدين ابوبكر
ولقب الملك المنصور فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنتين واربعين
ونفى هو واخوته الى قوص وتمتكت حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من
اشنع الايام ثم قتل بقوص واقم بعده اخوه علا الدين بكك ولقب الملك الاشرف وعمره دون ست
سنين فقال بعض الشعراء في ذلك

سلطاننا اليوم طفل والا كابر في خف وبينهم الشيطان قد نرغا
فكيف يطعم من تغشاه مظلمة ان يبلغ السؤل والسلطان ما بلغنا

فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الى ان مات سنة ست واربعين قال
صاحب السكردان والله اعلم كيف موته واقم اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان قد
من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام
الى مصر قال في السكردان فاقام في الملك بمصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هناك حتى
خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول سنة خمس واربعين واقم بعده
اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الآخر سنة ست
واربعين وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثه

مضى الصالح المرحول لباس ولدي ومن لم يزل يلقي المنى بالمنكايح
فيا ملك مصر كيف حالك بعده اذا نحن اثنينا عليك بمصالح

واقم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل وقال الجان بن نباتة في ذلك

طلعة سلطاننا ابديت بكامل السعد في الطلوع
فانجب لها منه كيف ابديت هلال شعبان في ربيع

وقال ايضا

شعبان سلطاننا المرحي مبارك الطالع البكديع
يا بهجة البدر اذ تبدي هلال شعبان في ربيع

فاقام سنة واياما ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسجن وقتل وكان من شرار الملوك ظلما
وعسفا وفسقا فقال فيه الصلاح الصفدي

بيت قلاوون وسعاداته في عاجل كانت وفي آجل
حل على املاكه السردكي دين قد استوفاه بالكامل

واقم بعده اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد
ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وذبح من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي

ايها العاقل اللبيب تفكر في الملك المظفر الضرام
كم تبادى في البغي والغنى حتى كان بعث الحمام حد الحمام

وقال ايضا

حان الردى للمظفر وفي التراب تعففر
كم قد اباد اميرا على المملوك توففر
وقاتل النفس ظلما ذنوبه ما تكفر

واقم بعده اخوه ناصر الدين ابو النجاشي حسن ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشر سنة
فاقام الى ان خلع في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسجن بالقلعة واقم بعده اخوه صاحب ولقب
الملك الناصر وجعل شيخا ابا بكة فاقام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين وحبس بالقلعة واعيد
الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستين واقم بعده ابن
اخيه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن المظفر حاجي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان
سنة اربع وستين وسجن بالقلعة الى ان مات سنة احدى وثمانين واقم بعده ابن عمه ابو المفاخر
شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب الملك الاشرف وعمره يومئذ
عشر سنين واستقر ابا بكة يلغا العمري ثم ان يلغا قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين
وكان ساكنا بالكيش فقال فيه بعض الشعراء

بداشقا يلغا وعدت عداه في سفنه اليه

والكيش لم يفديه واضحت تنوح غربانه عليه

واقم اسد مصر الناصري ابا بكة فانفتت معه مماليكه يلغا فركبوا على الاشرف فهزموا ونصر

الاشرف وقال بعض الشعراء في ذلك

هلال شعبان جهر الاح في صفر بالنصر حتى ادى عيداً بشعبان
واهل كبش كاهل الفيل قد اخذوا رغما وما انتطحت في الكبش شاتان

ثم اقيم الجاي اليوسفى تابكا وهو زوج امر الاشرف فاتفق موت امر الاشرف فقال شهاب الدين
السعدى متغاولا بالجاى

في مستهل العشر من ذى حجة كانت صبيحة موت امر الاشرف

فاله يرحمها ويعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسفى

فاتفق ان وقع الامر كذلك ركب الجاي على الاشرف في سابع المحرم فكتب يوم الثامن فساق حتى
ادى نفسه في البحر ففرق ثم اخرجوه القواصمون ودفن في تاسع المحرم ثم ان الاشرف تاهب للبحر وسافر
في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبته الخليفة والقضاة والامراء فلما وصل الى العقبة ركب عليه من
معه من الامراء والجنود فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاختفى بها قال الحافظ ابن حجر اخبر
الشيخ بدر الدين السلسولى احد علماء المالكية وصلحائهم انه راي النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز
الاشرف للبحر وصرى قوله شعبان بن حسين يريد ان يجي اليه فقال لا ما ياتينا ابدا فلما يلبث الاشرف
ان رجع من العقبة قال ابن حجر وعرض طشتم على الخليفة ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختاروا من
شتم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علاء
الدين على وهو صبي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم
مات اثنتا عشرة سنة وكان التدبير في ايامه لا يمينك البدرى ثم لفرطى ثم لبرقوق واقيم بعده
اخوه صلاح الدين حاجى بن الاشرف شعبان ولقب الملك الصالح وسنه حينئذ تسع سنين
ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين واقيم في السلطنة سيف الدين ابوسعيد برفوق بن انص ولقب
الملك الظاهر وهو اول السلاطين من البراكسة وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان اباه
قدم الى الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان الذى اشار بملقب برفوق بالظاهر
شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى فان ولايته كانت وقت الظهور وخطب الخليفة قبل ان يفوض اليه
خطبة بليغة ثم قلده بحضرة البلقينى والقضاة واشتمروا في السلطنة الى ثالث جمادى الآخرة
سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجى الى السلطنة ولقب الملك المنصور فاقام
الى صفر سنة اثنين وتسعين وخلع وعاد برفوق الى السلطنة فاستمر الى ان مات في شوال سنة
احدى وثمانمائة واقيم بعده زين الدين ابوالسعادات فرج ولقب الملك الناصر وقال بعض
الشعراء في ولايته

مضى الظاهر السلطنة اكرامك
يا زهيرى الى الخلد في الدرج
ثم استأنى شدة به دور
فأكد به وبه اباسود في حج

فاقام الى سادس ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة فخلع واقيم اخوه عبد العزيز ولقب الملك المنصور ثم
 خلع في رابع جمادى الآخرة من السنة واعيد الناصر فرج فاقام الى ان خرج عليه شيخ المجوذي وقاتله
 وحصره وظن به وسكن ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة
 وثمانمائة واقيم الخليفة المستعين بالله ابو النضر العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامر
 على الوفاء ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما ثم سأل شيخ ان يفوض اليه السلطنة
 على العادة فأجاب به الى ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه واستقر شيخ في السلطنة
 ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه واثنى عليه وقال ابن مثله بل ابن
 مثله وكان معه اجازة بصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه
 اسفرا ولا حضرا واقام الى ان توفي في ثامن محرم سنة اربع وعشرين واقيم بعده ولده احمد
 ولقب الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل ططرم دب المملكة ولقب نظام الملك فلما كان سلخ
 شعبان من السنة خلع من الملك لصغره واقيم ططرو ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس
 ذي الحجة من السنة واقيم بعد ططرو ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك
 فلما كان في ثامن ربيع الآخر خلع سنة خمس وعشرين واقيم برسباي ولقب الملك الاشرف فاقام
 الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين واقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق
 نظام الملك فلما كان في سنة اثنتين واربعين خلع واقيم جقمق ولقب الملك الظاهر فاقام الى
 ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمان ولقب الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم
 خلع في ربيع الأول واقيم اينال كعلاي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادى الأولى
 سنة خمس وستين واقيم ولده احمد ولقب الملك المؤيد ثم خلع في رمضان من السنة واقيم
 خشدن الناصري ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين
 واقيم قايتباي العلوي ولقب الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع واقيم ترميغا ولقب الملك الظاهر
 فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب واقيم سلطان العصر الملك الاشرف قايتباي المجوذي *
 فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وتسعمائة واقيم ولده محمد ولقب
 الملك الناصر ابو الاستعدادات محمد وقتل في يوم الاربعاء منتصف ربيع الأول سنة اربع فولي بعده
 خاله قانصوه الغوري يوم الجمعة سابع عشرة ثم خلع اول الجمعة سنة خمس وولي بعده خاله
 جان بلاط ولقب الاشرف ثم خلع في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ست وولي طومان باي
 ولقب العادل ثم خلع يوم عيد الفطر من السنة المذكورة وولي قانصوه الغوري ولقب الاشرف
 ثم اقام في الملك الى ان خرج مصر في منتصف ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة في جيش
 كبير الى البلاد الحلبية للملاقاة السلطان سليم بن عثمان فوقع المصاف بينهما مخرج دابغ في خامس
 عشر رجب من السنة المذكورة فمات في ذلك حثف انفه ولم توجد جثته ثم في يوم الجمعة رابع عشر

شهر رمضان من السنة المذكورة تولى طومان باي الدوادار بن انجي الغوري ولقب الاشرف ثم اتى السلطان
 سليم بن عثمان دخل مصر في يوم الخميس سلخ الحجة وقتل طومان باي يوم الاثنين حادي عشرين ربيع الاول
 سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واقام بمصر الى ان رحل عنها في رابع عشرين شعبان من السنة المذكورة
 وخلف عليها خاير بك المجرى ثم ان ابن عثمان مات ببلاد الروم في ليلة السبت قاسم شوال سنة ست
 وعشرين وقام بعده في الملك ولده سلطان المعبر سليمان نصره الله تعالى ثم مات خاير بك في ثالث
 عشرين ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمائة تولى بعده خاير بك مصطفى احد وزراء السلطان
 سليمان ثم في شهر رمضان قدم من الروم امير لنبيا به مصر يسمى قاسم ثم جاء من بعده احمد باشا ثم
 من بعده سليمان باشا ثم من بعده سليمان باشا خسرو ثم من بعده خسرو اعيد سليمان باشا ثم من بعده
 الزيني داود باشا متوليا الآن ادام الله ملكا وقد نظم بعضهم اسماء بعض السلاطين في ارجوزة
 وهو حمزة بن علي الحسيني مذيلا على ارجوزة الجزار عقب ذكر الملك الظاهر فقال

ثم تولى الملك التميمي	وكل يوم في ذراه عبيد
ثم اخوه العادل استقلا	بالمك اياما بها وولم
ثم تولى الملك المنصور	ومن جرى بنصره المقدود
ثم تولاهما الملك الاشرف	ومن غدى بكل جود يعرف
ثم تولاهما الملك الناصر	وماله في نصره موازير
ثم الامير كتبغا العادل	وما جرى في وقته فسا شاور
وبعده لاجين المنصور	ودولة بلاؤها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثانيا	ولم ينل في ملكه امانيه
ثم حوى الامير بها المظفر	ليقتض امر ربنا المقتدر
ثم بها الناصر عاد ثالثا	ونجده المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف فهو موافق	فلا مانع ولا مسد افع
ثم تولى الناصر بن الناصر	وبعده الصباح ذو المسار
اعنى بالقدا اسماء حيل	طاييره اعني به جميل

هذا آخر ما نظمه وقد ديلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو الكامل	وبعده المظفر السماحل
وبعده الناصر واسمه حسن	وبعده الصباح في البرج النجمن
ثم اعيد حسن وبعده	محمد المنصور او هي عهده
وبعده شعبان وهو الاشرف	وهو ابن عشر امه مستضعف
وبعده المنصور واسم علي	وبعده الصباح حاجي قدولي

وبعده برقوق وهو الظاهر
ولقبوه الملك المنصور
وبعده الناصر واسمه فرج
ولقب الملك المنصور ثم اسكا
وبعد هذا بوبيع الخليفة
المستعين الاعظم العباس
وبعد هذا ملك المنيب
وبعد الظاهر واسمه طاهر
ثم برسباي وذلك الاشرف
وبعد الظاهر وهو جقمق
وبعد اينال وهو الاشرف
وبعد خشدروث الوغى
والكل بالظاهر وسماه يوسف
اقام في الملك ثلاثين سنة
وسلطوا ولده محمدا

ثم اعيد الصالح المنافر
ثم اعادوا الظاهر المذكورا
وبعد عبد العزيز قد خرج
واحضر الناصر حتى ملكا
ذو الرتبة العالية المنيفة
فاستوسق الامر وسر الناس
شيخ وبعد المظفر احمد
ثم ابنه الصالح لما ان غبر
ثم ابنه الملك العزيز يوسف
ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا
ثم ابنه المؤيد المنصور
وبعد يلباي تريبغا
وبعد هرجاه المليك الاشرف
سبع شهور وحوى ما قد حوى
ولقب الناصر رغا للمدى

ذكر الفريدين الخلاء والملك السلطنة من حيث انكسار

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمرو حدثني قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب عن زاذان
عن سلمان بن عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت بجيت من ارض
المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في فير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمرو وقال
اخبرنا محمد بن عمرو حدثني عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفيان بن ابى العوجا قال قال عمرو بن
الخطاب والله ما ادرى اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قائل يا امير
المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بمجد
الله كذلك والملك يعسف الناس في اخذ من هذا او يعطي هذا فسكت عمر

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح

قال ابن فضل الله في المسالك ذكر على بن سعيد ان الاصطلاح ان لا يطلق هذه التسمية الا على
من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر او مثل الشام او مثل افريقية او
مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة آلاف فارس او نحوها فان زاد بلادا او عددا في الجيش كان اعظم

في السلطنة وجازان يطلق عليه السلطان الأعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة
ومثل خراسان وعراق البهم وفارس ومثل افريقية والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته
سلطان السلاطين كالسليمانية

ذكر ما يلقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر فحكي ان
اسم ملكها العزيز وذكرا جماعة من المفسرين ان فرعون لقب بكل من ولي مصر ولعل هذا خاص
بملوك الكفر

ذكر جلوس السلطان في دار العزل بالظالم

قال ابن فضل الله اذا اجلس السلطان للظالم جلس من يمينه قضاة القضاة من المذاهب الاربعة
ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة ويجلس من يساره كاتب السروق ومامه ناظر الجيش
وجامعة الموقعين تكملة حلقة دائرة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان يمينه وبين كاتب
السروان كان الوزير من ارباب السيرة كان واقفا على قعد مع بقية ارباب الوظائف ويقف
من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح دائرة والجدارية والخاصكية ويجلس
على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمينه ويساره ذوو السن من اكابر امراء المثين وهم امراء
المشورة ويلهم من دونهم من اكابر الامراء وارباب الوظائف وقوف وبقية الامراء وقوف من وراء
امراء المشورة ويقف خلف هذه الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية لاحصان
قصص الناس واحصان الساكنين وتقرأ عليه فما احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيه
وما كان متعلقا بالعسكر كحدث مع الخاص وكاتب السرفيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين
ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السرفيه يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته اذا ركب يوم
العيدين ويوم دخول المدينة يركب وعلى راسه العصابة السلطانية وهي صفر مطرزة
بذهب بالقابره واسمه وترفع المظلة على راسه وهي قبة مغطاة باطلس اصفر من دكش عليها
طاير من فضة مذهبة يحملها بعض امراء المثين الاكابر وهو راكب فرسه الى جانبه وامامه
الطبردارية مشاة وبايديهم الاطبار قلت العصابة المذكورة حرام وقد بطلت الآن والله

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو بحضرة السلطان
ومنهم من فوق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان بادية كالعرب والتركمان وچندها محتاط
من اتراك وجركس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من المماليك المتبايعين وهم طبقات اكابرهم من
له امرة مائة فارس وتقدمة الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب ونما زاد بعضهم
بالعشرة فوارس والعشرين ثم امراء الطبلخانة ومعظمهم من يكون له امرة اربعين فارسا

وقد يزيد الى السبعين ولا تكون الطبلخانة اقل من اربعين ثم امراء العشرات ومنهم من يكون له عشرون فارساً ولا يُعد الا في امراء العشرات ثم جند الحلقة وهو لآلئ اربعين نفرًا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج المسكوكات مرافقتهم معه وترتيبهم في موقفهم اليه ويبلغ بمصر اقطاع بعض اكابر الامراء المئين المقربين من السلطان مائتين الف دينار جيشية واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها واما العشرات فنهايتها سبعة الاف دينار الى ما دون ذلك واما اقطاعات جند الخليفة فمئة مائيل الف الف وثمانمائة دينار وما دون ذلك الى مائتين وخمسين دينارًا واما اقطاعات امراء الشام فعلى الثلاثين من مصر

ذكر ارباب الوظائف في هذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظائف الكبار من ذوى السيوف * امرؤ سلاح * الدوا دارية * الجيوبية * امرؤ جاندار * الاستاذ دارية * المهتمند دارية * نقابة الجيوش * ومن ذوى الاقلام الوزارة * كتابة السر * نظر الجيوش * نظر الاموال * نظر الخزانة * نظر البيوت * نظريات المال * نظر الاسطبلات * ومن ذوى العلم القضاة * الخطباء * وكالة بيت المال * الحسبة * قال وكانت وظيفة تسمى نيازة السلطان ابطالها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النائب اولاً سلطاناً مختصراً وكان هو والد عيقرق الاقطاعات ويعين الامرة والوظائف ويتصرف التصرف المطلق في كل امر الا في ولاية المناصب الجبلية كالقضاة والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقتل ان لا يحجب وكان يسمى كفل الممالك والسلطان الثاني واما الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير ثاني النيازة في المكانة قال وقد ابطال الناصر الوزارة ايضاً واستقل هو بما كان يفعله النائب والوزير واستجد وظيفة يسمى مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشرها مستدثا فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ رأي فيه فيبقى سبب ذلك كتابة الوزير لقرية من السلطان واول من ولي هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد ولما امره سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدمه سلاح دارية والمتولى يحمل سلاح السلطان في الجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح خانا وعلقاقتها وهو من امراء المئين والدوا دارية موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسائل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدم البريد اذا حضر وياخذ خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب والجيوبية موضوعها ان صاحبها ينصرف من الامراء والجند وهو المشاور اليه في الباب والنائم مقام البواب في كثير من الامور وامرة جاندار صاحبها كالمستلم للباب وهو المستلم للزور وخانا ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة والاستاذ دارية صاحبها اليه امر

بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساي وما يجري مجرى ذلك وهو من امراء
 المثني ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغار وله تحلية الجند في عرضهم واذا امر السلطان
 باحضار أحد او الترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية صاحبها هو صاحب الشرطة واما الوزراء
 فصاحبها ثاني السلطان اذا انصف وعرف حقه ولكن في هذه المدة تقدمت عليها النيابة وتلحق
 الوزارة وتقهقرت فصارت المتحدث فيها كما طر المال لا يتعدى الحديث في المال ولا يتسع له في التصرف
 بحال ولا يحدد به في الولاية والعزل كقطع السلطان الى الاحاطة بجزئيات الاحوال ثم
 ان السلطان ابطال هذه الوظيفة وعطل جيد الدولة من عقودها ومبارمها كان الى الوزير
 منتقما الى ثلاثة الى ناظر المال او شاذ الدواوين امر بتحصيل المال وصرف النفقات والكلف
 والى ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر التوقيع في دار العدل
 مما كان يقع فيه الوزير مشاورا واستقلالا ثم ان كلا من المتحدثين الثلاثة لا يقدر على
 الاستقلال بامر الاممراجعة السلطان ومن وظيفة كتابة السرقاة الكتب الواردة على
 السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها وتصريف المراسم
 وردة او صدورها واما ناظر الجيش فلصاحبه النظر في الاقطاعات ومعه من المستوفين ما يمر
 كليات المملكة وجزئياتها واما ناظر الخزانة فكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع
 اموال المملكة فلما استحدثت وظيفة الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من
 القصة او نحوهم واما ناظر البيوت فنوط بالاستاذ دارية فكل ما يتحدث فيه الاستاذ دار
 فيشارك فيه واما ناظر بيت المال فوظيفة جليلة موصوفة مما حمل حمل مول المملكة الى بيت
 المال والتصرف فيه قارة بالميزان وقارة بالتسبيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفة الا من هو
 من قوى العدالة المبرزة واما ناظر الاصطبلات فلصاحبه الحديث في انواع الاصطبل
 والمناخاة وعلفها وارزاق خدمها وما يبتاع لها واما وظائف اهل العلم فمعرفة مشهورة
 لا تخلو ملكة من ممالك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاريخ ان الخليفة
 المقتدى بالله نقل المظفر بن جبير من الاستاذ دارية الى الوزيرية في سنة خمس وثلاثين وخمس مئة
 قال بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاذ دارية في الدول وقال بعض المؤرخين لما تولى
 الظاهر بيبرس احب ان يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة جنك خان ملك التتار وامر
 ففعل ما امكنه ورتب في سلطنته اشياء كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات
 وتجديد الوظائف فاحدث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة الامراء وامير الخوارج
 الحجاب والدادار والجدار وامير شكار وموضوع امير سلاح انه يتحدث على السلاح دارية
 ويناول السلطان آلة الحرب والسلاح يوم القتال ويوم الاضيى ولم تكن رتبته في زمن الظاهر
 ان يجلس في مسيرة السلطان انما كان يجلس في هذا الموضع اطايك ثم في زمن الناصر بن قلاوون

كان يجلس فيه راس نوبة الامراء وموضوع امير مجلس انه يجلس مجلس السلطان وفروشه ويتحدث على الاطباء والكهالين ونحوهم وكانت وظيفة جليلة اكبر قدرا من امير سلاح وراس نوبة وظيفة عظيمة عند التتار ويخجون فيها السنين ولما احدثها الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها يسمى راس نوبة الامراء ومعناه اكبر طائفة الامراء وهو اكبر من امير مجلس وامير سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير الآن ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفة شيخو العري في زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقب براس نوبة الامراء وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضوع امير اخو النظر في علف الخيل واخو بالجمعة المذود الذي ياكل فيه الفرس والحاجب كان في الزمن الاول من ايام الخلفاء الذي يجلب الناس عن الدخول على الخليفة وكان يترفا حاجب عمر بن الخطاب ثم عظمت للجوينة في ايام الناصر ابن قلاوون والدوا دار كان في زمن الخلفاء ايضا وهو الذي يحمل الدواة ويحفظها ومعناه ماسك الدواة واول من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية وكانت في زمنهم وزمن الخلفاء لرجل متعم ثم تبارت في زمن الظاهر لا مير عشرة وابجد او ماسك البجعة التي للقماش

ذكر قضات مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاض استقضى بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير بن قيس بن ابي العاصي سنة اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي ان يستقضى كعب بن يسار بن ضنة قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي بقيا في الفترة بين عيسى بن مريم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى كعب ان يقبل القضاء وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه في الاسلام حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن ابي عمير قال كان قيس ابن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضاء وقد قيل ان اول من استقضى بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ان ابا حنيفة بن شريح ابن ابي الضحاك بن شرحبيل الغافقي ان عماد بن سعيد الجعفي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يجعل كعب بن ضنة على القضاء فارسل اليه عمرو فاقرأه كتاب امير المؤمنين فقال كعب والله لا ينبغي له من امر الجاهلية وما كان فيها من الملكة ثم يعود فيها ابدا اذ انجاه الله منها فابى ان يقبل القضاء فتركه عمرو قال ابن عفير وكان حكما في الجاهلية فلما امتنع كعب ان يقبل القضاء ولي عمرو بن العاصي عثمان بن قيس بن ابي العاصي القضاء وقد كان عمر ابن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يفرض له في الشرف قال ودعا عمرو وخالد بن ثابت الغهفي ليحمله على المكس فاستعفا منه فكان شرحبيل بن حسنة على المكس وكان مسيلة بن مخلد على الطواحين طواحين البلقس واقام عثمان على القضاء الى ان صرف سنة اثنتين واربعين ثم ولي سليم بن عثر الجعفي على القضاء في ايام معاوية بن ابي سفيان وجعل اليه القصص والقضا

جميعاً حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الحجاج بن شاذان الصنعاني ان
 اباصالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليم بن عثر كان يقص على الناس وهو قائم فقال
 له صلة بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد
 نبينا ولا قطعنا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بيننا فظهرنا وكان سليم بن عثر أحد العباد
 المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبدي القرآن حتى يختمه ثم ياتي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرأ
 فيختم ثم ياتي اهله وبعثه في ذلك في الليلة مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله
 لقد كنت ترضى ربك وتسر أهلك ثم لما ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السائب بن هشام بن عمرو
 احد بني مالك بن حنبل شرطة وكان هشام بن عمرو واحد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي
 كانت في قرين كبت وكان عمرو بن العاصي ولي السائب بن هشام شرطة بعد خازجة بن حذافة
 وكان ايضا على شرطة عبد الله بن سعد بن ابى شريح ثم عزل مسلمة السائب وولي عابس بن ربيعة
 المرادي الشرطة ثم جمع له القضاة مع الشرطة وسبب ذلك ان معاوية كتب الى مسلمة يامره
 بالبيعة ليزيد فاتي مسلمة الكتاب وهو لا شكذرية فكتب الى السائب بذلك فبايع الناس
 الا عبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله
 ابن عمرو فقال قابس بن سعيد انا فقدم الفسطاط فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم يات فدا
 بالتار والمطرب ليحرق عليه قصره فاتي فبايع واستمر قابس على القضاة حتى دخل مروان بن
 الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال ابن قاضيكم فدمي له عابس وكان اميا لا يكتب فقال
 له مروان اجعت كتاب الله قال لا قال فاحكت الفرائض قال لا قال فبم تقضي قال اقضي بما
 علمت واسأل عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل قابس على القضاة الى ان توفي سنة ثمان وثمانين
 فولي عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضاة ثم ولي عبد الرحمن بن جحيزة الخولاني
 وجمع له القضاة والقضص وبيت المال فكان يأخذ رزقه في السنة الف دينار على القضاة
 فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما يحب فيه الزكاة فلم يزل على القضاة حتى مات سنة ثلاث
 وثمانين ويقال بل ولي في سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين ثم ولي القضاة مالك
 ابن شراحيل الخولاني فلم يزل حتى مات فولي من بعده يونس بن عطية الحضرمي وجمع له القضاة
 والشرطة فلم يزل حتى مات سنة ست وثمانين فولي بعده ابن اخيه اوس ثم ولي عبد الرحمن بن
 معاوية بن حديج الكندي وجمع له القضاة والشرطة فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده
 عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل ابن حديج فاستحى من عزله عن غير شيء ولم يجد عليه مقالا
 ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية وولي عمر ابن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضاة
 والشرطة فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله وولي عبد
 الأعلى بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه ثم اتى عبد الله بن عبد الملك العزل وولي قرة بن شريك

العباسي الامرة فعزل عبد الاعلى وولى عبدا لله بن عبد الرحمن بن حجيبة وهو ابن حجيبة الاصغر
 ثم عزله في سنة ثلاث وتسعين وولى عياض بن عبدا لله الا زدي ثم السلاحي ثم صرف في سنة
 ثمان وتسعين واعيد ابن حجيبة ثم صرف واعيد فلم يزل الى سنة مائة ثم صرف وولى عبدا لله
 ابن خدام ثم صرف سنة اثنتين ومائة وولى يحيى بن ميمون الحضرمي فاقام الى سنة اربع عشر
 ومائة ثم صرف ولم يكن بالمجود في ولايته ثم ولى يزيد بن عبدا لله بن خدام ثم صرف وولى الخيار
 ابن خالد المدبجي فاقام نحو سنة ومات سنة خمس عشرة ومائة وكان محمودا جميل المذهب
 ثم ولى توبة بن تميم الحضرمي فاقام ما شاء الله ثم استعفى فقبل له فأشرف علينا برجل نوليه فقال
 كاتبي خير بن نعيم الحضرمي فولى حير سنة احدى وعشرين ومائة فلم يزل حتى صرف سنة ثمان
 وعشرين ومائة وولى عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيثاني فلم يزل الى ولاية بني العباس
 سنة ثلاث وثلاثين ومائة فصرف عن القضاء واستعمل على الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل
 حتى عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه
 وثبت عليه بشاهد واحد فامر بحبس الجند الى ان يثبت الرجل شاهد آخر فارسل ابو عون عبد
 الملك بن يزيد فاخرج الجند من الحبس فاعتزل خيرو وجلس في بيته وترك الحكم فارسل اليه
 ابو عون فقال لا حتى ترد الجند الى مكانه فلم يردوهم على عزمه فقالوا له فأشرف علينا برجل
 نوليه فقال كاتبي غوث بن سليمان فولى غوث بن سليمان الحضرمي فلم يزل حتى خرج مع صالح
 ابن علي الى الطائفة ثم ولى ابو خزمية ابراهيم بن يزيد الميمري وذلك ان اباعون ويقال صالح
 ابن علي شاوور في رجل يوليه القضاء فاشير عليه بثلاثة فخر حيوه بن شريح وابو خزمية وعبد
 الله بن عياش الغساني وكان ابو خزمية يومئذ بالاسكندرية فاشخص ثم اتى بهم اليه فكان
 اول من توخر حيوه بن شريح فامتنع فدعى له بالسيف والنطع فلما راي ذلك حيوه اخرج
 مفتاحا كان معه فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الى لقاء ربي فلما رآه اعزمه تركوه
 فقال لهم حيوه لا تظهروا ما كان من ابائي لا محكا في فعلوا مثل ما فعلت فنجنا حيوه ثم دعى
 بابي خزمية فعرض عليه القضاء فامتنع فدعى له بالسيف والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل
 ذلك فاجاب الى القبول فاشتقضى وكان ابو خزمية يعمل الارسان ويبيعها قبل ان يسلي
 القضاء فمر به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم فقال لا تخبرن ابنا خزمية فوقف
 عليه فقال له يا ابن خزمية اجئت الى دس لفرسي فقام ابو خزمية الى منزله فخرج رستا فبا
 منه ثم جلس وكان ابو خزمية المرادى صديقا لابن خزمية فمر به يوما فسلم عليه فلم ير منه
 ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جد ارفاشته ذلك على ابن خزمية فشكاه الى بعض قرابته
 فقال ابن خزمية فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت ان يرى سلاحي عليك فيكسره ذلك
 عن بعض حجه فقال ابو خزمية فاني اشهد ان الجدار له ثم استعفى ابو خزمية فاعفى وولى

مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير المؤمنين ابي جعفر وذلك سنة اربع واربعين ثم قدم غوث فأقره خليفة له يحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث من الصائفة فعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل حتى توفي سنة اربع وخمسين وكان ابن جريح اذ ذاك بالعراق قال قد خلت على امير المؤمنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جريح لقد توفي ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المؤمنين ذاك اذن ابو خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض استقضاها بها خليفة وانما كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاة فلم يزل قاضيا حتى صفر سنة اربع وستين وولي اسمعيل بن سميع الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي خيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير المؤمنين يا امير المؤمنين انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انما علمنا في الدينار والدرهم الاخير افكتب بعزله ودم غوث بن سليمان على القضا فاقام حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو جاز حماد بن مشور قال قدمت امرأة من الريف فرأت غوثا راثحا الى المسجد فشكت اليه امرها فزله عن دابته وكتب لها بما جئتها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المرأة وهي تقول اصابت والله املك حتى سميتك غوثا انت غوث عند اسمك وقيل لانه اول قاض ركب للهلال مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات غوث وولي الفضل بن فضالة بن عبيد القيساني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول القضا بمصر طول الكتب وكان احد فضلاء الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الا عرج عبد الملك بن محمد ابن ابي بكر بن حزم الاضباري وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفى في سنة اربع وسبعين قالوا فاشتر علينا برجل فاشار بالفضل بن فضالة فولي الفضل فاقام الى صفر سنة سبع وسبعين وعزل وولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحور في ولايته وكان فيه عتو وتجبير فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحاق بن الفرات البجلي فعزل في صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن الخطاب وهو اول من دون اسماء الشهود فاقام الى ان عزله في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين وولي هاشم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق وكان يذهب مذهبا الى حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين ثم ولي ابراهيم بن البكا ولاء جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والى البلد فاقام الى ان صرف بجابر سنة ست وتسعين وولي مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكا وولي لهيعة بن عيسى الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولي الفضل بن غانم وكان قد مر مع المطلب من العرق فاقام نحو سنة ثم غصب

عليه المطلب فعزله وولي لهيعة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع ومائتين فولي الكوفي
ابن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابراهيم بن اسحاق القاري حليف بن ذهرة وجمع له القضاء والقصر
وكان رجل صدق ثم استعفى لشيء انكره فاعفى وولي مكانه ابراهيم بن الجراح وكان يذهب الى قول ابي
خليفة ولم يكن بالمدحوم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حالته وفسدت احكامه
فلم يزل الى سنة اثنتي عشرة ومائتين قد دخل عليه عبدالله بن طاهر البلد فعزله وولي عيسى بن المنكدر
ابن محمد بن المنكدر وخرج ابراهيم بن الجراح الى العراق ومات هناك واحرز عبدالله بن طاهر على عيسى
ابن المنكدر اربعة آلاف درهم في الشهر وهو اول قاض اجري عليه ذلك واجازته بالف دينار فلما
قدم المعتصم مصر في سنة اربع عشرة ومائتين كمل فيه ابن ابي دؤاد فامره فوقف عن الحكم ثم اشخص
بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا قاض وقدم المأمون الخليفة مصر في سنة
سبع عشرة وولي القضا يحيى بن اكم فحكم بها ثلاثة ايام وخرج المأمون الى سنجار واصبح احوالها
وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس من صفر وجعل القضا بمصر الى هارون
ابن عبدالله الزهري المالكى قلده ذلك وهو بالشام فقد في رمضان ستة تسع عشرة ومائتين
وكان محمودا غنيا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يسك
عن الحكم وقد كان ثقل مكانه علي بن ابي دؤاد وقدم ابو الوزير واليا على خراج مصر وقدم معه
بكتاب ولاية محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين
فعزل وجلس وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة سبع
وثلاثين ثم صرف في ربيع الآخر سنة خمس واربعين وولي دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم
ابن اليتيم الدمشقي جات ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور وولي بعده
بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد
في جمادى الآخرة فاقام قاضيا واحمد بن طولون يصله في كل سنة بالف دينار ثم ان ابن طولون
بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد ولي عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع
الموفق من ولاية العهد فوافقه فقهاء مصر وخالف لقاضي بكار فحبسه احمد بن طولون وذلك
في سنة سبع وخمسين ومائتين ورتب في الحكم عوضا عنه وهو كالحليفة عنه محمد بن شاذان الجوهرى
ومات بكار في ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين واقامت مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولي بخاروة
ابن احمد بن طولون ابا عبدالله محمد بن عبدة بن حرب القضا سنة سبع وسبعين ومائتين فاقام الى
سنة ثلث وثمانين فالزم منزله في جمادى الآخرة وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي ابو زرعة
محمد بن عثمان الدمشقي فاقام ثمان سنين وعزل في صفر سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن عبدة
ثم صرف في رجب من السنة وولي ابو مالك بن ابي الحسن الصنير ثم ولي بعده ابو عبيد علي بن الحسين
ابن حرب المعروف بابن حربوية في شعبان سنة ثلاث وتسعين ثم عزل في سنة احدى وثلاثمائة

قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حريوة شيا عجميا ما رأينا قبله ولا بعده مثله وكان آخر
قاضي يركب اليه امراء مصر وكان لا يقوم الا ميرا اذا اتاه ثم ارسل موقعة الامام ابا بكر بن الحداد
الى بغداد سنة احدى وثلاثمائة في طلب اصفاءة عن القضا فاعفى انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم
وولي مكانه ابو الذاكر محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى عبدالله بن ابراهيم بن مكتوم الى ان عرف
في صفر سنة اثنتين وثلاثمائة وولي ابو علي عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن معمر المستدوسي
وصرف في ربيع الآخر سنة اربع عشرة وولي ابو عثمان احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة
سنة ست عشرة وولي ابو محمد عبدالله بن احمد بن ربيعة بن سلمان الربيعي الدمشقي وصرف في جمادى
الآخرة سنة سبع عشرة واعيد ابو عثمان بن حماد وصرف في ربيع الآخر سنة عشرين واعيد
الربيعي وصرف في صفر سنة احدى وعشرين وولي ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربيعي المقدسي
الشافعي وصرف في ربيع الآخر من السنة وولي ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وصرف في رمضان سنة اثنتين وعشرين وولي ابو عبدالله محمد بن موسى بن اسحاق السرخسي
ثم ولى ابو بكر بن الحداد الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع الاول سنة اربع
وعشرين فباشرة لطيفة ثم ولى محمد بن بدر مولى ابني خيشة خلافة لمحمد بن الحسن بن ابي الشوارب
الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولى ابو محمد عبدالله بن احمد بن شعيب بن الفضل بن مالك بن دينا
يعرف بابن اخت وليد وصرف سنة ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد وولى بعده عبد العزيز بن
الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاجيه ثم صرف في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
وولى ابو بكر عبدالله بن محمد الحنصلي الشافعي سنة خمس واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة
ثمان واربعين وولى بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه
فولى كافور بعده ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبدالله البغدادي الذهلي المالكي فاقام ست عشرة
سنة وقيل ثمان عشرة سنة الى ان قامت الدولة الفيدية بالقاهرة وقدم المعز ومعه قاضيه
ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور الفيرواني فاجتمع ابو الطاهر بالمعز فاعجب به واقوه على ولايته
واقام النعمان بمصر لا ينظر في شيء ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بيسير فاعفى وذلك في سفر
سنة ست وستين وولى بعده ابو الحسن علي بن النعمان وكان شيعيا فاليا وشاعرا مجودا فاقام
الى ان مات في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول من نعت بقاضي القضاة في مصر ولم يكن يدعى
بذلك الا ببغداد وولى بعده اخوه ابو عبدالله محمد وكان شيعيا ايضا قال ابن زولا ولما نشأ
بمصر تقاضى من الرياسة ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا
لما فيه من العلم والضيانة والهيبة واقامة الحق وقد ارتفعت رقبته ان العزيز اجلسه معه يوم
العيد على المنبر وزادت عظمته في دولة الحاكم الى ان مات في صفر سنة تسع وثمانين وولى
القضا بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمان ثم صرف سنة اربع وتسعين وولى ابو القاسم

عبد العزيز بن محمد بن النعمان ثم صرف في رجب سنة ثمان وتسعين وولى بعده مالك بن سعد الفارقي
ثم صرف في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وولى أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام
إلى أن مات في ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة وولى أبو محمد قاسم بن عبد العزيز بن النعمان
ثم صرف في رجب سنة تسع عشرة وأربعمائة وولى أبو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف
في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأعيد أبو محمد القاسم بن عبد العزيز بن النعمان ولقب بقاضي
القضاة وداعى الدعاء وثقة الدولة وأمير الأمراء وشرف الحكام واستخلف عنه القاضي يحيى
الشهاب فأقام ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة إحدى وأربعين وأعيد قاسم ثم صرف
من عامه وولى مكانه أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري ثم اضيف إليه الوزارة أيضا
وهو أول من جمع بينهما ثم صرف عنها في المحرم سنة خمس وأربعين وولى القضاة أبو علي أحمد بن
قاضي القضاة عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي القعدة من السنة وولى أبو القاسم عبد
الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في جمادى الآخرة سنة اثنين وأربعين وولى أبو
عبد الله أحمد بن محمد بن زكريا بن عمر بن أبي العوام إلى أن مات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين
وأعيد أبو علي أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في رجب وأعيد أبو القاسم عبد الحاكم بن وهب
ثم صرف في رمضان وولى أبو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في صفر سنة أربع
وأربعين وأعيد أبو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنة أربع وأربعين
وأعيد أبو علي أحمد بن عبد الحاكم مضافا للوزارة ثم صرف في صفر وأعيد أبو القاسم عبد الحاكم
بن وهب ثم صرف في شعبان وولى أبو محمد الحسن بن مجلي بن أسد بن أبي كدينة مضافا للوزارة
ثم صرف في ذي الحجة وولى جلال الملك أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا للوزارة
ثم صرف في المحرم سنة ست وأربعين وأعيد الحسن بن مجلي بن أبي كدينة ثم صرف في ربيع الآخر
وأعيد أبو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في ذي
الحجة وأعيد ابن عبد الحاكم ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وأربعين وأعيد ابن أبي كدينة ثم
صرف في السادس والعشرين منه وأعيد جلال الملك أحمد بن عبد الكريم ثم صرف في جمادى
وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في نصف رجب وأعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف وأعيد ابن أبي
كدينة ثم صرف في صفر سنة ثمان وأربعين وأعيد جلال الملك ثم صرف وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف
في المحرم سنة تسع وأربعين وولى عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادى الآخرة وأعيد ابن أبي كدينة
ثم صرف في ذي القعدة وأعيد جلال الملك ثم صرف في صفر سنة خمس وستين وأعيد المليجي ثم صرف
في ربيع الأول وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في جمادى الأولى وأعيد جلال الملك ثم صرف في رمضان
وأعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجة وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في صفر سنة إحدى وستين وأعيد
المليجي ثم صرف بعد يوم وولى خطير الملك بن قاضي القضاة الوزير البازوري ثم صرف في شوال

واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة واعيد الملبى ثم صرف واعيد ابن ابي كدينة في ربيع الاول
سنة اربع وستين ثم صرف سنة ست وستين وولى ابو يعلى حمزة بن الحسين بن احمد الغزقي الى ان
مات سنة اثنين وسبعين وولى ابو الفضل طاهر بن علي القضا عي ثم ولى بعده جلال الدولة ابو القاسم
علي بن احمد بن عمار ثم صرف وولى سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن نباتة ثم ولى ابو الفضل بن عتيق ثم ولى ابو الحسن علي بن يوسف بن الكمال ثم صرف وولى سنة سبع وثمانين
فخر الحاكم ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم الملبى ثم ولى الحسن بن علي بن احمد المكري ثم صرف بعد شهر
وولى ابو الطاهر محمد بن رجاء الى ان مات سنة ثلاث وتسعين وولى ابو الفرج محمد بن جوهر بن دكا
النايسى ثم صرف في ربيع الاول سنة اربع وتسعين لكونه احدث في مجلس الحكم وولى حسين بن
يوسف بن احمد الرضا في ثم صرف وولى ابو النجم بدر بن بدر الخراي ثم ولى ابو الفضل نعمة بن بشير
النايسى المعروف بالجليس ثم استعفى فاعفى سنة اربع واربعين وولى كرشيد ابو عبد الله محمد
ابن قاسم بن زيد الصقلي الى ان مات فاعيد الجليس الى ان مات وولى ثقة الملك ابو الفتح مسلم
ابن علي الرسغتي سنة ثلاث واربعين قال ابن ميسر في تاريخ مصر لما ولى الحكم رفع الى الفضل اني
قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواريث وكان يقارب مائة الف دينار ورفعه الى بيت المال
اولى من تركها في المودع وان لها سنين طويلة لم يطلب شيئا منها فوقع على رقعة انما قل ذلك الحكم
ولا ولى لنا فيما لا نستحقه فتركه على حاله لمستحقه ولا تراجع فيه ثم اتفق انه صلى اماما ما في مجلس
حزأ صلاة الصبح وخلفه الوزير المامون فقرأ سورة والشمس وصحاها فارتج عليه وقرأ فاتحة الله
وسقناها بالنون فعزل عن القضا سنة ست واربعين وولى ابو الحاج بن ايوب المغربي الى ان
مات سنة احدى وعشرين وولى ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيرواني ولعب القاضي
الامير سنأ الملك شرف الاحكام قاضي القضا عمدة امير المؤمنين كاليه في تاريخ مصر وهو الذي
اخرج الفستق الملبس بالكلوى ثم صرف في ربيع الاول سنة ست وعشرين وولى ابو الفخر صليح
ابن عبد الله بن رجاء ثم صرف في جمادى الآخرة وولى سراج الدين بن محمد بن جعفر الى ان قتل في شوال
سنة ثمان وعشرين واعيد ابن الميسر ثم صرف في المحرم سنة احدى وثلاثين وولى الاعز ابو الكار
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الى ان مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين واقام الحكم
ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الخطئة فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدولة فلم
يمكن من ذلك وولى فخر الامنا هبة الله بن حسين الانصاري يعرف بابن الا زرق في ذي القعدة
سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف في جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وولى ابو الطاهر اسمعيل
ابن سلامة الانصاري ثم صرف في المحرم سنة ثلاث واربعين وولى ابو الفضل يوسف بن محمد بن حسن
المقدسي ثم صرف سنة سبع واربعين وولى عبد المحسن بن محمد بن مكرم ثم صرف ثم ولى ابو النجم بدر
ابن غالي ثم ولى ابو المعالي مجلي بن جميع الشافعي صاحب الدخاثر فاقام الى سنة تسع واربعين ثم

صرف واعيد ابو الفضائل يونس ثم صرف وولي الفضل ابو القاسم جلال الدين بهية الله بن عبد الله
 ابن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة سبع واربعين ثم صرف في المحرم سنة ثمان واربعين
 واعيد ابو الفضائل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الأول
 سنة تسع واربعين وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة المصري ثم صرف وولي ابو الفتح
 عبد الجبار بن اسمعيل بن عبد القوي ثم صرف واعيد ابن كامل في ذي الحجة سنة اربع وستين فلما
 استولى الملك لنا صرح صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزياراً عن العاصم ازال دولة الرافض
 والشيعة ومصرف ابن كامل وولي صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي كشافاً في قصنا القضاة
 بالقاهرة وذلك في سنة ست وستين واربع مائة فاقام الى ان مصرف بعد وفاة صلاح الدين
 في ربيع الأول في سنة تسعين في ايام العزيز وولي في سنة خمس وتسعين واربع مائة محيي الدين
 محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن بهية الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنة احدى
 وتسعين وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله بن بشار الدمشقي ثم عزل في جادى الأولى
 من السنة واعيد ابن ابي عصرون ثم عزل في محرم سنة اثنيتين وتسعين واعيد ابن بشار في
 صرف في محرم سنة اربع وتسعين واعيد صدر الدين ثم صرف في جادى الأولى سنة خمس وتسعين
 واعيد زين الدين بن بشار وذلك لما انتزع الملك الا فضل علي بن السلطان صلاح الدين بن
 ايوب ملك مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمان وكتب له الصاحب ضياء الدين
 نصر الله بن الاثير الجعزي تقليداً هذه صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
 وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين من السنة ان
 تفتتح صدور التقليدات بدعاء يعرف بفضله * ويكون وزاناً للنعمة الشاملة من قبله * وخير
 الادعية ما اجراه الله على لسان نبي من انبيائه اورسول من رسله * وكذلك جعلنا من هذا
 التقليد الذي امضى الله قلنا في كتابه * وصرف امرنا في اختيار اربابه * ثم صلينا على رسوله
 محمد الصادق بخطابه * الساطع بشابه * الذي جعلت الملائكة من اخرايه * وضرب له المثل
 بقاب قوسين في اقترابه * وعلى آله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه * ومنهم من كملت به
 عدة الاربعين من اصحابه * ومنهم من جعل ثواب الحياء من اثاره * ومنهم من بشرته من اجاب
 الله واسبغته * اما بعد * فان منصب القضاة في المناصب بمنزلة المصباح الذي به يستضاء
 او يهتدى العين التي عليها تعتمد الاعضاء * وهو جبر ما رقت به الدول مسطور كتابها * واجرت
 به مشور ثوابها * وجعلته بعد الاحقاب كلمة باقية في اعقابها * وقد جعله الله تآني النبوة
 حكماً * ووارثها علماً * والقائم بتنفيذ شرعها مادام الاسلام يسمي * لا يستصحب له الا الواجد
 الذي يبعد محضاً في محله * واذا اجاءت الدنيا باشرها خفت على ائمة * وقد اجلنا النظر
 بحشدين * وعولنا على توفيق الله معتندين * وقد منا قبل ذلك صلاة الاستخارة وهي سنة

مبتومة * وبركة في الاعمال موهومة * لا جبرانا ارشدنا في اثرها الى من صرح الرشدي به باثارة *
وقال الناس هذا هو الذي جاء على فترة من وجود انظاره * وهوانت ايها القاضي فلان مهتداه
لجنيك * وجعل التوفيق من صحتك * وانزل الحكمة على يدك ولسانك وقلبك * وقد قلنا لك
هذا المنصب بمدينة مصر واعمالها وهي مصر من الامصار تجمع وجوها واعيانا * وقد رسم
بانك كرسى مملكة عمر او تبياننا * وعظمت سلطانا ولما قلنا لك هو علمنا انه سيعود وهوبك
غض طري * وان ولايته نيطة منك بكفوفه بك حرية وانت بها حري ممن طلبها ومن
الناس فانها لم تكن عندك مطلوبة * ومن انتسب في وجاهته اليها فليست وجاهتك اليها منسوبة
وما اردت بها شيئا سوى تحمل الانقال * وبيع الراحة بالنعب في الاسغال * وتعريض النفس لمضاضة
الضيم والحيث * والوقوف على الصراط الذي هو اودق من الشعرة واحد من السيف * ولكلك
في خلل ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك * واذا رعت مقام ربك فقد اصدته لمراعاتك
وليس في الاعمال الصالحة اقوم من اجاء حق وضع في كفه * اورد حق مطل في الايام برده فاستخر
الله تعالى وتول ما وليناك بعزيمة لانك بها شامد * ولا تأخذها في الله ملامه * وهذا من
قد تلاشت فيه العلوم * وعفت رسوم الشريعة حتى صارت كالرسوم * ومشت الامية
للمطيطا وخلفها ابنا فارس والروم * واذا نظر الى دين الله وجد وقد خلط امره خلطا * ونحى
رقاب الناس من هو جدير بان يخطا * واذنت الساعة بالاقتراب حتى كاد ان يستوي ما بين
التسابة والوسطى * والمتصدى يحفظه بمدنقله بثقلين وفضله بفضلين * ويؤتيه الله
من رحمته كهلين * وحق له ان يتقدم على السلف الصالح الذي كان كثيرا ارشده حسنا هديه
وقصده وكان قريبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اولئك لم يؤثروا من جماله * ولا حرموا
من مقالته ولا حدث في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة * ونحن نرجو ان يكون ذلك الرجل
الذي وزن بالناس فوج وزنه * وسبق القرون الاول وان تاخر قرنه * ولقد البسنا الله بك
لباسا ساقى جديدا * وسترنا للعمل الذي يكون محضرا لا للعمل الذي نود لو ان بيننا وبينه
بعيدا * واياك ثم اياك ان تقف معنا موقف الاعتذار * وما نخشى عليك الا الشيطان
الناقل للطباع في تقاليد الاطوار * ولطالما اقام عابدا من مصلاه وغره بامتسائك حبله
وذلاه ولمكانتك عندنا اضربنا عن وصيتك صفحا * وتوسمنا ان صدرك قد شرحه الله فلم
نزدك شرحا * والذي تضمنه تقليد غيرك من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب خطي الاقلام *
وقصر اقوالها عن المماثلة من مراتب اولي التعليم وبين العلماء الاعلام * ولا يفتقر الى ذلك
الا من ثقل منصب القضاء على كاهله * وقضى جملة بخرجه عليه وفرق بين عالم امر وجاهله
واما انت فان علم القضاء بعض مناقبك * وهو من اوانسك لا من غرايبك * لكن عندنا اربع
من الوصايا لا بد من الوقوف فيها على سنن التوقيف * وبراؤها الى الاسماع فلباس التحذير والنهي

فالاول منهن وهي المهم الذي ذاعت عنه الابصار* وهلك من هلك فيه من الابرار ولن يسمع
 هذا القول فظننته مما يتحوز في مثله القائلون وليس كذلك بل هو نبأ عظيم انتم عنه غافلون*
 وسنقصه عليك كما فوضناه اليك وذلك هو التسوية في الحكم بين اقوالك وافعالك والاخذ
 من صديقك لعدوك ومن يمينك لثمالك وقد علمت انه لم تخل دولة من الدول من قوم يعرفون بطيش
 الحكوم* ويفترون يقرب السلطان وهو ظل عليهم لا يدوم* واذا ادعوا المجلس الحكم فلهما البطر
 والاشترى الامتناع عن مساواة الخصوم ولا يفرق بين هؤلاء وبين ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا
 ولا يملك عدلا ولا صرفا* ونحن نبرأ من مخالفة الدرجات في حكم العزيز الحكيم* ولعن الله
 اليهود الذين فسحوا آية الرجم بما احدثوه من التجبية والتميم* وقد بسطنا يدك بسطا ليس له
 انقباض ولا عليه اعتراض* وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوصا فيقال فيه انك قاض*
 واذا استقلت بهذه الوصية فانظر فيما يليها من امر الوكلاء القائمين بمجلس الحكم الذين لا ترد
 احدا منهم الا خليا لولا او خادعا خلويا واذا اعتبرت احوالهم وجدوا عذابا على الناس مصوبا
 ولا يتم لهم الا في ستر القضايا ونعيمها* ولا ينجون في شئ منها الا نحو امالها وترخيمها* فأرح
 الناس من هذه الطائفة المعروفة بنصب الجبال* التي تاكل الرشا وتخرجها في مخرج الجعالة
 وطهر منها مجلسك الذي ليس بمجلس ظلم وزور وانما هو مجلس عدل وعدالة* ومن العدل ان
 يخلق بين الخصوم حتى يكافح بعضهم بعضا والمهل في مثل هذا المقام لرعى الرعاية لما يقضى
 وان كان احدهم الحق بمجته فكله الى عالم الاسرار* واذا حكمت له بشئ من حق اخيه فلا تبال ان
 يقطع له قطعة من النار* وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهداء فانهم قد تكاثرت
 اعدادهم واهل انتقادهم وصار منصب الشهادة يساله وسؤاله من الحرام لامن الحلال* واصبح
 وهو يورث عن الاباء والاولاد والوراثة تكون في الاموال* والشاهد دليل يمشي القضا على
 منهاجه* ويستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه* فانف كل من شانت منه شانيه
 اورايتك منه رايبه* وعليك منهم بما تخلق بخلق الحيا والورع* واخذ بالقول الذي على
 مثلها فاشهد او قدع* واما الوصية الرابعة فانها مقصورة على كاتب الحكم الذي اليه
 الايراد والاضدار* وهو المهيمن على النقص والامرار* وينبغي ان يكون عارفا بالحلي والوسوم
 والحدود والرسوم* وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات* والدقاوى والبيانات*
 ومن ادنى صفاته ان يكون قله سائحا وخطه واضحا واذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتى
 يكون العفاف شعاره والامانة عياره* والحفظ والعلم سورة وسواره* وهذا الرجل
 ان خلوت به فامض اليه فيما يقول ويفعل* واستتم اليه استقامة الواثق الذي لا ينجل*
 والله يختار لنا ذلك فيما بيناه من المراسد* ويجعل اقوالنا ثمارا يانعة اذا كانت الاحوال من
 الحصانة* وبعد ان بوانك هذه المكانة* وحملناك هذه الامانة* فقد راينا ان نجم

لك من تنفيذ الاحكام وحفظ اصولها * وان لا تخليك من النظر في دليها ومثلها * فان اذرك
يوحش العلوم من معهود اماكنها * ويذهب بها من تحت اقفال خزائنها * ومنصب التدريس منصب
القضاة يشد من عضده * ويكثر من عدده * فتول المدرسة الفلانية عالما انك قد جمعت بين
سبعين قراب * وسلكت ياسين الى تحصيل الثواب * وركبت اعز مكان وهو تنفيذ الحكم والالتزام
خير جليس وهو الكتاب * ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيبتين احدهما اعظم من الاخرى وكلتاها
ينبغي ان تصرف اليها من اهتمامك شطرا * فالاولى ان تتحولهم في اوقات الاشتغال * وتكون
لهم كالرياض الذي لا يبسط لهم بساط الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال * والثانية ان تذر
عليهم اوراقهم اذ راو المسامح وتنزلهم فيها على قدر الافهام والقرايح وعند ذلك لا تقدم منهم
منبع في كل حين * ويسرك في حالتيه من دنيا ودين * والله يتولاك فيما ينوبه صهاك * ويوفقك
للعمل بها الا ان يكون في قلبك سائح * وقد فرضنا لك في بيت المال قسما طيبا مكسبه *
هنيئا ما كله ومشربه * لا تعاقب غدا على كثيره * وان حوسبت على فتيله ونقييره * والمفروض
في هذا المال ينبغي ان يكون على قدر الكفاف لا على نسبة الاقدار * ورب متخوض فيما شاءت نفسه
من مال الله ومال رسوله ليس له في الآخرة الا النار * والدينا حلوة خضرة تلعب بذوى الألباب
وعلاقاتها تجدد الايام فلا تنتهي الارباب منها الا الى ارباب * ومن اراد الله به خيرا لم يسلك
اليها وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها ونحن نخلص الضراعة والمسئلة في السلا
من تبعاتها * وان نوفق لرعي ولاية العدل والاحسان اذ جعلنا من رعاتها * وهذا التقليد
ينبغي ان يقرأ في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس على اختلاف المراتب ما بين الاربك اعد
والاقارب والعراقيب والذواشب والاشايب وغير الاشايب ولكن قرأته بلسان الخطيب
وعلى منبره * وليقل هذا يوم رسم بجبل صيته واعتصمنا من محضره * ثم بعد ذلك فانت ملخوذ
بتصغ مطلوبه على الايام * وابنا تر في قلبك بالعلم الذي لا يمحى سطره اذا محيت سطور
الاقلام * واعلم اننا غدا واياك بين يدي الحكم العدل الذي تكف لديه الالسنه عن خطاياها
وتستنطق الجوارح بالشهادة على اربابها * ولا ينجومه حينئذ الا من اقي بقلب سليم *
واسفق من قول نبيه لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيسر * والله ياخذ بناصية كل منا
اليه ويخرجه من هذه الدنيا كما قال له ولا عليه والسلام فولى عماد الدين عبد الرحمن
ابن عبد العلي بن السكري مصنف الحواشي على الوسيط ثم صرف في المحرم سنة ثلاث عشرة لانه
طلب منه قرض شئ من مال الايتام فامتنع قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى
وبلغني انه كان في زمانه رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النويري وكان كثير المكاشفات
والحكم بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات فغزله
فقال النويري عزلة وذريته فكان كما قال وبلغني عن الظهير الترمذني شيخ ابن الرفعة

قال زرت قبر القاضي عما والدين بعد موته بايام فوجدت عنده فقيراً فقال لي يا فقيه يحشر العلماء
وعلى راس كل واحد منهم ثواب وهذا القاضي عما والدين منهم وطلبته فلما رآه وولي بعده شرف الدين
محمد بن عبد الله الاسكندراني المعروف بابن عين الدولة قضاً القضاة بالقاهرة والوجه البحري
وتاج الدين عبد السلام بن علي بن الخراط مصر والوجه القبلي ثم صرف ابن الخراط في شعبان سنة
سبع عشرة وستمائة وجمع الملاون لابن عين الدولة ثم صرف ابن عين الدولة عن مصر والوجه
القبلي بالقاضي يد والدين يوسف بن الحسن السنجاري في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وولي
قاضيًا بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت في زمان الامام
محمد بن جرير الطبري وهو ان امرأة كادت زوجها فقال ان كنت تحبني فاحلف بطلا في ثلاثا
مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا قل كما قلت لك
فامسك وترافعا الى ابن عين الدولة فقال خذ بعقصةها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك *
قال ابن السبكي وكانما ارتفعا اليه في المجلس وكان بمصر مغنية تدعى عجبية قد اولع بها
الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالحنك على الدف في مجلس بحضرة ابن شيخ الشيوخ
وفيه ثم اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند ابن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال ابن عين
الدولة السلطان يا امرؤ لا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم السلطان انه لا يقبل
شهادته قال انا اشهد اتقبلني امرؤ لا فقال القاضي لا ما اقبلك وكيف اقبلك وعجبية تطلع اليك
بحنكها كل ليلة وتنزل ثاني يوم بكرة وهي تتمايل سكرًا على ايدي الجوارى وينزل ابن الشيخ من عنده
ايحسن ما نزلت فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسية فقال ما في الشرع
يا كيواج اشهد واعلى اني قد عزلت نفسي ونهض فجاء ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة
اعادته ليلا يقال لا شيء عزل القاضي نفسه وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجبية
ونهرض الى القاضي وترصناه وعاد الى القضاة ومن شعر *
* وليت القضاة وليت القضاة ثم يك شيئا توليته وقد ساقني للقضاة القضاة وما كنت قدما *
واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة فولى بعده قضا القاهرة بدر الدين
يوسف السنجاري وولي الشيخ عز الدين بن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قد دبر
في هذه السنة من دمشق بسبب ان سلطانها الصالح اسمعيل استعان بالغرنج واعطاهم
صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعا له في الخطبة وساعده في ذلك
الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي فعضب لسلطان منها فخرجوا الى الديار المصرية
فارسل السلطان الى الشيخ عز الدين وهو في الطريق قاصداً صيدا ياتلف به في العود الى دمشق فاجتمع
به ولايته وقال له ما تريد منك شيئا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يد لا غير فقال الشيخ له يا مسكين
ما ارضاه يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده يا قوم انتم في وادٍ وانا في وادٍ والحمد لله الذي عافانا

ما ابتلاكم به فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه قضاء مصر فاتفق ان استاذ داره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة عند الى مسجد بمصر فعمل على ظهره بنا طبلخاناه وبقيت تضرب هناك فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضاء ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يثاثر به في الخارج فاتفق ان يهزم السلطان رسولا من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وادى الرسالة له خرج اليه وسأله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن جليها عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاذ داره فقال الخليفة ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام فيجوز لا تقبل روايته فرجع الرسول الى السلطان حتى شافه بالرسالة ثم عاد الى بغداد وادأها ولما تولى الشيخ عز الدين القضاء تصدى ببيع امراء الدولة من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستحب عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم التظلم عندهم واجتمعوا لامر الشيخ مصمم لا يصح لهم بيعا ولا شرا ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جلته نائب السلطنة فاستشاط غضبا فاجتمعوا وارسلوا اليه فقال لعقد لكم مجلسا ونادى عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نائب السلطنة بالملاطفة فلم يفد فيه فانزعج النائب وقال كيف ينادى علينا الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لا ضربه بسيفي هذا فركب بنفسه في جماعته وجاء الى بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق الباب فخرج ولد الشيخ فرأى من نائب السلطنة ما رأى وشرح له الحال فما اكثرت لذلك وقال يا ولدي ابوك اقل من ان يقتل في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على النائب يبست يد النائب وسقط السيف منها وادعت مفاصله فبكى وسأل الشيخ ان يديعه له وقال يا سيدي ايش تعمل قال انادى عليكم وابعكم قال فقيم تصرف ثمنا قال في مصالح المسلمين قال من يقبضه قال انا فتم ما اراد ونادى على الامراء واحدا واحدا وغالى في ثمنهم ولم يبعهم الا بالثمن الوافي وقبضه وصرفه في وجوه الخير واتفقوا له في ولايته القضاء عجائب وغرائب وفيه يقول الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الجزار *

سار عبد العزيز في الحكم سيرا لم يسره سوى ابن عبد العزيز

عمنا حكمه بمعدل وسيط شامل للورى ولفظ وجيز

ولما عزل الشيخ نفسه عن القضاء تطف السلطان في رده اليه فباشره مدة ثم عزل نفسه منه مرة ثانية وتطف مع السلطان في امضا عزله فامضاه وابقى جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين القصرين وولي بعده افضل الدين محمد الخوجي صاحب المنطق والمعتولات فاقام الى ان مات في رمضان سنة ست واربعين

وسمائه ورثاه العز الاول بقصيدة اولها

قضى افضل الدنيا فهو فاضل ومات بموت الخويجي الفصائل

وكان يخلفه على الاحكام اجمال يحيى فلم يزل الى ان تولى القاضى عماد الدين القاسم بن ابراهيم بن هبة الله
المجوى فبقى الى ان صرف في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وتولى القاهرة وصرف عنها القاضى بدر
الدين ورتب قاضيا بمصر والوجه القبلى صدر الدين موهوب بن عمر الجزرى وكان نائباً عن الشيخ
عز الدين ثم صرف واعيد القاضى عماد الدين المجوى بمصر ورتب بالقاهرة بدر الدين السنجارى
وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك
في شوال من السنة ثم صرف منه القضاء بمصر وكان يخلفه اخوه برهان الدين وذلك في رمضان
سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز ثم صرف السنجارى عن
القاهرة ايضا واصيف لابن بنت الاعز الى ان توفى الملك المعز فرتب في القاهرة السيد
السنجارى في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وبقى مع ابن بنت الاعز بمصر خاصة ثم اضيف
قضا مصر ايضا الى السنجارى في رجب من السنة فاقام الى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
ف عزل واعيد تاج الدين بن بنت الاعز لقضا مصر والقاهرة معا ثم في شوال سنة احدى
وستين عزل ابن بنت الاعز من قضا مصر وحدها وولى به برهان الدين المصنوع الحسن السنجارى
وبقى مع ابن بنت الاعز قضا القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين فصرف قضا
مصر عن السنجارى واصيف الى ابن بنت الاعز فلم يزل على هذه الولاية الى ان مات يوم الاحد
سابع عشر رجب سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه
جدد الملك الظاهر بغير من القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض في القاهرة ثم في دمشق وكان
سبب ذلك انه سأل القاضى تاج الدين في امر فاستمع من الدخول فيه فقبل له ثم نائبا عن الحنفى
وكان القاضى هو الشافعى يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فاستمع من ذلك فجرى ما جرى
وكان الامر مختصا للشافعية فلا يعرف ان غيره حكم في الديار المصرية منذ ولىها ابو زرعة
محمد بن عثمان الدمشقى في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نائب بعض قضاة
الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يلبها بعد ابي ذرعة المشار اليه الا شافعى قال ابن
ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمس مائة رتب ابو احمد بن الفضل في الحكم
اربع قضاة يحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضى الشافعية سلطان بن رشا
وقاضى المالكية ابو محمد عبد المولى بن البنى وقاضى الاسماعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضى
الامامية بن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا وقال ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا الذى نحن فيه
اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى قال ابن السبكي وقال اهل التجربة ان هذا كالا قال المصنف
والشامية والحجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير اصحاب

الشافعي زالت دولته سريعاً قال وكان هذا السر جعله الله في هذا البلاد كما جعله الله في بلاد
 المغرب ولا يبقى حنيئة فيما وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين
 ابن المرحل يقول ما جلس على كرسي مصر غير شافعي الا وقتل سريعاً قال وهذا الامر يظهر بالتجربة
 فلا يعرف غير شافعي الا قتل كان حنيا ومكث يسيراً وقتل واما الظاهر فقتل الشافعي
 يوم ولاية السلطنة ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى الشافعي الاوقاف وبيت المال
 والنواب وقضاة البر والايثار وجعلهم الاربعين ثم انه ندم على ما فعل وذكر انه رأى شافعي
 في النوم لما ضم الى المذهب ببقية المذاهب وهو يقول تهين مذهبي البلاد لي اولئك قد عزلتك
 وعزلت ذريتك الى يوم الدين فلم يمكث الا يسيراً ومات ولم يمكث ولده السعيد الا يسيراً
 وزالت دولته وذهبت بيته الى الآن فقرا هذا كلام ابن السبكي قال وجاء بعده قلاوون وكان
 دونه تمكنا ومعرفة ومع ذلك مكث الامر فيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله
 لا يدركها الا خواص عباده قال وقد حكى ان الظاهر روى في النوم فقتله ما فعل الله بك
 قال عذبي عذاباً شديداً بحسب القضاة اربعة وقال فرقت كلمة المسلمين وقال ابو شامة
 لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يقع مثل هذا في ملة الا سلاماً وقطاً وكان احداث القضاة
 الثلاثة في سنة ثلاث وستين وستمائة واقام ابن بنت الاعز قاضياً الى ان توفي سنة خمس
 وستين وكان شديد التصلب في الدين فكان الامراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم
 وكان ذلك ايضاً من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة اليه وحكى انه ركب وتوجه الى
 القرافة ودخل على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشرقية فقتله تروح الى شخص حتى تولى
 فقال لولم يفعل لقتلت رجلاً حتى يقبل فانه يسد عنى ثمة من جهنم قال ابن السبكي وكان
 يقال ان القاضي تاج الدين آخر قضاة العدل وافق الناس على عدله وقد اجتمع له من المناصب
 الجليلة ما لم يجتمع لغيره فانه ولى خمس عشرة وظيفة القضاة والوزارة ونظر الاحبار
 وتدريس الشافعي والصالحية والحسبة والخطابة ومشايخ الشيوخ وامامة الجامع وولى
 بعده مصر والوجه القبلي محي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عيين الدولة والقاهرة
 والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات ابن عيين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين
 وعزل ابن رزين في رجب ايضاً سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلق الملك السعيد وولى
 صدر الدين عمير بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمضى على طريقة والده في التحري والصلابة
 ثم عزل نفسه في رمضان سنة تسع وسبعين واعيد ابن رزين فاقام الى ان مات في رجب سنة
 ثمانين وولى بعده وجيه الدين عبد الوهاب بن الحسين البهنسي قضاة الديار المصرية ثم عزل عن
 القاهرة والوجه البحري واستمر على قضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي سنة خمس وثمانين
 وولى القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الخوري فاقام الى اول سنة ست وثمانين فعزل

وولي بعده برهان الدين الحضرمي السنجاري فاقام شهرًا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القا
 تاج الدين بن بنت الاعزم مضنا فالما كان معه من قضنا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان من
 احسن القضاة سيرة وكان ابن السلجوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب من شهد عليه
 بالزور يا مورس نظام منها انهم احضروا شابا بحسن الصورة واعترف على نفسه بين يدي السلطان
 بان القاضي لا طبر واحضروا من شهد بانده يحل الزنا في وسطه فقال القاضي ايها السلطان
 كل ما قالوه ممكن لكن حل الزنا لا يعتمد النضراني تعظيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمده
 ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه برياً من كل ماري به وولي بدو الدين محمد بن ابراهيم
 ابن جماعة وذلك في رمضان سنة تسعين وستمائة فتوجه القاضي تقي الدين الى الجواز وودح
 النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث
 بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى
 القاهرة الا والسلطان الاشرف قد قتل وكذلك وزيره فاعيد الى القضاء ووصل اليه الخبر بالمو
 قبل وصوله الى القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضاء الى ان مات في جمادى
 الاولى سنة خمس وتسعين وولي بعده الشيخ تقي الدين بن ديق العبد بعد امتناع شديد حتى
 قالوا له ان لم تفعل ولو افلاؤنا او فلانا لرجلين لا يصلحان للقضا فراى ان القبول وجب عليه
 حينئذ ذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل نفسه غير مرة ثم يعاد قال الاسنوي
 وكانت القضاة يخضع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها الى الصوف
 فاستمرت الى الآن وحضر مرة عند السلطان لاجل فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يزد على
 قوله ارجوها لك بين يدي الله وكان يكتب الى نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم ومع ذلك رآه
 بعض خيار اصحابه في المنام وهو في مسجد فسأله عن حاله فقال انا معوق ها هنا يسبب نوابي
 هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصالحة الثابتة عنه هذا كله كلام الاسنوي ومن
 لطائف ما كتب الى نائبه باخميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس مخلص الدين وفقه الله تعالى
 لقبول النصيحة واتاه لما يقربه اليه قصداً صحيحاً ونية صحيحة اصدرواها اليه بعد حمد الله
 الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور * ويمهل حتى لا يلتبس الاحمال بالاهمال على المغرور
 ونذكره بايام الله وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون * ونحذره صفقة من باع الآخرة
 بالدنيا فما احدثوا مغبون * عسى الله ان يرشده بهذا التذكار * ويتقعه وتأخذ هذه النصائح
 بحجزة عن النار * فاني اخاف ان يتردى فيختر من ولاء معه والعياذ بالله والمقتضى لاصدارها
 ما لمناه من الغفلة المستحكة على القلوب * ومن تقاعد الهمم بما يجب الرب على المربوب * ومن
 انهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها * وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود وهم لا يتخفون منها *
 وللهيما القضاة الذين تجلوا اعباء الامانة على كواهل ضعيفة * وظهروا بصور كبرياء وهم

نخيفة * والله ان الامر عظيم والخطيب جسيم * ولا ادرى مع ذلك امنا ولا قوارا * ولا راحة ولا استمرا
 اللهم ارجلا بنذ الآخرة وراة * واتخذ الله هواه * وقصر همته وهمته على حظ نفسه ودنياه *
 فغاية مطلبه حب الجاه والرغبة * في قلوب الناس وتحسين الزى والملبس والركبة * والمجلس غير
 مستشعر خسارة حاله ولا ركابة مقصده فانك لا تسمع الموق وما انت بمسمع من في القبور *
 فاتق الله الذي يراك حين تقوم واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير محروم مما انا وانا كما
 أيها النفر الا كما قال جيب العجي وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق قال وقد قسم فاحتالوا وان خفي عليك
 مثل هذا الخطر * وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر * فتامل كلام النبوة العظيمة ثلاثه قاض
 في الجنة وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا بئى ذر مشفقا عليه لا تأمرن على
 اشين ولا تولين مال يتييم * وما انا والشير في مسلم * مبرح بالذكر الضابط * هيهات جف
 القلم * ونفذ حكم الله فلا راد لما حكم * اياه ومن هناك شم الناس من فم الصديق رائحة الكبد
 المشوى وقال الفاروق ليت امر عمر لم تله وقال على والخراثن مملوءة ذهباً وفضة من يشترى
 سيفي هذا ولو وجدت ما اشترى به رداء ما بعته وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز فأتى
 من خشية المرض وعلق بعض السلف سوطا يؤدب به نفسه اذا فرغ من ذلك شذا امر من المرو
 وهم البعداء فهذه احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنائيات وانما تنال بالخنوع
 والخشوع وان تظلم او تجوع * وما يعينك على الامر الذي دعوتك اليه * ويزودك في السفر للعرض
 عليه * ان تجعل لك وقتا تمر به بالتذكر والتفكر وانا به تجعلها معة لجلالة قلبك فانه ان
 استحك صدها صعب تلافيه * واعرض عنه من هو اعلم بما فيه * فاجعل اكثر همومك لاستعداد
 المعاد * والتأهب بجواب الملك الجواد * فانه يقول فوريك لنسئلكم اجمعين عما كانوا يعملون
 ومهما وجدت من همتك قصورا * واستشعرت من نفسك عابدا لها نفورا * فاجررها اليه
 وقف ببابه واطلب فانه لا يعرض عن صدق * ولا يعزب عن علمه خفايا الضمائر الا يعلم من خلق
 هذه نصيحتي اليك * وحجتى بين يدي الله ان فرطت اذا سئلت عليك * فنسأل الله لي ولك
 قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا ونفسا مطمئنة بمنه وكرمه ونحى لطفه والسلام واستمر الشيخ
 الى ان توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مائة واعيد بعده القاضي بدر الدين بن جماعة ثم صرف
 في ربيع الاول سنة عشر وسبع مائة وولى جمال الدين بن عمر الزرعي ثم صرف واعيد بن جماعة
 في ربيع الآخر سنة احدى عشرة فلم يزل الى ان عمى سنة سبع وعشرين فولى بعده جلال الدين
 محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنة ثمان
 وثلاثين وولى بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستمر الى سنة تسع وخمسين
 فعزل بواسطة صرغتمش وولى مكانه بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل مؤلف شرح الالفية وشرح
 التسهيل فاقام ثمانين يوما وصرف واعيد بن جماعة فولى بكره منه واستمر يطلب الامانة الى

جمادى الاولى سنة ست وستين فعزل نفسه وصمم على عدم العود ونزل اليه الامير الكبير يلغا
الى داره ودخل عليه ان يعود فابى فولى مكانه بهاء الدين ابوالبقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام الى ان
عزل في سنة ثلاث وسبعين وولى بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه وولى بدر
الدين محمد بن القاضى بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد البرهان
ابن جماعة في سنة احدى وثمانين ثم اعيد البدر بن ابى البقا في صفر سنة اربع وثمانين ثم ولى
ناصر الدين محمد بن الملق في شعبان سنة تسع وثمانين ثم عزل وولى صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوى
في ذى القعدة سنة احدى وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابى البقا في ذى الحجة سنة احدى وتسعين
ثم ولى عماد الدين احمد بن عيسى الكركى في رجب سنة ثنتين وتسعين ثم عزل في ذى الحجة سنة
اربع وتسعين واعد الصدر المناوى في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد البدر بن ابى البقا
في ربيع الاول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوى في شعبان سنة سبع وتسعين ثم ولى تقي
الدين الزبيرى في جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوى في رجب سنة احدى
وثمانمائة ثم ولى ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصهاكى في شعبان سنة ثلاث ثم ولى
جلال الدين البلقينى في جمادى الاولى سنة اربع في حياة والده ثم اعيد الصهاكى في شوال سنة
خمس ومات في المحرم سنة ست فولى شمس الدين محمد بن الاخناى ثم اعيد البلقينى في ربيع الاول
من السنة ثم اعيد الاخناى في شعبان من السنة ثم اعيد البلقينى في ذى الحجة من السنة ثم
اعد الاخناى في جمادى الاولى سنة سبع ثم اعيد البلقينى في ذى القعدة من السنة ثم اعيد
الاخناى في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلقينى في ربيع الاول من السنة فاقام الى محرم سنة خمس
عشرة فعزله المستعين وولى شهاب الدين الباعونى فاقام شهرا وعزل ثم اعيد البلقينى في صفر
سنة خمس عشرة فاقام الى جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وولى شمس الدين محمد بن عطاء الله
الهروى وفي ولاية هذه وجد في مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو

يا ايها الملك المؤيد دعوة	من مخلص في جبه لك ينصم
انظر بحال الشافعية نظرة	فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقارب عقارب وابنه	واخ وصهر فعلهم مستقيم
عطوا محاسنه بقيق صنيعهم	ومتى عاها للهدي لا يفيلحو
واخو هراة بسيرة اللنك اقتدى	وله سهام في الجوانح تخرج
لا درسه يقرى ولا احكامه	تدرى ولا حين الخطابة يفصح
فأرح هموم المسلمين بثالث	فعمسى فساد منهم يستصلح

وكاذ ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقة على المجلس آمن الفقهاء الذين يحضرون عنده
فلم يعرفوا كاتبها وطارت الايات فاما الهروى فلم ينزع من ذلك واما البلقينى فقام وقعد

وأطال البحث والتفتيب عن ناظرها وتقسيم الظنون فمنهم من أتم شعبان الأثاري ومنهم من
 أتم في الدين بن حجة قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر قال والظاهر أنه هو ثم أعيد البلقيني في ربيع
 الأول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى أن مات. في شوال سنة أربع وعشرين وولي الشيخ ولي
 الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح
 ابن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم تولى الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم
 أعيد الهروي في ذي القعدة من السنة ثم أعيد ابن حجر في رجب سنة ثمان وعشرين ثم أعيد شيخنا
 البلقيني في صفر سنة ثلاث وثلاثين ثم أعيد ابن حجر في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين ثم
 أعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة أربعين ثم أعيد ابن حجر في شوال سنة إحدى وأربعين ثم
 ولي شمس الدين القاياني في المحرم سنة تسع وأربعين فاقام الى أن مات في المحرم سنة خمس
 وأعيد ابن حجر ثم أعيد شيخنا البلقيني في أول المحرم سنة إحدى وخمسين ثم ولي الدين
 السفطي في نصف ربيع الأول من السنة ثم عزل وأعيد ابن حجر في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين
 ثم عزل نفسه في آخر جمادى الآخرة من السنة وأعيد شيخنا البلقيني في صفر سنة سبع وخمسين
 فاقام الى شوال سنة خمس وستين فعزل وأعيد المناوي ثم أعيد البلقيني في شوال سنة سبع وستين
 فاقام الى أن مات في رجب سنة ثمان وستين وأعيد المناوي ثم عزل في جمادى الآخرة سنة
 سبعين وولي صلاح الدين المكي ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد ستة اشهر وولي بدر
 الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني في أول سنة
 إحدى وسبعين ثم عزل بعد أربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف
 جمادى الأولى من السنة فاقام خمس عشرة سنة ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين
 وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنيكي * وقد نظم محمد بن دانيال الموصل في ارجوزة
 قيم ولي قضنا مصر من حين فتحت الى عهد البدرين جماعة فقناك

محمد بن دانيال الموصل
 فامرنا بالجود والمكرام
 على احمد الهادي امين حكمه
 شهود حجة احمد الرسول
 انبا كل من تولى مصر
 مذ ملكها ملة الاسلام
 لفتحها الى عالم جت
 في حصرهم اذ كان لفظا موجزا
 قيس في صدي بن سهم

يقول راجي كرم الله العلي
 من بعد حمد للعلي الحاكم
 ثم الصلاة بعد ترتيب اسمه
 وآله وصحبه العبد ولي
 فاني خيمت هذا الشجر
 من سائر القضاة والحكام
 من لدن ابن العاص امني عمرا
 لكنني اخترت الكلام الرجا
 اول من ولي القضا للحكم

وآل بعده لكعب بن عيس
 ثم ولي سليم بنجل عتير
 ثم وليه عابس المرادي
 وآل بعده لعبد الرحمن
 ويوسف من بعده ولي القضا
 ثم تولى الحكم عبد الرحمن
 وبعده صناد لعبد الا علي
 ثم لعبد الله ذاك القضا
 وعاد للقضا بحكم ثاني
 ثم الى عياض آل ثانيه
 والحضرى ثم للحضار
 وآل بعده توبة ونحير
 هذا وفي عصر بني العباس
 وعاد غوث بعد ذلك يحكم
 وعاد غوث قبل ابرهيم
 ثم لاسماعيل بنجل اليسع
 وبعده هذا حكم المفضل
 ثم المفضل الامين حاكما
 ثم وليها بعد الجبى
 وبعده المبكى وابن البكا
 والاسلمى حاكم الشريعة
 ثم لابراهيم بنجل القضا
 ثم لعيسى آل الاحكام
 ثم ولي الاحكام بنجل شداد
 وبعده ما ولي ديم الامصار
 هذا ونجل عبدة تولى
 ثم ابن عبدة تولى الحكم
 ثم ابن حرب وابو الذكر حكم
 والموهرى وهو نعم الفاضى

ثم لعثمان بنغير لبس
 وبعده السائب بنجل عمرو
 وبعده ابن النضر فى البلاد
 ثم الى مالك بنجل حولان
 ثم ولي اوس بنجر منتنى
 ثم وليه بعد ذلك عمران
 وابن جريح ذى الفخار والاعلى
 آل ومن بعد الى عياض
 ابن حجية الفتى الخولان
 ثم لعبد الله غير وانيه
 ثم يزيد جاء فى الاشجار
 الى ابن سالم بكل خنيد
 صناد نعيم ثابت الاساس
 ثم ولي يزيد بعد فاعلموا
 والحضرى بعده ماموما
 ثم تلاء الغوث خير تبع
 ثم ابوطاهر ذاك الا فضل
 ثم ابن مسروق وما ان ظلمنا
 والعمري ايتا بنجيب
 ثم ابن عيسى وهو اذكى شكا
 ثم ابن عيسى واسمه لهيعة
 ثم لابراهيم ذى الفخار
 وبعده زهرية الامام
 وبعده الحارث خير الاجواد
 صناد لها قاضى القضاة بكار
 ثم ابو زرعة لما ولي
 وكان فيه بالمحكى الاسمى
 قبل الكريزى زمانا فى الهم
 ومن به قد وقع التراضى

وبعد أحمد وابن أحمد
وصرفوه بابن زبير فقضى
ثم ابن مسلم ونجل حماد
وبعد عبد الله بنجل زبير
ثم ابن زرة ونجل بدر
ثم ابن بدر بعد عبد الله
ثم أبو ذر تولى والحسن
وبعد ابن اخت وليد لم يزل
وبعده ولي القضا ابن حماد
وبعد ذلك ولد الخطيب
وبعد محمد قد حكى
* (الدولة المصيرية) *

وأحمد ثانيه فيها اغتدى
من قبل اسمعيل فيما قد مضى
والسرخسي والصيرفي باسناد
ولي أبو بكر جميع الأمر
من قبل عبد الله بنجل زبير
امسى عليها أمرا وناهي
وبعد الكشي في ذلك الزمن
حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعد ابن اخت وليد قد عاد
ولي القضا وولد النصيب
ثم أبو الطاهر في ما علمنا
صيرية *

وبعد هذا ولد النعمان
ثم ابنه وصنوه الحسين
وبعد ذلك مالك تولى
وقاسم ثم أبو الفتح ولي
ثم ابن وهب جأها في الآخر
ثم أعيد أحمد للحكم
ثم ولي الحكم بن عبد الحكم
ثم لعبد الحكم الإمام
وبعد ولي القضا بنجل اسد
ثم أعيد ابن أبي كدينة
ثم علي بعد المعري
وبعد ولي القضا ابن وهب
وبعد المليبي في المدينة
ثم وليه بعد البكازوري
وبعد العرق والقضا عي
ثم جلال الدولة ابن القاسم
وبعد بنجل نبانة ولي

ونجله في ذلك الزمان
ولم يشنه في القضا شين
ثم أبو العباس فيما يتلى
وهو بغير قاسم لم يعزل
ونالها من قبل بنجل زكر
ثم ابن وهب فاستمع لنظري
ثم أعيد بعده للقاسم
وقاسم وجهه بالأحكام
وبعد أحمد ذو الحكم الإسم
لما ارتضوا سيرته ودينه
ثم الرضا في الجليل الذكر
وابن أبي كدينة ذو اللب
ولي القضا وابن أبي كدينة
وابن أبي كدينة بغير زور
ولي القضا حقا بلا نزاع
عاد فاضحي وهو خير حاكم
وولد الكمال ذو الفضل

وبعده المليحي والمكرم
وبعده ولي القضا بنجل ذكا
ثم ابن بدر و ابو الفضل قضي
وبعده ابن ظافر تولى
ثم ابو الفتح ويوسف ولي
ثم وليه ولذ الميسر
ثم ابو الفخر و بنجل جعفر
وبعده هذا ولي الرعيحي
وبعده بنجل عقيل لم يزل
وابن سلامة و بنجل المقدسي
وابن مكرم و بنجل عالمي
ثم الاعز و ابو الفتح ولي
وبعده الذي في زمان الفخر
ولي عبد الملك بن عيسى
ثم ابن عصرون تولى الحكم
والتكري و ابو محمد
ثم تولى يوسف السنجاري
وبعده موهوب اعني الجزري
ثم اعيد يوسف السنجاري
وولي البرهان اعني الخضر
ثم ولي الامام محيي الدين
وبعده عزله لتولاه عمر
ثم اعيد ابن رزين فحكم
ثم الوجيه البهنسي للقضا
وعندما استعفى لبعد القاهرة
ثم الشهاب رفعوا محله
ولم يزل حتى توفاه الردى
ثم ولى القاضي التقي ابن خلف
وعزلوه عن قضا القاهرة

ثم ابو الطاهر ذوالتكرم
وبعده الحسين وهو ذوالذكا
قبل الصقلي و ابو الفضل الرضي
وابن الحسين ذوالمقام الاملا
وكان كل ذا محل افضل
اعني سنا الملك رب المنصر
ثم محمد ولي بلا ميرا
ثم سنا الملك بن بزمين
وابن حسين صار حاكم العمل
وكان فيها ذا محل انفس
ثم ضياء الدين ذواللاء فضال
وبعده اعيد بنجل كامل
ذوي الفخار والعلاء والعز
قبل علي اعني الفتى الرشيد
وعاد صدد الدين وهو الاسما
قبل ابن عين الدولة الممك
وجاء عز الدين في الاشعار
والتوحي ثم العماد الحموي
ثم تلاء التاج ذوالفخار
وعاد تاج الدين فيما عبرا
وابن رزين ذوالجني الرزين
اعني العلائي وبالعدل امر
من بعد صدد الدين عدلا في الام
عين من بعد ذوالتقي اذ قضي
عن مصر لا خص بها او امره
واشخصوه من ربي المحله
وولي الشامي الفتى ابن احمد
بعد الوجيه والشهاب المنصر
ثم وليه سيد السنا جرة

ثم ولي التقي عبد الرحمن
وعاد بد الدين للشام
ولم يزل حتى توفاه القضا
واذ اتاه فاذل الحمام
بدر منير كامل الاوصاف
لا برخت نافذة احكامه

وبان بدر الدين لما ان بان
ثم ولي الحكم الفتى العلوي
ثم ولي التقي ابو الفتح القضا
عاد اليها البدر في التمام
والمهل العذب المنير الضافي
وخلدت زاهرة ايامه

قلت وقد دلت عليه بمن جاء بعد ذلك فقلت *

وبعد ذلك قد وليه الزوي
ثم وليه بعده القزويني
وبعد منجل عقيل قد ولي
وبعد وليه ابو البقا
وبعد البدر هو التسبيكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق
ثم وليه صدرنا المتكوي
ثم تولاه العماد الكركي
ثم اعيد البدر ثم الصدور
ثم وليه بعد ذلك الصالح
ثم وليه ولد البلقيني
ثم اعيد الصباح النسي
وبعد ما د الجلال للقضا
ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال بعد الباعوني
ثم وليه المروعي ثم الجلال
ثم وليه العالم البلقيني
ثم اعيد المروعي ثم استقر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم وليه بعده القساياتي
ثم اعيد شيخنا البلقيني
ثم اعيد بعد ذلك ابن حجر

ثم اعيد البدر لما ان دعي
وبعد ابن البدر عز الدين
ثم اعيد العزذ استجبيل
وبعد البرهان وهو ذوارتقا
ثم اتى برهاننا الزكي
ثم وليه الناصر ابن الميلاق
ثم اعيد البدر ذو الفتاوى
ثم اعيد الصدر ذو المتك
ثم الزبيرى وعاد الصدور
ولم يكن في علمه بالراجح
عالم عصره جلال الدين
ثم وليه محمد الاختناي
ثم الاخنائي وهو ممن مضى
ثم الجلال ثم الاخنائي
ثم الجلال باذل المساعون
ثم العراقي الولي ذو الكمال
فحافظ العصر شهاب الدين
من بعد عزله شهاب ابن حجر
ثم اعيد شيخنا فابن حجر
ثم اعيد حافظ السنات
ثم اتى السفطي ولي الدين
ثم اعيد شيخنا ثم استقر

من بعد ذلك الشرف المناوي
ثم اعيد بعد ذلك الشرف
ثم الصلاح وهو المكي
ثم الشيوطي ولى الدين ثم

وشينغا من بعد ذوالفتاوى
ثم اعيد شينغا فالشرف
ثم ولى البدر هو البلقيني
للشيخ اعني زكريا الحكيم

ذكر قضاة الخفصة

اول من ولى منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين وستمائة صدر الدين سليمان بن ابي العز
وولى بعده معز الدين النعمان بن الحسن الى ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولى شمس
الدين محمد السروجي ثم عزل ايام المنصور لاجين وولى حسام الدين الحسن بن احمد الرازي ثم عزل
سنة ثمان وتسعين واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الآخر سنة عشرو سبعمائة وولى شمس الدين
محمد بن عثمان الحريري الى ان مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وولى يرهان الدين ابراهيم
ابن عبد الحق وقال بعض الشعراء في ذلك

طوبى لمصر فقد حل السرون بها | من بعد ما رميت دهرًا يا خزان
كناية الله قد قام الدليل على | تفضيلها من بني حق بيهان

ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وولى حسام الدين الحسن بن محمد الغوري ثم عزل
في سنة اثنتين واربعين وولى زين الدين عمر البسطامي ثم عزل في جمادى الاولى سنة ثمان واربعين
وولى علا الدين بن التركمان الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولى ولده جمال الدين عبد الله
الى ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولى سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي الى ان مات
في رجب سنة ثلاث وسبعين وولى صدر الدين محمد بن جمال الدين التركمان الى ان مات في ذي
القعدة سنة ست وسبعين وولى نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن الكشك طلب من دمشق
في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولى صدر الدين علي بن ابي العز الاذري ثم استعفى فاعفى
وولى شرف الدين احمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولى جلال
الدين جارا لله الى ان مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولى صدر الدين محمد بن علي بن منصور
الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمان وولى شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم عزل
نفسه سنة اثنتين وتسعين وولى مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكفاني ثم عزل في شعبان سنة
اثنتين وتسعين وولى جمال الدين محمود القيصرى الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين واعيد الطرابلسي الى ان مات في آخر السنة وولى جمال الدين يوسف بن موسى الملقب
طلب من حلب في ربيع الآخر سنة ثمانمائة فقام الى ان مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وولى
امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس

وولي كمال الدين عمر بن العديم الى ان مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وولي ابنه ناصر الدين
 محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة *
 واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي بن الادعي الى ان مات
 في رمضان سنة ست عشرة واعيد ابن العديم الى ان مات في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وولي
 شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وولي زين عبد
 الرحمن بن علي التفهني ثم عزل في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين المعيني ثم عزل
 في صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التفهني ثم عزل في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين *
 واعيد المعيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين بن الديري فاقام الى ان عزل قبل
 موته بيسير في شوال سنة ست وستين وولي حجت الدين بن الشحنة ثم عزل في رجب سنة سبع
 وستين وولي بدر الدين بن الصواف الحموي الى ان مات آخر العام واعيد ابن الشحنة ثم عزل
 في جمادى الآخرة سنة سبع وولي البرهان بن الديري ثم عزل واعيد ابن الشحنة في اول سنة
 احدى وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشاطي الى
 ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي شرف الدين موسى بن عبيد طلب من دمشق فاقام دون
 الشهرين ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين
 وولي شمس الدين محمد بن المغربي ثم عزل في رمضان سنة احدى وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

* ذكر قضاة المالكة *

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الى ان مات سنة سبع وستين
 وستائة وولي بعده نفيس الدين بن شكر الى ان مات سنة ثمانين وستائة وولي تقي الدين بن
 شاس الى ان مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وولي زين الدين بن مخلوف النوري الى ان مات
 سنة خمس وسبعائة وولي نور الدين علي بن عبد النصير السخاوي الى ان مات في جمادى الاولى
 سنة ست وخمسين وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس الى ان مات في شوال سنة ستين
 وسبعائة وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابى بكر بن الاخنائي الى ان مات في اول
 سنة ثلاث وستين وولي اخوه يوهان الدين ابراهيم الى ان مات في رجب سنة سبع وسبعين
 وولي ابن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
 وولي علم الدين سليمان بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر
 الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد البساطي في سنة ثلاث وثمانين وولي جمال
 الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولى ابن خير
 فقلت ذا فيض خير
 فغنيه ثغر الرباط
 من بعد خير البساط

ثم عزل في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وولى عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادى الآخرة
سنة سبع وثمانين واعيد ابن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين وولى تاج الدين محمد بن يوسف
الكراكي الى ان مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وولى شهاب الدين الخيرى ثم عزل في ذى الحجة
من السنة وولى ناصر الدين احمد بن محمد بن التتسي الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة
وولى ولى الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث وولى نور الدين على بن الخلال الى ان مات
من عامه وولى جمال الدين عبد الله الاقفهسي ثم عزل بعد شهر واعيد ابن خلدون ثم عزل في شعبان
سنة اربع وولى جمال الدين يوسف البساطى ثم صرف في ذى الحجة من السنة واعيد ابن خلدون
ثم صرف في ربيع الاول سنة ست واعيد البساطى ثم صرف في رجب سنة سبع واعيد ابن
خلدون ثم صرف في ذى القعدة من عامه واعيد الجبال الاقفهسي ثم ولى جمال الدين عبد الله بن
القاضي ناصر الدين التتسي في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البساطى
ثم صرف في رمضان من عامه واعيد ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه واعيد جمال الدين التتسي
ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطى ثم صرف في شوال سنة اثنتى عشرة وولى
شمس الدين محمد بن على المدينى ثم صرف في ربيع الآخر سنة ست عشرة وولى شهاب الدين الاموي
ثم اعيد الجبال الاقفهسي الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وولى العلامه
شمس الدين البساطى فاقام الى ان مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وولى بدر الدين
ابن القاضي ناصر الدين التتسي الى ان مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وولى ولى الدين
السنباطى الى ان مات في رجب سنة احدى وستين وولى حسام الدين بن جرير الى ان مات سنة
ثلاث وسبعين وولى اخوه سراج الدين ثم عزل وولى البرهان اللقاني ثم عزل في جمادى
سنة ست وثمانين وولى صرا حنا محيى الدين بن تقي *

ذكر قضاة الحلبه

اول من ولى منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجاعلى ثم عزل سنة سبعين وستائة ولم
يل الوظيفة بعد عزله أحد حتى توفي سنة ست وسبعين وولى عز الدين همر بن عبداه بن
عوض في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين الى ان مات سنة ست وتسعين وولى شرف
الدين عبد الغنى بن يحيى الحراي الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وسبعائة وولى الحافظ
سعد الدين الحارثى ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتى عشرة وولى تقي الدين بن قاضي القضاة
عز الدين عمر ثم عزل وولى موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسى في جمادى الآخرة سنة ثمان
وثلاثين الى ان مات في المحرم سنة تسع وستين وولى ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني
الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين وولى ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع
الاول سنة اثنتين وثمانائة وولى اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف ولى نور الدين

على الحكمي ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وولى مجد الدين سائر ثم صرف
 في سنة ثمان عشرة وولى علا الدين علي بن معلى الى ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولى محبت الدين احمد
 ابن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وولى عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي
 ثم صرف في سنة احدى وثلاثين واعيد محبت الدين الى ان مات في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وولى
 بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وولى شيخنا عز
 الدين احمد بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين
 وولى تلميذه البدر السعدي

(ذِكْرُ وَزَرَاءِ مِصْرَ)

اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام من قبل الطوفان وكانت للانبياء فما
 من نبي الا وله وزير قال تعالى حكايه عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيراً من اهل هارون اخي اشدُّ
 به ازرى واشركه في امري وقال تعالى مخاطباً له سندسه عضدك يا خيك ويجعل لك اسطفاً و كان
 للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزراء **روى** البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين
 من اهل الارض ابى بكر وعمر وقد وردت الاحاديث في وزراء الملوك **روى** ابوداود عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزيراً صدق ان شئ ذكره وان ذكر
 اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزيراً سوء ان شئ لم يذكره وان ذكر لم يعنه ولم تكن الوزارة
 في صدر الاسلام الا للخلفاء ووزراء البلاد فكان وزير ابى بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر
 ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنباع ووزير سليمان
 ابن عبد الملك عمر بن عبد العزيز قال ابن كثير وكان رجلاً بن حيوية وزير صدق للخلفاء بني امية ووزير
 هشام بن عبد الملك فمن بعده عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب
 بوصف الوزارة واول من لقب الوزير في الاسلام ابوسلمة حفص بن سليمان الخلال وزير الخليفة
 السفاح اول خلفاء بني العباس وقال ابن فضل الله في المسالك لم تكن للوزارة رتبة تعرف مدة
 بني امية وصدرا من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخلفاء على امرهم يقال له فلان وزير فلان يعني
 انه موازر له لانه متولى رتبة خاصة يجرى لها قوانين وينتظم بهادواوين واول من فخم قواعد الملك
 في هذه الامة وعظم عوائد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر لاحد بعد عثمان بن
 عفان كما استتب له وكان منه الى معاوية خبط عشواء واما معاوية فصر وبن العاصي وان كان له
 وزراء ورداء فانه اجل قدراً واعظم أمراً من انه يجرى معه مجرى الوزراء اذ كان لا يزال كالمتمتع عليه
 لا ينيازه الى جمعه مع مانكة له في شرفه وما بقته في الاسلام واول من دعي بالوزير في دولة السفاح
 ابوسلمة حفص بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير آل محمد ثم ان ابامسلم الخراساني بعث اليه من

قتله وفيه قيل هذا البيت

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيراً

ووزير للسفاح بعده ابو الجهم بن عطية وخالدين برمك وسليمان بن مخلد والربيع بن يونس ووزير للنصر
ابو ايوب المرزباني وعبد الجبار بن عدي والربيع بن يونس وخالدين برمك وسليمان بن مخلد وعبد الحميد
ووزير للمهدي معاوية بن عبد الله الطبري ويعقوب بن داود بن طهمان والفيض بن صالح ووزير للمهدي
الربيع بن يونس والفضل بن الربيع وابراهيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد
البرمكي وقال له فوضت اليك امر الرعية وخلعت ذلك من عنق وجعلته في عنقك فويل من شئت وعزل
من شئت وقال ابراهيم الموصلي في ذلك

المرتران الشمس كانت سقيمة فلما ولي هارون اشرق نورها

وتبسمت الدنيا جمالاً مملوكاً فها دون واليها ويحيى وزيرها

ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم تكن قبل ذلك بهذه المثابة وهي من الخلافة في معنى السلطنة عن
الخلافة الآن وكانت البرامكة كلهم في معنى الوزراء للرشيد خالدين برمك واولاده يحيى والفضل
وجعفر حتى قال سلم الحاسر

اذا ما البرمكي غدا بن عشر فهمته امير او وزير

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس

ما رعى الدهر آل برمك لما ان رعى ملكهم يا مرقطيع

ان دهر الربيع عهد يحيى غير راع ذمام آل الربيع

ووزير للامين الفضل ايضاً ووزير للامون الفضل بن سهل والرياستين واخوه الحسن بن سهل واحمد بن
ابي خالد وعمرو بن مسعدة ووزير للمعتصم الفضل بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات
ووزير للواثق محمد بن عبد الملك الزيات ووزير للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضاً والفتح بن خاقان ومحمد بن
الفضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزير للمعتصم احمد بن الخضيب ووزير للمستعين بن
الخضيب وسعيد بن حميد ووزير للعتن جعفر الاسكاف وعيسى بن فروخ شاه واحمد بن اسرائيل
ووزير للمهدي ووزير للمعتد عبيد الله بن يحيى بن خاقان والحسن بن مخلد وسليمان بن وهب وابنه عبيد الله
ابن سليمان واسماعيل بن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهذلي في كتاب عنوان السير ووزير للمعتضد ابو
القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم ابنه ابو الحسن القاسم وهو اول وزير لقب في الدولة فان
المعتضد لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس بن الحسن بن احمد بن ايوب
وهو اول وزير منع اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة ووزير للمعتد ابو الحسن علي بن محمد بن الفراء
ثلاث مرات وابو علي محمد بن الوزير ابو الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن داود بن
الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزير لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته وتعبده كما

يصوم نهاره ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزراء كهر بن عبد العزيز
في الخلفاء وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربع مائة مملوك يحملون السلاح ولكل منهم عدة مما ليك
وكان يخدمه على يابه الف وسبعمائة راجل وعشرون حاجباً يجري مجرى الامراء وابو العباس احمد
ابن عبيد الله بن الوزير ابي العباس بن الخصيب وابو علي محمد بن ابي العباس بن مقله صاحب الخط المنسوب
ولما خلع عليه بالوزارة قال نطويه النحوي *

اذا ابصرت في خلع وزيراً فقل ابشريقا صفة المظهر
بايام صلوا في سبيل الله وايام قصار في سرور

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدولة وابو القاسم سليمان
ابن الوزير ابي محمد الحسن بن محمد بن الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن
خترابه هولاة ووزراء المقتدر ووزر للقاهر ابو علي بن مقله وابو العباس بن الخصيب وابو جعفر محمد
ابن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقله وابنه علي ابو الحسين شريكاً مع ابيه
فكانت الكتب يكتب عليها من ابي علي وعلي بن ابي علي ولم يل الوزارة اصغر سناً من علي هذا فانه ولي سنة
ثمان عشرة سنة وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح وابو
القاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي وابو عبيد الله محمد بن احمد بن يعقوب
البريدي وفي ايام الراضي تغلب محمد بن رايق وولي امانة الامراء وصارت الكتب تؤرخ عن ابن رايق
وتقدم علي الوزير فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت ووزر للمقتضي علي ابن مقله وابو القاسم سليمان
ابن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبيد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون الاخطاس وابو
اسحاق محمد بن احمد القناري طي الاسكافي وابو العباس احمد بن عبيد الله الاصفهاني ووزر للمستكني ابو
الفرج محمد بن علي السري قال الهمداني وصداقه تورون على ثلاثين الف دينار واشتلت الوزارة من
كتاب الخلفاء الى كتاب الديلم فلم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي
للمستكني وكتب ابو نصر ابراهيم بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للطبيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر
الاصبهاني للطائع وبعده ابو القاسم عيسى بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن علي بن عبد
العزيز بن حاجب النعمان وخو طب برئيس الرؤساء وكتب ايضاً للقادر وبعده ابنه ابو الفضل وبعده
ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الرؤساء وكتب ايضاً للقائم وبعده رئيس الرؤساء ابو القاسم
علي بن ابي الفرج الحسن بن مسيلة وخو طب بوزير امير المؤمنين وهو الذي استدعى الغزالي بغداد
وازال دولة بني بويه ووزر بعده للقائم ابو الفتح منصور بن احمد بن درست الشيرازي وهو اول
من خو طب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية ووزر بعده فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جابر
الموصل ووزر ايضاً للمقتدي وبعده ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير
ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدولة وقال ابو شجاع حين عزله *

تولاهما وليس له عكدو وفارقها وليس له صديق

ووزر للمستظهر عميد الدولة وسديد الملك ابو المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصبهاني واخو عميد الدولة زعيم الرؤساء ابو القاسم علي بن محمد بن جهير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ونظام الدين ابو منصور الحسين بن ابي شجاع ووزر المسترشد ابنه عضد الدولة ابو شجاع وسنة تسع عشر سنة وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه وابو نصر احمد بن نظام الملك وعميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة وشرف الدين صدر الاسلام ابو شروان بن خالد القاساني وهو الذي كلف الخري تصنيف المقامات وشرف الدين يمين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي قال المهدي ولم يل الوزارة عباسي سواه ولقب معز الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال ابن كثير لا يعرف احد من العباسيين باشر الوزارة غيره واما الراشد فلم يرتب له وزيرا مراقبة للعسكري وكان المتولي لامر ناصح الدولة بهاء الدين ابو عبد الله الحسين بن جهير استاذ الدار اذ ذاك وجلس للظالم في بيت التوبة جلوس الوزراء ووزر له بالمعبر جلال الدين بن نوسروا وماتت وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضي بن صدقة ووزر للمعتني شرف الدين الزينبي ونظام الدين ابو نصر المظفر ابن الزعيم علي بن جهير وعون الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزراء وعلماهم وكان يبالغ في اقامة الدولة العباسية وحسم مادة الملوك السيلجية عنهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافة بالعراق كله ليس للملوك معهم حكم بالكلية والله الحمد ووزر المستنجد ابن هبيرة المذكور الى ان مات سنة ستين وخمسمائة فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن المبلدي ولقب جلال الدين معز الدولة ووزر للمستضي عضد الدولة رئيس الرؤساء محمد بن عبد الله بن المظفر وقيماز المستنجد وعضد الدولة بن رئيس الرؤساء بن المسلمة ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يوسف الحنبلي ومؤيد الدين ابو الفضل محمد بن علي بن القصباب وعز الدين ابو المعالي سعيد ابن علي بن حديدة الاضباري ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم العتي ووزر للظاهر العتي هذا ووزر للمستنصر العتي ايضا وشمس الدين ابو الازهر احمد بن محمد ابن الناقد ونصير الدين بن العتي ووزر للمستعصم نصير الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنة اثنتين واربعين وستمائة فلما مات استوزر مؤيد الدين ابا طالب محمد بن احمد بن العتي وهو الوزير المشهور على الخليفة وعلى بقية بني العباس وعلى سائر المسلمين وعلى نفسه ايضا فانه الذي مالا التار حتى قدموا واخذوا بغداد وقتلوا الخليفة وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

يا فقة الاسلام نوحوا واندبوا اسقا على ما حل بالمستعصم

دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصا را لابن العتي

وقال ابن فضل الله في ترجمته وزير وليته ما وزر وارفع راسه وليته رضى بالبحر كمن كمن الازهر وسقى الناس من كاسه العلقم واما مصر فكانت احرة بلا وزارة الى يوم السلطان احمد بن طو

فعظم امرها ووزر الخمارويه ابوبكر محمد بن دستم المادراي الكاتب ووزر لكافور الاخشيدي ابو
 الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خترابه ووزر للمعز جوهر القائد والعزير ابو الفرج يعقوب
 ابن يوسف بن كلس وكان يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور في سائر مملكته قال ابن زولاق هو اول من ووزر
 للدولة العبيدية بالديار المصرية وكان من جملة كتاب كافور فلما مات خزن عليه العزيز خزننا شديدا
 واغلاق الديوان اياما من اجله وكانت وفاة سنة ثمانين وثلاثمائة ووزر بعده نصراني يقال له عيسى
 بن فسطورس ثم قبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجاني في سنة ثمان عشرة واربعمائة
 الى ان مات في زمن المستنصر سنة ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة بن يوسف الفلاحى وكان
 يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن خاقان الشاعر المصري *

حجاب واجباب وفرط تصلف ومديد نحو العلاء تكلف
 فلو كان هذا من وراء كفاية عذرا ولكن من وراء تخلف
 وكان معه ابوسعد القسري اليهودي يدبر الدولة له فقال بعض الشعراء

يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية آمالهم وقد ملكوا
 العزيزهم والمال عندهم ومنهم المستشار والمالك
 يا اهل مصر اني نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلك
 ثم عزل الفلاحى سنة تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد بن احمد الجرجاني بناخ
 الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي البازوري
 مصنافا للقضاة القضاة ولقب الناصر لدين غياث المسلمين الوزير الاجل المكين سيد الرؤساء تاج
 الاصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة وفي ايامه سأل المستنصر ان يكتب اسمه معه على السكة
 فكان ينقش عليها *

ضربت في دولة آل الهدى من آل طه وآل ياسين
 مستنصر بالله جل اسمه وعبد الناصر للدين
 سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهر فامر المستنصر ان لا تسطر في السير ثم عزل البازوري عن
 الوزارة والقضاة في المحرم سنة خمسين ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع
 الاول من السنة ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة اثنين وخمسين
 واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر ثم
 صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحكيم اخو قاضي القضاة الى ان مات في المحرم
 سنة اربع وخمسين ووزر اخوه ابو علي احمد مصر وفا عن القضاة ثم صرف في شوال واعيد ابو
 الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحكيم مصنافا للقضاة
 ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المدبر فمات في جمادى الاولى من السنة ووزر ابو غالب عبد

الظاهر بن الفضل بن الموفق المعروف بابن البجلي ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن بجلى بن اسد بن ابي
كدينة مصنا فالقضا ثم صرف في ذي الحجة ووزر أحمد بن عبد الحاكم مصنا فالقضا ثم صرف في المحرم
سنة ست وخمسين ووزر أبو المكارم المشرف بن أسعد بن عقيل ثم صرف في ربيع الآخر وأعيد أبو
غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب ووزر أبو البركات الحسين بن عماد الدولة ببجرى ثم صرف
في رمضان وأعيد الحسن بن بجلى ثم صرف في ذي الحجة ووزر أبو علي الحسن بن أبي سعد إبراهيم بن سهل
القتري ثم صرف ووزر محمد بن جعفر المغربي ثم صرف ووزر جلال الملك ثم صرف ووزر خطير الملك
ابن الوزير الباز ودي ثم صرف وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في سنة ست وستين وولي الوزارة القسري
ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين ووزر أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي بن غالب محمد بن علي
ابن خلف ثم صرف ثاني يومه عنها وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف بعد أربعة أيام وأعيد أبو شجاع بن الأشرف
ثم صرف في نصف ربيع الأول ووزر سيد الدولة أبو القاسم هبة الله بن محمد الرحبي ثم صرف في ربيع
الآخر وأعيد ابن أبي كدينة ثم صرف في رجب وأعيد أبو المكارم المشرف بن أسعد ثم صرف في شوال ووزر
الأمير أبو الحسن علي بن الأبنباري ثم صرف في ذي الحجة وأعيد سيد الدولة هبة الله ثم صرف
في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ووزر جلال الملك أحمد بن عبد الكريم مصنا فالقضا ثم صرف
بعد أيام ووزر أبو الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف بعد أيام ووزر أبو عبد الله محمد بن أبي حامد التتيسي
يومًا واحدًا ثم صرف ووزر أبو سعد منصور بن زنبور ثم صرف بعد أيام ووزر أبو العلا عبد الغني
ابن نصر بن سعيد ثم صرف بعد أيام وأعيد ابن أبي كدينة وولي الوزارة أمير الجيوش بدين عبد الله
البحالي وإليه تنسب قيسارية أمير الجيوش والعامية يقولون مرجوش وهو يافى الجامع الذي بشعر
الاسكندرية بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنة ثمان وثمانين وأربع مائة فقام في الوزارة ولده
الافضل أبو القاسم شاهنشاه فوزر المستنصر بعتية أيامه والمستعلي وصدرًا من ولاية الآمن
ثم انه قتل ضربه فداوى وهو راكب وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة قال ابن خلكان
وترك من الاموال ما يفوق العدة من ذلك من الذهب العين ستمائة الف دينار ومن الفضة مائتين
وخمسين اربابا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس ودواة ذهب فيها جواهر ياشي عشر الف دينار
وخمسمائة صندوق للباس بدين وصدوقان كبيران فيها ابرن ذهب برسم النساء ومن سائر الاثواب
ما لا يعلم قدره الا الله وقام في الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن بابك البطاحي
ولقب المأمون وهو يافى الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطوطوشى كتاب سراج الملوك
ثم قبض عليه الامر وقتله في سنة تسع عشرة وقام في الوزارة ابو علي بن الفضل ولقب أمير الجيوش
فلما ولي الحافظ استحوذ الوزير على الامور دونه وحصر الحافظ في موضع لا يدخل عليه الا من يريد
ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ودعى لنفسه على المنابر بناصر
ايا من الحق هادي العصاة الى اتباع الحق مولى الأثم ومالك فضيلتي السيف والقلم وخطب

للمهدي المنتظر آخر الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين قتله مملوك
 افرنجى للحافظ بأمره واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح بالبس الحافظي ولقب امير الجيوش ايضا ثم
 اتخيل منه الحافظ قدس عليه من سمه في ماء الاستنجاء فمات واستوزر بعده ابنه الحسن اعني ابن
 الحافظ الخليفة وكان ولي عهد ابيه فاقام ثلاثة اعوام نظلم ظلما فاحشا حتى انه قتل في ليلة اربعين
 امير اخفاه ابوه قدس عليه من سمه فهلك في سنة تسع وعشرين ثم استوزر بهرام اللادي النصري
 ولقب تاج الدولة فتمكن في البلاد واساء السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر بعده
 رضوان بن الوحشي ولقبه الملك الافضل ولم يلقب وزير بذلك قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ
 قتله سنة اثنتين واربعين وخمسمائة واستقل بتدبير امورهم من غير وزير فلما ولي الظاهر سنة اربع
 واربعين وخمسمائة استوزر ابو الفتح بن فضال التبريزي ولقب امير الجيوش فاحسن السيرة ثم
 قتل سنة خمس واربعين ووزر ابن سلا ولقبه الملك العادل ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر
 عباس الصنهاجي قدس عليه الظاهر من قتله فقتل هو ايضا فلما اقيم الفائز ووزر له طلحة بن
 رزيق ولقبه بالملك الصباح وهو صاحب الجامع بجوار بابي ذويلة وخلق عليه مثل الافضل
 امير الجيوش بديا الحالى من الطليسان المقور وكتب له تقليد من انشا الموفق ابي الجراح يوسف بن علي
 ابن الخلال وهذه مودته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم على
 المخلصين من اولياءه بسوانج الآلهة * والمتكفل من نصره بنصره وتبثت قدمه واعلاؤه * المهد
 لمن قام بحقه ارفع مراتب الدنيا والآخرة * والموضح لمن حامى عن الدولة الفاطمية آيات التأييد
 الباهرة * والجامع القلوب على طاعة من اطاعه في الدفاع عن اهل بيت نبية * والمحسن الى من احسن
 الى مهجته غير لائمة المهدي المصطفين من عترة وصيه * والمذلل الصعاب لمن رفع راية الايمان
 ونشرها * والميسر الطلاب لمن احيا كلمة التوحيد ونشرها * ممن حاد الله ورؤوله ممن اضطفاه
 من ابرار عباده * والمماحي اساءة من اعلن ببيان الحق وجهه بعباده * والمعرض من اسعده بالسبق
 الى مرضاته * لنيل غايات المن الجسيم والمرتبة من جاء في ذمته * في ارفع مراتب الاجلال والتعظيم *
 والموجب لمن اخلص منه طاحسن عملا بتجمل مقام الفخر الكريم وتاجيل الخلود في النعيم * ذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * والحمد لله الذي اوضح انوار الحقائق بانبياء
 الهداة * وابان برسله الابناء لعباده مناجى النجاة * وجعل العمل نورا شام ذريعة الموقنين الى على
 المنازل ورفيع الدرجات وختمهم بافضالهم نفسا ومجتدا * واحتهم بان يكون لكفائهم سيدا *
 محم هادي الانام * والداعي الى الاسلام * والمختص بانشقاق القمر وتظليل الغمام * واورث
 اخاه وابن عمه باهر شرفه وبارع علمه وافوده بامامة البشر ونخص * واقربا فيه وفي عقبه الى يوم
 القيمة بحلى النص * فاصبحت الامامة للملة الحنيفية قواما * ولا سباب الشريعة باسرها
 نظاما * ونقل الله نورها في أئمة الهدى من نسله فتناولها الآخرون الاول * وتلقاها الاكمل

عن الاكل * فكل ارام معاند يحيف نورها * او قصد منافق اخفاء ظهورها * زاد انوارها
 اشراقا * ووجد لبذورها كمالا واستاقا * ومكن قواعد ولتها وان زخر حها الغادرون *
 واحكم معاقدها وان جهد في حها الماكرون * يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نور
 ولو كره الكافرون * والحمد لله الذي حفظ بامير المؤمنين نظام الخلافة واستاقها * وحسى
 لميامنه دوحة الامامة واتقى نضرتها وابراقها * واورث خصائص الائمة الراشدين في آياتها *
 واودعه سر ائدينه المصنونة في صمد ورأبنيائه * وايدته بموارد الارشاد والالهام * وجعل
 طاعته فرضا مؤكدا على كافة الانام * ونخصه بالتوفيق والعصمة * واقاض للامة به سبكال
 الرحمة * وابرم باماته امر الملة واحكم معاقدين الدين * وجعله من هداة قال جل وعلا فيهم وجعلناهم
 ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين
 يحمدونهم امير المؤمنين على ما نقله اليه من خصائص آياته الائمة الاطهار * وايد به في ابصار
 دعوته من العلو والاستظهار * واتخذ به من جنود السماء والارض واظهر له من معجزاته وآياته
 واظهر بمنزلة من مظاهر الظفر لا لويته ورايانه * وسئل ان يصلي على جده محمد بن عبد الله
 ورسوله المبعوث في الاميتين * الهادي الى جنات النعيم * والمحيطه متابعته بالنور العظيم *
 الذي جلى الله ظلمات الجهالة ببعثه * وشرف الائمة من ذريته بمقامه ومورثه * ورد النافر
 الى الطاعة بالبر والايثار * وجعله خير رسول الى خير ائمة اخرجت للناس * وعلى اخيه وابن عمه
 ابينا امير المؤمنين على بن ابي طالب قسيمه في المناسب والفضائل * وثالثه في تشفيح الذرائع
 والوسائل * ومفرج الكرب عنه بموازته وصدق كفاحه * وباب مدينة علمه الذي لا يوصل
 اليه الا باستفتاحه * وعلى الائمة من ذريته الذين بلغ الله بهم الارباب والسؤل * وانغى الائمة
 بهداهم عن التعقبة بعد رسول * والعتره المصطفين وأحد الثقلين * وبجار العلم الزاخرة *
 والمرجوين لمصلايح الدنيا والآخرة * وسلم ومجد * والى ورد * وان امير المؤمنين لما مهد
 الله من ذوى الشرف البازخ * وحاز منصبه من الفخر الاصيل والمجد الشايع * وأفرد به من
 خلافة على العالمين * واورثه اياه من غوامض الحكم الذي لا يعقلها الا اسيان العالمين *
 وجباه به من ضروب الوجاهة والكرامة * واقاضه عليه من انوار الامامة * وواصله اليه
 من العناية الشاملة والبر الخي * وجمعه له من الاحسان الجلي واللفظ النقي * واقره من مواهب
 الفضل والافضال لديه * وجعل في كل حركة وشكون دليلا واضحا يشير اليه * يقدر نعم الله حق
 قدرها * ويواصل المعكوف على الاعتداد بها ونشرها * ويبالغ في شكرها قولاً وعملًا ونية *
 ويجهد نفسه في حمدها اجتهاداً يرجو به درك الامنية * ويتحقق ان اسماءها محلا وقدر *
 واولاها على كافة البرية ثناء وشكرا * واولاها قيمة * واعمها نفعاً واعذبها ديمة * واجمعها
 لضروب الجلال والاستبشار * واجدها بان تؤثر في الأمم احسن الآثار * واوسعها في مضامير

الاعتداد بمجاله * واعظمها على الرئيس والمرؤوس نفعا ومجالا * النعمة بك ايها السيد الاجل والتغور
 والدعوى اذ كنت بنجدة الله المنجورة لامناة على خلقه * والقائم دون البرية بما افترضه عليهم من
 مظاهر امير المؤمنين والاحذله بحقه * واللطف الذي كان من الامامة ومن ادعاهم احازرا * والنصر
 الذي اصبح به امير المؤمنين بعون الله فانزا * وخرب الله القاهر الغالب * وشهاب امير المؤمنين
 الصائب الثاقب * وظله الذي نبي على العام والخاص * ومنهل فضله الذي يصفو ويغذب لذوى
 الولاء والاخلاص * وسيفه الذي يستاهل ذوى الشقاق والنفاق * ويد التي ينبعث منها
 ينابيع العطا وسحاب الاذواق * والولى الذي ارتضاه امير المؤمنين للمصالح كيدا * والصفي
 الذي لا يتغير دولته عن موازير بتديلا * ولا تحويلا * فعلو قدرك عند امير المؤمنين لا ينتهى الى امد
 محدود * وقيامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود * ودعائهم بنصر الله
 في طاعته يصفو عنده كل عظيم في مجافائك * وشفاؤك صدى امير المؤمنين من اعدائه اعجز القدرة
 عما يشق عليه في احسانه مجازاتك * ولقد خرجت من المآثر ما فقت به اهل مصر كقدما وسبقا * وبث
 بحالك الى ذوى مجد لا يتجدد لهم العلية التي تمسها مرعا * وما زلت في كل اذنك سلطانا مهييا * ورد
 في المجالس لا تدرك له الافكار ضربيا * ومطامنا بناح بانباة الاندية والمحافل * وهما ما باسعه
 المهائب وتذعن المحافل * وسيد اتق اليه مقاليد التقدم والسيادة * ومعظمنا ليس طمخا
 الله به من التعظيم موضع الزيادة * وكشف الله امرك في الولا فذاك الائمة ظهيرا * وزاد في انما
 على الائمة فارقتك لهداة اهل بيته معينا ونصيرا * وفرض عليك من الغصائل والمناقب فوهبك
 منها ما افاضه عليك شرفا * واحطى الملوك بتمكك منهم وكونك لهم خرا وشرفا * فلا رتبة
 ملا الا وقد فرغتها منزلا * ولا منزلة سنا الا وقد سموت اليها مستقلا * ولا مزنة فضل الا
 احتوت عليها وخرتها * ولا منزلة فخر الا اطلتها بغصباتك وخرتها * ولا مآثرة الا وكت
 فاتح بابها * ولا منزلة خطيرة الا وانت مستوجبها واوليها * ولا سماء مجد الا وخصها تلك
 طالعة في افاقها اقمارا * ولا موقف فصل الا ولك فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تمارى * فايوجد
 مقدم الا وقد فصلت باثارك * وتقدمته ولا ميمر لا اسمته في جناب فضلك * وسميته
 تغلبت جلائل الامور فلبستها بناهة وتقويا * وباشرتها فاحزرت بمنابك جلالة ووجاهة
 وتفجيا * تخرجوك الرتب اذيار الفخر والاجلال * وتزجي بافعالك التي يبعث عليها ما اوتيته من
 شرف الخلال * ولم تزل تدبر اولياء الدولة ورجالها بغصباتك سياستك فتثبت لهم الاقدام
 وتكسبهم غزاة النفوس فيستهيئوا في حوالا انتصارك ملاقات الحام * ورحى الله بك طغاة
 الكفار بتأييد الاسلام * واختارك للجهاد عن كلة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام * وابدت
 الاعداء الجوامع الباكيات من المحايدين المخوف واعمال الحسام * فلو تراخى بك الامل في جهادهم
 لكت بحلمهم مستاصلا * ولغدوت لهم عن الاعمال السامية بعرفانك فاضلا * فانرك

فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد * وما قلت في هامهم من جد العصب الصبار وما سئل ناطق ويجدل
 شاهد * فما يبلغ التعداد ما جمعت من المناقب والفضائل * ولا يستولي الاحصاء على مالك من الفاء
 التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوائل * فجمع زهد الابدال الى هم الاكاسره * وتوفى في اعمالك
 بين ما يقضى بصلاح الدنيا وحسن ثواب الآخرة * فانت البر التقي النقي الحبيب * الطاهر المبرأ
 من كل دنس وعيب * والمرضى خالقه بالافعال التي لا ينبغي بها البس ولا ريب * وواحد الدنيا لا يسأ
 ولا يطاول * والمالك الا وحده الذي برعت ادوات كماله فما يشابه ولا يماثل * جعلتك الغضائيل
 غريباً في الانام * وخصك الخط السعيد بفطرة تهريب فترب ان تاتي بمثلها الايام * وحيث
 من الاخلاق الملوكية ما قصر بعظماء الملوك من مجاراتك * واقتنيت من الحكم والمعارف ما جعل
 كافة العلماء مفترقين بعظم فضيلة ذاك * وقرنت بين من عزه اذ فراد البيت ولطافة حكم
 القلم * وكأثرت فيك المعجزات بجمعك ما افترق من مفاخر الامم * فما اشرف ما افردك الله به
 من كمال الشجاعة والبراعة * وتوحدك بحجك من معجزات تصنيف الصبار والبراعة * فسيبك
 مؤيد في قط العضو والهام * وقلبك ماض في البلاغتين مصناً لا يدركه الا بالاهام * فكم مقام
 جلال وجلاد فرجة بعصب وبنان * وموقف خطاب وضراب كشفت غمته بسن قلم ولسان *
 فسبحان من افردك باستكمال المآثر * وجمع لك من المحاسن ما اعجز وصفه بهذا الناظم والناثر *
 وآتاك غاية شرف النفس وكراً الاصل * ومكنك من كل منقبة باحراز سبق وادراك الحاصل *
 واطلعت من افق علو تكاثرت سعوره * واستخلصك من منصب سناسما فاعجز النجم صعوده *
 وانتخبك من بيت عز غدت عاتمه لذات السميرية * وظلاله صفحات القبض المشرفية * وحشاياه
 صهوات الجرد الابعودية * ولقد كان وقع التحامل على الحضرة بعيدك عن فناها * وحسدت
 على قريبك منها لما يعلم من متابعتك لها واعرافك في ولائها * وحاد بك عن موضعك من الاختصاص
 بها * من قصد اهتضاها وافسد لسوء عقيدة نظامها * وصلها على انك لم تخل بنصرتها
 على بعد الدار * بل نصرت الحق حيث كان ودرت معه حيث دار * وقد كان امير المؤمنين اسدت
 الامور * ونجحت القصدور * وحارت الابواب * واستشرف للارتياب * يرجو من الله ان
 ينجاه منك بالفرج القريب * ويصفي امداه من عنك بالسهم المصيب * واستجاب الله دعاه
 فيك بما مثل دعاه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وصناتها * وحصل في ذلك على معنى قوله
 تعا قد نرى قلب وجهك في السماء فلو لينك قبله رضاءها * ولما اذهب الله بك اليها السيد
 الاجل الملك الصالح عن دولة امير المؤمنين فايات العي * وادرك بها ثار اولياء الله من ذي المباينة
 والبعي * واحسن له الصنيع بما اذرتك * وبلغه مظافرتك ومكانفتك * لمداه جل وعلما احاط
 الخيرة بارجائه * وفقه من كنعول عليك لما كان غاية رجائه * فقلبك من وزارته * وفوض اليك
 تدبير مملكته وكهالته * وجعلك امامة جيوشه الميامين * وكهالة قضاة المسلمين * وهداية

دعاة المؤمنين * وتدير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وإرشاد الأولياء المستجيبين *
والنظر في كل ما غفر الله من أمور أوليائه اجمعين * وجنوده وعساكره المؤيدين * وكافة رعاياه
بالخضرة وجميع أعمال المملكة دانيها وقاصيها * وسائر أحوال الدولة باديها وخافيتها * وكل ما تشق
فيه أو امره * ويوح بشعاره منابر * ورد اليك تدبير ما وراء سرير خلافتك * وسياسة ما تحتوى
عليه أقطار مملكته * والى اليك مقاليد البسط والقبض * والرفع والخفض والإبرام والنقض *
والقطع والوصل * والولاية والعزل * والتصرف والصرف * والامضاء والوقف * والغرض
والتنبيه * والاحمال والتنويه * وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والادغام * وما
توجبه أحكام السياسة من الاعباء والاعمال * يميناً ما يتحققه مباغتتك في متابعتك * وأجتهادك
في اعلامنا ودعوتك * علماً بان التوفيق لا يعدو وراك * والمسهود لا يفارق انك * فتقصد ما قلنا
امير المؤمنين من هذه الرتب العالية * والمنزلة التي قرب عليك تناولها اعمالك الزاكية * والمنصب
الذي يحكم فيه بأمر امير المؤمنين وتطلق بلسانه * وتبسط بيده وتبغض بقلبه وخائنه *
جارياً على رسلك في تقوى الله وخشيته * واتباع مرضاته واستشعار رجسته * ومنجزاً ما وعد
به في كتابه اليه ينتهي اليه الحكيم وينتسب * اذ يقول تعا ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من
حيث لا يحتسب * والعساكر المنصورة فهم اشياخ الدين * واعضاء دوله امير المؤمنين وابنا
دعوة آباءه الراشدين * والقائمون بمداغة الاعداء عن حوزة الدولة العلوية * والمدخرون لكفاح
المباين للملكة الفاطمية * والمنادون بشعارها في كل وقت وحين * والمعدون للذب عن بيضة
المسلمين * وانصار الخلافة * وطاردو الوجل والخافة * والمصطلون بيران الحرب والكفاح
القلوب في المواقف التي تهتز فيها السيوف وتضطرب كعوب الرماح * والمنوون مزبنة
اللفظ بحسن معتقد في الطاعة * والمستعملون في خدمة ولي نعمتهم جهد الطاقة والاستطاعة *
ومنهم الامر الكابر الايمان الاجابر وولاة الاعمال وسداد الثغور * ولللائحة بهم سوا في الز
ومعالي الامور * والاولياء الذين سلمت مواليتهم من الشوائب * واشتملوا على عزز المسائر
والمناقب * والابحار الذين يندفع بهم الخطب المثلر * والحكام الذين يسترعون الى ما يندب
له من كل هم * وما زلت تحسن لهم الوساطة في المحضر والمغيب * وتشيع ذكرهم بما يتصنع
نشره ويطيب * وتسفر لهم بما يبلغون به آمالهم * وتجهد في توفير المنافع عليهم وتحرص على
ايصالها لهم * لاسيما الآن وجميع امرهم اليك مردود * وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعة
مقامهم المشهود وسعيهم المجود * فهم خليقون منك بمصانعة المكرمة والتبجيل * جدير
بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل * فتوحي كل ما منهم بما يقتضيه له حاله * وتستدعيه بضته
واستقلاله * وتعرب لهم بما يمنون به عن محض طاعتهم وصرح مسابقتهم وتسرعهم الى المقارعة
الاعداء والمخالفين وتمسكهم بجبل التوالاتين * فاما القضاة والمدعاة فانت كافلهم وهادهم

وملك محيط بقاصيهم وداينهم * وتانيك يبعثك على استكفاء اعفائهم وديانهم ويمنعك من
 استعمال الغصنولين في علم وامانة * ويحضرك على التعويل على ذوى النزاهة والصيانة * فأما
 الاموال وهي عماد الدول وقوامها * وبها يكون استنبات امورها واسطلامها * ويستعان على
 الاستكثار من الرجال والانصار * وبوفورها تقوم المهابة في نفوس ممالك الاطراف والامصا *
 وامير المؤمنين يرجو ان تصنع اعف بنظرك * وتحنى لفاضل سياستك وحمداً ترك * تقنع باذن
 الله في ايامك العمارة * وتتوافق عمائم الاعمال بحسن تانيك من البهجة والنضارة * والرعايا فهم
 ودائع الله عند من استخفظ امورهم * ومياله الذي يتعين على ولاية الامر ان يشرحوها بالرعانة
 صدورهم * وتاكيد الوصايا بتخفيف الوطأة منهم * والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير
 منهم * وقد خصك الله بالكمال * وجب اليك من الاحسان والاجمال * بغايات تنبع لك من
 ابواب الصباح مالا تحيط به الوصايا * ويشارك في عائدة نفعه الخواصر والاجناد والرعايا *
 وقد يشجل ان نكرتك بالقول ما يندفع اضعافه بافعالك المستحسنة * ومحلك من رفيع عن
 التنبيه اذ لا تلم بعين رعايتك اغوالك ولا سنة * والله سبحانه يؤيد الدولة العلوية بعزما تلك العلية
 ويعيد عليها حقوقها بسيفك القاضية وادائك الصمائية * ويجعل امد عمرك مديداً * واجبالك
 في كل وقت جديداً * واعمالك مرتضاة عند الله متقبلة * ووجود المنا الى جنابك متواليه مقبلة *
 فاعمل به ان شاء الله تعالى وكتب امير المؤمنين الفائق على طرة السجل بخطه مانصته لوزير
 السيد اكمل الملك الصباح من جلالة القدر وعظم الامر وقهامة الشأن وعلو المكان واستيجاب
 الفضل واستحقاق غاية المن الجزيل ومزية الولي الذي بعثه على يزل النفس في نصرتنا ودعاه في
 الخلائق الى القيام بحق متابعتنا وطاعتنا ما يبعثنا على التبرع له ببذل كل مصون * والابتداء من
 ذاتنا بالاقتراح له كل شيء يسر النفوس ويقر العيون * والذي تضمنه هذا السجل من تعريضه
 واصفاً * فالذي تشتمل عليه ضمائرنا اضعاف اضعافه * وكذلك شرفنا بجميع التدبير
 والافالة * ووقعناه الى اعلا رتب الاصطفا بما يصلنا له من الكفالة * والله تعالى يعصديه
 دولتنا * ويحوط به حوزتنا * ويمده بمواد التوفيق والتأييد * ويجعل ايامه في وراذتنا ممتوحة
 بايات الاستقرار والتأييد ان شاء الله تعالى قلت كانت الوزارة قديماً تعدل السلطنة
 الآن فان الوزير كان نائب الخليفة في بلاده يفوض اليه جميع امور المملكة وقولية من رآه من العضا
 ونواب البلاد ويجهز العساكر والجيش وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الآن وظيفة
 السلطان وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة الآن كالمملك الصباح ونحوه وقد تفهم
 امر الوزير حتى قال بعض وزراء القرن السابع الوزير الآن عبارة عن حوش كاش عفش يشترى
 اللحم والخطب وخواتج الطعام والامر كما قال واقام ابن وزيرنا الى ان قتل في رمضان
 سنة ست وخمسين في خلافة القاضد وكان العاضد والفائز كلاهما تحت جمرة فاقم

بعده في الوزارة ابنه رزك ولقب العادل فقام في سنة وكسرا وقتل وزيره شاور بن مجير
ابوشجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير المشهور الذي ينهاه في الشوم العلي وزير
المستعصم فانه قد اطعم الفريخ في اخذ الديار المصرية وما لا يحصى على ذلك كما ان العلي هو الذي
اطعم النار في اخذ بغداد الا ان الله لطيف بمصر واهلها فقيض لهم عسكروا الدين الشهيد
فاذا حوا الفريخ عنها وقتل الوزير شاور بيد صلاح الدين يوسف بن ايوب وقال بعض الشعراء
في ذلك

هنيئا لمصر حوز يوسف ملكها | بأمر من الرحمن قد كان موقوتا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا | مماثل لا قتل اود جالوتا

وكان قتل شاور في ربيع الآخر سنة اربع وستين وولد الوزارة بعده الامير اسد الدين شيركوه
ولقب الملك المنصور لقبه بذلك القاضد فقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في جمادى الآخرة
فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقب الملك الناصر وقد تقدم
ذكر الخليفة التي لم يسمها يومئذ ثم ان صلاح الدين ازاله وله بن عبيد واعاد الخطبة لابي العباس
في اول سنة سبع وستين فصار لمصر اميرا بعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاض القاضل محي الدين
عبد الرحيم البيهقي فاستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز الملك المنصور الى ان مات
سنة ست وتسعين وخمسمائة فوزر بعده للعادل مني الدين بن شكر الدمي الى ان عزل سنة
تسع وستمائة ووزر له الكامل بن شكر ايضا والحسن بن احمد الديباجي ووزر له صالح جمال الدين
علي بن جرير الرقي ومعين الدين الحسن بن صدر الدين شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي
بدر الدين السنجاري والقاضي تاج الدين بن بنت الاعز ووزر له شير الدرفي ولها بها الدين
علي بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا ووزر له المعز الاسعد بل الامير الاشقي حبة الله بن صاعد
الفائزي وكان هذا اول شوم الاتراك في مملكتهم ان عدلوا عن وزارة العلماء الى الاقباط والمسألة
وكان الاسعد هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى الوزارة احدث مكوسا ومظالم كثيرة على نحو ما كانت
في ايام العبيديين ووزارهم النصاري والرافضة وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله ابطها
فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه بعضهم

لعن الله صاعدا * واباه فصاعدا * وبنه فنازلا * واحدا بعدوا احدا

ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور ادين الاسعد هذا ثم قتل في سنة خمس وخمسين وولى
الوزارة للمظفر بعده القاضي بدر الدين السنجاري مصناقا فقبض القضاة ثم صرف من عامه عن
الوزارة وولياها القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين
ووزر زين الدين يعقوب بن عبد الرقيع المعروف بابن الزبير فقام الى ايام الظاهر بن يمين فمزلوه
من الوزارة في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين واستوزر بعده الصالح بن الدين بن حنا فقام

وزيراً الى ان مات الظاهر وتولى ولده الملك السعيد فأقره على الوزارة وكتب له تقليداً من انشا
 القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وهو هذه صُورته الحمد لله الذي وهب هذه الدولة الفاهرة
 من لدنه وليتاً * وجعل مكان سترها وشذازدها علياً * ورضى لها من لم يزل عند ربه مرضياً * نجله
 علي بنه التي امسى بنا بره حقيقاً * ونشكره على ان جعل دولتنا جنة اورث تدبيرها من عباده من كان
 تقياً * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نسيج بها بكرة وعشياً * ونصلي على
 سيدنا محمد الذي آتاه الله الكتاب وجعله نبياً * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة نتبع بها
 صراطاً سوياً * وبعد فان اولي ما تمنيت به السنة الاقلام بتلاوة سورة * وتنمت افواه الحبار
 بالاستمداد لتسطير سيره * وتناجت الكرام الكاتبون بمجمله ومفصله * وتناشدت الرواة
 حسن نسبته وترنمت الحداة بطيب غزله * وتهادت الاقاليم تحف بمجمله وموجله * وعنت وجوه
 المهارق لصعود كبله الطيب ورفع صراح عمله * ما كان فيه شكر لنعمة تمنها على الدولة سعادة
 جودها وخطوطها * وافادة مصونها ومحفوظها * وارادة مرقومها بحسن الاستداع وخطوطها
 وحمد لمنحة افاضها بركة احسنت للملكة الشريفة مالا * وقويت لها مثالا واصبحت لها احوالا
 احوالا * وكاثرت مدد البحر وكما اجرى ذلك ما اجرت هي مالا * وانصنت السحب انشأت سبحا
 وانقبل سمح سحها رونق الارض ذهب عوضت عنه ذهباً * كرهها في الوجود من كرم وكرامه *
 وفي الوجوه من وسور ووسامه * كم احيت مجا وكمر جعلت للدولة من امرها مخرجا * وكروست
 املا وكمر تركت صمد الخزان ضيقا حرجا * وكما استخدمت جيش تجدد في بطن الليل * وجيش
 جهاد على ظهور الخيل * وكما انققت في واقف في قلب بين الصفوف والحروب * وفي واقف في صفوف
 المساجد من اصحاب القلوب * كم سبيل شيرت وسعود كثر * وكما خاف اذ برت حين دبرت *
 وكما اثار في البلاد والعباد ابرت واثر * وكما وافت ووفت * وكما كفت وكفت وكما اعفت وعفت
 وعفت * وكما موازين الاولياء ثقلت وموازين للاعدا خفت * كما اجرت من وقوف * وكما عرف
 معروف * وكما بيوت عبادة صاحب هذه البركات هو محرابها * وسما جوده هو سيجانها ومدية
 علم هو بابها * تنشئ الليالي على تغليسه الى المساجد في الحنادس * والايام على تجهيزه لعيادة مرضى
 الفقرا وحضور جناز وزيارة القبور والدوارس * يمكن تحت جناح عدله الظاعن والمقيم *
 وبشكر يثرب ومكة وزمزم والحطيم * كم عمت سنن تفقداته ونوافله * وكما مرت صدقانه
 بالوادي فسمع الله في مدته فاشت عليه رماله وبالنادي فاشت ارامله ما زاد الشار الا اغناه
 عن مسه المطر * ولا صبح سلطان في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر * ولما كان
 المتفرد بهذه البركات هو واحد الوجود * ومن لا يشاركه في المزاي شريك وان الليالي بايجاد
 مثله غير ولود * وهو الذي له شبهه قال سبع هذه المناقب هو الموصوف عند الله وعند خلقه
 معروف وهذا الممدوح باكثر من هذه المادح والمحامد من ربه ممدوح وممنوح والمنعوت

بذلك قد نعتته بأكثر من هذه النعوت الملائك وانما نذكر نعوته التلذذا فلا يعتد كاتب ولا مخاطب
 انه وفي جلالة بعض حقها فانه اشرف من هذا واذا كان لا بد للمادح ان يحول والقلم انه يقول
 فتلك بركات المجلس العالي الوالدي الصاجي الوزيري السيد الورع الزاهدي العايدى الذنورى
 الكفيل المتهدى المشيدى العوفى القوامى النظمى الافضلى الاشرفى العاملى العادلى البهائى سيد
 الوزراء والاوصياء العالمين كهف العابدين ملجأ الصالحين شرف الاولياء المتقين مدبر
 الدول سداد الثغور صلاح الممالك قدوة الملوك والسلاطين يمين امير المؤمنين على بن محمد
 ادام الله جلالة من تشرف الاقاليم بحياطة قلبه المبارك * والمقاليد بتجديد تنقيده الذى لا يساهم
 فيه ولا يشاركة * فما جدد منها انما هو بمثابة آيات تزداد فتردد * او بمنزلة اسبحال فى كل حين
 به يحكم وفيه يشهد * حتى تتناقل بشيوة الايام والليالى * ولا يخلو جديد ولة ان يكون الحالى
 بما له من مفاخر اللؤلؤ * فذلك خرج الامر العالى لابرح بكسب بهاء الدين المجرى اتم الانوار *
 ولا برحت مراسمه تزهو من قلم منغذه بنى الفقر وذى الفقار * ان يضمن هذا التقليد الشريف
 بالوزارة التامة العامة الشاملة الكاملة الشريفة الصاجية البهائية احسن التضمين * وان
 ينشر منها ما يتاخر رايته كدرب سيف وقلم باليمين * وان يعلم كافة الناس من يضمن طاعة هذه الدولة وملكها من
 وامير * وكل مدينة ذات منبر وسرير * وكل من جمعت الاقاليم من نواب سلطنة * وذوى طاعة
 مدعنة * واصحاب عقد وحل وفلن وحل وذوى جنود وحشود * ورافعى اعلام وبنود * وكل
 راع ورعية * وكل من ينظر فى الامور الشرعية * وكل صاحب علم وتدريس * وتهليل وتقديس *
 وكل من يدخل فى حكم هذه الدولة العلية من شئوسها للضيه * وبدورها المنيرة ونجومها المشقة
 وشهبها الثاقبة فى الممالك المصرية والنوبية والساحلية والكركية والشوبكية والشامية
 والحلبية * وما داخل بين ذلك من ثغور وحصون وممالك اذ القلم المبارك الصاجى البهائى
 فى جميع هذه الممالك مبسوط * ومرتد بيرها به منوط وعناية شفقتة لها تحوط * وله النظر
 فى احوالها واموالها * واليه امر قوائنها ودواوينها وكتابها وحسابها ومارياتها ورواتبها وتصرفاتها
 ومصرفاتها * واليه التولية والقرى * واليه تقديمة البدل والنعث والتوكيد والعطف * وهو
 صاحب الرتبة التى لا يحلها سواه وسوى من هو مرتضيه من السادة الوزراء ومن سمي اعز
 وغيرهم بالصوبية * فليحذر من مخاطب غيرهم بها او يسميه فكما كان والدنا الشهيد يخاطبه
 بالوالد مخاطبناه بذلك وخطبناه وما عدلنا عن ذلك بل عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه فنزلته
 لانتساحى ولا نسام * ومكانته لا تراعى ولا ترام * فمن قدح فى سيادته من حساده ايا دهم
 الله زناد قدح احرق بشر شرره * ومن ركب الى جلالة سيم شوق اغرق فى بحر * ومن قتل
 لسعادته جل كيد فانما قتل مبرمه لنحره * فلتنال السنه والاقلام والاقلام فى خدمته
 احسن الآداب * وليقل المترددون حطة اذا دخلوا الباب * ولا يفرغهم فوط تواضعه لانه

وتقواه فمن تادب معه تادب معنا ومن تادب معنا تادب مع الله وليتلى هذا التقليد على رؤس
الاستهاد * وتنسخ نسخته حتى تتناقلها الامصار والبلاد * فهو حجتنا على من سميناه خصوصاً ومن
يدخل في ذلك بطريق المسور فليعلموا فيه بالنصر والقياس والاستنباط والفهم * والله يزيد
المجلس العالي الصراحي البهاى من فضله ويبقيه لفاية هذه الدولة * ويصونه لشيله كما صانه
لأسديه من قبله * ويمتع بنيته الصالحة التي يحسن بها ان شاء الله نما الفرع كما حسن نما اصله
واستمر الصراحي بها الدين في الوزارة الى ان مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وكان الملك
السعيد اذ ذاك بد مشق فلما بلغت وفاته ارسل الى برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري باستقرار
وزيراً بالديار المصرية فقال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر حين ستر اليه تقليد الوزارة بك
زال الخلاف واصطلح الخصمان يادولة الملك السعيد فلما قالت الوزارة بالبرهان قال البرهان
بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع عليه *

بوجه منك سمح يحبتكوه
اهذا البدر قلت لهم اخوه

تهن بخلة ليست جمالا
وقال الناس حين طلعت فيها

وقال في خلة ولده شمس الدين

محاسنها فتاة العقل والحسن
ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس

اهني الوزير بن الوزير بخلة
امبات بها الاقاق شرقا وغربا

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب *

بصاحبها البديع ومن جميد
ولا سيما على الملك السعيد

تظيرة الوزارة من قريب
وقالت كعبة كعب شوم

واقام السنجاري في الوزارة الى ان ولي قلاوون في رجب سنة ثمان وسبعين فعزله واستوزر فخري
الدين بن لقمان كاتب كسرافا قام الى جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين فاعيد السنجاري الى الوزارة
ورجع ابن لقمان الى كتابة الامنشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمانين فعزل ووزر نجم الدين حمزة بن
محمد بن هبة الله الاصفوني ووزر الامير علم الدين سنجار الشجاعي وهو اول من ولي كوزارة من الاحرار
واول وزير ضرب على باب الطليخاناه على قاعدة وزر الخلافة بالعراق ثم عزل ووزر الامير بد الدين
بيدار ثم صرف واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمان المعروف بابن السلعوس فاقام
الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولى الوزارة كتب اليه بعض
اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجار الشجاعي المنصورى

تنبت يا وزير الارض واظم بانك قد وطيت على الاغاي

وكن بالله معتصماً فاني اخاف عليك من نهش الشجاعي

فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي وولي الشجاعي الوزارة مكانه فاقام بها اكثر من شهر وحشته

نفسه بالسلطنة فقتل وولى الوزارة بعده تاج الدين بن فخر الدين بن الصالح بن بهاء الدين بن حنا فاقام الى ان
تولى المعادل كقبغا فعزل وولى مكانه فخر الدين عثمان بن محمد الدين عبد العزيز بن الخليل فاقام الى ان تولى لاجين
فعزل وولى مكانه الامير شمس الدين سنقر الاخير ثم عزل من علمه وجلس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنة
اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزارة ثم عزله في سنة احدى وسبع مائة وولى الامير عز الدين ايبك
النصوري وولى ناصر الدين محمد السنجي ثم عزل في شوال سنة اربع ووزر سعد الدين محمد بن محمد بن عطاء الله
في المحرم سنة ست ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني ووزر ضياء الدين النشاي فلما عاد
الناصر الى السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر فخر الدين الخليلي ثم عزل في رمضان سنة عشر ووزر
الامير سيف الدين بكتر الكاجي ثم عزل في ربيع الآخر سنة احدى عشرة ووزر امين الملك ابو سعيد
المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين الملك ثم الامير علاء الدين مغايطاي الكالي ثم ابطال الناصر الوزارة
ورتب وظيفة ناظر الخواص وولاه اكريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن الشديك فكان كالوزير ووزر
قبله الصالح واستمرت الوزارة شاعرة الى سنة اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان بن نجم الدين
محمود بن شروين وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير ايتش المجدى ووزر الامير منجك اليوسفي
ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين ووزر الامير استدر الممرى في رابع عشرة ثم استعفى في ثامن
عشرين ربيع الآخر فاعفى واعيد منجك ثم عزل في محرم سنة احدى وخمسين ووزر طم الدين عبد الله بن احمد
ابن زنبور القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة القبطي
فاقام الى ان مات في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وشغرت الوزارة بعده الى سنة ثمان وخمسين ووزر
الامير قشمر ثم عزل سنة تسع وخمسين ووزر تاج الدين بن ريشة ثم عزل سنة احدى وستين ووزر
جمال الدين يوسف بن ابي شاكرك ثم وزر الامير الاكر الكلاوي ثم وزر كير الدين بن غنام ثم فخر الدين بن
تاج الدين موسى ثم صرف سنة اربع وسبعين ووزر ابن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين واعيد
منجك اليوسفي الى الوزارة وفوض اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شئ وانه
يخرج الاقطاعات التي عبرتها سبع مائة دينار فمادونها وانه يعزل من شأ من ارباب الدولة ويخرج
الطليخانات والعشراوات يسائر الممالك الشامية ورسم للوزير ان يجلس قدامه في الدركاة ثم مات
منجك في اول سنة سبعين قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي جعل اللجم السمي في وزارة
ولم يكن يفرق عليهم قبل ذلك الا التلخيع ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي ويعرف بالنشو ثم صرف
في رجب سنة ست وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف من عامه وقطعت الوزارة الى ربيع الاول
سنة سبع وسبعين فاعيد التاج الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف
واعيد النشو ثم صرف واستقر كريم الدين بن الرويب ثم عزل في شوال سنة تسع وسبعين ووزر
صلاح الدين خليل بن عرام ثم عزل في صفر سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكاش ثم عزل في شوال
من السنة واعيد النشو ثم عزل في ربيع سنة احدى وثمانين ووزر شمس الدين بن ابره ثم عزل

سنة خمس وثمانين ووزر شمس الدين ابراهيم كاتب اربان فاقام الى ان مات سنة تسع وثمانين ووزر
بعده علم الدين ابراهيم القبطي بن كاتب سيدي ثم عزل في رمضان سنة تسعين ووزر كريم الدين بن
غنام ثم ووزر موفق الدين ابو الفرج في صفر سنة اثنين وتسعين ثم ووزر سعد الدين سعد الله بن البقرى
في ربيع الآخر من السنة ثم عزل في رمضان سنة اثنين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر
ركن الدين عمر بن قياز ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين بن ابي شاكرك ثم عزل في المحرم سنة خمس وتسعين
واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن رجب بن هبلك بن الحسن
ولقب وخير الوزراء الى ان مات سنة ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ثم عزل في رجب واعيد ابن البقرى
ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الآخر سنة
اسدى وثمانمائة ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج ثم صرف في ذي القعدة من السنة ووزر
الشهاب احمد بن عمري قطنة ثم صرف في ذي الحجة من السنة ووزر فخر الدين ماجد بن غراب ثم صرف
في ربيع الآخر سنة اثنين واعيد بدر الدين الطوخي ثم عزل واعيد ابن غراب ثم عزل في رجب سنة
ثلاث ووزر علم الدين يحيى بن اسعد المعروف بابو كمر ثم صرف في ربيع الآخر سنة اربع ووزر
الامير مبارك شاه الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقرى ثم صرف في المحرم ووزر فخر الدين
ابن غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاء الدين الاخصر ثم عزل في شوال ووزر مبارك شاه ثم
صرف وولى تاج الدين بن البقرى ثم توارى في المحرم سنة ست وثمانمائة واعيد علم الدين ابو كمر
ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد ابن البقرى ثم هرب في ربيع الاول واعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم
هرب ايضا بعد ايام واعيد ابن البقرى ثم صرف في ذي الحجة سنة سبع واعيد فخر الدين ماجد بن
غراب ثم صرف سنة تسع ووزر جمال الدين البيروني الاستاذ اذ ثم صرف في سنة اثني عشرة ووزر
سعد الدين ابراهيم بن البشري ثم صرف في ربيع الاول سنة ست عشرة ووزر تاج الدين بن الهيصم
ثم ووزر تقي الدين عبد الوهاب بن ابي شاكرك في المحرم سنة تسع عشرة فاقام الى ذي القعدة من السنة
ومات فوزر فخر الدين الاستاذ اذ في سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادى الاولى
سنة احدى وعشرين ووزر بدر الدين بن محبت الدين ثم صرف في ذي القعدة من عامه ووزر بدر
الدين بن نصر الله ثم صرف في المحرم سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المناياحات ثم صرف
في ذي الحجة سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين ووزر
كريم الدين بن كاتب المناياحات ثم صرف في رجب سنة سبع وثلاثين ووزر امين الدين بن الهيصم
ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكيم ثم ووزر اخوه جمال الدين
يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف في جمادى الآخرة من السنة ووزر تاج الدين عبد الوهاب
ابن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر الامير خليل بن شاهين نائب الاسكندرية
ثم صرف ووزر كريم الدين بن كاتب المناياحات في ربيع الاول سنة اربعين ثم في جمادى الآخرة سنة اسدى

وخمسين ووزر عوشتان أمين الدين بن الهيصم صرف ووزر سعد الدين فرج بن النجار ثم صرف في جمادى
 ستة ثمان وخمسين واعيد أمين الدين بن الهيصم ثم صرف في ذي القعدة من السنة واعيد سعد الدين
 ثم ووزر علي بن محمد الاهناسي ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر فارس المجري يوما واحدا
 ثم صرف ووزر منصور الكاتب ثم صرف ووزر محمد الاهناسي والده علي المذكور عشرة ايام ثم ووزر
 منصور الاسلي ثم صرف في ربيع الآخر واعيد سعد الدين بن النجار ثم صرف في ربيع الاول سنة
 خمس وستين واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف ووزر شمس الدين بن صنيعة ثم صرف في صفر سنة
 سبع وستين واعيد ابن الاهناسي ثم صرف في شوال ووزر محمد الدين بن البقرى ثم صرف في المحرم
 ستة ثمان وستين ووزر يوسف بن عمر بن جوبغا ثم صرف عن قرب واعيد المجد بن البقرى ثم صرف
 في ربيع الاول ووزر محمد الهياوي الى ان غرق آخر ذي الحجة سنة تسع وستين واعيد الشرف
 يحيى بن صنيعة ثم صرف في جمادى الآخرة ووزر قاسم القرافي ثم صرف ووزر الامير يشاك
 الدوادار ثم صرف ووزر الامير تقي الدين الطواشي ثم صرف ووزر ابن الزراذيري كاشف الصعيد
 ثم صرف عن قرب واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير ابراهيم الدوادار ثم ولى بعده الامير
 كرتباي الاحمر يوم الخميس مشتهل ذي الحجة سنة احدى وتسعمائة *

ذكر كتاب السير

قال ابن الجوزي في التلخيص كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وثمان وعلي
 وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان وحظلة بن الربيع الاسدي وخالد
 ابن سعيد بن القاضى وابان بن سعيد والعلاب بن الحضرمي وكان المداوم له على الكتابة زيد ومعاوية
 وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت وكاتب عثمان مروان بن الحكم وكاتب
 علي بن عبد الله بن رافع وسعيد بن ابي نمر وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معاوية عبيد الله بن اوس
 الغساني وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس ثم عمر العذري وكاتب ابنه معاوية زميل بن عمر العذري
 وكاتب مروان عبيد الله بن اوس وشعبان الاحول وكاتب عبد الملك بن مروان روح بن ذنباح الجذامي
 واقبيصة بن ذؤيب وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذؤيب وقره بن شريك والضحاك بن زميل وكاتب
 سليمان بن يزيد بن المهلب وعبد العزيز بن الحارث وكاتب عمر بن عبد العزيز رجاء بن حيوة الكندي وليث
 ابن ابي رقية وكاتب يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الاجرش ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري
 وكاتب هشام هذان وسالم مولاة وكاتب الوليد العباس بن مسلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت
 ابن سليمان وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان الحار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر وقال
 ابن فضل الله كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزراء وبنما انفراد
 بهارجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانشا ثم لما كثروا

سمى رئيسهم رئيس ديوان الانشاء ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشاء وتارة كاتب السر قال وهي
عندي اثبتة وعند الناس اعدل وكانت دولة السلاجقية وما ولد الشرق يسمى ديوان الطغراوية والطف
هي الطرة بالفارسية وأهل المغرب يسمون صاحب ديوان الانشاء صاحب القلم الا على انتهى وقال غيره
انما حدثت وظيفة كتابة الشر في ايام قلاوون وكانت هذه الوظيفة قديماً في ضمن الوزارة والوزير هو
المتصرف في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشاء وصاحب
ديوان الرسائل فكانا الكاتب للتفاح عبد الجبار بن عدي ثم كتب للمنصور وكتب له ايضاً عبد الله بن
المقفع المشهور بالبلاغة وأبو أيوب المرزباني وكتب للمهدي وزيره معاوية بن عبد الله والربيع بن يونس
الحاجب وكتب للهادي عمرو بن نزيح فلما استخلف الرشيد ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة
الانشاء فكان هو الذي قام خطيباً بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب للمأمون احمد بن يوسف
ابن القاسم بن صبيح الكاتب و احمد بن الضحاك الطبري وعمرو بن مسعدة والمعلني بن أيوب وعمرون
يهبول وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي وكتب للمتوكل احمد بن المدبر و ابراهيم بن العباس
الصبولي وكتب للطائع ابو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن
هلال الصباني وكان علي بن الصبابة الى ان مات وكتب بحاجة من الخلفاء ابو سعيد العلوي الحسن
ابن وهب بن الموجلايا قال بعضهم كتب في الانشاء للخلفاء خمسة وستين سنة وكان نصرانياً
فاسلم على يد المقتدي وكتب للمقتدي سيد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن
الانباري قال ابن كثير كان كاتب الانشاء ببغداد للخلفاء وانفرد بصناعة الانشاء وكتب للناصر
قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشاء ببغداد ومن انتهت
اليه رياسة الترتل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد المدائني الكا
ومات سنة خمس وخمسين وستمائة وقيل الخليفة عقب موته فهو آخر كتاب الانشاء للخلفاء ببغداد
قلت ومن الاتفاق الغريب ان آخر خلفاء بني امية كتب له عبد الحميد الكاتب وآخر خلفاء
بني العباس ببغداد كتب له من اسمه عبد الحميد واما مصر فلم يكن بها ديوان انشاء من حين فحمت
الى ايام احمد بن طولون فقوى امرها وعظم ملكها فكتب عنه ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود *
وكتب تولده نهار دوير اسحاق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشاء بذلك الى ان ملكها العبيدية
فعظم ديوان الانشاء بها ووقع الاعتناء به واختيار بلغا الكتاب ما بين مسلم وذمى فكتب للعزير
ابن المعز وزيره ابن كلثوم ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن حورس النصراني ثم كتب للحاكم وما
في ايامه وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر الهولي ثم كتب لابن الحاكم الظاهر وكتب للمستنصر
القاضي ولي الدين بن خيران وولي الدولة موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة وابو سعيد العبدى
وكتب للأمرو والكافض ابو الحسن علي بن ابي امامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو الكاكر مر الى ان
توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي والقاضي

كاف الكفاة محمود بن الموفق بن قادوس وابن أبي الدهم اليه هودي ثم كتب بعد ابن أبي المكارم القاضي موفق
 الدين أبو الحجاج يوسف بن الخلال ببقية أيام الحافظ إلى آخر أيام العاضد وبه تخرج القاضي القائل
 ثم اشرك العاضد مع ابن الخلال في ديوان الانشاء القاضي جلال الدين محمود الانصاري ثم كتب القاضي
 الفاضل عبد الرحيم البيهقي بين يدي ابن الخلال في وزارة صلاح الدين فلما ملك صلاح الدين
 كتب له القاضي الفاضل ثم اضيفت اليه الوزارة ثم كتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات
 وكتب للكامل امين الدين سليمان المعروف بكاتب الدرج الى ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن
 ابن محمود الحلبي ثم كتب للصلاح أيضا ثم ولي ديوان الانشاء الصحاح بها الدين زهير الشاعر المشهور
 ثم صرف وولي بعده الصحاح فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعدي فاقام الى ان قراض الدولة الايوبية
 وكتب بعدها للمعز ايبك ثم للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاوون ثم نقله قلاوون من
 ديوان الانشاء للوزارة وولي ديوان الانشاء مكانه فتح الدين بن عبد الظاهر وهو اول من سمي كاتب
 السروسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم انكره فطلب
 محي الدين بن عبد الظاهر وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين بليان الدوادار
 فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سري يلقى المرسوم منه شفاها وكان قلاوون حاضرا
 من جملة الامر فوقت هذه الكلمة في صدره فلما استأذن اخذ كاتب سري فكان فتح الدين هكذا
 اول من شهر بهذا الاسم وكان هو والوزير بن لقمان بين يدي السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير ان
 يقرأه فاخذ السلطان الكتاب منه ودفعه الى فتح الدين وأمره بقراءته فعظم ذلك على ابن لقمان
 وكانت العادة اذ ذاك ان لا يقرأ أحد على السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر فتح الدين في كتابة
 السروسبب الى ان توفي ايام الاشرف خليل فولي مكانه تاج الدين بن الاثير الى ان توفي وولي شرف الدين
 عبد الوهاب العمري ثم نقله الناصر في سنة احدى عشرة وسبعائة الى كتابة السروسبب وولي
 مكانه قلاوون الدين بن تاج الدين بن الاثير الى ان افلح وولي محي الدين بن فضل الله وولده شهاب
 الدين معين الله كبرسته ثم صرفا وولي شرف الدين بن الشهاب محمود ثم صرف واعيد ابن فضل الله
 وولده شهاب الدين ثم صرفا الى الشام وولي علا الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر
 في الوظيفة نيفا وثلاثين سنة الى ان مات سنة تسع وستين وسبعائة وولي ولده بدر الدين
 محمد الى ان تسلط برقوق قصرفه وولي اوج الدين عبد الواحد بن اسمعيل التركاني الى ان مات
 في ذي الحجة سنة ست وثمانين واعيد بدر الدين الى ان تسلط برقوق الثانية فصرفه وولي علا الدين
 علي بن عيسى الكركي الى ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الى ان مات في شوال سنة
 ست وتسعين وولي بدر الدين محمود الكلساني الى ان مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة
 وولي فتح الدين فتح الله بن مستعصم التبريزي ثم صرفه الناصر فرج بسعد الدين بن غراب مدة يسيرة
 ثم صرف ابن غراب واعيد فتح الله ثم صرف وولي فخر الدين بن المزوق ثم صرف واعيد فتح الله الى ان

قبض عليه المؤيد سنة ست عشرة وثمانمائة وولى ناصر الدين محمد بن البارزى الى ان مات في سنة ثلاث
وعشرين وولى ولده كمال الدين محمد ثم صرف وولى علم الدين داود بن الكونى الى ان مات سنة ست وعشرين
وولى جمال الدين يوسف بن الكرعى ثم صرف وولى قاضى القضاة شمس الدين ابو شافى ثم صرف
وولى نجم الدين عمر بن جحى ثم صرف وولى شمس الدين محمد بن مزهر الى ان مات في جمادى الآخرة سنة اثنين
وثلاثين وولى ولده جلال الدين محمد ثم صرف وولى الشريف شهاب الدين الدمشقى الى ان مات
بالطاعون وولى شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبى الى ان مات سنة خمس وثلاثين وولى الوزير
كريم الدين عيد الكريم كاتب المناخ مضيا فالوزارة ثم صرف بعد اشهر واعيد الكمال بن البارزى
ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين وولى محبت الدين بن الاشقر ثم صرف وولى صلاح الدين محمد
ابن الصّاج بدر الدين حسن بن نصر الله الى ان مات بالطاعون سنة احدى واربعين وولى مكانه
ابوه الصّاج بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الآخر سنة اثنين واربعين واعيد ابن البارزى
الى ان مات في صفر سنة ست وخمسين واعيد ابن الاشقر ثم صرف في ذى القعدة وولى محبت الدين بن
الشيخ ثم صرف بعد ستة اشهر واعيد ابن الاشقر ثم صرف في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين
واعيد ابن الشيخ ثم صرف في شوال سنة ست وستين وولى القاضى برهان الدين بن الديرى ثم
صرف بعد نصف شهر وولى القاضى تقي الدين ابوبكر بن كاتب السريد رالدين بن مزهر فاستمر الى
الآن فاملاه الله بالطافه وختم لنا وله بخير آمين ثم توفي في سادس رمضان سنة ثلاث وستين
وولى ولده القاضى بدر الدين اعزه الله تعالى

ذكر جوامع مصر

اعلم انه من حين فتمت مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوى جامع عمرو بن العاص
الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان الحار سنة ثلاث وثلاثين
ومائة فنزل عسكره في شمال القسطل ونواها تلك الابنية فسمى ذلك الموضع بالعسكر واقام
هناك الجمعة في مسجد فصدارت الجمعة تقام بجامع عمرو وجامع العسكر الى ان بنى السلطان
احمد بن طولون جامعاً حين بنى القسطل فابطلت الخطبة من جامع العسكر وصدارت الجمعة تقام
بجامع عمرو وجامع ابن طولون الى ان قدم جوهر القائد واختر القاهرة وبنى الجامع الازهر
في سنة ستين وثلاثمائة فصدارت الجمعة تقام بثلاثة جوامع ثم ان العزيز بالله بنى في ظاهر
القاهرة من جهة باب الفتوح الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم سنة ثمانين وثلاثمائة واكمل
ابنه الحاكم بنى جامع المقس وجامع راشدة فكانت الجمعة تقام في هذه الجوامع الستة الى
ان انقضت دولة العبيد في سنة سبع وستين وخمسائة فبطلت الجمعة من جامع الازهر
وبقيت فمادهاء فلما كانت الدولة التركية احدثت عدة جوامع فبني في زمن الظاهر بيبرس

جامع بالحسينية في سنة تسع وستين ثم بنى الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي عشرة وسبع مائة وبنى امرأته وكتابه في أيامه نحو ثلاثين جامعاً وكثرت في هذا القرن وما بعده إلى الآن فلعلها الآن في مصر والقاهرة أكثر من مائتي جامع قال هشام بن عمار حدثنا المغيرة بن المغيرة حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب إلى أبي موسى وهو على البصرة يأمره أن يتخذ مسجداً للجماعة ويتخذ للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انصموا إلى مسجد الجماعة وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بذلك وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بذلك ذلك وكتب إلى أمراء أجناد الشام أن لا ينفذوا إلى القرى وأن يزلوا المدائن وأن يتخذوا في كل مدينة مسجداً واحداً ولا يتخذ القبائل مساجد وكان الناس متمسكين بأمر عمر وعنده وقال القضاة لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاصي شيء من أرض مصر إلا يجامع القسطنطين قال ابن يونس جاء نصر من غافق إلى عمرو بن العاصي فقالوا أنا نكون في الريف فيختم في العيدين الفطر والأضحى ويؤمننا رجل منا قال نعم قالوا فالجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس إلا من أقام الحدود وأخذ بالذنوب وأعطى الحق

جامع عمرو

قال ابن المتوج في إيقاظ المتعفل واقفاً مثل هو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع قال الليث بن سعد ليس لأهل الراية مسجد غيره وكان الذي سماه موضع ابن كلثوم البجلي ويكنى أبا عبد الرحمن ونزله في حصارهم الحصن فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو قيسية في منزله هذا يجعله مسجداً فقال قيسية فاني تصدق بغير على المسلمين فسلبه اليهم فبنى في سنة إحدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعاً في عرض ثلاثين ويقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت والدرداء وابو ذر وابو بصرة وحجبة ابن جزة الزبيدي ونبيه بن صواب وفصالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع بن مالك وغيرهم ويقال إنها كانت مشرفة جداً وإن قوة بن شريك لما هدم المسجد وبناه في زمن الوليد ثانياً من قبله وذكر أن الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة كانا يتيانان إذا أصليا فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو حجاب يحوف وإنما قوة بن شريك جعل الحجاب المجرى وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ عامل الوليد على المدينة حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه وأول من زاد في جامع عمرو مسلة بن مخلد وهو أمير مصر سنة ثلاث وخمسين شكى الناس إليه ضيق المسجد فكتب إلى معاوية فكتب معاوية إليه يأمره بالزيادة فيه فزاد فيه من بحر يوجعله رجة من البحر ويتجنبه وزخرفته ولم يغير البناء القديم ولا أحدث في قبلته ولا غريبه شيئا وكان عمرو قد اتخذ منبراً فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره أما بحسبك أن تقوم قائماً والمسلمون جلوس تحت عقيبك فكسره وذكر أنه زاد من شرقه حتى هنا الطريق به وبينه وبنو عمرو بن العاصي وفرشه بالحصر وكان مفروشا بالحصباء وقال في كتاب الجند العربي أن مسلة نفق جميع ما كان عمرو بن العاصي

بناه وزاد فيه من شرقيه وبنافيه اربع صوامع في اركانها الاربعة برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان
 ايام امرته بمصر في سنة تسع وسبعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت بحرية ثم في
 تسع وثمانين امر الوليد نايبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة اثنتين
 وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب
 فيه المنبر الجديد في سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل
 الا بابان وبني فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد التتوخي متولى الخراج بمصر سنة تسعة وتسعين فكان
 مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير من قبل السفاح وذلك في سنة
 ثلاث وثلاثين ومائة فادخل فيه دار الزبير بن العوام وحدث له بابا خامسا ثم زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي
 وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر
 ابن الحسين وهو امير مصر من قبل المأمون في جمادى الآخرة سنة اثني عشرة ومائتين فتكامل ذراع الجامع
 مائتان وتسعين ذراعا بذرعا العمل طولا في مائة وخمسين عرضا ويقال ان ذراع جامع ابن طولون مثل ذلك
 سوى لازقة المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخضر فلما احترق الجامع احرق
 ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد البجلي هذا اللوح مكانه وهو الباقي الى اليوم ولما تولى الخارث بن مسكين
 القضا من قبل المتوكل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين امر ببناء هذه الرحبة لينتفع الناس بها وبلغت زيادة
 ابن طاهر واصل السقف ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المعتصم سنة
 ثمان وخمسين ومائتين ثم وقع في مؤخر الجامع حريق في ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين
 ومائتين فامر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارة على يد البجلي فاعيد على ما كان وانفق فيه ستة آلاف
 واربعمائة دينار وكتب اسم خمارويه في دائرة الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص
 العباسي ايام نظرة في قضا مصر خلافة لآخيه العرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح وذلك في سنة
 ثلاثين وثلاثمائة ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقا مقداره تسعة اذرع وذلك في سنة
 تسعة وسبع وخمسين وثلاثمائة ومات قبل اتمامه فامته ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان وخمسين
 ثم بناه الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله الفواردة التي تحت قبة بيت المال وهو اول من
 عمل فيه فواره وفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بيض المسجد ونقشت الواحه وذهب على يد برجوان
 الخادم وعمل فيه تنوير في كل ليلة جمعة وفي سنة ثلاث واربعمائة انزل اليه من القصر بالف ومائتين
 وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيها وانزل اليه
 تنوير من فضة استعماله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه مائة الف درهم فضة فاجتمع الناس وعلق
 بالجامع بعد ان قلعت عتبة الجامع حتى ادخل به ثم في ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين
 واربعمائة زيد في المقصورة في شرقيها وغربيها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير اثبت
 عليها اسم امير المؤمنين وجعل لعمود المحراب اطواقا فضة فلم يزل ذلك الى ان استبد السلطان

صلاح الدين بن ايوب فأزاله وفي ربيع الآخر سنة اثنين وأربعين وأربعمائة عمل مقصورة خشب
 وحراب مساج منقوش بعمودى صندل برسم الخليفة تنصب له في زمن الصيف وتقلع في زمن الشتاء
 إذا صلي الإمام في المقصورة الكبيرة وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر
 وحكموا في القاهرة حكما جائرا فتشعت الجامع فلما استبد السلطان صلاح الدين جده في سنة ثمان
 وستين وخمسمائة ورسم عليه اسمه وعمر المنطرة التي تحت الماذنة الكبيرة وجعل لها ستا
 ولما تولى تاج الدين بن بنت الأعرق قضا الديار المصرية أصلح ما مال منه وهدم ما به من الغرف المحدث
 وجمع أرباب الخبرة واتفق الرأي على إبطال جواز الماء إلى الفسقية وكان الماء يصل إليها من بحر النيل
 فأمر بإبطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع وحدث السلطان بغير من عمارة ما تهدم من الجامع
 فرسم بعمارة وكتب اسم الظاهر بغيرس على اللوح الأخضر وجعلت العمدة كلها وببيض الجامع بأسره
 وذلك في رجب سنة ست وستين وستمائة ثم جدد في أيام المنصور قلاوون سنة سبع وثمانين
 وسبعمائة ولما حدثت الزلزلة في سنة اثنين وسبعمائة تشعت الجامع فجده سالز نائب السلطنة
 ثم تشعت في أيام الظاهر بركة فعمره الرئيس برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلى رئيس التجار وأزال
 اللوح الأخضر وجدد لوطا آخريد له وهو الموجود الآن وانتهت عمارة في سنة أربع وثمانمائة
 وقال ابن المتوج ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون الف ذراع بذراع البر المصري القديم وهو
 ذراع المنصر المستمر الآن وذرع بذراع العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد ابوابه ثلاثة
 عشر بابا ومن تولى إمامة هذا الجامع أبو رجب كعلا بن عاصم الخولاني وهو أول من سلم في الصلاة
 تسليمين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه من المأمون يأمره بذلك وصلى خلفه الإمام الشافعي
 حين قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولا
 أحسن ولما تولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان في زمن المتوكل سنة أربعين ومايتين أمر بترك
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وأمر أن تصلى التروايح وكانت تصلى قبل ذلك
 ست تراويح قال القصص لم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة ست
 وثلاثمائة صلى فيها رجل يعرف بعلي بن أحمد بن عبد الملك الفهري صلاة الفطر ويقال إنه خطب
 من دفتر نظرا وحفظ عنه أنه قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض

وقام في العيد لنا خطيبا فحرض الناس على الكفر

وذكر بعضهم أنه كان يوقد في الجامع العتيق كل ليلة ثمانية عشر ألف فتيلة وإن المطلق برسمه خاصة
 لو قود كل ليلة أحد عشر قنطارا زياتيا طيبا وقال المقرئ أبو جعفر في شهرها الدين أحمد بن عبد الله
 الأوحدي أخبرني المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات أخبرنا العلامة شمس الدين محمد
 ابن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي أنه أدرك بجامع عمرو قبل الويا الكائن في سنة تسع وأربعين
 وسبعمائة بضعا وأربعين حلقة لأقراء العالم لا تكاد تبرح منه *

جامع أحمد بن طولون

هذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقيل إن موسى عليه الصلاة والسلام نأجى ربه عليه بكلمات وابتدأ في بناء هذا الجامع الأمير أبو العباس أحمد بن طولون بعد بناء القطاع وهي مدينة بناها مابن سيف الجبل حيث القاعة الآن وبين الكجادة ومابن كوم الجارج وقاطر السباع فهذه كانت القطاع وكان ابتداء بناءه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه سنة ست وستين وبلغت النفقة عليه في بناءه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وقيل إنه قال أريد أن أبنى بناء أن احترق مصر بقي وان غرق بقي فقبلتني بالخير والرماد والأتجار الأحمر ولا تجعل فيه أساطين رخام فانه لا صبر له على النار فبنى هذا البناء فلما كمل بناؤه أمر ببناء دارة منطقة غير معجون ليفوخ ريجها على المصلين وأشعر الناس بالصلاة فيه فلم يجتمع فيه أحد ووطنوا انه بناء من مال حرام فخطب فيه وحلف انه مابن هذا المسجد شي من ماله وانما بناه بكنز ظفريه وان العشار الذي نصبه على منارته وجده في الكنز فصلى الناس فيه وسألوه ان يوسع قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا في تخيير قبلته فراى المنار النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا أحمد ابن قيلة هذا الجامع على هذا الموضع وخط له في الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضى مشرعاً الى ذلك الموضع فوجد صورة القبلة في الارض مصورة فبنى المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع فيه لأجل ذلك فعظم شأن الجامع وسألوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه قال الخطيب ركب أحمد بن طولون يوماً يتصيد بمصر فغاصت قواشهم فربسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر له كنز فيه الف الف دينار فأنفقها في ابواب البر والصّدقات وبنى منها الجامع وانفق عليه مائة الف دينار وعشرين الف دينار وبنى المارستان وانفق عليه ستين الف دينار وقال صاحب مرآة الزمان قرأت في تاريخ مصر ان ابن طولون كان لا يعبث قط وانه اخذ يوماً درجاً من الكاغد وجعل يعبث به وبنى بعضه في يده فجاء الحاضرون فقالوا صنعوا منارة الجامع على هذا المثال وهي قائمة اليوم على ذلك قال ولما تم بناؤه جامع رأى ابن طولون في منامه كأن الله تجلى للقصور التي حول الجامع ولم يتجلى للجامع فسأل المعبرين فقالوا يخرب ما حوله ويبقى الجامع قائماً وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشئ خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط للمقريزي بنى أحمد بن طولون جامعاً على بناء جامع سامر وكذلك المنارة ويتضمنه وحلقه وفرشه بالمصراع العبداني وعلاق فيه القناديل المحركة بالسلاسل النحاس المفرغة الحسن الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف وكان في وسط صحته قبة مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام مفروشة كلها بالرخام

وتحت القبة قصبة رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها فؤارة تقور بالماء وكانت على السطح علا
للزوال والسطح بدرازين مساج فاحترق هذا كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون من
جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلاثمائة امر
العزير بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عن التي احترقت قال — المقرني ولما اكمل بناء جامع
ابن طولون صلى فيه القاضي بكراة اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلي واملى فيه الحديث الربيع
ابن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار
وعلى الربيع كتابا فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى لله مسجدا ولو كمفصصة
بنى الله له بيتا في الجنة ودرس احمد بن طولون عيون السماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع
فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليس له ميصاة تجمع الناس وقال اما
المحراب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطب الي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع
من مال حلال وهو الكثر وما كنت لاشوبه بغيره وهذا العمد اما ان تكون من مسجد او كنيسة
فترهته عنها واما الميصاة فمها انا ابينها خطفه ثم عمل في مؤخره ميصاة وخزانة شراب فيها
جميع الاسرية والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين
للصلاة وأوقف على الجامع اوقافا كثيرة سوى الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر
البتة ثم لما وقع الغلاء في زمن المستنصر خربت القطاع بأشركها وعدم السكن هنالك وصار
ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام على ذلك فتشعث الجامع ونحرب اكثره وصارت المغاربة
تنزل فيه يابلها ومتاعها عند ما تقدم ايام الحج وتمادى الامر على ذلك ثم ان لاجين لما قتل الاشرف
خليل بن قلاوون هرب فاخفى بمنارة هذا الجامع فنذر ان نجاه الله من هذه الفتنة ليعمره فيناه
الله وتسلطن فأمر بتجديده وفوض اموره الى الأمير علم الدين سنجر الزينجي فعمره ووقف عليه وقفاً
ورتب فيه دروس التفسير والحديث والفقه على المذاهب الاربعة والقراآت والطب والمليقات
حتى جعل من جملة ذلك وقفاً على الديكة تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها لانهما تعين لوقتين
وتوقفهما في السحر فلما قرئ كتاب الوقف على السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال ابطلوا
هكذا لا تضحكو الناس علينا فابطلوا أول من ولي نظره بعد تجديده الأمير علم الدين سنجر
العادلي وهو اذ ذاك دوا دار السلطان لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر محمد بن قلاوون فلما وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة
ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين فجدد فيه ما ذهبتين فلما نكبه السلطان عاد نظره للقاضي
الشافعي الى ايام السلطان حسن فتولاه الامير صرغتمش وتوفي في مدة نظره من مال الوقف
مائة الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف شعبان
ففوض نظره الى الامير الجاى اليوسنى الى ان غرق فمحدث فيه القاضي الشافعي الى ان فوض الظاهر

برقوق نظره الى الامير قطلوبغا الصفوي ثم عاد نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الى
اليوم وفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة جدد الرواق البحري الملاصق للماذنة البازدار
مقدم الدولة عبيد بن محمد بن عبد الهادي وجد في ايضاً ميضاة بجانب الميضاة القديمة

الجامع الاله

هذا الجامع اول جامع استسرى بالقاهرة انشاء القائد جوهر الكاتب الصقلي
مولي المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدأ ببناءه في يوم السبت است بقين من جمادى الاولى
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكل بناؤه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين وكان
به طلسم لا يسكنه عصفور ولا يمار ولا حمام وكذا سائر الطيور ثم جددده الحاكم بامر الله وقف
عليه اوقافاً وجعل فيه ثورين فضة وسبعة وعشرين قديلاً فضة وكان نصده في محرابه منطقة
فضة كما كان في محراب جامع عمرو فقلعت في زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب فجاء وزنها خمسة
الاف درهم نقره وقلع ايضاً المناطق من بقية الجوامع ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضاً
وجددده الحافظ وانشأ فيه مقصورة لطيفة بجوار الباب الغربي الذي في مقدم الجامع ثم جدد
في ايام الظاهر بيبرس ولما بنى الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فانتقلت
الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو الجمعة وفي جامع ابن طولون الجمعة وفي جامع
الأزهر الجمعة ويستريح الجمعة فلما بنى الجامع الحاكمي صار الخليفة يخطب فيه ولم تقطع الجمعة
من الجامع الأزهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب قلد وظيفة القضاة صدر الدين
ابن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب شافعي رضي
الله عنه فابطل الخطبة من الجامع الأزهر وأقرها بالجامع الحاكمي لكونه أوسع فلم يزل الجامع الأزهر
معطلاً من اقامة الخطبة فيه الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه فامتنع قاضي القضاة
ابن بنت الأعز وصم فولى السلطان قاضياً خفياً فاذن في اعادتها فاعيدت

جامع الحاكم

اول من استسهه العزيز بالله ابن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمله الحاكم بامر الله
وكان اول يعرف بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الأحمر وكان تمام
عمارة في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وحبس عليه الحاكم عدة قياسروا ملأه بيا القنوج
وقد هدم في الزلزلة الكائنة في سنة اثنتين وسبعمائة فجده بيبرس الجاشنكير ورتب فيه
دروساً على المذاهب الأربعة ودرس حديث ودرس نحو ودرس قرأت ومن بناء الحاكم
ايضاً جامع راسخة بجوار باب الآثار وعرف بجامع راسخة لانه في خطة راسخة قبيلة من تخم
وصلى به الحاكم الجمعة ايضاً ومن سانه ايضاً الجامع الذي بالمقصر على شاطئ النيل ورقف

عليه أوقافاً ثم جرده في سنة سبعين وسبعائة الوزير شمس الدين المقتسى ومن الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبيد الجاسع الأقرب بناء الأمر بأحكام الله والجامع الأخر وهو الذي يقال له اليوم جامع الفقهاء بنى بناء الخليفة الظافر وجامع الصالح خارج باب زويلة بناء الملك الصالح طلائع بن دريك وزير الخليفة الفائز ***

ذكر أمته المدارس والخانقاه العظيمة بالديار المصرية

قال — أول من بنى المدارس في الإسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان البارسلاز السيلقي في عشر سنين ثم وزر لولده ملكشاه عشرين سنة وكان يحب الفقهاء والصوفية ويكرمهم ويؤثرهم بنى المدرسة النظامية ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين وأربعمائة ونجرت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعدة ليدرس فيها الشيخ أبو اسحاق الشيرازي ف جاء الشيخ ليحضر الدرس فلقبه صبي في الطريق فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فوجع الشيخ وأختفى فلما أيسوا من حضوره ذكر الدرس بها أبو نصر بن الصباغ عشرين يوماً ثم ان نظام الملك احتال على الشيخ أبي اسحاق ولم يزل يرفق به حتى درس بها فحضر يوم السبت مشتهل ذي الحجة والى الدرس بها إلى أن توفي وكان يخرج أوقافاً للصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطاً وبني نظام الملك أيضاً مدرسة بنيسابور تسمى النظامية درس بها أئمة الحرميين وأقضى الناس بر في بناء المدارس وقد انكر الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام على من زعم أن نظام الملك أول من بنى المدارس وقال قد كانت المدرسة البيهقية بنيسابور قبل أن يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور أيضاً بناها الأمير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود لما كان والياً بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها أبو سعد اسمعيل بن علي بن المشي الاسترأبادي الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور أيضاً بنيت للاستاذ أبي اسحاق قال الحاكم في ترجمة الاستاذ أبي اسحاق لم يكن بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا صريح في أنه بنى قبلها غيرها قال القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد أدركت فكري وغلب على ظني أن نظام الملك أول من رتب فيها المنايا للطلبة فإنه لم يصح لي هل كان للمدارس قبله معاليم أم لا والظاهر أنه لم يكن لهم معلوم انتهى وأما مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين بن أيوب الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس فإن الدولة العبيدية كان مذهبها مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الأشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالقاهرة الصغرى المدرسة المجاورة للإمام الشافعي وبني مدرسة مجاورة للمسجد الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعداء خادماً للخلفاء المصريين خانقاه وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسة للحنفية وهي المعروفة الآن بالسيوفية وبني المدرسة

التي بمصر المعروفة بنزيل التجار الشافعي وتعرف الآن بالشريفية وبني مصر مدرسة أخرى للملكية وهي المعروفة الآن بالقيية * وقد حكى أن الخليفة المعتز بالله العباسي لما بنى قصره ببغداد استزاد في الذرع فسئل عن ذلك فذكر أنه يريد ليبنى فيها دوراً ومسكناً ومقاصير يربط في كل موضع رؤساً كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية ويجري عليهم الارزاق السنوية ليقتصد كل من اختار علماً او صناعة رئيساً فياخذ عنه وقد ذكر الواقدي أن عبد الله بن أم مكتوم قدم مهاجراً إلى المدينة فنزل دار القراء * * *

ذكر المدرسة كصالة

بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس وهي اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان بانيها اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه الله ثمان مائة سنة وستين وخمسمائة وجعل التدريس والنظر بها الشيخ نجم الدين الخيوساني وشرط له من المعلوم في كل شهر اربعين ديناراً معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهماً وثلاث دراهم عن التدريس وجعل له من موقوف النظر في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم مائة رطل بالمصري وراوتين من ماء النيل قال المقرئ ولي تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرسين ثلاثين سنة واكتفى فيها بالمعبد بن وهم عشرة انفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمائة وولي تدريسها تقي الدين بن رزين وقرره نصف المعلوم فلما مات وليها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد برع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري كالتدريس قرره المعلوم الشاهد به كما ان الوقف وقد استمرت بيد الخيوساني الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة فوليها شيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن حموية الحموي في حياة الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت عليها ايدي بني السلطان واحداً بعد واحد ثم خلاصت بعد ذلك وعاد اليها الفقهاء والمدرسون كذا في تاريخ ابن كثير وذكر المقرئ في الخطوط ان صدر الدين بن حموية ولي تدريس الشافعي وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وستمائة ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعزم ثم وليها قاضي القضاة تقي الدين بن رزين ثم وليها قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الاعزم ثم وليها قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ثم وليها عز الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم وليها في سنة احدى عشرة وسبع مائة ضياء الدين عبد الله بن احمد بن منصور النسيبي ومات سنة ست عشرة وسبع مائة ثم وليها مجد الدين حمى بن قاسم بن يوسف الفاقوسي الى ان مات سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ثم وليها شمس الدين بن القحاح ثم ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي ثم شمس الدين بن اللبان ثم شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب بيروت الدمشقي ثم بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي

ثم اخوه تاج الدين شمسافيهاء الدين عوضه قاضيًا بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضاة عاد اليها الى التدريس الى ان مات ثم ان عمر قاضي القضاة بهاء الدين ابوالبقا محمد بن عبد البر السبكي ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين كبلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد بدر الدين ابوالبقا السبكي ثم قاضي القضاة عماد الدين احمد بن عيسى الكركي ثم اعيد البدر بن ابى البقا ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الى ان مات فوليها بعده شمس الدين البيروى اخو جلال الدين الاستاذ ثم عزل في سنة ثلثي عشرة وثمانمائة لما نكب اخوه ووليها نور الدين على بن عمر التلواني فاقام بها مدة طويلة الى ان مات في ذى القعدة سنة اربع واربعين وثمانمائة وهو أطول شيوخها مدة ووليها بعده العلاء القلقشندي ثم ابن حجر ثم الوئاع ثم القاياتي ثم السفطي ثم الشرف المناوي ثم السراج الحمصي ثم اعيد المناوي الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم إمام الكاملية ثم الحمصي ثم الشيخ زكريا * * *

خانقاة سعيد السعداء

وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكان دارًا لسعيد السعداء قبره ويقال عنبر عتيق الخليفة المستنصر فلما استبد الناصر صلاح الدين بالأمرو وقفها على الصوفية في سنة تسع وستين وخمسمائة ورتب لهم كل يوم طعامًا وكما وخبزًا وهي اول خانقات عملت بمصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ وما زال ينعت بذلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقات سر ياقوس فدعى شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان كانت الحوادث والحزن منذ سنة ست وثمانمائة وصناعت الاحوال وتلاشت الرتب تلقب كل شيخ خانقاة بشيخ الشيوخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجي بركتهم وولي مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب الطبقات في ترجمة أحده ولى مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها ولي شيخها شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الإطلاق وقد وليها عن الواقف صدر الدين محمد ابن حموية الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده معين الدين حسن اخو كمال الدين شمس وليها كريم الدين عبد الكريم بن الحسين الأملى ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز ثم وليها الشيخ صابر الدين حسن البخاري ثم وليها شمس الدين محمد بن ابى بكر الأيكي ثم وليها قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليها الأملى ثم وليها العلامة علاء الدين القونوي ثم وليها محمد الدين موسى بن أحمد بن محمود الاقصرى ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم النقشواني ثم وليها كمال الدين ابو الحسن الجوارى ثم سراج الدين عمر الصدي الى ان مات سنة تسع واربعين وسبعمائة ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامة علاء الدين القونوي الى ان مات سنة ست وسبعين وسبعمائة ثم جلال الدين جارا الله الخنقي الى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثم وليها علاء الدين احمد بن محمد السراي ثم الشيخ برهان الدين

الابن سمي ثم شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله بن اخي جاد الله ثم اعيد البرهان الابن سمي ثم
 شهاب الدين احمد بن محمد الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جاد الله ثم وليها شمس الدين محمد بن علي
 البلاحي مدة متطاولة الى ان مات سنة عشرين وثمانمائة ثم وليها شمس الدين البيروني اخو جمال
 الدين الاستاذ ادرثم وليها الشيخ شهاب الدين بن المحمودة ثم جمال الدين يوسف بن احمد الترميني
 المعروف بابن الجبتر ثم اعيد ابن المحمودة ثم القاياتي ثم الشيخ خالد ثم تقي الدين القلقشندي ثم
 السراج العبادي ثم الكوراني ثم السنتاوي

المدرسات الكاملة

وهي ادر الحديث وليس بمصر ادر حديث غيرها وغير ادر الحديث التي بالشيخونية قال
 المقريني وهي ثاني ادر علمت للحديث فان اول من بني ادر حديث على وجه الأرض الملك العادل
 نور الدين محمود بن زنكي بد مشق ثم بني الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل وكنيت عمارتها
 في سنة احدى وعشرين وستمائة وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحية ثم وليها بعد اخوه
 ابو عمرو عثمان بن دحية ثم وليها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف
 الدين بن ابي الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث محيي الدين بن سراقه ثم وليها تاج الدين
 ابن القسطلاني المالكي ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحارثي ثم وليها القطب القسطلاني
 الشافعي ثم وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والدا الحافظ فتح الدين
 فانزع عنها منه البدر بن جماعة ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدمياطي ومات سنة
 تسع واربعين وسبعائة ثم البدر بن جماعة ثم نزل عنها لجمال ابن الترككاني الى ان مات
 سنة تسع وستين وسبعائة ووليها الحافظ زين الدين العراقي ثم لما ان ولي قصنا المدينة
 سنة ثمان وثمانين وسبعائة استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن *

* المدرسة الصالحة *

بين القصرين هي اربع مدارس للمازهاب الاربعة بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك
 الكامل شرع في بنائها سنة تسع وثلاثين قال المقريني وهذه المدرسة من اجل مدارس القاهرة الا انها
 قد تقدم عهد هافرت ولما فحت انشدها الاديب ابو الحسين الجزار *

الاهكذا يبني المدارس من بني ومن يتغالي في الثواب وفي الدنيا

في ابيات اخر وقال السراج الوراق

ملك له في العلم حب واهله
 فشيدها العلم مدرسة غدا
 فلا يذكرن يوما نظامية لها
 فليس يصنها في النظام نظام

قال ابن السنبرة الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن الى ما يختص بالمالكية من مدرست

بنيت لأدياب العلوم مدارساً لتتجوبها من هول يوم المها لك
ومناقت عليك الأرض لقل من لا تحليه إلا إلى جيب ممالك

المدرسة الظاهرية القديمة

للك الظاهر بدير من البندقداري شرع في بنائها سنة إحدى وستين وستمائة وتمت في أول سنة اثنين
وستين ورتب لتدريس الشافعية بها تقي الدين بن رزين والخفية محبت الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن
العيدم ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الديلمي فلاح قراء القراءات بالروايات كمال الدين القرشي
ووقف بها خزانة كتب * (المدرسة المنصورية) *

انشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الأمير علم الدين سنجار الشجاعي
فلما تم دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه بقصيدة أولها *

انشأت مدرسة وبيمارستاناً لتصح الأديان والأبدان

فأعجبه ذلك وأجرل عطاءه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير
ودرس حديث ودرس طب (المدرسة الناصرية) ابتدأها العادل
كتيغاً وأتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنائها سنة ثلاث وسبعائة ورتب بها دروساً للذرية
الأربعة قال المقرئ أدركت هذه المدرسة وهي محترمة إلى الغاية يجلس به هليزها عدة من الطوائف
ولا يمكن غريب أن يصعد إليها (الخانقة البيرسية)

بناها الأمير ركن الدين بدير الجاشنكير في سنة سبع وسبعائة موضع دار الوزارة ومات بعد أن
تسلطن فاعلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثة مدة ثم أمر بفتحها قال المقرئ وهي أجل خانقا
بالتاهرة بنيانا وأوسعها مقدارا وأتقنها صنعة والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان
بدأ الخلافة ببغداد وكانت الخلفاء تجلس فيه حلة الأمير الساسي من بغداد لما غلب على الخليفة
القائم العباسي وأرسل به إلى صاحب مصر (خانقاة قوصون بالقاهرة)
بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعائة وأول من ولي مشيختها الشمس محمود الأصفهاني الإمام المشهور
صاحب التصانيف المشهورة وكانت من أعظم جهات البر وأعظمها خيراً إلى أن حصلت الحزن سنة
ست وثمانائة فتلاشي أمرها كما تلاشي غيرها *

خانقاة شيخو

بناها الأمير الكبير راسنوبة الامراء الجدارية سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا عمر
واستأذه الناصر محمد بن قلاوون ابتداء عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبعائة وفرغ من
عمارها في سنة سبع وخمسين وسبعائة ورتب فيها أربع دروس على المذاهب الأربعة ودرس
حديث ودرس قراءات ومشيخة اسماع الصحاحين والشفاء في ذلك يقول ابن أبي حجلة *
ومدرسة للعلم فيها مواطن فشيخوها فردوا يتارهم جمع

لثبات منها في القلوب مهابة فواقفها ليل وأشياخها سبع
ومات شيخو بعد فروعها بسنة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وشرط في شيخها الأكبر وهو شيخ
التصوف وتدريس الحنفية أن يكون أعلم الحنفية بالديار المصرية وأن يكون عارفاً بالتفسير والأصول
وأن لا يكون قاضياً وهذا الشرط عام في جميع أرباب الوظائف بها وأول من تولى المشيخة بها الشيخ
أكل الدين محمد بن محمود الباري وأول من تولى تدريس المشافعية بها الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين
السبكي وأول من تولى تدريس المالكية بها الشيخ خليل صاحب المختصر وأول من تولى تدريس الحنابلة
بها قاضي القضاة موفق الدين وأول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزوли وأول
الشيخ أكل الدين في المشيخة إلى أن مات في رمضان سنة ست وثمانين وولى بعده عز الدين يوسف بن
محمود الرازي إلى أن مات في المحرم سنة أربع وتسعين وولى بعده جمال الدين محمود بن أحمد القيصري
المعروف بابن العجمي ثم عزل في سنة خمس وتسعين وولى الشيخ سيف الدين السيراخي مضافاً إلى المشيخة
الظاهرية ثم ولى بدر الدين الكلستان في ثم عزل وولى الشيخ زاده ثم ولى بعده جمال الدين بن العديم
سنة ثمان وثمانمائة ثم ولى ناصر الدين سنة إحدى عشرة وثمانمائة ثم ولىها أمين الدين بن
الطرا بلسي سنة اثني عشرة ثم أعيد ابن العديم ثم ولىها شرف الدين بن التيا في سنة خمس عشرة
إلى أن مات في صفر سنة سبع وعشرين وولى الشيخ سراج الدين قاري الهداية إلى أن مات سنة
تسع وعشرين وولىها الشيخ زين الدين القهني ثم صرف في سنة ثلاث وثلاثين بالقضا وولىها
سعد الدين بن العجمي فمات في رجب من عامه وولىها البدر حسن بن أبي بكر القدي ثم ولىها الشيخ باكر

مدرسة صرغتمش

ابتدئ بدارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وتمت في جمادى الأولى سنة سبع
 وخمسين وهي من أروع المباني وأجلها ورتب فيها دروس فقه على مذهب الحنفية قرأ فيه القوام الأتقي
 ودرس حديث وقال العلامة شمس الدين بن الصكاغ *

ليهنك يا صرغتمش ما بنيت به
لا خراك في دنياك من حسن ببيان
به يزدهى الترخيم كالزهر أجمته
فلله من زهر والله من بكاف

مدرسة السلطان حسن

ابن الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنائها في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان في موضعها دور
واسطبلان قال المقرئ لا يعرف ببلاد الإسلام معبد من معابد المسلمين يحكي هذه المدرسة
في كبر قاليها وحسن هندامها وخيامة شكلها إقامة العماره فيها مدة ثلاث سنين لا يتطل يوماً
واحداً وأرصد لمصر وفها في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو الف مثقال ذهباً حتى قال السلطان
لولا أن يقال ملك مصر عجز عن تمام بناءه لترك بناها من كثرة ما صرف وذرع أيوانها الكبير
خمسة وسفوف ذراعاً في مثلها ويقال إنه أكبر من أيوان كسرى بخمسة أذرع وبها أربع مدارس

للمذاهب الأربعة قال الحافظ ابن حجر وانباء الغريقال إن السلطان حسن أراد أن يعمل في مدرسته
درس فرائض فقال البهاء السبكي هو باب من أبواب الفقه فأعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية
في الفرائض مشكلة فُسِّلَ عنها السبكي فلم يجب عنها فأرسلوا إلى الشيخ شمس الدين الكلاوي فقال
إذا كان الفرائض باباً من أبواب الفقه فإله لا يجب فشق ذلك على بهاء الدين وندم على ما قال وكان
السلطان قد عمر على ابنه أربع منائر يؤذنون عليها فتمت ثلاث منائر إلى أن كان يوم السبت سادس
ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعمائة سقطت المنارة التي على البهاء فهلك تحتها نحو ثلاثمائة
نفس من الأيام الذين كانوا قد رتبوا مكتب السبكي ومن غيرهم فلهج الناس بأن ذلك ينذروا الدولة
فقال الشيخ بهاء الدين السبكي في ذلك إنباتاً *

ابشر فساعدك يا سلطان مصر أتي	بشيره بمقال سار كما لمثل
إن المنارة لم تسقط لمنقصة	لكن لست رخي قد تبين لي
من تحتها قرئ القرآن فاستمعت	فألوجد في الحال أداها إلى الميل
لو أنزل الله قرآناً على جبل	تصدعت رأسه من شدة الوحل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت	من خشية الله لا للضعف والحلل
وغاب سلطانها فاستوحشت فومت	بنفسها بجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بسما	قد كان قدده الرحمن في الأزل
لا يعترى البؤس بعد اليوم مدرة	شيدت بديانها للعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها امتلأت	علما فليس بمصر غير مشغول

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المائدة بثلاثة وثلاثين يوماً *

المدرسة الظاهرية

كانا الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين وكان
القائم على عمارتها جركس الخليلي أمير اخور وقال الشعراء في ذلك وأكثروا من أحسن ما قيل *

الظاهر الملك السلطان همته	كادت لرفقته شمو على زحل
وبعض خدامه طوعاً لخدمته	يدعوا ليجال فتاتيه على عجل

وقال ابن الخطار

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسته	فاقت على إرم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي أن جاءت لخدمته	شم الجبال طافاً على عجل

قال الحافظ ابن حجر ومن رأى الأعمدة التي بها عرف الإشارة ونزل السلطان إليها في الثاني عشر من
رجب ومد سماطاً عظيماً وتكلم فيها المدرسون واستقر على الدين السيراخي مدرس الحنفية
بها وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادة بيضاء واستقر وجد الدين الرومي

مدرس الشافعية وشمس الدين بن مكي بن مدرس المالكية وصالح ابن الأعمى مدرس الحنابلة وأحمد زاهد
البحري مدرس الحديث وفخر الدين الصريه إمام الجامع الأزهر مدرس القراءات قال ابن جرير فلم يكن فيهم من
هو فائق في فن على غيره من الموجودين غيره ثم بعد مدة قويتها الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التصوف

* المدرسة المؤيدية *

انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وثمانمائة وبلغت النفقة عليها أربعين ألف دينار واتفق بعد
ذلك بسنة ميل الماذنة التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويلة وكان الناظر على العمارة
بهاء الدين بن البرقي فأنشد في الدين بن حجة وذلك إبياتاً

منارة بيت الله للعمل المسجى
الأصروحوا يا قوم باللعن للبرج

وقلنا تركت الناس بالميل في هج
فلو بارك الرحمن في ذلك البرج

منارته بالحسن تزهو وبالزين
فليس على جسمي أضرم من العين

وهدمها بقضاء الله والقدر
سما أوجب الهدم الأخصة الحجر

وعين واقوال وعندى جليتها
ولكن عروس انقلتها جليتها

عروس سميت ما خلت قط مثالها
واجبها والعجب عنا أمالها

على البرج من بابي زويلة انشئت
فاخى بها البرج المعين مالها

عتبنا على ميل المنار زويلة
فقلت قريبي برج نحس مالها
وقال الحافظ ابن حجر

بجامع مولانا المؤيد رونسق
تقول وقد مالت عن القصد امهاو

وقال العيني
منارة كمروس الحسنى اذ جليت
قالوا اصببت بعين قلت فاعلط
وقال بنم الدين بن التكتبية

يقولون في المنار تواضع
فلا لبرج اخى والحجارة لم تعب

وقال ايضاً

بجامع مولانا المؤيد انشئت
ومذ علمت ان لا نظير لها انشئت

رباط الآثار بالقرب من بركة الحبش عمره الصحاح تاج الدين بن الصّاحب فخر
الدين بن الصّاحب بهاء الدين حنا وفيه قطعة خشب وحديد وأشياء أخرى من آثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتراها الصّاحب المذكور بمبلغ ستين ألف درهم فضة من بني إبراهيم اهل
يبيع ذكروا انها لم تزل موروثة عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمالها
الى هذا الرباط وهي الى اليوم ميراثها ومات الصّاحب تاج الدين في جمادى الآخرة سنة

سبع وسبعائة ولأديب جلال الدين بن خطيب داريا في الآثاريين *

يا عين أن بعد الحبيب ودادة | ونأت مرابعه وشط مزاره

فلقد ظفرت من الزمان بطائل | إن ليرتبه فهذه اشارة

ذكر الجوارث الغريبة لكاتبه بمصر في ليلة الاثنين

من غلاة ووباء وزلازل وآيات وغير ذلك في سنة أربع وثلاثين من الهجرة قال سيف بن عمر
رجل يقال له عبد الله بن سبأ كان يهوديا فآثر الإسلام وصار إلى مصر فآوحى إلى طائفة من
الناس كلاما اخترعه من عند نفسه مضمونا أنه يقول للرجل اليس قد ثبت أن عيسى بن مريم سيعود
إلى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منه فما يدكر أن يعود
إلى هذه الدنيا وهو أشرف من عيسى ثم يقول وقد كان أوصى إلى علي بن أبي طالب فيختم الأنبياء
وعلي خاتم الأوصياء ثم يقول فهو أحق بالأمر من عثمان وعثمان معتد في ولايته ما ليس له فأنكروا
عليه فافتن به بشر كثير من أهل مصر وكان ذلك مبدأ تأليههم على عثمان وفي سنة ست
وستين وقع الطاعون بمصر وفي سنة سبعين كان الوباء بمصر قاله الذهبي وفي سنة
أربع وثمانين قتل عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي وقطع رأسه فامر الحاج
فطيف به في العراق ثم بعث به إلى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به إلى عبد العزيز
ابن مروان وهو بمصر فطيف به فيها ودفن بمصر وجثته بالرجح فقال بعض الشعراء في ذلك
هيها ت موضع جثة من رأسها رأس بمصر وجثة بالرجح

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان أمير مصر
وفي سنة خمس وأربعين ومائة انتشرت الكواكب من أول الليل إلى الصبح فخاف الناس
ذكره صاحب المرأة وفي سنة ثمانين ومائة كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها رأس
مائة الاسكندرية وفي سنة ست عشرة ومائتين وثب رجل يقال له عبدوس الفهري شغباً
ببلاد مصر فغلب على نواب أبي اسحاق بن الرشيد وقويت شوكة واتبعه خلق كثير فركب
المامون من دمشق في ذي الحجة إلى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشرة وظهر
بعبدوس فضرب عنقه ثم كرا جماً إلى الشام وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ظهر
في السماء شيء مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحية المغرب إلى عشاء الآخرة
ثم ظهر خمس ليال وليس بضوء كوكب ولا كوكب له ذنب ثم نقص قاله في المرأة وفي سنة
ثمان وثلاثين ومائتين اقبلت الروم في البحر في ثلاثمائة مركب وأبهة عظيمة فكبسوا
دمياط وسبوا وأحرقوا وأسرعوا الكرة في البحر وسبوا ستمائة امرأة وأخذوا من الأمتعة
والأسلحة شيا كثيراً وفر الناس منهم في كل جهة فكان من غرق في بحيرة تنيس أكثر من أسر

ورجعوا الى بلادهم ولم يعرض لهم أحد وفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين زلزلت الارض
ورجعت السويدا قرية بناحية مصر من السماء ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة اوطال وفي
سنة اربع واربعين ومائتين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وشعائين النصراني في يوم
واحد قال ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال في المرأة لم يتفق في الاسلام مثله لك وفي سنة
خمس واربعين ومائتين زلزلت مصر وسمع بتئيس ضجة دائمة طويلة مات منها خلق كثير
وفي سنة ست وستين مائة قتل اهل مصر عاملهم الكرخي وفي سنة ثمان وستين ومائتين
قال ابن جرير اتفق ان رمضان كان يوم الأحد وكان الأحد الثاني لشعبانين ولاحد الثالث
الفصيح والأحد الرابع السرور والأحد الخامس اسلاخ الشهر وفي سنة تسع وستين
في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر ياد وقاله في المرأة وفي سنة
ثمان وسبعين ومائتين قال ابن الجوزي لليلتين بقيتا من المحرم طلع بنجمة ووجه ثم صارت
الجمعة ذؤابة قال وفي هذه السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شيء وهذا
شيء لم يهد مثله ولا بلغنا في الاخبار السابقة فقلت الاسعار يسبب ذلك وفي
ايام احمد بن طولون تساقطت النجوم فزاعه ذلك فسأل العلماء والمجنيين عن ذلك فما
اجابوا بشي فدخل عليه الجمل الشاعر وروهم في الحديث فانشد في الحال *

قالوا تساقطت النجوم وكادت فظ عسير
فاجبت عند مقالهم بكواب محتنك خبير
هذي النجوم الساقطات نجوم اعداء الأمير

فتفأل ابن طولون بذلك ووصله وفي سنة اثنتين ومائتين زلزلت قطر الندي بنت خمار
ابن احمد بن طولون من مصر الى الخليفة المعتضد ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله كانت
من جلته الف تكة بجوهر وعشرين صناديق جوهر ومائة هون ذهب ثم بعد كل حساب
معها مائة الف دينار لتشتري بها من العراق ما قد تحتاج اليه مما لا يهتيا مثله بالديار
المصرية وقال بعض الشعراء *

يا سيّد العرب الذي ردت له	باليمن والبركا سيّدة العم
فاسعد بها كسعودها بك انها	ظفرت بما فوق المطالب والهم
شمس الضحى زفت الى ببد والدج	فبتكسفت بهما عن الدنيا الظلم

وفي سنة اربع وثمانين ومائتين ظهر من مصر غلظة شديدة وجرقة في الأفق حتى جعل الرجل
ينظر الى وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فنكثوا كذلك من العصر
الى الليل فخرجوا الى الصحراء يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن كثير
وفي سنة ثمان وستين ومائتين ظهر رجل مصر يقال له الخليلي فخلع الطاعة واستولى

على مصر وحارب الجيوش وأرسل اليه الخليفة المكي جيشاً فهزمهم ثم أرسل اليه جيشاً آخر
 عليهم فأتى المعتضدى فهزم الخيلى وهرب ثم ظفريه وامسك وسير الى بغداد وفي سنة تسع
 وتسعين ومائتين ظهر ثلاث كواكب مذنية أحدها في رمضان وأثنان في ذي القعدة تبقى أياماً
 ثم تضحى حكاها ابن الجوزي وفيها استخرج من كنز مصر خمسمائة ألف دينار من غير غوانع وجهد
 في هذا الكنز ضلع انسان طوله اربعة عشر شبراً وعرضه شبر فبث به الى الخليفة المقتدر وأهدى
 معه من مصر تيساً له ضرع يحلب لبناً حكى ذلك الصولي وصاحب المرأة وابن كثير وفي سنة
 احدى وثلاثمائة سار عبد الله المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الفالياخذ مصر حتى بقي
 بينه وبين مصر أيام ففجر تكين الخاصة النيل فحال الماء بينهم وبين مصر ثم جرت حروب فجمع
 المهدي الى برقة بعد ان ملك الاسكندرية والفيوم وفي سنة اثنين وثلاثمائة عاد المهدي
 الى الاسكندرية وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الى القيروان وفي سنة ست وثلاثمائة اقبل
 القائم بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع وفي سنة سبع
 كانت الحروب والاداجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله وواقع المرض بالمغاربة وما جماعة
 من أمراءهم واشتدت علة القائم وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد
 انقضاضه صوت رعد شديد هائل من غير غيم وفي سنة ثمان ملك العبيديون جزيرة
 القسطنطين فجزعت الخلق وشرعوا في الحرب والجفل وفي سنة تسع استرجعت الاسكندرية
 الى انواب الخليفة ورجع العبيدي الى المغرب وفي سنة عشر وثلاثمائة في جمادى الاولى ظهر
 كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج التنبل وفي شعبان منها اهدى نائب مصر الى
 الخليفة المقتدر هدايا من جملتها بقلعة معها فلوها يتيها ويرضع منها وعلام يصبل لسانه الى
 طرف انفه حكاها صاحب المرأة وابن كثير وفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة في آخر المحرم
 انقض كوكب من ناحية الجنوب الى الشمال قبل مغيب الشمس فأضاءت الدنيا منه وسمع له
 صوت كصوت الرعد الشديد وفي سنة ثلاثين وثلاثمائة في المحرم ظهر كوكب بذنب راسه
 الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان عظيماً جداً وذنبه منتشر وبقى ثلاثة عشر يوماً الى ان اضمحل
 وفي سنة أربع وأربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات ووقع
 الناس الى الله بالدعاء وفي سنة تسع وأربعين رجع جميع مصر من مكة فنزلوا وادياً فجاءهم
 سيل فأخذهم كلهم فالتاهم في البحر عن آخرهم وفي سنة خمس وخمسين قطعت بنو سليم
 الطريق على الحج من اهل مصر وأخذوا منهم عشرين ألف بعير بأحلامها وعليها من الأموال
 والأمتعة مالا يقوم كثرة وبقى الحاج في البوادي فهلك أكثرهم وفي أيام كافور الاخشيدي
 كثرت الزلازل بمصر فأقامت ستة اشهر فأشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها
 ما زلزلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحاً

كذاريته في غنجة عتيقة من كتاب مذهب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمائة ثم رايته بالتحالف
ذلك كما سأذكره وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب في ذى الحجة فاضاء الدنيا حتى بقي له شعاع
كالشمس ثم شمع له صوت كالرعد وفي سنة ستين وثلاثمائة سارت القرامطة في جميع كثير من اقدار
المصرية فاقتلواهم وجردوا جواهر القنادق لالا شديدا بعين شمس وحاصروا مسر شهرا
ومن شعر امير القرامطة الحسين بن احمد بن بهرام *

زعمت رجال الغرب اني هبتم | فدمي اذن ما بينهم مطلوب

يا مصر ان لم اسق ارضك من دهر | يروى ثراك فلا سقا في النيل

وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان فقطعهما وكواهما وكان ايضا يارده عليه جده
صاحب المرأة وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال وطائفة من العرب على الكجاج فقتلوا
خلقا كثيرا وعطلوا على من بقي منهم الكج في هذا العام ولم يحصل لأحد حج في هذه السنة سوى اهل در
العراق وحدهم وفي سنة سبع وستين كان امير الكجاج المصري الامير باديس بن زيري فاجتمع اليه
القبائل وسالوا منه ان يضمنهم الموسم هذا العام بما شاء من الاموال فظهر لهم الاجابة وقال
اجتمعوا كلكم حتى اضمنكم كلكم فاجتمع عنده بضع وثلاثون لثما فقال هل بقي منكم أحد فخانوا
ان لم يبق منهم أحد فقتل ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعمافعل وفي سنة اربع وثمانين انفر
بالج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام خوفا من طريقهم وكذا في سنة خمس وثمانين والتي
بعدها وفي سنة ست وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت ونهبت
واحرقت اموال التجار واخذت سرايا العزيز وحظاياها وكان حال المبرأ عظم منه ذكره ابن
المتوج وفي سنة تسعين امرا حاكم بمصر يقتل الكلاب فقتلت كلها وفي سنة اثنين وتسعين
ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة انقض كوكب اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضياء وفي
جرمه متموج نحو ذراعين في ذراع براى العين وتشق بعد ساعة وفي هذه السنة انفر
المصريون بالج ولم يحج أحد من بغداد وبلاد المشرق لعبث الاعراب بالفساد وكذا في سنة ثلاث
وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امرا حاكم بقطع جميع الكروم التي بدى بمصر والصعيد
والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم احترزا من عصر الخمر وفي هذه السنة امرا حاكم النصارى
بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة وفي سنة سبع وتسعين انفر المصريون بالج ولم يحج اهل
العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسا الحاكم الكعبة القباطى البيض وفي سنة ثمان
وتسعين هدم الحاكم الكناش التي ببلاد مصر ونادى من ايشلم والا فليخرج من حلكتى او
يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صليبان كبار على حدود النصارى وذن الصليب اربعة اطلال
بالمصري ويتعلق خشية على مثال راس عجل وذنها ستة اطلال في عنق اليهود وفي هذه
السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وتسعين انفر

المصريون بالبحر وفي سنة اربعمئة بنى الحاكم دار العلم وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلق
 بالسنة واجلس فيها الفقهاء والمحدثين واطلق قراءة فضائل الصحابة واطلق صلاة الضحى والترويح
 وبطل الاذان بحج على خير العمل فكر الدعاء له ثم بعد ثلاث سنين هدم الدار وقتل خلقا من كان بها
 من الفقهاء والمحدثين واهل الخير والديانة ومنع صلاة الضحى والترويح وفي سنة احدى واربعمئة
 انصرف المصريون بالبحر وفي سنة اثنتين واربعمئة كتب محضر بغداد في نسب خلفاء مصر الذين يزعمون
 انهم قاطميون وليس كذلك وكتب فيه جماعة من العلماء والقضاة والفقهاء والأشراف والامثال
 والمعدلين والصحاحين شهدوا جميعا اذا الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله
 عليه بالبورار والد ما رواه اخرى والنكال والاستيصا ل ابن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
 لا اشعه الله فانه لما صار الى المغرب سمي بعبيد الله وتلقب بالمهدي ومن تقدم من سلفه من
 الارباس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج ولا نسب لهم في ولد
 علي بن ابي طالب ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزله عن باطلهم واذ الذي ادعوه من الانتساب اليه
 باطل وروايتهم لا يعلمون ان احدا من اهل بيوت الطالبين توقف عن اطلاق القول في هؤلاء الخوارج
 انهم ادعيا وقد كان هذا الانتكار لباطلهم شائعا في الحرمين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا
 انتشارا يمنع من ان يدلس على احد كذبهم او يذهب وهم الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو
 كفار وفتاق فجاء وملحدون زنادقة معطلون وللإسلام جاحلون ولذهب النوية والمجوسية
 معتقدون قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وأحلوا الخمر وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا
 السلف وادعوا الربوبية وكتب في ربيع الآخر سنة اثنتين واربعمئة وقد كتب خطه في المحضر
 خلق كثير من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق اللوسوي وابوطاهر بن ابي الطيب ومحمد بن
 محمد بن عمرو بن ابي يعلى ومن القضاة ابو محمد بن الاكفاني وابو القاسم الحريري وابو العباس بن السيوري
 ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني وابو محمد بن الكشغلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيرفي
 وابو عبد الله البيضاوي وابو علي بن حنبل ومن الشهود ابو القاسم السنوخي في كثير وفي سنة
 ثلاث واربعمئة قال ابن المتوج رسم الحاكم بان لا تقبل الارض بين يديه ولا يخاطب مولانا ولا
 بالصلاة عليه وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النساء ومنعهن من الخروج في الطرقات
 واحرق الزبيب وقطع الكرم وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق
 الى المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وتقطع قطعاً وبقي ساعة طويلة وفي سنة خمس واربعمئة
 زاد الحاكم في منع النساء من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات ومن التطلع من الطرقات والاسلحة
 ومنع الخفافين من عمل الخفاف لهم وقتل خلقا من النساء على مخالفتهم في ذلك وهدم بعض الحمامات
 عليهن وغرق خلقا وفي سنة سبع واربعمئة ورد الخبر بتشيعت الركن اليماني من المسجد الحرام
 ويسقط جد اربين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسقط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس

قال ابن كثير فكان ذلك من أغرب الاتفاقات وأعجبها وفي سنة سبع أيسرنا نفر من المصريون بالبحر ولم
يجع أحد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالأعراب وكذا في سنة ثمان وفي سنة إحدى عشرة
وأربع مائة قال ابن المتوج عز القوت ثم هان بعد أراجيف عظيمة وفي أيام الحاكم بن عضد الله الملك
زلزلت مصر حتى رجفت أبنائها وضيحت الأمة لا تعرف كيف يجارها فقال محمد بن قاسم بن عامر
شاعر الحاكم *

بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا بنجل الهدى وسليل السادة الصلحا
تأزلزلت مصر من كيد يراد بها وإنما رقصت من عدله فكرها
وكانت أيام الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاث مائة إلى سنة إحدى عشرة وأربع مائة وفي سنة ثلاث
عشرة وأربع مائة قال ابن كثير جرت كائنة غريبة ومصيبة عظيمة وهي أن رجلاً من المصريين من أصحاب
الحاكم اتفق مع جماعة من التجار المصريين على أمر سوء فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الأول طاف
هذا الرجل بالبيت فلما انتهى إلى البحر الأسود جاعاً ليقتله فضربه بدوس كان معه ثلاث ضربات
متواليات وقال إلى متى يعبد هذا البحر ولا يجد ولا على فيمنعني عما أفعله فاني أهدم اليوم هذا
البيت فانتقام أكثر الحاضرين وتأخروا عنه وذلك أنه كان رجلاً طويلاً جسيماً أحمر أشقر
وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف يمنعونه من إرادته بسوء فتقدم إلى رجل من أهل كمين
معه حجر فطجأه بها وتكاثر عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعاً وتبعوا أصحابه فقتل منهم جملة
ونهب أهل مكة ركب المصريين وجرت فتنة عظيمة جداً وسكن الحال وأما البحر الشريف
فانه سقط منه ثلاث فلق مثل الألفار ويدا ما تحتها اسم يضر إلى صخرة محيية مثل الحشيش
فاخذ بنوشية تلك الفلق فجنوها بالمسك واللك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت وذلك
ظاهريه إلى الآن وفي سنة سبع عشرة من الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمة من
العيوب التي تصلح للحرق وكتب عن لسانه كتاب قوي على الناس فيه أن الله سابع نعمته وبالع
حكمة خلق ضروب الأنعام وعلم بها منافع الأنام فوجب أن يحى البقر المنصوصة بعمارة
الأرض المذلة لمصالح الخلق فأن ذبحها غاية الفساد واضرار بالعباد والبلاد وفيها
انفرد المصريون بالبحر ولم يجع أهل العراق والمشرق لفساد الأعراب وكذا في سنة ثمان عشرة
وفي سنة تسع عشرة لم يجع أحد من أهل المشرق ولا من أهل الديار المصرية أيضاً إلا أن قوماً
من خراسان ركبوا في البحر من مدينة مكران فأنتهوا إلى جدة فجروا وفي سنة عشرين حج أهل مصر
دون غيرهم وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت قوية الضوء وفي سنة إحدى
وعشرين تعطل الحج من العراق أيضاً وقطع على ججاج مصر الطريق وأخذت الروم أكثره
وفي سنة ثلاث وعشرين تعطل الحج من العراق أيضاً وفيها قال ابن المتوج استخضر خليفة
مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجواري وقال لهم تجتمعون لأصنع لكم يوماً حسناً

لم ير مثله بمصر وأمر كل من كان له جارية فليحضرها ولا يتجسس جارية إلا وهي مزينة بالحلي والحل ففعلوا
ذلك حتى لم تترك جارية إلا أحضرت فجاءهن في مجلس في ذهاب البنات بين فني ابواب المجلس عليهن
حتى ماتوا عن آخرهن وكان يوم جمعهن يوم الجمعة فثبتت خلوف من شوال وعدتهن الفان وستمائة
وستون جارية فلما مضى لهن ستة أشهر أضرهم النار عليهن فأحرقهن بتيابهن وحيثهن فلا رحمه
الله ولا رحم الذي خلقه وفي سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر وفيها انقضى كوكب عظيم
وسمعه له صوت مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال ان السماء انفجرت عند انقضا ضده حكاها
في المرأة ولم يحج أحد سوى أهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين وفي سنة
ثمان وعشرين بعث صاحب مصر بمال لينفق على أهل الكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك
فجمع القائم بالله الفقهاء وسألهم عن هذا المال فأقوا بان هذا في المسلمين يُصرف في مصالهم
فأذن في صرفه في مصال المسلمين وفي سنة ثلاثين وأربعمائة تقطل الحج من الأقاليم بأسرها
فلم يحج أحد من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان وفي سنة إحدى وثلاثين
والتي تليها انفرد بالحج أهل مصر وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين وتسع وثلاثين
وثلاث سنين بعدها وفي سنة إحدى وأربعين في ذي الحجة ارتفعت سمكة سوداء ليلاً فزادت
على ظلمة الليل وظهر في جوانب السماء كالنار المضئية فانزعج الناس لذلك وأخذوا في الدعاء
والتضرع فانكشفت بعد ساعة وفي سنة خمس وأربعين وثلاث تليها انفرد أهل مصر بالحج
وفي سنة ثمان وأربعين قال في المرأة عم الويا والعظم مصر والشام وبغداد والديار وانقطع
ماء النيل وانفقت غربية قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان ثلاثة من المصروص بقوا بعصر
الدور فوجدوا عند الصباح موتى أحدهم على باب النقب والثاني على راس الدرجة والثالث على
التياب المذكورة وفيها في العشر الثاني من جمادى الآخرة ظهر وقت الشرح نجم له ذؤابة بيضاء
طوله في رأي العين نحو عشرة أذرع في نحو ذراع ولبث على هذه الحال الى نصف دج ثم اضمحل
وفي سنة إحدى وخمسين وستين بعدها انفرد أهل مصر بالحج وفي شوال من هذه السنة لاح
في السماء في الليل ضوء عظيم كالبرق يلعب في موضعين أحدهما ابيض والاخر أحمر الى ثلث الليل
وكبر الناس وهللوا حكاها في المرأة وفي سنة ثلاث وخمسين في جمادى الآخرة لليلتين بقيتا
منه كسفت الشمس كسوفاً عظيماً جميع القوس فكت أربع ساعات حتى بدت النجوم وأوت
الطيور الى أوكارها الشدة الظلمة وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وبأشد يد كان يخرج
منها في كل يوم ألف جنازة وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك
واقبلوا وعلب العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجزيرة واتصل الحرب بين
الفريقين وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادى الاولى ظهر كوكب كبير له ذؤابة
عوضها نحو ثلاثة أذرع وطولها اذرع كثيرة وبقى الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب آخر عند

غروب الشمس قد استدار غروب عليه كالقمر فارتاع الناس وانزعجوا فغلا اعتم الليل رمحاً وابه نحو
 الجنوب واقام الى ايام في وجب وذهب وفي سنة اثنين واربع مائة كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر ^{الحد}
 يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام واشتد الفخط والوباء
 سبع سنين متوالية بحيث اكلوا الجيف والميتات وافنيت الدواب وابيع الكلب بمحسة دنانير
 والمريثلاثة دنانير ولم يبق خليفة غير سوى ثلاثة افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير يومئذ
 بعلمته فغفل الغلام عنها لضعفه من الجوع فأخذها ثلاثة نفر قد مجوها واكلوها فأخذوا
 فصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على رجل يقتل الصبيان والنس
 ويبيع كحومهم ويدفن رؤسهم واطرافهم فقتل وبيعت البيضة بدينار وبلغ الأردب الفصح مائة
 دينار ثم عدوا ضللاً حتى حكى صاحب المرأة ان امرأة خرجت من القاهرة ومعها مدجوجهر
 فقالت من ياخذ بمد فمخ فلم يلتفت اليها أحد وقال بعضهم يهني القائم ببغداد *
 وقد علم المصري ان جنوده سنو يوسف هؤلاء وطاعون عمواس
 اقامت به حتى استراب بنفسه وأوجس منها خيفة اى ايجاس
 وفي سنة اثنين وستين زلزلت مصر حتى نفرت احد عذوايا جامع عمرو وفيها ضرب صواب
 مصر اسم ابنه ولحق المهد على الدينار وسمى الامر ومنع التعامل بغيره وفي سنة خمس وستين
 اشتد الغلاء والوباء بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتى ان امرأة اكلت رغيفاً بالها
 دينار باعت عروضا لها قيمته الف دينار واشترت بها جملة قمح وجملة الخبال على ظهره
 فنهب الناس نهبت المرأة مع الناس فصيح لها رغيف واحد وكان السود ان يقضون في الأرق
 يصطادون النساء بالكلايب فياكلون كحومهن واجتازت امرأة بزقاق القناديل فعلقها
 السود ان بالكلايب وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا عنها فخرجت
 من الدار واستغاثت فجاء الوالى وكبس الدار فأخرج منها الوفا من القتل وفي سنة ست
 وثمانين وسنتين بعدها انفراد المضرين بالبحر وفي سنة احدى وتسعين حدث بمصر ظلمة
 عظيمة غشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف اين يتوجه وفي سنة سبع وتسعين
 عز القمح بمصر ثم هان وفيها تولى الامم مصر ف ضرب الفضة السوداء المشهورة
 بالامرية وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة هبت ريح سوداء بمصر فاستمرت ثلاثة
 ايام فاهلكت خلقا كثيراً من الناس والدواب والأنعام قاله ابن كثير وفي سنة سبع عشرة
 بلغ النيل ستة عشر ذراعاً سوا بعد توقف وفي سنة ثمان عشرة اوفى النيل بعد النار و
 بتسعة ايام وزاد عن الستة عشر ذراعاً احد عشر اصبعاً لا غير وعز السم ثم هان
 وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج
 دمياط خمسين يوماً بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد

اليهم جيئنا عليهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فاجلوهم عنها وكان الملك نور الدين شديداً لهم
 بذلك حتى انه قرأ عليه بعض طلبه الحديث جزأيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم
 لينضل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني لا أستحي من الله ان يراني متبسماً والمسلمون تحاصروهم
 الفرنج بثغرد مياط وذكر أبو شامة ان بعضهم رأى في تلك الليلة التي اجل فيها الفرنج عن دمياط
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين وبشره بان الفرنج قد دخلوا عن
 دمياط فقال له الراي يا رسول الله باي علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا وقال في مجيئه
 اللهم انصر دينك ومن هو محمود الكلب فأصبح الراي وبشر نور الدين بذلك وأعلمه بالعلامة
 ففرح ثم جاء الخبر باجلابهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وأمثاله وفي سنة ثلاث وثمانين
 قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النيروز وذلك اول سنة
 الفرس واتفق انه اول سنة الروم ايضاً وفيه نزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان القمر في برج
 الحمل ايضاً قال وهذا شيء يبعد وقوع مثله وفي سنة ثلاث وتسعين ورد كتاب من الغاضل
 من مصر الى القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة آتى
 عارض فيه ظلمات متكاثفة * وبروق خاطفة * ورياح عاصفة * فقوى اهويتها * واشتد
 هبوبها * فتدافعت لها اعنة مطلقات * وارتفعت لها صواعق مصعقات * فرجفت
 لها الجدران واضططفت * وتلاقت على بعدها واعتنقت * وثارت بين السماء والارض عجاج
 فقيل لعل هذه على هذه أطبقت * ولا تحسب الا ان جهنم قد سال منها واد * وعدا منها عاد
 وزاد عصف الرياح الى ان انطقات سرج النجوم * وحزقت اديم السماء ومحت ما فوته من
 الرقوم * فكنا كما قال الله يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق * وكما قلنا ويردون ايديهم
 على اعينهم من البوارق * لا عاصم من الخطف للابصار * ولا ملجأ من الخطب الاعاقل
 الاستفاد * وفر الناس نساء ورجالاً واطفالاً * ونفروا من دورهم خفافاً وتقالاً * لا يستطيعون
 حيلة ولا يهتدون سبيلاً * فاعتصموا بالمساجد الجامعة * وادعوا للنازلة باعناق خاضعة
 ووجوه عاينة ونفوس عن الاهل والمال سائلة ينظرون من طرف خفي * ويتوقعون اي خطب
 جلي * قد انقطعت من الحياة علقهم * وعمت عن النجاة طرقهم * ووقعت الفكرة فيما
 هم عليه قادمون * وقاموا الى صلاتهم وودوا ان لو كانوا من الذين هم عليها دائمون * الى ان
 اذن الله في الركود واسعف الهاجدين بالهجوم * واصبح كل يسلم على رفيقه * ويهنيه بسلا
 طريقه * ويرى انه قد بعث بعد النفخة * وافاق بعد الصيحة والصرخة * وان الله قد
 رد له الكوة * وأدبه بعد ان كان يا خذه على الغرة * ووردت الاخبار بانها كسرت
 المراكب في البحار * والاشجار في القفار * وانلفت خلقا كثيراً من السغار * ومنهم من فر
 فلم ينفعه الفرار * الى ان قال ولا يحسب المجلس اني ارسلت العلم محرفاً والقول مجزفاً *

قال امر أعظم * ولكن الله سلم * ونرجوا ان الله قد أيقظنا بما وعظنا * ونهينا بما ولهننا *
 فاما من عباده من رأى القيامة عيانا ولم يلتمس عليها من بعده رهانا الا اهل بلديا فاقتصر
 الاولون مثاهل في المثلات * ولا سبقت لها سابقة في المعصنات * والحمد لله الذي من
 فضله جعلنا نخبر عنها ولا نخبر عنا ونشال الله ان يصرف عنا عارض الحرص والغرور اذا عنا
 وفي سنة ست وتسعين قال الذهبي في العبر كنس النسل من ثلاثة عشرة ذراعا الا ثلاثة اصابع
 فاشتد الغلاء وعمت الاقوات ووقع البلاء وعظم الخطب الى ان آل بهم الامر الى اكل الادميين
 الموتي قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلاء شديد فهلك الغنى والفقير
 وغنم الجليل والحقير وهرب الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من الضمام ونحطت
 الفرج من الطلقات وعزروهم في انفسهم واغتالوهم بالقليل من الاقوات وكان الأمير لؤلؤ
 احدا يحجاب بالديار المصرية يتصدق في هذا الغلاء في كل يوم باثنى عشر ألف رغيف على اثني عشر
 الف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت المفرط بالديار المصرية
 وجرت امور تتجاوز الوصف ودام ذلك الى نصف العام الا في قلو قال القائل مات ثلاثة ارباع
 اهل الاقليم لما ابعد والذي دخل تحت قلم المصرية في مدة اثنين وعشرين شهرا مائة الف واحد
 وعشرون الفا بالقاهرة وهذا نزل في جنب ما هلك بمصر والكواضر والبيوت والطرق
 فلم يدفن وكله نزل في جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها تسعمائة منسج للمصر فلم
 يبق الا خمسة عشر منسجا فقتل على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكلية
 لولا ما جلب من الشام واما اكل لحم الادميين فشاع وتواتر هذا كلام الذهبي وقال صاحب
 المرأة في هذه السنة كان هبوط النسل ولم يهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في دولة
 الفاطميين ولم يبق منه الا شئ يسير واشتد الغلاء والموت بمصر فهرب الناس الى المغرب
 والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق قال وكان الرجل يذبح ولده وتساعده
 امه على طبخه وشيئه واحرق السلطان جماعة فعلاوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعوه
 واحيت الناس اليه الى منزله ليضيغه فيذبحه ويأكله وقلوا بالاطباء ذلك وفقدت الميقات
 والجيف وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم وكفن السلطان في مدة يسيرة
 مائتي الف وعشرين الفا واملأت طرق المغرب والحجاز والشام برمم الناس وصلى امام
 جامع اسكندرية في يوم واحد على سبع مائة جنازة قال العماد الكاظم في سنة سبع وتسعين
 ونحسائة اشتد الغلاء وامتد الوباء وتحدثت الجاعة وتفرقت الجماعة وهلك القوى
 فكيف الضعيف ونحف الكسبي فكيف الجيف وخرج الناس جذا الموت من الديار وتفرقت
 فرق مصر في الامصار ولقد رايت الارامل على الرمان والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب
 الفرج واقفة بساحل البحر على اللقم تسترق الجياع باللقم قال صاحب المرأة وغيره وكان

في هذه السنة في شعبان زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
 وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ البحر مما جت النجوم في السماء شرقاً وغرباً وتطايرت
 كالجراد المنتشر تمينا وشمالاً وأدام ذلك إلى الفجر وانزعج الخلق وصجخوا بالدعاء ولم يعهد مثل ذلك
 إلا في عام البعث وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين قاله صاحب المرأة وغيره وفي سنة ست
 كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله ابن الأثير في الكامل وفيها أخذت الفريخ قوة واستباحوها
 د خلوا من قم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستمائة دخلت الفريخ من البحر
 من غربي دمياط وساروا في البر فآخذوا قرية بورة واشتبا حواها قتلاً وسبياً وردوا في الحال ولم
 يدركهم الطلب وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دوراً كثيرة
 ومات خلق تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الأولى نزلت الفريخ على مياط
 وأخذ طريح السلسلة ثم اجتهدوا على مياط في سنة ست عشرة فاستمرت بأيديهم إلى أن استردت
 منهم في سنة ثمان عشرة قال الذهبي في العبر في سنة ست عشرة وستمائة حاصر الفريخ أهل مياط
 ووقع حروب كثيرة يطول شرحها وجدت الفريخ في المحاصرة وعملاو عليهم خندقاً كبيراً وثبت أهل
 البلد ثباتاً لم يُسمع بمثله وكثرت فيهم القتل والجرح والموت وعدمت الاقوات ثم سلوها بالامان
 في شعبان وطار عقل الفريخ وتنادعوا اليها من كل فج وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم
 ورجاها اخذ يار مصر واشرف الاسلام على خطة خسف وأقبل التار من المشرق والفريخ من
 المغرب وعزوا المصريون على الجلاء فبثتهم الكامل إلى أن سار إليه أخوه الأشرف والمعظم وحصل
 الفتح والله الحمد وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة كان غلا شديداً بديار مصر قاله ابن كثير وبلغ
 النيل ستة عشر ذراعاً وثلاثة اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل الفتح خمس دنانير إلى ارب
 فرسم السلطان بفتح الاهراء وشؤون الامراء وان يباع بثمانين درهماً إلى ارب من غير زيادة فأنحط
 السعر إليه ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعاً وستة اصابع
 وتأخرو زوله حتى خاف الناس من عدم نزوله فعلا السعر ثم نزل فأنحط السعر وفي سنة إحدى
 وثلاثين قدم إلى الملك الكامل هدية من الافريخ فيها دب ابيض وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر
 فيصعد بالسمك فيأكله وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوباء العظيم بمصر وفي سنة ثلاث وأربعين
 كان الغلا بمصر وقاسى اهلها شداً وفي سنة سبع وأربعين نزلت الفريخ دمياط براً وبحراً
 وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع وأربعين قال ابن كثير وصلت صلاة العيد يوم
 الفطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار مصر
 زلزلة عظيمة جداً وفي سنة إحدى وستين جهز الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى انخساباً والآ
 كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد حريقه فطيف بها بالديار المصرية فحاطها وتعظيم الشانها
 ثم ساروا بها إلى المدينة وفي سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وقرق الظاهر

الفقراء على الأمرار والأغنياء والزهم باطعامهم وفرق هو قحاً كثيراً ورتب كل يوم للفقراء مائة
 أردب تخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنة ولد بمصر ولد ميت له رأسان واربعة أعين واربعة
 أيدي واربعة أرجل وفي سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر أتهم به الذم ساردين فهايتهم
 السلطان عقوبة عظيمة وفيها استجد الظاهر بمصر القضية الثلاثة من كل مذهب واضح *
 وفي سنة أربع وستين قال ابن المتوج حفر الظاهر بحرم مصر بنفسه وعسكره ما بين الرومكة
 والمنشاة وفي سنة خمس وستين بكى الفرس بالملك الظاهر فأنكسرت قنذه وحصل له عرج *
 وفي سنة ست وستين كانت كائنة الجيش النضري كان كائناً ثم تهرب وأقام بمفازة بجبل طو
 فقبل أن تفر بكنز الحاكم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين كل ملة واشتهر امره
 وشاع ذكره وأنفق في ثلاثين أمراً عظيمة فأحضره السلطان وتلطف به فابى عليه أن يعرفه
 بجلية أمره وأخذ يراوغه ويغالطه فلما أعياه حق عليه وبسط عليه العذاب فمات قال الذهبي
 وقد أفي غير واحد بقتله خوفاً على ضعفاء الأيمان من المسلمين أن يضاهم ويغويهم وفي سنة سبع
 وستين رسم السلطان باراقة الخمر وابطال المفسدات والخواطى من الديار المصرية والشامية
 وجلست الخواطى حتى يتزوجن وكتب إلى جميع البلاد بذلك واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة
 عليها وفي هذه السنة حج السلطان فأحسن إلى أهل الحرمين وغسل الكعبة بماء الورد بيده
 وفي أوائل هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت مائتي مركب في النيل وهلك
 فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جداً وأصابت الثمار صقعة أهلكتها حكاها ابن كثير وفي سنة
 تسع وستين شدة السلطان في أمر الخمر وهدد من يعصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك
 وكان ألف دينار كل يوم بالقاهرة وحدثها وكتب بذلك توقيع قرئ على منبر مصر والقاهرة *
 وماتت البرد بذلك إلى الآفاق وفي سنة سبعين قال قطب الدين في جادى الآخرة ولدت
 ذرافة بقلعة الجبل وأرضعت من بقرة قال وهذا شئ لم يعهد مثله وفي سادس عشر شوال
 سنة خمس وسبعين قال ابن كثير طيف بالحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وكان يوماً
 مشهوداً قلت كان هذا مبدأ ذلك واستمر ذلك كل عام إلى الآن وفي سنة تسع وسبعين
 في يوم عرفة وقع ببلاد مصر برد كبار أثلّف كثيراً من الغلال ووقعت صاعقة بالأسكندرية
 وأخرى تحت الجبل الأحمر على جمر فأحرقت فأخذ ذلك البحر وسبك فخرج منه من الحديد أواق
 بالطل المصري وفي سنة ثمانين وستمائة تربت جزيرة كبيرة ببحر النيل تجاه قرية بولاق واللق
 وانقطع بسببها مجرى البحر ما بين قلعة المقس وساحل باب البحر واشتد ونشف بالكلية
 واتصل ما بين المقس وجزيرة الفيل بالمشى ولم يعهد فيما تقدم وحصل لأهل القاهرة مشقة
 من نقل الماء لبعيد النيل فأراد السلطان حفره فقالوا له لا يفيد ونشف إلى الأبد وفي سنة
 إحدى وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعبت عماليك الملك المنصور قلاوون

ايام الكسوة بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر ذلك الى الآن يعمل
سنين ويبطل سنين وفي سنة احدى وتسعين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل
اتلف فيها كثيرا من الدخائر والنقاش والكتب وفي سنة ثلاث وتسعين قال ابن المتوج كثرت القلوا
وردها ارباب النقاش وجعلت بالميزان بربع نقرة كل اوقية ثم بسدر الاوقية وتحرك السدر بسبب
ذلك وكان القمح في اول السنة بثلاثة عشر درهما الاروب فانتقل الى ستين درهما الاروب *
وفيها قال ابن المتوج كانت زلزلة بديار مصر وفي سنة اربع وتسعين اوفى النيل في السادس
من ايام النسي وكسرو بلع مجموع زيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعًا وحصل في هذه
السنة بديار مصر غلا شديد واستهلكت سنة خمس وتسعين وأهل الديار المصرية في قحط
شديد ووباء مفرط حتى اكلوا الجيف ونفدت حواصل السلطان من العليق فاقامت خيول
السلطان ثلاثة ايام حتى احضرت التقاوى المخلد في البلاد وبلغ الاروب القمح مائة وسبعين
درهما نقرة وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلاث بالمصري
بدرهم نقرة واكلت الضعفاء الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يمضون الخفاثر
الكبار فيلقون فيها الجماعة الكثيرة وبيع الفروج بالاسكندرية بستة وثلاثين درهما نقرة
وبالقاهرة بستة عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم وفنيت الجرو والخيول والبغال والكلاب ولم
يبق شيء من هذه الحيوانات يلوح وفي جمادى الآخرة خف الامر واخذ في الرخص وانحط سعر
القمح الى خمسة وثلاثين درهما الاروب وفي سنة ست وتسعين بلغت زيادة النيل الى اول ثلث
خمس عشرة ذراعا وثمانية عشر اصبعًا ثم نقص ولم يوف وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل
ثم اوفى آخرا يام النسي وفي سنة ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذؤابة وفي سنة تسع وتسعين
اوفى النيل في ثالث عشر توت وفي شعبان سنة سبع مائة امر بمصر والسامريين اليهود بلبس
العمائم الصفراء والنصارى بلبس الزرق والسامرة بلبس الحمر واستمر ذلك الى الآن وقال
الشعراء في ذلك فقال العلاء الوداعي

لقد الزمو الكفار شاشات ذلة تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عماما ولكنهم قد البسوكم براطيشا
وقال آخر

تجيبو النصارى واليهود ممّا
كانما يات بالاصباغ منسها نسرا لسماء فاصحى فوقهم فرقا

وفي سنة اثنين وسبع مائة في ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر وكان تأثيرها بالاسكندرية
اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الحمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
بمصر دور ولا تحصى وهلك تحت الردم خلق كثير وفي هذه السنة قال البرزالي في تاريخه

قوات في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادى الآخرة ظهرت
دابة عجيبية الخلقة من بحر النيل الى ارض النوفية وصفتها لونها لون الجا موسى بلا شعر واذانها
كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الناقة يغطي فرجها ذنبها طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك
ورقبته مثل غلظ المسند المحشوت بنا وفمها وشفاتها مثل الكربال ولها اربعة انياب اثنان من
فوق واثنان من اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسننا مثل
بيادق الشطرنج وطول يديها من باطنها الى الارض شبران ونصف ومن ركبتيها الى حافرها
مثل بطن الثعبان احمر مجعد وورحافرها مثل السكرجة باربعة اظافر مثل اظافر الجمل
وعرض ظهورها مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الى ذنبها خمسة عشر قدما وفي بطنها ثلاثة
كروش وكحما احمر وزفرته مثل السمك وطعمه كرم الجمل وغلظ جلدها اربع اصابع مما تمل فيه
السيوف وحمل جلدها على خمسة اجمال في مقدار ساعة من ثقله على جمل بعد جمل واحضروه الى
القلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنا واقاموه بين يديه وفي هذه السنة ابطل الامير ركن
الدين بريس الجاشنكير عيد الشهيد بمصر وذلك ان النصارى كان عندهم تابوت فيه اصبع
يزعمون انه من اصحاب بعض شهدائهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا التابوت وكان
يجمع النصارى من سائر النواحي الى شبراويق هناك امور فظيعة من سكر وغيره فابطل ذلك
اليومنا هذا والله الحمد وفي سنة اربع وسبع مائة ظهرت في معدن الزمرد قطعة زنتها مائة وخمسة
وسبعون مثقالا فاخذها الصها من ثم حملها الى بعض الملوك فدفع له فيها مائة الف وعشرين
الف درهم فابى ان يبيعها بذلك فاخذها الملك منه غضبا وبعث بها الى السلطان فمات
الصها من غمها وفيها اوفى النيل رابع توب وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبع مائة توقف
النيل واشتسقى الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشر توت الى خمسة عشر ذراعا
وسبعة عشر اصبعًا ثم زادوا في ستة عشر ذراعا في تاسع عشر يابر وقشاهم الناس بسلطنة
بليس وغنت العامة في ذلك سلطانا ركين وثابتنا دقين يجسنا الملائم ابن يجيبونا
الاعرج يحيى الملاء ويد حرج وفي هذه السنة لما عاد ابن قلاوون تكلم الوزير ابن الخليلي
في اعادة اهل الذمة الى لبس العائم البيض بالعلماء وانهم قد التزموا اللديوان بسبع مائة
الف في كل سنة زيادة على الكالية فسكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه
الله وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقال للسلطان حاشاك ان تكون ممن ينصر
اهل الذمة فاصغى اليه السلطان واستقر لبسهم للاصفر والازرق ثم عمل لك ببغداد ايضا
في سنة اربع وثلاثين اقتداء بملك مصر وفي سنة خمس عشرة وسبع مائة وقع الشرع في بركة
الاقطاعات بمصر وابطل السلطان مكوسا كثيرة وافردت البحاث التي بقيت من المكس
واضيفت للوزير وافرد لكل راتب من الدولة ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق

به جهة مكس قديماً ولذا كان يتولاه العلماء وقضاة القضاة وفي سنة عشرين وسبع مائة
 حصل بالديار المصرية مرض كثير قل ان سلبت منه داروتكت الادوية والاشربة وبيع
 الرماة الكامضة بثلاثة ارباع نقرة والعناب الرطل المصري بستة دواهم نقرة وكذلك الجا
 والقراصيا والقلب اللوز وتمت مدة عظيمة ولكن كان المرض سليماً والموت قليلاً ذكره في العبر
 وفي سنة احدى وعشرين كان بالقاهرة حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام اياماً
 في اماكن واحرق جامع ابن طولون وما حوله بأسره ثم ظفر بفاعليه وهم جماعة من النصاري
 يعملون قوارير النقط فقتلوا واحرقوا وهدم غالب كنائس النصاري بمصر ونهب الباقي بقيت
 القاهرة اياماً لا يظهر فيها احد من النصاري وبقي لا يظهر نصرا في الاضرحة العوام ورنما
 قتلوه وفي هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين بن الغزالي ان كلبه ولدت
 بالقاهرة ثلاثين جرواً وانها احضرت بين يدي السلطان فحب منها وصال المخجين عن ذلك
 فلم يكن عندهم علم منه وفي سنة اثنتين وعشرين ابطال السلطان المكس المتعلق بالماكون بمك
 وعوض صاحبها ثلثي بلده مائتين من صعيد مصر وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال
 الملاهي بالديار المصرية وجلس جماعة من النساء الزواني وحصل بالديار المصرية موت كثير
 وفي هذه السنة نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضم فلوس
 زنة الفلوس منها درهم وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قل ان وقع مثله وجاء
 سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد نحو اربع اصابع وفي هذه السنة حضر السلطان الناصر
 ابن قلاوون عند قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة فسمع عليه عشرين حديثاً من تساعياته
 وخلع عليه خلة عظيمة وفرق من الذهب والفضة على الفقراء نحو ثلوثين الف درهم
 وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصرية وفي سنة تسع وعشرين رسم
 بان لا يباع مملوك تركي لكاتب ولا لعاي وفي سنة اربعين نودي على الذهب كل دينار بخمسة
 وعشرين درهماً وكان بعشرين درهماً واذ يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فسق ذلك على الناس
 ثم بطل ذلك وفي سنة اربع واربعين اشتد آل ملك نائب السلطنة على والي القاهرة في اراقة
 الخرم ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك واخرب خزانة النبوذ وكانت دار فسق
 وفجور وبني مكانها مسجداً ونادي من حضر سكراناً ومن معه جرة خمر خلع عليه فقعد العامة
 لذلك بكل طريق واتوه بمجدي سكران فضربه وقطع خبزه واخلع على الآقي به وصار له مهابة
 عظيمة وكف الناس عن اشياء كثيرة حتى اعيان الامراء فقال بعض الشعراء في ذلك
 آل ملك الحاج غدا سعه يملأ ظهر الارض فيما سلك
 فالامرا من دونه سوقة والملك الظاهر هو آل ملك
 وفي سنة سبع واربعين قل ماء النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر يخاض وصار من بولاق

الى المنشية طريقا يمشى فيه وبلغت راوية الماء درهين وكانت بنصف درهم وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون العام بمصر وغيرها وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة امر بان يكون ازار النصرانية ازرق وازار اليهودية اصفر وازار السامرة احمرة وفي سنة سبع وخمسين فدمر في آخرهيت ربح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام في يوم وليلة وغرقت بولاق نحو ثلثمائة مركب واقلعت من الخيل والجزير ببلاد مصر ولبس شيئا كثيرا وفي سنة احدى وستين وقع الوباء بالديار المصرية وفي سنة اربع وستين كان الطاعون بديار مصر وفي سنة خمس وستين وقع الغناء في البقر فهلك منها شئ كثير وفي سنة سبع وستين اخذت الفرنج مدينة اشكندرية وقتلوا واسروا وخرج السلطان والعسكر لقتالهم ففروا وتركوها * وفي سنة تسع وستين وقع الوباء بالديار المصرية وفي سنة ثلاث وسبعين رسم للاشرف بالديار المصرية والشامية ان يسموا عائلتهم بعلامة خضر اتميزا لهم عن الناس ففعل ذلك في مصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاغني نزيل حلب *

جعلوا الابناء الرسول علامة ان العلامة شأن من امر مشهور
تور النبوة في كرم وجوههم يعني الشريف عن الطراز الاخير

وقال في ذلك جماعة من المشغراء ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

اطراف تيجان انت من سندس خضرياء اعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصصهم شرفا ليعرفهم من الاطراف

وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفردة وثبت الى ايام من ها تورا جمع جملة بالجامع الازهر وجامع عمرو وسألوا الله في هبوطه وعمل ابن ابي حجلة مقامته المشهورة وفي هذه السنة اراد السراج المندى قاضي الحنفية ان يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية العضادة في البلاد وتقرير مودع الايتام فاجيب الى ذلك فانفق انه توقع عقب ذلك وطال مرضه الى ان مات ولم يتم الذي اراده وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقة على القلعة فاحرق منها شيئا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنة عقد الجاي مجلسا بالعلماء في اقامة خطبة بالمنصورية فافتاه البلقيني وابن الصباغ بالجواز وخالف الباكون وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا القاضي برهان الدين بن جماعة جزا في المنع وفي سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة وابطأ الى ان دخل ثوب واجتمع العلماء والصلحاء بجامع عمرو واشتسقوا وكسرا الخيل تاسع ثوب عن نقص اربع اصابع من القادة ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الى الصبر امشاة وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين

القسطلا في خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقاء ودعا وابتهل وكشف رأسه واستغاث
وتضرعوا وكان يوماً مشهوداً وابتدأ الغلاء وزادت الاسعار وفي هذه السنة في اول جمادى الاولى
حدثت زلزلة لطيفة فيها ابتدئت قراءة البخارى في رمضان بالقاعة بحضرة السلطان ورتب
الحافظ زين الدين العراقي قادراً ثم اشركه معه شهاب الدين العربي يوماً بيوم وأمر السلطان شيخ
العلم ان يحضروا عنده سامعين ليقبضوا فحضر جماعة من الاكابر وفيها ابطال ضمان المغاني
ومكس القرايط التي كانت في بيع الدور وقرع بذلك مرسوم على المتابر وكان ذلك بتحريك
البليقيني واعانه اكل الدين والبرهان بن جماعة وفي سنة ست وسبعين وقع الفناء بالديار
المصرية وبيع كل ديانة ستة عشر درهما وهي قريب من دينار وكل فروج بخمسة واربعين
وكل بطيخة بسبعين وفي هذه السنة احضروا الى الاشمونين الى الامير منجك بنتا عمرها
خمس عشرة سنة فذكر انهما تزلزلتا الى هذه الغاية فاستد الفرج وظهر لهما ذكرك
وانثيان واحتلت فشاهدوها وسموها محمداً وهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه
قال الحافظ ابن حجر ووقع في عصرنا نظير ذلك في سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وفي سنة
سبع وسبعين وصلت هدايا اسطنبول من الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه شخص لله
حركات كلما مضى ساعة من الليل ضربت تلك الشخص بانهواع الملاهي وكلما مضت درجة
سقطت بندقة وفي سنة ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعاً فطلع القمر
خاسفاً ليلة السبت رابع عشرة وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن
عشرينه وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم حرق داما ياماً وفي هذه السنة في ذي
القعدة عقد برقوق اتابك العساكر مجلساً بالقضاة والعلماء وذكر ان اراضي بيت المال
اخذبت منه بالحيلة وجعلت اوقافاً من بعد الناصرين قلاوون وصناق بيت المال
بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البليقيني اماماً واقف على خديجة وعويشه
وقطيمة فعم واماماً واقف على المدارس والعلماء والطلبة فلا سبيل الى نقصه لان لهم
في الخمس اكثر من ذلك فانفصل الامر على مقالة البليقيني وفي هذه السنة ظهر كوكب له
ذؤابة وبقي مدة يرى في اول النهار من ناحية الشمال وفي هذه السنة امر بتبديل الوكلاء من
دور القضاة وفي سنة احدى وثمانين رسم الامير بركة بنى الكلاب من مصر ورسم بان
يعمل على قنطرة في الغور سلسلة تمنع المراكب من الدخول والى بركة الرطلي فقال بعض الشعراء في ذلك

اطلقت دمعى على خيليم مذ سلسلوه فراح مقفل

من رام من دهرنا عجبك فليظر المطلق المسلسل

وفي ربيع الآخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان
العشاء ليلة الاثنين مصفاً الى ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشر سنين عقب كل اذان الا المغرب

وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدأ الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت السماء مطراً عظيماً حتى
 باب زويلة خوضنا إلى بطون الخيل ونخرج شيل عظيم إلى جهة طرى فغرق ذرعها وأقام الماء
 أياماً ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة وفيها ظهر نجم له ذؤابة قد درج من جهة القبلة *
 وفي سنة أربع وثمانين وقع الغلاء بمصر وفيها شرع جركس الخليلج في عمل جسر بين الروضة
 ومصر وطوله مائتي قصبة في عرض عشرة عند مودة الحبش وعمل على النيل طاحونا تدور بالماء
 وفي هذه السنة قال الحافظ ابن جرير توجّه الظاهر برقوق إلى بولاق التكرور فاجتاز من الصليب
 وقناطر السباع ولم الخور قال وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون
 إلا في الاحيان ولا يكون إلا من طريق الجزيرة الوسطى قال ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة
 مراراً وجرى على ما ألف في زمن الامرة وأبطل كثيراً من رسوم السلطنة وأخذ من بعده
 بطريقته في ذلك إلى ان لم يبق من رسمها في زماننا إلا اليسير جداً وفي هذه السنة بنى السلطان
 قناطر بني منجّة فاحكم عمارتها وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان إلى النيل فخلق المقياس
 وكسر الخيل بحضرته قال ابن جرير ولم يباشر ذلك السلطان قبله في زمن الظاهر بيبرس *
 وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان
 وفيها اضطرت صغيرة ميتة لها لسان وصدر واحد ويدان فقط ومن تحت صدره
 شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين فشاهدها الناس ودقت وفيها وقع الغلاء
 بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادى الآخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي هذه السنة
 غر الغسق غرة شديدة إلى أن بيع الرطل منه عتقال ذهب ونصف وفي سنة تسع وثمانين
 ضربت الدراهم الظاهرية وحل اسم السلطان في دائرة فقهاء لواله من ذلك بالحبس فوقع
 عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدناير الناصرية وفي سنة تسعين اصاب
 الحاج في رجوعهم عند ثقرة حامد سيل عظيم اهلك خلقاً كثيراً وفي هذه السنة وقع
 الطاعون بالقاهرة وفي سنة احدى وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبجي المحاسب ان
 يراى بعد كل اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشاء
 فصنعوا ذلك الا في المغرب لصيق وقتها وفي سنة اثنتين وتسعين عطش الحاج بعجود
 حتى بلغت القرية مائة درهم فضة وفي سنة ثلاث وتسعين امر كاتبان نائب الغيبة ان لا
 تخرج النساء إلى الترب بالقرافة وغيرها ومنع النساء من لبس القمصان الواسعة الاحكام
 وشدد في ذلك وفي هذه السنة في جمادى الآخرة ظهر كوكب كبير ذو ابر طويل رحين *
 وفي سنة أربع وتسعين وقع الوباء في البقر حتى كاد اقليم مصر ان يفتى منها وفي هذه السنة
 امر اصحاب العاهات والقطعات ان يخرجوا من القاهرة وفيها ضربت بالاسكندرية
 فلوس ناقصة الوزن عن العادة طبعاً في الرج قال الامر الى ان كانت اعظم الاسرار

ففساد الاسرار ونقص الاموال وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السريد الدين الكليستا في
السلطان له وجميع المتتمين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون
الا الابيض خاصة وفيها ولدت امرأة بظاهر القاهرة اربعة ذكور احياء وفي سنة ثمانمائة
هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق على انهم لم يسمعوا بمثلها وفي سنة احدى
وثمانمائة ذكر اهل الحيثة انه يقع في اول يوم مسها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شيء من
ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذؤابة ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع
ويغيب ونوره قوي يرى مع ضوء القمر حتى روي بالنهار في اوائل شعبان فاوله بعضهم
بظهور ملك شيخ المجودي وفي سنة ست وثمانمائة نودي على الفلوس بان يتعامل بها
بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلوس
ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشروا الطاعون بالديار المصرية وفي سنة خمس
عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفرح الناس
بها وبطلت الدراهم النقرة وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره
نحاس وفي سنة ست عشرة فشا الطاعون بمصر وفي سنة سبع عشرة امر المؤيد بضرب
الدراهم المديدية وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان
الطاعون بالقاهرة وكثر الوفا بالصبغ والوجه البحري وفي هذه السنة امر الملك المؤيد
الخطباء اذا وصلوا الى الدعاء اليه في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ليكون اسم الله وسوله
في مكان اعلا من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الخافط ابن حجر بالجامع الازهر
وابن النقاش بجامع ابن طولون قال ابن حجر وكان مقصدا السلطان في ذلك جميلا وفي سنة
عشرين ولدت بعاموسه بيليس مولودا برأسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلي ظهرها
ورجلين اثنين لا غير وفج واحد اثني والذنب مفروق باثنتين فكانت من بديع صنع الله
وفي هذه السنة امسك نصراني زنا بامرأة مسلمة فاعترف بحكم برجمها فوجما خارج باب
الشقرية وأحرق النصراني ودفت المرأة وفي سنة اثنتين وعشرين فشا الطاعون بالديار
المصرية وفي سنة خمس وعشرين زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة وفي سنة سبع وعشرين
جده للمشايخ الذين يحضرون سماع الحديث بالقلعة فاجى سنجاب وهو اول ما فعل بهم
ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها وهلك من
الدواب والناس شيء كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية
وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصرية * * *

ذكر الطريق المتسول من مصر مكة فإلى الله

قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجماهير الركب لا تخرج إلا من أربع جهات مصر
ودمشق وبغداد وتغز قال فيخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المسبيل للفستاء
والضعفاء والمنقطعين بالماء والزاد والاشربة والادوية والعقاقير والأطباء والكهالين
والمجبرين والأدلاء والأئمة والمؤذنين والامراء والجند والقاضي والشهود والدواوين
والامناء ومقتل الموق في اكل زعتى واتم ابهة واذا نزلوا منزلاً أو رحلوا مرحلة فالكوسا
وينفر النفير ليؤذن الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل البركة على مرحلة
واحدة فيقيم بها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى السويدس في خمس مراحل ثم الى نخل في خمس
مراحل وقد عمل فيها الأمير ال ملك الجوكدار المنصوري احد امراء المشورة في الدولة الناصرية
ابن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع ثم يرحل الى ايلة في خمس مراحل وبها العقبة العظمى فينزل
منها الى حجر القلزم ويمشي على جيزة حتى يقطعه من الجانب الشمالى الى الجانب الجنوبي وقيم
به اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع المتاجر ثم يرحل الى حفل مرحلة واحدة ثم الى
برمدين في اربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال ان ماءها هو الذي
سقى عليه موسى عليه الصلاة والسلام غنم بنات شعيب ثم يرحل الى عيون القصب في مرحلتين
ثم الى المويحة في ثلاث مراحل ثم الى الانزم في اربع مراحل وماؤه من اقمع المياه وهناك خان
بناه الامير ال ملك الجوكدار وعمل هناك بيتاً أيضاً ثم الى الوجه في خمس مراحل وماؤه من اعدب
المياه ثم الى اكرى في مرحلتين وماؤه اصعب ماء في هذه الطريق ثم الى الحوراء وهي على ساحل بحر
القلزم في اربع مراحل وماؤها شبيه بماء البحر لا يكاد يشرب ثم الى بنط في مرحلتين وماؤه عذب
ثم الى ينبع في خمس مراحل وقيم عليه ثلاثة ايام ثم الى الدهنا في مرحلة ثم الى بدر في ثلاث مراحل
وهي مدينة حجازية وبها عيون وجد اول وحدائق وبها البحار فوضه المدينة الشريفة ثم يرحل
الى دابع في خمس مراحل وهي يا زاء البحفة التي هي الميقات ثم يرحل الى خليص في ثلاث مراحل
وبها بركة عليها الامير ارغون الناصري ثم الى بطن مرت في ثلاث مراحل وفي طريقه بئر عسفا
ثم يرحل من بطن مرت الى مكة المشرفة مرحلة واحدة ثم يرجع في منازلته الى بدر فيعطف الى المدينة
الشريفة فيرحل الى الصفراء في مرحلة ثم الى ذي الخليفة في ثلاث مراحل ثم الى المدينة لكشرفة
في مرحلة ثم يرجع الى الصفراء يا خذ بين جبلين في فجوة تعرف بنقب على حتى ياتي ينبع في ثلاث مراحل
ثم يستقيم على طريقه الى مصر

ذكر قدوم المبشرين بخبر يسلا

كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فمن بعدهم وله حكم لطيفة
قل من عرفها قال الكافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه في قصة حصر عثمان رضي الله عنه
واستمر الحصار بالديار المصرية حتى مضت ايام التثريب ورجع البشير من الحج فاجبر يسلا

الناس وأخبروا بذلك بأن أهل الموسم عازمون على الرجوع إلى المدينة ليكفوم عن أمير المؤمنين
وتخرج ما لا في الموطن عن ابن دنان عن أبيه أن رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل فيتغالي
بها ثم يسرع السفر فيسبق الحاج فافلس فرفع امره إلى عمر فقال أما بعد أيها الناس إن لا يسبق
اسبق جهينة رضى من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج إلا وإنه إذا كان معرضاً فاصبح وقد
دين به فهمد فمن كان له عليه دين فليأته بالغداة فقسّم ماله بين غرمائه ثم إلى كره والدين
وأخرج الخطيب البغدادي في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال تخرج الدابة من جبل إبياد في أيام التشريق والناس يمشي
قال فلذلك جاء سابق الحاج يخبر بسلامة الناس * * *

ذكر حاتم الرسل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمسمائة اتخذ السلطان
نور الدين الشهيد الحام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة
إلى همدان فلذلك اتخذ قلعة وجلس الحام التي تسمى الاتفاق في أسرع مدة وأيسر عدة
وما أحسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحام ملائكة الملوك وقد اطنب في ذلك
العماد الكاتب واطرف واطرب وأعجب وأعجب وفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة
اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحام البطاقة اعتنا زائداً حتى صار يكتب بالنسب الطير
المحاضر من ولد الطير الفلاني وقيل أنه بيع بالف دينار وقد الف القاضي محيي الدين بن
عبد الظاهر في مور هذه الحام كتاباً سماه تمام الحام وذكر فيه فصلاً فيما ينبغي أن يفعله
المنطق وما جرت العادة به في ذلك فقال كان الجاري به العادة أنها لا تحمل البطاقة إلا
في جناحها لا مور منها حفظها من المطر ولقوة الجناح والواجب أن إذا انطلق من مصر
لا يطلق إلا من أمكنة معلومة فإذا سرح إلى الإسكندرية فلا تسرح إلا من منية
عقبة بالجيزة وإلى الشرقية فمن مسجد التين ظاهر القاهرة وإلى دمياط فمن بيسوس
بسط بحر مني والذي استقر قواعده الملك عليه أن طائر البطاقة لا يلهو الملك عنه ولا
يفضل ولا يمهل لحظة واحدة فيفوت مهمات لا تستدرك أمّا من واصل وأما من هارب
وأما من يتجدد في الثغور ولا يقطع البطاقة من الحام إلا السلطان بيده من غير واسطة
أحد فإن كان ياكل لا يمهل حتى يفرغ وإن كان نائماً لا يمهل حتى يستيقظ بل ينبه وينبغي أن يكتب
البطائن في ورق الطير المعروف بذلك قال ورأيت الأوائل لا يكتبون في أوائلها بسملة قالوا
ما كتبها قط إلا بسملة للبركة وتؤرخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبغي أن لا يكتب في نحو
المخاطب فيها ولا يذكر في البطائن حشواً لفاظ ولا يكتب إلا بسملة الكلام وزيدته ولا بد أن
يكتب شرح الطائر ورفيقه إن كانا طائرين قد سرحا حتى إن تأخر الطائر الواحد رقب حضوره

او يطلق لئلا يكون قد وقع في برج من ابراج المدينة ولا يعمل للبطائق هاشم ولا يخدم وجرت العادة
 بان يكتب في آخرها وحسبنا ونعم الوكيل وذلك حفظ لها ومن وصل في وصفها تاج الدين احمد بن سعيد
 ابن الاثير كاتب الادب شاطال ما جاد بها فاضحت مخلقة وراها تبكي عليها السحب وصدق من سماها انبيا
 الطير لانها مرسله بالكتب وفيها يقول ابو محمد احمد بن علوي بن ابي عقيل القيرواني الملقب * *

يا بعد بين غدوها ورواحها
 لمسير شهر تحت ريش جناحها
 نقت الهداية منه في ارواحها

وقال غيره

يا حذا الطائر الميمون يطرقنا
 فاقت على الهدى المذكور اجملة
 تلقى بكل كتاب مخصوصا حبه
 فما تمكن عين الشمس نظره
 منسوبة لرسالات الملوك فبال
 اكرم بجيش سعيد ما سعادته
 تحامى الغار يوم الغار وقته
 وقوفه عند ذلك الباب شرفه
 ويوم فتح رسول الله مكة
 صفت تظلل من شمس كنيته
 فظلته بما كانت تود هوى
 فعند ما حظيت بالقرب امنها
 فما يحل لدى صيد تناولها
 ولا تطير باوراق الفرج ولا
 سميت بملك المعاني غير ذي
 ونظر لها كيف تاتي للخلائق من
 من المقام الى دار السلام فلم
 وزتما صل عنه الهند ملتقطا
 فجاء في يومه في اثر سابقتة
 مناقب رسول الله ايسرها

في الامر بالطائر الميمون تنبيهها
 كتب الملوك وصانها اعاليها
 تقهون نظرت صونا وتحفيتها
 ولا يجوز ان تلقيه من فيها
 منسوب تسمو ويدعوها تسميتها
 ما يشكك فيها فكر جاليها
 فيا لها وقعة عزت مساعيها
 وللسعادة اوقات توأمتها
 عند الدخول اليها من بواديها
 الحضر امطره فيها توأمتها
 لو قابلتها باشواق فتنهيتها
 فشرقت بعطايا جل مهديها
 ولا ينال المنا بال نار مصليها
 يسير عنها بما فيه امانيتها
 لا ترقيهم ولو جرت نواصيها
 ال الرسول محبت كما من فيها
 بمضى النهار بعزم في ذراعيها
 جات فلفله وارتم مطيها
 حفظا لتوحيد طابت اياديها
 لدى نبوته الغر تكفيها

ومن انشا القاضى انما صل في وصف حاتم الرسائل سرحا لا تزال اجنتها محملة من البطائق اجنتها

وتجزيوش القاصد والافلام اسلحه * وتجل من الاجار ما تجله الضمائر * وتطوى الارض اذا شئت
الجناح الطائر * وتزوى بها الارض ما سيبلفه ملك هذه الامة * وتقرب منها السماء حتى ترى ما لا
يبلفه هم ولا هم * وتكون مراكب الاعراض والابحجة قلوغا * ويركب البحر بحر تصفق فيه هبوب الرياح من
مرفوعا * وتعلق الحاجات على اعجازها * ولا تفوق الارادات عن انجازها * ومن بلاغات البطائق استفادة
ما هي مشهورة به من السجع * ومن رياض كتبها الفت لرياض فهي اليها دائمة الرجوع * وقد سكنت النجوم
في النجم * واعتد في كتابها في الحاجات اشهر * وكادت تكون ملائكة لانها رسل فاذا انيطت
بالرفاع * صارت اول ابحجة مشي وثلاث وربع * وقد باعد الله بين اسفارها وقربها * جعلها
طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها * وقد اخذت عن سود الامم مساندة
في رقابها اطواقا وصارت خوافي من وراء الخوافي * وغطت سرحها المودع بكتمان سميت
عليه ذيول ريشها الصواني * ترغم انف النوى بتقريب العهود * وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ
النجم السعود * وهي انبياء الطير لكثرة ما تاتي به من الانبياء * وخطبائها لانها تقوم على الاغصان
مقام الخطباء * وقال في وصفها شيخ الكتاب ذوالبلاغتين السيد أبو القاسم شيخ القاصي
الفاضل واما حمار الرسائل فهي من آيات الله المستنطقه الألسن بالسبيح * العاجز عن
وصفها اعجاز البليغ الفصيح * فيما تجله من البطائق * وترد به مسرعة من الاخبار الواضحة
الحقائق * وتعاليه في الجو محلقا عند مطاره * وتهديه على الطريق التي عليها ليا من من ادراك
قوت الادراك وخطاره * ونظره الى القصد الذي يسرح اليه من على * ووضوئه الى اقرب
الساعات بما يصل به البريد في ابعاد الايام من الخبر الجلي * ومجته معادلا لرؤس السفار مساندا
وايثار بالمتجددات فكانه ناطق وان كان صامتا * وكونه بمعنى محمولا على المركوب * ورجح
عاملا على ظهره للكتوب * ولا يبرج على تذكار الهدير * ولا يسام من الداب في الخدمة زائدا على
التقدير * وفي تقدمه البشائر * يكون المعنى بقولهم ايمن طائر * ولا غروان فادق رسل اهل الارض
وفاتهم وهو رسل والعنان عنان والجو ميدان والجناح مركبه والرياح موكبه * وابتداء الغايه
شرطه والشوق الى اهله شرطه مع امنه ما ليحشد لمناجى السفار ومجبات القفار من مخاوف الطوارق
وطوارق المخاوف * ومتلف الغوائل وغوائل المتالف * الا ما ليحشد من اعتراض جارح جارح ونقصاض
كاسب كاسر فيكفيه سعادة الدولة تامة وتصده عنه تصميمه * لانه حسنها من الطير اللين يحدثان
فاعدائها بالانذار الجاعل كيدهم في تضليل وذلك بما ترى رايها المنصورة عليهم من تضليل * وقال
القاضي محي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى وعلى ما انشاه الشيخ السيد رحمه الله تعالى اردت ان اجز
الخاطر فانشأت وانا غير مخاطب احدا بل مخاطر * وابن الشري من الثريا وما الحسن لكل حديثها * وعلى
لنا جيب وما يطحن ابيد * وما كل والديدرك شأ والوليد لكل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد * فقلت
واما حاتم الرسائل فكم اغت البرد عن جوب القفار * وكردت جوبها على اسرى اسرار * وكبر اعادتها

اجنحة فاحسنت بتلك العارضة المطار * وكم قال جناحها الطالب النجاشي لاجنح * وكم سرت فجدت
 المسا اذا حمد غيرها من الساريين الصباح * وكم سارقت الصبا والجنايب ففاقتهما ولم تحوج سلام
 المشتاقين الى امتطاكاهل الرياح * كم حسب ملك كل منهم ممالك * وكم مال سرحتها المحبة بها قرّة
 عين لي ولك * كم اجلست في الهوى ثقلبا * واذا غنت الحائث على الغصون صمتت عن الهذيل والهدير قاربا *
 كم دفعت شكبا بيقينها * ورفعت شكوى بتبينها * وكم ادت امانة ولم تعلم اجنحتها بما في شمالها
 ولا شمالها بما في يمينها * كم التفت منها الساق بالساق فاحسنت لربها المساق * وكم اخذت
 عهد الامانة فبدت اطواقا في الأعناق * ويقال ما تضمنته من البطائق بعض ما تعلق منها
 في الرياض من الأوراق * تسبق الملح * وكم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح * تسبق الطرف الساق
 والطرف الرامي الرامق * وما تلت سورة البروج الا وتلت سورة الطارق * كم انسى مطارها
 عدو السلالة والسليك * وكم غنت في خدمة سلطانها عن لغنا وقال كل منها الرفيقه اليك عن
 الايك * ما اخرج تصديقهم ما في رسالتهم الى الاعزاز بثالث * وكم قيل في كل منها لمن ساء
 هذا حاكم في خدمة ابناء يافث * كم سرحها باحسان * وكم طار ارباق فاستحق ان يقال لهما
 فرسا سجا * اذا قيل لاحدهما فساد هان * كماله علم لمن هو اعلم به منها يعني السفار والسفار
 فلا تحوجهم الى الاستغناء عنها * تغدو وتروح وبالستر لا تبوح * فكم عيب باجتماعها
 بالفها على انها تبوح * كم سارقت تحت امر سلطانها على احسن السير * وكم افهمت ان ملكه
 سليمان اذ سخر له منها في مهماته الطير * اسرع من السهام المفقوة * وكم من البطائق مخلقة
 وغير مخلقة * كم ضللت من كيد * وكم بدت في مقصورة تصيح في النساء والنساء ونها
 مقصورة ابن دريد * ومن القصص الاديب تقي الدين ابوبكر بن حجة في ذلك سرح كما سرح
 العيون الادون رسالته مقبولة * وطلب السبق فلم ير ض يعرف البرق سرحا ولا استظل
 صفحته المضقولة * وكم جرى دونه النسيم فقصر وامست اذ ياله يعرف الشبح مبتولة *
 وارسل فاق الناس برسالته وكتابه المصدق * وانقطع كوكب الصبح خلفه فغار عند التقصير كتب
 يجاب وعلى يدي مخلق * يؤدي ما جاء على يده من التوسل في هيج الاشواق * وما برحت الحام تحسن
 الاداق في الاوراق * وصحبناه على الهدى فقال ما ضل صاحبكم وما غوى * وما روى عنه حديث
 الفضل المسند فعن عكرمة فقد روى * يطير مع الهوى لفوط صلالحه * ولم يبق على السرور
 جناح اذا دخل تحت جناحه * ان برز من مقفصيه لم يبق للصرح المردقيه * بل ينغرل بتدريج
 اطواقه ويعاق عليه من العين تلك التيمة * ما سجن الا صبر على السجن وضيقه الا طواق *
 ولهذا حمدت عاقبه على الاطلاق * ولا غنا على عود الا اسال دموع الندام من حدائق الرياض *
 ولا اطلق من كبد الحق الا كان سها مريشا تبلغ به الاعراض * كم علا فصدا بريش القوادس
 كالا هذاب لعين الشمس * وامسى عند الهبوط لعيون الهالالب كالطمس * فهو الطائر

الميمون والغاية السبابة * والأمين الذي إذا أودع أسرار الملوك حملها بطاقة * فهو من الطيور
التي خلا لها الجوف فترت ما شاءت من حبات النجوم * والجم التي من أخذ عنها شرح المعلق
فقد أعرب عن دقائق المفهوم * والمقدمة والنتيجة للكتاب الجلي في منطق الطير وهي من
جملة الكتاب الذي إذا وصل القاري منه إلى الفتح يتلحج به الخير أن يصدر البازي بغير
علم فكم جمعت بين طرفي كتاب * وإن سألت العقبان على بديع السبع اجتمعت عن ردة
الجواب * رعت النشور بقوة جيف الفلا * ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف ما قد
الآ وارتنا من شمائلها اللطيفة نعم القادمة * وأظهرت لنا من خوافيها ما كانت له خير
كائمة * كما هدت من مخلفها وهي غادية رايحه * وكما حنت إليها الجوارح وهي إذا مر
الله إطلاقها عز جارية * وكما أدارت من كوموس السبع ما هو أرق من قهوة الأندلس
والمهج على زهر المنشور من صبح الأعشا * وكما عامت بجور القضا ولم تحفل بموج الجبال
وكما جاءت ببشارة وخصبت الكف من تلك الأتملة قلامه الهلال * وكما زاحمت
النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكل كف خضيب * وانحدرت كأنها دمة سقطت على خد
الشقيق لا مريب * وكما لمع في أصيل الشمس خضبا كفه الوضاح * فصارت بسموها
وفط البهجة كشكاة فيها مصباح * والله تعالى يديم أماننا بوابه العالمية الحان
السواجم * ولا برج تفريدها مطربا بين البادي والراجع * *

ذكر عادة الملائكة في الخلق والزك

قال ابن فضل الله وأما القضا والعلم فخلقهم من الصوف بغير طراز فلهم الطرحة
وأصل الصوف أن يكون أبيض وتحتته أخضر وأما زك القضاة والعلماء فدلوق متسع
بغير تفريق فتحته على كتفه وشاش كبير منه ذؤابة بين الكفين ويميلها إلى الكف
الأيسر وأما من دون هؤلاء فالفرجية الطويلة الكمر بغير تفريق والذؤابة أيضا
ويميلها إلى الكف الأيسر ومنهم من يلبس الطيلسان وأما قاضي القضاة الشافعي
رضي الله تعالى عنه فرسمه الطرحة وبها يمتاز ومراكبهم البغال ويعمل بدلا من الكبوش
الزناري وهو من الجوخ بالعباء الجوفة الصدر مستدير من وراء الكمل والبسة الخطباء
دلوق مدور أسود للشعار العباسي وشاش أسود وطرحة سودا وأما زك الأمور والجند
فتقدم عند ذكر السلطان وأما خلقهم وخلق الوزراء ونحوهم فاسقطتها من كلام
ابن فضل الله لأنها ما بين حري وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت أن لا أذكر في هذا
الكتاب شيئا أسأل عنه في الآخرة إن شاء الله تعالى *

ذكر عادة السلطان في الكتابة على القاليد

قال ابن فضل الله عادة اذا كتبت لأحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم وهو من ذرية
السيوف كتبت والله فلان وان كان من القضاة والعلماء كتبت اخوه فلان *

ذكر معاينة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك معاينة مصر الدرهم ثلثاها فضة وثلثاها نحاس والدرهم ثمانية
عشر خروبة والخروبة ثلاث قمح والقمح اربعة وعشرون خروبة والدرهم منها قيمته ثمانية
واربعون فلسا والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم واما الكيل فمختلف في مصر
الاردب وهو ست وبيات الويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح مائتان اثنتان
وثلاثون درهما هذا اردب مصر وفي ارباعها يختلف الاردب من هذا المقدار الى انهي ما يندى
ثلاث وبيات والرطل اثنا عشر اوقية الاوقية اثنا عشر درهما قال صاحب المرأة في سنة
خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان على الدنانير والدرهم اسم الله تعالى قال
الهيثم وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربع مائة سنة عليها مكتوب
باسم الاب والابن وروح القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وآيات من القرآن واسم الرسول
صلى الله عليه وسلم واختلفت في صورة ما كتبت فقبل في وجهه لا اله الا الله وفي الآخر محمد رسول الله
وارخ وقت ضربها وقيل جعل في وجهه قل هو الله أحد وفي الآخر محمد رسول الله وقال القضاة
كتب على احد الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت الى العراق امر الحاج فريد فيها في الجانب
الذي فيه محمد رسول الله في جوانب الدرهم ارسله بالهدى ودين الحق الآية واستمر نقشها
كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقبل له هذا امر قد استقر والعه الناس فابقاها على ما هي
عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها المنصور وكتب عليها اسمه واما الوزن
فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المرأة *

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المرأة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل هابيل وفي
وقت الطوفان وفي وقت نادر ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور
موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وعند قتل جماعة من
الخلفاء منهم الرضى والمعتز والمهتدي والمقتدر قال وادنى الاحداث عند ظهور هذا الكوكب الزلازل
والأهوال قلت يدل ذلك ما اخرجته الحاكم في المستدرک وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال غدت
على ابن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدجال قد طرق

ذكر بقية لطائف مصر

قال الكندي كرمي بن عثمان عن احمد بن الكريم قال دخلت الدنيا ورايت آيات الانبياء والملوك والحكام
ورايته انا وسليمان بن داود عليهم السلام بيت المقدس ودمر والاردن وما بينته الشياطين فلم ار

مثل برابي مصر واعلى حكما ولا مثل الاثارة التي بها والابنية التي ملوكها وحكامها ومصر ثمانون كورة
 ليس منها كورة الا وفيها ظرافت وعجائب من اصناف الابنية والطعام والشراب والفاكهة والنبات
 وجميع ما ينتفع به الناس ويذخره الملوك وصبيدها أرض جازية حرها كرايجاز تنبت النخل
 والاراك والقرط والدوم والعسر وأشغل اراضي مصر شامية تمطر مطرا نشاما وتنبت نبات
 الشام من الكرم والتين والموز وسائر الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج ومنها لوبيه
 ومراقه برابي وجبال وغياض وزيتون وكوم برية بحرية جبلية بلاد ابل وماشيه ونتاج
 وعسل ولين وكل كورة من مصر مدينة قال تعا وابعت في المدن حاشرين وفي كل مدينة منها
 آثار عجبية من الابنية والصخور والرخام والبرابي وتلك المدن كلها توقي في الماء من السفن
 تحمل المتاع والآلة الى القسطنطينية السفينة الواحدة ما يحمل خمسمائة بعير قال الكندي
 وليس في الدنيا بلد ياكل اهله صيد البحر طريا غير أهل مصر قال وذكر بعض أهل العلم انه ليس في الدنيا
 شجرة الا وهي مصر عرفها من عرفها وجهها من جهاتها ويوجد بمصر في كل وقت من الزمان
 من المأكول والمادوم والمشوم وسائر البقول والخضر وجميع ذلك في الصيف والشتاء لا يقطع
 منها شيء لبرد ولا حر وذكر أن تحت نصر قال لابنه بلستان ما اسكنك مصر الاله هذه
 الخصال وبلستان هو الذبني قصر الشمع وقال بعض من سكن مصر لولا ماء طوبة وخروف
 امشير ولين برهما وورد برموده ونبق بيشنس وتين بونة وعسل ابيد وعنب مشري
 ورطب توت ورماني باير وموزها تور وسبك كيمك ما اقامت بمصر واخرج ابن عساکر
 من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول ثلاثة اشياء
 دواء للداء الذي لا دواء له الذي اعيا الاطباء ان يدأوه العنب ولين اللقاح وقصب السكر
 ولولا قصب السكر ما اقامت بمصر وقال بعضهم يجتمع بمصر في وقت واحد ما لا يجتمع
 بمدينة وذلك البنفسج والورد والسوسن والمنثور والزهر وشقائق النعمان والبهار
 والياسمين والفسرين واللينوفر والتمام والمرزنجوش والريحان والنارج والليمون
 والتفاح الشامي والاترج والباقل الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر
 والسفرجل والكهري والرماني والبنق والقش والخيار والطلع والبكم والبسر والرب
 واللفت والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجوز والبادنجان كل ذلك يجتمع في وقت
 واحد من السنة وقال بعض من صنف في فضائل مصر مصر الحير المرسية والبقر الحسنية
 والنجب النجارية والغنم النوبية والدجاج الحبشية والمراكب الحربية والسفن الزيبقية
 والمناسب الحلية والستور البهنساوية والغلائل القصبية والكرم السطاولية والمنعك
 السندية والتسلا الوهبانية والمضارب السلطانية ويحمل الى العراق وغيرها من مصر
 زيت النخل والعسل النخل ويفخر به على عسل الدنيا ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم

بارك فيه لما اهداه المقوقس وبمصر يزرع البلسان ودهنه يستعمل في اكثر العلاجات واللفظ
وهو من آلة الحرب التي بها قهر الاعداء ودهن الخروع وزيت البزر والدهن الصيني وزيت
الخردل وزيت الخنس ودهن القرطم وزيت السليم وخشب البليج وهو اصلح من الابنوس اليوناني
وفي صعيد مصر خشب الابنوس الابلق وسائر العقاقير التي تدخل في الطب والعلاج وكل ما
زرع في ارض مصر ينبت وفيها من نبات الهند والتند مثل الاهليلج والخيار شنبر والتمر
هندي وغيره ما لا يوجد في بلد من بلاد الا سلامية وبها المشيت الواحي وهو ابلغ من
اليماق والافيون والشاهترج والصنفر والزجاج والجزع الملون والضرهان وهو حجر لا يعمل
فيه الحديد وكانت الاوائل تعده وتقطعه باسوان ومنه العمد الجافية التي لا تكون بسائر
الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام لكثرة عندهم وكذلك صخون دارهم وبها الحجارة المسماة
بالكدان يبلط بها الدور ويعقد بها الدرج وبها من الحضرة العبداني ومن سائر اصناف
الحضرة ما لا يوجد في غيرها ويجلب من مصر البز الأبيض من الديقي وغيره الذي يعمل
بدمياط وتيس وبالشكندرية يعمل الوشي الذي يقوم مقام وشي الكوفة وبالصعيد
يعمل من الجلود الانطاع وباليمن سائر السور التي هي احسن ستور الارض والبسط *
واجلة الدواب والبراقع وستور النسوان في المضار والاكسية والطيايسة وكان يعمل
باخميم الفرش التي تسمى نطوع الخز وبمصر من اصناف الرقيق ما ليس ببلد من البلدان
 واصناف الطير الحسن الصوت في صعيد هامة مثل القمري والنوبي والنواح والديسي
الاحمر والابلق والكروان الذي ليس مثله في بلد ومنها يحمل الطير الى البلدان
في الشرق والغرب والاسباج المتخذة من الشهد وعسل الاسطروس واليندة الممونة
من القمح والقند والابليج والطبرزد وماء طوبة الذي لا يعد له شيء ولا يتغير على
ممر الايام والسمك الذي هو ملك الاسماك والبوري الطري والمسلوح
والبساطي الذي كان دروع من الفضة وطير الماء وطير الحوصل يعمل من جلده
الخفاف الناعمة والفرا لابيض الذي يقوم مقام الفلك في لينة ورقته *
وبها الكتان ومنها يحمل الى سائر الارض والقراطيس وبها من العلم القديم ما ليس
ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحة والنجوم والحساب القبطي واللحن والشعر
الرومي وفيها من سائر الثمار والاشجار والشمومات والعقاقير والنبات *
والحشائش ما لا يحصى والعصفور يفرخ بمصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها وكان
الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا زمرد الا معدن بمصر ومنها يحمل الى سائر
الدنيا قال وبها معدن الذهب يفوق على كل معدن قال وفيها القراطيس وليس شيء في الدنيا الا
بمصر قال غيره من خصائص مصر القراطيس وهي الطومير وهي احسن ما كتب فيه وهو من حشيش ارض مصر

ويعمل طوله ثلاثين ذراعاً وأكثر في عرض شير وقيل إن يوسف عليه السلام أول من اتخذ القراطيس
 وكتب فيها قال الكندي وبها من الطرز والقصب النيسبي والشرب والديقي ما ليس بغيرها وبها
 المشاب الصوف والأكسية المرعز وليس هي في الدنيا إلا بمصر ويحكى أن معاوية لما كبر كان لا يد فإ
 فأنفقوا أنه لا يد فيه إلا أكسية تعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير مصبوغ فعمل له منها
 عدد ما احتاج منها إلا الواحد وبها طراز البهنا من الستور والمضارب ما يفوق ستور الأرض
 وبها من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحجر ما يفوق نتاج أهل الدنيا وليس في الدنيا فرس في نهاية
 الصورة في العنق غير الفرس المصري وليس في الدنيا فرس لا يردف غير المصري وسبب ذلك قصر
 ساقه وبلاغة صدره وقصر ظهره ويحكى أن الوليد عزم على إجراء الخلبة فكتب إلى الأمصار أن يؤج
 إليه بخيار خيل كل بلد فلما اجتمعت عرضت عليه فرت عليه المصرية فلما رآها دقيقة العصب لينة
 المفاصل والاعطاف قال هذه خيل ما عندنا طائل فقال له عمر بن عبد العزيز وابن الجيركله إلا
 لهذه فقال له ما تترك تعصبك لمصر يا أبا حفص فلما جريت الخيل جاءت المصرية كلها شائعة
 ما خالطها غيرها قال وبها زيت الفجل ودهن البلستان والافيون والابريس وشرب العسل
 والبس البرقي الأحمر والملح والخس والكبريت والشمع والعسل ونخل النخروالترمس والجلبان
 والزرة والنيذة والأترج الابلق والفرايج الزلية وذكر أن مريم عليها السلام شكت إلى
 ربها قلة لبن عيسى فآلهما أن غلت النيذة فأطعمته إياها وذكر بعضهم أن رهبان الشام
 لا يكادون يرون إلا عشا من أكل العدس ورهبان مصر سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان والبقر
 الذي بمصر أحسن البقر صورة وليس في الدنيا بقر أعظم خلقاً منها حتى أن العضو منها يساوي
 أكبر ثور من غيرها وبها الحطب الصنط والابنوس الابلق والقرط الذي تعلفه الدواب وذكر
 أنه يؤخذ بالحطب الصنط عشرين سنة في الكانون أو التنور فلا يوجد له رما د طول هذه المدة
 وجزتها في وقت الربيع من أحسن مناظر الدنيا وقال صاحب مباحج الفكر يقال إن بمصر
 سبعمائة وخمسين معدناً توجد بجبل المقطم الذهب والفضة والحامان والياقوت إلا أنه
 لطيف جداً يستعمل في الأحكال والأدوية وفي أشوان يغاص على السنباح ومعدن التبر
 ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيره وبجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر المغناطيس ومن
 خصائص مصر بركة النطرون وينبت في أرض مصر ما أثر ما ينبت في الأرض انتهى وقال صاحب
 غرائب العجايب بمصر يثر البلمس بالمطرية يسقي بها شجر البلستان ودهنه عزيز والخاصية البثر
 فإن المسيح عليه السلام اعتسل فيها وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلستان إلا هذا الموضع
 وقد استأذن الملك الكامل أباه القادل أن يزرعه فأذن له ففعل ولم ينح ولم يخلص منه دهن
 فسأل أباه أن يجري له ساقية من المطرية إليه ففعل فلم ينح قال وبارض مصر حجر القح إذا أخذه
 الإنسان بيده غلب عليه الغثيان حتى يتقيأ جميع ما في بطنه فأن لم يلقه من يده خيف عليه الخلف

وقال الكندي جعل الله مصر متوسطة الدنيا وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلطت من حوالاقله
 الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواها وتقي حرها وضعف حرها
 وخف بردها فسلم اهلها من مشاتي الجبال ومصائف عمان وصواعق تهامة ودمامل الجزيرة
 وجرب اليمن وطواعين الشام وغلا العراق وعقارب عسكر مكرم وطلب البحرين وحشي خيبر
 وامنوا من غارات الترك وجيوش الروم وطوائف العرب ومكابرة الديلم وسرايا القرامطة
 وبثوق الانهار وقحط الامطار وقد اكتشفها معادن رزقها وقرب تصرفها فكثرت خصبها
 ورغد عيشها ورنحصر سرها وقال الجاحظ في مصر ان اهلها يستغنون عن كل بلد حتى
 لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغني اهلها بما فيها عن سائر بلاد الدنيا وفيها ما ليس
 بغيرها وهو حيوان الشفق والفسل والولاء لاكلت الثعابين اهلها وهولها كقنافذ بحس
 لا فاعيتها والسمك الرعاد والحطب الصنط الذي لو وقدمه يوما اجمع ما وجد من رماده
 ملء كف صلب العود سريع الوقود بطي الخرد ويقال انه الابنوس لكن البقعة قصرت عن
 الكيان فجاء احر شديد الحمرة ودهن البلسان والافيون وهو عصارة الخشخاش والبنج
 وهو ثمر في قدر اللوز الا ان الماكول منه الظاهر والاربع الاياق والزمررد واهلها ياكلون
 صيد بحر الروم وبحر فارس طريا وفي كل شهر من شهر رها القبطية صنف من الماكول والمشروب
 والشموم يوجد فيه دون غيره فيقال رطب توت ورمقان بابة وموز هتور وسمك كيهك وماء
 طوة ونخروف امشيرولين برمهك وورد برمودة وبنق بيشنس وتين بونة وعسل ابيب وعنب
 مشري وانصيفها خريف وشتاها ربيع وما يقطع له الحرف في سائر البلاد من الفواكه يوجد
 فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلطت من حوالاقله والثاني وبرد
 السادس والسابع ويقال لو لم يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيس والبلج
 ويطون الارض وفي الشتاء عن الوقود والفرا كضاهها ومما وصفت به ان صعيدا حجازي
 كثر الجحاز ينبت الفحل والدور وهو شجر المقل والعشر والقرظ والاهليلج والفلفل والخيار وشبر
 واسفل ارضها شامي مطر مطر الشام ويقع فيه الثلوج وينبت التين والكرتون والعنب
 والجوز واللوز والفسق وسائر الفواكه والبقول والرياحين وهي ما بين اربع صفات فضة
 بيضا او مسكة سودا او زبرجدة خضرا او ذهبية صفرا وذلك ان نيلها يطبقها فتصير كانهما
 فضة بيضا ثم ينضب عنها فتصير مسكة سودا ثم تزرع فتصير زبرجدة خضرا ثم تستحصد
 فتصير ذهبية صفرا وحكي ابن زولاق في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان
 عند بركة الحبش فالتفت يمينها وشمالا وقال لمن معه من جنده اترون ما اري قالوا لا قالوا وما
 يري الامير قال اري عجبا ما في شيء من الدنيا مثله فقالوا يقول الامير فقال اري ميدان زهار
 وحيطان نخل وبيستان شجر ومنازل سكنى وحيانة اموات ونهرا عجايبا وارض زرع ومراعي

ماشية ومرابط خيل وساحل بحر وقانصر وحش وصايد سمك وملاح سفينة وحادي ابل ومغار
ورملا وسهلا وجبال فهذه سبعة عشر مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت امة
ابن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر *

يا نزهة الرصد التي لقد نزهت | عن كل شئ خلا في جانب الوادي
فذا غدير وذا روض وذا جبل | فالضرب والنون والملاح والحادي

وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما حوت من الجهات المعظمة
والارض المقدسة والمساكن الثلاثة التي تشد اليها الرحال وقبور الانبياء والطور وكينيل والفرات
وهما من الجنة وبها معدن الزمرد ولا نظيره في اقطار الارض وحسب مصر فخرا ما تفردت به
من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبين قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل
والبيعة تنزل حوله لاجل القيام بحضره وهو في الجبل الاخذ على شرف النيل في منقطع من البر
لا عمارة عنده ولا قريبا منه والمآعنه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة
في حجر ابيض منه يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال واكثر محاسن مصر مجلوبة
اليها حتى بالغ بعضهم فقال ان العناصر الاربعة مجلوبة اليها الماء وهو النيل مجلوب من الجنوب
والتراب مجلوب من جبل الماء والافق من محض لا ينبت والنار لا توجد بها شجرتها وهو الصوان
الا اذا جلب اليها وهو الايب اليها الامن احد البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها
وهي كثيرة الجيوب من القمح والشعير والفل والحمص والعدس والبسلة واللوبياء والدخن والارز
وبها الرياحين الكثيرة كالحبق والاس والورد وغيرها وبها الاترج والنارج والليمون والحمض
والكباد والموز الكثير وقصب السكر الكثير والرطب والعنب والتين والرمان والتوت والفرساد
والنوخ واللوز والجوز والبنق والبرقوق والقراصيا والتفاح واما السفرجل والكثير اقليل
وكذلك الزيتون مجلوب الا قليلا في الفيوم وبها البطيخ الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثا
على انواع والعلقاس واللفت والجوز والقنبسط والفجل والبقول المنوعة وبها انواع الدواب
من الخيل والبغال والحمير والبقر والجمال والنعمة والمعز وما يوصف منه وايتها بالجمود الحمر
لغراستها والبقر والنعمة اعظمها وبها الازود والجحاج والحمام ومن الوحش الغزالان والنعمة
والارنب واما من انواع الطير فكثير كالكركي وغيره واوسط الاسعار في غالب اوقاتها
الاروب القمح خمسة عشر درهما والشعير عشرة وبقية الجيوب على هذا الانموذج واما
الارز فيبلغ اكثر من ذلك واما اللحم فاقل سعرة الرطل ينصف درهم ويعمل بمصر معاملة التناير
ويعمل بها البيض بضعة ويوقد بنار يحاكي بها نار الطبيعة في حضنة الدجاجة البيض ويخرج
في تلك المعامل الفرائج وهي معظم دجاجهم وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها
العسل بمقدار متوسط بين الكثرة والقلة واما السكر فكثير جدا وقيمه المعهودة على الغالب

من السمر الرطل بدرهم ونصف ومنها يجلب السكر الى كثير من البلاد وقد نسي بها ما كان يذكر من سكر
الاهواز وبها الكتان المدوم المثل المنقول منه ومما يعمل من قماشه الى اقطار الارض ومبانيها بالبحر
واكثرها بالطوب وافلاق النخل والجريد وخشب الصنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر
ويسمى عندهم النقي وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعمائر الجميلة الفائقة المدومة كمثل
المفروشة بالرخام المشقوفة بالاحشاب المدهونة الملمعة بالذهب واللازورد قال
وحاضرة مصر تشمل على ثلاث مدن عظام الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاصي وهي المسماة
عند العامة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر القائد لمولاه الخليفة المغرقة قلعة الجبل بناها
قراقوش الملك الناصر صلاح الدين بن المظفر يوسف بن ايوب واول من سكنها اخوه العادل
وقد اتصل بعض هذه الثلاثة ببعض يسور بناء قراقوش بها الا انه قد تقطع الآن في بعض
الاماكن وهذا السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين
فقال والله يحيى الموتى حتى يستدير بالبلدين نطاقة ويمتد عليها رواقه فهما عقيلة ماكان
معصهما بغير سوار ولا حضرها ليحلي بلا منطقة تصار قال وبها المدارس المنصورة المدومة
النظير لعظم بنائه وكثرة اوقافه وبها البساتين الحسان والمناظر الزهية والادرا المظلة
على البحر وعلى الخليفة الممتدة فيه اوقات مدها وبها القرافة تربة عظمى مدفن اهلها وبها
العمائر الضخمة وهي من احسن البلاد اياها وبها القرافة تربة عظمى مدفن اهلها وبها
يحفظها من زرع اخربت شطأها وفقت ازهارها وبها من محاسن الاشياء لطائف الصنائع
ما تكفي شهرته ومن الاسلحة والقماش والزر كس والمضوغ والكفت وغير ذلك ما يكاد يعتري
تفرد هابه والرماح التي لا يعمل في الدنيا احسن منها انتهى كلام ابن فضل الله وقال الكندي فضل مصر العجا
والبركات فجعلها المقدس ونبيلها المبارك وبها الطور الذي كلم الله عليه موكان اهل العلم ذكر وان الطور من
المقطم وانه داخل فيما وقع عليه القدس قال كتب كلم الله موسى عليه السلام من الطور الى اطراف المقطم القديس
وبها الوادي المقدس وبها التي موسى عصاه وبها فلان الجبل موسى وبها ولد موسى وهارون وبها ولد عيسى وبها كا
ملك يوسف وبها النخلة التي ولدت مريم عيسى تحتها بريرة من كورة الناس وبها البنية التي
اوضعت عندها مريم عيسى باثمن فخرج من هذه البنية الزيت وبها مسجد ابراهيم ومسجد
يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يجفن
اوصت ان يبنى بها مسجد فبنى وبها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي قال الله مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان وقال وهو الذي قرح البحرين هذا عذب فوات وهذا ملح اجاج وجعل
بينهما برزخا وقال غيره لاهل مصر القلم المعروف بقلم الطير وهو قلم البرابي وهو قلم عجيب
الحرف قال ومصر عند الحكماء العالم الصغير سليل العالم الكبير لانه ليس في بلد غنى غريب الا
وفيها مثله واغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجائبها ومن عجائبها النمس وهو اقل الثعابين

بمصر من القنادل لا فاعى بسجستان ومصر جبل يكتب بحجارتها كما يكتب بالمداد وجبل يؤخذ منه
الحجر فيترك في الزيت فيقعد كما يقعد السراج ويقال إنه ليس على وجه الأرض نبت ولا حجر إلا وفي مصر
مثله وليس يطلب في سائر الدنيا الأموال المدفونة إلا بمصر ويقال إن بمصر بقعة من مستها بيده
ثم مس السمك الرعاد لم ترعديه وبها حجر الخلل يطفو على الخلل وبها حجر القى إذا أمسكه الإنسان
بيديه تقياً كلما في بطنه وبها خرزة تجعلها المرأة على حقوها فلا تحبل وبها حجر يوضع على حرف
التور فيساقط خبزه وكان يوجد بصعيد ها حجارة رخوة تكسر فتقعد كالمصاييح ومن
تجارتها الحوض كن بدالات مدن من حجارة * *

السبب في كون أهل مصر أذلاء لجمهور الضمير

قال محمد بن الربيع البخري سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول قدم شعدين أبي وقاص في خلافة
عثمان رسولاً من قبل عثمان إلى أهل مصر أيام ابن أبي حذيفة فلقوه خارجاً من القسطنطينية
ومنعوه من دخولها فقال لهم فليسمعوا ما أقول لكم فاستمعوا عليه فدعاه عليهم أن يضرهم
الله بالذل هذا أو معناه قلت وسعد من عرف بإجابة الدعوة لإبن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم استجب له إذا دعاك في تذكيرة الصلاح الصفدي كان الشيخ تاج الدين
الغزاري يقول إن الحكماء وأهل التجارب ذكروا أن من أقام ببغداد سنة وجد في عمله زيادة
ومن أقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن أقام بحلب سنة وجد في نفسه شجاً ومن أقام
بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة ومن أقام بمصر سنة وجد في أخلاقه رقة
وحسنًا في مباح الفكر روى عن كعب قال لما خلق الله الأشياء قال القتل أنا لاحق بالشا
قالت الفتنة وأنا معك وقال الخصب أنا لاحق بمصر فقال كعب قال وأنا معك وقال الشقاء
أنا لاحق بالبادية فقالت الصفة وأنا معك وقال محمد بن جيب لما خلق الله الخلق خلق
معهم عشرة أخلاق الإيمان والحياء والنجدة والفتنة والكبر والنفاق والغنا والفقر
والذل والشقاء فقال الإيمان أنا لاحق باليمن فقال الحياء وأنا معك وقالت النجدة أنا لاحق
بالشام فقالت الفتنة وأنا معك وقال الكبر أنا لاحق بالعراق فقال النفاق وأنا معك
وقال الغنا أنا لاحق بمصر فقال الذل وأنا معك وقال الفقر أنا لاحق بالبادية فقال الشقاء وأنا معك وقال غيره
إن الله جعل البركة عشرة أجزاء فتسعة منها في قرش وواحدة في سائر الناس وجعل الكرم عشرة أجزاء فتسعة منها في القر
ب وواحدة في سائر الناس وجعل الغيرة عشرة أجزاء فتسعة منها في الأكراد وواحدة في سائر
الناس وجعل المكر عشرة أجزاء فتسعة منها في القبط وواحدة في سائر الناس وجعل الجفاء عشرة
أجزاء فتسعة منها في البربر وواحدة في سائر الناس وجعل النجاسة عشرة أجزاء فتسعة منها
في الروم وواحدة في سائر الناس وجعل الصناعة عشرة أجزاء فتسعة منها في الصين

وواحد في سائر الناس وجعل الشهوة عشرة اجزاء فتسعة منها في النساء وواحد في سائر الناس
 وجعل العمل عشرة اجزاء فتسعة منها في الانبياء وواحد في سائر الناس وجعل الحسد عشرة
 اجزاء فتسعة منها في اليهود وواحد في سائر الناس ويحكى ان الحجاج سأل ابن القرية عن
 طبائع اهل الارض فقال اهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة وانجزهم عنها رجالها حفاة ونساء
 عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين
 قبط استعربوا واهل اليمامة اهل جفاء واختلاف ارا واهل فارس اهل باس شديد وعز
 عتيد واهل العراق ابحث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيره واهل الجزيرة اشجع فرسان
 واقتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم لمخلوق واهل مصر عبيد لمن غلب الكيس
 الناس صغارا واهلهم كبارا وعن ابن القرية قال الك لهند بمجرها ذر وجبلها ياقوت
 وشجرها عود وورقها عطر وكرمان ماؤها رسل وثمرها دقل ولصها بطل وخراسان ماؤها
 جامد وعدوها جاهد وعلان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة بين المصريين
 والبصرة مأوئها ملح وحرها ملح مأوى كل تاجر وطريق كل عابر والكوفة ارتفعت عن حر
 البحرين وسفلت عن برد الشام واسطجة بين كاسة وكنة والشام عروس بين ساجلون
 ومصر هواها راد وحرها متزائد تطول الاعمار وتسود الاجساد وقال بعضهم
 يقال في خصائص البلاد في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سمرقند ولؤلؤ عمان
 وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجرع ظفار وكاري بلخ ومرجان افريقية وفي ذوات السمور
 افاعي سيجستان وحيات اصبهان وثعابين مصر وعقارب شهرزور وحوارات الاهواز
 وبراعيث ارمينية وفار اردن ونمل ميا فارقين وذباب تل بابان واوزاغ بلد وفي
 الملا بس برود اليمن ووشى صنعا وريط الشام وقصب مصر وديباج الروم وقز السوس
 وحرير الصين واكسية فارس وخطي البحرين وسقلاطون بغداد وعامر الابله والركب
 ولمح مرو وشكك ارمينية ومناديل الامغان وجوارب قزوين وفي المراكيب عناق
 البادية ونجائب الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال برزعه وفي الامراض
 طواعين الشام وطحال البحرين ودما ميل الجزيرة وحمى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووباء
 مصر وبرد الشام والعراق والنادا الفارسية وقروح بلخ وقال الجاحظ في كتاب الامصار
 الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والتحنيت ببغداد والطرمذة بسمرقند والحي
 بالري والجفا بنيسابور والحسن بهراة والثروة بلخ والبلخ بمرو والعجائب بمصر وقال
 غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق كقراطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضى الفاضل
 اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب من وفور المال الى بلادهم مساكن يعملون في البحر ومجاهيد
 يد ابون في البر ومن العجائب شجرة العباس في دندار من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة

واوراقها قصيرة منبسطة فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جال الناس تجمع اوراقها وتحترق لوقتها

ذكر النيل

قال السيفاشي في كتاب سمح للذيل لم يسم نهر من الانهار في القرآن سوى النيل في قوله تعالى وأوحينا الى أم موسى ان ارضعيه فاذا اخفت عليه فالتقيه في اليم قال اجمع المفسرون على ان المراد باليم هنا نيل مصر. اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيحان وجحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي جيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله في الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة وجحان نهر اللبن في الجنة أخرجه الكارث في مسنده والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن طهيرة عن واهب بن عبد الله المعلى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله لكل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري نيل مصر أمر كل نهر ان يمده فأمدة الانهار ثمانها وفجر الله له الارض عيوناً فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ماء ان يرجع الى عنصره اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وقال حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن طهيرة عن يزيد بن ابي جيب ان معاوية بن ابي سفيان سأل كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبراً قال اي والذي فلق البحر لموسى انه لا يجد في كتاب الله يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه عند جريته ان الله يأمرك ان تجري فيجري ما كتب الله ثم يوحى اليه بعد ذلك يا نيل عذ حبيداً واخرج الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والضيأ المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس مرفوعاً انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار سيمون وجيئون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل واستودعها الجمال وانجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الارض فاذا كان عند خروج يا جوج وما جوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وقابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله وانا على ذهاب بر لعادون فاذا رفعت هذه الامشياء من الارض عدما هلك اخرها واخرج الكارث بن ابي اسامة في مسنده وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في البيعت عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر

لنا النيل قال اني لم ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجر لنا النيل قال اني لم ارض
عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك ماتت البها ثم وهلكت الابل كارلثن لم تجر لنا
النيل لتتخذن لها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا ففتحن عنهم حيث لا يرونه ولا
يسمعون كلامه فالتصق خده بالارض واثار بالسبابة لله ثم قال اللهم اني خرجت اليك
مخرج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره
قال فخرى النيل جري لم يجز له مثله فاتاهم فقال اني قد اجريت لكم النيل فخرؤا له سجدًا
وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعدني على عبيد قال وما قصته قال عبيد لي ملكته
على عبيدي وحولتها مفاتيحي فعادني فاجت من عاديث وعادي من اجبت قال بعث العبد
عبدك لو كان لي عليه سبيل لفرقة في بحر القلزم فقال يا ايها الملك اكتب لي كتابا فدا
يكتاب ودواة ما جزاء العبد الذي خالف سيده فاجت من عادي وعادي من اجبت الا ان
يفرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك اخمته لي فختمته ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اياه
جبريل بالكتاب فقال خذ هذا ما حكمت به على نفسك

انترمتصل الاسناد في اخر النيل

اخبرنا ابو الطيب الانصاري اجازة عن الكافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين المعروف
عن ابي الفتح محمد بن محمد الميذوي اخبرتنا امة الحق شامية بنت الكافظ صدر الدين الحسن
ابن محمد بن محمد سماعا اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن
احمد السمرقندي وغيره سماعا قالوا اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن النعمان سماعا
اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعا اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى
السكرى حدثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن
الكافظ الانماطي قال حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني
الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حائد بن ابي شالمور بن العيص بن
اسحاق بن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام
بها سنين فلما رأى أعاجيب نيلها وما ياتي به جعل لله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى
يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه قال بعضهم ثلاثين سنة
في الناس وثلاثين في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى
الى بحر أخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلا فصعد على البحر فاذا رجل قائم يصلي تحت شجرة
من تقاح فلما رآه استأنس به وسلم عليه فسأله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت
قال انا حائد بن ابي شالمور بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام فمن انت قال انا
عمران بن فلان بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم قال فما الذي جاء بك الى هنا يا عمران

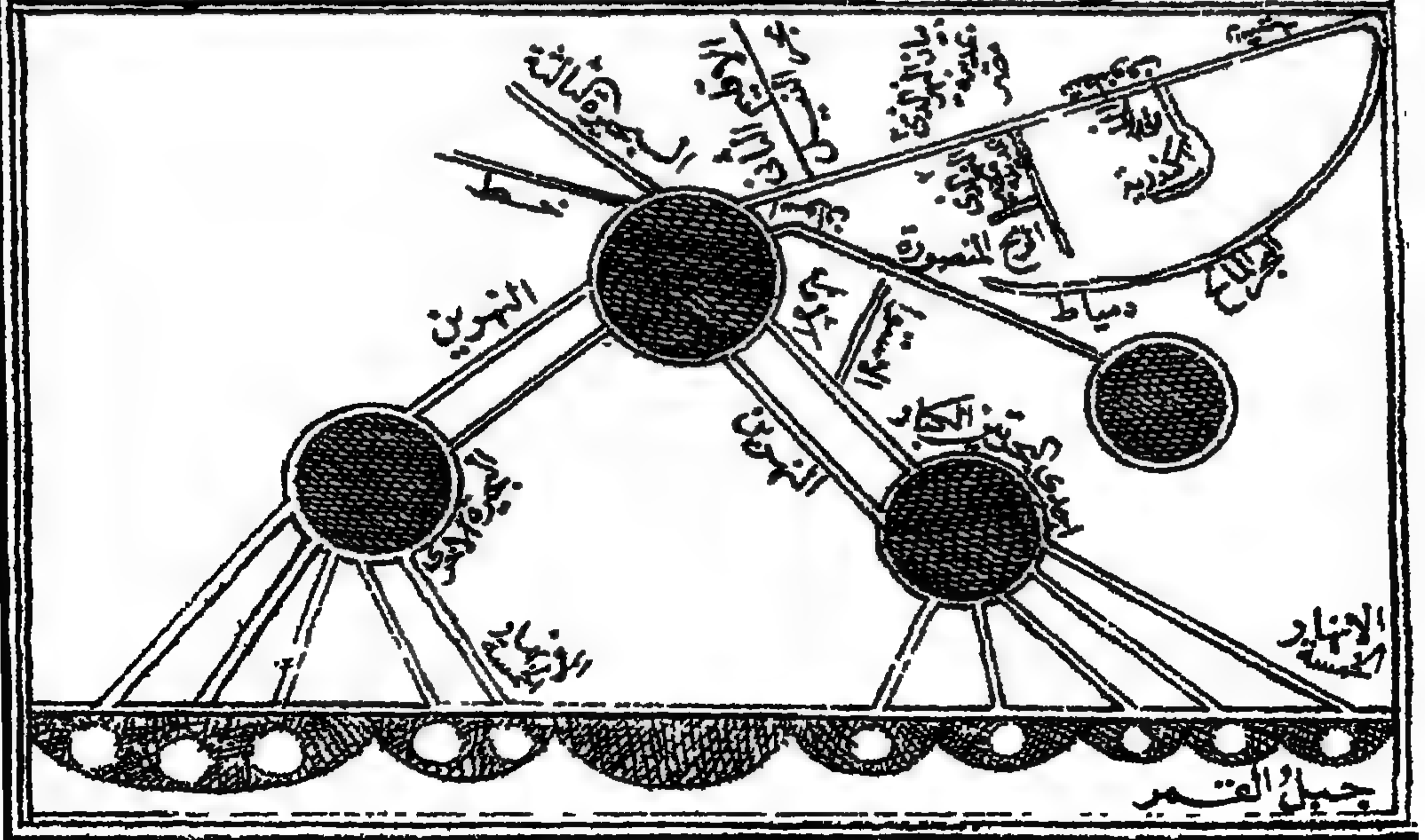
قال جاءني الذي جاء بك حتى انتهيت الى هذا الموضع فأوحى الله الي ان اقف في هذا الموضع حتى ياتي
امرؤه قال له حائداً اخبرني يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احداً من
بني آدم يبلغه قال له عمران نعم بلغني ان رجلاً من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك يا حائداً قال له
حائداً يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشئ الا ان تجعل لي ما اسالك
قال وما ذلك يا عمران قال اذ رجعت الي وأنا حي اقمّ عندى حتى يوحى الله تعالى الي بامرؤه أو
يتوفاني فتدفعني فان وجدتني ميتاً دفنتي وذهبت قال ذلك لك على قال له سر كما انت على هذا
البحر فانك تأتي دابة ترى آخرها ولا ترى اولها فلامه ولنتك امرها اركبها فانها دابة معادية
للشمس اذا طلعت اهوت اليها التلتقمها حتى يحول بينها وبينها حجبتها واذا غربت اهوت
اليها التلتقمها فذهب بك الى جانب البحر فسر عليها واجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك
ستبلغ ارضاً من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت جزتها وقعت في ارض
من نحاس جبالها واشجارها وسهولها من نحاس فان انت جزتها وقعت في ارض من فضة جبالها
واشجارها وسهولها من فضة فان انت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها
وسهولها من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى
الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما ينحد من فوق ذلك
السور حتى يستقر في القبة ثم ينصرف في الأبواب الأربعة فلما ثلثة فتغيض في الارض واما
واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واشترح وأهوى الى السور ليضعد فانه ملك
فقال له يا حائداً قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة فقال
اريد ان انظر الى الجنة فقال لك ان تستطيع دخولها اليوم يا حائداً قال فأتى شئ هذا الذي ارى
قال هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال اني اريد ان اركبه فادور
فيه فقال بعض العلماء انه قد ركبته حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حائداً انه سيأتي
من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيئاً من الدنيا فانه لا ينبغي لشئ من الجنة ان يؤثر عليه شئ من الدنيا
ان لم يؤثر عليه شيئاً من الدنيا بقي ما بقيت قال فيينا هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود من
عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الأخضر ولون كالياقوت الأحمر ولون كاللؤلؤ الأبيض
ثم قال له يا حائداً اما ان هذا من حصر الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حائداً فقد انتهى
اليك علم النيل فقال هذه الثلاثة التي تغيض في الارض ما هي قال احدها الفرات والآخر دجلة
والآخر جحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها فلما اهوت الشمس لغرب قدفت
به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتاً فدفنه واقام على قبره ثلاثاً فاقبل شيخ
مقشبه بالماناس انغر من السجود ثم اقبل الى حائداً فسلم عليه ثم قال له يا حائداً ما انتهى اليك من
علم هذا النيل فاخبره فلما اخبره قال له هكذا انجد في الكتب ثم طوى ذلك التفاح في عينيه

وقال الا تاكل منه قال معي رزقي قد اعطيت من الجنة ونهيت ان اؤثر عليه شيئا من الدنيا قال له صدقت
 يا حاتم هل ينبغي لشي من الجنة ان يؤثر بشئ من الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبت له
 في الارض ليست من الدنيا وانما هذه الشجرة من الجنة اخرجها الله لعمران ياكل منها وما تركها الا لك
 ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطيرها في عيني حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض
 يده ثم قال اعرفه هو الذي اخرج اباك من الجنة اما انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لاكل منه
 اهل الدنيا قبل ان ينفذوه وهو مجرود ان تبلغه فكان مجروده ان بلغه واقبل حاتم حتى دخل ارض مصر
 فاخبرهم بهذا فقامت حادثة بارض مصر وهذا الاسناد الى عبد الله بن صباح حدثني ابن لهيعة
 عن وهب بن عبد الله المغافري عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكوز
 ومقام كريم قال كانت الجنان بحافتي هذا النيل من اوله الى آخره في الشقين جميعا من اسوان الى
 رشيد وكان له سبعة خيل خيل الاسكندرية وخيل دمياط وخيل سردوس وخيل منف وخيل
 القيوم وخيل المنى متصلة لا ينقطع منها شئ عن شئ ويزرع ما بين الجبلين كله من اول
 مصر الى آخرها ما يبلغه الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ تروى من ستة عشر ذراعا وهذا
 الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي جبيب انه كان على نيل مصر فوضع لحفر خيلها واقامة جسورها
 وبناء قناطرها وقطع جزاؤها مائة الف وعشرين الف فاعل معهم الطور والمساحي والاداة
 يعقبون ذلك لا يدعون ذلك شتاء ولا صيفا وذكر بعض الاخباريين ان حاتم هذا لم
 يتدبرا وانه اوتي الحكمة وانه سأل الله ان يريه منتهى النيل فاعطى قوة على ذلك فوصل الى جبل
 القمر وقصد ان يطلع الى اعلاه فلم يقدر فسأل الله فيستره عليه فصعد فرأى خلفه البحر الزقزقي
 وهو بحر اسود منتن الريح مظلم فرأى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة وقال
 صاحب مباحج الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مائتان وثمانية
 وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها
 ما جريانه كنه النيل من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات
 ويحيون فاما النيل فذكر قدامة ان انبعاثه من جبل القمر وراء خط الاستواء من عين تجري
 منها عشرة انهار كل خمسة منها يصب الى بطيخة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيخة يخرج
 نهر النيل وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة
 كوري منسوبة لطائفة من السود ان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم من
 الناس فاذا اخرج النيل منها يسق بلاد كوري ثم يبلد ننة طائفة من السود ان بين كاتم
 والنوبة فاذا بلغ دنقلة مدينة النوبة عطف من غربيها الى المغرب واتخذوا الى الاقليم
 الثاني فيكون على شطئه عمارة النوبة وفيه هناك جزائر متسعة عامرة بالمدن والقرى
 ثم يشرف الى الجنادل واليه تنتهي مراكب النوبة انحدارا ومراكب الصعيد الا على صعودا

وهناك اجماع ضرورة الامر والركب عليها الا في ابان زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على
 شرقه مدينة اشوان من الصعيد الاعلى ثم يمر بين جبلين مكتنفين لعمال مصر شرق وغرب
 الى القس طاط فاذا تجاوزها مسافة يوم انقسم قسمين احدهما يترقى يصب في بحر الروم عند
 رشيد ويسمى بحر العرب ومسافة النيل من منبعه الى ان يصب في رشيد سبعة فراسخ وثمانية
 واربعون فرسخا وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسكندرية
 شهرا وليس في الارض نهر يزيد حتى تنقص الانهار غيره وذلك ان زيادته تكون في القيظ الشديد
 في شمس السرطان والاسد والسنبلة وروى ان الانهار تمده بمائها وقال قوم ان زيادته من تلوج
 يذيبها الصيف وعلى حسب مدورها تكون كثرة وقلته وذهب آخرون الى ان زيادته بسبب امطار
 كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب آخرون الى ان زيادته عن اختلاط الريح وذلك ان الشمال اذا
 هبت عاصفة يهب البحر الرومي فيدفع اليه ما فيه منه فيفيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب
 سكن هيجان البحر فيسترجع منه ما رتب اليه فينقص وزعم آخرون ان زيادته من عيون على
 شاطئه يراها من سافر وكثرت باعاليه وقال آخرون ان مجراه من جبال الثلج وهي مجبل قاف وانه
 يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان فيسير ما شاء الله الى
 ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولولا دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة
 حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا انقصه ومنتهى
 زيادته التي يحصل بها الري لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعاً
 فان زاد على الستة عشر ذراعاً اصبعاً واحداً ازداد في الخراج مائة الف دينار لما يروى من
 الاراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعاً هذا في مقياس مصر فاذا
 انتهى فيه الى ذلك كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعاً لارتفاع البقاع التي يمر عليها
 ويسوق الري اليها فاذا انتهت زيادته فتمت خلجانا وترع فيخرق الماء فيها يمينا وشمالا
 الى البعيدة عن مجرى النيل حكمة دبرت بالعقول السليمة وقدرت ومنافع مهدت في الزمن
 القديم وقررت وللنيل ثمان خلجانا خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج
 المنى حضرة يوسف عليه السلام وخليج اشموطناح وخليج سردوس حضرة هاتان لفرعون
 وخليج سخا وخليج حضرة عمرو بن العاصي زمن عمر بن الخطاب ويحصل لاهل مصر يوم وفاء الستة
 عشر ذراعاً التي هي قانون الري سرور شديد بحيث يركب الملك في خواص دولته الحرايق المزية
 الى المقياس ويمد فيه سماطاً ويخلق العمود الذي يقاس فيه ويخلع على القياس ويعطيه صلة
 مصرية له وقد ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا
 كله كلام مباهج المنكر وقد اختلف في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم بلفظ احد
 النيرين قال التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال

ولذلك أيضا سمي القمر قمرا قال وهذا الجبل مستطيل من المشرق الى المغرب نهايته في ناحية المغرب
الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه يجلبته في الخراب من ناحية الجنوب وله اعراق
في الهواء منها طول ومنها دونهما قال في مختصر المسالك وذكر بعضهم ان انا سنا انتهى الى هذا الجبل وصعدوا
فرأوا وراءه بحرا عجايبا ماءه اسود كالليل يشقه نهر ابيض كالنهار يدخل الجبل من جنوبه ويخرج من
شماله ويتشعب على قبة هرم من المبنية هناك وزعموا ان هرم من الهرامسة وهو ادرين عليه السلا
فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبني فيه قبة وذكر بعضهم ان انا سنا صعدوا الجبل فصار الواحد منهم
يضحك ويصفق بيديه والآخر نفسه الى ما وراء الجبل فخاف لبقية ان يصيبهم مثل ذلك فوجئوا
وقيل ان اولئك انما راوا حجر الباهت وهي اجار براقه كالفضة البيضاء مثله لآكل من نظرها ضحك
والنصف بها حتى يموت وتسمى مغناطيس الناس وذكر بعضهم ان ملكا من ملوك مصر الاول جهز انا سنا للوقوف على اول النيل فأتوا
الى جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الأشعة الواقعة عليها فأحرقتهم وقيل انهم انتهوا الى جبال
براقة تلماعة كالبثور فلما انعكست عليهم اشعة الشمس الواقعة عليها أحرقتهم وقالوا صا مرة الزمان ذكر احمد بن محمد بن يحيى ان العين
التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل القمر ثم نبعت منها عشرة انهار نيل مصر أحدها قال
والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوز الى الثاني ومن ابتداء من جبل القمر الى انتهائه الى البحر الرومي
ثلاثة آلاف فرسخ ويبتدى بالزيادة في نصف جهنم وينتهي الى ايلول قال ولتختلفوا في سبب
زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله وقال آخرون سببه زيادة عيونه وقال آخرون وهو الظاهر
سببه كثرة المطر والسيول ببلاء الحبش والنوبة وانما يتاخر وصوله الى الصيف لبعده المسافة
وردة ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تنكدر في ايام زيادته فدل على انه فعل الله من غير زيادة
بالمطر قال جميع الاثنا تجري الى القبلة سواء فانه يجري الى ناحية الشمال وكذا القاصي
بحاه قال وحتى بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا
يحدث بمصر عيا عظيمة واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر وقال ابن المتوج من عجائب مصر
النيل الذي ياتي من غامض علم الله في زمن القيظ فيم البلاد سهلا ووعرا يبعث الله في ايام
مدده الريح الشمال فيصده البحر الملح ويصير له كالجسر ويزيد واذا بلغ الحد الذي هو تمام
الري واوان الزراعة بعث الله بالريح الجنوب فكسسته وأخرجته الى البحر الملح وانقطع الناس بالزراعة
ومن عجائب هذا النيل سمكة تسمى الرعاد من مستها بيده او يعود متصل بيده او جرب شبكة
هي فيها او قصبة او سنارة وقت فيها رعدت يده مادامت فيها ومصر بقلة من مستها بيده
ثم سر الرعاد لم ترعد وفي النيل خيل تظهر في بلاد النوبة ويصيدونها وفي سن من اشنانها شفا من
وجع المعدة وقال التيفاشي سبب زيادة النيل هبوب ريح يسمى الملس وذلك لسببين احدهما
انها تحمل السحاب الماطر خلف خط الاستواء فتطير ببلاء السودان والحبشة والنوبة والاخر
انها تاتي في وجه البحر الملح فيقف ماءه في وجه النيل فيتراجع حتى يروي البلاد وفي ذلك يقول الشاعر

اشفع فلاشفع اعلايد * عندي واشني من يد المحسن * والنيل ذو فضل ولكن * الشكر في ذلك للملئ
وقال صاحب مجمع المذيل ذكر جماعة من النجيين وارباب الهيأة اذ ان النيل يخرج من خلف خط الاستواء باحدى
درجة ونصف ويأخذ نحو الجنوب الى ان ينتهي الى مياط والاسكندرية وغيرها عند عرض ثلاثين في الشمال
قالوا فمن بدايته الى نهايته اثنان واربعون ومائة درجة كل درجة ستون ميلا وثلاث بالتقريب فيكون طوله
من الموضع الذي يبتدى منه الى الموضع الذي منه الى البحر المالح ثمانية الف ميل وستمائة واربعه عشر ميلا وثلاثا
ميل على القصيد والاستواء وله تعريجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد على ما ذكرناه ونقلنا من خط الشيخ عمر الدين
ابن جماعة من كتاب له في الطب قال صنع النيل من جبل القمروا خط الاستواء باحدى عشرة درجة ونصف
وامتد اذ هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة يخرج منه عشرة انهار من اعين فيه ترمى كل خمسة
الى بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب سبع وخمسون درجة والبعد عن خط الاستواء
في الجنوب سبع درجات واحد وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان وقطر كل واحدة خمس درج
ويخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمى الى بحيرة صغيرة مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة
بالمغرب ثلاثة وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال درجتان من الاقليم الاول وقطرها
درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر
واحد وهو النيل مصري يمر ببلد كنوة ويصب اليه نهر آخر استاؤه من غير مركزها على خط الاستواء في بحيرة
كبيرة مستديرة قطرها ثلاثة درج وبعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب احد وسبعون درجة فاذا تعدى
النيل مدينة مصر الى مدينة يقال لها شطونوف تفرق هناك الى نهرين يريان الى البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد
والاخر ببحر مياط وهذا البحر اذا وصل الى المنصورة تنفص منه نهر يعرف ببحر اشمون يرمى الى بحيرة هناك
وباقيه يرمى الى البحر المالح عند مياط وهذا صورة ذلك



وذكر الجاحظ في كتاب الامصار أن مخرج نهر السند والنيل من موضع واحد واستدل على ذلك بانقاس
 زيادتهما وكون التمساح فيهما وإن سبيل ذراعتهما في البلدين واحد وقال المسيحي في تاريخ مصر في بلاد
 تكنه أمة من السود أن ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل فيصير نهرين أحدهما ابيض وهو النيل ومصر
 والآخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو نهر ميران قال ابن عبد الحكم حدثنا
 عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حذرة قال لما فتح عمرو بن العاص مصر أتى أهلها
 اليه حين دخل بوثة من أشهر الجحيم فقالوا له أيتها الأمير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال
 لهم وما ذلك قالوا إذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكرين ابويهما
 فارضينا ابويهما وجعلنا عليهما من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم
 عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بوثة وابيب ومشرى
 لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هوأ بالجلالة فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب
 اليه عمر قد أصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في داخل النيل
 اذا أتاك كتابي فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى
 نيل مصر أما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الواحد القهار يجريك فتسال الله
 الواحد القهار أن يجريك فالق عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقدها أهل
 مصر للجلالة والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد
 اجراه الله ستة عشر ذراعاً وقد ذلت تلك السنة السوء عن أهل مصر حدثنا عثمان بن
 صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي جيب عن موسى عليه السلام دعا على الفرعون فحبس
 الله عنهم النيل حتى ارادوا الجلاد حتى طلبوا الى موسى ان يدعو الله رجاء ان يؤمنوا فدعا الله فأجرو
 وقد أجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعاً فاستجاب الله بقطوله لعمر بن الخطاب كما
 استجاب لنبيه موسى عليه السلام *

ذكر مزايا النيل

قال التيفاشي اتفق العلماء على ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم نفعه
 فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعورة يسقي ما يسقيه كنيل ومنها الاكفاء بسقيه
 فانه يزرع عليه بعد نضوبه ثم لا يسقي الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه ومنها ان
 ماء اصح المياه واعذبها واعذبها وافضلها ومنها مخالفتها لجميع انهار الارض في خصالها
 منافع فيه ومضار في غيره ومنها انه يزيد عند نقص سائر المياه وينقص عند زيادتها وذلك ان
 اليه ومنها انه يأتي ارض مصر في اوان اشتداد العيظ والحر ويبس الهواء وجفاف الارض فيلأ الأرض
 ويرطب الهواء ويعدل الفصل قليلاً زائداً ومنها ان كل نهر من الانهار العظام وان كان فيه منافع
 فلا بد أن يتبعها مضار في اوان طغيانها بفساد ما يليه ونقص ما يجاوره والنيل موزون على ديار

مصر بوزن معلوم وتقدير مسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عنه ذلك تقدير العزيز العليم ومنها ان
المعروف في سائر الاثنا ران ياتي من جهة المشرق الى المغرب وهو ياتي من جهة المغرب الى الشمال فيكون
فعل الشمس فيه دائما واثرها في اضلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر *

مصر ومصر ماؤها عجيب ونهرها يجري به الجنوب

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه وأصله والنيل لا يوقف له على أصل منبع وليس في الدنيا نهر
يصب في بحر الصين والروم غيره وليس في الدنيا نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص ثم ينضب على الترتيب
والتيديج غيره وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجي من خارج غلة زرعه
ما يجي من خارج غلة زرع النيل وقال صاحب مباح الفكر النيل اخف المياه واحلاها
وأرواها وأمرها وأعما نفعها وأكثرها خراجا يحكى انه جى في ايام كنعان واحد ملوك القبط
الاول مائة الف الف وثلاثون الف دينار وجباه عزيز مصر مائة الف الف دينار وجباه عمرو
ابن العاصي اثني عشر الف الف دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار
ثم رذل الى ان جى ايام جوه القائد ثلاثة آلاف الف ومائتي الف دينار وسبب تفهقره
ان الملوك لم تسمع نفوسهم بما كان ينفق في الرجال الموكلين بحفر خليه واصلاح جسوره
ورقن اطره وستة ترعه وقطع القضيب وازالة الحلفاء وكانوا مائة الف وعشرين الف رجل
مرتبين على كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا للأسفل الارض ويحكى انها سُحقت
ايام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء مائة الف الف فدان والغدان اربعة مائة قصبة
والقصبة عشرة اذرع واما احمد بن المديفر فانه اعتبر ما يصلح للزراعة بمصر في وقت ولايته
فيجده اربعة وعشرين الف الف فداناً والباقي قد اشتجر وتلف واعتبر مدة الحرث فوجدها
ستين يوماً والحرث الواحد يحرث خمسين فداناً فكانت محتاجة الى اربعة مائة الف واربعين
الف حرثاً وقال صاحب مرآة الزمان ذكر احمد بن نجيار ان في النيل عجائب منها التمساح
ولا يوجد الا فيه ويسمى في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الدود ووراء النوبة الشوشار
قال التمساح لا دبر له وما ياكله يتكون في بطنه دوداً فاذا آذاه خرج الى البرية فينقض
عليه طائر فياكل ما بين اسنانه وما يظهر من الدود وما يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر
ابن حوقل ان بنيل مصر اماكن لا يضر التمساح فيها كعدوة بوصير والفسطاط قال وفي النيل
السقنقور ويكون عند اشوان وفي حدودها وقليل منه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء
فما قصد الماء صار تمساحاً وما قصد البر صار سقنقوراً وله قضيبان كالضبت وفيه السمك
الرعاد اذا وقع في شبكة الصياد لا يزال ترتعدياه ورجلاه حتى يلقبها او يموت وهي نحو
الذراع وفيه سمكة على صورة الفرس والمكان الذي يكون فيه لا يقرب التمساح وفيه شيخ البحر
سمكة على صورة آدمي وله حية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مشهور فاذا روي مكان

دَلَّ عَلَى الْقَحْطِ وَالْمَوْتِ وَالْفِتَنِ وَيُقَالُ إِذَا دُمِيَ طَمَاتُكَ حَتَّى يَظْهَرَ عِنْدَهَا * * * *

ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي النَّيْلِ مِنَ الْأَشْعَارِ

قَالَ التِّيفَانِيُّ قَدْ ذَكَرْتُ الْعَرَبُ النَّيْلَ فِي أَشْعَارِهَا وَضَرَبَتْ بِهِ الْأَمْثَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ
فِيهَا أَوْرَدَهُ الْجَاهِظُ فِي كِتَابِ الْأَمْصَارِ *

مَا النَّيْلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مَدُودَهُ وَجَرَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فِي رِيحِهَا

قَالَ بَعْضُهُمْ

وَاهَا هَذَا النَّيْلُ أَيْ عَجَبِيَّةٌ بِكَرْمٍ مِثْلَ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعُ
يَلْقَى الثَّرَى فِي الْعَامِ وَهُوَ مُسَلَّمٌ حَتَّى إِذَا مَاتَ عَادَ يُودَعُ
بِتَنْقُلٍ مِثْلَ الْمَلَالِ فَدَهْرُهُ أَبَدًا يَزِيدُ كَمَا يُرِيدُ وَيَرْجِعُ

ظَافِرُ الْحَدَادِ

وَالنَّيْلُ مِثْلُ غَسَاكُمَا شَرِبَ مُحْشَاةً بِأَخْضَرِ
وَالْجِسْرِ فِيهَا كَالظُّرَاذِ وَمَوْجُهُ رَقْمٌ مَصْبُورٌ
تَفْرِيكُهُ مَا دَرَجَتُهُ لَهُ الرِّيحُ بِحَيْثُ التَّسْكُرِ

وَقَالَ يَصِفُ افْتِرَاقَهُ عِنْدَ رَأْسِ الْوَصْنَةِ

لِلَّهِ يَوْمَ أُنْأَلَهُ النَّيْلُ لِحْسَنُهُ جَمَلَةٌ وَتَفْصِيلُ
فِي مَنْظَرٍ مُشْرِفٍ عَلَى خَضِرٍ كَانَهُ فِي الظُّلَا مَقْنَدِيلُ
يَبْدَى لَنَا جَانِبًا جَزِيرَتَهُ أَشْيَاءُهَا لِلْعَيْنِ تَامِيلُ
وَرَقْمُهُ جِسْرٌ وَتَفْرِيكُهُ الْمَوْجُ وَفِي نَكْتَةِ الْخَلِيجِ تَجْمِيلُ

ابْنُ السَّكَنِاتِي

وَلَمَّا تَوَسَّطْنَا عَلَى النَّيْلِ غَدْوَةً ظَنَنْتُ وَقَلْتُ الْيَوْمَ بِاللَّهِ وَمَلَانُ
عَشَارِيَّةٌ أَشْأَلُهَا الْمَاءَ مَقْلَةً وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاذِبُ أَجْفَانُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ

نَيْلٌ مِصْرِيٌّ تَأْمَلُ مَرَايَ حُسْنُهُ مَعْجَزٌ وَبِالْحُسْنِ مَعْجَبُ
كَمْ بِهِ شَابٌ فُودَهَا وَعَجِيبُ كَيْفَ شَابَتْ بِالنَّيْلِ وَالنَّيْلُ بِخَضِيبُ

وَقَالَ

كَمْ قَطَعَ الطَّرِيقَ نَيْلُ مِصْرَ حَتَّى لَقَدْ خَافَهُ السَّبِيلُ
بِالسَّيْفِ وَالرَّحَى مِنْ غَدِيرٍ وَمِنْ قَنَازَةٍ لَهَا نَصْرُوكُ

ابْنُ نَسِيبَةَ

زَادَتْ أَصَابِعُ نَيْلِنَا وَطَافَتْ وَطَافَتْ فِي الْبِلَادِ

وأنت بكل مسرة ماذى اصابع ذى ايدى

التصدير الحماي

ان عجل النير وز قبل الوفا عجل للعالم صرفع القفا

فقد كفى من معهم ما جرى وما جرى من نيلهم ما كفى

ناصر الدين حسن بن الشقيب

كان النيل ذو فهم ولت لما يبدو لعين الناس منه

فياق عند حاجتهم اليه ويضنى حين يشتغنون عنه

آخر

النيل قال وتكوله اذ قال منى مسامى

في غيظ من طلب كغلا عثم البلاد منافى

وعيونهم بعد الوفا قلعتها يا صابى

شمس الدين بن دانيال الحكيم

كانما النيل الخضم اذ بدا يروى حديثا وهو ذو تسلسل

لما رأى الارض شقيقه ضحكها بمائه المصنندل

آخر

يا نيل انجر على حسن العوائد ارجا مضرك وانجر كل مرتزق

واعلم بانك مصر قلبت ترى طوافكاهة عالم تاتى بالملق

خسكيل بن الكفتى

مولاي ان البحر لما زرت حياك وهو أخو الوفا بالاصبع

فانظر لسطته فزوتى هي مشتهاه وروضه المنتمع

ارنحى عليه التتر لما جئت نجلا ومد تضرعا بالاذرع

آخر

سد الخليج بكسر جبر الوى طرافكل قد غدا مشرورا

الماء سلطان فكيف توتر عنه اليشا تراذ غدا مكسورا

* شمس الدين سبط الملك الحافظ

لله در الخليج ارت له تفضلا لا تزال نشكركه

حسبك منه بان عاده يجبر من لا يكسر

الصلاوح الصفدى

رايت في مصر مذ حلت بها عجائبا ما رآها الناس في جيل

تسود في عيني الدنيا فلم ارها تبيض الا اذا ما كنت في النيل
وقال

ركبت في النيل يوماً مع اخي ادب فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت يا بحر صدري اليوم قلت له لا تنكر الشرح يا نخوي للنيل

وقال

قالوا علانيل مصر في زيادة حتى لقد بلغ الاهرام حين ظما
فقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر يبلغ للهرما

وقال

قد زاد هذا النيل في عامنا فاغرق الارض يا ابن عامه
وكاد ان يعطف من مائه عوى على اضرار اهكرامه

تميم بن المعير المبيدي

يوم لنا بالنيل محنت صبر ولكل يوم لذة قصبر
والسفن تجري كالخيول بنا صعدا وجيش الماء منحد
فكانا امواجه عكس وكأنما اذا واته شرر

آخر

مدنيل الفسطاط فالبر تجر زاخر فيه السفن تقوم
فكان الارضين منه سما وكان الضياع فيها نجوم

ظافر

ولله مجرى النيل فيها اذا الصبا ارشابه في سيرها عسكراً تجري
فسطاط يهر السهيرة ذبلا ونهر يهز البيض هندية بيترا
اذا مدحاكي الورد غصنا وان صفا حكي ماؤه لو ناول لم يعده بسر

ايد مرال تركي

كيميا النيل خالصا قد استثناه منه بالعجب
كان معي من ذوب اللجين فقد عاد بالتدبير من ذهب
واقص بالحسن مبهج فهو في عجب وفي طرب
ومغاني مصر تشمعه نفحة الشادي بلا صخب
ونسيم الريح لا عكبة في خلل الروض بالقضب

ابراهيم بن عبدون الكاتب

والنيل بين الجانبين كأنما صبت بصفيحة صفيحة صيقل

ياتيك منك د الزواجر مده بمسك من مائه ومصنديل
فكان ضوء البدر في تمويهه برق يموج في سحاب مشبل
وكان نور الشرج من جنياتة زهر الكواكب تحت ليل اليل
مثل الرياض مصنف انوارها يبدولعين مشبه وممثل

آخر

ارى ابداً كثيراً من قليل ويدراً في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مشبه بخليج مكال
زيادة اصبع في كلال زيادة اذرع في كل حال

الامير تميم بن المعز

انظر الى النيل في مده موج يزيد ولا ينقص
كان معاطف امواجه معاطف جارية ترقص

ايدمر التركي

انظر الى النيل السعيد المقبل والماء في انهاره كالسلسل
اضحى يريك الحسن بين مورد من لونه حيناً وبين مصنديل
ويمر في قيد الرياح مسلسلاً يا حسنه من مطلق ومسلسل
وترى زوارقه على امواجه منشوبة للناظر المتأمل
مثل العقارب فوق حيات غد يسعى بها في عدوها ما ياتلي
وكانت اسماكها من فضة من جمد ذائب مائه من اول

بعضهم

اتطلب من زمانك ذاك وفاء وتأمل ذاك جهلاً من بنيه
لقد عدم الوفاء به واف لا تعجب من وفاء النيل فيه

ومن كلام القاضي القاضى في وصف النيل * النيل المصرى الذى يكسو الفضاء ثوباً فضياً *
ويبدى من الارض ماؤه سراجاً من نور مضياً * ويتدافع تياره واقفاً في صدر الجذب بيد الغضب *
ويرضع امهات خلجه الزارع في اقباطها بالعصف والأت * وقال فيه ايضاً وأما النيل فقد
امتدت اصابعه * وتكسرت بالموج اضالعه * ولا يعرف الآن قاطع طريق سواه * ولا من
يرجو ونجاف الا اياه * وقال ايضاً وأما النيل المبارك فقد ملا البقاع * وانتقل من الاصبغ
الى الذراع * فكانما غار على الارض فغطاها * وأغار عليها فاستقعد وما تخطاها * ومن
كتاب السبع الجليل فيما جرى من النيل وأما البحر الذى بنى عليه عنوان هذه العبودية فلا تسال
عما جرى منه * وما نقلت الرواة من العجائب عنه * وذلك انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد

وساوى بين بطون الاودية وظهورها الوهاد * وقد المفرد مبشرا بوفاته فجمع لانظيره في الاحكام
 واجمرت على من طلب الفلاحيونه * وتكفل للعسر بان يوفى بعد وفاته ديونه * ونزل السعير حين
 اخذ منه طالع الارتفاع * واحرق بالقرى فاصبح كأنه سماوات كواكبها الضياع * فلم يكن
 بعد ذلك الاكلع البصر أو هو أقرب * حتى عسل في شوارع مصر كما عسل الطريق الثعلب *
 وجاسر خلل ديارها فاصبح على زرايتها المبتوثة بسطه * واحاط بالمقياس احاطة الدائرة
 بالنقطة * ثم علت امواجه واشتد اضطرابه * وكاد يمتزج بنهر المجرة الذي الغار زبدته
 والنجوم حبابه * وشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال
 أما دير الطين فقد ليس سقوف حيطانه * واقطع اشجار غيطانه * واتى على ما فيه من حاصل ولة
 وتركه ملقة فكان كما قيل زاد الطين بلة * وأما البحيرة فقد طغى الماء على قناطرها وتجسر *
 ووقع بها القصب من قامته حين علا عليه الماء وتكسر * فاصبح بعد اخضرار بزته شارب
 الالهاب ناهل الخضاب * غارقا في قعر بحر حتى يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب
 وقطع طريق زاويتها على من بها من المنقطعين والفقراء وترك الطالح كالصباح يمشی على الماء
 قتاد واصبحين * الايد خلتها اليوم عليكم مسكين * وادركهم الفرق فأيسوا من الخلال *
 وغشيم من اليم ما غشيم فنادوا ولات حين مناص * وخر عليهم السقف من فوقهم
 فانهدت قواهر * واستغاثوا من كثرة الماء بالذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم *
 وأما الروضة فقد احاط بها احاطة الكا من زهره * والكاس من حبابه حمرة *
 فكانا فيه بساط اخضر وكانه فيها طراز مذهب

فكم بها من مشم ومجد * ومسافر ما حصل له من المقيم المقعد * وحائك اصبغ حول نوله يدير *
 وجعل من غزله بل من غيظه على اجيره يحمل ويسير * ومنجم وصل الماء من منزله الى العتبة لئلا
 فاصبح في انحص تقويم * ودخل الى بيت امرائه فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم * فاصبح
 في الطريق وعليه كابة وصفرة * ودموعه في الحجاج كالحصى لها اجتماع وجمرة * وشاعر
 اوقع في الضرورة بحره المديد * واشتغل بهدم دارة عن بيت القصيد * وعرضى صناقت
 عليه الدائرة فقال هذه الفاصل * وقلع من عروض بيته وتدا انبع بقلعه مفاصله * ونحوى
 اشتغل عن زيد وعمرو بمل كتيه * وذهل حين استوى الماء الخشبة عن المفعول معه والمفعول به
 وطارد عقله لاسيما عن تصانيف ابن عصفور * واخبر أن البحر واثاث بيته جاور ومجور *
 وأما البحيرة الوسطى فقد افسد جل ثمارها * واتى على مقايستها فلم يبيع شيئا من زديها وخيارها *
 والحق موجودها بالمعدوم * وتلا على التكروري سفسمه على الخراطوم * واخلق ديباج روضها
 الانف وترك قلقاسها بمدد وزجره على شفا جرف * وأما المنشاة فقد اصبحت للهجرة مقرة *
 بعد ان كانت للميوزقرة * وقيل المنشية اني يحيى هذه الله بعد موتها فقال يحياها الذعانثا

أول مرة * وما على ما فيها من شونا الغلات كل الميل * وتركها تلويغها الذي شقته مصر اعى
الباب يا ابا ناسع منا الكيل * واما بولا فقد أصبحت صعيدا اذلقا من الملق * وقامت قيامية
لما زيتها حين التفت الساق بالساق من الزلق * فكم اقتلع بها شجرة لبث رؤسها * وترك شاة
تنوح على اخوتها التي أصبحت خاوية على عروشها * واما الخيل الحاكى فقد خرج عسكر موجه
بعد الكسر على حمية * ومرتق من قسي قناطره كالسهم من الرمية * وتواضع حين قتل بجارة
ذويلة غنائ غرقها العالية * وترك السقاين في حالة العجز عن وصفها صريع الدلا وحمار
الراوية * فاصبحوا من الكساد وقد سيموا الإقامة * قائلين في شوارع مصر يا الله السلاعة *

ذكر البشارة بوفاء النيل

جرت العادة كل سنة اذا وفي النيل اذ يرسل السلطان بشيرا بذلك إلى البلاد لتطمين
قلوب العباد وهذه عادة قديمة ولم يزل كتاب الانشا ينشئون في ذلك الرسائل البليغة
فنشأ القاضى الفاضل في وفاء النيل عن السلطان صلاح الدين بن ايوب نعم الله
سبحانه وتعالى من امنوا بها بزوغا واخفاها سبوغا واصفاها بنبوغا واسناها مقوغا
وامدها بحر مواهب واختمها حسن عواقب النعمة بالنيل المصرى الذى يبسط الآمال ويقتضها
مده وجزره ويرى النبات حجوه ويحى مظهره الحيوان ويحى ثمرات الارض صنوان وغير صنوان
وينشر مطوى حريرها وينشر مواتها * ويوضح معنى قوله تعالى وبارك فيها وقد فيها اقواتها *
وكان وفاء النيل المباركة تاريخ كذا فاشغرو بها الارض وان كان تنقب * وامر يوم يشراه من كان
خائفا يترقب * وراينا الادبانة عن لطائف الله التي خفقت الفنون ووفت بالرزق المضمون *
ان وذلك لايات لقوم يؤمنون * وقد علمنا انك لتستوفي حقه من الاذاعة وتبعده من الاضاعة
وتصرف على ما تصرفك من الطاعة * وتشهر ما اورد البشير من البشرى يا بانه * وتمده
يا يصالح رسمه مهنا على عادته * كتب القاضى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر عن السلطان
الى نائب السلطنة بحلب بشارة بوفاء النيل اعز الله انصار المقر وسره بكل مبهجه * وحناه
بكل مقدمة سرور تقدر للخصب والبركة منيته * وبكل نعمى لا تصيب لمنته السحاب محوجة
وبكل رضى لا يستعد لا يامها الباردة ولا لليالها المثلى * هذه المكاتبة تفهمه ان نعم
الله وان كانت متعددة ومنحه وان غدت بالبركات مترددة * ومثله وان أصبحت الى القلوب
متوددة * فان أشملها واكملها واجملها وافضلها وأجلها وأنهاها وانماها واعملها واضمها
وألمها نعمة اجزات المن والمنح * وانزلت في ابرك سفح المقطم اغزر سفح * واتت بما يعجب
الزراع ويعجل الهراع ويعجز البرق اللعاع ويعجل القطاع ويعجل الاقطاع * وتنبت افوا
وأفواجه * وبعد خطاها امواحه وامواجه * ويسبق وفد الريح من حيث ينبرى ويعبط
مريخه الاحمر القمر لان بيته السرطان كما يعبط الحوت لان بيت المشترى * ويأتى عجه

في الغد باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من الامس * ويركب الطريق مجدداً فان ظهر بوجهه حمرة فهي
 ما يعرض للسافر من حر الشمس * ولو لم تكن شفته طويلة لما قيست بالذراع * ولولا ان مقياسه
 اشرف البقاع لما اعتبر ما تأخر من ماحوله حوله الماضي بقاع * بينا يكون في الباب اذا هو الطائر
 وبينما يكون في الاحترق اذا هو في الاحترق للاغترق * وبينما يكون في المجاري * اذا هو في السور
 وبينما يكون في الجباب اذا هو في الجبال * وبينما يقال لزيادته هذه الامواه اذ يقال للفلاحة هذه
 الاموال * وبينما يكون ماء اذا أصبح جراً * وبينما هو يكسب تجارة قد اكسب مجراً * وبينما
 يفسد عمراه قد اتي بهما وجسور على الجسور جيشه الكران * وكما مست التراع منه تراع
 والجار منه تجارة * كرحست مقطعاته على مراكب الحديد * وكما اعانت مراد مقياسه على الغزو
 من بلاد سيس على اليهودين * اثم الله لطفه في الاتيان به على التدرج * واجراه بالرحمة
 الى نقص العيون بالتفرج والقلب بالتفرج * فاقبل جيشه بمواكبه * وجايطاعن الجذب
 بالهتواذي من مراكبه * ويصناف كجاجة الجسور في بيد الجح * ويثاقف القحط بالتراب
 من بركة والسيوف من خيل * ولما تكامل اياه * وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابة
 واظهر ما عنده من ذخائر التيسير وودائع * ولفظ عموده حمل ذلك على اصابعه * وكانت
 الستة عشر راعاً تسمى ماء السلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا المعقود * واشتوفينا
 شكر الله تعالى بفيض ما هو من زيادته محسوب ومن صدقاتنا مخرج ومن القحط مردود *
 ووقع تياره بين ايدينا سطورا يفوق * وعلت يدنا الشريفة بالخلوق * وحمدنا الشيركا
 حمد لنا السرى * وصهر فناءه في القرى للقرى * ولم نحضره في العام الماضي فعملنا له من الشكر
 شكرانا وعمل هو ما جرى * وحضرنا الى الخليج واذا به اُمم قد تلقونا بالدعاء المجاب * وقوطونا
 فامرنا ماء ان يمحون سده في وجوه الملاحين التراب * ومرت يد المسار ويعيدها *
 ويزور منازل القاهرة ويعودها * واذا سئل عن ارض الطباية قال جنتا بليدي وعن خطها
 قال وهي جنت بغيرنا وعن بركة الغيل قال واخرى بنا مجنونة لا يزيد بها * وما برح حتى
 نعوّث عن القيقان البقيعة * من المراكب بالسرو والمرفوعة * ومن الاراضي المحروثة *
 من جوانب الادريال في المبتوثة * وانقضى هذا اليوم عن سرور مثله فليهد الكامدون *
 واصبحت مصر جنة فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين واهلها في ظل الا من خالدون *
 فليأخذ خطه من هذه البشري التي ما كتبنا بها حتى كتبت بها الرياح الى نهر الهجرة الى البحر
 المحيط * ونطق بها رحمة الله تعالى الى مجاوري بيته من لابسى التقوى ونازعى المحيط *
 وبشرت بها مطايا المسير الذي يسير من قوص غير منقوص * ويتشارك بها الابهتاج في العالم
 فلا مردون مصر بها مخصوص * والله تعالى يجعل الاولياء في دولتنا يتهجون بكل امر طيل *
 وجيران الفرات يفرحون بجريان النيل * **وكتب** الصلاح الصفدي بشارة الى بعض

الثواب في بعض الاعوام صناع الله نعمة الجناح ومتر نفسه بانفس بشرى * واسمعه من الجنة
 كل آية اكبر من الاخرى * واقدم عليه من المسار ما يتحرز ناقله ويتحرى * وساق اليه كل طليعة
 اذا تنفس صبحها تفرق الليل وتفرى * واورد لديه من ابناء الخصب ما يتبرم به محل المحل
 ويتبرى * هذه المكاتبة الى الجناح العالي تخصه بسلام يرى كالما انبجاما * ورو
 كالزهر ابساما * وشغفه بشاء جعل المسك له ختام * وضرب له على الرياض النافحة خياما
 وتقصر عليه من نيل النيل الذي حص الله البلاد المصرية بوفادة وفائه * واغنى به قطرها
 عن القطر فلم تخرج الى مد كاهه وفائه * وزهه عن مينة الغمام الذي انجاد فلا بد من شقه رة
 ودعة بكائه * فهي الارض التي لا يذمر للمطار في جوها مطار * ولا يزم للقطار في نفعتها
 قطار * ولا ترمد الانوار فيها عميون النوار * ولا تشيب بالثلوج مفارق الطرق ورؤس الجبال
 ولا تفقد فيها حلي النجوم لا ندراج الليلة تحت السحب بين اليوم وأمس * ولا يمتسك في سناها
 المساكين كما قيل بجبال الشمس * واين ارض يخذ عجا بها بالبحر العجاج * ويزدهم في ساحاتها
 افواج الامواج من ارض لا تال السقيا الا بحرب لان القطر سها والضباب عجاج قد
 انعقد * ولا يعم الغيث بقاعها لان السحب لا تراها الا بسراج البرق اذا اتقد * فلو خاضع
 النيل مياه الارض لقال عندي قبالة كل عين اصبع * ولو فخرها لقال انت بالجبال اقل
 وانا بالملك اطبع * والنيل له آيات الكبر * وفيه العجايب والعبر * منها وجود الوفا *
 عند عدم الصفا وبلوغ الهرم اذا احتد واضطرم * وامن كل فريق اذا قطع الطريق * وفج
 قطان الاوطان * اذا كسر وهو كما يقال سلطان * وهو اكرم من ندى واعذب محبتي واعظم
 مجتدى الى غير ذلك من خصائصه * وبراءته مع الزيادة من نقائصه * وهوانه في هذا
 العام المبارك يذب البلاد من الجذب وخلصها يذراعه * وعصمها بخنادقه التي لا ترع
 من تراعه * وحضنها بسواري الصواري تحت قلوعه وما هي الا عمد قلاعه * وراعي الادب
 بين ايدينا الشريفة بمطالعنا في كل يوم مجرقا في رقاعه * حتى اذا اكمل الستة عشر ذراعا
 واقبلت سوابق الخيل سراعا * وفتح ابواب الرحمة بتغليقه * وجد في طلب تخليقه *
 قضرع بمد ذراعه اليها * وسلم عند الوفاء باصحابه علينا * ونشر علم ستره وطلب لكرم
 طباعه جبر العالم بكسره * فرسمنا بان يخلق * ويعلم تاريخ هوائه ويعلق * فكسر الخليلج
 وقد كاد يعلوه فوق موجه * ويهيل كيث سده هول هيج * ودخل يدوس زراعي الدور
 المبوثة * ويجوس خلا الحنايا كأن له فيها خبايا موروثه * ومرق كالسهم من قسي قنا
 المنكوسة * وعلاه زيد حركته ولولاه ظهرت في باطنه من بدور افائه اشعتها
 المعكوسة * وبشركة الفيل بركة الغال * وجعل المجنونة من تياره المنحد في السلال
 والاعلال * وملا أكف الرجا باموال الامواه * وازدهت في عبارة شكره افواج الانوار

واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خراج البلاد * وهنات طلائعه بالطولج التي نزلت بركاتها من
الله على العباد * وهذه عوائد الا لطاف الالهية بنالم نزل تجلس على موائدها * وناخذ منها انهب
لرعايانا من فوائدها * ونخص بالشكر قوادمها فهي تدب حولنا وتدريج * وتخص قوادمها بالبناء
والمدح والحمد فهي تدخل الينا وتخرج * فليأخذ الجناب العالي حظه من هذه البشري التي جاءت
بالمق والمخ * وانهللت ايادها المفعدة بالسبح والتسبح * وليستلقاها بشكري ضئ به في الدجي
اديم الاق * ويتخذها عقد احتياط منه بالفتق الى النطق * وليتقدم الجناب العالي بان لا يترك
الميزان في هذه البشري بالجباية لسانه * وليعط كل عامل في بلادنا بذلك امانة * وليعمل بمقتضى
هذه الرشوم حتى لا يرى في اسقاط الجباية خيانة والله يديم الجناب العالي لقصر الانبيا
الحسنة عليه * ويمتعه بجلا عراش التهانى والا فراح لديه **وكتب** الاديب تقي الدين
ابوبكر بن حجة بشاره عن الملك المؤيد شيخ سنة تسع عشرة وثمانمائة ونبى لعله الكبير
ظهور آية النيل الذي عاملنا فيه بالحسن وزيادة * واجراء لنا في طرق الوفا على اجل عاده *
وخلق اصابعه ليزول الابهام فاعلن المسلمون بالشهادة * كسرى عسرى فامسى كل قلب بهذا
الكسر مجبوراً * واتبعناه بنور روز وما برح هذا الاسم بالسعد المؤيدى مكسوراً * دق
قفا السودان فالراية البيضاء من كل قلع عليه * وقيل ثغور الاسلام فارشفها ريقه الحلو
فالت اعطاف غصونها اليه * وشبب خريه في القعيد بالقصب * ومدة سياثك الذهبية
الى جزيرة الذهب * فضرب الناصرية واتصل يا مردينار * وقلنا لولا انه صبح بقوة لما
جا وعليه ذلك الاجرار * واطال الله عمر زيادته فتزداد الى الابد * وعمت البركة فاجرى
سواقى مكة الى ان غدت جنة تجري من تحتها الأنهار * وحصن مشتهى الروضة في صدره
وحنا عليها اخنوا المرضعات على الفطيم * وارشفه على ظلم زلا لا الذ من المدامة للنديم *
وراق مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الانبيات * وسقى الأرض سلافة الخرية فخدمته
يحلوا النيات * وأدخله الى جنات النخيل والاعتاب فالى النوى والحب * فارضع جنين
النبت واحي له امهات العصف والاب * وصبا فحشه كغوف الموز فحتمها بنحو امت
العقيقة ولبس الورد تشريفه وقال ارجو أن تكون شوكتى في ايامه قوية ونسى الزهرى بجلوه
لقائه مرارة النوى * وهامت بمخدرات الاشجار فارخت ضفائر فروعها عليه من شدة
الهوى * واشتوى في النيات ما كان له في ذمة الرى من الديون * وما زج الحوامض بجلاوته
فهام الناس بالسكر والليهمون * وانجذب اليه كجباد وامتد * ولكن قوى قوسه لما حطى
منه بسهم لا يرد * ولبس شربوش الاترج وترفع الى ان ليس بعده التاج * وفتح مشور
الأرض لعلامته بسعة الرزق وقد نفذ أمره وراج * فتناول مقام الشنبر وعلم باقلاها
ورسم لكل سلة بالافراج وسرح بطائق السفن فحفت اجنحتها بمخلق بشاره * واشأ

باصحابه الى قتل المحل فبادر انخصب الامتثال او امره * وحظي بالمعشوق وبلغ من كل منية مناة
 فلا سكن على البحر الا تمرك ساكنه بعد ما تفقه واتقن باب الميانه * ومد شفاه امواجه الى
 تقبيل فم الخور * وزاد بسرعة فاستحلى المصرتون زائده على الفور * ونزل في بركة الحبش فدخل
 التكرور في طاعته * وحمل على البحرات البحرية فكسر المنصورة وعلا على الطويلة بشهامة
 واظهر في مسجد الخضر عين الحياة فأقر الله عينه * وصار أهل مياط في برزخ بين المساح
 وبينه * وطلب الملمح رده بالصرد ووطعن في حلاوة شمائله * فما شعر الا وقد ركب عليه
 ونزل في ساحله * وامست دارات دوائره على وجنات الدهر عاطفة * وثقلت ارداد
 امواجه على حضور الجوارى واضطربت كالحائفة * وما لبث الخيل اليه فلم تغرط لعه وقيل
 سائفه وامست سود الجوارى كالحسنات على حمرة وجناته * وكلما زاد زاد الله في حسنة
 فلا فقير سدد الا حصل له من فيض نعماء فتوح * ولا ميت خلع الا عاش به وديت فيه الروح
 ولكنته اجمرت عينه على الناس بزيادة وترفع * فقال له المقياس عندي قبالة كل عين اصبع
 ونشر اعلام قلوبهم وحمل وله على في الجزيرة منجزة * ولام ان يجم على غير بلاده فبادر اليه
 عز من المويدي وكسره * وقد آثرنا المقربين البشري الذي سري فضائلها برا وبحرا * وحدثناه
 عن البحر ولا حرج وشرحنا له حالا وصدرنا * لياخذ حظه من هذه البشارة البحرية بالزيادة
 الوافرة * وينشق من طيها نفرا فقد حلت له من طيبات ذلك النسيم انقاسا عاطرة *
 والله تعالى يوصل بشارتنا الشريفة لسمعه الكريم ليصير بها في كل وقت مشفعا * ولا يرج
 من نيلها المبارك وانعامنا الشريف على كلا الحالين في وقتا * * * * *

ذكر المقياس

قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عثليه السلام ووضع مقياسا
 بحنف ثم وضعت الجوز دلوكة ابنة زيام مقياسا بانصنا وهو صغير الذرع ومقياسا بآميم
 ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بجلوان وهو صغير ووضع أسامة بن زيد التنوخي
 في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي المسماة الآن بالروضة وهو أكبرها * حدثنا يحيى بن
 بكير قال ادركت القياس يقيس في مقياس منق ويدخل بزيادته الى الفسطاط هذا ما ذكره
 ابن عبد الحكم قال انيفاشي ثم هدم المأمون مقياس الجزيرة وأسسها ولم يبقه فأنتم المتوكل
 بناء وهو الموجود الآن وقال صاحب مباحج الفكر المقياس الذي بانصنا ينسب لآشكون
 ابن قنطيم بن مصر ويقال إنه من بناء دلوكة وبنائه كالطيلسان وعليه اعمدة بعد ايام السنة
 من الصوان الأحمر ورايت في بعض المجاميع ما نصه قال زيد بن جيب وجدت في رسالة
 منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتحت مصر عرف عمر بن الخطاب ما يليق اهلها
 من الغلا عن وقوف النيل عن مده في مقياس لهم فضلا عن تقاصره وان فرط الاستشعار

يدعوهم الى الاحتكاك ويدعو الاحتكاك الى تصاعد الاسعار في غير قحط فكتب عمر بن الخطاب الى
 عمرو بن العاصي يسأله عن شرح الحال فأجاب فقال عمرو إني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقط
 أهلها اربعة عشر ذراعاً والحد الذي يروى منه سائرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم
 قوت سنة اخرى ستة عشر ذراعاً والنهائيتين الخوفيتين في الزيادة والنقصان وهو الظلماء *
 والاستبحار اثنا عشرة ذراعاً في النقصان وثمان عشرة ذراعاً في الزيادة هذا والبلد في ذلك
 محفورا لانها معقود الجسور عند ما تسيل من القبط وخمير العمارة فيه فاشتتار عمر بن
 الخطاب على بن ابي طالب في ذلك فأمره ان يكتب اليه بان يبنى مقياساً وان يقض ذراعين على
 اثني عشر ذراعاً وان يقر ما بعدها على الأصل وان ينقص من ذراع بعد الست عشر ذراعاً اصبغ
 ففعل ذلك وبناه بجلوان فاجمع له ما اراد من حال الارض والجاف وزوال مأمنه كان يخاف بان يجعل
 الاثني عشر ذراعاً اربع عشرة ذراعاً لان كل ذراع اربعة وعشرون اصبعاً فجعلها ثمانية
 وعشرين من اولها الى الاثني عشر ذراعاً تكون مبلغ الزيادة على الاثني عشر ثمانية واربعون
 اصبعاً وهي كذراعان وجعل اربع عشرة ست عشرة والستة عشرة ثمان عشرة والثمان
 عشرة عشرين ذراعاً وهي المستقرة الآن وقال بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الى مصر
 يا مربياء المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع واربعين ومائتين وكان الذي يتولى امر
 المقياس النصاري فورد كتاب امير المؤمنين المتوكل في هذه السنة على بكار بن قتيبة قاضي
 مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم يختاره فاختار القاضي بكار لذلك ابا الروداد عبد الله بن عبد
 السلام المؤدب وكان محدثاً فاقامه القاضي بكار لرعاية المقياس واجرى عليه الرزق وتبى
 ذلك في ولده الى اليوم وقال صاحب المزاة المقياس الظاهر الآن بناء المأمون وقيل انما بناه
 اسامة بن زيد التنوخي في خلافة سليمان بن عبد الملك ودثر فجدده المأمون وبني احمد بن
 طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قائم اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم قال القاضي محيى
 الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطعم به المقياس النيل في كل يوم زيادة النيل * *
 قد قلت لما اتى المقياس وفي يده عوده النيل قد عودي وقد نودي
 ايام سلطاننا سعد السعدي وقد صح القياس بجري الماء في العود

ذكر جزيرة مصر والمقياس بالروضة

قال المقرئ اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة
 البحيرة وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت
 بالروضة من زمن الافضل بن امير الجيوش الى اليوم انتهى والجزيرة كل بقعة في وسط البحر
 لا يعلاها البحر سميت بذلك لانها جزرت اى قطعت وفصلت عن تخوم الارض فصارت

منقطعة وفي الصحاح الجزيرة واحدة جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض
وقال ابن المتوج في كتابه ايقاظ المتقفل وانقاذ المتأمل انما سميت جزيرة مصر بالروضة
لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها وبحر النيل حائز لها واثري عليها وكانت حصينة وفيها من
البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاص مصر تحصن الروم بها مدة فلما طال
حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن العاصي بعض ابراجها وأسوارها وكانت مستديرة
عليها واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن
حتى خربه النيل وقال المقرئ اعلم ان الجزائر التي هي الآن في بحر النيل كلها حادثة في الاسلام
ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن
العاصي الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر الشمع في مصر حتى فتحه الله
عنة على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينئذ تجاه القصر لم يبلغني الى الآن متى حدثت وأما
غيرها من الجزائر كلها قد تجددت بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة التجأ المقوقس لما فتح الله على
المسلمين القصر وصار بها هو ومن معه من جموع الروم والقبط وقال ابن عبد الحكم كان
بالجزيرة في أيام عبد الملك بن مروان امير مصر خمسمائة فاعل عدة لحريق ان كان في البلاد او
هدم وقال الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم لمكان
قد أعد لإنشاء المراكب البحرية واول صناعة عملت بأرض مصر التي بنيت بالروضة في سنة اربع
 وخمسين من الهجرة فاستمرت الى أيام الاخشيدي فأنشأ صناعة بساط فسطاط مصر وجعل
موضع الصناعة التي بالروضة بستانا سماه المختار وقال القضاة حصن الجزيرة بناه احمد
ابن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين ليحرق فيه حريمه وماله وكان سبب ذلك مسير موسى
ابن بغى من العراق واليا على مصر وجميع اعمال ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما
بلغ احمد بن طولون مسيره تأمل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة النيل
فبنى الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والبحيرة ليكون معقلا لحريمه ودخائره واتخذ مائة
مركب حربية سوى ما يضاف اليها من العشاريات وغيرها فلما بلغ موسى بن بغى الى الرقة تشاغل
عن المسير لعظم شأن ابن طولون وقوته ثم لم يلبث موسى ان مات وكفى ابن طولون امره *

وقال محمد بن داود لأحمد بن طولون

لما توفي ابن بغى بالرقتين ملا	ساقية درقا الى الكعابين والعقب
بني الجزيرة حصنا يستجن به	بالعسف والضرب والصكا في تعب
ووابت البحيرة القصور فخذها	وكاد يصبر من خوف ومن زعب
له مراكب فوق النيل راكدة	لما سوى القار للنظار والحشب
تري عليها لباس الذل مذميت	بالشط ممنوعة من عزه الطلب

فمايتكاهم الغزو والروم محتسباً لكن بناها غداة الروح للهرب

وقال سعيد القاص من ابيات

وان جئت راس الجسر فانظروا ملا
تري اثر الريق من يستطيعه
الى الحصن اوقا عبر الينة ^{على} الجسر
مر الناس في بدء البلاد ولا خضر
وما زال حصن الجزيرة هذا عامراً ايام بني طولون حتى اخذه النيل شيا فشيئاً وقد بقيت منه بقايا
مقطعة الى الآن وكان نقل الصنعة من الجزيرة الى ساحل مصر في شعبان سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة وبني مكانها البستان المختار وصرف على بنائه خمسة آلاف دينار فاختذه الاخشيدي
متنزهاً به وصار يفاخر به اهل العراق ولم يزل متنزهها الى ان زالت الدولة الاخشيديّة
والكاغورية وقدمت الدولة العبيديّة فكان يتنزه فيه كمعرو والعزير وصارت الجزيرة مدينة
عامرة بالناس بها والوقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما استولى الامل
شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الدين اشافي بحري الجزيرة بستاناً زها سماه الروضة وتردد
اليه ترددات كثيرة ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة قال ابن مسير في تلخيص
مصر انشا افضل الروضة بحري الجزيرة وكان يمضي كل يوم اليها في العشاريات الموكبية
وكان قتل الافضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة قال وفي سنة ست عشرة وخمسمائة
نقل المأمون البطاخي الوزير عمارة المراكب الحربية من الصنعة التي بجزيرة مصر الى الصنعة
القديمة بساحل مصر وبني عليها منظره كانت باقية الى آخر ايام الدولة العلوية فلما
استبد الخليفة الامري بالامر انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكاناً لمحبوبته
البدوية عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكنى في القصور ومفارقة ما اعتادته
من القضا وكان الهودج على شاطئ النيل في شكل غريب ولم يزل الامر يتردد اليه للترفة
فيه الى ان ركب اليه يوماً فلما كان راس الجسر وثب عليه قوم كانوا كمنوا له بالروضة فضره
بالسكاكين حتى اتخنوه وذلك يوم الاربعاء رابع ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة
ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم قال ابن المتوج اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه
ابن ايوب جزيرة مصر المشهورة بالروضة من بيت المال الممور في شعبان سنة ست وعشرين
وخمسمائة وبقيت على ملكه الى ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك
العزير عثمان الى مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الى الملك المظفر ان يسلم لهما البلاد
ويقدم عليه الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز وعمره الملك المظفر
شق عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق انه لا عود له اليها ابداً فوقف مدرسته التي
تعرف في مصر بالمدرسة التقوية وكانت قديماً تعرف بمنازل الفخر على الفقهاء الشافعية
ووقف عليها جزيرة الروضة بكما لها ووقف أيضاً مدرسة بالقيوم وسافر الى عمته

صلاح الدين الى دمشق فملكه حماه ولم يزل الحال كذلك الى ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب
 فاستأجر الجزيرة من القاضي فخر الدين ابى محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين ابى القاسم
 عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السكوي مدرس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة وفي هاتين
 كل فعة قطعة فالقطعة الاولى من جامع عين الى المناظر طولاً وعرضاً من البحر الى البحر واستأجر
 القطعة الثانية وهي باقى ارض الجزيرة الاثر عليها بحر النيل حينذاك واشتولى على ما كان بالجزيرة
 من النخل والجوز والغروب فكانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل وحلت
 في العمار وأما الجوز فانه كان بشاطئ بحر النيل صف جيز يزيد على اربعين شجرة وكان اهل مصر
 فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمرها شواقي عوض الشواقي
 التي كان سيرها الى جزائر قبرص وتكسرت هناك واستمرت مدرس المدرسة التقوية بيد القاضي
 فخر الدين الى حين وفاته ثم وليها بعده ولده القاضي عماد الدين ابى الحسن علي وفي ايامه سلم له
 القطعة المستأجرة من الجزيرة أولاً وبقي بيد السلطنة القطعة الثانية الى الآن وكان لا يزال
 عنها في شهر سنة ثمان وتسعين وستمائة في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرساً
 الى حين وفاته فوليهما ولده وهو مدرسها الآن في شعبان سنة اربع عشرة وسبع مائة هذا كله
 كلام ابن المتوج فلم تزل الروضة مستزهاً ملوكياً ومسكاً للناس الى ان تسلطن الملك الصالح
 نجم الدين ايوب بن الكامل محمد فانشأ بالروضة قلعة واتخذها سري ملك ففرت بقلعة مقية
 وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر أساسها يوم الاربعاء
 خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي
 كانت بجزيرة الروضة وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم كنيسة كانت لليعاقة
 بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالاً جمّة وبخفيها الدور والقصور
 وعمل لها ستيز برجاً وبنى بها بجامعاً وغرس بها جميع الاشجار ونقل اليها من البرابي الموضون
 والهدم الرخام وشحنها بالاسلحة والآلات الحرب وما يحتاج اليها من الغلال والاقوات خشية
 من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينئذ على غزو مقصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغ عظيمة
 حتى قيل انه استقام كل حجر فيها بدينار وكل طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه
 ويرتب ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفها ونحير الناظر اليها حسن سقفها المقرصة
 وبديع رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذي انشأ فيه هذه القلعة الفخلة مثمرة كانت
 رطبها يهذى الى ملوك مصر بحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان المختار والحدود ^{هدم}
 ثلاثة وثلاثين مسجداً كانت بالروضة وادخلت في القلعة وانفق له في بعض هذه المساجد
 خبر عجيب قال الخافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعقوبي سمعت الامير جمال الدين موسى
 ابن يعقوب بن جلاد يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه امر في ان اهدم مسجداً بالجزيرة

مصر فاخرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه على يدي فاعاد الامر وانا كما سر عنه فكانه فهم
 عن ذلك فاستدعى بعض خدمه وانا غائب وامره ان يهدم ذلك المسجد وان يبنى في مكانه قاعة
 وقدره صفتها فهم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه وكملت وقدم الفرنج على الديار
 المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في مكان
 المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة وجعل في مركب واتى به الى الروضة فجعل في تلك القاعة التي
 بنيت مكان المسجد مدة الى ان بنيت له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة * وكان
 النيل في القديم محيطا بالروضة ملول السنة وكان فيما بين ساحل مصر والروضة جسر من خشب
 وكذا في ما بين الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليهما الناس والدواب من مصر الى الروضة
 ومن الروضة الى الجيزة وكان هذا الجسر ان من مراكب مصطفة بعضها بجذاء بعض وهي موثقة ومن
 فوق المراكب اخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر
 قائما الى ان قدم المأمون مصر فاخذت جسرا جديدا فاستمر الناس يرون عليه وكان يبور
 العساكر التي قدمت من المعزم مع جوهر القائد على هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضة
 كرسية حيث المدرسة الخروبية قلى دار النحاس وكان النيل عندما عزم الملك الصالح على عمار
 قلعة الروضة قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة فلم يزل يغرق السفن
 في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عاد ماء النيل الى
 بر مصر واستمر هناك فانشأ جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث
 قصبات وكان كرسية حيث المدرسة الخروبية قلى دار النحاس وصار اكثر مرور الناس بانفسهم
 ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد اجتمعا بمحصولهما في حيز قلعة السلطان وكان الامراء
 اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة الى السلطان بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند
 البر ويمشون في طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احد من العبور عليه راكبا سوى السلطان فقط
 وما كملت تحول اليها باهله وحريمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها مائتيك البحرية وكانت
 عدتهم نحو الالف ومابرح الجسر قائما الى ان خرب المغرايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان
 واربعين وستمائة فاهل ثم عمره الظاهر بدير على المراكب وعمله من ساحل مصر الى الروضة
 ومن الروضة الى الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج وقال علي بن سعيد في كتاب
 المغرب وقد ذكر الروضة هي اما القسطاط فيما بينها وبين مناظر الجيزة وبها مقياس
 النيل وكانت متزها لاهل مصر فاخترها الصالح بن الكامل سرير السلطنة وبنى فيها
 قلعة مسورة بسور ساطع اللون محكم البناء على السمك لم تر عيني احسن منه وفي هذه الجزيرة
 كان الهودج الذي بناه الامير الخليفة لزوجته البدوية التي هاجر في حبها والمختار دبستان
 الاخشيدي وقصره وله ذكر في شعرتيم بن المعز وغيره ولشعراء مصر في هذه الجزيرة اشعار

منها قول ابى الفتح بن قادوس الدمياني * *

ارى سرح الجزيرة من بعيد كأخذاً قطعاً زل في المنازل
 كأنه مجرة لجوزاء خطبت وأثبتت المنازل في المنازل
 وكنت أبين بعض الليالي في القسطنطينية على ساحلها فيزد هينى ضحك البدر في وجه النيل *
 أما سور هذه الجزيرة الذي اللون ولم انفصل عن مصر حتى كل سور هذه القلعة وفي داخله من
 الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيها هو من أعظم السلاطين همة في البناء ابصرت في هذه
 الجزيرة ايواناً جالوسه لم ترعيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابة بصفائح الذهب
 والرخام الابنوسى والكافورى والمجزع ما يذهل الافكار ويستوقف الابصار ويفصل عما احاط
 به السور أرض طويلة في بعضها حائط خطر على اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان
 وبعدها بروج يتقطع فيها مياه النيل فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت كثيراً في طرق
 هذه الجزيرة مما يلى بر القاهرة فقطعت بها عيشات مذهبات لا تزل لاحزان الغربة مذهبات
 واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين القسطنطينية وفي ايام احتراق النيل يتصل برها ببر
 السلطان من جهة خليج القاهرة ويبقى موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مرة في هذا النيل
 ايام الزيادة مع الصحاب المحسن محيى الدين بن بشار وزير الجزيرة وصعدنا الى جهة الصعيد
 ثم انحدرونا واستقبلنا هذه الجزيرة وابراجها تتلألا والنيل قد انقسم عنها فقلت *

تأمل لحسن الصالحية اذ بدت مناظرها مثل النجوم تتلألا
 وللقلعة الغرا كالبدر طالعا يفرج صدر الماء عنه هلالا
 ووافى اليها الماء من بعد غيبة كما زار مشغوفاً بروض صالا
 وعانقها من فرط شوق وحسنا فمد يميناً نحوها وشمالا

ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بنى ايوب فلما ملك السلطان الملك المعز عز
 الدين ايبك التركانى اول ملوك الترك بمصر امر بهدمها وعمر منها مدرسة المعروفة
 بالمعزية في وجبة الحنام مدينة مصر وطمع في القلعة من له جأه فأخذ جماعة منها عداً سقوف
 وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من انحشأها ورخامها اشياء جليلة فلما صادف بمكة
 مصر الى السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم
 للا مير جمال الدين موسى بن يغمور أن يتولى عمارتها كما كانت فاصلى بعض ما تهدم منها ورتب
 بها الجائدين واديه واعادها الى ما كانت عليه من الحمة وامر بآجها ففرقت على الامراء
 واعطى برج الزاوية للأمر سيف الدين قلاوون الألفى والبرج الذي يليه الأمير عز الدين الجلى
 والبرج الثالث من برج الزاوية للأمير عز الدين ادغان واعطى برج الزاوية الغربية للأمير
 بدر الدين الشمسى وفوق بقية الابراج على سائر الامراء ورسم ان يكون بيوتهم يبع

الامر واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بناء
الدارستان والقبة والمدرسة المنصورية نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه من العمد
الصوان والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخا ما كثيرا واعتابا
جليلة مما كان بالبرابي وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج
اليه من عمد الصوان في بناء الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجوامع الجديدة
الناصرية فظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتى ذهبت كأن لم تكن قال المقرئى وتأخر منها
عقد جليل تسميه العامة لقوس كان مما يلي جانبها الغربي اذ ركاه باقيا الى نحو سنة عشرين
وثمانمائة وبقي من ابراجها عدة قد انقلب كثير منها وبني الناس فوقها دورهم المظلة على النيل
وعادت الروضة بعد هدم القلعة منها متزها تشتمل على دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع
تقام بها الجمعات والاعياد ومساجد وفي الروضة يقول الاسعد بن ممانى * * *

جزيرة مصر لا عدتك مسترة
فكم فيك من شمس على غضن بانية
مغانيك فوق النيل اضحت هواجس
ومن اعجب الاشياء انك جنة
ولا زالت اللذات فيك انصالحا
تميت ويحيى هجرها ووصالها
ومختلفات الموج فيها نجا لها
ترفت على اهل الفضل لطلالها

وقال ظافر الحكمداد

انظر الى الروضة الفراء والنيل
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا
والريج تطويها حيانا وتنشره
الاسعد بن ممانى في الروضة وقد حطها السلطان الملك الكامل
جزيرة مصر انت اشرف موضع
وفيك علا البحران لكن كف ذا
واصبحت الاغصان من فرح به
فوق نسيم حين سار وجدول
واسمع بدائع تشبيهى وتمثلى
هناك اشبه شئ بالستر اويل
نسبها بين تفريك وتمديد
على الارض لما حل فيك محمد
على الناس اندى بالمطاول أجود
تمايل والاطيار فيك تغرد
ويشدهو هزار حين يرقص املد

ذكر خليج مصر

قال المقرئى هذا الخليج بظاهر فسطاط مصر ويبر من غربي القاهرة وهو
خليج قديم اختفوه بعض قدماء ملوك مصر بسبب هاجر ابراهيم بن اسكنها ابراهيم
عليه السلام بمكة ثم تآدته الدهور والاعوام فجدد حفرة ثانيا بعض من ملك مصر من
ملوك الروم بعد الاسكندر فلما افتتحت مصر على يد عمرو بن العاصى جدد حفرة باشارة
امير المؤمنين عمر بن الخطاب فحفر عام الرمادة وكان يصيب في بحر القلزم كما تقدم في اول

الكتاب ولم يزل على ذلك إلى أن قام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة
فكتب الخليفة المنصور إلى عامله بمصر أن يطم هذا الخليج حتى لا يتحل الميرة من مصر إلى المدينة
فطم وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وصار على ما هو عليه الآن وكان هذا الخليج
يقال له أولاً خليج أمير المؤمنين يعني عمر بن الخطاب لأنه الذي أشار بتجديده حفره
ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة
والآن تسميه العامة بالخليج الحاكى وتزعم أن الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره
في زمن إبراهيم عليه السلام طوطيس وهو البحار الذي أراد أخذ سارة وجرى له معها
ما جرى ووهب لهاها جوفها لما سكنتها جرمكة وتجهت إليه تعرفه أنها يمكن جذب
فامر بحفره في شرق مصر بسبع الجبل حتى ينتهي إلى مرقى السفن في البحر الملح فكان يحمل إليها
الحنطة وأصناف الغلات فتقل إلى جدة ويحمل من هناك على المطايا فأحياناً يلد البحر من جدة
وكان اسم الذي حفره ثانياً إدريان قيصر وكان عبد العزيز بن مروان بن عبد الله قنطريث في سنة
تسع وستين وكتب اسمه عليها ثم جددتها تكتين أمير مصر في سنة ثمان عشرة وثلاث
ثم جددتها في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ثم عمرت في أيام العزيز وكان موضع
هذه القنطرة خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند وفاء النيل في زمن الخلفاء
وكان الخليفة يركب لفتح الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر ورقي البحر أهلت هذه
القنطرة فدمرت وعلت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي أنشأها الملك الصالح
أيوب في سنة بضع وأربعين وستمائة قال ابن عبد الظاهر وأول من رتب حفر خليج القاهرة
على الناس المأمون بن البطائح وجعل عليه والياً بمفرده ولأبي الحسن بن الشاعاني في كسر
يوم النخيل *

أن يوم الخليج يوم من الحسن بديع المرءى والمسموع
كم لديه من كيث غا صول ومهارة مثل الغزال المروع
وعلى السد عزة قبل أن تمسكه ذلة الحب الخضوع
كسر واجبره هناك شاكى كسر قلب يتاوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ثلثا بني الخاقان بريق
فأراد إجراء الماء من النيل إليها ليرتب عليه السواقي والزراعات وفوض أمره إلى أرغون الناب
فحضر في مدة شهرين من أول جمادى الأولى إلى سلخ جمادى الآخرة وبني فخر الدين ناظر الجيش

عليه قنطرة وبني قديد اروق القاهرة قنطرة قديد اروق قنطرة الاوز وقت اطول اميرة

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل وقفها على قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة على انها وقف على الاشراف الاقارب والطالبين تصفين بينهما بالتسوية النصف على الاقارب والنصف على الطالبين وثبت قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري ان النصف منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضة بتاريخ ثاني عشر ربيع الآخر سنة اربعين وستمائة وثبت عند قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف على الاشراف والطالبين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة اربعين وستمائة وفي سنة احدى واربعين وسبعمائة امر الناصر بن قلاوون بحفر خليج من النيل الى حائط الرصد ببركة الحبش وحفر عشرة ابار كل بئر اربعون ذراعا يركب عليها السواق ليجرى الماء منها الى القنطرة التي تحمل الماء الى القلعة فشق الخليج من مجرى وبساط الآثار وكان منها عظيما وامر الناصر في هذه السنة بتجديد جامع راسدة وكافتهم غلبه ظافر الحكمة في بركة الحبش *

تاملت نهر النيل طولا وخلفه
فكان وقد لاحت بسطته خضرة
عمامة شرب في جواشن خضرة
ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي *

والافق بين الضياء والغيش
كصاير في يمين مرقعش
ديج بالنور عطفها ووشي
فتحن من نسجها على فرش

لله يوم ببركة الحبش
والنيل بين الرياح مضطرب
ونحن في روضة مؤنقة
قد نسجتها يد النماولنا

ذكر ما قيل في الامهات والاشجار وزمن لشتا و الربيع من الاشجار

(شمس الدين بن التلمسان)

ولما جلا فصل الربيع محاسنا
اتاه النسيم الرطب وقص دوحه
وصفق ما النهر اذ غرد القري
فنقط وجه الما بالذهب لمصري

وقال

تفتت في ذرى الاوراق وزق
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا
ففي الافنان من طرب فنون
وبالاحكام قد رقصت غصون

ابن اسحاق ابراهيم بن محمد بن فتحون المخزومي يصف نار نجة في نهر*
 ولقد رميت مع العشي بنظرة في منظر غص البشاشة يهيج
 نهر صقيل كالحسام يشطه روض لنا تفاحته تتكارج
 تشي معاطفة الصبا في برودة موشية بيد الحكامة تنبع
 والماء فوق صفائه نار نجة تطغوبه وعساياه يتموج
 حمراء قانية الاديير كانتها وسط المجرة كوكب يتأرجح

القاضي عياض^٢

كانما الزرع ونحاماته وقد تبدت فيه ايدى الرياح
 كتاب تجفل مهزومة شقائق النعمان فيها جراح
 كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الامير الجاي الدوادار*
 بلد انت ساكن في رباها بلد تحسد الثريا شراها
 قد تعالت الى السماء بسكناك فالتفت على البطاح رداها
 بجمد الطل في الزهور فخلنا انه عقد جوهرا لرباها
 وجري المساء في الرياض فقلنا كسرت فوقه المعاني حلها
 مثل ما انت في معانيك فرد هي فرد البلاد في معناها
 يقبل الارض وينهى انه لما عبر على هذه الربي المعشبه والغدران التي كانها صفايح فضة
 مذهبة ثم مر على قرية تعرف بوسيم* تغتر من شيب زهرها عن ثغر بسيم* استحسن
 مراها ونظم في معناها ما يعرضه على خاطر الكريم* ليوقف الملوكة توقيف عليم*
 او يتجاوز عن قصيره تجاوز حليم*

لمصر فضل يا هر لعيشها الرغد المنضرد
 فيل سفي يلقى ما الحياة والخنضرد
 وكذلك

ما مثل مصر في زمان ربيعها لصفاء ماء واعتلال نسيم
 اقسيت ما تحوي البلاد نظيرها لما نظرت الى جمال وسيم

وقال

ما بين اكاف البطاح مسك يذر على الريكاج
 من حيث يلقى الروض في ازهارها ريان صكاخي
 والريح في السحر البهيم يطير مكى الحكناح
 تسرى فتغتيق الغصون بها على عين الصباكاج

والنيل في تياره الـ منصب مهتز الصفايح
 وبه السفائن كالبحالك تحول امثال القداح
 فركبت من سهوانسها دهاء ساكنة الجماج
 حواقة تجري على اسم الله في الماء القتراج
 والافق مثل حديقة نخضراً مزهرة النواحي
 تحكي المجرّة بينهما نهردق في اقايح
 واقتادت الجوزا للسيل البهيم الى الشرايح
 فكانه زنجية جدبت باطراف الوشاح
 وبدا الصباح كوجه الحباي المهمل لامتداحي

وقال

وحديقة غنى الربا لها بتوقيع السحاب
 فتمايلت حتى لقتد رقصت على صوت الرباب

وقال

في نيل مصر مراكب نخوي بدور المراكب
 فنكم بها فلك في بحراه تشرى الكواكب

ابن عبد الظاهر

روض به اشياء ليست في سواد تؤلف
 فمن الهزار تهاذر ومن القضيبي تقصف
 ومن النسيم تلطف ومن العندير تعطف
 نور الدين علي بن سعد الفارسي الاندلسي
 كأنما النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم منديلها
 لما ابانت عن حسن منظرها مالت عليه الغصون تقروها

الغضاح الصفدي

قال خلي بالله صف ارضي وقت كآنها بوصف محقق
 قلت ارض بالنيل يروي ثراها فلهذا الكمان نور اذرق

وقال

لم لا اهييم بمصر وارقتضيتها واعشق
 ولم تر العين اخلق من ماؤها ان تملق

ابن الواسطي

كانما السفن بارجائها
عقارب في رفع اذ نابها
وهي على الماء جريات
تسرى على ابطون حيات

ابن الساعات

ولقد ركبت البحر وهو كحلية
وكأنا سلت به امواجه
كل يصح اذا تصح سكياته
والنسيم يصح ساعة تموض

مجير الدين بن تميم

يا حسنه من جدول متدفق
ما زلت انذره عيوننا حوله
خوفا عليه ان يصاب فيعثر
حتى هوى من شامق فتكسرا

وقال

رحديقة مالت بعاطف
والنهر سراح قد غدا
دوحها من غير سُكر
بسعادة الأغصان تجري

وقال

لم لا اهيمن الى الرياض وحسنا
والروض حياتي بشعر باسيم
واظل منها تحت ظل
والماء يلقتني بقلب حفاف

وقال

ونهر خالف الامواج حتى
اذا سرقت على الاغصان الفت
غدت طوعا له في كل امر
اليه بها فياخذها ويحوري

وقال

تاامل الى كدولاب والنهر اذ يجري
كان سيم الروض قد ضاع معها
ودمعها بين الرياض غدير
فاصبح ذا يجري وذالك يدور

ناصر الدين بن النقيب

وروضة توسوس لغصن منها
قد جن فارجائها جدونها
لما هدا فيها النسيم الشمال
فهو على رجه الثرى سلسل

آخر

وحديقة باكرتها مطولة
يتكسر الماء الزلال على الحصا
والشمس ترشف ريق ازهار الزبي
فاذا اتى نحو الرياض تشعبا

آخر

مياه بوجه الارض تجري كأنها صفائح تبرقذ سبكن جدا ولا
كان بها من شدة الجري جنة وقد البستهن الرياح سلا سلا

ابن قزلباش

كأنما النهر إذا مر النسيم به والغيم يهيم وضوء البرق حين بدا
رشق السهام ولمع البيض يوم وعي خاف الغدير سطاها فاكسا زردا

آخر

يا أحسن وجه النهر حين بدا والسحب تطل فوقه هطلا
فكانه درع وقد ملأت ايدى الكماة عيون نبلا

الفكرى

في روض قرن الشها ونجومها بسناذ كآقزاد هز توقدا
وانجر فوق غديرها ذيل الصبا سحرافا أصبحت الصفيحة مبردا
تاج الدين مظفر الذهبى

وجدول خط فيه سطر بكف القبول
بدا عليه ارتعاش كذاك خط القليل

الشهاب محمود

والسرو مثل عرائس لفتت عليهن الملا
شمرن فضل الأزر عكن سوق حلاظهن ماء
والنهر كالمرآة تبصر وجهها فيه السماء

قاضى القضاة مجير الدين بن العكسيم

كأنها النهر وقد حقت به اشجاره فصا فحته الأغصن
مرآة بعيد قد وقفن حولها ينظرن فيها أيهن أحسن

آخر

شجرات الخريف تكثر من غيب رسوا الى الرياح نشاطا
تتعري من لبسها وهو تابر ثم تلقى للندى ريسا طرا

أحمد

انظر الى الروض النضيب رخصته للعين قرة
فكان خضرته السماء ونهره فيه المجررة

ابن وكيع

غدير يجرد أمواهه هبوب الرياح ومز الصبا

إذا الشمس من فوقه اشرقت توهته جوشنا مذهباً

سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لذاتة جكوه غنى الحما وطلا الأنداء
والروض بين تكبش وتواضع شيخ القضيب به وخر الماء

آخر

ايا حسنها من روضة صناع نشرها فنادت عليه في الرياض طيور
ودولابها اضحى بعد صنوعه لكثرة ما يبكي بها ويسدود

سعد الدين بن شيخ الصوفية محي الدين بن عربي

شاهدت دولاباً له ادمع تكلفت للروض بالورع
فاجب له من فلك دأشر مافيه برج غير مائي

آخر

وناعورة فارقت امالد من جسنها
تدور على قلبها وتبكي على نفسها

وجيه الدين المكناوي

قوارة تحسب من حسنها سبيكة من فضة خالصة
تلهيك بالحسن فقد أصبحت جارية ملهية راقصة

الصلاح الصفدي

النهر مولى والنسيم خديمه هذا كلام لست فيه أشك
لولا يكن في خدمة النهر انبى مكان يصقل ثوبه ويفرك

وقال

لما زهى زهر الربيع بروضة وغداله الفضل صبين عليه
قام الحمار له خطيباً بالشنا وجرى الغدير فخر بين يديه

محير الدين بن تمكيم

تكسر الما لما ان جرى فغدا لدولاب يندبه سحوا وبكيه
وأصبح الغصن بالاوراق ملتظا والوزق فوق كراسي الدوح ترشه

وقال

والنهر منذ علق الغصون محبه اضحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لائماً اقدامها وخيره شكوى الذي يلقاه

وقال

بعث الربيع رسالة بقدمه للروض فهو بقدمه فرحان
ولطيب ماقرأ الهزار بشدود مضمونها مالت له الاغصان
شمس كدين بن التلمساني
كأنما البرق خلال السما من فوق غيم ليس بالكافي
طراز تبر في قباء ازرق من تحت غررة سحاب

وقال

فصل الشتاء من النواظر نضرة لما كسا الالوان وهي عوار
لم يلبس الغبرا لين مطارف حتى كسا الزرقا بيضا زار

بجير الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل اغصنا تمير فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكله عيون على ايام عصر الصبا تجري

آخر

وناعورة قد صناعفت بنواها نواحي واجرت مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما تئن وقد غدت من الضعف والشكوى تعدلها

نور الدين علي بن سعد الاندلسي

الله دولاب يفيض بسلسل في روضة قد أينعت أفنانا
قد طارحت فيه الحمار شجوها بنجيها وترجع الاحسانا
فكانه دنف يطوف بمعهد يبكي ويسال فيه عن من بانا
صناقت مجاري طرفه عن دمه فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسي في ناعورة

هي مثل الاله فلا ذك شكلا فعلا قسمت قسم جاهل بالحقوق
بين عال سامينكسه الحسظ ويعلو بساحل مرزوق

آخر

النهر مكسو غلالة فضية فاذا جرى سيل فتوب نصار
واذا استقام رايت صفحة منهل واذا اشتد ادرايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجة الاندلسي

النهر قد رقت غلالة خضرة وعليه من صبغ الاصيل طراز
تفرق الامواج فيه كأنها عكن المنصور تهزها الابعاج

بعضهم

ان هذا الربيع شيء عجيب
تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر
حيث درنا وفضة في الفضاء
ابن قلافتس

كأنما الرعد والسحاب وقد
حل صوبا والبرق قد لاحا
ثلاثة من عكد وهم نظروا
وقد غدا نخوهم وقد راها
فسل هذا سيفاله وبكى
هذا وهذا من خيفة صاها

ذكر الرجايز والارزها الموجودة في بلاد مصر

وما ورد فيها من الآثار النبوية والاشعار الادبية والاشادات الصوفية

ما ورد في الفاغية وهي نور الحناء اخرج البيهقي في شعب الاديان عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية واخرج
البيهقي عن انس قال كان أحب الياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية
ما ورد في الورد رويت فيه أحاديث كلها موضوعة منها حديث علي مرفوعا لما أسرى
بي الى السماء سقط الى الارض من عرق فبت منه الورد فمن أحب أن يشتم راحتي فليشتم
الورد اخرج به ابن عدي في كامله وحديث انس مرفوعا الورد الأبيض خلق من عرق ليلة
المعراج وخلق الورد الأحمر من عرق جبريل وخلق الورد الأصفر من عرق البراق اخرج به
ابن فارس في كتاب الرمان والحديثان أوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونص عليه
وضع الثاني ايضا الكافي الكبير أبو القاسم بن عساكر قال صاحب مباح
الفكر كان الخليفة المتوكل قد حى الورد ومنعه من الناس كما حى النعمان بن المنذر الشقيق
واستبد به وقال لا يصلح للعامة فكان لا يرى الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين
والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن سكرة بقوله *

للورد عندى محل لأنه لا يُمَل
كل الرياحين جند وهو لا مير الأجل
ان جاعزوا وتاهوا حتى اذا غاب ذلوا

قال ابن بيطار في مفرداته الورد اصناف احمر وأبيض وأصفر وأسود زاد غرر
وأزرق * وحكي صاحب كتاب نشوار المحاضرة انه رأى وردا أسود حالك اللون
له رائحة ذكية وانه رأى بالبصرة ورده نصفها أحمر قاني الحرة ونصفها الآخر أبيض
ناصع البياض الورقة التي وقع الخط فيها كأنها مقشومة بقلم قال صاحب
مباح النكر رايانا بشعر الاسكندرية الورد الأصفر كثيرا وعددت ورق ووردة ذكية

الف ورقة قال — وحكى لي بعض الأصحاب انه رأى بحلب ورقة لها وجهان احدهما
 أحمر والآخر أصفر قال وحكى بعض الأصحاب انه رأى آباراً يجري الى شجر الورد ماء مخلوطاً
 بالنيل فسأله فقال إن الورد يكون اذرق بهذا العمل قال — صاحب المباحج والظاهر
 من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك وقال الحافظ الذهبي في الميزان روى قريش عن
 انس عن كليب بن وائل وكليب نكرة لا يعرف انه رأى بالهند وردة في الوردة مكتوب محمد
 رسول الله وروى ابن العديم في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال —
 دخلت الهند فرأيت في بعض قرأها وردة كبيرة طيبة الرائحة سودا عليها مكتوب بخط
 ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت
 انه معمول فمرت الى وردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير وأهل
 تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل ويقال — ورد جود * ونرجس جانا
 ونيلوفرشروان * ومنشور بغداد * وزعفران قمر * وشاهنفر مرمرقند * قال ابو العلا
 صاعد الاندلسي في باكرة وردة *

ودونك يا سيدي وردة
 كمنذرا ابصرها مبصر
 يذكرك المسك انصامها
 فغطت باكامها راسها

آخر

ورده يحكي امام الورد
 قد ضمها في الغصن قرالبرد
 طليعة سابقة للجندي
 ضم فم لقبله من بُعد

ابو عبادة البختري

اتاك الربيع الطلق يخال حكا
 وقد نبت الثوروز في غسق كدجي
 من المعشوق حتى كاد أن يتكلم
 اوائل ورد كن بالأمس نوما
 يفتحه برد الندى فكأنما
 يبيت حديثا بينهن مكمما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى شجر الورد مظهره
 كأنهن يواقيت يطيف بها
 لنا بدائع قد ركن في قصب
 زبرجد وسطه شذر من ذهب

يقال إنه نظم هذين البيتين من قول ازدشير بن بابك وقد وصف الورد هوذا ابيض
 وياقوت احمر على كراسي زبرجد اخضر بوسطه شذر من ذهب اصفر * الناسي *

قصب الزبرجد قد جلع عاقفا
 وكان دمع القطر في اهدابه
 اثمار هن قرأضنة العقيان
 دمع مرقه فواتر الاجفان

محمد بن عبد الله بن طاهر

مداهن من يواقيت مركبة
كانت حين يبدو من مطالعة
خاف الملأل اذا طالت اقامته
على الزبرجد في اجوافها ذهب
صب يقبل حبا وهو يرتقب
فظل يظهر أحيانا ويختبئ

ابوطالب الرقي

ووردة من نبات معطار
كانها وجنة الحبيب وقد
حبا سها في لطيف اسرار
نقطها عاشق بد ينار

العقاد الاصبهانى

قلت للورد ما لشوكك يدى
قال لى هذه الرياحين جدى
كلما قد اسعربه جراحي
انا سلطانها وشوكى سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعى الله وردا غدا أصفرا
وسقى به غصونا به اثرت
بهتيا نضيرا يحاكي النصارا
وحمان منه شموسا صفارا

المؤيد الطغرى

شجرات ورد أصفر اتخذت
سبكت يد الغيم اللجين لها
في قلب كل مستيم طربا
فكسته صبغا مؤنقا عجبا
من ذاراي من قبله شجرا
سقى اللجين فاشرا الذهب

وقال

المرتآن جند الورد وفى
اقى مستلما بالشوك فيه
بصف من مطاردة وخصر
نصبال زمرد وشراس تبر

في الورد الازرق من وصف بستان لبعضهم

وبه وارد من الورد قد ايسر
شبهوه بدمعة العاشق
ورق ازرق كزرق يواقيت تطلعن من بحرين مشوق
نوع في رقة الهوا اللطيف
الزلف نالت جفوة من الياف
فهي يحكيه زرقه ومثال القمص لونا في خد ظلى نزيه

في الورد الابيض للسرى الرفا

وروض كساه الغيث فجارد
بد الابيض الورد اللجين كائنا
مجا سدوشى من بهار ومنشور
تبسم للناشى بمسك وكافور
كان اصفرا منه تحت ابيضنا
برادة تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد طراري

لله اسود ورد ظل يلحظنا من الرياض باحداق اليعاقير
كانها وجنات الزنج نقطها كف الامام بانصاف الدناير

أحمد

وورد أسود خلشاه لما تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غص وفيها بقايا من سحق الزعفران

علي بن الرومي أجو الورد

يا مادح الورد لا ينفك من غلظه الست تنظره في كف ملقظه
كانه سرم بقل حين يسرزه عبد البراذ وباقى الروث في وسطه

قال ابن المعتز يورد عليه

ياهاجي الورد لا حيت من رجل غلظت والمرو قد يؤتى على غلظه
هل تثبت الأرض شيئا من ازهارها اذا تحلت بحلى الوشي من نسله
احلى واشهر من ورد له ارج كانا المسك مذرور على وسطه

علي بن الرومي يفضل النرجس على الورد

ايها المخرج للور دبزور ومحكال
ذهب النرجس بالفصل فانصف في المقال
لا يقاس الاعين النجس بل باسرام البفال
ابو هلال العسكري يرد عليه

أفضل الورد على النرجس لا اجعل الانجم كالا شمس
ليس الذي يقعد في مجلس مثل الذي يمثل في مجلس

علي بن سعيد المؤرخ

من فضل النرجس فهو الذي يرضى بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غدا قاعدا وقام في خدمته النرجس
والناس يشبهون عدم دوام الورد بقله بقاء الود ولهذا كتب ابو دلف الى عبد الله بن
طاهر يعاتبه *

ارى جبكم كالورد ليس بدائم ولا خير في من لا يدوم له عهد
وودي لكم كالا س حسنا ونضرة له زهرة تبقى اذا فنى الورد

فأجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي الورد وهو شبهه وهل زهرة الا وسيدها الورد
وردك كالا س المريم مذاق وليس له في الغلب قبل ولا بعد

واعتذر ديك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشراق اذا نظرت اليه عين محبت هاجه الطرب

خاف الملل اذا دامت اقامته فصبار يظهر حيناً ثم يحجب

ما ورد في النرجس روى فيه حديث موضوع اخبره الديلمي في مسنده الفردوس وابن الجوزي

في الموضوع بسند مسلسل بالقضاء عن علي مرفوعاً شتموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو

في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبص

لا يقطعها الا شتم النرجس قال بقراط كل شيء يغذو الجسم والنرجس يغذو العقل

وقال جالينوس من كان له رغيث فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ

راعي العقل وقال الحسن بن سهل من اذمن شتم النرجس في الشتاء امن ببرسام في الصيف

وقال بعض الادبا النرجس نزهة الطرف * وطرف الطرف * وغذاء الروح * ومادة

الروح وكان كسرى انوشروان مغرمًا بالنرجس ويقول هو يا قوت اصفر بين درّ ابيض

على زمرد اخضر وقال اني لا استحي ان اباضع في مجلس فيه النرجس لانه اشبه شيء بالعين

الناظرة وقال الشاعر *

فاذا قضيت لنا بعين مراقب في الحب فليك من عيون النرجس

ابونواس

لدى نرجس غصن القطاف كانه اذا ما منحناه الميرون عيون

مخالفة في شكاهن فصفرة مكان سواد والبياض جفون

ابن المعتز

كان عيون النرجس الغض بيننا مداهن تبرحشوهن عقيق

اذا بلهن القطر خلت دموعها بكاء جفون كحلهن خلوق

كشكاجم

كأنا نرجسنا وقد تبدأ منكب انا مل من فضة يحلن كأساً من ذهب

الصنوبري

اضعف قلبي النرجس المضعف ولا تعجب ان صباً مذنف

كانه بين رياحيننا اعشار آي ضمها مصحف

ابن مكسبه

ونرجس الى حدائق الرب محقق كأنك اصفرته على بياض يقق

اعشار جزء اذهب في ورق من ورق

ابوبكر بن حازم

ونرجس ككؤس التبر لا شجة من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانها عيون مكد بها ورفقت لها ما خالص لعقيان احداق

آخر

وأحسن ما في الوجوه العيون وأشبه شيء بها النرجس
يظل يلاحظ وجه النديس ثم فردا وحيدا أفيستأينس

الصنوبري

وعسندنا نرجس انيقو تحمي يا نفيكاسه النفوس
كانت أجحفا نه بدود كانت اخداقه شحوش

وقال

ارايته احسن من عيوق النرجس او من تلا حظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على قضب الزبرجد فوق بسط السند

ابن الرومي

ونرجس كالنفور ميقسم له دموع المحدث الشاك
ايكاه قطر المندى وأضحكه فهو مع القطر ضاحك باكي

وقال

انظر الى نرجس في روضة أنف غنا قد جمعت شتى من الزهر
كانت يا قوتة صفرا قد طبعت في غضنها حولها ست من الدرد

آخر

ابصرت باقة من نرجس في كف من أهواء غصنة
فكانها قضب الزبرجد قمعت ذهبها وفصنة

ومن رسالة لضياء الدين الأثيري وصف مترها جافيه وصف النرجس فمن جاني نرجس
ويقول هذا صاحب القدر المايين * والذي عينه عين متيقظ وجيده جيد ناعس * وهو
بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الوالد * وقد جعل ذالونين اثنين اذا لم يحفظ غيره
الابلون واحد * (ما ورد في البنفسج) * فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات
منها حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضل على سائر
الخلق بارود في الصيف حار في الشتاء اخرج ابن جبان في تاريخ الضعفاء والحاكم
في تاريخ نيسابور والديلي في مسند الفردوس وورد أيضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة
وانس اخرجها الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرج ابن الجوزي وقال في الاربعة
انها موهوبة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي مرفوعا فضل دهن

البنفسج على سائر الادهان كفضل واد عبد المطلب على سائر قرش وفضل البنفسج كفضل
الاسلام على سائر الاديان قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم ينكبه
الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه الدارقطني واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات
ايضا قال ابن وحشية البنفسج نوعان جلي وبستاني والجلي دقيق الورق اذرق اللون
والبستاني عريض الورق حائل اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر
ويسمى الكوفي ومن عجيب امره ان الاستان اذا انقطعت في مجاري الماء اليه مات ودبل وكذا
ان خرج منه ريح في مزروعاته وانه اذا دام عليه الضباب يوما ونحوه ضعف حتى توالي نقصت
زهرة وصفر ورقه وتغيرت رائحته ومن الاشياء المصادقة له القصب فانه لا يكاد
يفلج بقرير ولا ينمي وان وقعت صاعقة على اديمه ناله ذراع منه فاقبل هلك سريعا ويفسد
ايضا البرد والرعد الشديد المتتابع والشموم وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وماء
الابار والدخان وتراب القبرة من رسالة لابي العلاء عطارد بن يعقوب الخوارزمي
يصف بنفسجة * سماوية اللباس * مسكية الانفاس * واضعة رأسها على ركبتيها
كما شق مجوهر * تطوى على قلب مسجود * كبقايا النفس في بنان الكاعب * او النشفس
في اصابع الكاتب * او الكحل في الاكلح الملاح * المراض الصباح * الفاترات الفاتحة
المحييات القاتلات * لا زوردية اربت بزرقها على زرق اليواقيت * كأوائل النار
في اطراف كبريت * او اثر القوس في خند العذاري * او عذار من خلعت فيه العذار *

ابو القاسم بن هذيل الازدي لسي

بنفسج جمعت اوراقه فحككت كحل تسترب دمعاً يوم تشيت
اولاً زوردية اربت بوقتها وسط الرياض على زرق اليواقيت
كانه وضفت القصب تحمله اوائل النار في اطراف كبريت

آخر

بنفسج بذكي الريح مخصوص بما في زمانك اذ وافاك تنقيص
كأنما شعل الكبريت منظره او خد اغيد بالتحبش مقروض

آخر

ماس البنفسج في اعصرانه فحكي زرق الفصوص على بيض القراطين
كانه وهبوت الريح تعطفه بين الحدائق اعراق الطواويس

آخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيما حكي اخلاقك المونقة
يلوح فتحت طاقاته فصوصاً من الفضة المحرقة

الأمير عبد الله الميكالي

يا مهد يا لي بنفسي أربا
يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفا
بان ضيق الأمر ينفسح

بجير الدين بن تميم الحسوي

عاينت ورد الروض يلطم خده
ويقول وهو على البنفسج محقق
لا تقربوه وإن تضويع نشره
ما بينكم فهو العقد الأزرق

آخر

بنفسج الروض تاه عجبا
وقال طيبي للجحوق ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال
والبان من غيظه تنفخ

ما قيل في النيلوفر قال ابن التليذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيل في الالجحة
والنيلي الأرياش وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلوفر والعرب نيلوفر والهند
نيلوفك والنبط نيلوفريا قال ابن التليذ ومن عادته أن يحول وجهه إلى الشمس إذا
طلعت فيزيد انفتاحه بزيادة علو الشمس فإذا أخذت في الهبوط ابتدأ ينضم على ذلك
الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الليل كله فإذا طلعت أخذ
في الانفتاح وهذا دأبه أبدا قال وهونيات قري يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه

أبو بكر الزبيدي الأندلسي

وبركة تزهو بنيلوفر
نسبها يشبه ربح الحبيب
حتى إذا الليل دنا وقته
ومالت الشمس لوقت المغيب
أطبق جفنيه على جيبه
وغاص في البركة خوف الرقيب

آخر

وبركة- أحيائها مأوها
من زهرها كل نبات عجيب
كأن نيلوفرها عاشق
نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى إذا الليل بدأ نجمه
وانصرف المحبوب خوف الرقيب
أطبق جفنيه عسى الكرى
يبصر من فارقه عن قريب

آخر

يا حبا بركة بنيلوفر
قد جمعت من كل فن عجيب
أزرق في أحمر في أبيض
كقصر صفة في صحن خد الحبيب
كأنه يعشق شمس الضحى
فانظرة في الصبح وعند المغيب
إذا تجلت يتجلى أسها
حتى إذا غاب سناها يغيب

آخر

كلنا باسط اليد نخونيا وفرندي
كد يا بليس عبيد قضبها من زبرجد

آخر

انظر الى بركة نيلوفر
كأنما ازهارها اخرجت
محمرة الاوراق خضراء
السنة النار من المساء

آخر

ونيلوفر صبا فحته الرياح
تجل اوراقه في العكدير
وعانقها الماء صفوا وزيقا
السنة النار حرا وزرقا

آخر

صفر المداري تضيها شرف
تجلها خيزرانة ذبيلت
منضج عند نشرها العطر
انطقها للمهيمن الشكر
فهي على الماء من دمر حمر
تحتا جر من حنا جر نزع

الطف كراي

ونيلوفر اعناقه ابدًا صفر
اذا انفتحت اوراقه فكانها
كان به سكرًا وليس به سكر
وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انا مل صبا في صيف بنيلة
وراحتها بيضا في وسطها يتر

ابن الرومي

يرتاح للنيلوفر القلب كذي
والورد أصبح في الروائح عبده
لا يستفيق من الغرام وجهده
والنرجس المسك خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اعيت
مهجور حب ظلي يرفع رأسه
وكانه اذا غاب عند مسائه
صبت تهدده الحبيب بهجرة
ظلم افترق نفسه من وجده

الوجيه بن الذروي بهجوا النيلوفر

ونيلوفر ابدى لنا باطنا له
فشبهته لما قصد هجاءه
مع الظاهر المخضر حمرة عند
بكاسات حجامها الوثة الدم

البشني قال في مباحج العبر واذا امر النيل بمصر ينبت في اماكن منخفضة قد وقف

فيها الماء نبات يشبه النياوقر ليست له رائحة ذكية يسمى البشنين يتخذ منه دهن وهو نوعان
 نوع يسمى الجرسري يشبه الرمان وتسميه اهل مصر الجبلان والآخر يسمونه الغزي وله اصل
 يسمى البيارون (ما ورد في الآس) اخرج ابن السني وابونعيم كلاهما في الطب النبوي عن
 ابن عباس قال اهبط آدم من الجنة بثلاثة اشياء بالآسة وهي سيدة ربحان الدنيا والسنبلة
 وهي سيدة طعام الدنيا وبالجمرة وهي سيدة ثمار الدنيا وخرج ابن ابي حاتم في تفسيره
 وابن السني عن ابن عباس قال اول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس وخرج
 ابن السني عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستاك بعود الآس وعود
 الرمان فانهما يحرقان عرق الجذام وخرج ابن السني عن الاوزاعي رفع الحديث الى النبي صلى الله
 عليه وسلم انه نهى عن التخلل بالآس وقال انه يسقي عرق الجذام قال في مباحج العبراليونان
 تسمى الآس مرسينا وتسميه العامة المرسين وقال ابن وحشية الآس سيد الرياحين
 ويعظم حتى انه يشجر ويثمر ثمرا قدر الحصص وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واحمر
 وهو ما فسد من ورق الاول وازرق ويسمى الخسرواني وهو ان يخلط في اصفه عند الزرع
 ورق كنيل قال ————— الا خيطل الا هوازي *

للآس فضل بقاءه ووفائه ودوام منظره على الاوقات
 قامت على اعصانه ورقاته كقبول نبيل جئت مؤلفا

آخر

ومشمومة مخضرة اللون غضة حوت منظرًا للناظرين انيقا
 اذا شمها المعشوق خلعت اخضرها ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع

خليل ما للآس يعبق نشره اذا هبت انفاس الرياح العواطر
 حكى لونه اصداغ ريم معذر وصورته آذان خيل نوافر

(ما ورد في الرمان وهو الحبق) روى فيه احاديث موضوعات منها حديث ابن عباس
 مرفوعا نعم الرمان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء للعين اخرجه العقيلي وقال باطل
 لا اصل له وابن الجوزي في الموضوعات وورد نحوه من حديث انس اخرجه الخطيب البغدادي
 وقال موضوع وابن الجوزي ايضا وخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله
 مرفوعا المرزنجوش مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها الشيطان قال الخطيب
 باطل قال ابن الجوزي وروى بسند مجهول من حديث انس مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه
 من مرزنجوش قال في مباحج العرب تطلق اسم الرمان على كل نبت له ريح طيبة ولحم
 انواع منه الرمان النبطي وهو عرض الورق ويسمى الباذروح وهو الحاحم المعروف عند

الناس المتخذ في البساتين وجق ترخاف وله رائحة كرائحة الاترج ويسمى البادرنجويه والبادرنجويه
واسمه بالفارسية مرماخوز بالزاي المعجمة وهو دقيق الورق وجق ترنقل وله رائحة كرائحة
الترنقل ويسمى الفرخمشك بالفارسية وجق صغترى له رائحة كرائحة الصغتر وجق كرماني
ويسمى بالفارسية الشاهشغوم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه الضهران والضمور
وهو دقيق الورق جداً يكاد أن يكون دون السداب وجق الفبي وهو المرزنجوش والعرب تسميه
العبقرو يقال إنه النمار وريحان الكافور ويسمى بالفارسية سوس شكله شكل المنثور
وزهره وورقه يؤديان رائحة الكافور * قال السري الرفا يصف حوض ريجان *

ويساط ريجان كماء زبرجد عبث به ايدي النسيم فأزعدا
يشتاقه القوم الكرام فكلام مرض النسيم سقوا اليه عودا

ابو الفضل الميكالي

اعدتُ تحتفلًا ليوم فرغى روضنا غدا انسان عين الباع
روض يروض هموم قلبي حسنه فيه ليوم اللهو أتي مساع
واذا انتفت قضبان ريجان به حيث يمثل سلاسل الاصداع

ابو القاسم الصبكي

اقبال ريجان مفتون ولا مثل الماحم
فتامله تجد عذرا الصب القلب هاشم
غلة الجند بخضر القمص في حمر العماثر

الطغرائي

مراضيع من الريحان تسقي سقوط الطل اودر العباد
ملا بسمن خضر مسبغات كثير زهن الي السكوا د
اذا دوت عليها المنك ربح وباد بفيضهن يد الغوادي
تخللها الرياح فسرحتهم ضيع المشط في اللم الجعاد

ابن افسح

وحاحم كأسنة في كل معتزك قديم
او انجم بزغت لتعرق كل شيطان رجيم
او مثل اعراف الديو كادي مبارزة الخصور
او كالشقيق تحرشت بفروعه ايدي النسيم
او ثاكل صيغت شيا با من دم الحنكة اللطيم

ابن وكيع

سم حارس
البساتين

هَذَا الْحَاجِمُ زَهْرٌ فِيهِ حَيَاةُ النُّفُوسِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بُرَادَةُ الْآيُنُوسِ
آخِرُ

أَمَا تَرَى الرَّيْحَانَ أَهْدَى لَنَا حَاجًا مِنْهُ فَأَحْيَانَا
تَحْسِبُهُ فِي ظِلِّهِ وَالنَّدَى زَمْرَدًا يَحْمِلُ مَرْجَانَنَا
ابْنُ وَكَيْعٍ فِي الصَّعْتَرَى

صَعْتَرَى أَرْقَ مِنْ أَرْجُلِ السَّمَلِ وَادْكِي مِنْ نَفْحَةِ الزَّعْفَرَانِ
كَسَطُورِ كَسِيرِ نَفْطَاءٍ شَكَلَا مِنْ يَدِي كَاتِبِ ظَرْفِ الْبَنَانِ
مَبَاعِدُ الْإِنْدَاسِي فِي الرَّيْحَانِ التَّرْنِجِي

لَوْ أَدْرَقْتُ بَلْبَ تَرْجَانٍ مَرْتَبَةً أَنْ الزَّمْرَدُ أَغْصَانُ وَأُورَاقُ
مِنْ طَيْبِهِ سَرَقَ الْإِنْرَجُ نَكْهَتَهُ يَا قَوْمَ حَتَّى مِنَ الْأَشْجَارِ سَرَاقُ

آخِرُ
ذِكْرُ الْعَرْفِ مَشْكُورِ الْإِيَادِي كَرِيمٍ عَرَفَهُ يَسِيرُ الْحَزِينَا
أَغَارَ عَلَى التَّرْنِجِ وَقَدْ حَكَاهُ وَزَادَ عَلَى أَسْمِهِ الْفَاوَنُونَا

مَا قِيلَ فِي الْمَنْشُورِ وَهُوَ الْخَيْرُ ابْنُ وَكَيْعٍ
أَنْظُرْ إِلَى الْمَنْشُورِ فِي مِيدَانِهِ يَدُنْوَ إِلَى التَّائِظِ مِنْ حَيْثُ نَظَرُ
بِكُوهٍ مَخْتَلَفِ لَوْنِهِ أَسْلَهُ سَلَكَ نَظَامُ مَا تَنْتَشِرُ

آخِرُ
أَنْظُرْ إِلَى الْمَنْشُورِ مَا بَيْنَنَا وَقَدْ كَسَاهُ الْقَطْلُ قَمَصَانَا
كَأَنَّهَا صَبَاغَتُهُ أَيْدِي الْحَيَا مِنْ أَجْمَرِ الْيَا قُوتِ مَرْجَانَا
وَمِنْ خَوَاصِهِ أَنَّهُ لَا تَعْبُولُهُ رَائِحَةُ الْإِلْيَا فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

يَنْجُمُ مَعَ الْأُظْلَامِ طَيْبُ نَسِيمِهِ وَيَنْجَفِي مَعَ الْأَصْبَاحِ كَالْمُنْتَسِرِ
كَمَا طُورَةُ لَيْلَا لَوْ عَدَّ مَحَبَّتَهَا وَكَأَنَّ شَمَةَ صَبَاغِ نَسِيمِ الْقَطْرِ

مَا قِيلَ فِي الْيَاسَمِينِ كَتَبَ نَاصِرُ الدِّينِ السَّنِيسِيُّ إِلَى النَّصِيرِ الْحَامِي مَلْفُزًا فِيهِ * * *
يَا مَنْ يَحِلُّ اللَّغْزُ فِي سَاعَةٍ كَلِمَةٍ مِنْ طَرَفَةِ الْعَاكِينِ
مَا اسْمُ إِذَا انْقَصَتْ مِنْ عَدَّةٍ فِي الْخَطِّ حُرُوفُ صَارَ اسْمَيْنِ

فَأَجَابَهُ نَصِيرُ

لَعَرَضَ مَوْلَانَا وَأَنْفَاسُهُ الْغُرَّتْ لِحَقِّهَا بِلَادِمِينِ
اسْمُ سِدَاسِي لَطِيفٌ بِهِ مَخَافَةُ تَظْهِيرِ الْعَاكِينِ

لكنه يعدو سميना اذا اسقطت من اولاه حروفين

ابو اسحاق الحصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خليل هبنا وانفضنا عنكم الكرى وتوما الى روض ونشر عبيق

فقد راح راس الياسمين منورا كأقراط دُر قُمعت بعكقيق

سميل على ضمعي الفصون كأنما له حالتا ذي غشية وضيق

اذا الريح ادنته الى الارض خلته نسيم جنوب خمخت بمخلوق

آخر

وروضة نورها يبرف مثل عروس اذا تزف

كأنما الياسمين فيكما انا مل مالها اكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صافي الاديم يطالع فوق مخضر بهيم

كان نواره المجهني منه سماء قد تحلت بالبخور

آخر

كان الياسمين الغض لما ادرت عليه وسط الروض عيني

سماء للزيرجد قد تبدت لنا فيها بخور من بحرين

المعتمد بن عباد

كأنما ياسميننا انكض كواكب في السماء تبكي ضن

والطرق المحرو في بواطنه كخذ عذراء مسة عض

ابن عبد الله ظاهر

وياسمين قد بدت ازهاره لمن يصف

كمثل ثوب اخضر عليه قطر قد سد

آخر

وياسمين عبق النش يزري بريح العنبر الشري

يلوح من فوق غصون له كممثل اقراط من الدر

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض ميثما وحسنه فائق للنفس والعين

بعثته ميثما عن صدق معتقد فانظر تجد لفظه ياسمين المين

وقال آخر

لا مرحبا بالياسمين وان غدا في الروض زينا

صحفته فوجدته متقابلا يا ساء مينا

آخر

ويا سمين ان تاملته حقيقة ابصرته شينا

لانه ياس ومين ومن احب قط الياسر والمينا

ما قيل في النسرين قال ابن وحشية اليا سمين والنسرين متقاربان حتى كأنهما أخواد
وكل واحد منهما نوعان ابيض وأصفر ولهما شقيق اخور ذو اكبر من وردهما يسمى

جلنسرين قال عبد الرزاق بن علي النحوي

زان حسن المذايق النسرين فابحى في رياضه مفتون

قد جرى فوقه اللجين والا فهو من ماء فضة مدهون

اشبهته طلي الحسان بناها وحوته شبه القدود غصون

آخر

اكرم بنسرين بديع الصبا من نشره مسكا وكافورا

ما ان رأينا قط من قبله زبرجدا يثمر بلورا

آخر

انظر لنسرين يالو ح على قضيب املا

كمد اهن من فضة في هابراة عسجد

حيثك من ايدى الفصو ن بها اكف زبرجدا

ما قيل في الاخخوان مجير الدين محمد بن تميم

لا تمش في روض وفيه شقائق او اخوان غيت كل عمام

ان اللوا حظ واخذوا بها عن وطنها في الروض بالاقدام

آخر

كان نور الاخخوان اذ لاح عب القطر

انا مل من كجين اكفها من تبر

على بن عباد الاسكندراني

والاخوانه تحكي وهي ضاحكة عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب

كانها شمسة من فضة حريت خوف الوقوع بمسار من الذهب

ظافر الحكمة

والاخوانه تحكي ثغرا غانية تبسمت فيه من عجب ومن عجب

في القد والنرد والريق الشهى وطيب الريح واللون والتفليج والشنب

كشمة من جين في زبرجدة قد شرفت حول مسبار من الذهب
الجسمال على بن ظافر المصري

انظر فقد أبدأ الاقحاح مياهما ضحكت تهلل في قدود زبرجد
كفضو صرد رطفت اجرامها قد نظمت من حول شمس عسجد

آخر

ظفرت يدي للاقحواذ بزهره تاهت بها في المروضة الازهار
أبدت ذراع زبرجد واناملا من فضة في كفها ديتار

ما قيل في البكان

شمس الدين محمد بن التمساني
تبسم زهر البان عن طيب نشره واقبل في حسن يجلل عن الوصف
هكلموا اليه بين قصف ولذة فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود على لسان البكان

إذ أدغدعتني ايدى النسيم فلت وعندي بعض الكسل
فسل كيف حال قدود الملاح وعن حال سمر القنا لا تسئل

ابو حنك الشاعر ابو الفاضل شمس الدين بن خلكان

لله بستان حلنا دوحه في جنة قد فحت ابوابها
والبان تحسبه سنا نيرأت قاضي القصاة فنفت اذنا بها

تاج الدين بن شقير

قد أقبل الصيف وولي الشتا وعن قريب نشتكى الحكر
اما ترى البان باغصانه قد اقلب الفرو الى بكر

ما قيل في الشقيق

ابن الرومي

يصوغ لنا كفت الربيع حداثا كمقد عقيق بين سمط لآل
وفيهم نوار الشقائق قد حكي خدود غوان نقطت بغرور

كشاجم

فرج القلب غاية التصريح ابتهاجي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه اكاسيل عقيق على رؤس زنبوج

ابو العلا السروي

جامر تكون من عقيق احمر ملئت قرارته بمسك اذ فر
حط الربيع مثاله فأقامه بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان مجر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام باقوشن على رماح من زبد
الخيار البلد حب

انظر الى مقل الشقيق تضمنت حدق السيج
من فوق اغصان حشر وما سمجن من العوج

آخر

شقيقة شق على الورد ماء قد لبست من كثرة الصبغ
كانها في حسنها وجنة يلوح فيها لرب الصديق

للقاضي الفاضل

تدبى هبا قد قضى النجم نجبه وهب نسيم ناعم يوقظ الفجر
وقد ازهر النارج اذا رقت تزر على الاشجار اوراقها الخضرا

في الخشاش

وخشاش كاتا منه نقرى قميص زبرجد عن جسم دُرّ
كأقداح من البلور صيت باغشية من الديباج تحضر

في نور الكتان

ذائب كان تمايل في الضحى على خضر اغصان من الرى متد
كان اصفر الزهر فوق اخضرها مداهن تبرجت في زبرجد

آخر

كانه حين يبدو مداهن اللى لا زود
اذا السماء راتته تقول هذا فرندى

ابن الرومي

وجيش من الكناز اخضر نلتم سقى نبتة داحى لرباب مطير
اذا درجت فيه الشال تابعت دوابه حتى تقول غدير

ذكر الفواكه

ماورد في البطيخ اخرج ابن عدي في الكامل عن عائشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني والحاكم في المستدرک عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب يمينه والبطيخ بيساره فياكل للرطب
بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه قال في مباحج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندی
ويسمى بمصر البطيخ الاخضر وبالبحر الجب ويسمى بمصر الاصفر وفيه يقول الن
ثلاث هن في البطيخ زين وفي الانسان منقصة وذلة

نخشونة لمسه والثقل فيه
ونعراسان ويسمى بمصر العبدى منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذى دخل به مصر * * *

قال ابوطالب المامونى فى البطيخ الهندى

ومبيضة فيها طراوت تنضج
كحقة عاج صبت بزبرجد
كما اخضر مجرى السيل من صيب الزن
حوت قطع الياقوت فى عصب القطن

آخر

أنح لى صادق اهدى الينا
قلاول زبرجد فيهن شهيد
كما يهدى الصديق الى الصديق
وحشو الشهد شئ كالعقيق

آخر

دأيتها فى كصف جلاها
كسلة خضرا محتومة
وقد بدت فى غاية الحسن
على الفصوص الحمر فى القطن

ابوطالب المامونى فى البطيخ الأصفر

وبطينة مشكية عسكيتية
محقة مل الأكف كانها
لها حلة من جلنداروسوسن
تمازج فيها لون جت وعاشق
كساه الهوى والبين ثوب سقا
وان لم تفصل نهى بك در تمام

وقال

تقطع بالسكين بطينة ضبي
كبد يبرق فى شمس اهله
على طبق فى مجك لسر لأصحابه
على هالة فى الافق بين كواكبه

آخر

اانا الغلام ببطينة
فقطع بالبرق شمس الضحى
وسكينة اشبعوها صقالا
وناول كل هلال هلالا

آخر

الا فانظروا البطيخ وهو مشق
مفهاها ككلوز بدت فى زمر
وقد حاز فى التشقيق كل انيق
مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد فى الرومان أنخرج عباده بن احمد فى زوائد المسند وابن السني بسند رجاله ثقا
عن على بن ابي طالب قال كوا الرومان بشبه فانه دباغ للمعدة وانخرج الطبراني بسند
صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرومان فياكلها فقليل له لم يفعل هذا قال بلغنى

انه ليس في الارض رمانة الا تلقى بمحبة من حب الجنة فلعلها هذه قال بعضهم *

رمانة صيغ الزمان اديمها فتبسمت في ناضر الاغصان
فكانما في حقة من عسجد قد اودعت خرزاً من المرجان

آخر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم تزهى بشكل ولوف غير مذموم
كانها حقة من عسجد ملئت من اليواقيت نثراً غير منظوم

آخر

ولاح زماناً فأنتج لنا بين صحح وبين مفتوت
من كل مصفرة من عفرة تفوق في الحسن كل مفتوت
كانها حقة فان فتحت فصرة من قصور يا فتوت

آخر

طعم الوصل يصونه طعم النوى سبحان خالق ذا وذا من عود
فكانها والخضر من اوراقها خضر الثياب على نهود الغيد

آخر

خذ واصفة الرمان عنى فان لي لساناً عن الاوصاف غير قصير
حقاق كأمثال العقيق تضمنت فصوص بلخش وغشاء حرير

في جيلنارة ابوفراس الحمداني

وجلنار مشرف على اعالي شجرة قراضنة من ذهب في خر معصرة

عبد الله بن المعتز

وجلنار كاحمر الخند او مثل اعراف ديوك الهند

ابن وكيع

وجلنار هي ضرامه يتوقد بدالتا غصون خضر من الري

يحكي فصوص عقيق في قبة من زبرجد

آخر

كان الجملار لا اظهره الخليلون انا مل كلها خضيب لاداعلي الفصول

ماورد في الموز اخرج الخطيب فيما رواه مالك عن مالك بن انس قال ليس في الدنيا شيء يشبه ملق الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكلها دائماً وانت ترى الموز في الشتاء والصيف

دخل القاضي ابوبكر بن فريقة على عز الدولة بن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه

فقال ما بال الامير لا يدعوني الى الفوز باكل الموز فقال له صفة حتى اطعمك منه فقال

ما صنف من جرب ديباجيه * فيها سبائك ذهبية * كأنما حشيت زبدًا أو عسلًا * أو خبيثًا
 مرهلا * الحبيب الثمر * كأنه مخ الشجر * سهل المقشر * لين المكسر * عذب المطعم بين
 الطعوم * سلسل في الحلقوم * وقال الجهم بن اسرائيل * *

انعتة مؤزاشق المنظر مستحکم النضج لذيد الخبير
 كأن تحت جلده المزعفر لفات زبد عجنت بسكر

ابن الرومي

لموزا حسان بلا ذنوب ليس بمعدود ولا محسوب
 يكاد من موقعه المحبوب يسلمه البلع الى القلوب
 البهاء زهير

يا حيد الموز الذي ارسلته لقد اقا فاطم من طيب
 فلو نده وطعمه وريحه كالمسك او كالتيبر او كالضرب
 وافته به طباقه منضدًا كأنه مكاحل من ذهب

آخر

يحكى اذا قشرتة انياب افيال صغار ذوباطن مثل الاقاج وظاهر مثل البهار
 ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر
 شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق
 منه آدم وليس من الشجر شي يلقح غيرها قال في مباح الفكر ويقال ان مما اكرم الله به
 الاسلام والنخل انه قد رجميع نخل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه
 وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابي عن محمد بن يزيد بن مطير قال
 قال محمد بن اسحاق كل نخلة على وجه الارض فنقولة من الجحاز نقلها النماردة الى المشرق ونقلها
 الكفغانيون الى الشام ونقلها الفراغة الى باب اليون واعمالها وحملها التابعة في مسيرهم
 الى اليمن وعمان والشجر وغيرها *

الحسن

روض كخضتر العذار وجدول نقشته عليه يد النسيم موارد
 والنخل كالليف الحسان تزينت فلبس من اثماره وتلاذدا
 في الطلع كأنما الطلع يحكي لنا طري حين اقتبل
 سلا سلا من الجبين يضمها حق صندل
 في الجمار اهدى لنا جمتارة من لست اخشى من عذابه

في البلع الأخضر

فكانما هي جسمه

لما تجرد من شيا به

أما ترى النخل نثرت بلسا

جاء بشيرا بدولة الرطب

مكا حلا من زهر جدر طرقت

مقمتا الرؤس بالذهب

أما ترى البسر الذي

قد جاءنا بالعجب

مكا حلا من فضة

قد طليت بالذهب

انظر الى البسر اذ تبدى

ولو نه قد حكي الشقيقا

كانما خوصه عليه

زبرجد مثمر عقيقا

في الأحمر

ما ورد في الأترج

اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل

المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن ابي

كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الأترج والحمام الأحمر بعضهم

كان اترجنا المنضروقد

زان تحياتنا مصعبه

ايد من التبر ابصرت بدرا

من جوهر فانشئت بجمعه

يا جد الأترجة تحدث للنفس طرب

كانها كافورة لها غشا من ذهب

أتر

الاسعد بن مسكان

لله بهل الحسن اترجة تذكر الناس بالنعيم

كانها قد جمعت نفسها من هبة لفضل عبد الرحيم

ابن المعتز

اترجة قد استكبرا لا تقبلنها وان سرورتا لا تهدا اترجة فاني رايت مقولها هجرتا

ما ورد في القصب اخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت

الشافعي يقول ثلاثة اشياء دواء للداء الذي لا دواء له الذي اعيى الاطباء ان يداووه العنب

ولين اللقاج وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقامت مصر بعضهم

تحكيه سمر القنا ولكن تراه في جسمه طلاوة وكلما زدت عذابا زاد لك من ريقه حلاوة

قال الكميت

حيا بكثراية لونها

لون محبت زائد الصفرة

قشبه نه دببت ان اعدت

وهي لها ان قلبت سره

كانما الخوخ في دوحه

وقد بدا أحمره العندي

في الخرج

بنادق من ذهب أضفر

قد خضبت انصافها بالدم

ما ورد في التين اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر قال اهدي الى النبي

صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لا صحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا

عجم لقلت هي التين وانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس * كشاجم

احلا بيتنا مفضدا على طبق كسفرة مضمومة قد جمعت بلا حلق

ابن المعتز انعم بتين طاب طعاما واكتسى
فبرد ثلج في قفائتبر وفرب
يحكي اذا ما صبت في طباقه
في اللوز الاخضر ابن المعتز

آخِر بلا ثواب على جسد وطب
تثير الودي في ليله ونهاره
اما ترى اللوز حين ترحله
وقشره قد جلا القلوب لنا
مخالفة الاشكال من صنعة الرب
وان كان كالمسجون فيها بالاذن
من الاقانيين كف مقتطف
كانه الدرد اخل الصدف
ظافر الحساد

جاء بلوز اخضر اصغره ملء اليد
كانما قلوبه من تؤمر ومفرد
جواهر كئنا الا صدف من زبرجد

البدر الذهبي
ما نظرت مقلتي عجبيا كاللوز لما بدا النواور
ما قيل في الشمس محيي الدين بن عبد الظاهر

وقال جذام شمس على الدوح اضحي
شجرا اخضر لنا جعل الله تعالى منه كما قال نكارة
وكان ضوء الشمس من اوراقها
وكان شمشها بصوت هزاجها
آخِر وشمس جاءنا من اعجب العجب
كانه وهبوب الريح تنثره
بنا دق خرطت من خالص الذهب

ما قيل في النبق ابن الجيلي
انظر الى النبق في الاعضاء منتظما
كان صفرة للناظر من غدوت
آخِر وسروة كل يوم من حسنها في فنون
جلا جل من نصار
قد علقته الغصون

ذكر الحبوب والخضراوات والنبق

في سنابل البر والشعير القاضي عياض
انظر الى الزرع وخاماته
كثيرة تجعل مهزومة
تحكي وقد ماست امام الرياح
شقائق النعمان فيها جراح

(آخر) يا حذا سنبلة تبدولعين المبصر كأنها سلسلة مظفورة من عنابر

ظافر الحداد

كان سنبلة جت الحصيد

وقد شارفت وقت ابانها

كناش مظفورة رفعت

وأرخت فاضل حيطانها

ابن دافع القيرواني

انظر الى سنبلة الزروع وقد

مرت عليه الجنوب والشمال

كانه البحر في تمسوجه

يعلم مراراً ومرة يسفل

والماء للسقي في جوانبه

مسك للناظرين اوصف

في الباقي

قال بعض الشعراء وهو ابن نكل البصري

فصوص زبرجد في غلف در

باقاع حكمت تقليم ظفر

وقد حاك الربيع لها شيئاً

لها لوانان من بيض وخضر

آخر

لي نخورده الباسا قلى

ادمان لهو ولكهج

كانت مبيضة يلوح في ذلك الدج

خواتم من فضة فيها فصوص من سنج

ابن دكيج

ولاح ورد الباقلانا ظرا

عن مقلة تفتح جفنا عن خور

كمثل الحاظ اليغا فيرا اذا

روها من ناقص فوط الحذر

كانها مداهن من فضة

مجلوة فيها من المسك اثر

كانها سواف من خرد

قد زينت سوادها سواف الطور

في القشاة

عبد الرحيم بن رافع القيرواني

احببت بقشاة اتانا

كمضارب قد حورت اجرام من زبرجد

نعم الدوا اذ الهوا

من الهوا جردت شوقه

انظر اليه انا بيا منضدة

من الزبرجد خضرا ما لها ورق

اذا قلبت اسمه بانت حلاوة

وكان معكوسه اني بكم اتق

ابن المعتز

في الخيار

بعضهم

كخيال السرور بيا خضرا

كان نسيمه انفا من حيت

فليس لغوم عنه اضطبار

شبهت حين بد الفتون مبتجا

على الرياض بحب فيه ماسور

مخازن من بجن لف ظاهرها

بسندس حشوها جبات كافور

في الفصوص

في القرع

عبد الرحيم بن نافع

ورق تبدل اللعين كانه

خراطيم افيال الطين بزنجار

مرزاقعايتاه بين مزراع

فاجب منها حسنه كل نظار

في الباذنجا

بعضهم

بعضهم

اهدت لنا الارض من عجائبها

اذا اجد الذي يشبهه

قال كرات الاديوم قد خشيت

ومستحسن عند الطعام مخرج

تطلع من اقتماعه فكانه

وكانا الا بد نج سود حماهم

لقطت منقارها الزبرجد سما

وبا ذنجانة خشيت حشاها

ونغشيت البنفسج واستقلت

كانا السليم كما بدا

قطائع الكافور ملومة

لله فجل قد انتشابه

كانه في يد هالما اذا انتش

سبايك من فضة قد صفت

احب بفجل قد اتانا به

منضدا في طبق خلنه

وبيضنا من حور الجنان ملكها

وما كسيت من سندس الخلد حلة

انظر الى الجزر البديع كانه

اوراقه كزبرجد في لونها

انظر الى الجزر الذي

كمذبة من سندس

يا حبذا ثومة في كف جارية

ابصرتها وهي من عجب ثقلها

الثوم مثل اللوز ان قشرته

آخر

آخر

آخر

في السليم

في الفجل

آخر

آخر

في الجزر

آخر

في الثوم

آخر

ماسوف يز هو بمثله وقتي

واحكم الوصف منه في النعت

بسمسم وقمعت بكميخت

غداه يميز الماء في كل بستان

قلوب نجاج في مخالي عقيان

او كارهار ورض الربيع المسكر

فاستودعته حواصل من عنبر

صفار الدرب باللبن الحليب

من الاس الرطيب على قضيب

في حسنه الرائق من غير مين

لمبصريها او كرات اللجين

جارية تتجمل شمس النهار

به لنا غصنا بصوب العطار

او مثل انياب الفيول الصغار

طباختنا من بعد نقشير

من حسنه قضبان بالور

ولم ت عليها صاجي والى العذر

ولا معجرا لكن ذواثها خضر

في حسنه قضب من المرجان

وقلوبه صيغت من العقيان

يحكي لنا لهب الحريق

فيها انصاب من عقيق

بديعة الحسن تسبي كل من نظرا

كصرة من ديق حوت دررا

لولاروا شحه وطعم مذاقه

لابن رافع القيرواني

لابن رافع القيرواني

لابن رافع القيرواني

كالتدل غرك منظرًا فاذا دعى
لفضيلة ينهى الى اعراقه

ابن رشيق

في الغمام

لم كره الغمام اهل الهوى
ان كان غمامًا فتكيسه
لا يبارك الله في الغمام ان له
لؤلؤ فيتم على العشاق سرهم
وجاءت بنعناع كأن غصونه
اذا مسه نفع الحرور رأيت
كأصداغ زنج فلفلت من تجعد
واوراقه مخلوقة من زبرجد

آخر

في النعناع

في النارنج

لبعضهم

تأملها كرات من عقيق
صوابج من غصون ناعما
انظر الى منظر ليك منظر
ناري لوح على الاعضاء في شجر
ونار نجة بين الرياض نظرتا
اذا ميلتها الريح مالت ككرة
نعم ينار نجبك المجتني
فيا مرجيا بقود الغصون
كان السماء همت بالنصار
كأنما النارنج لما بدت
وجنة معشوق رأى عاشقا
وشادن قلت له صف لنا
فقال لي بستانكم جنة
يروك في ذرى دوح وريق
غدت هادرة العيس الاثيق
تمثله في البرايا يضرب المثل
لا النار تطفى ولا الأعصان
على غصن رطب كهامة اغيد
بدت ذهبًا في صولجان زبرجد
فقد حضر السعد لما حضر
ن ويا مرجيا بخدود الشجر
فصاغت لنا الارض منها اكر
صفرة في حمرة كاللهب
فاصفرت ثم احمر خوف الهم
بستاننا هذا ونار نجبنا
ومن جنى النارنج نار واجنى

آخر

ابن الحسن الصقلي

وقال

ابن المعتز

آخر

في الليمون قال ابن وحشية الليمون والنارنج في الاصل شجر هندي السرى الرفا

ظلاله شجرات عطرها طيب عطر
فلك انجده الليمون فمن بيض وصف

شاها قلوبهم تبار
حلوا المقتل التي بارد الشنب
فاستودعوها غلا فاصيغ من ذهب
ياخذ في اشرافه بالمسيات
لطنها العايت بالزعفران

اكر من فضة قد
يا رب ليمونة حيا بها قمر
كأنها آخرة من فضة خرطت
الا ترى الليمون لما بدت
كأنه بيض دجاج وقد

آخر

آخر

CRABAD

قد كتبت خيرا لخصلة السبيح

